الهِباتُ السَّنِيّة العَليّة

شرح الرّائيّة

للشّيخ علىّ بن سلطان محمّد القارى ت١٠١٤هـ

والرّائيّة المسمّاة بـِ عقيلة أتراب القصائد

للإمام أبى محمّدالقاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبىّ ت٥٩٠هـ

دراسة و تحقيق

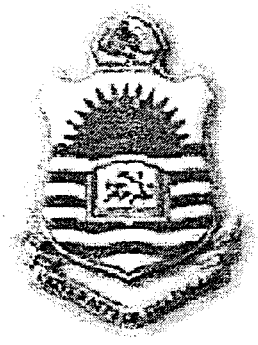

أطروحةٌ قدّمت لنيل درجة الدّكتوراة

بقسم العلوم الاسلإميّة بجامعة بنجاب، لاهور، باكستان

إعداد

أحمد ميان التهانوى

Reg. # 86-Z-18115

إشراف

د. جميلة شوكت

مديرة مركزالشيخ زايدالإسلامىّ

جامعة بنجاب

العامّ الدّراسىّ ٢٠٠٦م

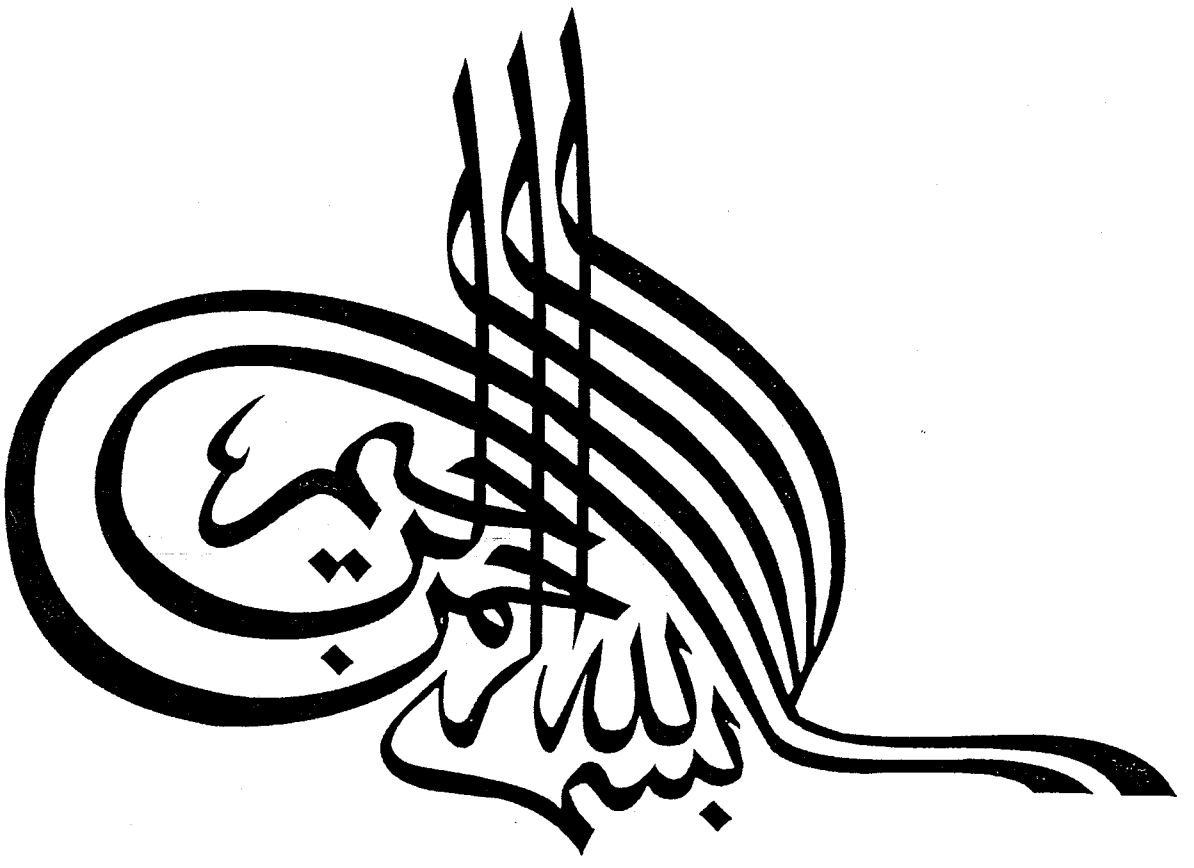
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الى كل من له فضلٌ علىّ

والدىَّ شيوخى اساتذتى

أحمد مياه

ملخص المقالة

إنّ العناية بحفاظة القرآن في الصّدور والكتابةِ بالقلم في السّطور سنّةٌ نبويّةٌ كريمةٌ، كما أخرج البخارى فى كتاب فضائل القرآن عن البراء قال: قال النّبيّ ﷺ :((اُدعُ لي زيدا وليَجئْ باللوح والدّواة والكتف أوالكتف والدواة ، ثم قال:اُكتُبْ ﴿لا يستوى القٰعِدُوْنَ﴾ إلخ.)) وكانَ النّبيّ ﷺ يحثُّ أصحابَهُ علىٰ كتابة القرآن كما قال: ((لا تكتبُوا عنّي سوىٰ القرآن.)) وقال زيدُ بن ثابتٌ:((وهو يُملِيُ عليَّ فإن كانَ فيه سقطٌ أقامَهُ.)) فقد كثُرتْ جُهودُ العلماء في خدمة كتاب اللّٰه تعالىٰ برسم المصاحفِ وجمع القرآن والقراء ات فيها.فإنّهم نسخواالمصاحفَ في زمن عثمان بن عفّانؓ -ت٣٥هـ- حيثُ كان الاعتمادُ فى صحّة القراء ات علىٰ موافقة رسم المصاحف العثمانية وهي ركنٌ من أركان القراء ة ، ونقلوا كيفيّةَ كتابة القرآن الكريم وجمعوا ذٰلک في مصنّفاتٍ بديعةٍ.

فإنّ الرسم لغة : الأثر، فالرسم علىٰ المعنى اللغوى ينطبق علىٰ مرسوم خطّ المصاحف فهو أثرٌ من آثار الصحابة رضوان اللّٰه عليهم أجمعين. والرّسم ينقسم إلى قسمين : القياسيّ والاصطلاحيّ .فالقياسيّ هو تصويرالـلّفظ بحروف هجائيّة بتقدير الابتداء به والوقف عليه.والرسم الإصطلاحى ويقال له الرسم العثمانيّ فهو ما كتب به الصحابةُ المصاحفَ، وأكثرهُ موافق لقواعد الرسم القياسيّ إلّا أنّه خالفهُ في أشياء وهي مدونة في التآليف ، نحو رسم كلمة الصّلٰوة، فالقياس يقتضي الصّلاة بالألف والرّسم العثمانيّ "الصلٰوة "بالواو. وهذاالرسم منقول عن الصحابة وهم كتبوا بين يدى رسول اللّٰه صلّىٰ اللّٰه عليه وسلّم ووقع الإجماع علىٰ المصاحف العثما نية في زمن عثمان رضى اللّٰه عنه ولم يختلف أحدٌ من الصّحابة علىٰ المصاحف العثمانيّة ،فقال العلماء الكبار أنّ الرسم توقيفيّ .

ومن أهمّ المصنّفاتِ في الرسم العثمانيّ: كتابُ المقنع لأبي عمرو الدّانىؒ -ت ٤٤٤هـ- الّذي جمعَ فيه الدّاني هجاءَ الكلمات القرآنيّة الّتي رُسِمت برسمٍ خاصّ لايوافق قواعدَ الرّسم القياسيّ. ثمّ نظمَ هذاالكتابَ الإمامُ أبو محمّد القاسم بن فيرُّه الشّاطبيؒ -ت ٥٩٠هـ- كما قال(مثلا) :

وَالحذفُ فِي ياءِ إبراهيمَ قيلَ هُنَا ... شَامٍ عراقٍ ونِعمَ العرقُ مَا انتشرَا

وقد شرحَ هذهِ القصيدةَ كثيرٌ مّن العُلماء الكبار نحو السخاوى، والجعبرى، الكردى، وابن جبارة ، ومنهُم شارحنا الإمام علىّ بن سلطان محمّد القارى -١٠١٤هـ- فشرحَهَا شرحًا وافيًا فى كتابه "الهبات السّنيّة العليّة" الّتي هى جامع الشروح المتقدّمة .وقامت هٰذهِ المقالة الّتي في أيدينا بتحقيق ودراسة ذٰلک الشرح المخطوط.

فيقول الشّارح الإمام علىّ بن سلطان محمّد القاري-ت ١٠١٤هـ-: والمعنى اختلفت المصاحف فى رسم الياء التى فى ياء (إبراهيم) فنقلَ أنّ حذفه هنا منسوبٌ إلىٰ محصف الشّام والعراق . ومفهومُه أنّه ثبتَ في سائر المصاحف، وأما ألِفهُ فلم تُرسَم في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربيّة فى حذف الألفات من الأسماء العلمية. ثمّ اعلم أنّ القراء السّبعة اتّفقوا علىٰ إثبات الألف فى ا لقراء ات الّتي بين الرّاء

والهاء ، وإنّما الخلاف فيما بين الهاء والميم، فقرَأهُ هشامٌ[الرّاوي الذي يروي عن الإمام عبدالله بن عامر الشاميّ] بألفٍ أخرىٰ في مواضع مخصوصة من البقرة وغيرها فصار ﴿إبراهام﴾ و"لابن ذكوانٌ" عن "الشامي" وجهان في مواضع البقرة خاصة، والباقون بياء ساكنة مكان الألف الثانية. وفي شرح السخاوي قال أبو عمروٌ قال أبو عبدالله محمد بن عيسىٰ عن نصير في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف (إبرٰهم) بغير ياء وفي بعضها بالياء. قال أبو عمروٌ :وبغير ياء وجدتُ أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصّةً . قال: وكذلك رُسم في مصاحف أهل الشام. وقال بسنده إلى أبي عبيد : قال: تتبّعتُ رسمه في المصاحف فوجدتُه كُتِبَ في سورة البقرة خاصّة (إبرٰهم) بغير ياءٍ . فوجه رسمه كذلك التنبيه علىٰ قراءة (إبرٰهام) وحذف الألف منه اختصارا.

هذا وقدأجمع العلماء علىٰ ماذهب إليه الإمام مالك فقد قال الدانيّ . قال أشهب سئل مالك فقيل له أريت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم .قال : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى . قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط مصحف عمثان في واو او ياء أو الف أو غير ذلك وقال البيهقي في شعب الايمان: من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذى كتبوابه تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبو ه شيئا فانهم كانوا أكثر علماء وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بانفسنا استدراكا عليهم ونقل الزرقاني من الشافعية والحنفية اتباع الرسم العثماني فيقول : وجاء في حواشي المنهج في فقه الشافعية مانصه: كلمة "الربوا" تكتب بالواو والألف كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في القرآن بالياء أو الألف لان رسمه سنة متبعة وجاء في المحيط البرهاني في فقه الحنفية ما نصه انه ينبغي ألا يكتب المصحف بغير الرسم العثماني ولا ريب أن إجماع الأمة في أى عصر واجب الاتباع ،خصوصا العصر الأول.

وممن حكى إجماع الأمة على ما كتب عثمان رضى الله عنه صاحب المقنع الإمام أبو عمر الداني اذ يروى بإسناده إلى مصعب بن سعد قال : أدركت الناس حين شقق عثمان رضى الله عنه المصاحف فاعجبهم ذلك ولم يعبه أحد .(١)

فهذا الكتاب بحثٌ وجيزٌ عن اختلاف المضاحف واتفافها في هجاء الكلمات القرآنية وكتابتها حذفا أو إثباتاً ، موصولا أو مفصولا وغير ذلك.والله أعلم.

أحمد ميان التهانوى

---

(١) ولمزيد من المعلومات انظر مقدمة الكتاب

كلمة الشكر

أحمدك اللّهم حمدا كثيراً و أستعينُ منك على أداء الشكر لنعمائك وأصلّى وأسلّم علىٰ سيّد الرّسل و خاتم الأنبياء وعلى آله و أصحابه و أتباعه أجمعين. أمّا بعد :

فعملا بقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ فإنّنى أشكرالله شكراً جزيلاً وأحمده حمدا كثيرا علىٰ إنعامه وإفضاله أن يوفقنى لإتمام هٰذا العمل الجليل بتحقيق ودراسة كتاب "الهبات السَّنِيَّة العَلِيّة" وجمع لى شرفًا عظيمًا فى خدمة علومِ القرآن والقراءات ورسم المصاحف، فاللّهم لك الحمد والشكر .

وأتقدّم بخالص الشّكر والتقدير إلى نائب الرئيس بجامعة بنجاب جنرال أرشد محمود ـــحفظه اللّه ـ علىٰ إجازة الدّكتوراة من الجامعة . كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلىٰ رئاسة قسم العلوم الإسلاميّة بجامعة بنجاب وأساتذتِها الّذين أتاحُوا لِيَ الفرصةَ فى العلوم النّافعة وساعدُوا فى أداءِ الحقوق المفوّضة.

ولايفوتُنى أيضًا أنْ أتوجّه بخالصِ شُكري إلىٰ المشُرفة علىٰ الرسالة ، الدكتورة جميلة شوكت ـحفظها اللّه تعالىٰ ـ وأتوجّه إلى اللّه تعالىٰ بالدُّعاء لها بالحفظ والرّعاية والعفو والمعافاة الدائمة فى الدّين والدّنيا والأخرة .وأشكر على إجادة توجيهاتها وإعانتها أثناء التحقيق .وإنّ من واجبي الإعترافَ بالفضل فى العلوم والخبرةِ لها علىٰ مناهج الدّراسة والتحقيق .

ومسك الختام فى الشكر والتقدير إلىٰ فضيلة الشيخ مشرّف علىّ التهانوىّ مدير جامعة دارالعلوم الإسلاميّة بلاهور، حيثُ أتاحَ لِى التّفرّغ بالإجازة الدراسيّة المقرّرة لهٰذهِ المرحَلة الدّكتوراة، وفتحَ لى أبوابَ مكتبةِ الجامعة .

والشّكر والامتنان إلىٰ كلِّ من كانَ له فضلٌ علىَّ ومنّة من الأساتذة والزّملاء والرّفقاء ، فجزاهم اللّه الجزاء الأوفىٰ.

أحمد ميان التهانوى

نائب مدير ورئيس قسم القراءات

بجامعة دار العلوم الإسلامية بلاهور

المحتويات

وهى تنقسم إلى قسمين:

١ـ الدراسة

٢ـ تحقيق النص المخطوط

القسم ا لأول: الدراسة

وهى تشتمل على التمهيد، ومقدمة، وخاتمة.

أماالتمهيد فتناولت فيه:

١ـ أهمية علم الرسم والعناية به.

٢ـ أسباب اختيار الموضوع.

٣ـ طريق البحث والمصطلحات.

٤ـ التعريف بالنسخ المحصّلة.

٥ـ الإسناد إلى صاحب القصيدة.

أما مقدمة التحقيق فهى تشتمل على ثلاثة أبواب ـ

١ـ الباب الاول فى التراجم والشخصيّات

٢ـ الباب الثانى فى معرفة الرسم والخطّ والقراء ة

٣ـ الباب الثالث فى مؤلفات الرسم والقراء ات والعلاقة بين الرسم والقراء ة

الخاتمة. سجلت فيها أهم نتائج هذا البحث .

القسم الثانى تحقيق نص المخطوط وفى آخرها الفهارس الفنية.

التمهيد

وفيه مباحث آتية:

١ـ أهمية علم الرسم والعناية به

٢ـ اسباب اختيار الموضوع

٣ـ طريق البحث والمصطلحات

٤ـ التعريف بالنسخ المحصلة

٥ـ الإسناد إلى صاحب القصيدة

التمهيد

أهمية علم الرسم والعناية به

﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ أَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّه عِوَجًا ٥ قَيِّمًا﴾(١) والذى منّ علينا بحفظ كتابه الكريم وعلّمنا بالقلم رسم القرآن العظيم وصلى الله على سيد القراء والحفاظ وإمام الرسل وخاتم النبيين وأصحابه وأزواجه وآله وأتباعه أجمعين.

وبعد فأعوذ بالله من الشيطن الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِىْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ﴾ صدق الله العظيم. الوحى الأول الذى أنزل الله على سيد الرسل هو هذه السورة على معظم قول المفسرين.

وقال القرطبى: أى اقرأ القرآن وافتحه باسم الله وقال فى قوله الذى علّم بالقلم يعنى الخط والكتابة أى علّم الانسان الخطّ بالقلم (٢) فعلم من هذاأن قراءة القرآن وكتابته بالقلم من المقاصد الأساسية للدّين القيم وروى سعيد عن قتاده قال: القلم نعمة من الله تعالىٰ عظيمة لولا ذلك لم يقسم دين ولم يصلح عيش (٣)

إنَّ العناية بحفاظة القرآن فى الصدر والكتابة بالقلم فى الصحف سنّة نبويّة كريمة.

وقد كثرت جهود علماء الأمة لخدمة كتاب الله تعالىٰ فى علم القراءات وعلم رسم المصاحف، حيث نقلوا لنا كيفية القراءة والرسم والكتابة لألفاظ القرآن الكريم، وكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، يحفظون القرآن فى صدورهم ويكتبون فى صحفهم على الألواح أو اللخاف أو الكتف كما أخرجه البخارى عن البراء قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى زيدا ولى باللوح والدواة والكتف أوا لكتف والدواة ثم قال اكتب ﴿**لا يستوى القاعدون**﴾الخ (٤)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كلما نزل عليه شىء من القرآن يدعوا كُتّاب الوحى

---

(١) الكهف: ١

(٢) القرطبى الجامع ١٢٠/٢٠

(٣) ايضا ١٢٠/٢٠

(٤) اخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب كاتب النبى حديث رقم: ٤٩٩٠

فيُمليهِ عليهم، ويحدّد لهم مواضع الآيات فى السور ، فيقول ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا (١)وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحثّ أصحابه على كتابة القرآن ففى الصحيح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عليه عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تكتبوا عنّى ومن كتب عنّى غير القرآن فليمحه)) (٢)فالقرآن كلّه مكتوب بين يديه صلى الله عليه وسلم على العسب ،واللخاف والرقاع وقطع الأديم والأكتاف وغيرها ،ثم حفظه وجمعه بين الدفتين أبو بكر الصديق رضى الله عنه على يد زيد بن ثابت رضى الله عنه وقصته معروف بين أهل العلم، ثم حفظ هذا المصحف عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعده ثم حفظته حفصة بنت عمر رضى الله عنها بعد وفاة أبيها .

ثم طلب الصحف عمثان بن عفان رضى الله عنه من حفصة رضى الله تعالىٰ عنها. واعتمد عليها فى استنساخ مصاحف عدة واختلف العلماء فى عدد ها فقيل أربعة وقيل خمسة وقيل ستة وقيل سبعة وقال الشاطبى إنها سبعة وأرسلها عثمان رضى الله عنه إلى الأمصار ومع كل مصحف قارئا .

وهذه المصاحف تسمى " المصاحف العثمانية " لأن عثمان بن عفان رضى الله عنه أمر بكتابته ونسخه وليست بخطّ عمثان رضى الله عنه وإنّما هى بخطّ زيد بن ثابت رضى الله عنه ومعه نفر من قريش وكتبت بطريقة خاصة، وبرسم مخصو ص، مجرد من النقط والشكل، وهذه المصاحف صارت أصلا لإجماع الأمة عليها، ثم نسخت من هذه المصاحف، المصاحف القرآنية فى أنحاء العالم حتى الآن والاعتماد فى القراء ة على موافقة رسم المصاحف ركن من أركان القراء ة، ولا رتباط القراء ة بخط المصاحف تبتع القراء برسم المصاحف . ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التى لا يجوز لأحد أن يتعداها، وتركوا سائر القراء ات التى تخالف رسم المصاحف العثمانية .

وعلم من هذا أن العلاقة بين القراء ات والرسم العثمانى علاقة وثيقة ويجب على الأمة أن يقرء وا القرآن الكريم ويكتبوه وفق قراء ة الصحابة وكتابتهم.

---

(١) من حديث ابن عباس عن عثمان بن عفان اخرجه الامام احمد ١/ ٥٧ ، ٦٩

(٢) اخرجه المسلم باب التثبت فى الحديث و حكم كتابة العلم، حديث ١٠ ٧٥

ومن هنا وجب على القراء أن يتدارسوا علم رسم المصاحف العثمانية من ناحية الحذف والإثبات والنقصان والزيادة والوصل والفصل وغير ذلك .

ومن أجل ذلك بذلوا جهودا على علم رسم مصاحف الامصار ونقلوا كيفية كتابة القرآن الكريم وجمعوا ذلك فى مصنفّات بديعة ومؤلفات جليلة ومن بين العلماء الكبار وأئمة الأعلام الحافظ الحجة الامام أبوعمرو عثمان بن سعيد الدانى ت ٤٤٤هـ الذى ألف كتاب "المقنع" فى رسم مصاحف الأمصار وجمع فيه ما سمعه من شيوخه ونقل مارآه من سائر المصاحف العثمانية وجعل جميع ذلك فى أبواب وفصول خاليا من البسط والعلل.

ومن سعادة هذا الكتاب أن سخر الله له الإمام أبا محمد القاسم بن فيرّه الشاطبى الرعينى الضرير ت ٥٩٠هـ حيث نظمه فى قصيدته " الرائية " المسماة بِ " عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد " ذكر فيها جميع مسائل "المقنع" وزاد عليه أحرفا، وقد وصفها تلميذه الإمام الجليل علّم الدين السخاوى ت ٦٤٣هـ حيث قال: وله قصائد وجعل هذه عقيلتهن ولعمرى. فإنه أبدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقة إلاّ من أحاط بكتاب " المقنع " فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه فربّ كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما فى المقنع مسافة بعيدة، ثم ما زاد فيها من الفوائد وغرائب الإعراب وغير ذلك (١)

ويبلغ عدد أبياتها ثمانية وتسعين ومائتى بيت منقسمة على سبعة وعشرين بابا بين مقدمة وخاتمة . وقصيدته تمتاز بحسن الترتيب ،وجمع المتفرقات وحذف المكررات مع ما اشتملت عليه من الزوائد والفوائد .

وقد شرح كثير من العلماء الكبار شرحا وافيا للعقيلة وكشفوا أسرارها .

ومنهم الذين شرحوا العقيلة الشارح الأول:

١ ـ الشيخ علم الدين على بن محمد السخاوى الدمشقى ت ٦٤٣هـ فشرحها وبيّن معانيها وأظهر غامضها وأوضح مشكلها ووجوه إعرابها فى كتاب سمّاه :

الوسيلة إلى كشف العقيلة وهى كانت مخطوطة ومستورة وتوجد نسخها فى المكتبات

---

(١) السخاوى الوسيلة : ٤٦٤

العـــربية كثـيرة إلـى أن وصـل إليها يد الفاضل الدكتور مولاى محمد الإدريسى الطاهرى فـحـقّـقها ونقّحها قبل سنوات عديدة وطبعها حاليا فى سنة ٢٠٠٣م من مكتبة الرشد الرياض السعودية ـ

وعندى نسخة خطية مصورة من المكتبة الأزهرية ونسخة خطية من الهند استفدت منها اثناء التحقيق والدراسة للهبات السنية ـ

٢ـ ومن تلاميذ الإمام الشاطبى محمد بن عمر بن حسين زين العابدين بن عياش أبو عبدالله الـكـردى ت ٦٢٨هـ لـه شـرح العقيلة برواية اللخمى ت ٦٣٤ والسخاوى ت ٦٤٣هـ وعندى نسـخة خـطية مـصـورة من مكتبة الحرم النبوى الشريف (١) برقم ٢٢٣/١٥ واستفدت منها اثناء التحقيق والدراسة .

٣ـ ومـن شـراح الـعـقيلة أبو عبدالله أبو بكر بن عبدالغنى المعروف باللبيب توجد منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية القاهرة (٢)

وذكـر مـولاى الإدريسـى مـن ضمن شراح العقيلة أبو محمد عبدالغنى المشهور باللبيب له " الـدرة الـصّـقيـلة فـى شـرح الـعقيلة " وحقّقها ،الأستاذ عبدالعالى ايت زعبول بالرباط تحت إشـراف الـدكتـور التهامى الراجى الهاشمى سنة ١٤٠٣هـ وذكر أنها توجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكى الشريف برقم علوم القرآن ١٦ /١٧٩٤ (٣)

٤ـ ومـن شـراح الـعـقيـلة أبـو شـامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسى ت ٦٦٥هـ المسمى بشرح الرائية، توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة (٤)

٥ـ ومنهم ابو عمرو محمد بن سليمان بن محمد المعافرى ت ٦٧٢ هـ(٥)

٦ـ ومنهم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن تقى الدين محمد بن جبارة المرداوى المقدسى ت ٧٢٨هـ (٦)

---

(١) اخذت هذه النسخة مصورة من مكتبة الحرم النبوى فى سنة ١٤٠٤هـ

(٢) صلاح محمد فهرس مخطوطات دارالكتب الظاهرية ١٨٩/٢

(٣) مولاى ادريس فى مقدمة الوسيلة : ٦٤

(٤) ذكره مولاى ادريس فى مقدمة الوسيلة : ٦٣

(٥) صلاح محمد فهرس مخطوطات دارالكتب الظاهرية ٢/ ١٨٩

(٦) ذكره مولاى ادريس فى مقدمة الوسيلة : ٦٤

له شرح عقيلة توجد منه نسخة خطيه بدار الكتب الظاهرية بالقاهرة .

٧ـ ومن أهم شراح العقيلة بعد السخاوى الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى ت٧٣٢هـ الذى ألف كتابه بالمسمى جميلة أرباب المراصد فى شرح عقيلة أتراب القصائد وله نسخ كثيرة فى المكتبات العربية وعندى كذلك نسخة خطية مصورة واستفدت منها أثناء التحقيق والدراسة للهبات السنية ،وقد ذكر مولاى الإدريسى أنه حققه الأستاذ مصطفى البحياوى بالرباط سنة ١٤١٠هـ ولم أرها مطبوعا منه وقد كان لكتابين الوسيلة والجميلة أكبر الأثر على شارحنا على القارى ونقد أحيانا على الشارح الاول .

٨ـ ومن شراح العقيلة أبو البقاء على بن عثمان بن القاصح العذرى ت ٨٠١ هـ وله شرح مختصر موجز المسمى بتلخيص الفوائد وتقريب المتباعد فى شرح عقيلة أتراب القصائد طبع بمراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضى ت ١٤٠٢ هـ بمصر سنة ١٣٦٨ هـ.

٩ـ ومن شراح العقلية المقرى عبدالرحمن المكى الاله آبادى ت١٣٤٩هـ له شرح أفضل الدرر اهتم بطبعه أستاذى المقرى إظهار أحمد التهانوى ت١٤١٢هـ رحمه الله تعالى.

١٠ـ ومن أهم شراح العقيلة شارحنا الإمام على بن سلطان محمد القارى صاحب التآليف الكثيرة منها الهبات السنية العلية وهو كتابنا هذا الذى بين أيد ينا والذى قمت بتحقيقه وإخراجه توجد له نسخ خطية فى المكتبات العربية أكثر من عشرين نسخة ذكره فى فهرس الشامل للتراث العربى موسسة آل بيت، خمسة عشرنسخة وهذا دليل على إقبال هذا الشرح المبارك .

١١ـ ومن شروح العقيلة باللغة الأردوية أحسن شرح لأستاذى اظهار أحمد التهانوى ت١٤١٢هـ ايضاح المقاصد " وطبعه قراء ت اكادمى بلاهور.

وقرأت عليه بالقراء ات السبع مع القصيدة الشاطبية اللامية حرز الأمانى ووجه التهانى والعقيلة الرائية وأجاز نى للإقراء بالقراء ات السبع مع القصيدتين اللامية والرائية وأخبرنى الشيخ إظهار أحمد التهانوى ت١٤١٢هـ أنه قرأهما على الشيخ المقرى عبدالمالك ت١٣٧٩هـ وسأذكر سنده بالتفصيل.

١٢ـ ومن شراح العقيلة الشيخ المقرى فتح محمد بانى بتى ت١٤٠٧هـ وله أسهل الموارد على العقيلة وهو أستاذى وقد قرأ ت عليه بالقراء ت العشر المتواتر بطريقى الشاطبية والدرة

وأخذت منه الإجازة للاقراء.

وقد طبعت العقيلة عدة طبعات قديمة منهم وصل إلينا فى إتحاف البررة بالمتون العشرة بتصحيح الشيخ على محمد الضباع طبع بمطبعة مصطفى الباب الحلبى بمصر سنة ١٣٥٤هـ ١٩٣٥ ثم بتلخيص الفوائد لابن القاصح بمراجعة الشيخ عبدالفتاح القاضى بمطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٣٦٨ هـ /١٩٣٩ م

وقد منّ الله علىّ أن أقرأ هذا المتن المبارك على الشيخ المحقّق الدكتور أيمن رشدى سويد الذى تشرف بإخراجها محققة ومعربه بعد المقابلة والمراجعة بنسخة خطية كتبت سنة ٦٦٧ وطبعها سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م بجدة وقد قرأتها على الشيخ أيمن فى مجلس واحد جمعنا فى لجنة التحكيم فى الإمارات بدبئ سنة ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م وأجازنى أن أرويها عنه لمن أراه أهلا من الدار سين ،وسأذكر سنده بالتفصيل فالآن عندى إجاز تان وسندان لمتن العقيلة الأول المذكور عن الشيخ إظهار احمد التهانوى رحمه الله والثانى عن الشيخ أيمن رشدى سويد حفظه الله .

اختيار الموضوع

كنت طالباً فى كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لدراسة القراءات العشرة المتواترة وفى سنة التخرّج اخترت تحقيق ودراسة كتاب" الإفهام فى وقف حمزة وهشام" لابن النجارت ٨٧٠هـ بإشراف فضيلة الشيخ أستاذى المحقق المقرى عبدالفتاح المرصفى رحمه الله وهو يحثنى بإخراج نوادر المخطوطات فى القراءات والرسم خاصة فى الهند والباكستان وطلب منى شرح الشاطبية لعلىّ القارى وشرح الرائية له والأول طبع فى الهند والباكستان والثانى لم يطبع، فقد مت الأول إلى الشيخ وبحثت فى الثانى فى المكتبات فوجدت نسخة الهبات السنية العلية شرح العقيلة الرائية فى مدرسة بشير آغابرباط تركى فشجعنى أن أحقق هذا المخطوط وقال أن العلماء قد قدموا شروح الشاطبية ولكن لم يوجد فى العالم من شرح الرائية إلا تلخيص الفوائد لابن القاصح وهو مختصر وموجز .

وقال إن على القارى قد تأثر من الشيخين الجليلين وهما السخاوى والجعبرى وقد جمع فى شرحه أقوال من الوسيلة للسخاوى ومن الجميلة للجعبرى وهو عالم بالقراءات ومع ذلك أنه خطاط ورسام ويكتب مصاحف بيده فهو عارف بالكتابة فشرحه أحق للتحقيق من التراث القديم وقد شجعنى أستاذى فضيلة الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القارى عميد كلية القرآن أن أبذل جهودا علميا فى المستقبل على التراث العلمى القديم فى علوم القرآن لأن حظوظ العلماء والباحثين فى علوم القرآن قليل جدا وأخبرنى أنه راجع المنح الفكرية على متن الجزرية لملا على القارى الذى حقّقه الشيخ عبدالقوى وحينما أخبرته أن يكون موضوع أطروحتى لنيل درجة دكتورة كتاب " الهبات السنية العلية " تحقيق ودراسة فأعطانى نسخة المنح الفكرية لملا على القارى الذى كتبه عليه مقدمة .

ولقد حفزنى إلى اختيار هذا الموضوع الأمور الأخرى

١ـ اولا جلالة موضوعه فهو بحث فى علم رسم المصاحف العثمانية ، وهو أشرف العلوم .

٢ـ علو منزلة مؤلفه فى العلم والفهم وله مؤلفات عديدة أكثر من مائتين فى علوم شتى ، وشرحه جامع من الشروح المتقدمة .

٣- وأن المصادر والمراجع فى فن الرسم لم توجد إلا مخطوطة.

٤- واعتماد نساخ المصاحف على العقيلة للإمام الشاطبى رحمة الله عليه .

٥- وتلازم كتاب العقيلة فى نصاب الجامعات ولا يوجد شروحها مفصّلا ، وحاجة الدارسين إلى شروحها محقّقة أكثر لأن موضوع رسم المصاحف له شأن عظيم وأهمية الرسم امام الباحثين ،حينما يبحثون من طباعة المصاحف ونشرها فيحتاجون إلى المراجع لرسم الهمزة وشكلها وإثبات الألف والحذف ووصل الكلمات وفصلها .

٦- ولا يوجد فى مثل هذ الموضوع إلا كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل الذى طبع حاليا ١٤٢١ هـ من السعودية والوسيلة للسخاوى الذى طبع ١٤٢٤هـ مزا الرياض السعودية .

٧-وإنما أنا عضوا من أعضاء اللجنة لتصحيح المصاحف الباكستانية فوجدت تقصيرا واضحا فى خدمة الكتب المؤلفة فى هجاء المصاحف ورسمها وهجر واهذه المصنفات وكانت المكتبات خاليا من كتب القراءات ورسم مصاحف الأمصار ،فصار رسم المصحف نسيا منسيا وضاعت أغلب الكتب المؤلفة حتى أن كتاب المقنع فى رسم مصاحف الأمصار للدانى رحمة الله عليه الذى المرجع الأساسى فى هذا الموضوع لايوجد المطبوع فى المكتبات ،وقد طبع قديما سنة ١٩٦٨هـ من مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة بتحقيق محمد صادق قمحاوى ،ومن هذه الأسباب اشتدت صلتى بكتاب " الهبات السنية العلية " شرح العقيلة ولأن العقيلة منظومة من المقنع وهما أصلا ن فى رسم هجاء المصاحف في الامصار.

ومن هنا جلست مع الإمام على بن سلطان القارى فى حلقته العلمية منذ سبع سنوات واستفدت من علماء الرسم والقراءات علما نافعا وبذلت فى تحقيق نصّه ما كنت أملكه من الاستطاعة والقدرة ولا أستطيع أن أقول بأنى قد وفّيت حقّه بل يكفينى بأننى كنت فى خدمة متواضعة فى علم رسم المصاحف العثمانية وعلوم القرآن وأحسن الاشتغال فى الدنيا خدمة القرآن الكريم ﴿**وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت وإليه أنيب**﴾

منهج البحث

١ ـ اقمت بكتابة النسخة التى اتخذ تها أصلا وفق قواعد الإملاء الحديثة ،وضبطتها حسب القواعد التى اصطلح عليها علماء التحقيق ثم قابلتها مع النسخ الإخرى، وأثبت الفروق فى الهامش وضبطت ابيات العقلية بالشكل وترقيمها حتى تتميز عن سائر الاشعار الاخرى وتصحيح الأخطاء فى ا لأبيات بالمقارنة مع النسخ المطبوع ومع كتاب الوسلية .

٢ ـ قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثمانى المتبع فى مصحف المدينة النبوية براوية حفص عن عاصم الذى طبعها مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة

٣ ـ خرجت الآيات الكريمة التى وردت فى النّص ووضعت أرقامها وأسماء سورها فى الهامش وعدد الأيات على حسب المصحف المدينة.

٤ ـ تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة على حسب الترقيم المعروف وتخريج الأقوال المأثورة من الكتب المعروفة والشواهد الشعرية من دوا وين الشعر ومصادر اللغة العربية .

٥ ـ ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب،مختصر ة مع سنة الوفاة من كتب الرجال .

٦ ـ توثيق النصوص التى وردت فى الكتاب ،حسب الإمكان .

٧ ـ بيان القراء ات التى وردت فى الكتاب إن كانت من السعبة فأثبت من التيسير للدانى وإن كانت من العشرة فأثبت من التجير التيسير لإبن الجزرى وان كانت من الشواذ فمن كتب القراء ات الشاذة نحو المحتسب لابن جنى والشواذ القاضى .

٨ ـ أثبت علامات الترقيم والأقواس حسب المتعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة نحوآيات القرآنية ما بين القوسين المزهرين ﴿ ...﴾ والاحاديث والأقوال ما بين القوسين المكررين ((...)) وقوسين (....) لنص الناظم وأسماء الكتب والنصوص المهمّة بين الواوين "..." وللفروق بين النسخ [–] قوسين مساوين ـو ت علامة للمتوفى و"خ" للمخطوط و "ق" للورق و"ج" للمجلد و"ص " للصفحة .والأرقام الفوقانية مسلسلة، والأرقام التحتية للنص المحقق.والفهارس الفنّية على حسب الأرقام التحتية .

٩ ـ تكلمت فى الهامش على ما أراه ضرويا بفهم النّص من شرح لمبهم أو ترجيح رأى وغير ذلك .

١٠ ـ قمت بوضع عناوين فى أعلى الصفحات فى قسمى الدارسة والتحقيق تعين إن شاء الله الناظر الكتاب، والله الموافق .

التعريف بالنسخ المحصّلة

أولا إثبات نسبة الكتاب إلى مصنّفه

ثانيا تحقيق اسم الكتاب

ثالثا وصف مخطوطات الكتاب

نسبة الكتاب إلى مصنّفه

ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون أن الهبات السنية العلية شرح الرائية لعلى بن سلطان محمد القارى ١١٥٩/٢ و ٢٠٢٧/٢ وفى هدية العارفين ٧٥٣/٥

وذكر عمر رضا كحاله فى معجم المولفين ١٠٠/٧ أنّ له شرح الرائية فى رسم المصحف المسمّاة عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد للشاطبى

والمترجمون "علىّ القارى" كلّهم ذكروا فى فهارس كتبه أن له كتاب " شرح الرائية "

وذكره فهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط مؤسسه آل بيت (مآب) المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية فى علوم القرآن أن الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية فى الرسم ـ علىّ القارى علىّ بن سلطان محمد ت ١٠١٤هـ

وهو شرح عقيلة أتراب القصائد للشاطبى ت ٥٩٠هـ وذكره خمسة عشر نسخ موجودة فى المكتبات، نسختان فى جامعة برستون نسختان فى الأزهرية ونسختان فى دار الكتب القاهرة ونسختان فى الهند رضارمبور وعشيره شرف الملك مدراس وأربعة فى استانبول السليمانية . العمومية وفاتح ـ وكوبريلى زاده ونسخة فى الوطينة لو بنشائين ونسخة فى التيمورية بالقاهره ولم يذكر لواحد فى أى مكان .

وفى مجلة آفاق الثقافة التراث العدد ـ اعام ١٤١٤هـ من مطبوعات مركز جمعه الماجد دبئى فهرس مؤلفات الملا علىّ القارى وذكره فيه الهبات السنية العلية شرح الرائية .

تحقيق اسم الكتاب

ذكره أكثر المترجمون أنّ له شرح الرائية ـ المسمى " بالهبات السنية العلية" كماذكره حاجى خليفة.

أما المخطوطات الأربعة التى حصلتُ عليها فكتب عليها شرح الرائية فقط وفى نسخة الازهرية.

الثانية المرموز ب "ى" المكتوبات عليها اسم الكتاب "الهبات السنية العلية"

وصف مخطوطات الكتاب

بعد البحث ظفرت بأربع نسخ من هذا الكتاب ،بفضل اللّٰه تعالىٰ .

الأول: كتب على الصفحة الأولى " شرح الرائية علىّ القارى " وهى محفوظة فى مدرسة بشير آغا باب السلام القديم بالمدينة المنورة وصورت من مجموعة المخطوطات أو راقها المكتوب عليها أنها ١٨٧ صورت منها شرح الرائية وهى على ٩٨ ورقة و ١٩٦ صفحة وهى نسخة كاملة وفى بدايتها بعد البسملة .الحمد اللّٰه الذى .. وفى نهايتها والحمد للّٰه رب العٰلمين تمّت فى يد الفقير محمّد بن محمّد بن عيسىٰ غفر اللّٰه له ولو الديهما ولجميع المؤمنين اجمعين.

١٣ صفر الخير ١١٢٣ه ـوهى بخطّ فارسى

وفوقه ختم من الحاج حافظ حسن المدرّس ١١٨١ه وكتب على الصفحة الأولى أنها وقفت حليمة مولاة شيخ محمد عرب زاده لشيخين على آفندى ويوسف آفندى وبعدهما لمدرس مدرسه بشير آغا وقع فى شهر رجب الفرد ـ١٢٠٧ه

ورمزت لها "الأصل،، لأنها هى أقدم نسخة التى اطلعت عليها وأخذت الصورة فى سنة ١٤٠٤ه

الثانى: النسخة الأزهرية (الرقم،، ١٨٨ـ١٦٢٢٦وهى محفوظة بمصر ثم انتقل بميكرو فلم رقم ٤١١ بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية وأخذت الصورة منها فى سنة ١٤٠٤ه وعدد أوراقها ١٠٣ من ضمن مجموعة من ٢٩٨ إلى ٤٠٠ ومكتوب على الصفحة الأولى عنوانها- شرح الرائية لعلىّ القارى رحمة اللّٰه عليه وعليه ختم وقف هذا الكتاب أحمد الرفاعى .

وفى بدايتها بعد البسملة (الحمد للّٰه الذى أوجد الخلق) وفى نهايتها (والحمد للّٰه رب العٰلمين) تمّ بحمداللّٰه وعونه فى يوم الخميس المبارك الموافق ٢٣ ثلاثة وعشرون من شهر جمادى الثانى الذى هو من شهور سنة ١٣١٥ه ـألف و ثلاثمائة وخمسة عشر هجرية .

والنسخة بخطّ النسخ وعليها تعليقات والحواشى وخطّه واضح ولم يذكر فيها اسم الناسخ والمحشى ورمزت لها "ب" وكتب على ورقة العنوان اسم هذا الكتاب الهبات السنية العلية على ابيات الشاطبية الرائية.

الثالث : النسخة الثانية من الأزهرية ـ الرقم ٢٨٦ـ٦٢٢٩٣ وهى محفوظة بمصر ثم انتقل بميكرو فلم ٤١٢ بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنور ة السعودية واخذت الصورة منها فى سنة ١٩٩٩ه وهى من كتب المرحوم حسن جلال باشا وعدد أوراقها ٧٦ وتاريخ الخط ١١٩٠ ه بخط النسخ الواضح وفى بدايتها بعد البسملة (رب انعمت فزديا كريم) الحمد لله الذى أوجد الخلق) وفى نهايتها(والحمد لله رب العلمين) تمت بعون الله وحسن توفيقه قبل صلوة العصر يو م الخميس الثامن عشر من شهر محرّم الحرام تسعون ومأئة وألف من هجرة نبيّنا ورسولنا وقرة أعيننا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وقد كتبه أحقر خدام القرآن يحيىٰ بن مصطفىٰ العريف بازيجى زاده ،ورمزت لها " ى " من اسم الناسخ يحيىٰ

الرابع : وهى من مخطوطات الشيخ المقرى عبدالله التهانوى أعطانى تلميذه الشيخ القارى أمير الدين مراد آبادى الهندى مجموعة المخطوطات الأصلية، فيها المقنع والوسيلة والجميلة والهبات السنية ، وعدد صفحات المخطوط الهبات ٨٣ بخطّ محمّد كامل بجنورى بن نعمت على خان وهو تلميذ الشيخ عبدالله التهانوى الاله آبادى ومحمد كامل كان حيّا فى سنة ١٣٧٥ه وسنده موجود فى شجرة الأساتذه للشيخ إظهار أحمد التهانوى وعليه تعليقات بخط محمد أظهر ،المصحح بلغة الأردوية أظن أنه تلميذ الشيخ التهانوى وتاريخ نسخها أربع وأربعين وثلاثمائة بعد ألف ١٣٤٤ ه وفى بدايتها بعد البسملة (الحمد لله الذى أوجد الخلق وفى نهايتها) (والحمد لله رب العلمين) ورمزت لها "ت " لأنّ النسخة للتهانوى .

فالحمد لله على ذلك أن النسخ الأربعة كاملة من البداية إلى النهاية والفروق فيهن قليلة والعبارات التى كانت ناقصة صححتها من كتاب "المقنع" والوسيلة و"الجميلة" ومنّ الله علىّ بالمكتبة فى علوم القرآن والقراء ات والرسم المخطوط والمطبوع حسب الضرورة . ذلك فضل الله يوتيه من يشآء.

الإسناد الذى أدّى إلىَّ هذه القصيدة عن ناظمها

أولا تلقّيت هذه القصيدة المباركة وقرأتها فى سنة ١٩٧٩ء على الشيخ المقرى إظهار أحمد التهانوى ت ١٤١٢ه وهو أخبرنى أنه قرأها على الشيخ عبدالمالك ت ١٣٧٩ه وهو على الشيخ عبدالرحمن المكى ت١٣٤٩ه وهو على الشيخ عبدالله المكى ت ١٣٣٧ه وهو على الشيخ ابراهيم سعدت١٣١٣ه هوعلى الشيخ حس بدير الجرسى ت ١٣١٧ه وهو على خاتمة المحققين شمس الملة والدين الشيخ محمد بن أحمد المتولى ت١٣١٣ه .

ثانيا ـتلقيت وقرأتها على الدكتور أيمن رشدى سويد فى سنة ٢٠٠٤ وهو أخبرنى أنه قرأها(١) على الشيخ عبد العزيز عيون السود وهو تلقاها عن الشيخ على بن محمد الضباع ت ١٣٧٦ه شيخ القراء بمصر وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسين الخطيب الشعار، وهو عن خاتمة المحققين شمس الملة والدين الشيخ محمد بن أحمد المتولى ت ١٣١٣ه وهو عن السيد أحمد الدرى التهامى ت ١٢٦٩ه تقريباً وهو عن الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه وهو عن السيد ابراهيم بن بدوى وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الاجهورى ت ١١٩٨ه وهو عن الشيخ أحمد البقرى السماح وهو عن الشيخ محمد بن قاسم البقرى ت ١١١١ه وهو عن عبدالرحمن اليمنى ت١٠٥٠ه وهو عن والده الشيخ شحاذه وهو عن ناصرالدين اليمنى محمد بن سالم الطبلاوى ت٩٦٦ه وهو عن شيخ الاسلام ابى يحيى زكريا الأنصارى ت٩٢٦ه وهو عن الشيخ ابو النعيم رضوان بن محمد العقبى ت٨٥٢ه وهو عن شيخ القراء محمد بن محمد بن محمد الجزرى ت٨٣٣ه وهو عن الشيخين ـ ابوالمعالى محمد بن رافع السلامى ت٧٠٤ه والشيخ الحافظ تقى الدين عبدالرحمن بن أحمد الواسطى ت٧٠٢ه سماعا على الاول وقراءة على الثانى وذلك نحو سماعهما لجميع القصيدة من الشيخ ابى على الحسن بن عبدالكريم ت٧١٢ه وهو عن الإمام ابى عبدالله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى٦٣١ه .بقراءته لها على الناظم امام القراء ولى الله ابو محمد القاسم بن فيره الشاطبى ت٥٩٠ه رحمهم الله عليهم اجمعين.

---

(١) انظر متن عقيلة أتراب القصائد للشاطبى تحقيق د ـأيمن رشدى سويد طبع دار النور المكتبات جدة المملكة العربية السعودية

نماذج من المخطوطات

الحاج حافظ مصطفى
المدرس
١١/١١

الحمد لله والمنه

قد وقفت هذا الكتاب المستطاب ابتغاء لمرضاة الرحيم الوهاب الفقيرة الى عفو ربه
الغني الوالد حليمه مولانا شيخ محمد المشتهر بعرب زاده احسن الله اليه احسن
الله زاده وجعلت حفظه وضبطه تحت نظر كل من على افندي قازطاغلي
ومحمد يوسف افندي ودينه وي مدة حياتهما وبعدهما نظر من كان مدرسا
بمدرسة بالي بشير اغا ان لا يخرج من المدينة الا لضرورة وان لا يمنع من اهله
وان يسترد وقت ما يسترد الكتب ممن بذله بعد ما سمعه فانا اقمه
على الذين يبدلونه وقع في شهر رجب الفرد من شهور سنة ست
ومائتين والف ان الله لا يضيع اجر المحسنين سنة ١٢٠٧
في غرة رجب

سرية الدايم على الخاتم بحكم ايجيته

اوراد
٢٥ ١/١٤

دعاء الوبا عند الغدو والصباح

لا اله الا الله الله اكبر وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من شر ما جاءت به وعافني منها
واهلي دعاء ولدك انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقف مدرسته بشير اغا باب السلام

وقف مدرسة بشير اغا نمرة ٢٥ ١٨٤

من التجويد

اللوحة الأولى من النسخة (الأصل)

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد الخلق من العدم، وعلم الانسان بالقلم ما لا يعلم، و رسم على صحائف الكائنات من الدلالات الواضحات والاشارات اللائحات، وعلى توحيده في الذات والصفات، والافعال المتقنة في المصنوعات، والصلوة والسلام على النبي الامي الذي لم يخط بيمينه كتابا، كيلا يرتاب المبطلون في الايات البينات، وعلى اله وصحبه واتباعه وحزبه الذين برعوا في ايوان الفصاحة والكتابة، وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة، اما بعد، فيقول المحتاج الى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عفا عنهما قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعنه عليه السلام ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الالسنة كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسمعيل بن ابرهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزل الله من السماء ابوجاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون وهذه الاحرف داخلة في الاسماء التي اعلم الله بها ادم والله اعلم هذا بتيين ما ذهب اليه الجمهور ان الواضع هو الله وانه اوقف العباد عليها بوحيه الى بعض الانبياء

او

اللوحة الأخيرة من النسخة (الأصل)

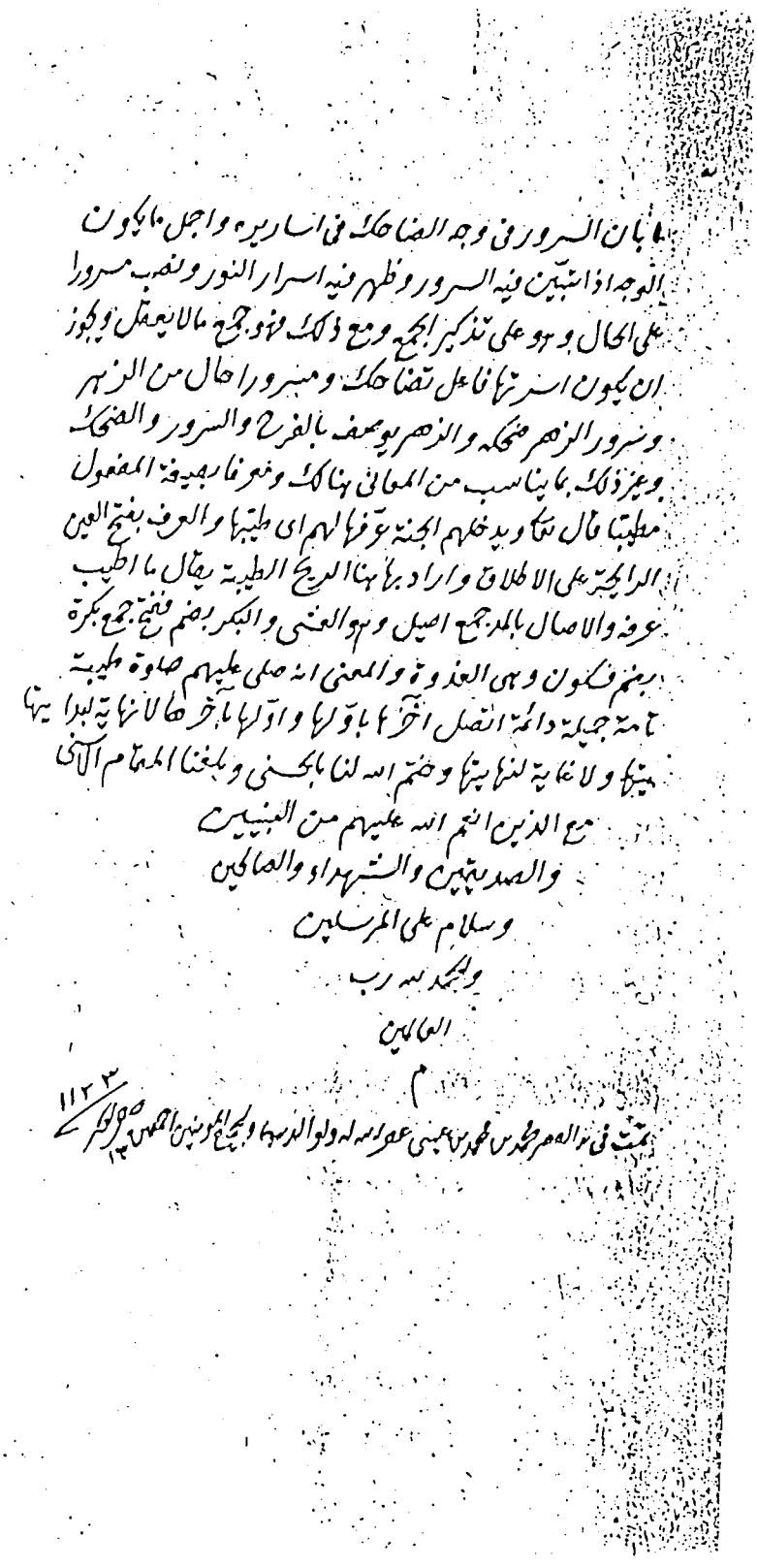

باب السرور في وجه الضاحك في اساريره واجل ما يكون
الوجه اذا تبين فيه السرور وظهر فيه اسرار النور ونصب مسرورا
على الحال وهو على تذكير الجمع ومع ذلك فهو جمع ما لا يعقل ويجوز
ان يكون اسرتها فاعل تضاحك ومسرورا حال من الزهر
وسرور الزهر ضحكه والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك
وعرفهم بما يناسب من المعاني بناء على وعرفها رجيعة المفعول
مطيبا قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى طيبها والعرف بفتح العين
الرائحة على الاطلاق واراد بها هنا الريح الطيبة يقال ما اطيب
عرفه والاصال بالمد جمع اصيل وهو العشي والبكر بضم ففتح جمع بكرة
بضم فسكون وهي الغدوة والمعنى انه صلى عليهم صلوة طيبة
تامة جيدة دائمة اتصل اخرها باولها واولها باخرها لا نهاية لبدايتها
ولا غاية لنهايتها وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

تم

١١٢٣

تمت في ٢٩ العصر محمد بن محمد بن عيسى عفى الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين آمين

صفحة العنوان من النسخة (ب)

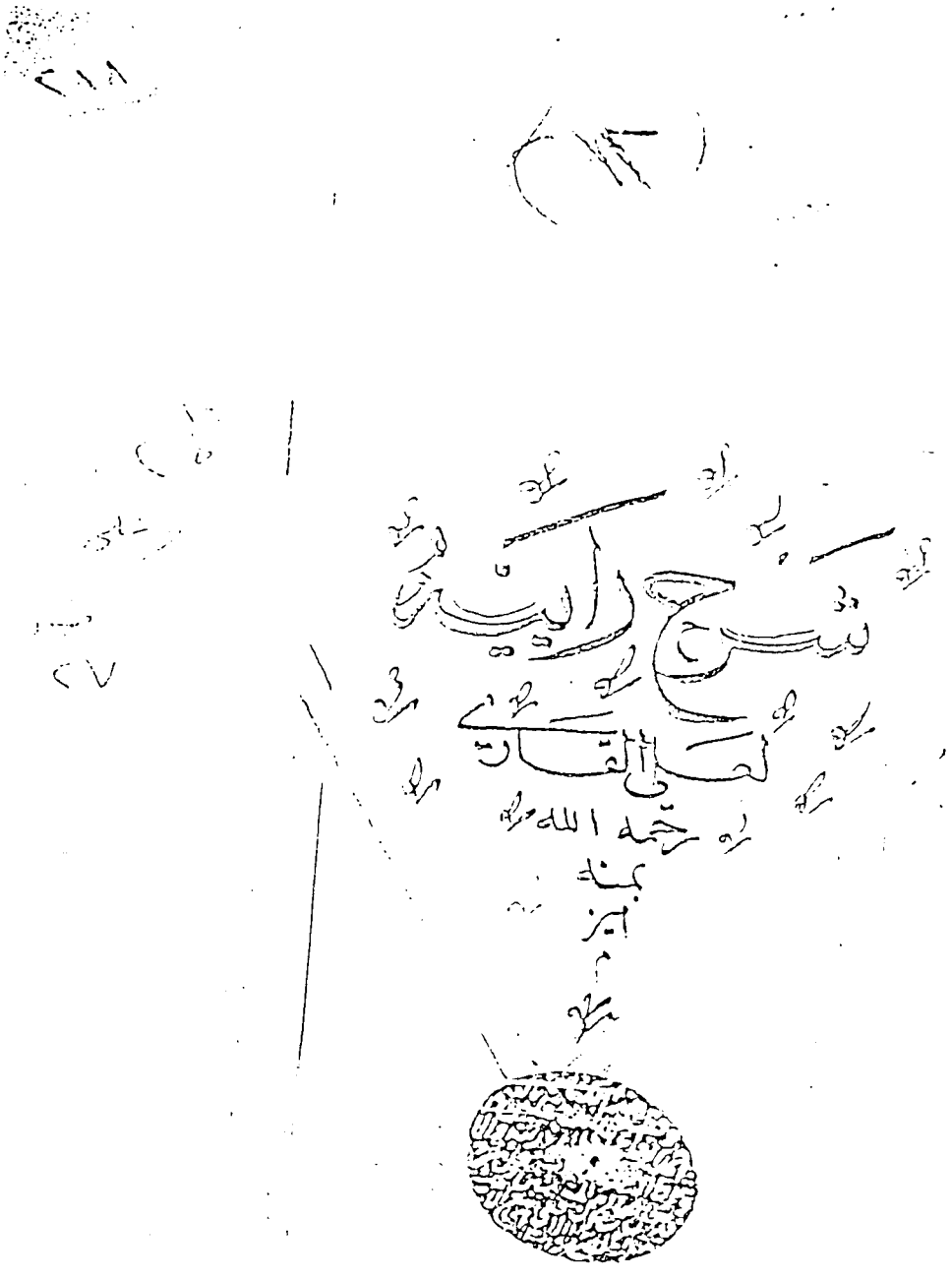

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

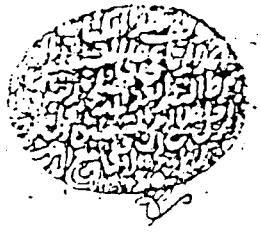

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد الخلق من العدم وعلم الانسان بالقلم مالم
يعلم ورسم في صحايف الكاينات من الدلالات الواضحات والاشارات
الاديحات على توحيده في الذات والصفات والافعال المتقنة
في المصنوعات والصلاة والسلام على النبي الامي الذي لم يخط بيمينه
كتابا كما يرتاب المبطلون في الايات البينات وعلى اله وصحبه وابناء
وحزبه الذين برعوا في ايوان الفصاحة والكتابة وبرزوا في ميدان
البلاغة والخطابة اما بعد فيقول الملتجي الى ربه الباري علي
بن سلطان محمد القاري قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعنه عليه السلام
ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال
اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كاين الى الابد رواه الترمذي
واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار
قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسايرالالسنة كلها
ادم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثماية سنة كتبها في الطين ثم
طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان
اسمعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول كتاب انزل الله من
السماء ابوجاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي لقوله
تعالى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون

وهن

١٠ مجاد حملة

اي صادر من جهة الشارع ومرتفع
صادر من جهة الفضل

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

ولهو العشي والبكرا بضم ففتح جمع بكرة بضم فسكون وهي الغدوة والمعنى انه صلى عليهم صلوة تامة جميلة دائمة اتصل اخرها باولها واولها باخرها لا نهاية لبدايتها ولا غاية لنهايتها وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله العالمين تم بحمد الله وعونه في يوم الخميس المبارك الموافق ٢٢ ثلاثة وعشرون من شهر جماد الثاني الذي هو من شهور سنة ١٣١٥ الف وثلثمايه وخمسة عشر هجريا على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه

والحمد لمن له

الحمد

ايز

م

صفحة العنوان من النسخة (ى)

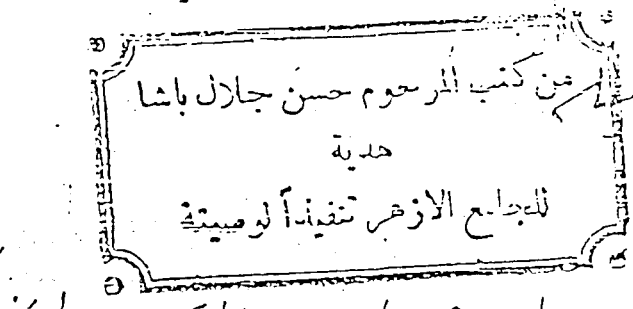

اللوحة الأولى من النسخة (ى)

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لك الحمد فرزدياكريم

الحمد لله الذى وجد خلق من العدم وعلم الانسان بالقلم ما لم يعلم
ورسم على صحايف الكائنات من الدلالات الواضحات واشارات الايجاد
على توحيده فى الذات والصفات والافعال المتقنة فى المصنوعات والصلوة
والسلام على النبى الامى الذى لم يخط بيمينه كتابا كما لا يرتاب المبطلون
فى اياته البينات وعلى اله واصحابه واتباعه وحزبه الذين برعوا فى
اين الفصاحة والكتابة وبرزوا فى ميدان البلاغة والخطابة اما
بعد فيقول الملتجئ الى حرم ربه البارى على بن السلطان محمد القارى
فقد ورد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلايق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء
رواه مسلم وعنه عليه السلام ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال
ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه
الترمذى واخرج ابن اشته فى كتاب الصحف بسنده عن كعب الاحبار قال
اول من وضع الكتاب العربى والسريانى وسائر الالسنة كلها ادم عليه السلام
قبل موته بثلثمائة سنة كتبها فى الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض
الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فلما اسمعيل ابن ابراهيم اصاب
كتاب العرب كما اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال ابو حاتم ابن اللغة من السماء ابو جاد وقال ابن فارس
الذى نقوله ان الخط توقيفى لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وان الله علم ادم الاسماء كلها وهذه الحروف داخلة فى الاسماء التى
علمها الله ادم واثنى عليها وبهذا يتبين ما ذهب اليه الحكماء وان الواضع
هو الله تعالى او انه اوقف العباد عليها بوحيه الى بعض الانبياء او خلق
الله تعالى فى اليد اليمنى للخلق بالالهام ويؤيد قولنا وعلم ادم
الاسماء كلها وزعم بعضهم ان المذهب التوقيفى مع انه من المسائل
الظنية دون الضروريات فى الظنيات لا اليقينيات وقد جعل الله

الكتابة

مبطلات

ضح

المسائل

اللوحة الأخيرة من النسخة (ى)

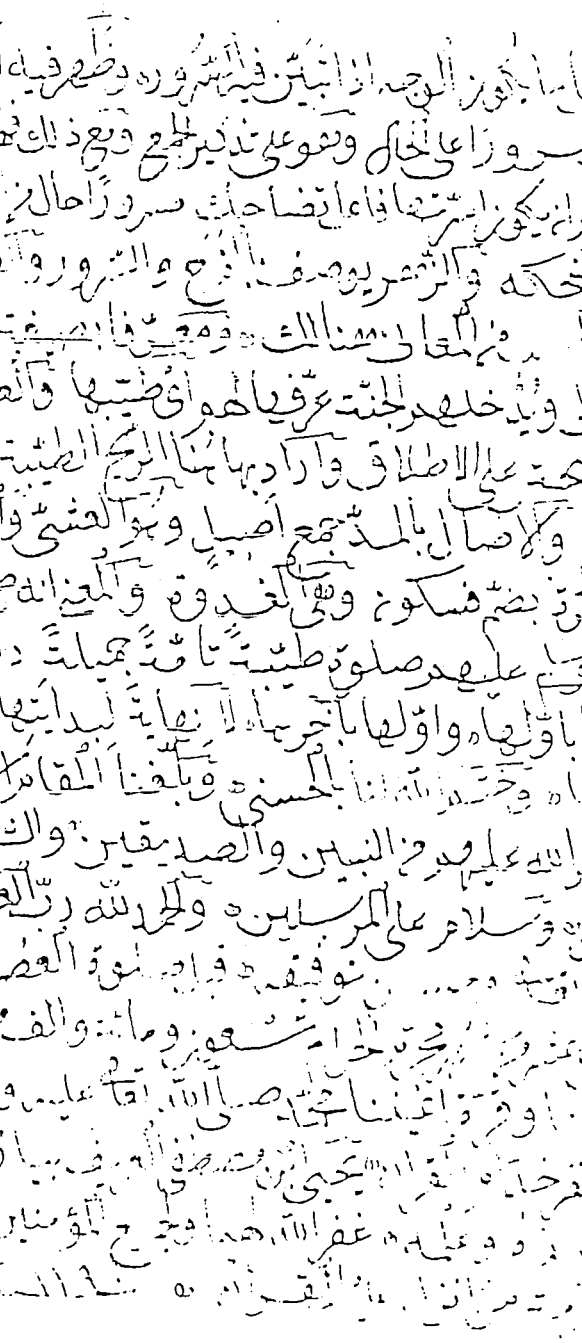

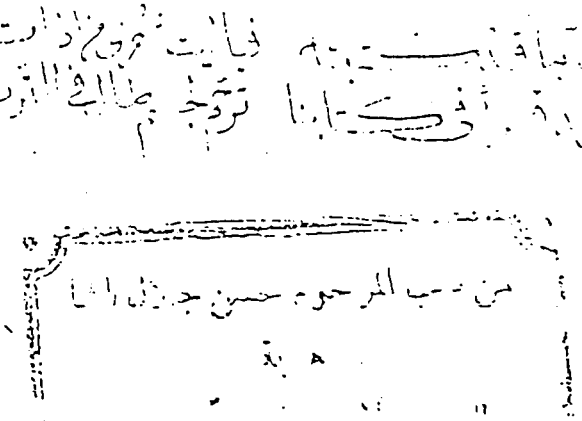

اللوحة الأولى من النسخة (ت)

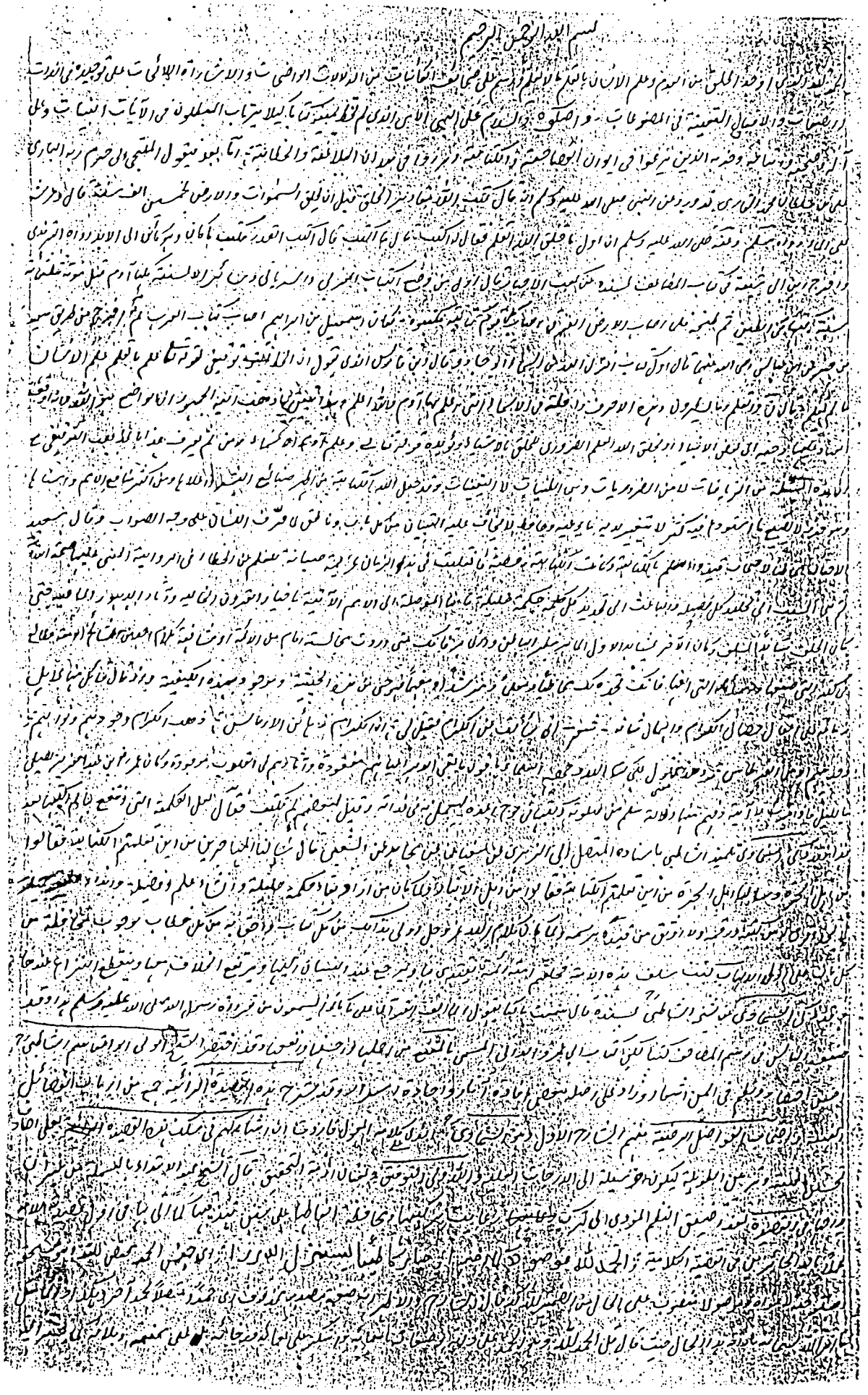

اللوحة الأخيرة من النسخة (ت)

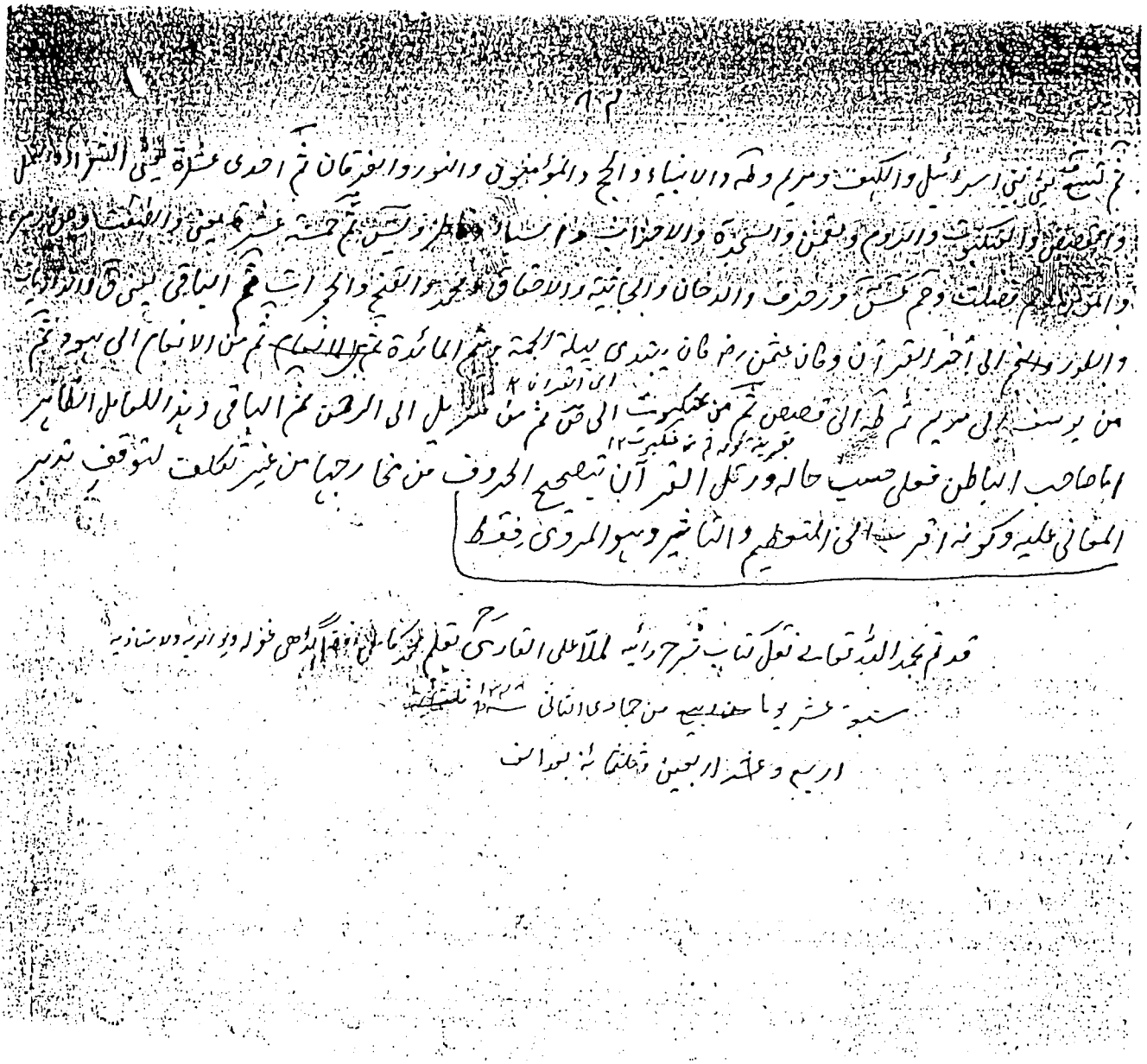

مقدمة التحقيق

وهى تشتمل علىٰ ثلاثة أبواب

الباب الاول: فى التراجم والشخصيات

الباب الثانى: فى معرفة الرسم والخطّ والقراء ة

الباب الثالث : فى مؤلّفات الرسم والقراء ات والعلاقة بين الرسم والقراء ا ت

الباب الأول

فى التراجم والشخصيات

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول : فى حياة الشيخ علىّ القارى ت١٠١٤هـ

الفصل الثانى : فى ترجمة الإمام أبى عمروالدانى ت٤٤٤هـ

الفصل الثالث فى ترجمة الإمام أبى القاسم الشاطبى ت٥٩٠هـ

الفصل الأول

فى حياة الشيخ علىّ القارى وفيه مباحث اتية

١ـ تحقيق اسمه ونسبه ومولده

٢ـ نشأته العلمية ـ اشتغاله بالخطّ و وفاته

٣ـ شيوخ علىّ القارى

٤ـ تلاميذه

٥ـ الشيخ علىّ قارى فى نظر المعاصرين

٦ـ ثقافة القارى وآثاره

٧ـ فهرس مؤلّفات علىّ القارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول :

حياة الشيخ علىّ القارى

البحث الأول: تحقيق اسمه ونسبه ومولده

هـوالشيـخ نور الدّين ، أبو الحسن ،علىّ بن سلطان محمد القارى الهروى ، ثم المكّى ، الحنفى ،المعروف بـ"ملّا على قارى". فلقبه: "نورالدّين" علىٰ ماذكرهُ حاجى خليفة (١)وكنيتهُ : "أبوالحسن" حسبـماذكـرهُ حـاجـى خـليفة (٢)وذكره مجموعةٌ من العلماء، منهم :خليل إبراهيم قوتلاي فى كتابه : "الإمـام عـلىّ القارى وأثرهُ فى علم الحديث".ومحمد هارون الخطيبى فى بحثه :"علىّ القارى وجهودهُ فى التفسير". ومحمدعبد الحليم الجشتى فى كتابه: "البضاعة المزجاة" .وهـم نقلوا عن السّيّد محمد بن جعفر الكتانى ، والسّيّد عبدالحىّ الكتانى .(٣)

اسمه : وقد ورد اسمُهُ علىٰ كثيرٍ من مصنّفاته علىّ بن سلطان محمد ، هكذا ذكرهُ القارى فى "مرقاة المفاتيح شرح مشكوٰة المصابيح" .فيقول :((أفقر عباد اللّٰه الغنىّ البارى " علىّ بن سلطان محمد الهروى القارى".))(٤)

وكـذا ذكـرهُ فـى شـرح الشـاطبيّة فيـقـول الـملتجى إلىٰ حرم ربّه البارى علىّ بن سلطان محمّد الـقـارى". (٥) وكـذا فـى المنح الفكريّة (٦)وهكذا فى "الهبات السنيّة" فى مقدمته الّذى نبحثهُ . وكذا ذكرهُ جماعةٌ من المترجمين له. (٧) وهذا هوالصّواب .

وأمّا اسم والده : "سلطان محمّد" كما ذكرهُ فى كثير من مصنّفاته ، ومن المعروف أنّ من عادة الأعاجم أن يسـمّـوا أولادَهـم بـأسـمـاءٍ مركّبة.وأشار إلى ذلك الشيخ أبو إسحاق الساقزى الرّومىّ(٨)فى "فيض

---

(١) كشف الظنون: ١/٤٤٥

(٢) كشف الظنون :١٢/ ١٠٥٠ (مادة شفاء السالك فى إرسال مالك)

(٣) قوتلا ى:على القارى وأثرهُ فى علم الحديث :ص ٤٣

(٤) مرقاةالمفاتيح :١/٢

(٥) شرح الشاطبية: ٣

(٦) المنح الفكرية على متن الجزرية: ١٤

(٧) كشف الظنون:٤٤٥

(٨) هوالشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبداللّٰه الساقزى الرومىّ ، ت بعد ١١٣٤هـ.انظر:كشف الظنون:٦٦٠

الأرحم" حيث قال: علىّ بن سلطان محمد القارى من المجاور ين، هاجرَ من بلدة هراة فى العجم. ودأب العجم أن يسمّوا أولادهم اسمًا زو جًامثل :"فاضل محمّد" ، و"صادق محمد" ، واسم أبيه: "سلطان محمّد" ،من هذا القبيل علىٰ ماسمع .وأمّا كونُه من المملوك فلم يسمع". اه (١)

نسبه وأجدادهٗ:

وقال الشيخ هارون الخطيبى :"ولم يتيسّر لى الوقوف على أسماء أجداده. وعمل والده سلطان محمد الّذى عاشَ فى عهد التيمور يّين بهراة ... إلا أننى تعرّفت على اسم أحد علماء هراة من خلالِ بحثى،قد يكون هووالدهٗ ، وهو ملّا سلطان محمّد بن مولانا نوراللّه الهروى ، الّذى عاش فى عهدِ التيموري. وتوفّى سنة ٩٢٦ من الهجرة النبوية . فيحتمل أن يكون هذا العالم والدَ القارى .(٢)

مولده:

وُلِد ملاّ على القارى بهرات [أفغانستان] ولم يذكر أحد من المترجمين له تاريخَ ميلادهٖ وإنّما القرائن تشير إلىٰ أنّه وُلِد فى الغالب حوالىٰ سنةَ ٩٠٠ من الهجرة النبويّة ،أى أنّه من مواليدِ أواخر العهدِ التيموريّ ،وانتهى العهد التيموريّ سنة ٩١٦ هجريّة بسقوط هراة بأيدى الشاه إسماعيل الصّفوى الرّافضى . وكان الشيخ علىّ القارى طالبا للعلم حين سقوط الدولة التيموريّة .ويدل علىٰ ذلك ماقصّه فى رسالة:" سمّ القوارض فى ذمّ الروافض" من مظالم الشيعة الصفويّة وجرائمهم الشنيعة ضدّالمسلمين من أهل هراة وعلمائها . فقتل الشيخ زين الدّين الخطيب شهيدًا فى جامع هراة ،كما استشهد شيخ الإسلام أحمد بن يحيٰى التفتازانى. فبدأ العلماء وسكّان هراة يهاجرون إلى الهند وتركيًّا والحجاز .وهاجَرَ الشيخ ميركلان الهروى فى أوائل العهد الصّفوىّ وفى هذه الأيام يدرُس علىّ القارى "مشكوٰة المصابيح" عندالشيخ ميركلان الهروى . (٣)

وكما كان يدرس حينها علم القراءات عند الشيخ معين الدين بن الحافظ زين الدين شهيد.فيستدلّ أنّ الملا علىّ القارى كان طالبًا للعلم فى الأيام الأخيرة من العهد التيموريّ وبدايات العهد الصّفوى فى هراة، فكان عمرهٗ قريبًا من عشر سنواتٍ أو أكثر ؛لأنّ دراسة الحديث والقراءات وعلوم الآلة كالصّرف والنحو عادة كانت بعد حفظ القرآن الكريم فمن هنا نرى بأنّ الشيخ علىّ القارى وُلِد فى هراة حوالىٰ عام ٩٠٠ من الهجرة النّبويّة الشريفة، واللّه أعلم . (٤)

---

(١) البضاعة المزجاة للجشتى : ٢،١

(٢) ملاّ علىّ القارى وجهودهٗ فى التفسير للخطيبى: ٢٢

(٣) انظر المرقاة : ٢/١

(٤) ملخص ماذكره هارون الخطيبى فى بحثه : ٢٧ ، وانظر المرقاة : ٢/١

البحث الثانى :

نشأ ته :قال المحقّقون فى نشأةحياته العلميّة إنّها تنقسم إلى مرحلتين :

المرحلة الأولىٰ بهراة. والمرحلة الثانية بعد الهجرة إلى البلد الأمين .

المرحلة الأولى:

أمّا فى هراة فقد حفظ القرآن الكريم ودرس علم التّجويد وعلم القراء ات عند شيخه المقرى معين الدين بن الحافظ زين الد ين الهروى كما صرّح به فى رسالته " سمّ القوارض فى ذمّ الروافض"(١) ما نصّه حرفيّا أستاذى المرحوم فى علم القراء ات مولانا معين الدين بن حافظ زين الدين من أهل رمانكاه. (٢)

وتلقّى عن شيوخ عصره فى بلده ما هو معروف بينهم من العلوم ، وقرأ الكتب المقرّرة فى مقدمة طلب العلم وجلس فى حلقات العلم هنا ك.ولقد اشتهر بالقارى لأنّه اشتغل بعلم القراء ات من صغره ، ولأنّه كان حاذقًا فى علم القراء ات، عالمًا راسخًا متضلّعًا فيه، وأنّه أجادَ حفظَ القرآن الكريم فى بلده، وصلّى به صلاة التراويح إمامًا فلقّبوه بالقارى . وقد قرأ علم الحديث عن الشيخ مير كلان الهروى فى بلده الهرات فى أوائل العهد الصّفوىّ لأنّه قدتغلّب الشاه إسماعيل الصّفوىّ علىٰ هرات فى سنةِ ٩١٦ هـ . وفى هذه الأيام كان يدرُس على القارى عن الشيخ ميركلان كتابَ" مشكوٰةِ المصابيح " وأمر الشاه إسماعيل الرافضى بقتل كلّ معارضٍ لحكمه ، وأمرهُ بقراء ة الخطبة باسم الشاه إسماعيل الصّفوىّ على المنابر. ولعن الصحابة[رضوان اللّٰه عليهم أجمعين] فأبى عن السبّ كثيرٌ من العلماء .فبدأ العلماء وسكّان هراة يهاجرون إلى الهند وتركيّا والحجاز فارّين بدينهم وعقيدتهم (٣)

فهاجر الشيخ ميركلان الهروى ت ٩٨١هـ فى أوائل عهد الصفوى إلى الهند وهذا بعد سنةِ ٩١٦هـ.

ويستدلّ من هذا أنّ علىّ القارى فى هذه الأيام كان فى هرات ثم هاجر منها بعد سنة ٩١٦هـ.

---

(١) وقد رأيت المجموعة من المخطوطات فى كلية الاسلامية بشاور

(٢) عبدالحليم حبشى البضاعة المزجاة ٢/١

(٣) هارون الخطيبى فى بحثه : ص١٤

المرحلة الثانية :

إنّ الشيخ علىّ القارى رحلَ إلى مكةَ المكرمة بعد أن استفاد وحصل من العلوم لدى علماءِ هراة، الأفاضل . ولم يذكر أحد من المترجمين له تاريخَ هذه الرحلة.

وقلنا سابقًا إنّه كان فى هراة فى سنة ٩١٦هـ،وكان يدرس كتاب" مشكوٰة المصابيح" عن الشيخ مير كلان الهروى، فثبت منه أنّ رحلتَه من هرات لا بدّ بعدَ سنة ٩١٦هـ .

وهو يقول فى كتابه "شمّ العوارض ":الحمد للّه ما أعطانى من التوفيق والقدرة على الهجهرة من دارالبدعة إلىٰ خير ديار السنّة ،التى هى مهبط الوحى وظهور النّبوّة . وأثبتَنى على الإقامة من غير حول منّى ولا قوةٍ .(١)وهذا معروفٌ أنّ العلماء حين ما هاجر وا من خراسان وهرات انتشروا فى العالم نحو إلى بلاد الهند والفارس وتركيا وإلى بلاد العرب والحجاز .وسكنوا فى هذه البلاد سكونًا عارضيًا إلى أن يختاروا إقامةً مستقلّة فى بلدٍ معيّن .ولأنّ هذه الهجرةَ بعد حدوث فتنة عظيمة استمرّت سنواتٍ طويلةٍ. فقد هاجر منها علىّ القارى بسبب شيوع البدع والمحن بعد هذه الفتنة .إلّا أنّ قدومه إلى مكةَ المكرمةِ بعد مدّة طويلةٍ .ولم يذكر أحدٌ من المؤرخين أين ماكان هو قبل القدوم إلىٰ مكةَ المكرّمةِ .

وقد قال الشيخ عبدالحليم فى البضاعة المزجاة :" وقرأ الكتب الدراسيّة وأخذَ العلوم المتعارفة عن شيوخ عصره بهراة بعد تغلب السلطان إسماعيل بن حيدر الصفوى علىٰ هرات، وقتله المسلمين ظلمًا. (٢) فخرج المسلمون منها بعد سنة ٩١٦ هـ .وقرأ القرآن العظيم بمكة المكرمة على القراء الأجلاء وأتقن الحفظ أبدعَ إتقانٍ وحفظ الشاطبية وقرأ السبعة من طريقها. وأتقن القراءات بوجوهِها، وتلا ورتّل القرآن العظيم أحسن ترتيل، حتّى اشتهر بالقارى .وذكر سندَه للقراءات فى آخر كتابه "المنح الفكريّة" علىٰ متن الجزرية وكذا فى شرحه على الشاطبيّة.(٣)فيقول علىّ القارى فى شرح الشاطبية: "وأمّا سندى فى تحقيق القراءات وتدقيق الروايات فعلىٰ المشائخ العظام والقراء الكرام من أجلّهم فى هذا الفنّ الشريف ، وأكملهم شيخ القراء بمكة الغرّاء وحيد عصره وفريد دهره العالم العامل الصالح الكامل الشيخ سراج الدّين عمر اليمنى الشوافى بلّغه اللّه سبحانه المقامَ العالى الوافى، وجزاهُ عنّى وعن سائر المسلمين الجزاء الكافى .وقد قرأ على جماعة (٤) قرؤوا على الإمام العلامة محمّد بن القطان خطيب

---

(١) شم العوارض (خ) ٥١م/ ب الذى ذكره قوتلاى فى بحثه : ٥٥

(٢) عبدالحليم بن عبدالرحيم البضاعة المزجاة ٣/١

(٣) أيضا

(٤) يقول الدكتور عبدالعزيزالقارى فى مقدمته علىٰ كتاب "المنح الفكريّة":"وإذا لم يعرف شيوخُ شيخه سراج الدين عمر اليمنى الشوافى كان هذا الإسناد يعدّ منقطعًا .":ص١٠وانظر ترجمة الشوافى ص٤٦ فى الهبات

المدينة المنورة وإمامها ، وهو قرأ على الشيخ زين الدين عبدالغنى الهيثمى المصرى ، وهو علىٰ خاتمة القراء والمحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى قدّس سرّه السرّى." (١)

وقد تتلمّذ الشيخ القارى على جماعة من العلماء بمكة المكرمة ، وتأثّر بهم ، ومنهم العلامة الشيخ ابن حجر الهيتمى ـ ت ٩٧٣ هـ ـ (٢)وهو أقدم شيوخه وفاةً .

اشتغاله بالخطّ واشتهاره به:

رغب الشيخ علىّ القارى فى الاشتغال بالخطّ واعتنىٰ به ، وبرع فى خطّ النسخ والثلث ، وصار من الخطاطين الماهرين فى عصره . وما كتبه بيده من المصاحف اشتهر فى العالم الإسلامى .ولم أقف علىٰ اسم شيخه الذى تلقّى عنه القارى فنّ الخطّ .(٣)وكان له خطّ جميلٌ ، وكان يكتب كلّ عام مصحفًا بخطّه الجميل، فيبعه ويكفيه قوتا له من العام إلى العام .وقال المحدّث الشيخ عبدالحق الدهلوى ـ ت ١٠٥٢هـ ـ فى كتابه "زاد المتقين" عند ترجمة الشيخ علىّ المتّقى الهندى من شيوخ علىّ القارى :" كان رجلٌ من أهل العجم جميلَ الخطّ يقال له ملّا علىّ القارى ، اشترى منه الشيخ على المتّقى نسخةً من تفسير الجلالين الّتى كتبه بخطّه الحسن باثنتى عشرة جديدةً ، اعترافا بفضله وأهليته، ونظرًا إلىٰ حاجته ، وهو يقول فى حقّه :" إنّهُ أتعب نفسَه فى الإجادة فى الكتابة ، وهو أحق أن تشترى بأغلى ممّا دفعتُهُ "، مع أنّه كان يوجد فى تلك الأيام نسخة واحدة من تفسير الجلالين بخطّ أهل مكّة بجديدةٍ واحدةٍ". (٤)

وقال الشيخ محمد عبدالحليم : "وقد رأيت بنفسى المصحف بخطّ الشيخ علىّ القارى عند العالم الكبير الشيخ محمد هاشم المجدّدى بـ"تندو سائين داد" بالسند فى باكستان فى سنة ١٣٧٧هـ . ظلّ الملا علىّ القارى قانعًا بما يحصل من بيع كتبه وغلبَ على حاله الزهد والعفاف والرّضى بالكفاف ، وكا ن قليلَ الاختلاط بغيره ، وكثير العبادة والتقوىٰ ، شديد الإقبال علىٰ عالم السرّ والنّجوى.(٥)

---

(١) على القارى شرح الشاطبية : ٤٣١ ،طبع المجتبائى دهلى الهند

(٢) هو الإمام المحقق الفقيه الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن محمّد بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن حجر الهيتمى الشافعىّ. له ترجمة فى شذرات الذهب :٨/٣٧٠ ،والكواكب السائرة: ٣/١١٢

(٣) قوتلائى :الإمام علىّ القارى :٥٥

(٤) عبدالحليم البضاعةالمزجاة:١/٢٩

(٥) ايضا:٣٠

وكان يرى أنّ التزلّف إلى الحكام، وقبولَ منحهم، والإشتغال بالمناصب الرسمية يضرّ بالإخلاص والورع .وقد أعرض الشيخ القارى عن منح الحكّام ولم يقبل أيّة وظيفة رسمية .(١) وماكان يأكل إلّامن عمل يده ، اتباعًا لقول رسول اللّه ﷺ: ((ماأكل أحد طعامًا قطّ ،خيرًا من أنْ يأكل من عمل يده ، وإنّ نبيّ اللّه داوُد عليه السلام كان يأكل من عمل يده)) . (٢)

وفاته:

ذكر المترجمون للعلامة عليّ القارى أنّه ــ رحمه اللّه ــ توفّى بمكّة المكرّمة فى سنةِ أربع عشرة وألفٍ من الهجرة ١٠١٤ هـ . وحكىٰ بعضُهم على وجه التحديد أنّه توفّى فى شهر شوّال من العام المذكور .(٣) ودفن بمقبرة المعلاة بمكّة المكرمة. وحكى بعضهم أنه لمّا بلغ خبر وفاته علماءَ مصر صلّوا عليه بالجامع الأزهر صلوةَ الغائب فى مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمةٍ فأكثر. (٤)

---

(١) عبدالحليم: البضاعة المزجاة: /٥٩

(٢) الحديث٢٠٧٢ اخرجه البخارى فى (صحيحه) بهذا اللفظ عن المقدام ، كتاب البيوع باب ١٥ كسب الرجل وعمله بيده ٣٠٣/٤

(٣) محمد المحبى :خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر :١٨٦/٣

(٤) نفس المرجع

البحث الثالث

شيوخ علىّ القارى

ذكرَ المؤرخون عددًا كبيرًا من علماء العرب والعجم ، تتلمّذ منهم الإمام ملا علىّ القارى. ومن أكابر شيوخه الذين انتفع بعلومهم :

١ـ ابن حجر الهيتمى ـ ت ٩٧٣هـ ـ

٢ـ على المتقى الهندى ـ ت ٩٧٥هـ ـ

٣ـ مير كلان الهروى ـ ت ٩٨١هـ ـ

٤ـ عطية السلمى ـ ت ٩٨٢هـ ـ

٥ـ عبدالله السندى ـ ت ٩٨٤هـ ـ

٦ـ سراج الدين عمر اليمنى

٧ـ قطب الدّين المكّى ـ ت ٩٩٠هـ ـ

٨ـ أحمد بن بدرالدين المصرى ـ ت ٩٩٢هـ ـ

٩ـ محمد بن أبى الحسن البكرى ـ ت ٩٩٣هـ ـ

١٠ـ سنان الدين الأماسى ـ ت ١٠٠٠هـ ـ

والحديث عن شيوخه بالتفصيل وبيان مكانتهم العلمية وتراجمهم وتأثيرهم فى الشيخ القارى يطول بنا كثيرًا، ولذلك سأكتفى ببيان بعض أعلام هؤلاء الشيوخ حديثًا موجزًا عنهم قدر الإمكان .

ابن حجر الهيتمى ـ ت ٩٧٣هـ ـ (١)

هو أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى أسعدى الأنصارى الشافعى شهاب الدين أبو العباس المصرى ثمّ المكّى الشهير بـ ابن حجرالهيتمى . ولد فى شهر رجب سنة ٩٠٩ هـ بمصر فى محلة أبى الهيتم ، ونشأ ببلده وحفظ القرآن الكريم وأخذ مبادى العلوم ثم انتقل إلى الجامع الأزهر بالقاهرة .

وقد نصّ المترجمون للشيخ القارى أنّه أخذ عنه بمكة المكرمة ،كما صرّح بذلك الشيخ القارى نفسه فى مستهل كتابه "مرقاة المفاتيح" حيث وصفه بقوله : شيخنا العالم العلامة والبحر الفهامة شيخ الإسلام ومفتى الأنام صاحب التصانيف الكثيرة والتآليف الشهيرة مولانا وسيدنا وسندنا الشيخ شهاب الدين بن حجر المكى.(٢)وقد تأثر الشيخ علىّ القارى بأستاذه الشيخ بن حجر الهيتمى

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٨/ ٣٧٠، والكواكب السائرة ٣/ ١٠٢، وخلاصة الأثر ٢/ ١٦٦

(٢) مرقاة المفاتيح / ١/ ٢٧

تـاثيـرا كبيـرا، ونـقل عنه فى مؤلفا ته الشيء الكثير. (١) وقد مهٔ العلامة الهيتمى المكتبة الإسلامية بثروة كبيـرة من المؤلفات المختلفة المفيدة .(٢)و توفى الشيخ رحمه اللّٰه بمكة المكرمة فى شهر رجب سنة ٩٧٣ه وقيل فى ٩٧٥ه (٣)

على المتّقى الهندى ــ ت ٩٧٥ه ــ(٤)

هـو الـعـلامة الـمـحـدث الفقيه الشيخ علاء الدين على بن حسام الدين عبدالملك بن قاضيخان الـقـرشـى الـبـرهـا نـفورى الهندى ثمّ المدنى فالمكّىّ المشهور بـ على المتقى الهندى ولد فى ٨٨٨ ه فى برهان فور .(٥)

ذكـره الـمـلّا عـلـىّ القارى فى مقدمة كتابه " مرقاة المفاتيح ": فقرأتُ هذا الكتاب المعظم على مشائخ الـحرم المحترم نفعنا اللّٰه بهم وببركات علومهم ، منهم ... مولانا الشيخ على المتقى .أفاض اللّٰه علينامن مـددهِ الـعُـلـىٰ.(٦) ولـه مـولفات كثيرة نحو ما ئة مابين كبير وصغير ، منها : كنز العمال فى سنن الأقوال والأفـعـال (ط) وهـذا الـكتـاب يـعـدّ من أكبر وأضخم الموسوعات الحديثيّة، جمع فيها الجامع الكبير ، والجامع الصغير، وذيلَها.

وقد هاجر إلى الحرمين الشريفين فأقام بهما وتوفّى فى سنةِ ٩٧٥ه .(٧)

---

(١) قوتلاى : على القارى وأثره فى الحديث :٧٢

(٢) ذكره له صاحب "هدية العارفين " أكثر من أربعين مؤلفا.هديةالعارفين: ١/ ١٤٦

(٣) قوتلاى : على القارى وأثره فى الحديث :٧٣

(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب :٣٩٩/٨،والكواكب السائرة:٢٢١/٢

(٥) إسحاق الطيبى فى مقدمة"كنزالعمال" طبع جديد بمجلدين :٨/١

(٦) مرقاة المفاتيح :٢/١

(٧) قوتلائى :على القارى وأثره فى الحديث:٧٤

میر کلان ــ ت ۹۸۱ھ ــ(۱)

هـو الشيـخ الـعـالـم المحدّث محمد سعيد بن مولانا خواجه الحنفى الخراسانى ، المشهور بـ مير كلان . كـان مـن كبـار الـعـلـمـاء، وأخـذَ عـنه الشيخ علىّ بن سلطان القارى الهروى كماذكرهُ فى مقدمة كتابه "المرقاة". (۲)

قـال السيّـد صـديـق حسـن خـان : أخـذ عـنـه الـحـديـث جـماعةٌ كثيرة من أهل الهند ، وهو شيخُ علىّ القارى.(۳)

توفّى فى سنة ۹۸۱ھ فى آكره بالهند.(٤)

عطيّة السلمى ــ ت ۹۸۲ ھ ــ(٥)

وهـو الـعـلامة الـمـفسّر الفقيه الشيخ زين الدين عطيةبن على بن حسن السلمى المكى الشافعى .وقـد ذكـره الشيـخ القارى فى مقدّمة كتابه "المرقاة" وهو يقول :"فقرأ ت هذا الكتاب المعظّم "مشكوٰة الـمـصـابيـح" عـلى مشائخ الحرم المحترم . منهم العلامة الشيخ عطيّة السلمى تلميذ الشيخ أبى الحسن البكرى ــ ت ۹٥۲ھ ــ(٦) كان مفتيا فاضلا انتهت اليه رئا سة الشافعية وكان مدرس المدرسة السلطانية السليمانية. توفّى بمكّة المكرمة۹۸۲ھ .

عبدالله السندى ــ ت ۹۸٤ھ ــ(۷)

هـو عبدالله بن سعد الدين العمرى السندى ثم المكّىّ الحنفى ، ولد بـ دربيلة من بلاد السند ونشأ بها . وقـد وصـفـه الشيخ على القارى فى "شرح الفقه الأكبر" بقوله :"شيخنا".توفّى فى شهر ذى الحجة سنة ۹۸٤ھ بمكة المكرمة.(۸)

---

(۱) له ترجمة فى نزهةالخواطرللشيخ عبدالحى:٤/۳۳۱،والبضاعةالمزجاةللجشتى:۱٦

(۲) المرقاة:۱/۲

(۳) القنوجى،صديق حسن:أبجدالعلوم:۳/۲۳۲

(٤) عبدالحى نزهةالخواطر:٤/۳۳۱

(٥) له ترجمة فى معجم المؤلفين:٦/۲۸۷

(٦) هو محمد بن جلال الدين محمد بن عبدالرحمن ابوالحسن البكرى ت ۹٥۲ھ حاجى خليفة:كشف الظنون:۱/۳۷٦

(۷) له ترجمةفى نزهةالخواطر:٤/۲۰۲،والبضاعةالمزجاة:۹ــ۱۱

(۸) شرح الفقه الاكبر : ۱۰۷

شيخ القراء عمر اليمنى

هوالإمام (سراج الدين) عمر اليمنى الشوافى شيخ القراء العالم الكبير وحيد عصره وفريد دهره ، ووصفه الإمام علىّ القارى بأكمل القرّاء وقال : أما سندى فى تحقيق القراء ات وتدقيق الروايات فعلى المشائخ العظام والقراء الكرام .من أجلّهم فى هذا الفن الشريف واكملهم ،شيخ القراء بمكة الغراء وحيد عصره وفريد دهره العالم العامل الصالح الكامل الشيخ سراج الدين عمر اليمنى الشوافى بلّغ الله سبحانه وتعالىٰ المقام الوافى، وقد قرأ على جماعة قرؤا على الإمام العلامة محمد بن قطّان .(١) خطيب المدينة المنورة وإما منها وهو قرأ على الشيخ زين الدّين عبدالغنى الهيتمى المصرى .(٢) وهو على خاتمة القراء والمحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى ـ ت ٨٣٣هـ ـ وقد ذكرالشيخ إدريس عبدالحميد بن عبدالله الكلّاك فى كتابه "نظرات فى علم التجويد" إجازة فى أصول قراء ة عاصم، وذكر سنده بالتفصيل، وقال : منهم ملا على الهروى صاحب التآليف العديد ة المشهور بملا على القارى عن الشيخ عمر السّواقى (الشوافى) عن الناشزى عن ابن الجزرى. (٣) فعلم من هذا أ ن الشوافى قرأ على الناشزى.

قطب الدّين المكّى ـ ت ٩٩٠هـ ـ

هو العلّامة المفسّر المؤرّخ المدرّس المفتى الشيخ أبو عيسىٰ قطب الدّين محمّد بن علاء الدّين أحمد بن محمّد ، النهروالى الهندى ثمّ المكّى الحنفى. (٤)كان من الأعيان المذكورين ، والفضلاء المشهورين مبجلا ومحترما ، وأسند إليه كثير من المناصب فى التدريس والإفتاء .ولد فى " نهروالة" واشتغل علىٰ والده بالعلم ، ثمّ رحل إلىٰ مكة المكرمة وأخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقانى المالكى .(٥)

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو الشيخ عبدالغنى بن يوسف بن أحمد بن مرتضى الهيتمى القاهرى الشافعى (زين الدين مقرى .توفّى فى القاهره سنة٨٨٦ هـ انظر:رضا كحالة: معجم المؤلفين :٥/ ٢٧٧ ،والسخاوى :الضوء اللامع: ٤/٢٥٨

(٣) إدريس عبدالحميد كلاك :نظرات فى علم التجويد :١٣٤

(٤) له ترجمة فى الكواكب السائرة: ٣/ ٤٥ ،و نزهة الخواطر: ٤/٢٨٦ ، و معجم المؤلفين: ٩/١٧ ،والبضاعة المزجاة :١١ ،

و الإمام على القارى وأثره فى الحديث :٧٨

(٥) هو محمد اللقانى المالكى ناصر الدين أبوعبدالله فقيه ومؤلف فى أصول الفقه وغيرذلك .

انظر:رضا كحالة: معجم المؤلفين :١١/١٦٧

وكان الشيخ علىّ القارى من خاصّة تلامذ ته . وذكره القارى فى إحدىٰ رسالته فقال : فاعلم أنّه أفتىٰ بما ذكرناه عمدة المتأخرين وزبدة المتبحّرين شيخنا مفتى المسلمين بحرم اللّٰه الأمين مولانا قطب الدين .(١)

وتوفّى رحمه اللّٰه بمكّة المكرمة فى ٢٦ ربيع الثانى ٩٩٠هـ .

أحمد بن بدر الدّين المصرى ـ ت ٩٩٢هـ ـ (٢)

هوالعلامة الفقية الشيخ شهاب الدين أحمد بن بدرالدين العباسى الشافعى المصرى ثمّ الهندى

كان شديدَ الورع قليل الاختلاط بالنّاس ، متمسّكا بالكتاب والسنّة وطريقِ السلف الصّالح ، مع التقوىٰ والإخلاص لوجه اللّٰه تعالىٰ .أخذ عن شيخ الإسلام القاضى زكريا الأنصارى .

وكانت وفاته فى ٩٩٢هـ بـ" أحمد آباد" بالهند .

محمّد بن أبى الحسن البكرى ـ ت٩٩٣هـ ـ(٣)

هو الشيخ العلامة المحدث الفقيه محمد بن أبى الحسن محمد بن جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن أحمد ، البكرى الصّديقى الشافعى المصرى .وهو نجل الأستاذ أبى الحسن البكرى ـ ت ٩٥٢هـ ـ

كان هذا الشيخ من آيا ت اللّٰه فى الدّرس والإملاء ، فكان إذا تكلّم تكلّم بما يحيّر العقول ويذهب الأفكار.وقدتوفّى الشيخ فى سنة ٩٩٣هـ بمكّة المكرمة .(٤)

سنان الدين الأماسى ـ ت ١٠٠٠هـ ـ (٥)

هوالعلامة الفقيه الواعظ الشيخ سنان الدين يوسف بن عبداللّٰه الأماسى الرومى الحنفى المكّى .وصفه علىّ القارى فى رسالته " بيان فعل الخير " بقوله :"شيخنا فخرالعلماء ، وذخر الصلحاء مولانا سنان الواعظ الرومى". (٦)توفّى سنة ١٠٠٠ هـ .(٧)

---

(١) رسالة" بيان فعل الخير" خ ق: ٢٣٥،ذكره قوتلائى :٧٩

(٢) له ترجمة فى نزهة الخواطر: ١٩/٤،و معجم المؤلفين: ١٧٣/١

(٣) له ترجمةفى الكواكب السائرة: ٧٢/٣، والبضاعة المزجاة: ١٣

(٤) قوتلائى :٨١

(٥) له ترجمةفى هديةالعارفين:٥٦٥/٢، وقوتلائى:٨٢

(٦) رسالةبيان فعل الخير: خ ق:٢٣٥

(٧) قوتلائى:٨٢

البحث الرابع

تلاميذه

تلامذة الشيخ علىّ القارى فهُم كثيرون ؛لأنّ القارى هاجرَ إلى مكّة المكرمة فارّا من المظالم الصفوية فى الهرات ونزل بمكّة راغبًا فى استزادة العلم والعمل فكان دائما يتعلّم ويعمل بما تعلّم ويعلّم الناس من علم نافع وذلك بالحرم المكى فى حلقاته العلمية. وقدتتلمذ على يديه طلاب كثيرون من أهل مكة وما جاورها والزائر ون الحاجّون والمعتمرون الذين جاؤا من أنحاء العالم فاستفادوا من إفاداته العالية، وتعلّموا منه أخلاق المتعلّم ؛لأنّ له يدًطولىٰ فى كثير من العلوم ، وهو عالم جليل محدّث فقيه قارئ ومقرئ وإمام فى القراء ات والرسم وله مصنّفات مفيدة فى العلوم المختلفة . وأكتفى الآن بذكر عدد من كبار تلامذته .

عبدالقادر الطبرى ــ ت ١٠٣٣ هـ ــ(١)

هوالإمام الخطيب العالم الجليل المفتى الشيخ محيُ الدين عبدالقادر بن محمّد بن يحيىٰ بن مكرّم بن المحبّ محمّد الحسينى الطبرى الشافعى المكّى. ولد فى عام ٩٨٦هـ بمكة المكرمة ونشأبها وحفظَ القرآن الكريم وصلّى به فى التراويح .وأخذَ عن المشائخ وقرأ عليهم أمّهاتِ الكتب .منهم الشيخ علىّ القارى والشيخ عبدالله السندى.(٢) توفّى بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة سنة ١٠٣٣ هـ ــ رحمه الله رحمة واسعة ــ

عبدالرحمن المرشدى ــ ت ١٠٣٧ هـ ــ

هوالعلامة الفقيه القاضى عبدالرحمن بن عيسىٰ بن مرشد العمرى المرشدى المكّى الحنفى شيخ الإسلام، ولد فى سنة٩٧٥ هـ بمكة المكرمة .حفظَ القرآن الكريم وصلّى به فى التراويح إماما بالمسجد الحرام غير ما مرّةً .

وجوّد القرآن العظيم علىٰ ملاعلىّ القارى الهروى ، وولّى التدريس بمدرسة المرحوم محمّد باشا فى حدود سنة٩٩٩هـ فدرسَ بها صحيحَ البخارى .

وتولّى إمامة المسجد الحرام وخطابتَه فى ١٠٢٠ هـ .وقُتل خنقًا شهيدا فى سنة ١٠٣٧هـ .

وله مولفات ورسائل كثيرة. (٣)

---

(١) له ترجمة فى المعجم المؤلفين: ٥/٣٠٣،وهدية العارفين: ١/٦٠٠،وقوتلائى: ٨٤

(٢) سبقت ترجمته

(٣) له ترجمة فى هديه العارفين: ١/٥٤٨، ومعجم المؤلفين: ٥/١٦٤، وقوتلائى: ٨٦

الشيخ محمّد بن فروخ المُورَوِى ـ ت ١٠٦١ هـ ـ

هـو الشيـخ مـحـمّد بن مُنلا فروخ بن عبد المحسن بن عبد الخالق المُورَوِى الحنفى أبو عبدالله الـملقّب بعبد العظيم والمُورَوِى نسبةٌ إلىٰ " مورة " بلدة بالروم . ولد بمكةالمكرمة عام ٩٩٦هـ ونشأ بها وحـفـظَ الـقـرآن الـكريم وجوّده .ومن شيوخه من كبار علماء مكّة منهم الشيخ علىّ القارى . كان الشيخ مـحـمّـد الـموروى عـالـمًـا عـامـلا فـقيها ،وقدتولّى مناصب هامة فى مكة المكرمة وكان إماما وخطيبا بـالـمسـجـدالـحرام وبمسجد نمرة والمشعرالحرام .توفّى بمكّة ١٠٦١ هـ. (١) ومن تلامذة على القارى السيـد معظم الحسينى البلخى ، والسيد سليمان بن صفىّ الدين اليمانى ذكرهما الشيخ قوتلائى فى زمرة تلاميذ الشيخ علىّ القارى بالاختصار .

البحث الخامس

الشيخ على القارى فى نظر المعاصرين

قد ذكر الأساذ قوتلائى فى ضمن هذا البحث عددا كثيرا من العلماء الذين ذكروا أوصافا حميدة بـمـا هـو أهـلـه .(٢)مـنهـم الشيـخ محمد أمين المحبّى. (٣) وعبدالملك العصامى. (٤) والشيخ عثمان الـعـريـانـى .(٥) والعلامة ابن عابدين .(٦)والإمام عبدالحى الكنوى. (٧) ووصفه عمّى وأستاذى الشيخ مـحـمـد إدريـس الـكـانـدلوى فى "التعليق الصبيح" بقوله :" المحدّث الجليل والفاضل النّبيل فريد دهره ووحيد عصره ". (٨)

---

(١) له ترجمة فى بحث قوتلائى :٨٨

(٢) الأستاذ قوتلائى فى بحثه: ٩٢

(٣) هو محمّد أمين فضل الله المحبّى الدمشقى ـ ت ١١١١ هـ ـ نفس المرجع .

(٤) هو عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامى ـ ت ١١١١هـ ـ نفس المرجع .

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته

(٦) هو محمد امين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقى الحنفى الشهير بابن عابدين ت ١٢٥٢ هـ

(٧) وهوعالم معروف من علماء الهند.

(٨) مقدمةالتعليق الصبيح : ٦، والشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل ت ١٩٧٦ م، قرأ ث عليه الصحيح للبخارى.

وقال عنه الجشتى :"ولازمَ أكابرَ العلماء ،حتّى حذقَ فى فنّ الأصول والحديث والتفسير والتصوّف والمعقول وفاقَ أقرانَه ،وصارَ إما ما شهيرا وعلامةً كبيرًا نظارًا متضلّعا فى كثيرٍ من العلوم العقلية والنقلية متمكّنا بفنّ الحديث والتفسير والقراءات والأصول والكلام والعربيّة وسائر علوم اللسان والبلاغة مع الإتقان فى كلّ ذلك،والإحاطة بأسرارها ومعرفة محاسنها ، وغوامضها وتحرير غويصاتها وحلّ مشكلاتها ، وارتقى إلى رتبة الكملاء الراسخين فى العلم واجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الأمثال ".(١) وقد وصفَه الشيخ خليل إبراهيم قوتلائ فى بحثه "أثره فى علم الحديث" ، وإنّه حقًا كان إماما جليلا فى عصره عالمًا بالكتاب والسنّة ، متعمّقا فى الحديث ، جامعا للعلوم العديدة ، متفنّنا فى التأليف محقّقا منصفًا ، مطّلعا على مؤلفات السابقين اطّلاعا واسعًا ، وكفَانَا شاهدا على فضله ورفعةِ مكانته ما تركَه من تآليفَ ممتعةٍ مفيدةٍ ، فإنّ خيرَ ما يُترجِمُ لشخصٍ أعمالُه وخيرَ ما يشهد لرجل آثارُهُ. (٢)

النّقد والتعريض:

إنّ العلم يجب أن يكون دائمًا تحت التنقيح والنّقد ،إذ قد يكون من العلماء من هو شافعىّ ويخالف الشافعيّة، وقد يكون من هو حنفىّ ويخالف الأحناف ، وقد يكون من هو حنفىّ ويخالف الشافعيّة، ويعترض عليهم؛ لأنّه مقتنعٌ برأى آخر بدَا لهُ أرجحيّتهُ ، وإنّما دعاهُ إلى ذلك الدليل الّذى بينَ يديه .فقد اعترض الإمام القارى علىٰ بعض الشافعيّة ولا مانعَ من ذلك ، إذا كان اعتراضه فى مقام التنقيح والتحقيق وفى مقام بيان العلم ، وليس فى مقام الإساءة والانتقاص ،أو إثارة الفتنة وما إلىٰ ذلك ، فلا بأسَ من الاعتراض والمخالفة ، مادام ذلك من باب " الحقّ يقال " .(٣) هذا ماقاله الخليل فى باب الانتقارات على الشيخ علىّ القارى وذكر قيل، قال ما بين الناقدين والمعترضين والشيخ علىّ القارى .فذكر قول العصامى والردّ عليه ثمّ أقوال المشائخ نحو الشوكانى والقنوجى وغير ذلك ، إنّهم اعترفوا علوّ منزلته ، وقالوا إنّ سائر مؤلّفاته متلقّاة بالقبول ومتداولةٌ بين أهل العلم .

وله اليد الطّولى فى تحقيق الفقه والحديث . (٤) وأمّا قول القارى فى والدَىْ رسول اللّه ﷺ بكفرهما، وقال الآخرون بإيمان أبويه ﷺ وبعضهم توقّفَ فيه ورأى الكفّ عن التعرّض بهذا إثباتًا ونفيًا واللّه أعلم .ومن أحسن الأقوال :لسنامكلّفين بذلك ولم يكلّفنا اللّه به ولا يسئل عن ذلك .

---

(١) عبدالحليم النعمانى الجشنى، بضاعة المزجاة : ٩٤

(٢) قوتلائى : علىّ القارى واثره فى الحديث :٩٥

(٣) نفس المرجع : ٩٨

(٤) قوتلاى فى بحثه : ١٠٠

البحث السادس

ثقافة القارى وآثارهٗ

لـقـد ألّفَ الشيـخ عـلىّ القارى أكثرمن ما ئتىٔ كتبٍ فى مجلداتٍ ورسائلَ فى وريقات وقيل إنّه ثـلاث مـائةٍ. هـذا وكـان يـنسـخ الكتب بخطّه الجميل ويبيعها كما تقدّم أنّه كتبَ بخطّه تفسير الجلالين والـمـصـاحفَ الشريفة، وباعَها .وذُكر أنّه كان يكتب فى كلّ عام مصحفًا بخطّه الجميل وعليه طرّر القراء ات والتـفسيـر فيبيـعـه ويـكـفيـه قـوتَـه مـن العام إلى العام .(١) وقد اختلف الباحثون فى عددِ مؤلفاته، فعدّ له البـغـدادى فـى "هـدية الـعـارفيـن" قـريبًا من سبعةٍ ومائةٍ [١٠٧] كتبٍ، وكذلك عدّ له الجشتى صاحب "البـضـاعة الـمـزجـاة" أربـعةً وثلاثين ومائةَ. [١٣٤] كتبٍ.(٢) وعدّ الخطيبى نحو ستّةٍ وثلاثين ومائةٍ [١٣٦] فى بحثه .(٣) وذكرَميا ن عزيز الرحيم فى بحثه أربعةً وثلاثين ومائةَ [١٣٤] كتبٍ ورسائل .(٤) وعـدّ كُتبَهٗ بالتفصيل مع الموضوعات وبداية الكتاب وتسميّته الشيخ خليل إبراهيم قوتلائ فى بحثه وقدّم كتبَ الحديث وهى تسعة عشر [١٩]. ثم قدّم قائمةً علىٰ مؤلفات القارى غير الحديثيّة .

١ــ التوحيد : ١٧ كتابا

٢ــ أصول الفقه: ١ كتاب

٣ــ الفقه : ٢٠ كتابا

٤ـ المناسك : ١١ كتابا

٥ــ الفرائض: ١ كتاب

٦ــ التفسير: ٦ كتب

٧ــ القراء ات والتجويد : ٥ كتب

٨ــ السيرة والشمائل :٦ كتب

٩ــ الأدعية والأذكار: ٣ كتب

١٠ــ التراجم :٥ كتب

---

(١) عبدالرحمن الشماع فهرس مولفات على القارى : ٤

(٢) الجشتى البضاعة المزجاة : ٩١

(٣) الخطيبى فى بحثه : ٦١

(٤) ميان عزيزالرحيم فى دراسته "انوار القرآن" لعلى القارى : ٤٣

١١ـ اللغة :٣ كتب

١٢ـ النحو :٦ كتب

١٣ـ مواعظ وأخرى :٢١ كتابا

١٤ـ رسائل منسوبة إلى القارى غير مشهورة : ٢٤ كتابا. والمجموع ١٤٨ عنده .(١)

ولكن محمّد عبد الرحمن الشمّاع رتّب فهرسَ مؤلفات الملا علىّ القارى وذكرَ ٢٦٣ مع المكررات. وهذا الفهرس قد طبعه مركز جُمعة الماجد دُبئ فى مجلة آفاق الثقافة والتراث :المحرم ١٤١٤هـ / يونيو ١٩٩٣م. وسأنقل هذا الفهرس بتمامه ؛لأنّه كامل وأكمل لإفادة الباحثين لأنّه ذكرَ فيه الشيخ الشمّاع جميعَ مخطوطاتِ علىّ القارى ، مع ذكرعد د النّسخ ومحل النّسخ وأرقامها فى مكتباتها فجزا ه اللّه خيرالجزاء. (٢)

---

(١) قوتلاى فى بحثه : ١١٩

(٢) انظر فهرس مولفات ملا على القارى فى مجلة المذكور

البحث السابع

فهرس مؤلّفات الملّا علىّ القارى

قال الشيخ محمّد عبد الرحمٰن الشمّاع :" اشتهرت مؤلّفات القارى وذاعت وكثرت نسخُها حتّى ملأت المكتبات ، فلا نكادُ نجد مكتبةً إلّا وفيها أثرٌ من آثارهِ أو كتابٌ من كتبه. لذلك قمتُ بسبر صفحاتِ فهارسِ المخطوطات فى مكتبات العالَم ممّا توا فرَ فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث منقبًا فى ثناياها عن آثاره .

ثمّ عملت فهرسًا بأسماء هذه المؤلفات منسوقا علىٰ حروف المعجم مع مراعاةِ ما تشابَه من عنا وينهـا وقد أحلته إلى العنوان الّذى أثبته المؤلف فى أوّل كتابه أو اشتهر بين أهل العلم أو غلبَ علىٰ ظنّى. بعدَ ذلك ذكرتُ الفنّ الّذى يبحث فيه الكتاب ، وأشرتُ إلى المطبوع منه واسم الناشر ومكان النشر.

القسم الأول:فهرس مؤلفات الملّا علىّ القارى منسوقة علىٰ حروف المعجم

١ـ آداب المريدين :تصوّف ـ

٢ـ إتحاف النّاس بفضل ابن عباس : تراجم .انظر:استيناس الناس.

٣ـ الأثمار الجنيّة فى أسماء الحنفيّة:تراجم .انظر:الثمار

٤ـ الأجوبة المحررة فى البيضة الخبيثة المنكرة:أنكر فيها علىٰ النصارى ما اعتادوه من تعاطى البيض وغير ذلك فى أعيادهم .

٥ـ الأحاديث القدسيّة الأربعينيّة:حديث .مطبوع:الآستانة ١٣١٦هـ :اسطنبول: مطبع عارف آفندى:١٣٢٤هـ،حلب:١٣٤٥هـ

٦ـ الأحاديث القدسيّة والكلمات الأنسيّة:حديث . انظر الاحاديث الاربعينية

٧ـ الأدب فى رجب : مواعظ فى فضل شهر رجب.مطبوع:تحقيق عمروعبدالمنعم:المكتب الإسلامى:١٩٩٢م ببيروت

٨- أدلة معتقد أبى حنيفة فى أبوَي الرّسول ﷺ

:توحيد .مطبوع:المطبعةالسلفيّةبمكةالمكرمة١٣٥٣ه.

٩ـ الأربعون حديثا:حديث .

١٠ـ أربعون حديثًا فى فضل القرآن: حديث.

١١ـ أربعون حديثًا فى النّكاح :حديث .مطبوع:القاهرة:مكتبةالقرآن:١٩٩١م

١٢ـ أربعون حديثًا من جوامع الكلم :حديث .

١٣ـ الأزهار المنثورة فى الأحاديث المشهورة :حديث .

١٤ـ استخراج المجهولات للمعلومات :فلك .

١٥ـ الاستدعاء فى الاستسقاء: فقه وآداب .مطبوع:تحقيق مشهورحسن سلمان:بيروت:

المكتب الإسلامى ١٩٩٠م.

١٦ـ الاستنان عند القيام إلى الصلاة:فقه. ولعلّها "معرفة النّساك فى فضل السواك".

١٧ـ استيناس النّاس بفضائل ابن عباس :تراجم ومواعظ .مطبوع:طنطا:دارالصحابةللتراث.

١٨ـ الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة :حديث .مطبوع:اسطنبول:المطبعةالعامرة:١٢٨٩ه،

كراتشى: شركةالصّحافة:١٣٠٨ه،دارالأمانة :تحقيق الأستاذمحمدالصبّاغ:١٣٩١ه،دارالكتب

العلمية : تحقيق محمدبن بسيونى زغلول وب

١٩ـ الاصطناع فى الاضطباع:فى بيان سنّية الاضطباع فى الطّواف وحكمه فى السعى.

٢٠ـ الأصول المهمّة فى حصول المتمّة :مباحث تتعلّق بآداب الصلوة والخشوع فيها.

٢١ـ الاعتناء بالغناء فى الفناء:تصوّف.

٢٢ـ إعراب القارىّ علىٰ أول باب البخارى :لغة.

٢٣ـ الإعلام بفضائل بيت اللّٰه الحرام:مواعظ.

٢٤ـ اقتداء الحنفيّة بالسادة الشافعيّة :فقه.

٢٥ـ الإنباء بأنّ العصا من سنن الانبياء: فقه ومواعظ.

٢٦ـ أنوار الحجج فى أسرار الحجج: رسالةٌ فى الحجّ وآدابه وأسراره. مطبوع: بيروت: دار البشائر: تحقيق الدكتور أحمد الحجّى الكردى: ١٩٨٨م، عمّان: دار عمّار: تحقيق مشهور حسن سلمان: ١٩٩٢م

٢٧ـ أنوار القرآن وأسرار الفرقان: تفسير.

٢٨ـ أوراد الملّا علىّ القارى: أدعية وأذكار.

٢٩ـ بداية السالك فى نهاية المسالك فى شرح المناسك: فقه مناسك الحجّ

٣٠ـ البرّة فى حبّ الهرّة: جواب على سؤال ورد إلىٰ الشيخ عن حديث: "حبّ الهرّة من الإيمان"

٣١ـ البرهان الجلىّ العلىّ علىٰ من سمّى بغير مسمّى بالولىّ: رسالةٌ ردّ فيها علىٰ فتوىٰ فى حكم الصلوٰة أثناءَ خطبةِ الإمام يومَ العيد.

٣٢ـ البلاء فى مسالة الولاء: فقه.

٣٣ـ بهجة الإنسان ومهجة الحيوان: مختصر كتاب حياة الحيوان.

٣٤ـ بيان فعل الخير إذا دخلَ مكّة من حجّ عن الغير: فقه. مطبوع: بولاق: ١٢٨٧هـ

٣٥ـ البيّنات فى تباين بعض الآيات: رسالةٌ فى بيان بعض أشراط الساعة.

٣٦ـ التائبيّة فى شرح التائيّة: شرح القصيدة التائية فى المواعظ لابن المقرئ.

٣٧ـ تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء: رسالةٌ فى بيان آداب العالم وطالب العلم.

٣٨ـ التبيان فى بيان مافى ليلة النّصف من شعبان وليلة القدر من رمضان: مواعظ.

٣٩ـ تتميم المقاصد وتكميل العقائد: توحيد.

٤٠ـ التجريد فى إعراب كلمة التّوحيد وما يتعلّق من التمجيد: رسالةٌ فى إعراب لا إله إلا اللّه وبيان معناها. مطبوع: طنطا: دار الصحابة للتراث: ١٩٩٠هـ، بيروت: المكتب الإسلامى: ١٩٩١م

٤١ـ تحسين الطّويّة فى تحسين النّيّة: مواعظ فى الحضّ على الإخلاص وحسن النيّة.

٤٢ـ تحفة الحبيب فى موعظة الخطيب: جملةٌ من خطب المصطفىٰ ـ ﷺ ـ و أصحابه الكرام.

٤٣ـ تحفة الخطيب وموعظة الحبيب: جملةٌ من خطب المصطفىٰ ـ ﷺ ـ وأصحابه الكرام.

٤٤ـ تحقيق الإبانة فى صحّة إسقاط مالم يجب من الحضانة: فقه.

٤٥ــ تحقيق الاحتساب فى تدقيق الانتساب:فقه.

٤٦ــ تخريج أحاديث شرح العقائد النّسفيّة:عقيدة.

٤٧ــ تخريج قراءات البيضاوى: قراءات أنظر الفيض السماوى

٤٨ــ التدهين للتزيين علىٰ وجه التبيين: ذيل على كتاب تزيين العبارة لتحسين الإشارة فى حكم الإشارة بالمسبّحة بالتشهّد فى الصلوة .

٤٩ــ تذكرة الموضوعات :حديث. أنظر الاسرار المعرفة

٥٠ــ تزيين العبارة لتحسين الإشارة:رسالةٌ فى بيان حكم الإشارة بالمسبّحة فى التشهّد فى الصّلوة. مطبوع فى ضمن رسائل ابن عابدين:طنطا:دارالصّحابةللتراث:١٩٩٠م.

٥١ــ تسلية الأعمىٰ عن بلية العمى:مواعظ .مطبوع:طنطا:دارالصّحابةللتراث:١٩٩٠م.

٥٢ــ تشييع فقهاء الحنفيّة لتشنيع سفهاء الشافعية:كتابٌ فى الدّفاع عن مذهب أبى حنيفة والردّ علىٰ كتاب "مغيث الخلق" المنسوب إلى إمام الحرمين عبدالملك الجوينى.

٥٣ــ التصريح فى شرح التسريح ،أو التصريح أو التشريح:رسالةٌ فى سنّيّة تسريح اللّحية وتمشيطها وخضابها.مطبوع:عمّان:دارعمّارللنّشر:تحقيق حسن سلمان:١٩٩٢م

٥٤ــ تطهير الطويّة بتحسين النّية:رسالةٌ فى بيان الحديث :((نيّة المؤمن خيرٌ من عمله)). مطبوع:طنطا:دارالصحابةللتراث،بيروت:المكتب الإسلامى:١٩٩٨م.

٥٥ــ تعليقات القارى على ثلاثيات البخارى:حديث

٥٦ــ تفسير الآيات المتشابهات:تفسير.

٥٧ــ تفسير سورةالقدر:تفسير.

٥٨ــ تفسير القرآن:تفسير .

٥٩ــ تميز المرفوع عن الموضوع:حديث.

٦٠ــ توضيح المبانى وتنقيح المعانى :أصول الفقه .

٦١ــ الثّمار الجنيّة والكلمات الإنسيّة:كتابٌ فى ترجمة الإمام أبى حنيفة وأصحابه، ثمّ بقية طبقات

الأحناف . انظر:الأثمار.

٦٢ـ الجمالين على الجلالين:تفسير .

٦٣ـ جمع الأربعين فى فضل القرآن المبين:حديث.

٦٤ـ جمع الوسائل فى شرح الشمائل:سيرة وشمائل.مطبوع :اسطنبول:مطبع يحيىٰ آفندى: ١٢٩٠هـ. القاهرة:المطبعةالأدبية،١٣١٧هـ،مصطفىٰ البابى الحلبى:١٣١٧هـ.

٦٥ـ حاشية على تفسير البيضاوى (الجزء الأخير):تفسير.

٦٦ـ حاشية على شرح الجعبرى للقصيدة الشاطبيّة:قراءات.

٦٧ـ حاشية على شرح رسالة الوضع:لغة.

٦٨ـ حاشية على شرح المقاصد:وهو" شرح مقاصد الطالبين فى أصول الدين": للسعد التفتازانى.

٦٩ـ حاشية على شرح الهداية المرغينانى :فقه.

٧٠ـ حاشية على فتح القدير:فقه.

٧١ـ حاشية على المواهب اللدنية:سيرة وشمائل.

٧٢ـ حاشية على نزهة النظر:حديث،انظر:شرح شرح نخبة الفكر.

٧٣ـ حدود الأحكام:فقه.

٧٤ـ الحذر فى أمرالخضر:انظر: كشف الخدر عن حال الخضر .مطبوع:دمشق:دارالقلم:١٩٩١هـ. بتحقيق محمدخيررمضان يوسف.

٧٥- الحرز الثمين للحصن الحصين لابن الجزرى :أدعية وأذكار.مطبوع:مكةالمكرمة:مطبعةالميرى:١٣٠٤هـ.

٧٦ـ الحزب الأعظم والورد الأفخم لانتسابه واستناده إلى الرسول الأكرم: أدعية وأذكار .مطبوع:آستانه:١٢٦٢هـ،بولاق:١٣٠٠هـ،١٣٠٧هـ،مكةالمكرمة:١٣٠٧هـ.

٧٧ـ الحظ.الأوفر فى الحج الأكبر :فقه.مطبوع:لكنو:ندوةالعلماء بتقديم الشيخ أبى الحسن الندوىّ:١٣٩١هـ،مكةالمكرمة:المدرسةالصولتية:١٣٩١هـ.

٧٨ـ دامغة المبتدعين وناصرة المهتدين :فقه [نسبها إليه صاحب البضاعة المزجاة : ص٨٨] والمعروف أنها للحسن بن أشرف التبريزي ، انظر: برلين :١٨٥/٢.

٧٩ـ الدّر الثّمين في شرح حديث الأربعين :حديث.

٨٠ـ الدرّة الرضية فى الزيارة المصطفويّة الرضيّة :رسالة فى بيان فضل زيارة المدينة المنورة وآدابها.

مطبوع:بولاق:١٢٨٧هـ،ضمنا:دارالصحابةللتراث.

٨١ـ الدرروالغررمن كلام سيدالبشر:حديث.

٨٢ـ الذخيرة الكثيرة فى رجاء المغفرة للكبيرة: رسالةٌ فى الرّد على ابن حجر الهيتمى الشافعى القائل بنفي تكفير الكبائر مجملا بسبب أداء الحجّ والرد على مير بادشاه البخارى القائل بإثباته مطلقا.

مطبوع: بيروت :المكتب الإسلامى .

٨٣ـ ذيل تحسين الإشارة: فقه.

٨٤ـ ذيل تشييع فقهاء الحنفية لتشنيع سفهاء الشافعيّة: فقه، انظر :تشييع فقهاء الحنفية.

٨٥ـ ذيل الرّسالة الوجوديّة فى نيل المسألة الوجوديّة: رسالةٌ فى الرد على القائلين بوحدة الوجود .

وانظر: المرتبة الشهودية.

٨٦ـ ذيل المرتبة الوجوديّة:تصوف .انظر: المرتبة الشهودية .

٨٧ـ ردّ الفصوص: رسالةٌ فى الردّ علىٰ ابن عربي .

٨٨ـ ردّ المتشابهات إلىٰ المحكمات :تفسير. نسبها إليه بروكلمان .

٨٩ـ رسالةُ الاقتداء فى الصّلاة للمخالف :فقه .انظر:لسان الاهتداء فى الاقتداء.

٩٠ـ رسالة ردّ بهاعلى من نسبهُ إلىٰ سبّ الإمام الشافعىّ :تراجم.

وانظر : رسالة فى الرّدّ على من نسبهُ إلى تنقيص الإمام الشافعى .

٩١ـ الرّسالة العطائيّة :تصوّف .

٩٢ـ رسالة فى إتمام الرّكوع:فقه .نسبها إليه صاحب البضاعة المزجاة :ص ٩٠.

وانظر :الفصول المهمّة فى حصول المتمّة .

٩٣ـ رسالةٌ فى إحراق المصحف إذا خرج من الانتفاع: فقه .نسبها إليه بروكلمان .

٩٤ـ رسالة فى الاستنجاء :فقه.نسبها إليه بروكلمان.

٩٥ـ رسالةٌ فى الإشارة بالمسبّحة فى قراءة التشهّد :فقه.وانظر :تزيين العبارة لتحسين الإشارة .

٩٦ـ رسالةٌ فى باب الإمارة والقضاء: فقه.نسبها إليه بروكلمان.

٩٧ـ رسالةٌ فى بيان الأشهر الحرم: فقه.

٩٨ـ رسالةٌ فى بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكرهُ أم لا: رسالةٌ فى حكم الصلاة على النّبى ﷺ

٩٩ـ رسالةٌ فى بيان أفضل التابعين: تراجم .

١٠٠ـ رسالةٌ فى بيان أنّ المكتوب لا يجوز العمل به: فقه.نسبها إليه بروكلمان.

١٠١ـ رسالةٌ فى بيان أولاد النّبي ﷺ:سيرة شمائل.

١٠٢ـ رسالةٌ فى بيان التّمتّع فى أشهر الحجّ للمقيم بمكّة من عام:فقه.

١٠٣ـ رسالةٌ فى بيان صفة مزاح النّبي ﷺ:سيرة وشمائل.

١٠٤ـ رسالةٌ فى بيان الفرق بين صفد وأصفد ونحوهما:لغة.

١٠٥ـ رسالةٌ فى تأويل حديث التجديد: حديث.

١٠٦ـ رسالةٌ فى ترتيب وظائف الوقف:فقه.نسبها الى الشيخ القارى بروكلمان .

لعلّها موضوعات مستلّة من بعض الكتب.

١٠٧ـ رسالةٌ فى تفاوت الموجودات:فقه.نسبهاإليه بروكلمان.

١٠٨ـ رسالة فى التفسير:تفسير.

١٠٩ـ رسالةٌ فى تفسير بعض الأحاديث:حديث.

١١٠ـ رسالةٌ فى الثبوت الشرعيّ:فقه.نسبها إليه بروكلمان.

١١١ـ رسالةٌ فى الجمع بين الصلاتين: فقه .نسبهاإليه بروكلمان.

١١٢ـ رسالةٌ فى الحجّ:فقه.

١١٣ـ رسالة فى حديث البرّاء فى صحيح البخاري: جواب حول استفسار عن حديث البرّاء

فى باب الصلاة من الإيمان فى كتاب البخارى.

١١٤ـ رسالةٌ فى حقّ تأخير الشهادة: فقه.نسبها إليه بروكلمان

١١٥ـ رسالةٌ فى حكم عن غيره إذاتجاوزَ حدودَ الحرم بغير إحرام: فقه .

١١٦ـ رسالةٌ فى حكم الشّفعة :فقه.

١١٧ـ رسالةٌ فى حلّ رموز الشاطبيّة: قراءات.انظر: الضّابطيّة على الشاطبية.

١١٨ـ رسالةٌ فى حماية مذهب الإمام أبي حنيفة:فقه. نسبها إليه بركلمان

١٧٣ــ شرح نُخبة الفِكر: مُصطلح حديث :انظر شَرحُ شرحِ نُخبة الفِكر.

١٧٤ــ شرح الهِداية للمرغيناني: فقه

١٧٥ــ شرح وصيّة الإمام أبي حنيفةؒ : فقه.نسبه الى الشيخ القارى حاجي خليفة في كشف الظنون ص٢٠١٥

١٧٦ــ شَرح الوِقا ية في مسائل الهِداية : فقه.نسبه الى الشيخ القارى البغدادي في هدية العارفين ٧٥٢/١

١٧٧ــ شفاء السّالك في إرسال مالك : حديث.مطبوع: بيروت: المكتب الإسلامي ، ١٩٩٠

بتحقيق مشهورحسن سلمان.

١٧٨ــ شمّ العوارض في ذمّ الرّوافض: رسالةٌ في الرّد على الرّافضة.مطبوع: طنطا: دارالصّحابة للتّراث ١٩٩٠

١٧٩ــ صلاة الاستسقاء : فقه.مطبوع: طنطا:دارالصّحابة للتّراث، انظر:الاستدعاء في الاستسقاء.

١٨٠ــ صِلات الجوائز في صلاة الجنائز : فقه.

١٨١ــ الصّلات المطلوبة على الذّات المحبوبة : أدعية وأذكار.

١٨٢ــ صنعة اللّه في صيغةِ صِبغة اللّه ؛حديث/ توحيد. انظر: رسالةٌ في مناقشة البيضاوي

في الحديث الّذي ذكره في رفع العذاب عن أهل القبور.

١٨٣ــ الصّنيعة في تحقيق البقعة المنيعة :جواب عن سؤال حول فرضية الحجّ وسَببها ،

وَالحكم فيما لو انهدم البيت الحرام: انظر :الطّواف بِالبيت ولو بعد الهدم .

١٨٤ــ الضّابطيّةللشّاطبيّة: قراء ات.

١٨٥ــ ضوء المعالي لبدء الأمالي:شرح قصيدة في التّوحيد نظمها أبوالحسن سراج الدّين

علي بن عثمان بن محمد الأوسي. مطبوع: اسطنبول: المطبعة العامرة :١٣٠٢هـ ، القاهرة :

مصطفىٰ البابي الحلبي،١٣٤٩هـ وطبع أخيرا

بعنوان[شرح ضوء المعالي على منظومةبدء الأمالي]

تعليق: الدّكتور عبد اللّطيف الفرفور، دمشق:١٣٧٩هـ

١٨٦ــ طبقات الأحناف :انظرالاثمارالجنية.

١٨٧ــ طبقات المجتهدين:تراجم وطبقات.مقالةٌ مُقتطفةٌ من شمّ العوارض.

١٨٨ــ طرفة الهميان في تحفةالعميان:موعظ. انظرتسليةالأعمى عن بلية العمى.

١٨٩ــ الطّواف بِالبيت ولو بعد الهدم:فقه.انظر الصّنيعة في تحقيق البقعة المنيعة.

١٩٠ــ العفاف عن وَضع اليد بِالطّواف: فقه.

١٩١ــ عَقد النّكاح على لِسان الوكيل: فقه.

١٥٩ـ شَرح الرِّسالةِ القشيريَّة :تصوف.

١٦٠ـ شَرح الشَّاطبيَّة :قِرَاءات.مطبوع: المَطبعة العَامرة ١٣٠٢هـ.

١٦١ـ شَرح شَرحِ نخبة الفِكر:مصطلح الحديث:مطبوع:اسطنبول:مَطبعة اخوت ١٣٢٧هـ،
بيروت:دار الكتب العِلمية ،١٣٩٨هـ.

١٦٢ـ شَرح الشِّفاء في حقوقِ المصطَفى:سيرة وشمائل.مطبوع :اسطنبول:
دار الطِّباعةِ العَامِرة ،١٢٦٤،١٢٨٥،١٢٩٠،١٢٩٩،١٣٠٧،١٣٠٨،١٣٠٩،١٣١٢،١٣١٦هـ
بولاق :١٢٧٥هـ المَطبعة العثمانيّة ،١٣١٩هـ،القاهِرة : المَطبعة الأزهرية المصرية ، ١٣٢٧هـ
بيروت:دار الكتب العلمية :١٣١٩هـ .

١٦٣ـ شَرح صَحيح مسلم:حديث.

١٦٤ـ شَرح ضَوء المَعالِي على منظومَة بَدء الأمالي:شَرح قَصيدة فى التَّوحيد.
انظر:ضوءُ المعالِي على مَنظومة بدء الأمالى.

١٦٥ـ شَرح عَليّ القارى على نبذة في زِيارَةِ المُصطفى: رسالةٌ فِي بيان فَضلِ زِيارةِ المَدينَةِ المُنوَّرَة وآدابِها
مطبوع: انظر : الدُّرَّةُ الرّضيّة في الزّيارةِ المُصطفويّة .

١٦٦ـ شَرح عين العِلم وَزين الحِلم: تصوّف وَمَواعظ:مطبوع: القاهِرة : ١٢٩٢،
اسطنبول :١٢٩٢،١٢٩٤،١٣٠١هـ إدارة الطباعة المنيريّة بالقاهرة :١٣٥١هـ ،بيروت: ،
دار المعرفة.

١٦٧ـ شَرحُ الفِقهِ الأكبر:توحيد:مطبوع: دهلي: ١٣١٤هـ ، مصر: مطبعة التقدّم، ١٣٢٣هـ ،
مطبعة الميمنية: ١٣٢٧هـ، بيروت: دارالكتب العلمية: ١٤٠٤هـ، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي.

١٦٨ـ شَرح مُسنَدِ الإمام أبي حَنيفةؒ : حديث :مطبوع: لاهور:المَطبعةُ المُحمَّديّة: ١٣٠٠،١٣١٢هـ ،
دهلي: مطبعة المجتبائي:١٣١٣هـ، بيروت: دارالكتب العلمية :١٤٠٥هـ :
بتحقيق الشيخ خليل محيّ الدين الميس.

١٦٩ـ شَرح مُشكِلاتِ المُوطّأ :حديث: انظر: شَرح الموطّأ بِراوية الامام أحمد.

١٧٠ـ شَرح مُغني اللّبيب عَن كُتبِ الأعارِيب: لغة.

١٧١ـ شَرح المواهب اللّدنية للقسطلاني:سيرة وشمائل :انظر:حاشية على شرح المواهب اللّدنية.

١٧٢ـ شرح الموطّأ برواية الإمام محمد: حديث:

انظر الفهرس الشّامل للتّراث الإسلامي العربي المخطوط))١١٧٦/٢.

٢٠٩ـ الفيض الفائض في شرح الروض الرائض في مسائل الفرائض: فقه.

٢١٠ـ قصة هاروت وماروت: تفسير: نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان.

٢١١ـ قصيدة الولد المجيب على والده: موعظ.

٢١٢ـ قِوام الصوّام للقيام بالصيام: فقه: نسبه الى الشيخ القاري البغدادي في هدية العارفين ص٧٥٣ وحاجي خليفة في كشف الظنون ص١٣٦٠.

٢١٣ـ القول السديد في خلف الوعيد: رسالة في بيان الدعاء المأثور "اللّهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك".

مطبوع: طنطا: دار الصحابة للتراث: ١٩٩٢م.

٢١٤ـ كشف الخدر عن أمر الخضر: توحيد: مطبوع: قازان: دمشق: دار القلم: ١٩٩١م

بتحقيق محمد خير رمضان يوسف بعنوان الحذر في أمر الخضر.

٢١٥ـ الكلام على تحريم سماع الأغاني: فقه: مطبوع: طنطا: دار الصحابة للتراث:

انظر: فتح الأسماع في شرح السماع.

٢١٦ـ كنز الأخبار في الأدعية وما جاء من الأثار: أدعية وأذكار. نسبه إليه صاحب البضاعة المزجاة:

٢١٧ـ لبّ اللّباب في تحرير الأنساب: تراجم وطبقات. نسبها اليه بروكلمان.

٢١٨ـ لبّ لباب المناسك في نهاية السالك: فقه.

٢١٩ـ لبّ لباب المناسك وحبّ حباب المسالك: فقه.

٢٢٠ـ لسان الاهتداء في الاقتداء: رسالةٌ في مسألة اقتداء الأحناف بالشافعية.

٢٢١ـ المبين المعين لفهم الأربعين: حديث. مطبوع: مصر: المطبعة الجمالية: ١٣٢٧هـ ١٣٢٩هـ.

٢٢٢ـ المجالس السامية في مواعظ البلاد الرومية: مواعظ. نسبه اليه بروكلمان.

٢٢٣ـ مجموعة أحاديث نبوية: حديث.

٢٢٤ـ مجموعة رسائل قول الحلبي: مواعظ. نسبها إليه بروكلمان.

٢٢٥ـ مجموعة الفتاوى الفقهية: فقه.

٢٢٦ـ المختصر الأوفىٰ في شرح الاسماء الحسنىٰ: توحيد ومواعظ.

٢٢٧ـ المختصر المصنوع في معرفة الموضوع: حديث.

٢٢٨ـ المرتبة الشهودية في المنزلة الوجودية: رسالة ردّ فيها على القائلين بوحدة الوجود.

مطبوع: اسطنبول: ١٢٩٤هـ بعنوان: "رسالة في وحدة الوجود".

٢٢٩ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: حديث.

انظر الهبات السّنية العلية على أبيات الشّاطبية الرّائيّة.

١٩٣ــ العلامات البيّنات في بيان بعض الآيات: رسالةٌ في بيان بعض أشراط السّاعة :

انظر البيّنات في تباين بعض الآيات.

١٩٤ــ عُمدة الشّمائل: سيرة وشمائل: انظر جمع الوَسائل في شرح الشّمائل.

١٩٥ــ غاية التّحقيق في نهاية التّدقيق في مسائل ابتلي بها أهل الحرمين الشّريفين: فقه.

١٩٦ــ فتح أبواب الدّين في آداب المريدين: تصوّف.

١٩٧ــ فتح الأسماع في شرح السّماع: فقه.

١٩٨ــ فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد: سيرة وشمائل.

١٩٩ــ فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية: فقه: مطبوع: قازان: مكتبة الشركة، ١٣٢٢هـ ٢ ج:

ثم صور في باكستان، حلب: مكتب المطبوعات الاسلامية،

تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ١٣٨٧هـ الجزء الأول.

٢٠٠ــ الفتح الرّباني في شرح تصريف الزّنجاني: شرح كتاب العزي في الصرف

للعلامة عزّ الدين إبراهيم بن عبدالوهاب الزنجاني. مطبوع: اسطنبول المطبعة العامرة، ١٢٨٩هـ

٢٠١ــ فتح الرّحمن بفضائل شعبان: مطبوع: بولاق، ١٣٠٧هـ،

انظر: رسالة فيما يتعلق بليلة النّصف من شعبان وليلة القدر من رمضان.

٢٠٢ــ فتح المغطا بشرح الموطأ: حديث: انظر: شرح الموطأ برواية الإمام احمد.

٢٠٣ــ فتوىٰ بشأن الزّواج بالتّوكيل: فقه.

٢٠٤ــ فرّالعون ممّن يدّعي إيمان فرعون: ردّ فيه على القائلين بإيمان فرعون: مطبوع: القاهرة:

المكتبة المصرية، ١٣٨٣هـ بتحقيق محمد عبداللطيف ابن الخطيب.

٢٠٥ــ فرائد القلائد على أحاديث العقائد: رسالةٌ في تخريج أحاديث العقائد النسفية:

مطبوع: بيروت: المكتب الاسلامي. ١٩٩٠.

٢٠٦ــ الفصول المهمة في حصول المتمة: مباحث تتعلق بآداب الصلاة والخشوع فيها:

مطبوع: بيروت: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمّان: ١٩٩١.

٢٠٧ــ الفضل المعوَّل في الصف الأول: رسالة في فضيلة الصف الأول في الصلاة.

٢٠٨ــ الفيض السماوي في تخريج قراءات البيضاوي: قراءات.

المكتب الاسلامي: ١٩٨٩م بتحقيق مشهور حسن سلمان .

٢٤٧ــ الملمّع في شرح النّعت المُرصّع :لغة.

٢٤٨ــ مناقب الإمام الأعظم وأصحابه:تراجم.مطبوع: القسم الأول من الأثمار الجنية .

طُبِعَ بذيل الجواهرالمضية في طبقات الحنفية، مطبعةمجلس دائرة المعارف النظامية .

حيدرآباددكن:١٣٣٢ه.

٢٤٩ــ مَنع الرَّوض الأزهر في شرح الفقة الأكبر :توحيد. انظر :شرح الفقه الأكبر .

٢٥٠ــ المِنح الفكريةبشرح المقدمةالجزرية :تجويد.مطبوع :مصر ١٣٠٢ه. مكة المكرمة:١٣٠٣ه

المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٨ه ١٣٢٢ه. دار احياء الكتب العربيةبمصر:١٣٤٤ه ،

بومباي:١٩٦٧م . دمشق:تحقيق نسيط مشاوي .

٢٥١ــ المورد الرويّ في المولد النبويّ:سيرة وشمائل.

٢٥٢ــ الموضوعات علي الصغرَىٰ :حديث.انظر :المصنوع في معرفة الحديث الموضوع .

٢٥٣ــ موضوعات علىّ القاري:حديث.انظر :الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.

٢٥٤ــ الموضوعات الكبرى:حديث.انظر :الأسرارالمرفوعة في الأخبار الموضوعة.

٢٥٥ــ الناسخ والمنسوخ من الحديث:حديث.

٢٥٦ــ الناموس في تلخيص القاموس:لغة.

٢٥٧ــــ نزهة الناطر الفاترفي ترجمة سيّدي عبدالقادر: تراجم.مطبوع: مطبعة الباب العالي، اسطنبول:١٣٠٧ه

٢٥٨ــ النسبة المرتبة في المعرفة والمحبّة :تصوّف.

٢٥٩ــ النعت المرصّع في المجنس والمسجّع:لغة. انظر:الملمّع في شرح النّعت المرصّع.

٢٦٠ــ الهبات السنيّات في تبيين الأحاديث الموضوعات:حديث.

انظر.:الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .

٢٦١ــ الهبات السنيّة علىٰ أ بيات الشاطبيّة الرائيّة:قراءات.

٢٦٢ــــ هيئة السنيّات في تبيين أحاديث الموضوعات:حديث.انظر: الأسرارالمرفوعة في الأخبار الموضوعة .

٢٦٣ــ الوقوف بالتحقيق علىٰ موقف الصّديق:رسالةٌ حول موقف الصّديق عندما كان أميرًا على الحجّ.

مطبوع: القاهرة: المطبعة الميمنية :١٣٠٩هـ .ملتان:مطبعةالمعارف:١٣٩٢هـ.

بيروت: دارإحياء التراث العربي١٩٩١م.

٢٣٠ــ مسألة امرأتين لهماوقف:فقه.نسبها إليه بروكلمان.

٢٣١ــ المسألة في البسملة:تجويد.

٢٣٢ــ المسلك الأول فيماتضمنه الكشف عن مجاوزةهذه الأمةالألف:مواعظ.

٢٣٣ــ المسلك المتقسّط في المنسك المتوسط:فقه.مطبوع: مكةالمكرمة: المطبعةالأميرية :١٣٠٣هـ

القاهرة: مصطفى البابيالحلبي : ١٣٠٣هـ،

وطبع أخيرا مع حاشية مسماة بـ"إرشاد السّاري إلى مناسك الملاّعلي القاري"في بيروت :دارالفكر .

٢٣٤ــمسند الأنام شرح مسند الإمام:انظر:شرح مسند الإمام أبي حنيفة.

٢٣٥ــ المَشرب الوردي في حقيقةمذهب المهدي :توحيد.مطبوع: القاهرة : مطبعة محمود شاهين :١٢٧٨هـ.

انظر :رسالة مشتملة على الأحاديث الصحيحة لخروج المهدي.

٢٣٦ــمصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر :مصطلح حديث.انظر :شرحُ شرحِ نخبة الفكر.

٢٣٧ــ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع :حديث. مطبوع: لاهور: مطبعة دار محمدي ١٣١٥هـ

بيروت:١٣٩٨هـ حلب : ١٣٨٩هـ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبوغدة .

٢٣٨ــ المعدن العدنيفي فضل أويس القرني :مواعظ.مطبوع: اسطنبول:١٣٠٧هـ.

٢٣٩ــ معرفة النسّاك في معرفة السواك :فقه.مطبوع:بيروت: المكتب الإسلامي.

٢٤٠ــ معنى الفقه:فقه. انظر :الفصول المهمة في حصول المتمة.

٢٤١ــ مغيث القلوب لما يزول به علل الجاه والذّنوب:تصوّف ومواعظ.

نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان.

٢٤٢ــ المقاصد المحسنة فيمايدور من الأحاديث على الألسنة :حديث.

٢٤٣ــ مقالة الأربعين حديثًا: حديث.

٢٤٤ــ المقالةالعذبة في العمامة والعذبة :فقه ومواعظ.مطبوع: طنطا:

دار الصحابة للتراث:١٩٩١م ،بتحقيق مشهور حسن سلمان.

٢٤٥ــ مقامة الأربعين حديثًا:حديث.

٢٤٦ــ المقدمة السالمةفي خوف الخاتمة :مواعظ.مطبوع: طنطا:دار الصحابة للتراث. بيروت:

١٢ــالكزبري: عبدالرَّحمن بن محمد (ت١٢٢١ه)في" ثبت الكزبري الكبير" .

١٣ــالفادانى المكّى: محمد ياسين بن محمد عيسىٰ (ت١٤١١ه) في " ثبت الكزبري الصّغير".

مطبوع :دمشق: دارالبصائر:١٩٨٣م.

١٤ــالثّعالبى:محمد بن الحسن الحجوى (ت١٢٩١ه) في" الفكر السّامى فى تاريخ الفكر الإسلامى".

١٥ــالقنوجى: صدّيق حسن (١٣٠٧ه) في "اتّحاف النّبلاء المتّقين".

ــ وكذلك ذكره القنوجى فى " التّاج المكلل من جواهر طراز الآخر والأول".

١٦ــ الكتانى :محمد بن جعفر (ت١٣٤٥ه) في"الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنةالمشرفة ".

١٧ــالمكى:حسين بن محمد بن سعيد الحنفى ، في"إرشاد السّارى إلى مناسك ملّا عليّ القاري".

١٨ــ البغدادى:إسماعيل باشا (ت١٣٣٩ه) في" إيضاح المكنون في الذّيل علىٰ كشف الظّنون ".

ــوكذلك ذكره فى "هدية العارفين " ص: ٧٥١ـ٧٥٣.

١٩ــــابن مرداد:عبد اللّه (ت١٣٤٣ه) فى "مختصر نشرالنّور في" تراجم أفاضل مكة مِن القرن العاشر إلى القرن

الرّابع عشر" ص٣٦٥.

٢٠ــالدّهلوى:عبدالسّتار بن عبد الوهاب (ت١٣٥٥ه) في "مائدة الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم المكى " مكتبة الحرم المكى ١١٥ تراجم.

ــ وكذلك ذكره الدّهلوي في " الأزهار الطّيبة النّشر في ذكر الأعيان من كل عصر " مكتبة الحرم المكي١١٥تراجم .

٢١ــالدّهلوى في " أزهار البستانى في طبقات الأعيان".

٢٢ــالكردى:محمّد طاهر بن عبد القادر الكردي المكّى ، في " تاريخ الخطّ العربي وآدابه".

٢٣ــأبوالضّياء توفيق بك ، في "خط وخطاطان" . باللّغة التّركيّة.

٢٤ــ الحيشتى: محمّد عبد الحليم بن عبد الرّحيم ، في" البضاعة المزجاةِ لِمَن يّطالع المرقاة في شرح المشكاة".

٢٥ــالعريانى:في مقدمة :الرمز الكامل فى" شرح الدعاء الشامل".

٦٢ــالدّهلوى :محمد عبد الحق(ت١٣٣٣ه) في " زاد المتقين".

٢٧ــالعظم:جميل بك (ت١٣٥٢ه) في " عقود الجوهر في ترجمةمن لهم خمسون تصنيفًافمئة فأكثر".

٢٨ــالباعلوى :محمد بن أبى بكر، في " عقد الجواهر والدّرر".

٢٩ــرفعت باشا:إبراهيم (ت١٣٥٣ه) في" مرأة الحرمين أو الرحلات الحجازيّة والمشاعر الدينية ".

٣٠ــكارل بروكلمان (ت١٩٥٦م) في"تاريخ الأدب العربى ".

القسم الثانى : فهرس ماكتب عن الملّا علىّ القارى

والمنهج فى هذا القسم هو سرد الأعلام الّذين ترجموا للشيخ علىّ القارى سواء فى مؤلّف خاصّ أم ضمن كتب التراجم .وأرجو اللّه تعالى أن أكون قد أدّيتُ العريض المنشود من الدّراسة ، لتخدم الباحثين.

١ــ نجم الدّين الغزي ، محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ) في "لطف السمر وقطف الثّمر من تراجم أعيان القرن الحادي عشر" . دمشق: وزارة الثقافة : ١٤١٠هـ .

٢ــحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون".

٣ــ الشلبيّ ، محمد بن أبى بكر (ت١٠٩٣هـ) في " جواهر الدرر في أخبار القرن الحادي عشر " .

٤ــ العصامي :عبدالملك بن حسين العصامي المكيّ الشافعيّ (ت١١١١هـ) في "سمط النّجوم والعوالي في أنباء الأوائل والتوالي ".

٥ــ الدهلويّ: قطب الدّين وليّ اللّه بن عبد الرحيم العمريّ (ت١١٧٦هـ) في" الانتباه في سلاسل أولياء اللّه وأسانيد وارثى رسول اللّه ".

٦ــ الشوكانى : محمد بن على (ت١٢٥٠هـ) في "البدر الطّالع بمحاسن من بعدالقرن السابع".

٧ــ ابن عابدين،محمدأمين بن عمرالحسينيّ المعروف بابن عابدين (ت١٢٥٢هـ)
في " عقود اللآلى فى الأسانيد العوالى ".

٨ــ القطّان ، أحمد القطان (ق١٣هـ) في " تنزيل الرحمات على من مات " ٢ ج. مكتبةالحرم المكى ، تراجم ٣١.

٩ــ السندى :محمد بن عابد (ت١٢٥٧هـ) في " المواهب اللطيفة على مسند الإمام ابى حنيفة ".

١٠ــ اللكنوى : محمد بن عبد الحى اللكنوى (ت١٣٠٤هـ) ،
في " الفوئد البهية من تراجم الحنفية مع التعليقات السنية "
ــ وكذلك في " فرحة المدرسين بذكر المؤ لفات والمؤلفين".(مخطوط)
ــوكذلك ذكره في "طرب الاماثل بتراجم الافاضل "(مطبوع)
ــوكذلك ذكره في "التعليق الممجد يل موطأ الاماممحمد".(مطبوع)
ــوكذلك ذكره في" التعليقات السنيةعلى الفوائد البهية"
ــ وكذلك ذكره في "السعاية في كشف ما في الوقاية"

١١ــالسنبلي :محمدبن حسن (ت١٣٠٥هـ) في "تنسيق النظام في مسند الإمام".

الفصل الثانى

فى ترجمة الامام ابوعمرو الدانى ٣٧١هـ ٤٤٤هـ

وفيه مباحث

١ـ اسمه ونسبه ومولده

٢ـ رحلاته العلمته

٣ـ شيوخه

٤ـ تلاميذه

٥ـ مؤلفاته

٦ـ وفاته

٣١ـسركيس:يوسف إليان فيّ" معجم المطبوعات العربيّة والمعربة ".

٣٢ـ المالكى:محمد بن علوى بن عبّاس، في " فضل الموطأ وعنايةالأمّة الإسلاميّة به".

٣٣ـالزّركلى:خير الدّين (ت١٣٩٦هـ) في " الأعلام ".

٣٤ـكحالة:عمررضا (ت١٤٠٧هـ) في " معجم المؤلّفين" .

٣٥ـلاته: عمر بن حسن عثمان ، في " الوضع فى الحديث ".

٣٦ـالعلبي: اكرم حسن ، في " تكملة شذرات الذّهب".

٣٧ـ توران:عبد الباقى ، في رسالة دكتوراة باللّغةالتّركية : عنوانها "عليّ القاري ، حياته وآثاره ومنهجه فى تفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان".

٣٨ـــ قوتلاي:خليل إبراهيم ، في رسالة ماجستير: عنوانها " الإمام عليّ القاري رسالة وأثره فى علم الحديث".

بيروت :دار البشائر ١٤٠٨هـ)١٩٨٧م.

٣٩ـ أبو غدة:عبدالفتّاح ، في مقدمة " المصنوع في صناعةالموضوع " . حلب: ١٣٨٩هـ.

٤٠ـالميس:خليل محيي الدّين،في مقدمة " شرح مسند الإمام أبى حنيفةؒ ".

٤١ـالصباغ:محمد لطفي ، في مقدمة " الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة ".

٤٢ـ زغلول:محمد السّعيد ، في مقدمة " الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة ".

٤٣ـعبد الجبّار عبد الرّحمن ، في " ذخائر التّراث العربي الإسلامي ".

٤٤ـ معلوف اليسوعى: لويس ، المُنجد في الأعلام ، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

٤٥ـالطّاهر:علي جوّاد ، في معجم المطبوعات العربيّة (المملكة العربيّةالسّعوديّة).

٤٦ـيوسف ، محمّد خير رمضان ، في مقدمة " الحذر في أمر الخضر" .

اسمه ونسبه ومولده :

قال الذهبى : هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الاموى مولاهم القرطبى (١) المعروف بأبى عَمرو الدّانى ، وبابن الصّيرفى ولدسنة احدى وسبعين وثلاث مائة كذا ذكره الذّهبى وابن الجزرى (٢) في ترجمته ولكن الدّكتور عبدالمهيمن الطّحان ذكره في بحثه عن تلميذ الدّانى أبو داؤد سليمان بن نجاح ، يقول : كتبت من خط استاذى أبو عَمرو ... بعد سؤالى عن مولده يقول : اخبرنى أبى أنّى ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلث مائة وابتدأت في طَلب العلم سنة ست وثمانين وتوفّى أبى في سنة ثلاث وتسعين في جمادى الاولى (٣) أمّا تسميته بالاموى فلأنّه كان من موالى بنى أميّه ، والقرطبى فلأنه من مواليد مدينة قرطبة ، والدّانى لأنه سكنه دانيه واستيطنه بها آخر حياته ووفاته (٤)

رحلته فى طلب العلم

(٣٩٧هـ،٣٩٩)

يقول دانى : وابتدأت بطلب العلم فى سنة ست وثمانين ورحلت الى المشرق سنة سبع وتسعين ودخلت مصر في شوال منها فكمثت بها سنة ، وحججت ودخلت الاندلس في ذى القعده سنة تسع وتسعين وثلاثه مائة (٣٩٩هـ) (٥)

وقرأ في مصر ، القرآن وكتب الحديث والفقه والقرأت وغيرذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشّاميين ، أخذ القراءات عرضًا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبى الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون و عبدالعزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى وأبو الفتح فارس بن أحمد واكثر عنه (٦) وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة من أبى مسلم محمد ابن أحمد الكاتب بسماعه منه (٧)

شيوخه:

شيوخ الدانى كثيرون وذكر أسماؤهم الدكتور الطحان أكثرمن خمسين في بحثه منهم أهم شيوخ الدانى

---

(١) الذّهبى : في معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٦

(٢) ابن الجزرى : غاية النهاية : ١/ ٥٠٣

(٣) الطحان : في بحثه : الإمام الدانى : ١٧

(٤) يوسف المرعشلى : في مقدمة المكتفى للدّانى :٢٧

(٥) ابن الجزرى : غاية النهاية : ١/ ٥٠٣

(٦) الذّهبى : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٧ ، وابن الجزرى : نفس المرجع السابق

(٧) نفس المرجع : للذّهبى و ابن الجزرى

في القراءات خمسة ' (١)

١ـــ فارس بن أحمد بن موسىٰ أبوالفتح الحمصى (ت٤٠١هـ) الأستاذ الكبير... فقد عرض عليه القرآن في خمسين ومائة طريق من طرق جامع البيان (٢)

٢ـ عبدالعزيز بن جعفر بن الفارسى عرض الدانى عليه القراءة في تسعة طرق من طرق جامع البيان (٣)

٣ـ محمد بن أحمد بن علىّ أبو مسلم البغدادى وسمع منه كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد وكتاب الايضاح في الوقف والابتداء لابن الانبارى (٤)

٤ـ ظاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون أبوالحسن عرض عليه الدّانى القراءة في ثلاثة عشر طريقًا من طرق جامع البيان (٥)

٥ـــ خلف بن إبراهيم بن خاقان أبوالقاسم وعرض الدّانى عليه القراءة في ستة من طرق جامع البيان ومن طريقه يروى الدّانى كتاب فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام (٦)

تلاميذه :

١ـ إبراهيم بن علىّ أبو إسحاق الفيومى نزيل الإسكندرية (٧)

٢ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن ، أبو عبدالله الخولانى (٨)

٣ـ الحسين بن على بن مبشّر أبو على (٩)

٤ـ خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطلى (١٠)

٥ـ خلف بن محمد بن خلف أبو القاسم الانصارى المعروف بابن العربى (١١)

٦ـ سليمان بن نجاح أبو داؤد بن أبى القاسم الأموى (١٢)

---

(١) الطحان : في بحثه :٤٣

(٢) انظرترجمته : في معرفة القراء : للذهبى : ١/ ٣٧٩

(٣) انظرترجمته : في معرفة القراء : للذهبى : ١/ ٣٧٤

(٤) انظرترجمته : في غاية النهاية : لابن الجزرى : ٢/ ٧٣

(٥) انظرترجمته : في غاية النهاية : لابن الجزرى : ١/ ٣٣٩

(٦) الطحان : في بحثه :٤٣ و انظر ترجمته في : غاية النهاية :١/ ٢٧١

(٧) غاية النهاية :١/٢١

(٨) غاية النهاية :١/١٢١

(٩) معرفة القراء : ١/ ٤٠٧ ، غاية النهاية :١/٥٠٤

(١٠) غاية النهاية :١/ ٢٧١

(١١) غاية النهاية :١/ ٢٧١

(١٢) غاية النهاية :١/ ٣١٦

٧ـ عبدالحق بن أبى مروان أبو محمد الاندلسى المعروف بابن الثلجى (١)

٨ـ عبدالله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصارى الاندلسى (٢)

٩ـ محمد بن يحيىٰ بن مزاحم أبو عبدالله الانصارى الطّليطلى (٣)

١٠ـ مفرج فتى اقبال الدولة أبو الذواد (٤)

تلك عشرة كاملة .

مؤلّفاته :

للدانى نشاط تاليفى كبير ، فقد ترك لنا عددًا كبيرًا من المصنفات قيل انها تبلغ عشرين ومائة وتوزّع نشاط الدانى في التاليف على ألوان من المصنفات التى تتراوح بين الكتاب الكبير في عدة أسفار ، والرسالة الصغير في عدة أوراق .

أسماء بعض الكتب :

١ـ اختلاف القرّاء في الياء ات

٢ـ الادغام الكبير

٣ـ الاقتصاد في رسم المصحف

٤ـ الاهتداء في الوقف والابتداء

٥ـ البيان في عدّ اى القرآن : حققه الدكتور غانم قدورى : طبعه دار التراث : كويت

٦ـ التيسير في القراء ات السبع ، وهو أشهر كتب الدانى حيث نظمه الشّاطبى في حرز الامانى التى خضع لها فُحول الشعراء

٧ـ جامع البيان في القراء ات السبع ، وهو أنفس كتب الدانى وأجلها قدرًا : حققه الدكتور طحان

٨ـ السنن الوارده في الفتن. قا ل الذهبى في سير أعلام النبلاء : وكتاب الفتن الكائنة يدلّ علىٰ تبحّره

٩ـ الفتح والامالة لأبى عَمرو بن العلاء البصرى

١٠ـ المقنع في معرفة مصاحف الأمصار ، نظمه أبو القاسم الشّاطبى في قصيدته المشهورة على روى

---

(١) غاية النهاية : ١/ ٣٥٩

(٢) غاية النهاية : ١/ ٦٤٩

(٣) غاية النهاية : ١/ ٢٧٧

(٤) غاية النهاية : ١/ ٥٠٤ ، معرفة القراء : ١/ ٤٠٧

الراء و ولع الناس بحفظها ، قلت هى عقيلة اتراب القصائد في أسنى المقاصد

١١ـ المكتفى في الوقف والابتداء : حققه الدكتور يوسف المرعشلى وجاويد زيدان

١٢ـ التعريف في اختلاف الرواة عن نافع : حققه الدكتور التهامى الراجى

وفاته :

توفى الإمام أبو عمرو الدانى في مدينة دانية بالاندلس يوم الاثنين في النصف من شوّال سنة ٤٤٤ هـ ودفن فيها.

الفصل الثالث

فى ترجمة الإمام ابى القاسم الشاطبى ٥٣٨هـ - ٥٩٠هـ

وفيه مباحث

١ـ اسمه ونسبه

٢ـ نشأته العلمية

٣ـ رحلاته وشيوخه

٤ـ تلامذته

٥ـ مذهبه

٦ـ اخلاقه وثناء العلماء عليه

٧ـ كرامته وورعه

٨ـ مولفاته

٩ـ وفاته

الفصل الثالث :

فى التعريف بالناظم أبى القاسم الشّاطبى (١)

إسمه ونسبه :

قال شيخنا العلامة ابن الجزرى فى طبقاته هو القاسم بن فيرّه بن خلف بن احمد ،أبو القاسم وأبو محمد الشّاطبى الضّرير(٢) وقال: وبلغنا أنه وُلِدَ أعمى (٣)فتحصل أن له كنيتين: أبوالقاسم وأبو محمد وأن اسمه القاسم باسقاط(أبو)

وقد اختلف فى التكنى بأبى القاسم على مذاهب،

الاول: المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا،نص عليه الامام الشافعى للحديث ،تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى (٤)الثانى: الجواز مطلقاً واليه ذهب مالك ،فيكون النهى مختصا بحياته لحديث أنس المروى فى الادب المفرد للبخارى ،ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى السوق فسمع رجلاً يقول: يا أبا القاسم فالتفت اليه فقال: لم اعنك فقال: تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى (٥)

ففهموامن النهى الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم للسبب المذكور وقد زال ذلك المعنى۔

قال النووى وهذا المذهب اقرب (٦)

وتعقب بانه مخالف لقاعدة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

فان قلت : لِم لَم يَنه عن التسمى باسمه مع وجود الايذا به ۔اجيب بأنه كان لا يتأذى به غالباً ولو تودى به لم يجب۔

المذهب الثالث: لا يجوز لمن اسمه محمد مطلقا فى زمنه ﷺ وبعده (٧)

بخلاف التكنى به لمن ليس اسمه محمداً لحديث أبى داود من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى (٨)

---

(١) انظر فى ترجمته ، وفيات الاعيان ٤/٧١ طبقات الشافعية للسبكى ٧/٢٧٠ معرفة القراء الكبار ٢ ٥٧٣ غاية النهاية ٢/٢٠ سيراعلام النبلاء ۔ مختصر الفتح المواهبى فى مناقب الامام الشاطبى للقسطلانى۔

(٢) ابن الجزرى : غاية النهاية ٢/٢١

(٣) ابن الجزرى : غاية النهاية ٢/ ٢١

(٤) البخارى ۔ محمد بن اسماعيل كتاب العلم باب اِثم من كذب على النبى ﷺ ۔ كتاب الأدب باب قول النبى ﷺ سموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى الحديث : ١١٠، ٣١١٤، ٣١١٥، ٣٥٣٨

(٥) البخارى الأدب المفرد۔ باب اسم النبى ﷺ وكنيتة الحديث فى البخارى : ٣٥٣٧

(٦) القسطلانى مختصر الفتح المواهبى ص ٢٩

(٧) مختصر الفتح المواهبى ص ٣٠۔

(٨) السجستانى ،سليمان بن اشعب سنن ابى داود باب فيمن راى الا ليجمع بينهما۔ الحديث ٤٩٦٦

وحديث البخارى فى الأدب المفرد (١)

المذهب الرابع: المنع مطلقا فى حياته والتفصيل بعدها بين من اسمه محمدا واحمد فيمتنع والا فيجوز-(٢)

و [فيرّه] بكسر الفاء وسكون المثناء التحتية وتشديد الراء المضمومة بعدها هاء

اسم أعجمى يقال تفسيره الحديد -

وقال أبو شامة اسم للحديد بلغة عجم الاندلس(٣)

الحديد فى اللاتينية FERRUMفيرّم ،وبالفرانسية FERفير،وبالاسبانية HIERROهيرّو،فاسم ابى القاسم مركب من اللفظين اللاتينى والإ سبانى (٤)

وهو توجيه جيد فان قلت اما وجه التسمية بالحديد

أجيب باحتمال أن يكون اشارة الى قوة المسمى به فى الدين وشدة باسه على الأعمداد المارقين ،وكثرة نفعه للموحدين- قال تعالىٰ ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾(٥)

والرعينى نسبة الى " ذى رعين " احد أقيال (٦) اليمن ونسب اليه خلق كثيرون -

والشاطبى نسبة الى شاطبة: مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة يشرق الأندلس خرج منها جماعة من الائمة الاعلام (٧)

---

(١) البخارى ،الأ دب المفرد ،باب اسم النبى صلى الله عليه وسلم وكنيته عن ابى هريرة قال نهى رسول الله ان تجمع بين اسمه وكنيته-

(٢) مختصر الفتح المواهبى- ص ٣٠

(٣) مختصر الفتح المواهبى ص ٣١

(٤) الذهبى : سير اعلام النبلاء٥/١٨٠

(٥) الحديد:٢٥

(٦) اقيال جمع القيل ،هو الملك من ملوك حمير،ترتيب القاموس المحيط [ق ا ل]

(٧) غايةالنهاية ٢/٢٠ مختصر الفتح المواهبى ص ٣٢ معجم البلدان ٣/٣٠٩

مولده ونشأته ورحلاته وشيوخه

اتفقوا على أن مولده كان فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مأئة (١)

بشاطبة من الأندلس

نشأته العلمية:

قرأالقرآن وتعلم النحو واللغة وتفنن فى قراءة القرآن والقراءات وهو حدث وذلك فى بلدة شاطبة (٢)

وقرأ بها القراءات واتقنها على ابى عبدالله محمد بن على بن ابى العاص النفزى المعروف بابن اللايه(٣)

المتوفى ٥٥٠ه او بعدها

رحلاته وشيوخته:

ثم رحل الى بلنسية قرية من بلدة شاطبة فعرض بها كتاب التيسر ـ من حفظه والقراءات على ابى الحسن

على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى (ت ٥٦٤ ه) وسمع منه الحديث (٤)

وسمع من ابى عبدالله محمد بن جعفر بن حميد البلنسى (ت ٥٧٦ه) "كتاب سيبوة" "والكامل"

للمبرد ،و "ادب الكاتب" لابن قتيبه (٥)

وأخد عن ابى الحسن على بن عبدالله بن خلف بن نعمة الانصارى (ت ٥٦٧ه) كتابه "رى الظمان فى

تفسير القرآن" وكتابه "الامعان فى شرح سنن النسائى عبدالرحمن" و روى عنه "شرح الهداية"

للمهدى (٦)

وروى "صحيح مسلم" عن ثلاثة شيوخ هم على بن محمد بن على ابن هذيل (ت ٥٦٤ ه) وابى

عبدالله محمد بن يوسف بن مفرج الاشبيلى (ت ٦٠٠ه) وأبى محمد عباس بن محمد بن عباس (٧)

ثم رحل سنة اثنتين وسبعين وخمس مأة للحج فسمع من الامام ابى طاهر أحمد بن محمد السلفى

الاصبهانى (ت ٥٧٦ه) بالاسكندرية ومن غيره (٨)

---

(١) القسطلانى مختصر الفتح المواهبى ص ٢٢ غاية النهاية ٢/٢٠

(٢) القسطلانى مختصر الفتح المواهبى ص ١١٧

(٣) معرفة القراء الكبار ٢/٥٧٥ غاية النهاية ٢/٢٠ مختصر الفتح المواهبى ص ٣٣

(٤) معرفة القراء ٢/٥٧٣ غاية النهاية ٣/٢٠ مختصر الفتح المواهبى ص ٣٣

(٥) مختصر الفتح المواهبى ص ٣٤

(٦) غاية النهاية ١/٥٥٣ ٢/٢٠ مختصر الفتح المواهبى ٣٥

(٧) اليمن سويد فى مقدمة العقد النضيد فى شرح القصيد ١/٣١

(٨) معرفة القراء ٢/٥٧٤ غاية النهاية ٢/٢٠ مختصر المواهبى ص ٣٨ ـ

ودخل مصر فى السنة المذكورة فاكرمه القاضى الفاضل عبدالرحيم بن على اللخمى (ت ٥٩٦هـ) وبالغ فى اكرامه وعرف مقداره وانزله بمدرسة " الفاضلية " التى بها بجوار داره بدرب الملوخية داخل القاهرة سنة ثمانين وخمس مائة-وأوقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية وجعله شيخها -وعظمه تعظيماً كثيراً فتصدر فيها لاقراء والقراءات واللغة والنحو وغير ذلك من العلوم النافعة ونظم بها قصيدتيه -" اللامية فى القراءات السبع " و " الرائية " فى رسم المصاحف، فقصده الخلائق من الاقطار (١)

ولمافتح السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب (ت ٥٨٩هـ) بيت المقدس توجه الشاطبى اليه فزاره سنة تسع وثمانين وخمس ما -وصام به رمضان ثم رجع فاقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ فيها القراءات حتىٰ توفى رحمه الله (٢)

تلامذته:

تلقى القرآن والقراءات عن الامام الشاطبى عدد كبير من طلاب العلم فى عصره والذى استطعت رصده منهم هو :

(١)عبدالرحمن بن اسماعيل ابوالقاسم الاذدى التونسى المعروف بابن الحداد (ت نحو ٦٢٥ هـ) (٣)

(٢) عبدالرحمن بن سعيد ابو القاسم الشافعى (٤)

(٣) عبدالله بن محمد بن عبدالوارث -ابو الفضل الانصارى المصرى المعروف بابن الأزرق -وهو آخر من روى عنه الشاطبية وآخر اصحابه موتا (ت بعد ٦٦٤هـ) (٥)

(٤) عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس ،ابوعمرو ابن الحاجب الكردى المالكى الاسنانى (ت ٦٤٦هـ)(٦)

(٥) على بن احمد بن عبدالله ابو الحسن ابن خيرة البلنسى (ت ٦٣٤هـ) (٧)

(٦) على بن شجاع بن سالم أبو الحسن كمال الدين الهاشمى العباسى الضرير المصرى الشافعى صهر الشاطبى (ت ٦٦١هـ) (٨)

(٧) على بن محمد بن عبدالصمد أبو الحسن السخاوى الشافعى ،وهو من اجلّ اصحابه واوّل من شرح الشاطبة (ت٦٤٣هـ) (٩)

---

(١) وفيات الاعيان ٤/ ٧٢ غاية النهاية ٢/ ٢٠ مختصر الفتح المواهبى ص ٣٨، ٣٩

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢١ مختصر الفتح المواهبى ص ٣٩

(٣) غاية النهاية ١/ ٣٦٦ و٢/ ٢٣

(٤) سير اعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٢ غاية النهاية ٢/ ٢٣

(٥) معرفة القراء ٢/ ٥٧٤ غاية النهاية ١/ ٤٥٣

(٦) غاية النهاية ١/ ٥٠٩

(٧) سيراعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٢ ،غاية النهاية ١/ ٥٢٠

(٨) سيراعلام النبلاء ١٢/ ٢٦٣ ،غاية النهاية ١/ ٥٤٥

(٩) سيراعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٣ ،غاية النهاية ١/ ٥٦٩

(٨) علی بن محمد بن موسیٰ بن احمد جمال الدین ابوالحسن التجئبی الشاطبی (ت ٦٢٦ھ) (١)

(٩) علی بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ،بهاء الدین ابو الحسن اللخمی المصری الشافعی المعروف بابن الجمیزی (ت ٦٤٩ھ) (٢)

(١٠) عیسیٰ بن ابی الحرم مکی بن حسین بن یقظان السدید ابو القاسم العامری المصری الشافعی (ت٦٤٩ھ)(٣)

(١١) عیسیٰ بن یوسف بن اسماعیل ابو موسیٰ المقدسی (٤)

(١٢) محمد بن عمر بن حسین ابوعبدالله الکردی (ت ٦٢٨ھ) (٥)

(١٣) محمد بن عمر بن یوسف ابو عبدالله الأنصاری القرطبی المالکی المفسر الزاهد(ت ٦٣١ھ) (٦)

(١٤) ولده: محمد بن قاسم بن فیره جمال الدین ابو عبدالله ابن ابی محمد الشاطبی (ت بعد ٦٥٥ھ)(٧)

(١٥) محمد بن وضاح ابو بکر اللخمی (٨)

(١٦) محمد بن یحییٰ الجنجالی (٩)

(١٧) مرتضی بن العفیف جماعة بن عبار بن جابر ،ابو الذکر المالکی الضریر المعروف بابن الخشاب(١٠)

(١٨) هبة الله بن محمد بن عبدالوارث بن الازرق، ابو جعفر الانصاری (ت نحو ٦٤٠ھ) (١١)

(١٩) یوسف بن ابی جعفر بن عبد الرزاق المکینی ابو الحجاج الانصاری البغدادی(١٢)

---

(١) سیراعلام النبلاء ٢٦٣/٢١ ،غایة النهایة ٥٦٩/١

(٢) معرفة القراء ٥٧٤/٢ سیر اعلام النبلاء ٢٦٣/٢١ غایةالنهایة ٥٨٣/١

(٣) سیراعلام النبلاء ٢٦٣/٢١

(٤) سیراعلام النبلاء ٢٦٢/٢١

(٥) غایة النهایة ٢١٦/٢ـ سیراعلام النبلاء ٢٦٣/٢١

(٦) غایة النهایة ٢١٩/٢ـ سیراعلام النبلاء ٢٦٣/٢١

(٧) غایة النهایة ٢٣٠/٢

(٨) غایة النهایة ٢٣/٢

(٩) معرفة القراء ٥٧٤/٢ سیر اعلام النبلاء ٢٢/٢١

(١٠) غایة النهایة ٢٩٣/٢

(١١) غایة النهایة ٢٥٢/٢

(١٢) غایة النهایة ٣٩٥/٢

مذهبه:

كان رحمة الله شافعي المذهب (١) وقد ترجم كل من السبكي والاسنوي في طبقات الشافعية ـ قال القسطلاني وقد ذكره ابن فرحون في (طبقات المالكية)فيحتمل انه كان مالكياً ثم تشفع (٢)

أخلاقه وثناء العلماء عليه :

قال عنه ابو عبيد الله الابار (ت ٦٦٨) تصدر الاقرار بمصر،فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت اليه الرئاسة في الاقراء(٣)

وقال عنه القاضي شمس الدين ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)

كان عالما بكتاب الله تعالىٰ قراءةً وتفسيراً وبحديث رسول الله مبرزاً فيه (٤)

وكان اذاقرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والمؤطاء تصحح النسخ من حفظه،ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها من لفظه كان او حداً في علم النحو واللغة عارفاًبعلم الرؤيا ـ

حسن المقاصد : مخلصا فيما يقول ويفعل وانتفع به خلق كثير،وكان يجتنب فضول الكلام ،ولا ينطق في سائر أوقاته الا بما تدعوا اليه ضرورة ـ ولايجلس للاقرار الى على طهارة في هئيته حسنة ـ وتخشع واستكانة ،وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوّه واذا سئل عن حاله قال: العافيةلا يزيد على ذلك ـ(٥)

وقال الامام النووي (ت ٦٧٦) لم يكن بمصر في زمانه نظيره في تعدد فنونه (٦)

وقال الجعبري (ت ٧٣٢) كان اماماً في علوم القراءات،ناصحاً لكتاب الله ،متقنا لأصول العربية ،رحلةً في الحديث ،تضبط نسخ الصحيحين من حفظه،غاية في الذكاء ،حاذقا في تعبيري الرؤيا،وجيدا في النظم ـ لايجلس للاقرار،الا متطهرا خاشعاً(٧)

وقال الصفدي (ت ٧٦٤هـ) كان اماما علاّمة نبيلا ،محققا ،ذكياً حافظا للحديث كثير العناية به ـ عالما بالقرآن قراءة وتفسيراً (٨)

---

(١) غايةالنهاية ٢/٢١

(٢) مختصر الفتح المواهبي ص ٤٦

(٣) معرفة القراء ٢/٥٧٥

(٤) وفيات الاعيان ٤/٧١،٧٢

(٥) وفيات الاعيان ٤/٧١ـ٧٢

(٦) مختصر الفتح المواهبي ص ٤٥

(٧) مختصر الفتح المواهبي ص ٤٦

(٨) مختصر الفتح المواهبي ص ٤٧

وقال عنه شمس الدين الذهبى ،الشيخ الامام العالم العامل القدوة ،سيد القراء ،كان يتوقد ذكاءً، له الباع الأطول فى فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث ،وله النظم الرائق ،مع الورع والتقوى والتألُّه والوقار (١)

وقال السخاوى " هو الشيخ الامام" شرف الحفاظ والقراء علم الزهاد والكبراء(٢)

وقال السبكى:أقطع بأنه كان مكاشفا وأنه سأل الله كتمان حاله ، ماكان احد يعلم اى شئى هو (٣)

وقال " كان ذكى القريحة ،قوى الحافظة واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقرئا ،محدثا ،نحويا ،يتوقد ذكاءً (٤)

وقال ابن الجزرى : ولى الله ،الامام العلامة ،احد الاعلام الكبار والمشتهرين فى الانقطار (٥)

وقال كان اماما كبيرا، أعجوبة فى الذكاء كثير الفنون ،آية من آيات الله تعالى ،غاية فى القراءات ،حافظا للحديث بصيرا بالعربية اماما فى اللغة ،رأسا فى الادب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف شافعى المذهب ،مواظبا على السنة۔

ولقد حكى عنه اصحابه ومن كان يجتمع به عجائب ،وعظموه تعظيما بالغاً حتى أنشد الامام الحافظ ابو شامه المقدسى رحمة الله عليه من نظمه فى ذلك۔

رايت جماعة فضلاء فازوا = برؤية شيخ مصر الشاطبى

وكلهم يعظمه ويثنى = كتعظيم الصحابة للنبى (٦)

وقال عنه الامام القسطلانى " هو الامام العارف ،الولى المكاشف ،قطب دائرة القراء وحامل لواء الاقراء ، ان ذكر التفسير فهو كشاف أسراره ،والغواص فى بحره المحيط الى قراره ،أو القراءات فعلمه فيها نافع وعاصم من الزلل ،ظهرت شموس معارفه من المغرب فحيرت ،ولمعت بوارق علومه بمصر فبهرت ۔اربى فى فصاحته على سحبان۔

وزاد وابل علمه على المطر الهتان(٧)

---

(١) سير اعلام النبلاء ٢١/٢٦٢

(٢) مختصر الفتح المواهبى ص ٤٧

(٣) طبقات الشافعية للسبكى ٧/٢٧٢

(٤) طبقات الشافعية للسبكى ٧/٢٧٢

(٥) غاية النهاية ٢/٢٠

(٦) غاية النهاية ٢/٢١

(٧) مختصر الفتح المواهبى ص ٢٧

كراماته وورعه :

قال ابن الجزرى ،اخبرنى بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم ان الشاطبى كان يصلى الصبح بغلس بالفاضلية ،ثم يجلس للاقراء ،فكان الناس يتسابقون السرى اليه ليلاً وكان اذا قعد لا يزيد على قوله : من جاء اولا فليقرأ ثم يأخذ على الاسبق فالاسبق ، فاتفق فى بعض الايام،أن بعض اصحابه سبق اولاً ـفلما استوى الشيخ قاعداً قال ـ من جاء ثانيا فليقرأ ،فشرع الثانى فى القراءة وبقى الاول لا يدرى حاله ـ وأخذ يتفكرو ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ـففطن أنه أجنب تلك الليلة ولشدة حرصه على النوبة نسى ذلك لما انتبه فبادر الى الشيخ ،فاطلع الشيخ على ذلك فأشار للثانى بالقراءة ثم ان ذلك الرجل بادر الى الحمام جوار المدرسة فاغتسل به ـ

ثم رجع قبل فراغ الثانى ـوالشيخ قاعد أعمى على حاله ـفلما فرغ الثانى قال الشيخ : من جآء أولا فليقرأ فقرأ وهذا من احسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا أعلم مثله وقع فى الدنيا ـ (١)

وقال ابو شامة رحمة الله مخبرا عن ورعه ـ اخبرنى شيخنا ابو الحسن على بن محمد السخاوى:أن سبب انتقاله الى الديار المصرية انه اريد أن يتولى الخطابة بها اى فى شاطبة ،فاحتج بانه قد وجب عليه الحج وأنه عازم عليه ،فتركها ولم يرجع اليها تورعا مما كان يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعا فصبر على فقر شديد ـثم قدم القاهرة فطلبه القاضى الفاضل للاقراء بمدرسة فأجاب بعد شروط اشترطهاعليه على ماكان فيه من الفقر (٢)

مؤلفاته :

(١) قصيدة حرز الامانى ووجه التهانى فى القراءات السبع المعروفة بالشاطبية

(٢) قصيدة عقلية اتراب القصائد فى أسنى المقاصد ،وهى قصيدة رائيه فى علم رسم المصاحف التى نحن بصدد دراسة شرح " الملاء على القارى" عليها ـ

(٣) قصيدة ناظمة الزهر ،وهى قصيدة رائية فى عد اى سور القرآن ـ

(٤) نظم فى ظاءات القرآن ـ

(٥) نظم فى ترتيب حروف الافعال ـ

(٦) قصيدة داليه نظم فيها كتاب " التمهيد" لابن عبدالبر فى خمسمائة بيت ـ

---

(١) غاية النهاية ٢/٢١

(٢) مختصر الفتح المواهبى ص ١٢٠

وفاته :

توفى رحمة الله عليه يوم الأحد بعد صلاة العصر فى الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمأئة بالقاهرة ،عن اثنين وخمسين عاما ودفن يوم الاثنين بالقرافة الصغرىٰ بين مصرو القاهرة بتربة القاضى الفاضل عبدالرحيم بن على بن الحسين البسيانى ـ وقبره مشهور معروف وصلى عليه الخطيب أبو اسحاق العراق خطيب جامع مصر (١)

(١) وفيات الاعيان ٤/٧٢ ،غاية النهاية ٢/٢٣ ،مختصر الفتح المواهبى ص ١٢١

الباب الثانى

فى

معرفة الرسم والخط والقراء ة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: فى معرفة الرسم والخط العربى

الفصل ا لثانى: فى علم القراء ات والأحرف السبعة

الفصل الثالث : فى تعريف القراء

الفصل الأول

فى معرفة الرّسم والخطّ العربى

وفيه مباحث

١ــ تعريف الرّسم لغةً واصطلاحًا

٢ــ تعريف الخطّ لغةً واصطلاحًا

٣ــ تاريخ الخطّ العربي والرسم العثمانى

٤ــ اقوال المؤرِّخين وآراء الباحِثين فى الخطّ

٥ــ نشأة الكتابة العربية

٦ــ أهميّة الكتابة عند المسلمين

٧ــ الخطّ العربي والأمة الاسلاميّة

٨ــ أنواع الخطّ العربي

٩ــ اهتمام العلماء بالخطّ

١٠ــ اهتمام العلماء برسم المصاحف

١١ــ الفرق بين الرّسم والخطّ

١٢ــ الخلاف بين التّوقيف والاصطلاح

١٣ــ رسم المصحف توقيفى أم غير توقيفى

١٤ــ الردّ على قول ابن خلدون وجولد زيهر

١٥ــ الرّد علىٰ نظرية الباقلّانى

١٦ــ الرّد علىٰ أن الرّسم اصطلاحى

الرسم والخط :

تعريف الرسم لغةً واصطلاحًا

الرّسم لغةً " الأثر " قال ابن منظور (ت ٧١١ هـ) : الرسم هوالأثر ، وقيل بقيّة الأثر ، وقيل ماليس له شخص من الآثار (١) ويقال: رُسِمَ على كذا ورُشِم، إذا كُتِب (٢)وقال الرّازى فى مختار الصّحاح : الرّسم الأثر ، و(رسم) الدّار ماكان من آثارها لاصقًابالأرض ... ورَسَمَ كذا وكذا أى كَتَب ، وبابه نَصَر (٣) وفى المعجم الوسيط : الرسم الأثر الباقى من الدار بعدَ أن عَفَتْ .قال الشّاعر (٤)

رَسْمُ دارٍ وقفتُ فى ظللِه كدتّ أقضى الحياةَ مِن جلله (٥)

فالرّسم على المعنى اللّغوى يَنطبق على مرسوم خطّ المصحف ، فهو أثر من آثار الصحابة رضوان اللّه عليهم اجمعين .وقال المُحقّق على محمد الضباع فى كتابه" سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين" : الرسم لغةً الأثر ، ويراد فه الخط والكتابة والزّبَر والسّطر والرّقم والرّشم بالشين المعجمة وإن غَلب الرسم بالسين المهملة على خطّ المصاحف . وينقسم إلى قسمين قياسىّ واصطلاحىّ:

فالرّسم القياسىّ : تصوير اللّفظ بحروفٍ هجائيةٍ بتقدير الابتداء به والوقف عليه . وأُصولُه خمسة:

١ــ تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها.

٢ــ عدم النّقصان منها.

٣ــ عدم الزّيادة عليها.

٤ــ فصل اللّفظ ممّا قبلَه مع مراعاة الملفوظ به فى الابتداء.

٥ــ فصله عمّابعدهُ مع مراعاة الملفوظ به فى الوقف .(٦)

والرّسم الاصطلاحى ويقال له: الرّسم العثمانى .

---

(١) ابن منظور لسان العرب: ١٤/٢٤١

(٢) ابن منظور لسان العرب: ١٤/٢٤١

(٣) الرازى مختار الصحاح: ٢٤٣

(٤) جميل بن معمر العذرى

(٥) ابراهيم انيس وزملاءه المعجم الوسيط: ٣٤٥

(٦) على الضباع سمير الطالبين :٢٧

اصطلاحًا:

ومعنى الخطّ الّذى نَبحثُه: هورسم الحروف الهجائيّة وتصويرُها بشكلٍ جميلٍ زاه يُساعد على تفسير المقصود بسهولةٍ ويُسرٍ. (١) وقال على الضباع : إعمال القلم بِاليد فى تصوير الحروف ونقشها وقد تُطلَق على نفس الحروف المكتوبة. (٢)

تاريخ الخطّ العربى :

اوّل مَن وَضعَ الكتابةَ العربيّةَ أو مِن أين وصلتْ إلى العرب۔

جاء فى " صبح الأعشى " للقَلَقْشَندِى إن اوّل مَن وَضع الخطوط والكتب كلّها آدم عليه السلام .كَتبَها فى الطّين وطَبخَها قَبلَ مما ته بِثَلثمائة سَنة۔ وعن أبى ذرّالغفارىؓ عن النّبى ﷺ:

((إن اللّه انزلَ كتابَ آدم عليه السلام وهو ٢٩ حرفًا هى اب ت الخ)) (٣) وقيل اوّل من كتب : إدريس عليه السلام ويستدلّ القائلون بذلك بما رَوى ابن حبان أن النّبى ﷺ قال : ((ادريس اوّل مَن خطّ بِالقلم))(٤)

ويرى ابن العربى : أن إسماعيل عليه السلام تعلّم العربيَّة من جبريل عليه السّلام صحيحةً فصيحةً سويّةً حتّى وَصلتْ إلى سيّدنا محمّدﷺ (٥) ورُوِى عَن ابن عباسٍ رضى اللّه عنه أن هودًا عليه السّلام كان يكتب بِالعربيّة، كما رُوِى عنه: أن اوّل من وَضع الخطّ العربى هو اسماعيل عليه السّلام (٦) وقيل إنه إسمٰعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السّلام وكانتْ كِتابتهُ بحروفٍ متصلةٍ بعضها ببعض حتى الألف والرّاء . إلى ان فصلها عن بعضها ثلاثة من أولاده . أو نزار بن معد بن عدنان (٧) وقيل إن ستة من ملوك مَدين ببلاد العرب هم الذين وضعوا الكتابة العربية بحسب حرف اسمائهم التى هى : ابجد۔هوز ۔حطى كلمن (٨)سعفص، قرشت۔ والحقوا باسمائهم كلمتان ثخذ، ضظغ وسموه بالروادف (٩)

---

(١) تركى عطية الخط العربى /٨

(٢) على ضباع سمير الطالبين /٥

(٣) تركى عطية : الخط العربى : ١١ على الضباع : سميرالطالبين : ٥

(٤) الإحسان بترتيب ابن حبان : ١/٢٨٨ : ألفية الحديث ، صحيح ابن حبان: ٧٧٢ (بتحقيق شعيب اندرنوط، مكتبة الألفية للحديث)

(٥) ابن العربى : أحكام القرآن : ٤/١٩٤٥، (نقلا عن شعبان اسماعيل : رسم المصحف:٩

(٦) الزركشى : البرهان : ١/٣٧٧

(٧) على ضباع : سميرالطالبين : ٦

(٨) إن كلمن كان فى زمن شعيب عليه السلام (تركى عطية : الخط العربى ، على هوامش: ١٥

(٩) على ضباع: سميرالطالبين : ٦

أقوال المؤرخين وآراء الباحثين فى الخط

من المعروف انه لم يكن لعرب الحجاز خط خاص بهم قبل الاسلام بل كانوا يستعملون خط جير انهم الآراميين فى كتاباتهم .وقد تعلم العرب هذه الكتابة الآر امية من قبائل الانباط العربية وبمرور الزمن تطور هذا الخط النبطى بصورة جديدة وهى أولى صور الخط العربى وذلك فى القرن الخامس الميلادى .

والآرا ميون نسبة الى آرام بن سام بن نوح عليه السلام .

والأنباط شعب عربى أسس مملكة شمال البلاد والعربية وجنوب فلسطين وبلاد الشام (١)وهناك راى آخر ،روى الكلبى عن عوانة انه قال : اول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جدرة (٢)وهم من عرب طى تعلمو ه من كاتب الوحى سيدنا هود عليه السلام ثم علموه اهل الانبار (٣)وعنهم انتشرت الكتابة فى العراق والحيرة وغيرها فتعلمها بشر بن عبدالملك اخو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب ابن امية لتجارته عندهم فى بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة وعلمها القريشيين وحرب بن امية بن عبد شمس هو والدأبى سفيان الصحابى الجليل . فتعلم منه الكتابة جماعة من اهل مكة منهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة (٤)وذكر الامام الدانى سنده الى زياد بن انعم قال: قلت لعبدالله بن عباس رضى الله عنهما) معاشر قريش هل كنتم تكتبون الجاهلية بهذا الكتاب العربى تجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه ماافترق ،هجاء بالالف واللام ،والميم والقطع والوصل وما يكتب به اليوم قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال: نعم قلت: فمن علمكم الكتابة: قال: حرب بن امية، قلت: فمن علم حرب بن امية قال: عبدالله بن جد عان قلت فمن علم عبدالله قال: اهل الانبار، قلت فمن علم اهل الانبار قال : طارى ، طرا عليهم من اهل اليمن من كنده قلت فمن علم ذلك الطارى قال: الخلجان من الموهم كان كاتب هود عليه السلام نبى الله بالوحى عن الله عزوجل انتهى (٥)

---

(١) تلخيص ما قاله تركى عطية: الخط العربى : ١٧،١٨، ١٩

(٢) الثلاثة من عرب طى: على ضباع سمير الطالبين: ٥

(٣) الانبار: بلدة عراق: قاموس : على ضباع : سمير: ٥

(٤) القاضى : تاريخ المصحف: ٦

(٥) القاضى تاريخ المصحف : ٥

نشأة الكتابة العربية :

والمشهور عند علماء التاريخ عن الامة العربية بأنها امة امية لا تقرأ ولا تكتب، وقد جاء الاسلام وسجل عليها "الامية ،، بقوله تعالى: ﴿**هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين**﴾ الجمعة:٢ ولقلة انتشار الكتابة فى العالم العرب قد اشتهر رجل وحيد فى الخط والكتابة حرب بن امية بن عبد شمس والدابى سفيان الصحابىؓ لانه كان رجلا كثير الاسفار الى البلاد بالتجارة فتعلم على يد اهل هذه البلاد وعلمها قريش بمكة (١)

أهمية الكتابة عند المسلمين :

ان الامة العربية التى شرفت بنزول القرآن الكريم بلغتها كانت تعتمد على الحفظ اكثر من اعتمادها على الكتابة الا ان الرسول ﷺ زيادة فى التوثيق ـ اتخذ له كتابا يكتبون له ما ينزل به الوحى .

وقد اهتم النبىﷺ بالخط والكتابة ،وخاصة بكتابة القرآن الكريم،حتى وصل عدد كتابه اكثر من اربعين كاتبا .

وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم تعليم الكتابة قال: ((قيدوا العلم بالكتابة)) (٢)

وقال عليه السلام ((من حق الولد على والده أن يعلّمه الكتابة ـ ـ ـ))(٣) (٤) وقال على كرم الله وجهه: (اكرموا اولادكم بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور واعظم السرور)(٥)وقال ايضا علموا اولادكم الكتابة والرماية(٦) وجاء عن ابى عباس رضى الله تعالىٰ عنهما) لكل شئى نور ونور الكتابة العجم) اى التنقيط(٧)

الخط العربى والامة الاسلامية :

لما ظهرت امةالاسلام بمكة كان الذين يكتبون العربية فيها من المسلمين اربعة عشر رجلا واكثرهم: من الصحابة وهم ١ـ على بن ابى طالب ٢ـ وعمر بن الخطاب ٣ـ وطلحة بن عبيدالله ٤ـ وعثمان ٥ـ وابان ابنا سعيد ابن خالد ٦ـ ويزيد بن ابى سفيان ٧ـ وحاطب بن عمر بن عبد شمس ٨ـ والعلاء بن الحضرمى

---

(١) القاضى : تاريخ المصحف : ٥ ، على الضباع : سميرالطالبين : ٥

(٢) رواه الدارمى بسنده عن عاصم :١/١٠٥

(٣) رواه البيهقى فى شعب الايمان والحديث فى كنزالعمال برقم :٤٥٣٤٠

(٤) نقله عطية تركى: الخط العربى : ٢٢٢

(٥) نقله عطية تركى: الخط العربى : ٢٢٢

(٦) نقله عطية تركى: الخط العربى : ٣٥

(٧) نقله عطية تركى : الخط العربى : ٢٢٢

٩ـ وابو سلمة بن عبد الاشهل ١٠ـ وعبدالله بن سعد بن ابى سرح ١١ـ وحويطب بن عبد العزى ١٢ـ وابوسفيان بن حرب ١٣ـ ومعاوية بن ابى سفيان ١٤ـ وجهيم بن الصلت بن مخرمة (١)

بقيت الكتابة محصورة فى افراد قلائل فى الجزيرة العربية الى ان هاجر النبى صلى الله عليه و سلم الى المدينة المنوره فشجع الكتابة وحث على تعليمها بجميع الوسائل، ويدل لنا على هذه انه لما انتصرعلى قريش فى غزوة بدر، واسر منهم سبعين رجلا من صنا ديد قريش وغيرهم جعل على كل واحد من الأسرى لفكاكه من الاسر فداء من المال وعلى كل من عجز عن الافتداء بالمال ان كان ذا دراية بالكتابة ان يعلمها عشرة من صبيان المدينة ،فلا يطلق سراحه الا بعدتعليمهم (٢)

وبذلك شاعت الكتابة والخط العربى بين المسلمين وحينما كثرت الفتوحات الاسلامية واتسعت الامة الاسلامية الى بلاد العراق وايران ومصر وما وراء النهر اذ دادت الحاجة بالتعاليم العربيةوالكتابة لان الاسلام هو الدين الوحيد الذى يعمل على رفع مستوى الانسانية والتعليم الدينية ، وقد قال عليه السلام ((إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق))(٣) والوحى الاول يدلنا على التعليم والكتابة بالقلم ،كما قال تعالى فى كتابة .﴿ **اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم**﴾ (٤)

انواع الخط العربى :

ماكان للعرب خط خاص بل كانوا يستعملون خط جيرانهم الآراميين فى كتاباتهم الذى سمى فيما بعد: الخط النبطى ،(نسبة الى الانباط) ثم تطور هذا الخط النبطى حتى اصبحت له صورة جديدة هى اولى صور الخط العربى، وذلك فى القرن الخامس الميلادى (٥)وبعدمرور الزمن يتطور هذا الخط العربى الى ان سمى خط الجزم. وهناك من يقول ان الخط العربى وصل الحجاز من الحيرة والانبار فى العراق وسمى الحيرى والانبارى . وهناك رأى آخر ان الآثار القديمة فى صور الاسلام وصلت الينا وثائق مكتوبة البردى بخط نسخ ونسخ اخرى من القرآن الكريم .كتبت على الرق بالخط الكوفى (٦)فاتفقوا على ان الخط الكوفى هواول خط عربى استعمل بشكله الرسمى بعد الاسلام ثم اشتقت منه اغلب الخطوط الاخرى ـ

عرفنا ان الخط الكوفى وصل الحجاز عن طريق الحيرة التى اخذته من الانبار والانبار اشتقته من الخط الحميرى(٧)

---

(١) على الضباع : سمير الطالبين : ٧

(٢) القاضى : تاريخ المصحف : ٧

(٣) اخرجه البيهقى والحديث فى كنزالعمال برقم :٥٢١٧

(٤) العلق : ١/٥

(٥) تركى عطية : الخط العربى : ١٥

(٦) تركى عطية : الخط العربى: ١٩

(٦) تركى عطيه الخط العربى : ٢١

وكان الخط العربى الى ما بعد ظهور الدين الاسلامى يكتب بحروف بسيطة حتى تطور فيما بعد على ايدى الخطاطين المسلمين فجودوه وزينوه ووضعوا لكل نوع من الخط قواعد واصول ،ويقول البعض ان الخط بلغ عظمته فى زمن المامون شأنه فى ذلك شان التطور العلمى والفنى فى شتى الميادين وقد تنور الخط العربى حتى صار عشرات الانواع وكل نوع انقسم الى عدة اقسام ـ

منها خط النسخ ومن انواعه: خط النسخ المستطيل وخط النسخ المستدير وغير ذلك.

ومنها خط الطومار وله انواع عديدة نحو مختصر الطومار ومنها الخط الكوفى ومن انواعه ٣٣ نوعا نحو الكوفى المزهر وغير ذلك. وقد انقسم الخط العربى على حسب البلاد العربية نحو العراقى والمدنى والمكى والفارسى والتونسى والجزائر والفارسى والسودانى والتركى وغير ذلك.

الخطاط العربى:

ولا يخفى علينا ان الخط العربى باعتباره فناً دقيقا فهو يحتاج الى التعلم والتتبع كما يحتاج الى الصبر والمهارة والدقة فى العمل.

ومن الذين تعلموا الخط العربى والكتابة من اهل العلم واصحاب الكتابة اكثر هم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اوضح محمد طاهر الكردى فى كتابه تاريخ الخط العربى ان عليا وعمر وعثمانؓ وطلحة ومعاوية تعلموا الخط من يثرب بن عبدالملك وحرب بن امية وعرفنا ان كتاب النبى صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين رجلا .(١)

وقد تعلم الحسن البصرى والحسن والحسين ابنا على ابن ابى طالب رضى الله عنهم من ابيهما وكما ظهر من الخلفاء والوزراء والباشوات ،مثل الخليفة المستظهر بالله والخليفة المسترشد بالله.

ومن السلاطين: السلطان احمد خان الثالث والسلطان سليمان القانونى وعلى عزت وعمر بن نصوح واحمد عارفى باشا وغير ذلك كثيراً منهم .(٢)

اهتمام العلماء بالخط :

كان الخط تعلمه حرب بن امية وعلمه قريش هو الخط الانبارى الحيرى المسمى بعد انتقاله الى الحجاز بالحجزم وكان هذا الخطّ هو المتداول على ايدى المسلمين والكاتبين، يكتبون به رسائلهم واشعارهم وغيرها الى ان جاء الاسلام فكتبوا به الوحى، واستمر تداوله بين الناس يكتبون به المصاحف وغيرهاحتى جاء ت طائفة من كتاب الكوفة، فعنيت بتجويد الخط العربى وتحسينه حتى صار خط اهل الكوفة متميزا

(١) طاهررحيمى كاتبان وحى: ٢

(٢) تركى عطيه الخط العربى: ٤٣

بشكله من الخط الحجازى فحينئذ سمى الخط الكوفى وكذالك الفضل فى ذلك لعلماء البصرة، لا نهم كانوا يكتبون باقلام مختلفة على اشكال متنوعة.

وقد اخترع اشكالا كثيرة للخط العربى وهذبه وحسنه باحسن صوره الوزير العظيم ابى على محمد بن مقله فى عهد الدولة العباسية ،ثم جاء بعده هلال البغدادى المعروف بابن البواب فأكمل قواعد الخط العربية وقد ينقسم الخط العربى على اقسام عديده ،منها معقلى قيرا موزى ،حبيرى ،كوفى ،نسخ، ثلث، ريحان، توقيع حقق رقاع، تعليق، نستعليق.وغيرذلك كثيرولمزيد من المعلومات انظرالخط العربى لتركى عطيه

اهتمام العلماء برسم المصاحف :

عرفنا ان الرسم ينقسم الى قسمين قياسى،واصطلاحى فالرسم الاصطلاحى الذى يسمى الرسم العثمانى نسبة الى سيدنا العثمان ابن عفان رضى الله عنه لانه أمره اصحابه بنسخ المصاحف فقال : يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما (١) فالمصحف الخاص الذى لنفسه يسمى مصحف الامام.

وسموا رسم المصحف بالخط المتبع ،وقالوا ان رسمه سنة متبعة مقصورة عليه (٢)

وقال البيهقى فى شعب الايمان من كتب مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به المصاحف ولايخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوا شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسان، اعظم امانة ، فلا ينبغى ان نظن بانفسنا استدراكا عليهم (٣)وما زال هذا الرسم سنة متبعة الى يومنا هذا ،والدليل على ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم يراجع الصحابة فى ما يكتبون من القرآن.

فيروى عن زيد بن ثابت انه قال ((كنت اكتب الوحى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على فاذا فرغت قال اقرأ فأقراء ه فان كا فيه سقط أقامه)) (٤)

الفرق بين الرسم والخط:

عرفنا الخط: اعمال القلم باليد فى تصوير الحروف ونقشها .

والرسم هو اثر من آثار الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والمراد به هنا مرسوم القرآن بتصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بيها والوقوف عليها.

---

(١) الدانى : المقنع : ١٧، السجستانى : كتاب المصاحف: ٢١٢/١ القسلانى : لطائف الاشارات : ٥٨، ٥٩

(٢) البحرالمحيط : ٤٣٣/٨

(٣) انظر لمزيد من المعلومات : رسم المصحف: غانم قدورى: ٩٧، ٩٨

(٤) نقله غانم قدورى عن الصولى: ١٦٥ انظر رسم المصحف :٩٨

فالخط عام يدل على الكتابة باليد مع القلم بحروف الهجاء بشكل جميل يساعد على تفسير المقصود بسهولة ويسر. اى تكتب الكلمة كما ينطق بها تماما من غير زيادة ولا نقصان ولا تبديل ولا تغيير، ويطلق على ذلك الرسم القياس والاملائى والرسم خاص وهو خط يتبع فيه الاقتداء بما فعله الصحابة رضى الله عنهم بحذف الالف اوالواو او الياء من بعض الكلمات او زيادة حرف او كتابة هاء التانيث بالتاء وغير ذلك من الاحكام التى اطلق عليها اسم "الرسم العثمانى"(١)

الخلاف بين التوقيف والاصطلاح فى رسم المصحف

المبحث الاول رسم المصحف توقيفى :

قال الزرقانى : ان رسم المصحف على مذهب الجمهور انه توقيفى لاتجوز مخالفته ،واستدلوا بان النبى صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحى ،وقد كتبوا القرآن فعلا بهذا الرسم واقرهم الرسول على كتابتهم .

وقد ورد انه ﷺ يضع الدستور لكتاب الوحى فى رسم القرآن وكتابته ومن ذلك قوله لمعاويةؓ وهو من كتبة الوحى: ((يا معاوية! الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك))رواه الديلمى(٢)

كتب القرآن الكريم بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم، يرشد كتبة الوحى الى رسم الحروف ويطالبهم ان تكون الكلمات واضحة وبينهاهم عن اعوار ها واخفائها ،كما أمرة فى حديث معاويةؓ وكثير من الصحابة كانوا يكتبون فى الصحائف كل آية حفظوها ويعرضونها على النبى صلى الله عليه وسلم ويبدو ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مهتما بتسجيل النص القرآنى منذ ان بدأ نزوله عليه فى مكة ،حتى انه نهى فى البداية عن كتابة شيء غير القرآن حيث يقول: فى حديث ابى سعيد خدرى (ت٧٤هـ) ((لاتكتبوا عنى شيئا سوى القرآن فمن كتب عنى شيئا سوى القرآن فليمحه)) (٣) وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراجع الصحابة فى ما يكتبون من القرآن فيروى عن زيد بن ثابت أنه قال ((كنت اكتب الوحى عند رسو الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على فاذا فرغت قال: إقرأ ه فأقرأ ه فان كان فيه سقط اقامه)) (٤)

---

(١) شعبان إسماعيل : رسم المصحف وظبطه : ١٥

(٢) الزرقانى : مناهل العرفان : ١/٣٧٥ ، كنزالعمال : رقم الحديث : ٢٩٥٦٦، ١/١٠٤٩

(٣) السجستانى : كتاب المصحف :١/١٦٠

(٤) الصولى : ص ١٦٥: نقلا عن رسم المصحف : غانم قدورى : ٩٨

ويروى ابوعبيد القاسم بن سلام باسناده عن عثمان بن عفانؓ قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة دعا بعض من يكتب فقال ضعوا هذه السورة فى الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا)) (١)وقال الفرماوى يرى جمهور العلماء ان الرسم العثمانى توقيفى لا مجال للعقل فيه وليس لاجتهادات الصحابة او غيرهم دخل فيه، والثابت انهم على ان اتباع حروف المصحف ،كالسنن القائمة لا يجوز لأحد ان يتعداها (٢)قال عبدالعزيز الدباغ: ماللصحابة ولا لغيرهم فى رسم القرآن العزيز ولا شعرة واحدة وانما هو توقيفى من النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى امر هم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الاحرف ونقصانها، لأسرار لا تهتدى اليها العقول ،وما كانت العرب فى جاهيلتها ،ولا اهل الايمان من سائر الامم فى اديانهم يعرفون ذلك ،ولا يهتدون بعقولهم الى شيء منه، وهو سر من اسرار ه خص الله به كتابه العزيز ،دون سائر الكتب السماوية، فلا يوجد شبه ذلك الرسم ،لافى التوراة ولا فى الانجيل، ولا فى غيرهما من الكتب السماوية وكما ان نظم القرآن معجز: فرسمه ايضا معجز (٣) ويقال ان للقرآن أسرارا لاتستفاد الا بهذا الرسم فمن كتبه بالرسم التوقيفى فقد اداه بجميع اسراره ،ومن كتبه بغير ذلك فقد اداه ناقصا.

ويروى ابن ابى داود بسنده عن خارجة بن زيد قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا بعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((ما ذا احدثكم كنت جار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا نزل الوحى ارسل الى فكتبت الوحى)) (٤)

وفى رواية عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ادع لى زيدا وقل يجيء بالكتف والدواة واللوح فقال أكتب ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجهاهدون فى سبيل الله﴾ فقال ابن ام مكتوم يارسو الله صلى الله عليه وسلم بعينى ضرر فنزلت قبل ان يبرح ﴿غير اولى الضرر﴾(٥)

وقد نص العلماء على ان القرآن كله كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحف والالواح والعسب، لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور (٦) ولم يلحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى الاو القرآن كله مكتوب على هذه الصورة وان لم يكن مجموعا فى مكان واحد (٧) وكان

---

(١) القاسم بن سلام : فضائل القرآن : ١٥٢

(٢) الفرماوى : رسم المصحف : ٢٢

(٣) الدباغ: ابريز المترجم بلغة الاردية : خزينة معارف : لعاشق الهى:١٩٣

(٤) السجستانى : كتاب المصاحف : ١٥٨

(٥) المتقى : كنزالعمال : برقم : ٤٣٤٠/ ١٩٢

(٦) القسطلانى : لطائف الاشارات : ٥٢/١

(٧) الدكتور شعبان : رسم المصحف : ٦٥

النبى صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى الطريقة المثلى فى الكتابة بوحى من جبريل عليه السلام فقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية: ((الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم)) قال القاضى عياض ـ بعد ان اورد الحديث: هذا وان لم تصح الرواية انه صلى الله عليه وسلم كتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع القراءة والكتابة (١) وقد ذكر الدكتور شعبان فى رسالته رسم المصحف وضبطه ماقال الشيخ محمد حسنين مخلوف: ولا ينافيه ما قيل :ان النبى صلى الله عليه وسلم كا اميا لم يتعلم الكتابة لان الاملاء بالتلقين على هذا نحو لا يستلزم تعلم الكتابة بالمعنى الذى نفى عنه صلى الله عليه وسلم فان الاول ايحاء واعلام محض بهجاء الكتابة ورقومها بدون تعلم وكسب والثانى تعلم كسبى وعمل يدوى كما يتعلم احد نا مبادى الكتابة ثم يقرأ ويكتب، وانما لم يتعلم صلى الله عليه وسلم الكتابة او يكتب لئلا يظن انه مصنف القرآن ،فيرتاب فى امره كما قال الله تعالىٰ ﴿**وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون**﴾(٢) فالكتابة لم تقع منه لا عن وحى ولا تعلم ولا عن غريزة ينشا عنها نظم الكتابة كما ينشأ الشعر عن سليقة العربى (٣)وهذا كله يدل على أن القرآن كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم باملاء ه وبأوامره على وضع الآيات والسور كذا وكذا. فثبت من هذه الآثار والاحاديث ان الرسم توقيفى لا تجوز مخالفته .

روى السخاوى عن الامام ابى القاسم الشاطبى رحمه الله باسناده انى ابى عمرو الدانى: ثنا عبدالملك بن الحسين (٤)حدثنى عبدالعزيز بن على (٥) حدثنا المقدام بن تليد (٦) حدثنا عبدالله بن عبدالحكم (٧) قا: اشهب(٨) سئل مالك رحمه الله أرأيت من استكتب مصحفا أترى ان يكتب على ما احدث الناس من الجهاء اليوم فقال: ((لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى)) (٩) وقال ابو عمرو الدانى رحمه الله عقيب قول مالك هذا (ولا يخالف له فى ذلك) (١٠) وهذه الكتابة من إقرار النبى ﷺ و معلوم أن

---

(١) القرطبى: أحكام القرآن : ١٣/٣٥٣

(٢) العنكبوت : ٤٨

(٣) انظر : رسم المصحف : ٦٥، نقله عن عنوان البيان فى علوم التبيان : ٤٣

(٤) هوأبوأحمد عبدالملك ابن الحسين: ت/٤٣٣، ابن الجزرى : غاية النهاية : ١/٤٦٨، الذهبى: معرفة القراء : ١/٣٩٢

(٥) هوأبوعدى عبدالعزيز بن على: ت /٣٨١، ابن الجزرى : غاية النهاية : ١/٣٩٤، والذهبى : ١/٣٤٦

(٦) أبو عمروالمقدام بن داؤد بن عيسىٰ بن تليدالرعينى : ت /٢٨٣، ترتيب المدارك : ٤/٣٠٢

(٧) هوأبومحمد عبدالله بن عبدالحكم بن اعين بن الليث : ت /١٩١ ترتيب المدارك : ٣/٣٦٣

(٨) هو ا شهب بن عبدالعزيز بن داؤد بن ابراهيم القيسى: ت / ٢٠٤، ترتيب المدارك : ٢/٢٦٢

(٩) السخاوى : الوسيلة : ٨٥، والدانى : المقنع: ، والمحكم : ١١

(١٠) نفس المرجع

التقرير من أحد اقسام السنة وهو حجة عند المحدثين والاصولين، فلو كان هناك خطاء فى الكتابة لما أقرهم على ذلك ،لانه يناقض صريح قوله تعالىٰ ﴿ انا نحن نزلنا الذكر واناله لحفظون ﴾ (١) فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يرشد كتاب الوحى الى هذه الرسم بتعليم وارشاد من جبريل عليه السلام او بالالهام له من الله تعالىٰ والالهام نوع من الوحى والاملاء بالوحى والتلقين من النبى صلى الله عليه وسلم على هذا النحو لا يستلزم تعلم الكتابة بالمعنى الغير ثابت له عليه السلام ولا ينافى عن الامية المنصوصة، ﴿ولا تخطه بيمينك﴾ لان الاملاء بهذا الشكل ايحاء واعلام محض بهجاء الكتابة ورقومها بدون تعلم(٢) ولا يبعد كما يقول القاضى عياض ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراء ة (٣) وعلى ذلك: فلا نزاع فى ثبوت تقريره ﷺ ،لهذا الرسم الذى أمره بكتابته على الهيئة المعروفة وهى نفس الهئية التى كتبت بين يديه ﷺ والتى لم يخالفه الصحابة رضوان الله عليهم فيها .

فعل الصحابة :

الدليل على ان الرسم العثمانى توقيفى : فعل الصحابة رضى الله عنهم فمن الثابت ان ابا بكر رضى الله تعالىٰ عنه لما تولى الخلافة وأمر بجمع القرآن كتبه الكتبة على نفس الهيئة التى كتب عليها فى ايام الرسو ل ﷺ وقد روى القسطلانى عن ابن ابى داؤد من طريق هشام ابن عروه عن ابيه ((ان ابا بكر قال لعمر ولزيد: اقعد على باب المسجد، فمن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله تعالىٰ فاكتباه))(٤) ورجا له ثقات مع انقطاعه وكان المراد بالشهادين الحفظ والكتاب او المراد انهما يشهدن على ان ذلك المكتوب كتب بين يدى رسو ل الله ﷺ او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التى نزل بها القرآن وكا ن غرضهم ان لا يكتب الا من عين ماكتب بين يدى رسول الله ﷺ لا من مجرد الحفظ (٥) فكان ابو بكر اول من جمع القرآن فى الصحف، ولما توفى الصديق رضى الله عنه وقام بالامر بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ثم جاء عثمان رضى الله عنه امر بنسخ المصاحف من صحف ابى بكر على هذا الرسم .

ورواه السجستانى بسنده عن انس بن مالك ان حذيفة ابن اليمان .... قال لعثمان بن عفان رضى الله عنه

---

(١)

(٢) الفرماوى : رسم المصحف : ٢٨

(٣) القاضى عياض: الشفا: ١/٢٣٦ عن المرجع السابق

(٤) السجستانى : كتاب المصاحف : ١٦٩

(٥) القسطلانى : لطائف الاشارات : ١/٥٦

يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فى الكتاب كما اختلف اليهود ونصارى، فارسل الى حفصة ان ارسلى الى بالمصحف ننسخها فى المصاف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص ، وعبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، وعبدالله ابن الزبير، ان انسخوا الصحف فى المصاحف (١) فنسخو ها فى المصاحف .... وردعثمان الصحف الى حفصة ،وارسل الى كل افق لمصحف مما نسخوا (٢) وقيل بل جمع اثنى عشر رجلا من قريش والانصار فيهم زيد بن ثابتؓ وأمرهم بكتابة المصحف(٣) وقال السيوطى : فى الاتقان : قال (ابن التين وغيره الفرق بين اجمع ابى بكر وجمع عثمان ،ان اجمع ابى بكر كان لخشية ان يذهب من القران شىء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا فى موضع واحد ،فجمعه فى صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبىﷺ وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف فى وجوه القراء ة حتى قرؤ ه بلغا تهم على اتساع اللغات فأرى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشى من تفاقم الامر فى ذلك فنسخ تلك الصحف فى مصحف واحد مرتبا لسوره، واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجًا بانه نزل بلغتهم (٤) ونقل السيوطى: عن ابن ابى داؤد وسمعت ابا حاتم السجستانى يقول: كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن (٥)والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا (٥)فثبت من هذه الآثار ان الصحابة كتبوا المصاحف على نفس الهئية التى كتب عليها فى ايام الرسولﷺ

وقد حث الرسولﷺ على الاقتداء بالخلفاء الراشدين والتمسك بفعلهم ،فقالﷺ: ((فعليكم بسنى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين)) (٦)

إجماع الأمة :

قال الحداد : ان الصحابة رضى الله عنهم اجمعين جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من غير ان يكونوا زادوا فيه او نقصوا منه شيئا او قدموا شيئا او اخروه ،بل كتبوه فى المصاحف على الترتيب المكتوب فى اللوح المحفوظ، بتوقيف جبريل عليه السلام للنبىﷺ على ذلك ،واعلامه عند نزول كل آية بموضعها

---

(١) السجستانى : كتاب المصاحف : ٢٠٥

(٢) القسطلانى : لطائف الاشارات : ٥٨ ، بتصرف والاختصار

(٣) القيسى مكى ابن أبى طالب: الابانة : ١/٦٠

(٤) السيوطى : الاتقان : ١/ ٦٠

(٥) السيوطى : الاتقان : ١/٦٠

(٦) حديث صحيح : أخرجه أبوداؤد فى كتاب السنة: باب فى لزوم السنة رقم الحديث : ٤٦٠٧

واين تكتب ،وأنهم رضى الله عنهم قد أجمعوا على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التى كتبها ابوبكر وعمر،وارسال كل مصحف منها الى مصر من امصار المسلمين ،واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وان اهل كل مصر اجمعوا على تلقى مافى مصحفهم بالقبول(١) وهذا اجماع من الامة المعصومة من الخطاء على ما تظمنته هذه المصاحف ،وعلى ترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة بأخرى او حرف بآخر، وجب علينا ان نتبع فى قرا تنا المرسوم الذى جعله لنا عثمانؓ فى المصحف اصلا ،فلا يجوز لمن اراد ان يكتب مصحفا ان يكتبه على خلاف الرسم العثمانى (٢)

وقال الخراز فى عمدة البيان وبمورد الضمآن = فواجب على ذوى الاذهان أن يتبعوا المرسوم فى القرآن(٣)

ومن المعلوم ان القرآن جمع وكتب فى عهد الصديق رضى الله عنه ونسخ المصاحف من صحف الصديق فى زمن عمثان رضى الله عنه وارسلها الى الامصار المختلفة .

وتلقى الصحابة رضى الله عنهم هذا العمل بالرضا والقبول ولم ينكر احد منهم على ذلك وكانوا اثنى عشر الف صحابى فكان ذلك اجماعا منهم على صحة هذا العمل، وعدم جواز مخالفته وتبعهم على ذلك التابعون والائمة المجتهدون ،كما ذكرنا عن الامام الدانى : قال اشهب سئل مالك فقيل له أريت من استكتب مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما احدث الناس من الهجاء اليوم ـقال : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى . قال ابو عمرو: ولا مخالف له فى ذلك من علماء الامة (٤) وقال الامام احمد : (تحرم مخالفة خط مصحف عمثان فى واو او ياء أو الف أو غير ذلك(٥) وقال البيهقى فى شعب الايمان: من يكتب مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوابه تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبو ه شيئا فانهم كانوا اكثر علماء واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا، فلا ينبغى ان نظن بانفسنا استدراكا عليهم (٦) ونقل الزرقانى من الشافعية والحنفية اتباع رسم العثمانى فيقول : وجاء فى حواشى المنهج فى فقه الشافعية مانصه: (كلمة "الربوا" تكتب بالواو والا لف كما جاء فى الرسم العثمانى، ولا تكتب فى القرآن بالياء او الالف لان رسمه سنة متبعة(٧) وجاء فى المحيط البرهانى فى فقه الحنفية ما نصه (انه ينبغى الا يكتب المصحف بغير الرسم العثمانى (٨) ولا

---

(١) الجداد الحسينى : الكواكب الدرية : ٣٤ والحداد هو محمد بن على بن خلف الحسينى ت ١٣٥٧هـ

(٢) الحداد الحسينى: الكواكب الدرية : ٣٤

(٣) الخراز : فى دليل الحيران شرح مورد الظمئآن : ١٩

(٤) الدانى المقنع : ١٩

(٥) السيوطى : الاتقان : ١٦٧٢

(٦) نفس المرجع

(٧) الزرقانى : مناهل العرفان : ٣٧٢/١

(٨) الزرقانى : مناهل العرفان : ٣٧٣/١

ريب ان اجماع الامة فى اى عصر واجب الاتباع ،خصوصا العصر الاول.

وممن حكى اجماع الامة على ما كتب عمثان رضى الله عنه صاحب المقنع الامام ابو عمر الدانى اذ يروى باسناده الى مصعب بن سعد قال : ادركت الناس حين شقق عثمان رضى الله عنه المصاحف فاعجبهم ذلك ولم يعبه احد (١)

وكذلك رواه السخاوى عن انس بن مالك رضى الله عنه ((ارسل عثمان رضى الله عنه الى كل جند من اجناد المسلمين مصحفا، وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذى ارسل اليهم)) (٢)

ولم يعرف ان احدا خالف فى رسم هذه المصاحف العثمانيه.

وانعقاد الإجماع على تلك المصطلحات فى رسم المصحف دليل على انه لا يجوز العدول عنها الى غيرها.

البمحث الثانى :

القائلون بان رسم المصاحف اصطلاحى غير توقيفى وعلى رأسهم عبدالرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ المعروف بابن خلدون وابوبكر الباقلانى ت٤٠٣هـ وبعض المتاخرين!

راى ابن خلدون فى رسم المصحف العثمانى يقول ابن خلدون فى مقدمته ان فى القرآن حروفا كثيرة وقع رسمها على غير المعروف من قياس الخط كزيادة الياء فى (بأييد)(٣) وزيادة الالف فى (لأذبحنه)(٤) (ولأاوضعوا) (٥) والواو فى (جزاؤ الظالمين) (٦) وحذف الالفات فى مواضع دون اخرى، وما رسم فيها من التاء ا ت ممدودا ، والاصل فيه مربوط على شكل الهاء وغير ذلك. (٧)

ويقول :(وان الخط العربى كان لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والإجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة و التوحش وبُعد هم عن الصنائع ،وانظر ما وقع لاجل ذلك فى رسمهم للمصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة فى الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما قتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركا بما

---

(١) الدانى : المقنع : ١٨ ، والزرقانى : مناهل العرفان : ١/ ٣٧١

(٢) السخاوى : الوسيلة : ٧٥، والزرقانى : مناهل العرفان : ١/٣٧١

(٣) الذاريات : ٤٧

(٤) النمل : ٢٢

(٥) التوبة : ٤٧

(٦) المائدة : ٩

(٧) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون : القاهرة : دارالمعارف : ١٩٥٣م /٤٠٣ : نقلت عن ابن خلدون ورسم المصحف العثمانى : ص : ٧، ٨

رسمه اصحاب رسو ل اللّٰه ﷺ فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم عن مواضع.(١)

وقال القاضى ابوبكر الباقلانى فى الانتصار اذ يقول ما نصه: واما الكتابة فلم يفرض اللّٰه على الأمة فيها شيئااذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسما بعينه دون غير ه اوجبه عليهم وترك ما عداه اذ وجوب ذلك لايدرك الا بالسمع والتوقيف.

وليس فى نصوص الكتاب ولا مفهومه ان رسم القرآن وضبطه لايجوز الاعلى وجه مخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا فى السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه ،ولا فى اجماع الامة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية ،بل السنة دلت على جواز رسمه بأى وجه سهل ،لان رسول اللّٰه ﷺ كان يامر برسمه ولم يبين لهم وجها معينا ولا نهى احدا عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بان ذلك اصطلاح، وان الناس لا يخفى عليهم الحال، ولاجل هذا بعينه جاز ان يكتب بالحروف الكوفية والخط الاول، وان يجعل اللام على صورة الكاف وان تعوج الالفات ،وان يكتب على غير هذه الوجوه ،وجاز ان يكتب المصحف بالخط والهجاء القديمين، وجاز ان يكتب بالخطوط والهجاء المحدثة، وجاز ان يكتب بين ذلك. (٢)

واذا كانت خطوط المصاحف وكثير من حروفها مختلفة متغايرة الصورة وكان الناس قداجاز وذلك واجازو ان يكتب كل واحد منهم بما هو عادته وما هو اسهل واشهر واولى من غير تاثيم ولا تناكر ،علم انه لم يوخذ فى ذلك على الناس حد محد وخصوصى، كما اخذ عليهم فى القراء ة ولااذان.

والسبب فى ذلك ان الخطوط انما هى علامات ورسوم تجرى مجرى الاشارات والعقود والرموز ،فكل رسم دال على الكلمة مفيد لوجه قراء تها تجب صحته وتصويب الكتاتب به على اى صورة كانت.

وبالجملة فكل من ادعى انه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه ان يقيم لحجة على دعوا ه.

وانى له ذلك اه بتلخيص (٣)

المناقشة:

اما قول ابن خلدون ان الخط العربى كان لاول الاسلام غير بالغ الى غاية الاحكام والاتقان والاجاة هذا القول مبنى على الاتجاه الذى يرى خطا الصحابة رضى اللّٰه عنهم فى كتابة القرآن الكريم اقول اولا ان

---

(١) ابن خلدون : فى مقدمته : ٣٧٧ ـ ٣٧٨، نقله محمد محمدحسين أبوالفتوح : فى رسالته ، ابن خلدون ورسم العثمانى : ٨

(٢) الزرقانى : مناهل العرفان : ٣٧٣/١ ، ٣٧٤/١

(٣) نقله الزرقانى : فى مناهل العرفان : ٣٧٤/١

دعوى خطا الصحابة رضى الله عنهم فى كتابة المصاحف يتعارض مع ما وعد الله تعالىٰ به من حفظ كتابه فى قوله جل وعلا ﴿ **انا نحن نزلنا الزكر وانا له لحفظون** ﴾(١) والقرآن بحمد الله محفوظ الفاظاً ورسما فاهل العرفان والشهود والعيان حفظوا الفاظه ورسمه ولم يضيعوا منها شعرة واحدة (٢)وثانيا: ان الدعوى عن جهل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بقواعد الخط العربية وبعد هم عن الصنائع اه.

ان المتأمل فى الظواهر السابقة وغيرها، يجد ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا من الدقة فى كتابة المصاحف بما لا يستطيع منصف ان ينكره وسنذكر امثلة كثيرة التى زادو افيها بعض الحروف او حذفواها او ابدلوا حرفا بحرف، للعلل ولاسرار بما يتفق مع قواعد اللغة العربية رسمهم بعض الكلمات بصور مختلفة نتيجة لإختلاف القراءات والاوجه الواردة فى الكلمة .

ومن امثلة ذلك كلمة (الأيكةُ) وقعت فى القرآن الكريم فى اربعة مواضع .

الاول- قوله تعالىٰ : ﴿**وان كان اصحب الايكة لظٰلمين**﴾ بالحجر آية ٧٨

الثانى- قوله تعالىٰ : ﴿**كذب اصحٰب ليئكة المرسلين**﴾ بالشعراء آية ١٧٦

الثالث- قوله تعالىٰ :﴿ **وثمود وقوم لوط واصحٰب ليئكة**﴾ بص آية ١٣

الرابع- قوله تعالىٰ : ﴿ **واصحٰب الأيكة وقوم تبع**﴾ بق آية ١٤

رسمت الكلمة فى سورتى الحجر وق هكذا ﴿**الأيكة**﴾ بالف قبل اللام وبعده الف ،ورسمت فى سورتى الشعراء و ص هكذا ﴿ليكة﴾ بغير الف قبل اللام ولا الف بعده كما هو واضح فى رسم المصحف.

والسبب فى ذلك ان موضعى الشعراء و ص فيهما قراءتان : الاولى : (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها ،وفتح تاء تانيث غير منصرفة للعلمية والتانيث، وهى قراءة نافع ،وابن كثير، وابن عامر، وابى جعفر، وقراء الباقون من القراء العشرة بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وكسر التاء هكذا ﴿ألايكة﴾ والقراءتان صحيحتان متواترتان.كما قال الشاطبى فى سورة الشعراء:

.....والا يكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفى صاد غيطلا

وشرحه على ضباع فيقول: وقرا الكوفيون (عاصم حمزة كسائى خلف) وابوعمر و (بصرى ويعقوب البصرى) ﴿اصحاب الايكة﴾ هنا وفى ص بلام التعريف الساكنة وبعدها همزة مفتوحة وجرا لتاء فيهما والباقون بلام مفتوحة بلا الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التانيث بوزن طلحة ، واتفقوا على حرفى الحجر وق انهما بالف الوصل مع اسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض التاء (٣) ويقول مكى

---

(١) الحجر : ٩

(٢) الدباغ الابريز المترجم بلغة الاردية خزينة معارف : ١٩٣

(٣) الضباع على محمد : ارشاد المريد : ٢٥٩

ابن ابى طالب: وحجة من فتح وقرأ بلام واحدة انه جعل ﴿ليكه﴾ على فعله اسما معرفة للبلدة فترك صرفه للتعريف والتانيث .

وحجة من ادخل الالف واللام انه جعل ﴿ايكة﴾ اسما نكرة لموضع فيه شجر ودوم ثم ادخل عليه الالف واللام للتعريف وحكى ابوعبيدة ان ﴿ليكة﴾ اسم للقرية و ﴿الايكة﴾ اسم للبلد كله (١)قال الزجاج :اسم المدينة التى ارسل اليها شعيب عليه السلام كان (ليكة)(٢)

وفى هذا المثال دلالتان:

احداهما: ان الصحابة رضى الله عنهم انمارسموا هذه الكلمات وماشابهها بهذه الطريقة بناء على قواعد وأسس دقيقة، وان الله تعالىٰ قد اختارهم مع رسوله ﷺ لحفظ دينه وكتابه، فلا يصح نسبة الخطأ إليهم فى مثل هذا العمل.

الدلالة الثانية : ان القراءة سنة متبعة لا اجتهاد فيها ولا قياس، والا فلما ذا قرئت هذه الكلمة فى بعض السور بقراءتين وفى البعض الآخر بقراءة واحدة ؟

وما قيل من ان قراءة ﴿ليكة﴾ بدون همزة اخذت من رسم الكلمة مردود لان القراءة سابقة على الكتابة كما هو معروف (٣) ولذا قال الشاطبى رحمه الله:

فقام فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم الذى بهرا

وشرحه السخاوى ويقول: قال زيد رحمه الله (فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف ومن صدور الرجال) كماسبق.

فان قيل: فقد زعمتم أن زيداً كان جامعا للقرآن فما هذا التتبع والطلب لشىء يحفظه ويعلمه؟ فالجواب: انه كان يجمع وجوهه وقراءاته ويسال عنها غيره ليحيط بالسبعة التى نزل بها القرآن...

الى ان قال : فجمع زيد بن ثابت رضى الله عنه هذه الاحرف السبعة، وكانت متفرقة ، ومجموعة عند بعضهم (رضى الله عنهم) (٤)

فنظرية المستشرقين (تأثرالقراءات بالرسم) نظرية الحاويه باطلة لان القراءات سابقة على الكتابة .

وقال القاضى عبدالفتاح رحمه الله فى رسالته: القراءات فى نظر المستشرقين والملحدين، ان العمدة فى

---

(١) القيسى محمد مكى ابن أبى طالب: ت ٤٣٧ ، الكشف : ٣٢/٢

(٢) سعيد الافغانى : فى حاشية حجة القراءات : لأبى زرعة : ٥١٩، وانظر للمزيد : القرطبى فى أحكام القرآن : ١٣٥/١٣

(٣) د- شعبان محمد إسماعيل : رسم المصحف بين التوقيف والاصطلاحات : ٥٤، ٥٥

(٤) السخاوى : الوسيلة : ٦٠، ٦٣

ثبوت القراء ة التوقيف والرواية لا الرسم والكتابة .

وقال : ان القراء ة انما توخذ بالمشافهة والسماع ولا تؤخذ من خط المصحف ورسمه (١)

ويستدل بامثله كثيرة، منها كلمة (ملك) ذكرت فى القرآن على انها صفة او فى حكم الصفة فى ثلاثة مواضع ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ الفاتحه ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكِ الْمُلْكِ﴾ آل عمران ﴿ملك الناس﴾ فى سورة الناس ورسمت فى الكل بحذف الالف ولكن القراء اختلفوا فى قراء تها فى موضع الفاتحة فقط قرأ ه عاصم كسائى يعقوب وخلف، باثبات الالف ﴿مالك﴾ والباقون بحذف الالف ﴿ملك﴾ واما موضع آل عمران ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكِ الْمُلْكِ﴾ فقد اتفقوا على قراء تها فيه باثبات الالف، مع انه لو قرئت الكلمة فى هذا الموضع بحذف الالف لكان ذلك سائغا لغة ومعنى، ولكن لم تقرأ بالحذف فى هذا الموضع لعدم ثبوت الرواية فيه بالحذف وعدم السماع والتلقى عن افواه المشائخ .

واما موضع سورة الناس فقد اتفق القراء فيه بحذف الالف ﴿مَلِك الناس﴾ ولم تقرأ بالاثبات لعدم ثبوت النقل والرواية وان كان الرسم محتمل فى الكل على القراء تين.

فلو كانت القراء ات بالراى والاجتهاد لا بالتلقى والتوقيف وكان تنوع القراء ات تابعا لرسم المصحف لم يكن اختلاف القراء مقصورا على موضع الفاتحة ،بل كان يتناول الموضعين الاخير ين .

فدل هذا على ان القراء ات لم تكن بالاختيار والاجتهاد ولم يكن تنوعا للخط والرسم وإنما هوتا بع للسند والرواية والنقل. (٢)

فدل ذلك كله على بطلان ما قاله ابن خلدون: ان الخط العربى لاول الاسلام غير بالغ.

ودعوى جهل الصحابة عن قواعد الخط العربية وبعدهم عن الصنائع .

وكذا ماقاله المستشرق جولدزهيرفى نظريته تاثر القراء ات بالرسم وان السبب فى اختلاف القراء ات خلوّ المصاحف من النقط والشكل ورسم بعض الكلمات بطريقة معينة.

وقد تصدى العلماء لبيان كذب هذه الدعوى بما لا يدع مجالا للشك من ان الصحابة رضى الله عنهم انما كتبوا المصاحف بناء على ما تلقوه مباشرة من رسول الله ﷺ ولم تكن القراء ة تابعة للرسم .

الرد على نظرية الباقلانى :

اما ما قاله القاضى ابوبكر الباقلانى فى نظر يته ان الرسم غير توقيفى لانه ليس فى نصوص السنة مايوجب ذلك ولم يفرض الله على الامة فى الكتابة شيئا ... وغير ذلك (٣) ونوقش هذا المذهب بان الادلة التى

---

(١) القاضى : القراء ات فى نظر المستشرقين : ٥٤

(٢) القاضى : القراء ات فى نظر المستشرقين : ٥٣، بتصرف

(٣) الزرقانى : مناهل العرفان : ٣٧٤/١

ساقها جمهور العلماء لتأييد مذهبهم الذى ذكر ناه فى المبحث الاول من الكتاب والسنة ومن اقرار الرسول كتاب الوحى على هذا الرسم ومنهم زيد بن ثابت الذى كتب المصحف لابى بكر وكتب المصحف لعثمان وحديث المعاوية ((الق الدواة وحرف القلم)) فإنه حجة على أنه كان ﷺ واضع دستور الرسم لهم، وحديث زيد بن ثابت رضى الله عنه ((انه يملى على فان كان فيه سقط اقامه)) هذا صريح فى تعليم الرسم، وذكرنا فعل الصحابة واجماع الصحابة ثم اجماع الامة من قرن الاول الى الآن.

الرد على ان الرسم اصطلاحى:

واما قول من قال ان الصحابة اصطلحوا على امر الرسم المذكور فلايخفى مافى كلامه من البطلان.

لان القرآن كتب فى زمان النبى ﷺ وبين يديه وحينئذ فلا يخلو ما اصطلح عليه الصحابة، اما ان يكون هو عين الهيئة اوغير ها، فان كان عينها بطل الاصطلاح لان السبقية للنبى ﷺ تنافى ذلك وتوجب الاتباع، وان كان غير ذالك فكيف يكون النبى ﷺ كتب على هئية كهئية الرسم القياسى مثلا، والصحابة خالفوا وكتبوا على هئية اخرى؟ فلا يصح ذلك لوجهين.

أحدهما: نسبة الصحابة الى المخالفة، وذلك محال.

ثانيهما: أن سائر الامة من الصحابة وغيرهم أجمعوا على أنه لا يجوز زيادة حرف فى القرآن ولا نقصان حرف منه وما بين الدفتين كلام الله عزوجل، فاذا كان النبى ﷺ اثبت ألف ﴿الرحمن﴾ و﴿العلمين﴾ مثلاً ولم يزد الالف فى ﴿مائة﴾ ولا فى ﴿ولاأوضعوا﴾ ولا الياء فى ﴿بأييد﴾ ونحو ذلك، والصحابة عاكسوه فى ذلك وخالفوه.

لزم أنهم وحاشا هم من ذلك،تصرفوا فى القرآن بالزيادة والنقصان ،ووقعوا فيما أجمعوهم وغيرهم على ما لا يحلّ لاحد فعله ولزم تطرق الشك الى جميع ما بين الدفتين، لانا مهما جوزنا ان تكون فيه حروف ناقصة او زائدة على ما فى علم النبى ﷺ وعلى ما عنده وانها ليست بوحى ولا من عندالله ولا نعلمها بعينها شككنا فى الجميع، ولئن جوزنا لصحابى ان يزيد فى كتابته حرفا ليس بوحى، لزمنا ان نجوز لصحابى آخر نقصان حرف من الوحى، اذ لا فرق بينهما وحينئذ تنحل عروة الاسلام بالكلية (١)

فبطل دعوى الاصطلاح وثبت توقيف الرسم بالدلائل والبراهين.

---

(١) الزرقانى : مناهل العرفان : ٣٧٧/١

الفصل الثانى

فى علم القراء ات والاحرف السبعة

وفيه المباحث الآتية

١ـ الاحاديث الواردة فى الاحرف السبعة

٢ـ طرق الحديث عند المحدثين والكلام على صحة السند

٣ـ اقوال العلماء فى معنى الاحرف السبعة

٤ـ حكمة انزال القرآن على سبعة احرف

٥ـ القراء ات تعريفه لغة واصطلاحا

٦ـ اركان القراء ا ت الصحيحة

٧ـ الفرق بين القراء ة والرواية والطرق

٨ـ امثلة القراء ة والرواية والطرق

٩ـ الحكم والفوائد فى اختلاف القراء ات

١٠ـ متى بدأ نزول القراء ات

الأحرف السبعة:

فى هذا الموضوع كثرت الأحاديث الصحيحة واتفق الحفاظ على تواترها.

فقد أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى فى السنن وابو داؤد فى سننه وابن ماجه ومالك فى موطئه وابن حبان فى صحيحه وعبد الرزاق وابن أبى شيبة فى مصنفهما وأخرجه الطحاوى من طرق كثيرة فى مشكل الآثار وأحمد فى مسنده والبيهقى فى السنن والحاكم فى المستدرك وكثير من المحدثين فى مصنفاتهم وقد شرحه شرحا وافيا الحافظ ابن حجر فى فتح البارى وقد افرد هذا الحديث فى مصنف وتوسع فى شرحه وروايته أبو الفضل عبدالرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار بن ابراهيم الرازى المقرى ت ٤٥٤هـ (١)

وايضا افرده بالتضنيف شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابى شامه المقدسى ت ٦٦٥هـ (٢)

باسم المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالقرآن العزيز وقد حققه طيار آلتى قولاج نشره دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ ومن اكثر العلماء توفيقا فى مباحثهم حول هذا الحديث ،ابو عمرو الدانى امام القراء وشيخ القراءات ت ٤٤٤هـ ولم يفرد الدانى هذه المباحث بالتأليف ،وانما اوردها ضمن مقدمة كتابه الكبير الجليل (جامع البيان فى القراءات السبع) الذى حققه الدكتور عبدالمهيمن طحان من اوله الى اول فرش الحروف، وقد طبع هذه المباحث باسم (الاحرف السبعة للقرآن) للدانىؒ من مكتبة المنارة مكة المكرمةوقد تحدث مكى ابن ابى طالب حموشى القيسى ت ٤٣٧ هـ فى كتابه "الا بانه عن معانى القراءات" وبين فيه تفسير الحديث ((انزل القرآن على سبعة احرف)) وان كان كتاب الا بانه متصلا بكتابه "الكشف عن وجوه القراءات" ولكن قاله :وافردته لمن يرغب فى نسخه على انفراده دون كتاب الكشف فهو كتاب قائم بنفسه فى معناه. (٣)

حققه الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شبلى وطبعه دار النهضة مصر . وقد تحدث فى الاحرف السبعة الدكتور حسن ضياء الدين عتر فى كتابه "الاحرف السبعة" ذكر اقوال العلماء فى معنى الاحرف السبعة مفصلا وقدم القول الفيصل استاذى الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القارى فى مقالته "حديث الاحرف السبعة" التى طبع فى مجلة كليلة القرآن الكريم فى العدد الاول.١٤٠٢هـ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وممن صنف فيه ايضا الامام ابن الجزرى ت ٨٣٣ هـ قال فى النشر :وقد تتبعت طرق هذا الحديث فى جزء مفرد جمعته فى ذلك (٤)

---

(١) ترجمته فى غاية النهاية: لابن الجزرى١/٣٦١

(٢) ترجمته فى غاية النهاية: لابن الجزرى١/٣٦٥

(٣) مكى ابن أبى طالب: الابانه: ٣٠

(٤) النشر : ١/٢١

رواة الحديث:

روى حديث الاحرف من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين: عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان،وعلى بن ابى طالب، وابى بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وابوهريرة، ومعاذ ابن جبل، وهشام بن حكيم بن حزام ،وابن عباس ،وعمرو ابن العاص، وحذيفة ابن اليمان ،وعبادة بن الصامت ،وسليمان بن صردا الخزاعى وابوبكرة الانصارى، وأبو طلحة الانصارى (١) وغيرهم واسطة وبلا والسطة بطرق واسنادكثيرة.

بعض الاحاديث الواردة فى الاحرف السبعة:

قال ابوعمر الدانى بسنده: (٢) عن عبدالرحمن بن عبد القارى(٣) قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ،على غير ما أقرؤ ها عليه ،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ نيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم اهملته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت :يارسو ل الله ،انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ تنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اقرا)) فقرأالقراة التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((هكذا أنزلت)) ثم قال لى ((اقرأ)) فقرأت، فقال: ((هكذا أنزلت، ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤا ما تيسر منه)) (٤)

روى الدانى بسنده عن قاسم بن سلام رواه بسنده عن ابن عباسؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ((أقرانى جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى إنتهى إلى سبعة أحرف)) (٥)

٣- روى الدانى بسنده عن أبى بن كعبؓ قال: أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال: ((ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فمن قرأمنها حرفاً فهو كما قرأ (٦)

(١) عبدالعزيز القارى فى بحثه حديث الاحرف مجلة كلية القرآن:٢٨وسبقت تراجمهم

(٢) الاحرف السبعة للدانى:١١

(٣) هو عبدالرحمن بن عبدالقارى بتشديدالياء نسبة الى القارة قبيلة تابعى ثقة قيل له صحبة،ت ٨٨هـ: ابن حجر: التقريب ٤٨٩/١

(٤) اخرجه البخارى فى كتاب الخصومات الرقم الحديث ٢٤١٩٢ وانظر كذا ٤٩٩ وكذا ،٥٠٤١ فى كتاب فضائل القرآن وأنظر كذا فى كتاب استتابة المرشدين ٦٩٣٦ وكذا فى كتاب التوحيد، ٧٥٥٠ واخرجه مسلم فى كتاب صلوة المسافرين باب بيان أن القرآن انزل على سبعة احرف برقم ١٨٩٩ ،١٩٠٠، ١٩٠١ واخرجه الترمذى فى ابواب القراء ت برقم ٢٩٤٣ ورواه ابو داؤد فى باب انزل القرآن على سبعة احرف برقم ١٤٧٥ والنسائى فى كتاب الافتتاح باب جامع ماجاء فى القرآن برقم ٩٣٧ ،٩٣٨ و ٩٣٩ وكذا ابوعبيد بن قاسم فى فضائل القرآن ص ٢٠٠ برقم ٥٢/١

(٥) ابوعبيد بن قاسم فضائل القرآن برقم ٥٢/١١ ص ٢٠٣ رواه البخارى كتاب فضائل القرآن الكريم برقم ٤٩٩١ وكذا برقم ٣٢١٩ واخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافر ين برقم ١٩٠٢، ١٩٠٣ والدانى الاحرف السبعة:١٣

(٦) اخرجه الطبرى فى التفسير ٣٩/١وابن ابى شيبه فى مصنفه ٥٦٥/١٠والدانى الاحرف السبعة /١٤والحديث صحيح واخرجه ابو داؤد برقم ١٤٧٨ قريبا منه

٤-روى الدانى بسنده عن ابى بن كعبؓ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ ((يا ابى بن كعب ان ملكين أتيانى ، فقال احدهما: إقرأ القرآن على ستة حرف فقال الاخر: زده فقلت: زدنى فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف(١)

٥-روى الدانى بسنده عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص، ان رجلا قرأ آية من القرآن ،فقال له عمرو بن العاص: إنماهى كذا و كذا، لغير ما قرأ الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرانيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فخرجها الى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم حتى اتياه، فذكرا ذلك له، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: ((ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف، بأى ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا فى القرآن، فان امراء فيه كفر)) (٨)

٦-روى الدانى بسنده عن حديفة بن اليمان ،عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال: ((لقيت جبريل عند احجار المراء، فقلت: يا جبريل انى ارسلت الى امة أمية، الرجل ، والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفانى الذى لم يقرأ كتابا قط. قال: ان القرآن أنزل على سبعة أحرف (٣)

٧-روى الدانى بسنده عن عبدالرحمن بن ابى بكرة، عن ابيه ،قال :قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: ((اتانى جبريل وميكائيل ، فقعد جبريل عن يمينى وميكائل عن يسارى، فقال جبرئيل بسم اللّٰه، فى الحديث الحسن(٤) وفى حديث حماد: يامحمد ﷺ اقرأ القرآن على حرف ،فنظرت الى ميكائيل، فقال: استزده ، فقلت: زدنى، فقال:بسم اللّٰه اقرأه على حرفين ، ثلاثة أحرف، فنظرت الى ميكائيل فقال استزده فقلت : زدنى قال بسم اللّٰه إقرأ على خمسة احرف ،فنظرت الى ميكائيل فقال:استزده، فقلت: زدنى، فقال: بسم اللّٰه، اقرأ على ستة احرف، فنظرت الى ميكائيل فقال، استزده، قلت :زدنى قا: بسم اللّٰه، اقرأ على سبعة احرف،وفى حديث الحسن بن دينار ،فنظرت الى ميكائيل فسكت،فعلمت أنه قد انتهى العدة (٥) فقال جبريل اقرأه على سبعة احرف ،كلهن شاف كاف ،لا يضرك كيف قرأت مالم

---

(١) اخرجه ابو داود فى سننه من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد بسياق أتم -برقم ١٤٧٧ واخرجه احمد فى المسند ١٢٤/٥ واخرجه الطبرى فى التفسير ١٥/١ ورواه ابو عمر الدانى فى الاحرف السبعة /١٥

(٢) والحديث فى فضائل القرآن لابى عبيد برقم ٥٢/٩ص ٢٠٢ ورواه احمد فى المسند ٢٠٥/٤ عن ابى سلمة الخزاعى وكذا اخرجه احمد فى المسند٢٠٤/٤ قال ابن حجر فى فتح البارى ٢٦/٩ اسناده حسن وانظر مجمع الزوائد : ١٥٠/٧ ورواه الدانى فى الاحرف السبعة: ١٧

(٣) رواه الدانى بسنده عن عاصم عن زربن حيش عن حذيفة بن اليمان: فى الاحرف السبعة :١٨ ورواه الترمذى بسنده عن عاصم عن زربن حبيش عن ابى بن كعب وقال هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان وابى هريرة ،ابواب القراءات برقم ٢٩٤٤ واخرجه احمد فى مسنده ٤٠٠/٥ و ٣٩١/٥ و٤٠٥/٥ من طريق مختلفة

(٤) الرواية عن الحسن بن دينار وحماد بن سلمة

(٥) انظرالنشر لابن الجزرى ٢٦/١ والسيوطى: فى الاتقان ٤٦/١

تختم رحمة بعذاب، او عذابا برحمة، فی حدیث الحسن ،وفی حدیث حماد:مالم تختم آیة رحمة بعذاب او آیة عذاب بمغفرة (١)

٨ـ روی الدانی بسنده عن عبدالرحمن بن ابی بکرة، عن ابیه ان جبریل اتی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم، فقا: ((اقرأ القرآن علی حرف فقال میکائیل استزده، فقال اقرأ علی حرفین ،فقال میکائیل استزده حتی بلغ سبعة احرف ،کل شاف وکاف ،مالم تختم آیة عذاب بآیة رحمة وآیة رحمة بآیة عذاب، وهو قولك هلم، وتعال، وأقبل، واسرع، واذهب، واعجل))(٢)

٩ـروی الدانی بسنده عن محمد بن سیرین، ان عبداللّٰه بن مسعود قال: ((انزل القرآن علی سبعة احرف کقولك هلم اقبل تعال))(٣)

١٠ـ روی الدانی بسنده عن عقیل (٤) قال: قال ابن شهاب فی الاحرف السبعة :هی فی الامر الواحد الذی لا اختلاف فیه (٥)

رویناهذه الاحادیث العشرة الصحیحة المتواتره عن الامام ابی عمروالدانی من کتابه الاحرف السبعة من جامع البیان هذا وقد کثرت الاحادیث الواردة الصحیحة فی هذا الموضوع وتواترت هذه الاحادیث علی الاحرف السبعة فی کتب الحدیث نحو البیهقی فی شعب الایمان، والطبرانی فی الکبیر، وابی نصر السجزی فی الابانه، والطبری فی التفسیر ـ وابن حبان فی صحیحه، وابن ابی شیبه فی مصنفه، وعبدالرزاق فی مصنفه، والهیثمی فی مجمع الزوائد انظر: کنز العمال من رقم /٣٠٢٨ الی ٣١٠٧ فی باب القراء ات السبعة تقریبا ٣٤ أحادیث ما عدا الاحادیث الذی ذکره فی ابواب آخر(٦)

---

(١) رواه الدانی بسنده فی الاحرف السبعة: ٢٠ وابن جریر: ١/ ١٥ فی تفسیره واحمد فی مسنده: ٥/ ٥١ والطبرانی: فی مجمع الزوائد: ١٥١/٧ والطحاوی فی مشکل الآثار،١٩١/٤ وابوعبید فی فضائل القرآن برقم ٥٢/٤ ص ٢٠١

(٢) رواه الدانی فی الاحرف السبعة /٢١ وراوه احمد فی مسنده ٥/ ٥١ واخرجه ابن ابی شیبل فی مصنفه ٥١٧/١٠ فی فضائل القرآن واخرجه النسائی عن ابی بن کعب فی کتاب الافتتاح باب جامع ما جاء فی القرآن برقم ٩٤٢ وله شاهد عند ابی داؤد فی باب انزل القرآن علی سبعة احرف رواه عن سلیمان بن مرد عن ابی بن کعب برقم ١٤٧٧

(٣) روایة ابن سیرین عن ابن مسعود مرسلة لان ابن سرین ولد لسنتین بقیتا من خلافة عثمان /غایة النهایة لابن الجرزی ١٥١/٢ واشتشهد عثمان سنة خمس،وثلاثین /غایة النهایه لابن الجزری ٥٠٧/١ وتوفی ابن مسعود اثنتین وثلاثین غایة ٤٥٩/١ والحدیث بدون (کقوله الخ) صحیح رواه ابن حبان فی صحیحه رقم (٧٤) وکذا الطبرانی فی تفسیره ١٢/١

(٤) هو ابن خالد بن عقیل (بالفتح) ابوخالد ،ثقه ت ١٤٤ه التقریب ٢٩/٢

(٥) رواه الدانی فی الاحرف السبعة /٢٣ وقول ابن شهاب نقله امام مسلم فی صحیحه بعد الحدیث برقم ١٩٠٢ فی فضائل القرآن واخرجه ابو داود فی سته فی باب انزل القرآن علی سبعة احرف برقم ١٤٧٦

(٦) المتقی فی کنزل العمال ١٤٢/١ طبع جدید بملجد ین بیت الافکار

طرق الحديث عن المحدثين :

اما الحديث الاول الذى رواه الدانى بسند المتصل عن عبدالرحمن بن عبدالقارى (١)والحديث صحيح اخرجه الامام بخارى والامام مسلم والامام الترمذى والامام ابوداؤد والامام النسائى والامام ابوعبيد بن قاسم بن سلام الابن ماجه فلم يذكره وذكروا فى ابواب متفرقة بطرق مختلفة رواه البخارى فى كتاب الخصومات برقم ٢٤١٩ عن عبدالله يو سف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن بن عبدالقارى (٢) كما رواه الدانى عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن ولا فرق بينهما.

ثم ذكره البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب انزل القرآن على سبعة احرف بسندآخر برقم ٤٩٩٢ عن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبدالقارى وفى هذه الرواية زادت بعض الكلمات نحو(فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم) و(فكدت اساوره فى الصلوة) و(فقلت كذبت) الى آخره ففيه زيادات ولكن المعنى قريباوكذا ذكره بسند آخر برقم ٥٠٤١،

واللفظ هو هو ثم ذكره بسند آخر فى باب ماجاء فى المتأولين برقم ٦٩٣٦ ولا فرق بينهما ثم ذكره بسند آخر فى كتاب التوحيد برقم ٧٥٥٠ ولا فرق بين الاحاديث الا كلمات يسيره نحو ((هكذا انزلت او كذلك انزلت)) وغير ذلك وكذا رواه الامام مسلم فى صحيحه فى فضائل القرآن برقم ١٨٩٩ عن يحى بن يحيى عن مالك ابن انس عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن بن عبدالقارى . واللفظ كماروا ه البخارى فهو متفق عليه ثم ذكره الامام مسلم بسند يونس عن ابن شهاب برقم ١٩٠٠ وزادفيه (فكدت اساوره فى الصلوة فتبصرت حتى سلم) وذكر ه بسند آخر كرواية يونس برقم ١٩٠١

وكذالك رواه ابو داود عن القعنبى عن مالك برقم ١٤٧٥ واخرجه الترمذى بسند عن معمر عن الزهرى، وقال ابو عيسى:هذا حديث حسن صحيح رقمه ٢٩٤٣ وقال:وقد رواه مالك بن انس عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه الا انه لم يذكر فيه المسوربن مخرمة.

واخرجه النسائى اولا: عن معمر عن الزهرى عن عروة عن ابن مخرمة. برقم ٩٣٧ وثانيا: عن ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب برقم ٩٣٨ وثالثاً: عن يونس عن ابن شهاب فى كتاب الافتتاح برقم ٩٣٩ وقدرواه الامام ابو عبيد القاسلم بن سلام ت ٢٢٤ فى فضائل القرآن فى باب لغات القرآن وأنّ العرب نزل القرآن بلغته عن عبدالرحمن بن مهدى عن مالك بن انس عن ابن شهاب برقم١/٥٢ص ٢٠٠وذكر فى هذا الباب احدى عشرة احاديث ثم قال:

---

(١) سبق ترجمته

(٢) البخارى : برقم : ٢٤١٩

قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة (١) وكذا اخرجه الطبرى عن يونس بن عبدالاعلى عن ابى وهب عن يونس عن ابن شهاب ثم ذكره بسندآخر عن عبيدالله بن محمد الفريابى بسنده عن ابن عمر... ((انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف)) (٢)

اما الحديث الثانى :

رواه البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب انزل القرآن، على سبعة احرف: عن سعيد بن عفيرعن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنهما وكذا رواه البخارى فى كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم: عن اسماعيل عن سليمان عن يونس عن ابن شهاب ... ورواه مسلم فى كتاب فضائل القرآن باب بيان أن القرآن، أنزل على سبعة احرف وبيان معناها :عن حرملة بن يحى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ...برقم ١٩٠٢.

وزاد مسلم بعد ذكرالحديث قال ابن شهاب :بلغنى أن تلك السبعة الاحرف انما هى فى الامر الذى يكون واحداً، لايختلف فى حلال ولا حرام ـ

ثم ذكره بسند آخر عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى ... برقم ١٩٠٣

وذكره ابو عبيد بن قاسم فى فضائل القرآن برقم ٥٢/١١ ص ٢٠٣وكذا رواه امام احمد فى مسنده ٢٦٣/١،٢٦٤/١،٢٩٩/١، و٣١٣/١ وكذا اخرجه الطبرى عن يونس بن عبدالاعلى فى تفسيره (٣) وكلام الزهرى صريح واضح فى الدلالة على ذلك،

أما الحديث الثالث :

الذى رواه الدانى عن فارس بن احمد بن موسىٰ المقرى بسنده عن ابى بن كعب رضى الله عنه وكذا أخرجه الطبرى عن محمد بن مرزوق بسنده عن ابى ابن كعب بسياق أتم واللفظ ((فمن قرأمنها حرفا فهو كما قرأ)) لحديث الطبرى (٤) وكذاأخرجه ابو داؤد بسند عن ابى ابن كعب : ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنى غفار فأتاه جبريل فقال: أن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك على حرف قال ((أسال الله معافاته ومغفرته إن امتى لا تطيق ذالك)) ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة أحرف ،

---

(١) أبوعبيد القاسم: فى فضائل القرآن: ص ٢٠٣

(٢) الطبرى : فى تفسيره : ١٣/١

(٣) الطبرى فى تفسيره١٤/١

(٤) الطبرى: فى تفسير : ٢٠/١

قال: ((ان الله يأمرك أن تقرى أمّتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا)) رقم الحديث١٤٧٨ فى باب انزل القرآن على سبعة احرف وفى هذا الحديث ((فأيما حرف قرؤ عليه فقد اصابوا)) ومثل هذا اخرجه مسلم فى فضائل القرآن عن أبى ابن كعب وفيه زيادات انظرالحديث برقم ١٩٠٦ و ١٩٠٧ فى مسلم، واخرجه ابن ابى شيبه فى مصنفه: ١٠/٥٦٥وكذا طبرى (١)

واماالحديث الرابع :

رواه الدانى بسنده عن ابى بن كعب واخرجه ابوداؤد فى سننه فى باب انزل القرآن على سبعة اجرف من طريق يحىٰ بن يعمر عن سليمان بن صرد بسياق أتم برقم ١٤٧٧،

وكذا اخرجه النسائى عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى عن حميد عن انس عن أبىؓ :قريبا منه وأخرجه أحمد فى المسند: ١٢٤/٥ وأخرجه الطبرى فى التفسير عن ابى كريب بسنده عن ابى بن كعب بسياق اتم(٢)

واما الحديث الخامس:

الذى رواه الدانى بسنده عن ابى قيس مولى عمرو بن العاص وكذا أخرجه ابو عبيد القاسم فى فضائل القرآن بسنده عن ابى قيس: برقم ٥٢/٩ ص ٢٠٢وكذا اخرجه الطبرى عن يونس بن عبدالاعلى بسنده عن بشربن سعد أن ابا جهيم اخبره ان رجلين اختلفا فى آية من القرآن ...الى آخره (٣)ورواه احمد فى مسنده باسنادين والرواية الأخرى فيه تفصيل: انظرالمسند لأحمد ٢٠٤/٤ ـ ٢٠٥ ورجاله ثقات۔

أما الحديث السادس:

الذى رواه الدانى بسنده عن حذيفة بن اليمان (٤) ورواه الترمذى بسنده عن زربن حبيش عن أبى بن كعبؓ وقال: هذا حديث حسن صحيح، أبواب القراءات : برقم ٢٩٤٤ ، وقال وفى الباب عن عمرؓ، وحذيفه بن اليمان وأبى هريرةؓ، وكذا أخرجه أبوعبيد القاسم بسنده عن حذيفة بن اليمان فى فضائل القرآن برقم ٥٢/١٠ص ٢٠٢ وكذا اخرجه الطبرى عن ابى كريب بسنده عن ابى بن كعبؓ وقال الطبرى ولفظ الحديث لابى أسامة ـ(٥)

---

(١) الطبرى فى تفسيره : ١٧/١

(٢) ايضا ١٥/١

(٣) ايضا ١٩/١ وكذا أبى عبيد فى فضائل القرآن عن ابى جهيم الانصارى برقم ٥٢/٨ص٢٠٢

(٤) الاحرف السبعة للدانى : ١٨

(٥) الطبرى فى تفسيره : ١٦/١

واخرجه احمد فى مسنده ٥/٣٩١، ٥/٤٠٠، ٥/٤٠٥من طريق مختلفة .

اما الحديث السابع:

الذى رواه الدانى بسنده عن عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابيه بروايتين عن الحسن بن دينار وحماد بن سلمة (١) وكذا اخرجه الطبرى عن محمد بن بشار بسنده عن ابى ابن كعب رضى الله عنه وكذا عن يونس بن عبد الاعلى بسنده عن ابى وكذا عن ابى كريب عن زيد عن حماد عن على عن عبدالرحمن بن ابى بكرعن ابيه (٢) واخرجه احمد فى مسنده ٥/٥١ والطبرانى فى مجع الزوائد ٧/١٥١ والطحاوى فى مشكل الآثار ٤/١٩١ واخرجه ابوعبيد فى فضائل القرآن عن يزيد ويحيٰ بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس عن ابى ابن كعب: برقم ٤/٥٢ ص ٢٠١ (٣)

واماالحديث الثامن:

الذى رواه الدانى بسنده عن عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابيه (٤) واخرجه النسانى عن ابى ابن كعب فى كتاب الافتتاح باب جامع ما جاء فى القرآن برقم ٩٤٢ وله شاهد عند ابى داؤد فى سننه فى باب انزل القرآن على سبعة احرف رواه عن سليمان بن صرد عن أبى ابن كعب برقم ١٤٧٧ ـ

وكذا رواه احمد فى مسنده: ٥/٥١ وأخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ١٠/٥١٧ فى فضائل القرآن واخرجه الطبرى عن عمرو بن عثمان العثمانى بسنده عن ابى هريرة واللفظ قريبا منه (٥)

اما الحديث التاسع:

الذى رواه الدانى بسنده عن محمد بن سيرين عن عبدالله ابن مسعو د وهذا حديث مرسل لأن ابن سيرين لم يلق عبدالله ابن مسعود والحديث ((انزل القرآن على سبعة احرف)) اخرجه الطبرى عن محمد بن حميد الرازى بسنده عن عبدالله ابن مسعود وكذا بسند آخر عنه(٦) والحديث بدون

---

(١) الدانى الاحرف السبعة / ١/ ٢٠

(٢) الطبرى فى تفسيره : ١/١٥ ، ١/١٨

(٣) ابوعبيد القاسم فضائل القرآن ص ٢٠١

(٤) الدانى الاحرف السبعة : /٢١

(٥) الطبرى فى تفسيره : ١/١٩

(٦) ايضا ١/١٢

(كقولك الخ) صحيح رواه ابن حبان فى صحيحه برقم ٧٤ اما الرواية العاشرة فهى قول ابن شهاب الزهرى الذى رواه الدانى بسنده عن عقيل .

وقول ابن شهاب نقله اما م مسلم فى صحيحه بعد الحديث فى فضائل القرآن: برقم ١٩٠٢ وكذا أخرجه ابوداؤد فى سننه فى باب انزل القرآن على سبعة احرف برقم ١٤٧٦،

وكذا اخرجه الطبرى عن يونس بن عبدالاعلى عن ابن شهاب، قال ابن شهاب بلغنى أن تلك السبعة الاحرف انما هى فى الامر الذى يكون واحدا لا يختلف فى حلال ولا حرام (١)

اقوال العلماء

فى معنى الاحرف السبعة:

اختلفوا فى ذلك اختلافا كثيرا حتى بلغت الاقوال التى عدها السيوطى فى الاتقان اربعين قولا (٢)

ومعظم هذه الاقوال لاقيمة له من حيث الدليل والنظر،

وأذكرمنها بعض الاقوال المعروفة المهمة عند الباحثين الذين ناقشوا فيها وهى ستة اقوال (٣)

القول الاول: أن هذا الحديث من المشكل المتشابه الذى لا يعلم معناه، وذلك لأن الحرف مشترك لفظى يصدق على معانٍ كثيرة، ولم يعيّن المراد منها فى الحديث وهذا قول ابى جعفر محمد بن سعد ان النحوى ت ٢١٣هـ (٤)ويرد قول ابن سعدان بأن مجرد كون لفظ(الحرف) مشتركا لفظيا لايلزمه الاشكال الصارف عن ادراك المعنى المقصود لان المشترك يترجح احد معانيه لقرينة لفظية او حالية ـ

ولا يصح اعتبار لفظ (الحرف) متشابها لعدم اتصافه بصفته ،فليس غامضا بحيث لا يفهم منه شيء كما فى فواتح السور ،

ولقد تواترت احاديث السبعة أحرف بد لا لات واضحة لا لبس فيها ،فلا شك أن الحديث يعنى أ ن القرآن منزل على سبعة انحاء او جهات من الكلام العربى او سبع لغات من القبائل العربية (٥)

القول الثانى : ان حقيقة العدد (السبعة) ليست مرادة، بل المراد التيسير، والتسهيل، والسعة وليس المقصود بها حقيقة العدد يدل على ذلك أ ن لفظ السبعة يطلق فى اللغة ويراد به الكثرة فى الاحاد ،كما يطلق السبعون فى العشرات والسبعمائة فى المئين ولا يراد بها العدد المعين (٦) ونسب هذا لقول: الى ابو

---

(١) الطبرى فى تفسيره : ١/١٤

(٢) السيوطى الاتقان ١/٤٥ـط الحلبى ١٣٧٠مصر

(٣) ذكره عبدالعزيز القارى فى بحثه الاحرف السبعة، فى مجلة كلية القرآن الكريم العدد الاول:١٤٠٢هـ

(٤) نفس المرجع السابق وذكره ضيا عسر فى كتابه الاحرف السبعة /١٢٧ والزركشى فى البرهان ١/٣١٣ والسيوطى فى الاتقان : ١/٤٥

(٥) ضيا عثر الاحرف السبعة /١٢٩

(٦) السيوطى الاتقان : ١/٤٥

الفضل القاضى عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤)(١) ويرد هذا القول: بالاحاديث التى ذكرنا ها فى البحث (بعض الاحاديث الواردة فى الاحرف السبعة) منها حديث ابن عباس فى الصحيحين وغيرهما(٢)

أن رسو ل الله صلى الله عليه وسلم قال: ((قرأ جبريل على حرف فلم ازل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف))

ومنها احاديث أبى رضى الله عنه وابى بكرة رضى الله عنه وفيها دلالة أن استزادة الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل الاحرف حرفا حرفا قرينة تحدد مفهوم لفظ السبعة وتبين أن المراد العدد الاحاد الواقع بين الستة والثمانية وقد ذكرنا فى الحديث السابع عن ابن ابى بكرة: ((فنظرت الى ميكائيل فسكت ،فعلمت انه قد انتهى العدة)) (٣)

فبطل قولهم :أن حقيقة العدد ليس مرادا، لأن النصوص على تحديد العدد واضحة وقوله صلى الله عليه وسلم ((قد انتهت العدة)) يدل على ارادة حقيقة العدد وامخصاره (٤)

القول الثالث: بأن الاحرف السبعة أصناف من المعانى والاحكام،إن المراد بالاحرف السبعة :سبعة اصناف من المعانى انزل الله القرآن عليها، وهذه الاصناف هى: "امرو نهى، وعدو وعيد" وحلال وحرام ،ومحكم و متشابه وأمثال"

استدل اصحاب هذا الرأى بالإحاديث التالية :

١ـ روى الطبرى: حدثنى يونس بن عبدالاعلى قال :أنبانا ابن وهب قال اخبرنى حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن ابن مسعودعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف، زاجر وآمر وحلال وحرام، و محكم و متشابه، وامثال، فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبرو بأمثاله، واعملوا بمحكمه ـوآمنوا بمتشابهه، وقولوا:(آمنا به كل من عند ربنا) (٥)

٢ـ روى الطبرى بسند عن ابى قلابة، قال: بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ((انزل القرآن على

---

(١) السيوطى الاتقان : ١/٤٥

(٢) انظرالحديث الثانى والسابع

(٣) السيوطى الاتقان ١/٤٦

(٤) نفس المرجع

(٥) آل عمران / ٧ والحديث عن الطبرى فى جامع البيان ١/٣٠

سبعة احرف أمر، وزجر، وترغيب ، وترهيب ، وجدل وقصص ، ومثل))۔

٣۔ ورواه الحاكم بسنده، بلفظ ((زاجرا وآمرا وحلالا وحراما ومحكما ومتشابها وامثالا))(١)

والاستدلال بهذه الاحاديث من هذه الانواع المذكورة ،تفسير للأحرف ليس بصحيح ،

لان النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن خبر بخبر الابواب والاحرف استطرد زيادة فى الفائدة فذكر امرا ثالثا لا علاقة له بهما ،وهو ما تدور حوله معانى القرآن من مقاصد ،ولذلك نصبت على الحالية، والتقدير :نزل القرآن حال كونه زاجرًا ... الخ وما ثبت فى الروايات يبين بشكل قاطع أن الأحرف وجوه يقرأ بها، كقول النبى صلى الله عليه وسلم ((اقرأ نى جبريل))

وقول عمر رضى الله تعالىٰ عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقر ئنيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ۔

ثم كيف يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: ((إقرأ نى جبريل على حرف ... عند صاحب هذا القول، أيكون معناه :أقرأ ه الحلال فقط او الآمر، اوالزاجر فحسب، أوالامثال ولاشيء غيرها ..؟ ويكفينا فى الرد على هذا القول ما ثبت عن الزهرى فقد قال: بلغنى أن تلك الاحرف السبعة انما هى فى الامر الذى يكون واحدا لا يختلف فى حلال ولا حرام (٢) ومعنى قوله بلغنى اى عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين(٣) وقال ابو على الاهوا ز ى وابو العلاء الهمدانى :قوله فى الحديث زاجر وآمر ... الى الخ استئناف كلام آخر، اى هو زاجر أى القرآن (٤)

القول الرابع: أن المراد سبع لغات من لغات العرب الفصحى أنزل القرآن بها ،فهى متفرقة فيه وبعض هذه اللغات أسعد حظا بالقرآن من بعض، وهذا قول ابى عبيد القاسم بن سلام ، ونصره البيهقى فى شعب الايمان (٥)

هذا القول وان كان اقوى من الاقوال السابقة ، الا انه تضعفه امور منها : اختلاف اصحابه فى تعيين تلك اللغات وحصرها، وقال السيوطى: تعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة وأجيب بان المراد أفصحها، فجاء عن ابى أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال: ((انزل القرآن على سبع لغات)) منها خمس بلغة العجز من هوازن قال :والعجز سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية، وثقيف وهؤلاء كلهم

---

(١) الحاكم فى مستدركه كتاب فضائل القرآن ١/٥٥٣ الهند

(٢) اخرجه مسلم فى فضائل القرآن برقم: ١٩٠٢ وابوداؤد ١٤٧٦

(٣) ملخص ماقاله الدكتور القارى فى بحثه كلية القرآن ١٤٠٢هـ

(٤) السيوطى الاتقان : ١/٤٨

(٥) ايضاا

من هوازن ويقال لهم عليا هوازن، ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء: افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم يعنى بنى دارم (١)

وأخرج ابو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال :((نزل القرآن بلغة الكعبين ،كعب قريش وكعب خزاعة ،قيل وكيف ذاك قال: لأن الدار واحدة، يعنى أن خزاعة كانو ا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم، (٢)

وقال ابو حاتم السجستانى: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والازد، وربيعة وهوازن ،وسعد بن بكر،(٣) قال الدكتور عبدالعزيز القارى:أن الاثران المرويان عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تقوم بهما حجة لضعف أسناد كل منهما فأولهما رواه قتادة عن مجهول لم يعينه فهو منقطع، والآخر من رواية الكلبى وهو كذاب،(٤)

وقد رد ه السيوطى عن اللغات السبعة، بان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلا هما قريشى من لغة واحدة وقبيلة واحدة ، وقد اختلف قرا ئتهما، ومحال ان ينكر عليه عمر لغته ، فدل على ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات (٥)

القول الخامس :

وهو قول ابن جرير الطبرى :

قال: بل احرف السبعة، التى انزل الله بها القرآن، هن لغات سبع ،فى حرف واحد، وكلمة واحدة باختلاف الالفاظ واتفاق المعانى ،كقول القائل هلم، واقبل وتعال، وإلىَّ وقصدى، ونحوى، وقربى، ونحو ذلك مما تختلف فيه الالفاظ، بضروب من المنطق، وتتفق فيه المعانى ،وإن اختلف بالبيان به الألسن ،(٦)

ثم قال: إن هذه اللغات لم تبق جميعها ،بل إن عثمان رضى الله عنه جمع المسلمين على حرف واحد ومصحف واحد، وحرق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه، وعزم على كل من كان عنده مصحف، مخالف المصحف الذى جمعهم أن يحرقه، فاستو ثقت له الامة على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراء ة بالاحرف الستة، التى عزم عليها امامها العادل فى تركها، طاعة له، ونظرا منها لأنفسها، ولمن بعد ها من سائر أهل ملتها حتى درست من الامة معرفتها، وتعفت

---

(١) السيوطى الاتقان ١/٤٨

(٢) القرطبى الجامع ١/٤٤ والسيوطى الاتقان ١/٤٧

(٣) السيوطى الاتقان ١/٤٧

(٤) القارى فى بحثه الاحرف السبعة فى مجلة الكلية /٦٩

(٥) السيوطى الاتقان ١/٤٧

(٦) الطبرى فى تفسيره جامع البيان ١/٢٥

آثارها، فلا سبيل لاحد اليوم الى القراءة بها (١) ثم قال: فلا قراءة اليوم للمسلين إلا بالحرف الواحد ،الذى اختاره لهم امامهم الشفيق الناصح ،دون ماعداه من الاحرف الستة الباقية(٢) أن الحافظ ابن جرير الطبرى واتباعه يقولون: بان الاحرف السبعة ،هى اللغات السبعة لقبائل العرب ولأجل ذلك يقول الطبرى ان اللغات الستة قد اندرست وتركت، وما بقيت الا لغة واحدة، وهى لغة قريش، فان الناس كانوا يتلون القرآن الكريم على جميع هذه اللغات السبعة، الى عصر خلافته لسيدنا عمثان بن عفان رضى الله عنه ولكن لما انتشر الاسلام وشاع فى عصره من اقصار العالم الى أدناه من العرب ،والعجم وا فريقه والفرس فبدأت الخلافات والنزاعات بين الناس، لجهالتهم وعدم وقوفهم ،على حقيقة الاحرف السبعة ،وظهر منهم فى عصره التكذيب ببعض الاحرف السبعة التى نزل عليها القرآن الكريم ، والتغليظ فيما بينهم، فنظرا إلى هذا الوضع الخطير استشار عثمان رضى الله عنه اصحاب الرسول ﷺ وسلم فجمع الناس على مصحف واحد وحرف واحد وهو لغة قريش، فتركت القراءة بالاحرف الستة الباقية ،لكن تقتلع الفتنة وتنتهى النزاع والخلاف فى محله،

هذا ما لخصته من اقوال الطبرى الذى بينه فى تفسيره واستدله بالاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم والآثار والاقوال الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين،

وهذه الفكرة قد اشتهرت بين المفسرين وبدأوا يفسرون الاحرف السبعة، وفق فكرته ورأيه، ولكن اكثر العلماء لم يوافقوا ها بل دحضوها وانكروها أشد الانكار لأنها تودى الى تعقيدات ومعضلات لا تنحل أبدا،

الرد على فكرة الطبرى :

قال الدكتور عبد العزيز القارى فى رده :انهم قد اختلفوا فى تحديد اللغات السبع التى فسّروا بها الاحرف (٣) فقال ابوعبيدؒ عن سعيد ابن عروبة عن قتادة عمن سمع ابن عباس يقول: نزل القرآن بلغة الكعبين، كعب قريش وكعب خزاعة، قيل له :وكيف ذاك ؟ قال :لان الدار واحدة، (٤) وقال ابو عبيد: يعنى ان خزاعة جيزان قريش فاخذوا بلغتهم .

ثم قال :ابو عبيد ويروى الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال: نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن قال ابو عبيد: والعجز هم :سعد بن بكر، وجشم بن بكر، ونصربن معاويه،

---

(١) الطبرى فى تفسيره : ١/٢٨

(٢) نفس المرجع

(٣) القارى فى بحثه الاحرف السبعة فى مجلة الكلية العدد الاول /٥٩

(٤) ابوعبيد القاسم بن سلام فى فضائل القرآن /٢٠٤

وثقيف وهذه القبائل هى التى يقال لها: عليا هوازن (١)

قال الدكتور :اما الاثر ان المرويان عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تقوم بها حجة ،لضعف اسناد كل منهما، فأولهما رواه قتادة عن مجهول لم يعينه فهو منقطع والآخر من رواية الكلبى وهو كذاب (٢) ونقل السيوطى الآثار والروايات فى لغات كثيرة ثم رده ويقول :أن المراد بالاحرف السبعة غير اللغات(٣) ونقل السيوطى عن ابى حاتم السجستانى أنه قال: نزل بلغة قريش، وهذيل وتميم، والازد، وربيعه وهوازن، وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبه وقال :لم ينزل القرآن الا بلغة قريش ورده بقوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من رَسُول الا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ (٤)فعلى هذا تكون اللغات السبع فى بطون قريش، ولذلك جزم ابو على الا هوازى، (٥)

واما قول الطبرى: ان اللغات الستة قد اندرست وتركت ،وما بقيت الا لغة واحدة وهى لغة قريش ،قال شيخ الاسلام محمد تقى عثمانى حفظه الله تعالى: (٦) هناك سؤال يرد على الحافظ الطبرى ،وهو: اى حاجة تمس الى ترك الاحرف الستة الباقيه وهجرها؟ فذكرا الحافظ: أن المسلمين كانوا واقعين فى شباك النزاعات الشديدة بهذه الخلافات فى الاحرف، ولذا تراء ى لعثمان بعد التشاور مع اصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن يوحد الامة ويجمعها على حرف واحد،

ولكن هذا السبب يتعرض للنقص والخلل ايضا، فان اختلاف المسلمين فيما بينهم لأجل الخلاف فى الاحرف قد وقع مرارا فى العصر النبوى المبارك، فهناك كثير من الروايات توحى إلى أن صحابياسمع الآخر يتلو القرآن على طريق مختلف منه، فوقع بينهما خلاف ونقاش، حتى قد ورد فى البخارى: أن سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه القى الرداء فى عنق هشام ابن حكيم بن حزام رضى الله عنه وجره الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، (٧) وروى عن ابى بن كعب رضى الله عنه: أنه لما سمع هذه الخلافات الحرفيه احاط بقلبه عديد من الشبهات والشكوك القوية ولكن لما كثرت الخلافات أخبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أصحابه بالترخيص والتسهيل فى الاحرف ولم يقم بانها ء الحروف وابادتها ولذا لم ينهض اى شر، ولم ينفتح باب الفتنة على مصراعيه، ففى ضوء هذ االعمل النبوى لا ننجرأ

---

(١) ابوعبيد القاسم بن سلام فى فضائل القرآن / ٢٠٤

(٢) سبق ذكره للقارى فى بحثه فى مجلة الكلية / ٦٩

(٣) السيوطى الاتقان ١/٤٧

(٤) ابراهيم: ٤

(٥) السيوطى الاتقان : ١/٤٧

(٦) تقى عثمانى علوم القرآن طبع هند: ١/١٠٣

(٧) الحديث الاول فى بحثنا وقد سبق الكلام عليه

قـط بان نقول: إن اصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المعروفين فى اتباع الرسول الكريم صلى الـلـه عـلـيـه وسلم لم يحتذوا حذوه ولم يتبعو استه وهديه بل قد أجعموا على انهاء الاحرف الستة والقضاء عليها ، ﴿**سبحانك هذا بهتان عظيم**﴾ وهذا مالا يوافقه العقل والمنطق،

ثـم اعـجـب العجائب هو ان اصحاب الرسول وفق ما رآه الحافظ الطبرى .أنهوا الاحرف الستة درء للفتنة ودفعا لـلـنـزاع، وابقوا القراءات (التى هى شيء آخر سوى الحروف) على اصلها كما كانت، فانها مصونة باقية حتى الآن، فهـل الـمـخـاطـر والتـخـو فـات للفرقة الاختلاف التى كانت موجودة فى ابقاء تلاوة القرآن الكريم على الاحـرف الـمختلفة قد انعدمت وانقضت فى ابقاء اختلاف القراءات؟ (١) وقال الزرقانى... وقصارى القول أنّنا نـربـأ بـأصـحاب رسول اللّٰه ﷺ أن يكونوا قد وافقوا اوفكروا، فضلا عن أن يتآمروا على ضياع احرف القرآن الستة دون نسخ لها، وحاشا عثمان رضى الله عنه أن يكون قد اقدم على ذلك وتزعمه، (٢)

وقول الطبرى فى ترك الاحرف الستة الباقية:

قـال الـدكتـور عبـد الـعـزيـز فـى رده :هذا قول عجيب فى غاية الضعف، فانه دعوى بنسخ بعض القرآن بـاجـماع الصحابة، إذ أن كل حرف من الاحرف المنزلة هو قرآن، فكيف يحق لعثمانؓ او لأى احد من الصحابة، بل للصحابة مجتمعين الغاء شيء من القرآن بغير نص صريح من الشارع عزوجل.

فـان قلنا تنزلا مع ابن جرير رحمه اللّٰه: إن الامة كانت مخيره فى الاخذ بهذه الاحرف او تركها، وانها لم تـكـن مـلـزمة بالقراءة بها جميعها، لانها كانت رخصة رخّص الله بها... فـاننا نقول: ان التخير كان فى القراءة بواحدمن تلك الا حـرف حسبـما يتسير للقارى ويسهل عليه، ولم يكن التخيير فى نقل الاحرف بل كـانـت الامة مـلـزمة بـنـقـلـهـا جـمـيعا لأن كل حرف منها بمنزلة الآية، ولم يكن عثمان او الصحابة جميعا مفوضين فى الغاء شيء منها ـ

ثـم قال الدكتور: إن الحق فى هذه المسألة الذى عليه المحققوق ـأن شيئا من الاحرف المنزلة الثابته فى الـعـرضـة الاخيـرة لـم يهـمـلـه عثـمـانؓ ولم يطّر حه، ولا فعل ذلك سلفه ابوبكر الصديق رضى الله عنهم اجـمـعيـن، وأن الاحـرف الثابتة فى العرضة الاخيرة باقية ضمن مصاحف عثمانؓ وأن الرخصة بها قائمة لكل الامة الى يوم القيمة، (٣)

القول السادس :

وهـو قـول امـام مـالك بن انس رحمه الله وابومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه وابوالفضل الرازى المقرى والامام ابوعمرو الدانى ومحمد بن الجزرى المقرى،ولكنهم اختلفوا فى تاويل قولهم،

---

(١) تقى عثمانى علوم القرآن :١/١٠٤

(٢) زرقانى مناهل العرفان : ١/١٧٠

(٣) القارى فى بحثه فى الاحرف السبعة فى المجلة المذكور / ٧٢

قول امام مالك:

قال العلامة نظام الدين القمى النيشافورى رحمه الله فى تفسيره " غرائب القرآن": أن الامام مالك يرى فى الاحرف السبعة بالخلاف فى القراء ات وهى على سبعة انواع كما يلى (١)

١ـ اختلاف الاسماء من افراد وتثنية،وجمع مثل ﴿**وتمت كلمة ربك**﴾ وكلمات ربك (٢)

٢ـ اختلاف الاسماء من تذكير وتانيث، مثل لا يقبل ولا تقبل (٣)

٣ـ اختلاف وجوه الاعراب مثل ﴿**هل من خالق غير الله**﴾ وغيرِالله (٤)

٤ـ اختلاف الادوات الاعرابية، نحو ﴿**لكنَّ الشيطين**﴾ لكن الشيطن (٥)

٥ـ اختلاف هئية التصريف مثل يعرشون ويعرُشون (٦)

٦ـ اختلاف اللفظ المؤدى الى تغير الادات، مثل تعملون ويعملون (٧) ونُنْشِزُهَا ونَنْشُرُهَا (٨)

٧ـ اختلاف اللهجات، مثل التخفيف، والتفخيم، والامالة، والمد، والقصر، والاخفاء، والاظهار، والادغام وغيرها(٩) وأخذ بهذ القول العلامة ابن قتيبه، وابو الفضل الرازى والقاضى ابوبكر بن الطيب الباقلانى وابو عمر والدانى وابن الجزرى رحمهم الله فقد اجمع هؤلاء الاصحاب على أن الاحرف السبعة تعنى الكيفات السبع للخلافات فى القراء ت ولكن يوجد بينهم فارق يسير فى تحديد هذه الكيفيات وتعينها، وذلك لأن كل واحد منهم استقرأ القراء ات واستكشفها وفق اسلوبه الخاص ومنهجه المستقل،

قول ابو الفضل الرازى :

يقول الرازى :الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه فى الاختلاف،

الاول: اختلاف الاسماء من افراد وتثنية وجمع ،وتذكير وتانيث ،مثل ﴿**وتمت كلمة ربك**﴾ (١٠)

---

(١) نقله تقى عثمانى فى علوم القرآن : /٨٨ عن غرائب القرآن ٢١/١ وقد نقله ابوشامة فى المرشد الوجيز قول مالك بن انس انظرالمرشد/١١٨

(٢) الانعام : ١١٥ قرأ الكوفيون ويعقوب بغيرالف والباقون بالالف على الجمع ابن الجزرى تحبير:٣٦٢

(٣) البقرة: ١٢٣ قرأ ابن كثير وابوعمرو ويعقوب بالتاء والباقون بالياء ابن الجزرى تحبير: ٢٨٦

(٤) فاطر : ٣ قرأ حمزه كسائى وخلف وابوجعفر بخفض الراء والباقون برفعها ابن الجزرى تحبير: ٥٢٠

(٥) البقره : ١٠٢ قرأ ابن عامرحمزه كسائى وخلف بكسرالنون مخففة ورفع مابعدها والباقون بفتح النون مشدده والنصب مابعدها ابن الجزرى تحبير: ٢٩٣

(٦) الاعراف: ١٣٧ والنحل :٦٨ قرأ شعبه وابن عامر بضم الراء والباقون بكسرها تحبير: ٣٧٧

(٧) البقرة : ٧٤ ابن كثير بالياء والباقون بالتاء تحبير:٢٨٩

(٨) البقرة : ٢٥٩ الكوفييون وابن عامر بالزا والباقون بالراء تحبير: ٣٠٩

(٩) تقى عثمانى فى علوم القرآن :٨٨ عن غرائب القرآن للنيشافورى ٢١/١ وكذا ابوشامه المرشد/١١٨

(١٠) الانعام : ١١٥

بالمفرد وفى قراءة ورد كلمات بالجمع ،

الثانى : اختلاف تصريف الافعال من ماض ومضارع وأمر، مثل ﴿ربنا **بَعِّدْ بين اسفارنا**﴾ (١) بصيغة الامر، وفى قراءة ورد ﴿**ربُّنَا بَاعَدَ**﴾ بصيغة الماضى،

الثالث: وجوه الاعراب، مثل ﴿**لا تضارَّوالدة**﴾ (٢)بالنصب، ﴿**ولاتضارُّ**﴾ بالرفع ومثل ﴿**ذو العرش المجيد**﴾ (٣) بالرفع و﴿**ذو العرش المجيد**﴾ بالكسر ،

الرابع : النقص والزيادة مثل ﴿وما خلق الذكر والانثى﴾ (٤) والذكر والانثى بدون كلمة ما خلق، مثل ﴿**تجرى من تحتها الانهار**﴾ (٥) و﴿**وتجرى تحتها الانهار**﴾ بدون كلمة من،

الخامس :التقديم والتاخير، مثل ﴿**وجاء ت سكرة الموت بالحق**﴾ (٦) وجاء ت سكرة الحق بالموت ،

السادس : الابدال مثل ﴿ نُنشِرُها﴾ و﴿**نُنْشِزُهَا**﴾ (٧) ومثل ﴿ **فتبينوا**﴾ (٨) ومثل طلح وطلع(٩)

السابع : اختلاف اللهجات ،كالفتح والامالة والترقيق والتفخيم والادغام والاظهار ونحو ذلك مثل ﴿**موسى يتلى**﴾ فى قراءة بالامالة وفى اخرى بدونها ،

وقال شيخ الاسلام محمد تقى عثمانى حفظه الله (١٠)

اما الوجوه الخلافيه التى ذكرها ابن الجزرى، وابن قتيبه وابو الطيب فهى ملتئمة ومضاهية كثيراً بالوجوه التى ذكرها الرازى، ولكن استكشاف الرازى أجمع وأشمل واكمل لشموله جميع الخلافات فانه لم يترك اى خلاف الا وقد ذكره ،مع أن هؤلاء الثلاثة لم يذكروا اختلاف اللهجات،ضمن الوجوه التى ذكروها، اماالامام مالك رحمه الله لم يذكر، النقص والزيادة ، والتقديم ، والتاخير والابدال كاملا ،

مع ان الرازى قد جمع جميع هذه الانواع فى استكشافه ،وابن الجزرى ذكر استكشاف الرازى بغاية من التقدير والاهتمام ،وانه احب وآثر استكشافه الرازى على استكشافه ايضا(١١) ويبدوا أيضا من بحث

---

(١) سبأ:١٩ قرأ يعقوب (ربُّنا) بالرفع (باعد) بالالف وفتح العين والدل ، قرأ ابن كثير وابوعمرو وهشام (ربَّنا) بالنصب (بعد) بتشديد العين واسكان الدال من غيرالف والباقون كذلك وبالالف مع التخفيف ابن الجزرى تحبير: ٥١٦

(٢) البقرة :٢٣٣ قرأ ابن كثير وابوعمرو ويعقوب برفع الراء وابوجعفر باسكانها والباقون بفتحها ابن الجزرى تحبير:٣٠٥

(٣) البروج : ١٥ قرأ حمزه كسائى وخلف ، بخفض الدال والباقون برفعها تحبير: ٦٠٩

(٤) الليل : ٣ وقال القرطبى وروى عن ابن مسعود انه كان يقرأ (والذكر والانثى) ويسقط (وماخلق) الجامع لاحكام القرآن للقرطبى : ٨١/٢٠

(٥) التوبة ٩٩ قرأ ابن كثير بزيادة من وخفض التاء ابن الجزرى تحبير: ٣٩٣

(٦) ق : ١٩ وقال القرطبى بان ابابكرؓ رويت روايتان احداهما موفقة للمصحف فعليها العمل، الجامع ١٢/١٧

(٧) البقره: ٢٥٩ قد سبقت قراءاته

(٨) النساء : ٩٤ حمزه كسائى وخلف (فتثبتوا) بالتاء والثاء من التثبت والباقون بالباء والنون تحبير: ٣٤٢

(٩) الواقعة : ٢٩ نقل القرطبى قراءتان عن علىؓ والاول موافق للمصحف وهو متواتر، القرطبى الجامع ٢٠٨/٧

(١٠) علوم القرآن ٨٨/١

(١١) ابن الجزرى النشر ٢٧/١

الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى أنه آثر استكشاف الرازى على استكشافات غيره فانه ذكر استقراء ابن قتيبه، ثم كتب "هذا وجه حسن" ثم ذكر استكشاف الرازى مع الاوجه السبعة، وكتب: قلت وقد اخذ كلام ابن قتيبه ونقحه (١)

قول ابوعمر والدانى:

قال الدانى : فاما معنى الاحرف التى ارادها النبى صلى الله عليه وسلم ههنا، فانه يتوجه الى وجهين:

احدهما: أن يكون يعنى بذكر أن القرآن أنزل على سبعة احرف سبعة اوجه من اللغات لان الأحرف جمع حرف ،فى الجمع القليل مثل فلس وأفلس ورأس وأرؤس، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى﴿ **وَمِن الناسِ مَن يَعبُدُ اللهَ عَلىٰ حَرف فإن اصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه** ﴾ (٢)

فالمراد بالحرف ههنا الوجه الذى تقع عليه العبادة ثم يقول الدانى :والوجه الثانى من معنى الاحرف: ان يكون صلى الله عليه وسلم سمى القراء ا ت احرفا على طريق السعة ،كنحو ما جرت عليه عادة العرب فى تسميتهم الشيء باسم ماهو منه ،وما قاربه وجاوره ،وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق ،

وتسميتهم الجملة باسم البعض منها ،فلذلك سمى النبى ﷺ القراء ة حرفا،

وان كا ن كلاما كثيرا ،من اجل أن منها حرفا ،قد غُيِّر نَظمُه، او كُسرَ ،او قلب الى غيره ،او أميل ،او زيد، او نقص منه، على ماجاء فى المختلف فيه من القراء ة فلما كان ذلك نسب صلى الله عليه وسلم القراء ة، والكلمة التامة ،الى ذلك الحرف المغير،المختلف اللفظ من القراء ة، فسمى القراء ة اذ كان ذلك الحرف منها ـ حرفا على عادة العرب فى ذلك، واعتماداً على استعمالها نحوه، الا ترى انهم قد يسمون القصيدة قافية، اذ كانت القافيه منها وكذا يسمون الرسالة على نظامها، والخطبة بكمالها، والقصيدية كلها، والقصه باسرها كلمة اذ كانت الكلمة منها ،

وقال مجاهد: فى قوله تعالىٰ ﴿والزمهم كلمة التقوىٰ﴾(٣)

قال : لا اله الا الله. (٤)

فسمى هذه الجملة كلمة اذ كانت الكلمة منها، فكذا سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم القراء ات أحرفا، اذ كانت ألاحرف المختلف فيها منها، فخاطب صلى الله عليه وسلم من بالحضرة وسائر العرب فى هذا الخبر، من تسمية القراء ةِ حرفاً، لما يستعملون فى لغتهم وما جرت عليه عادتهم فى منطقهم كما بيناه، فدل على صحة ما قلناه(٥) قال ابن الجزرى بعد ان لخص كلام الدانى السابق : وكلا الوجهين

---

(١) ابن حجر فتح البارى ٢٩/٩

(٢) الحج : ١١

(٣) الفتح : ٢٦

(٤) نقله الطبرى فى سورة الفتح آية: ٢٦

(٥) الدانى الاحرف السبعة : ٢٧ ملخصا

محتمل الا ان الاول محتمل احتمالا قويا فى قوله صلى الله عليه وسلم (سبعة احرف) اى سبعة اوجه وأنحاء ،والثانى محتمل احتمالا قويا فى قول عمر رضى الله عنه سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقر ئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اى على قراء ة كثيرة (١)

القول الفيصل:

قال الدكتور عبدالعزيز القارى فى بحثه الاحرف السبعة،

قال: الاحرف السبعة: هى وجوده متعددةٌ متغايرةمنزَّلةٌ من وجوه القراء ة يمكنك ان تقرأ باى منها فتكون قد قرأت قرآنا منزلا ،والعدد هنا مراد،بمعنى ان اقصى حد يمكن ان تبلغه الوجوه القرآنية المنزلة هو سبعة اوجه، وذلك فى الكلمة الواحدة، ضمن نوع واحد من انواع الاختلاف والتغاير، ولا يلزم ان تبلغ الاوجه هذا الحد فى كل موضع من القرآن،

ثم يشرح الدكتور فيقول :(هى وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراء ة) هذا ترجيح لاحد المعانى التى تحتملها لفظة (الحرف) فنكون بذلك قد حد دنا معناه: بالوجه، اذ اننا لمّا استقرأ نا الفاظ الخبر وجدنا أنه لا يستقيم الا هذا التاويل ، ثم وصفناه هذه (الوجوه) بأربع صفات: فهى ١ـ (متعددة) تذكيرا بانتفاء الوضع السابق الذى هو توحيد اوجه القرآن على وجه واحد ،٢ـ (متغايرة) اشارة الى وجود الاختلاف بين هذه الوجوه سواء فى اللفظ فقط مع اتفاق المعنى او فى اللفظ والمعنى ٣ـ وهى (منزلةٌ) الاوجه كلها كانت منزلة يعلمها جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلقنه اياها،حتى يحفظها صلى الله عليه وسلم ثم يبغها الرسول الى اصحابه ويقرئهم اياها، ويتخير لكل منهم ما يشاء حسبما يرى صلى الله عليه وسلم من احوالهم، واستعداد كل منهم وطاقته ولغته ولهجته، ثم وصفنا هذه الاوجه بانها ٤ـ (وجوه قراءة) لاننا وجدنا فى الخبر قوله صلى الله عليه وسلم: ((أقرأنى جبريل على حرف)) وقوله حكاية عن جبريل عليه السلام: ((ان الله يأمرك ان تقرئ أمتك القرآن على سبعة احرف)) وفى لفظ ((ان تقرأ أمتك)) وقوله صلى الله عليه وسلم بعد أن ذكر الاحرف، ((فاقرأوا منها ما تيسّر)) وقوله ((فباى حرف قرأو فقد أصا بوا)) ووجدنا فى الخبر ايضا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقر ئنيها رسو ل الله صلى الله عليه وسلم،

ووجدنا أبى بن كعب يقول : كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى فقرأ قراء ة انكر تها عليه ،ثم دخل آخر فقرأ سوى قراء ة صاحبه،

---

(١) ابن الجزرى النشر ١/٢٤

فكل هذه الالفاظ صريحة فى أن هذه الاحرف شيء متعلق بالقراءة، بل هى (قراءات) كما عبر ابى رضى الله عنه (١)

وقد بسط الكلام على معنى الاحرف السبعة وذكر قراءات متعددة مستدلا على فكرته ان الاحرف السبعة هى وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة،

قول الشيخ طاهر رحيمى:

قال الشيخ طاهر رحيمى فى بحثه على سبعة احرف: أن الاحاديث الواردة فى (سبعة احرف) على خمسة انواع، (٢)

النوع الاول: الاحاديث الواردة التى جاءت بمعنى سبعة احرف اى سبعة معان فى آيات القرآن، نحو ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: ((انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن)) وفى رواية ((لكل حرف منها بطن وظهر)) (٣)

النوع الثانى: الاحاديث الواردة التى جاءت بمعنى سبعة اصناف من المعانى، نحو ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ((كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه)) (٤)

النوع الثالث: الاحاديث الواردة التى جاءت بمعنى سبعة احرف اى سبعة كلمات مترادفات نحو هلم وتعال وانظرونا وأمهلونا وغير ذلك، وقد روى الطبرى بسند عن عبدالرحمن ابن ابى بكرة عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جبريل عليه السلام اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل عليه السلام: استزده، فقال على حرفين حتى بلغ ستة او سبعة احرف فقال: كلها شاف كاف ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، او آية رحمة بآية عذاب، كقولك هلم وتعال ،قال ابو جعفر الطبرى فقد اوضح نص هذا الخبر أن اختلاف الاحرف السبعة انما هو اختلاف الفاظ (٥)

قال الشيخ طاهر رحيمى: أن الاحاديث سبعة كلمات مترادفات كانت قبل العرضة الاخيرة ولا يجوز

---

(١) الدكتور عبدالعزيز القارى فى بحثه الاحرف السبعة فى مجلة كلية القرآن الكريم العدد الاول ١٤٠٢/١٤٠٣

(٢) طاهر رحيمى فى بحثه (ضيافت مدينة) حيات ترمذى /٦٦٣ طبع باكستان بلغة اردية

(٣) الطبرى ١/١٢

(٤) الطبرى فى تفسيره ١/٣٠

(٥) الطبرى فى تفسيره ١/٢٢

القراء ة بالمرادفات بعد العرضة الاخيرة لانها نسخت (١)

النوع الرابع: الاحاديث الواردة التى جاء ت بمعنى سبعة احرف أى سبعة لغات من لغات العرب نحو الامالة والفتح، فالامالة لغة نجد تميم وقيس والفتح لغة حجاز، وتحقيق الهمزالساكن لغة تميم وابداله لغة قريش ،والوقف على التاء المطولة بالهاء نحو رحمت ونعمت لغة قريش والوقف عليها بالهاء لغة بنى طى (بزعمهم) بفتح الزاى لغة حجاز، وبضمها لغة اسدى (يقنط) بفتح النون لغة اهل نجد وبكسرها اهل حجاز واسد، ومثلا (عليهم فيهم) فبعض العرب بضم الهاء وبعضهم بكسرها ،

وكذا صلة الميم عندالبعض وبغير صلة عند البعض، قال ابن الجزرى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها واسودها عربيها وعجميها،

وكان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى، ويعسر على احدهم الانتقال من لغته الى غيرها، وقال ابن قتيبه: ولو اراد كل فريق من هولاء ان يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا،لا شتد ذلك عليه فأراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا فى اللغات ومتصرفا فى الحركات كتيسره عليهم فى الدين، (٢)

واستدل الشيخ طاهر رحيمى هذا النوع الرابع (٣)

بالحديث الذى رواه مسلم عن ابى ابن كعب: ((يا ابى أرسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه: أن هون على امتى فرد الى الثانية ان اقرأ ه على حرفين فرددت اليه: ان هون على امتى فرد إلى الثالثة اقرأ على سبعة احرف)) (٤)

وقال الشيخ طاهر: أن فى مثل هذه الاحاديث طلب رسول الله صلى الله عيه وسلم التخفيف والتسهيل للامة فجاء جبريل بسبعة احرف بمعنى سبعة لغات ولهجات لقبائل العرب، وقال ابو عبيد أن المراد بسبعة لغات وهى ١ـ قريش ٢ـ هذيل ٣ـ ثقيف ٤ـ هوازن ٥ـ كنانه ٦ـ تميم ٧ـ يمن،

النوع الخامس: الاحاديث الواردة التى جاء ت بمعنى سبعة احرف اى سبعة انواع من اختلاف القراء ات او سبعة اوجه من اختلاف القراء ات،لان الحرف معناه وجه ونوع، فالمراد بسبعة احرف سبعة اوجه او سبعة انواع،

لان الخلاف الذى وقع بين عمر وهشام فى سورةالفرقان وقع فى وجوه القراء ة، ولا خلاف بينهما فى

---

(١) طاهر رحيمى فى بحثه حيات ترمذى /٦٦٤

(٢) ابن الجزرى النشر ١/٢٢

(٣) الشيخ رحيمى فى بحثه حياة ترمذى ٦٦٦

(٤) رواه مسلم برقم ١٩٠٤ صلاة المسافرين

اللغات لانهما قرشيان ولغتهما واحد وقد وقع فى سورة الفرقان اختلاف القراءات نحو ﴿جنة ناكل﴾ ﴿جنة يأكل﴾(١) ﴿تَشَقَّقُ﴾ و ﴿تَشَّقَّقُ﴾ (٢) ﴿سُرجا﴾ و ﴿سِراجا﴾ (٣) امانا كل ويأكل كلا القراءتين متواترين قال القرطبى: يأكل بالياء قرأ المدنيون وابو عمرو وعاصم وقرأ سائر الكوفيون بالنون والقراءتان حسنتان تؤديان عن معنى وان كانت القراءة بالياء أبين لانه قد تقدم ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحده فأن يعود ضمير عليه ابين ذكره النحاس، (٤)

وكذلك تشقق وسرجا وغير ذلك كثير فى القرآن فهذا الخلاف لفظى فى وجوه القراءة نزل الله تعالى لاظهار اعجاز القرآن (٥)

القول الراجح للاحرف السبعة:

اقول: مع الاعتراف بقلة العلم والخبرةأن الآراء التى قد ذكرتها ارجح وأصوب منهم: أن المراد بالاحرف السبعة هو انها تعنى بالكيفيات السبع لاختلاف القراءة لان الاحاديث الواردة فى هذا الباب كثرت الكلمة فيها، "ان تقرى" ان تقرأ "لم يقرئنيها" فقرأ قراءة، فاقرؤا ما تيسر"

فكل هذه الالفاظ والكلمات صريحة فى أن هذه الاحرف شئى متعلق بالقراءة،

هذا وقد قال ابن مجاهد فى كتابه السبعة فى القراءت: والقراءة التى عليها الناس بالمدينة ومكة، والكوفة والبصرة والشام هى القراءة التى تلقوها عن اوّليهم تلقيا وقال: قال زيد بن ثابت: (القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول) (٦)

وقال مكى ابن ابى طالب فى معنى انزل القرآن على سبعة احرف: أن الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن، هى لغات متفرقة فى القرآن ومعان فى الفاظ تسمع فى القراءة (٧)

وذكره وجوه سبعة ثم يقول أن عمر انما سمع هشاما يقرأ غير قراءته فانكر عليه، لَم يره يغير حكما ويحرف معنىً فى القرآن، ويدل على ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تخاصموا اليه فى القراءة،

---

(١) الفرقان /٨ قرأ حمزه وكسائى وخلف ناكل بالنون والباقون باليا

(٢) الفرقان ٢٥ قرأ نافع ومكى شامى وابوجعفر ويعقوب بتشديد الشين والباقون بتخفيفها

(٣) الفرقان/٦١قرأ حمزه كسائى وخلف سُرُجا والباقون سراجا بالالف

(٤) القرطبى الجامع لاحكام القرآن ٦/٧

(٥) طاهر رحيمى ملخصا من بحثه فى الاحرف السبعة فى حياة ترمذى /٦٦٩

(٦) ابن مجاهد كتاب السبعة /٥٠

(٧) مكى ابن ابى طالب الايانه/٧١

امرهم بالقراءة فلما سمعهم صوب قراءتهم ولم يسألهم عن معان مستورة فى انفسهم انما سمع الفاظهم فصوبها (١)

ثم بين معنى القراءات وقال انها ترجع الى سبعة اوجه (٢)

حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف :

قال ابو عمر الدانى: واما وجه انزال القرآن هذه السبعة أحرف، وما الذى اراد تبارك اسمه بذلك؟ فانه انما انزل علينا توسعة من الله تعالىٰ على عباده، ورحمة لهم، وتخفيفا عنهم، عند سؤال النبى صلى الله عليه وسلم اياه لهم ، ومراجعته له فيه ،لعلمه ﷺ بما هم عليه من اختلاف اللغات، واستصعاب مفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة فى الكلام الى غيره، فخفف تعالىٰ عنهم وسهل عليهم، بان أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم فى كلامهم، والدليل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم ((رب خفف عن امتى فامره ان يقرأ القرآن على سبعة احرف))(٣)

قال ابن الجزرى: واما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فان فى ذلك فوائد غير ماقد منامن سبب التسهيل، والتخفيف على الامة، ومنها فى ذلك من نهاية البلاغة وكمال الاعجاز وغاية الاختصار، وجمال الايجاز اذ كل قراءة بمنزلة الآية،

ومنها ما فى ذلك من عظيم البرهان، ومنها سهولة حفظه وتيسر نقله على هذه الامة، اذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة، فانه من يحفظ كلمة ذات أوجه،أسهل عليه واقرب الى فهمه وادعى لقبوله من حفظه جملا من الكلام تودى معانى تلك القراءات المختلفات لا سيما فيما كان خطه واحدا فان ذلك اسهل حفظا وايسر لفظا ،ومنها اعظام اجور هذه الامة،

ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها علىٰ سائر الامم، (٤) وقال الزرقانى : ونحيطك علما هنا، بأن لهذا الاختلاف، والتعدد فوائد اخرى .

منها الجمع بين حُكمين مختلفين بمجموع القراءتين، كقوله تعالىٰ ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾(٥) قرى بالتخفيف والتشديد فى حرف الطاء من كلمة ﴿ يطهرن﴾ أن

---

(١) مكى ابن ابى طالب ـالابانه/٥٣

(٢) مكى ابن ابى طالب ـالابانه/٥٣

(٣) الدانى الاحرف السبعة /٣١

(٤) ابن الجزرى : النشر : ٥٢

(٥) البقرة : ٢٢٢ قرأ ابوبكر وحمزه وكسائى وخلف (يَطَّهُرن) بالتشديد والباقون يطْهُرْن بالتخفيف

التشديد تفيد وجوب المبالغة فى طهر النساء وهو الاغتسال،

اما التخفيف فيحصل منه اصل الطهر وذلك بانقطاع الحيض فلا يقربها زوجها الا بعد انقطاع الحيض، ومثل ذلك كثير،

ومنها الدلالة على حكمين شرعيين ولكن فى حالين مختلفين، كقوله تعالى﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾(١) قرى بالنصب والجر ﴿ارجلكم﴾ فالنصب يفيد الطلب عنها لان العطف يكون على ﴿ وجوهكم ﴾ المنصوب وهو مفعول، والجر يفيد طلب مسحها لان العطف حينئذ يكون على ﴿برُؤُوسِكُمْ﴾ المجرور وهو ممسوح،

وقد بيّن الرّسول ﷺ أن المسح يكون للابسِ الخُفِّ وأن الغسل يجب على من لم يلبس الخُفَّ، والخلاصة أن تنوع القراءات يقوم مقام تعدّدِ الآيات ، وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتدى من جمال هذا الإيجاز وينتهى إلى كمال الاعجاز (٢)

وقال الدّكتور القارى : الأحرف السّبعة رخصة أنزلت بعد العزيمة ، و وجه الرّخصة في هذه الأحرف، هو أن الكلمة عند ما تكون منزلة على عدة أوجه يكون القارى مخيّرا في قراءة ماسهل منها على لسانه وتيسر على فهمه وذهنه ،(٣)

---

(١) المائدة: ٦ قرأ نافع وابن عامر والكسائى وحفص ويعقوب بنصب اللام والباقون بجرها

(٢) عبدالعظيم الزرقانى : مناهل العرفان : ١/١٣٩

(٣) الدكتور عبدالعزيز القارى : في بحثه الأحرف السّبعة : في مجلة كلية القرآن الكريم : العدد الاول : ١٤٠٢،١٤٠٣

القراءات

تعريفُه لغةً واصطلاحًا

القراءات :جمع قراءة ، وهى في اللغة مصدر قرأ ، يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءة وقُرآنًا بمعنى تلا فهو قارئ (١)
وقال الرّازى : وقرأ الكتاب (قراءة) و (قرءانا) بِالضَّم ، وقرأ الشئ (قرءانا) بِالضَّم أيضًا جمعه وضمه، ومنه سمّى القرآن لأنه يجمع السّور ويضمّها وقوله تعالىٰ فى سورة القيٰمة: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أى قراءته (٢)

تعريف القراءات اصطلاحًا :

عرّف بدر الدّين الزّركشى (ت ٧٩٤) فقال: والقراءات هى اختلاف ألفاظ الوحى المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها مِن تخفيف وتثقيل وغيرهما (٣)
وقال ابن الجزرى : القراءات علم بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله (٤)
وقال القسطلانى : (ت ٩٢٣)
فليعلم أن علم القراءات هو علمٌ يُعرف منه اتّفاق النّاقلين لِكتاب اللّه واختلافهم (في اللغة والاعراب) علم القراءات والحذف والاثبات والتّحريك والاسكان ،والفصل والاتّصال وغير ذلك من هئية النّطق والابدال مِن حيث السّماع ، (٥)
وقال علىّ الضّباع : علمٌ يُعرف منه اتّفاق النّاقلين لِكتاب اللّه تعالىٰ واختلافهم فى أحوال النطق به من حيث السّماع (٦)
وقال الزّرقانى: القراءات جمع قراءة ، وهى في اللغة مصدر سماعى لِقَرأ وفي الاصطلاح : مذهب يذهب إليه إمام من ائمّة القرّاء مخالفًا به غيره فى النّطق بالقرآن الكريم ، مع اتّفاق الرّوايات والطّرق عنه سواءٌ أكانت هذه المخالفة في نُطقِ الحروف أم في نُطق هيئا تها (٧)
عرّفها العلماءُ بِتعاريف القراءات متعددة ومختلفة ولعل تعريف الإمام ابن الجزرى أجمع وأشمل لأنّنا نجده يتوسّع في التّعريف لِيشمل المختلف فيه ، والمتفق عليه ،

---

(١) ابن منظور : لسان العرب : ١/١٢٨
(٢) الرّازى محمد بن أبو بكر : مختار الصّحاح : ٥٢٦
(٣) الزّركشى بدر الدّين : البرهان في علوم القرآن : ١/٣١٨
(٤) ابن الجزرى :منجد المُقرئين: ٥
(٥) القسطلانى شهاب الدين : لطائف الاشارات : ١/١٧١
(٦) الضّباع محمد على : الاضاءة في أصول القراء :٤
(٧) الزّرقانى عبدالعظيم : مناهل العرفان : ١/٤٠٥

فهو يقول : القراء ات علمٌ بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لِنَاقله(١)

أركان القراء ات الصحيحة:

قال مكّى ابن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧) في كتابه الابانه :

أن جميع ماروى من القراء ات على ثلاثة اقسام : قسم يقرأ به اليوم ، وذلك ما جتمع فيه ثلاث خلال ، وهى:

١ـ أن ينقل عن الثقات إلى النبى ﷺ

٢ـ ويكون وجهه في العربيّة الّتى نزل بها القرآن شائعا

٣ـ ويكون موافقًا لخطّ المصحف

فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه،لأنه اخذ عن اجماع من جهة موافقة موافقته لخط المصحف وكفر من جحده .

والقسم الثانى : ما صحّ نقله في الاحاد وصح وجهه في العربيّة، وخالف لفظه خط المصحف ـ فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلّتين :

احدهما : أنه لم يؤخذ باجماع ، انما أخذ باخبار الاحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد ،

والعلة الثانية : أنه مخالف لما قد اجمع عليه .

والقسم الثّالث: هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربيّة فهذا لا يقبل وإن وافق خطّ المصحف(٢)

وقال ابن الجزرى : كل قراء ة وافقت العربية مطلقًا ، وافقت احد المصاحف العثمانية ، ولو تقديرًا ، وتواتر نقلها ، هذه القراء ة المتواترة المقطوع بها ، ثم قال ومعنى العربيّة مطلقًا أى ولو بوجه من الاعراب ، ومعنى احد المصاحف العثمانيّة أى احد من المصاحف الّتى وجهها عثمانؓ إلى الأمصار ،

ومعنى بالتواتر ماارواه جماعةٌ عن جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد ، هذا هو الصحيح(٣)

وقال رحمه اللّه ناظمًا لِهذه الشّروط :

فكُلّ ما وافق وجه نحوـوكان للرسم احتمالاً يحوى وصحّ اسنادًا هو القرآن ـ فهذه الثّلاثة الأركان (٤)

---

(١) معزوا لناقله أى منسوبا لناقله

(٢) مكى ابن أبى طالب : الا بانه : ٥٢

(٣) ابن الجزرى : منجد المقرئين : ١٥

(٤) ابن الجزرى : طبية النشر: ٣ : ط : القاهره

فالقراءات هى تلك الوجوه اللغوية والصوتية الّتى اباح اللّه بها قراءة القرآن تيسيرًا وتخفيفًا على العباد(١)

وأن القرآن نُقل إلينا لفظه ونصه ، كما انزله اللّه تعالىٰ على نبيّنا محمد ﷺ ونقلت إلينا كيفية ادائه كما نطق بها الرسول وفقا لما علّمه جبرئيل عليه السلام ،

وقد اختلف الرّواة الناقلون ، فكل منهم يعزو ما يرويه باسناد صحيح إلى النبى عليه الصلوة والسلام (٢)

وقال ابن الجزرى في قوله : (وصح اسناده) فإنا نعنى به أن يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذاحتى تنتهى ، وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو ممّا شذ بها بعضهم ،

وقد شَرَط بعض المتاخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السّند ... فإن التّواتر إذا ثَبت لا يحتاج فيه إلى الرُّكنين الاخيرين من الرَّسم وغيره (٣)

الفَرق بين القراءة والرّواية والطّريق :

القراءة:كلُّ خلافٍ نسب إلى إمام من ائمة القراءات ممّا اجمع عليه الرُّواة عنه فهو قراءة نحو قراءةالإمام نافع وقراءة الإمام عاصم وهكذا .

الرّاوية :كل خلاف نسب إلى الآخذ عن إمام من ائمة القراءة ولو بواسطةٍ فهو روايةٌ .

الطريق : كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوى وإن سفل فهو طريقٌ .

أمثلة القراءة والرّواية والطريق :

نعرف كل واحد من الأمثلة ليتضح الفرقُ بينها فأمّا القراءة نحو قوله تعالىٰ ﴿ **مالك يوم الدّين** ﴾ (٤)

فكلمة﴿**مَلِكِ**﴾ تقرأ بحذف الالف وهى قراءة مدنيان ومكّى وأبى عَمرو وَشامى وحمزة ،

وتقرأ باثبات الالف ﴿**مَالِكِ**﴾ وهى قراءة عاصم والكسائى ويقعوب وخَلف العاشر، فالقراءةُ منسوب إلى الائمة فيقال قراءة نافع كذا وقراءة عاصم كذا وأمّاالرواية نحو قوله تعالىٰ ﴿**اهدنا الصّراط المستقيم**﴾(٥)

فروى قنبل عن ابن كثير مكى كلمة ﴿ **الصراط** ﴾ بالسين ﴿**السّراط**﴾ فيقال هذه روايةُ قنبل عن مكى ،

---

(١) محمد سمير البلوى : اثر القرآن والقراءات في النّحو العربى : ٣٠٩ : ط : الكويت

(٢) محمد سالم محيسن المقتبس من اللهجات العربيّه : ٦٦ : القاهرة

(٣) ابن الجزرى : النشر : ١/ ١٣، ملخصًا

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

أمّا الطّريق نحو قوله تعالىٰ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فاختلفَ ورش اثبات البسملة بين السورتين وحذفها وقد اثبتها الاصبهانى عنه ولذلك يقال اثبات البسملة عن طريق الاصبهانى عن ورش عن نافع، وعلم من تعريف هذه الثلاثة أن لكل إمام راويان سواء اخذا القراءَ عن الإمام مباشرةً أو بواسطة ، وأن لكلّ راوٍ طريقان : فالطريق بعد الرُّواة وإن سَفل .

وماكان على غيرِ هذه الصّفة ممّا هو راجعٌ إلى تخيير القارى فيه فهو وجه ، يعنى كل خلاف ينسب لِاختيار القارى ، فهو وجه .

الحكم والفوائد في اختلافِ القراءات :

١ــ أجل حكمة وأعظمها هى التّيسير على الأمة في امر القراءة والتّخفيف عنها ، روعى في ذلك اختلاف اللّهجات واللغات .

٢ــ فيها سهولةُ الحفظِ وتيسير النّقل فحفظ كلمة ذات وجوهٍ مختلفةٍ أيسر مِن حفظ جمل من الكلام على وجه واحد .

٣ــ فيها دلالةٌ على عظمةِ هذه الأمة حيث تلقت القرآن الكريم بالحروف المختلفة و وعتها .

واحكمت ضبطها ، وهى مَنقبةٌ عظيمةٌ وميزة لها كبرى ، تنفرد عن سائر الأمم ،

إن تنوع القراءات يقوم مقام تعدّد الآيات وذلك ضربٌ من ضُروب البلاغة يبتدئ مِن جمال هذا الايجاز، وينتهى إلى كمال الاعجاز ، والقراءات كلها معجزة ، (١)

وقال الزرقانى : إن القراءات كلّها على اختلافها كلام الله ، لا مد خل بشر فيها ، بل كلُّها نازلةٌ من عند اللّه تعالىٰ ماخوذ بالتّلقى عن رسول الله ﷺ يدلّ على ذلك أن الأحاديث الماضية تفيد أن الصحابةَ رضوان اللّه عليهم اجمعين كانوا يرجعون فيما يقرؤن إلى رسول الله ﷺ يأخذون عنه ويتلقون منه كل حرف يقرءون عليه ، انظر قوله ﷺ في قراءة كل من المختلفين ((هٰكذا انزلت)) وقول المخالف لصاحبه ، ((اقرأنيها رسول الله ﷺ)) (٢)

---

(١) راجع للتفصيل : النشر : ١/٢٨ ، ومناهل العرفان : ١/١٤١

(٢) الزرقانى عبد العظيم : مناهل العرفان : ١/١٤٣

متى بدأ نزول القراء ات

قال بعضهم أنها نزلت بمكة مع بدء نزول القرآن الكريم ويستدل أصحاب هذا القول بأدلة منها: أن معظم سورالقرآن مكى وفيها من القراء ات ما فى السور المدينة ، وهذا يدل على أن القراء ات نزلت بمكة المكرمة (١)

واستدلوا بحديث عمروهشام بن حكيم حيثما اختلفوا فى قراء ة سورة الفرقان وهى مكية وقال الآخرون أنها نزلت بالمدينة المنورة بعد هجرة الرسول ﷺ.

دخل كثير من الناس فى الاسلام على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم، فكان هذا التيسير الإلهى على الأمة بان تقرأ القرآن على سبعة احرف،

ويؤيده الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى بن كعب رضي الله عنه (أن النبى ﷺ كان عند أضاة بنى غفار) الخ فهذا الحديث يدل على الوقت الذى أجيز فيه أن يقرأ القرآن على سبعة احرف وهو مابعد الهجرة لان (أضاة بنى غفار) مستنقع ماء قرب المدينة المنورة(٢)

---

(١) سالم محيسن فى رحاب القرآن : ٢٣٣

(٢) شعبان اسماعيل القراء ات واحكامها: ٥٩

الفصل الثالث

فى تعريف القراء

وفيه مباحث

١ـ القراء من الصحابة

٢ـ القراء من التابعين

٣ـ قراء المدينة المنورة

٤ـ قراء مكة المكرمة

٥ـ قراء الكوفة

٦ـ قراء البصرة

٧ـ قراء الشام

٨ـ أئمة العشرة ورواتهم

تَعريفُ القرّاء

لقد تصدى كثير مِن الصحابة لِحفظ القرآن الكريم عن ظَهر قلب في حياةِ الرَّسول ﷺ ،

القُرَّاء من الصَّحابة :

منهم الخلفاء الاربعة ، وأبى بن كعب ، وابن مسعود ، وأبوالدّرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الاشعرى وغيرهم ، رضوان اللّه عليهم اجمعين

وهؤلاء هُم الَّذين دارت أسانيد قراء ات الائمة العشرة عليهم (١)

وكانت قراء ة الصحابة تختلف ، فمنهم من اخذ بحرفٍ ، ومنهم من اخذ بحَرفين أو أكثر ،

ومن هنا بدأت وجوه القراء ة المختلفة كما يدلّ على ذلك اختلاف عُمر وهشام بن حكيم واختلاف أبى ابن كعب مع بعض الصَّحَابة ،

وكذلك ابن مسعود مع غيره من الصّحابة رضى اللّه عنهم .

القرّاء من التابعين :

اشتهر من التّابعين عددٌ كثيرٌ باقراء القرآن الكريم ،

قرّاء المدينة :

منهم سعيد بن المسيَّب ، وعروة بن الزّبير ، وعمر بن عبدالعزيز ، وسليمان بن يسار، وزيد بن اسلم ، وابن الشّهاب الزّهرى ، وعبدالرَّحمٰن بن هرمز ، ومعاذ بن الحارث ، وغيرهم .

قُرَّاء مكّة:

مجاهد بن جبر، وطاووس بن كيسان ، عطاء بن أبى رباح ، عكرمة مولى ابن عباس ،

قُرَّاء الكوفة:

عَمرو بن شرحبيل ، علقمة بن قيس ، مسروق بن الاجدع ، أبو عبدالرَّحمن السملى ، الاسود النّخعى ، زر بن حبيش ، إبراهيم النّخعى، وغيرهم،

(١) السيوطى : الاتقان : ١/٢٢٢

قُرَّاء بصرة:

الحسن البصرى ،محمد بن سِيرين ،قتادة بن دعامه السّدوسى، نصر بن عاصم ، يحيٰ بن يعمر، وغيرهم

قُرَّاء الشَّام :

المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، خُليد بن سعيد صاحب أبى الدّرداء ،

وكان ذلك في النّصف الثّانى مِن القَرن الأوّل والنّصف الأول مِن القَرن الثّانى ،

ثمّ تفرغ بعد ذلك قومٌ للقراءات ، يضبطونها ، ويعنون بها ، حتى صاروا في هذا المجال ائمة ، يرحل إليهم ويؤخذ عنهم ، وهم الائمة الّذين نسبت إليهم القراءات السّبع اوالعشر (١)

الائمة العشرة ورُواتهم :

إمام نافع المدنى :(٢)

هو أبو رُويم ، نافع بن عبدالرّحمن بن أبى نعيم ، الليثى أصله من (اصفهان) وهو مولىٰ (جعونه بن شعوب الليثى) كان حسن الخلقة ، وسيم الوجه ، وفيه دعابة ، احد ائمة القراء في عصره .

تلقّى القراءة على سبعين من التابعين ، منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع وعبدالرَّحمٰن بن هرمز ، وشيبة بن نصاح القاضى ، ومسلم بن جندب الهذلى .

وقد تلقّى هؤلآء القراءة على أبى هُريرة ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عياش بن أبى ربيعةالمخزومى، وهؤلآء أخذوا عن (أبى بن كعب) عن رسول الله ﷺ ، توفى (نافع) بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

تلاميذه:

لقد أخذ القراءةَ عن نافع خلقٌ كثيرون ، منهم الإمام مالك بن انس ، والليث بن سعد ، وأبو عَمرو بن العلاء ، وعيسىٰ بن وردان ، وسليمان بن جماز ، وأشهر الرواة عنه اثنان :

١ــ قالون ٢ــ ورش

قالون : هو : عيسىٰ بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد ، و (قالون) لقب له ، لقّبه به (نافع) لِجُودة قراءته، كان قارئ المدينة المنوّرة، يقال انه ربيب نافع قال أبو محمد البغدادى : كان (قالون) أصم شديد الصمم، لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه ، توفّى بالمدينة المنوّرة سنة عشرين ومائتين في عَهد الخليفة المأمون (٣)

---

(١) شعبان محمد إسماعيل : القراءات وأحكامها : ٦٦

(٢) راجع فى ترجمته : النشر: لإبن الجزرى: ١١٢/١ ،معرفة القراء الكبار : للذهبى ١٠٧/١ طبع بيروت

(٣) ابن الجزرى غاية النهاية ٦١٥/١

ورش:

هو : عثمان بن سعيد بن عبدالله المصرى ، ويكنى أبا سعيد ، و (ورش) لقب له ، لُقِّب بِهِ لِشدة بياضه .

كان جيد القراءةِ ، حُسن الصّوت ، انتهت إليه رياسة الاقراء بالدّيار المصريّة في زمانه ، لا ينازعه فيها منازع .

توفّى سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة(١)

٢ـ ابن كثير المكّى (٢)

هو:عبدالله بن كثيربن عُمر بن عبدالله بن زاذان ابن فيروزبن هُرمز المكّى ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وتلقى القراءة عن أبى السائب، عبدالله بن السائب المخذومى ، ومجاهد بن الجبر المكّى ، و (درباس) مولى بن عباس ، وقَرَأ ابن السَّائب على أبى بن كعب ، وعُمر بن الخطاب، وقَرَأ مُجاهد على ابن السائب ، وعبد الله بن عبّاس ، وقَرَأ (درباس) على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبى بن كعب، وزيد بن ثابت ،

وكل من أبى بن كعب، وزيد بن ثابت ، وعمر، رضى الله عنهم ، وقد قَرءوا على رسولِ الله ﷺ ، فقراءة ابن كثير متواترة ، ومتّصلة السّند برسولِ الله ﷺ ، توفّى رحمه الله تعالىٰ ، بمكّة سنة عشرين ومائة .

تلاميذه :

لقد أخذ عن أبى كثيرٍ خلقٌ كثير، وأشهر من روى عنه بالسند :

١ـ البزّى ٢ـ القنبل

البَزّى : أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع ابن أبى بزة ، واسم أبى بزة(بشار) فارسى الأصل من اهل (همذان) اسْلَمَ على يد السائب بن أبى السائب المخزومى .

ولد البزّى بمكة سنة سبعين ومائة ، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير ،كان إمامًا في القراءة محققًا، ضابطًا ، متقنًا، انهت إليه مشيخة الاقراء بمكّة، وكان مؤذّن المسجد الحرام .

توفّى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة(٣)

قنبل : هو محمّد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومى بالولاء،ولقب بقنبل لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة ، كان إمامًا فى القراءة انتهت إليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من

---

(١) غاية النهاية : ١/٥٠٢

(٢) راجع فى ترجمته : النشر فى القراءات العشر: ١/١٢٠ معرفة القراء الكبار: ١/٨٦

(٣) غاية النهاية : ١/١١٩

جميع الأقطار .

توفّى بمكّة سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة(١)

٣ـ أبوعَمرو البصرى(٢)

هـو : زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازنى، التّميمى، البصرى وقيل : اسمه (يحيى) كان إمام البصرة ومُقرِؤ ها .

قال الإمام ابن الجزرى :

(كان أبو عَمرو بن العلاء اعلم الناس بالقرآن والعربيّة ، مع الصدق والثقة والأمانة ، والدّين)

ولد بمكة سنة سبعين، ونشأبالبصرة ، ثمّ توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، فقَرأ على أبى جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبى نعيم، وعبدالله بن كثير ، وعاصم بن أبى النَّجود ، وأبى العالية، وقد قَرَأ أبو العالية على عمر بن الخطاب ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن عباس ، وجميعهم قَرَأُوا على رسول الله ﷺ .

توفّى رحمه الله تعالىٰ ، بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة .

تلاميذه :

تلقى القراءة عن أبى عمرو عدد كثير ، من اشهرهم :يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة اليزيدى المتوفّى سنة ٢٠٢هـ وعنه اخذ كل من :

١ـ الدُّورِى ٢ـ السُّوسِى بواسطة عن ابى محمد يحيى ابن المبارك اليزيدى

الدّورى : هـو : حفص بن عمربن عبدالعزيز بن صهبان بن عدى ،الدورى الأزدى ، النّحوى،البغدادى، والدورى:نسبة إلى (الدّور) موضع ببغداد .

كان إمام القراءة في عصره وشيخ الاقراء في وقته ، ثقةضابطًا انتفع الناس في سائر الآفاق ، حتّى توفى سنة ست واربعين ومائتين (٣)

---

(١) النشر : ١/١٢٠

(٢) راجع فى ترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/١٠٠ ، النشر: ١/١٣٤ ، غاية النهاية :١/٤٤٣

(٣) النشر : ١/١٣٤

السّوسى :

هو: صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن الجارود ، السّوسى (١)

وكـنّيتـه أبو شعيب ،كان مُقرئًا ضابطًا محررًا ، ثقة . توفّى بالرقة سنة احدى وستين ومائتين ، وقد قارب التسعين (٢)

٤ــ عبدالله بن عامر الشّامى : (٣)

هو: عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبى ، المكنّى بأبى عَمرو ، من التّابعين .

ولد سنة ثمان من الهجرة ، وكان إمام اهل الشّام ، قال عنه ابن الجزرى :

(كـان ابـن عـامـر إمـامًا كبيرًا وتابعيًا جليلًا ، وعالمًا شهيرًا ام المسلمين بالجامع الاموى سنين كثيرة في أيام (عمر بن عبدالعزيز) رضى الله عنه ، فكان ياتم به وهو أمير المؤمنين .

وجمع له بين الإمامة والقضاء ، ومشيخة الاقراء بدمشق ، فاجمع النّاسُ على قراء ته وعلى تلقيها بالقبول ، وهم الصدر الأول الّذين هم أفاضل المسلمين .

تـلـقّـى الـقراء ة عن المغيرة بن أبى شهاب ، وعبدالله بن عمر ابن المغيرة المخزومى ، وأبى الدّرداء ، عن عثمان بن عفّان ، عن رسول الله ﷺ .

توفى رحمه الله تعالى ، بدمشق ، سنة ثمان عشرة ومائة .

تلاميذه :

واشهر من روى قراء ة ابن عامر : بواسطة

١ــ هشام ٢ــ ابن ذكوان

هشام :

هو : هشام بن عمّار بن نصير بن مسيرة السلمى الدمشقى، وكنيته أبو الوليد .

ولـد سـنةثـلاث وخمسين ومائة، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم ، ومُقرِئهم ، ومحدّثهم ،ومُفتِيهم ، مع الثقة والضبط والعدالة . روى عن سويد بن عبدالعزيز وايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر توفّى آخر المحرم سنة خمس واربعين ومأتين (٤)

---

(١) نسبة الى (سوس) مدينة بالاهواز

(٢) النشر: ١/١٤٣

(٣) راجع فى ترجمته : معرفة القراء الكبار ١/٨٢ ، النشر : ١/١٤٤

(٤) معرفة القراء الكبار : ١/١٩٥ ، النشر : ١/١٤٢

ابن ذكوان :

هو : عبدالله بن أحمد بن بشر ويقال: بشير، ابن ذكوان بن عمر ، القُرشى ، الدّمشقى، يكنى أبا عَمر و . كان شيخ الاقراء بالشّام ، وإمام الجامع الأموى ، انتهت إليه مشيخة الاقراء بعد (أيوب بن تميم) .وروى عن ايوب عن يحيى الذمارى عن ابن عامر

توفّى رحمه الله تعالىٰ ، بدمشق ، سنة اثنتين وأربعين ومائتين (١)

٥ــ عاصم الكوفى : (٢)

هو : عاصم بن أبى النّجود ، بفتح النون وضم الجيم، وقيل اسم أبيه عبدالله ، وكنّيته أبو النجود ، ويكنى أبا بكر وهو من التّابعين .

قال ابن الجزرى : (كان عاصم هو الإمام الّذى انتهت إليه رياسة الاقراء بالكوفة بعد أبى عبدالرحمن السّلمى ، ورحل إليه الناس للقراء ة من شتى الآفاق ، جمع بين الفصاحة والتّجويد والاتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن . تلقى القراء ة عن أبى عبدالرّحمن بن عبدالله السّلمى ، وزر بن حبيش الأسدى، وأبى عمر سعد بن الياس الشيبانى ،

وقَرأ هؤلآء الثلاثة على عبدالله بن مسعود . وقَرأ كل من أبى عبدالرحمن السلمى ، وزر بن حبيش على عثمان بن عفّان ، وعلىّ ابن أبى طالب .

كما قرأ أبو عبدالرحمن السلمى على أبى بن كعب وزيد ابن ثابت ، رضى الله عنهم جميعا .

وجميعهم تلقوا القراء ة من رسول الله ﷺ .

توفى عاصم رحمه الله تعالىٰ ، بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة .

تلاميذه :

واشهر الرُّواة عن عاصم :

١ــ شُعبة ٢ــ حَفص

شُعبة :

هو : شعبة بن عياش بن سالم الحناط الاسدى النهشلى الكوفى ، وكنيته أبو بكر . ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة كان إماما علما كبيرا عالما عاملا، حجّة من كبار ائمةالسنة ، عرض القرآن على

---

(١) غاية النهاية : ١/٤٤٠٤

(٢) راجع ترجمته : معرفة القراء الكبار :١/٨٨ ، النشر : لابن الجزرى : ١/١٥٥

عـاصـم اكثـر مـن مـرة ، وعلى عطاء بن السائب . توفّى رحمه اللّه تعالىٰ ، في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة (١)

حفص :

هو : حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داؤد الأسدى الكوفى ، ولد سنة تسعين من الجهرة وكان اعلم أصحاب عاصم بقراء ة عاصم، تردد بين بغداد ومكة وهو يقرئ الناس القرآن الكريم .

قال عنه الذهبى : هو في القراء ة ثقة ثبت ضابط .

توفّى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصّحيح (٢)

٦ـ حمزة الكوفى : (٣)

هـو : حـمـزة بـن حبيـب بـن عما ر بن إسماعيل الكوفى ، أحد الأئمة السّبعة ، وإمام الناس في القراء ة بـالـكـوفة بـعـد عـاصـم ، وكـان ثـقة حـجة ، قيـما بكتاب اللّه تعالىٰ ، مجودًا ، عارفًابالفرائض ، حافظًا لِلحَديث ، عابدا خاشعا قانتا لِلّه تعالىٰ .

ولد سنة ثمانين من الجهرة ، وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين ، تلقى القراء ة على أبى حمزة حمران بـن اعيـن، وأبـى إسـحاق عَمرو بن عبداللّه السبيعى، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبى يعلى، وأبى محمد طـلـحة بـن مصرف اليامى، وأبى عبداللّه جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب .

فقراء ة حمزة ينتهى سندها إلى على بن أبى طالب ، وعبداللّه ابن مسعود عن رسول اللّه ﷺ .

توفّى حمزة رحمه اللّه تعالىٰ ، سنة ست وخمسين ومائة بحلوان ، مدينة في آخرسواد العراق .

تلاميذه :

وأشهر من روى قراء ة حمزة :

١ـ خَلف ٢ـ خلّاد

هـو : خَـلف بـن هشـام بن ثعلب الأسدى البغدادى، وكنّيته أبو محمد ، ولد سنة خمسين ومائة ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين .

---

(١) انظر: النشر: ١/١٥٦

(٢) النشر : ١/١٥٦ ، غاية النهاية : ١/٢٥٤ الذهبى معرفة القراء الكبار ١/١٤١

(٣) راجع فى ترجمته : معرفة القراء الكبار : للذهبى١/١١١ ، النشر فى القراءات العشر: ١/١٦٦

قال عنه الدار قطنى : كان عابداً فاضلًا .

كما كان ثقة زاهدًا عالمًا ، أخذ القراءة عرضًا عن سليم بن عيسى وعبدالرحمن بن حماد عن حمزة ، وعن أبى زيد مسعد ابن أوس الأنصارى . وقد اختار لنفسه قراءة انفرد بها فيعد من الأئمة العشرة ، كما سيأتى ذلك .

توفّى في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ، ببغداد .(١)

خلاد:

هو : خلّاد بن خالد الشيبانى الصّير فى الكوفى ، وكنيته أبو عيسى ، ولد سنة تسع عشرة ، وقيل سنة ثلاثين ومائة ، وأخذ القراءة عرضاعن سليم بن عيسى عن حمزة ، وكان من أضبط أصحابه وأجلهم، كما كان ثقة عارفا محققا مجودا ضابطا متقنا ، أخذ عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلوانى وإبراهيم بن على القصار، وعلى بن الحسين الطبرى وغيرهم .

توفّى سنة عشرين ومأئتين (٢)

٧ـ الكسائى :(٣)

هو : على بن حمزة بن عبدالله بن عثمان النّحوى المكنّى بأبى الحسن ، ولقب بالكسائى لأنه احرمَ في كساء .

قال عنه أبو بكر بن الانبارى : اجتمعت في الكسائى أمور: كان أعلم الناس بالنّحو و أوُحدهم في الغريب ، وأوحد الناسِ في القرآن ، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله الى آخره ، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

وقال بعض العلمآء : كان الكسائى إذا قرأ القرآن أو تكلّم ، كأن ملكا ينطق على فيه .

تلقى القراءة على خلق كثير منهم : حمزة بن حبيب الزّيات الذى تقدمت ترجمته ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، وعاصم بن أبى النجود ، وأبى بكر بن عياش ،أحد تلاميذ الإمام عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح شيخ الإمام نافع المدنى، وكلهم متصلو السّند برسول الله ﷺ .

توفّى الكسائى سنة تسع وثمانين ومائة .

---

(١) غاية النهاية : ١/٢٧٣ ، الذهبى معرفة القراء ١/٢٠٨

(٢) النشر : لابن الجزرى : ١/١٦٥ ، الذهبى معرفة القراء ١/٢١٠

(٣) راجع فى ترجمته : معرفة القراء الكبار للذهبى ١/١٢٠ ، النشر : لابن الجزرى :١/١٧٢

تلاميذه :

اشتهرمن روى عنه اثنان

١ــ الليث ٢ــ حفص الدّورى

الليث : هو : الليث بن خالد المروزى البغدادى ، وكنيته أبو الحارث ، وهو من أجل أصحاب الكسائى ، كان ثقة حاذقًا ضابطًا للقراء ة محققًالها توفّى سنة أربعين ومأتين(١)

حفص الدورى :

وأما حفص الدورى فقد تقدم الكلام عليه في ترجمته أبى عمرو بن العلاء ، لأنه روى عنه وعن الكسائى.

٨ــ أبوجعفر المدنى : (٢)

هو : يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى، وكنيته أبو جعفر ،أحد القراء العشرة ومن التابعين ،عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة ، وعبدالله بن عباس ، وأبى هريرة ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى بن كعب ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على زيد بن ثابت أيضًا، وكلهم قرأ وا على رسول الله ﷺ .

توفّى رحمه الله تعالىٰ سنةثلاثين ومائة على الأصح .

تلاميذه:

وأشهر من روى عن أبى جعفر :

١ــ عيسى بن وردان ٢ــ سليمان بن جماز

عيسىٰ بن وردان :

هو : عيسى بن وردان المدنى، وكنيته أبو الحارث من قُدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه فى القراء ة على أبى جعفر، عرض القرآن على أبى جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع .

قال الدانى : هو من جلة أصحاب نافع وقدما ئهم وقد شاركه فى الأسناد وهو إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط .

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون ، ومحمد ابن عمر. توفّى في حدود الستين ومائة (٣)

---

(١) الذهبى معرفة القراء الكبار : ١/٢١١

(٢) راجع فى ترجمته : معرفة القراء الكبار ١/٧٢ ، النشر : ١/١٧٨

(٣) معرفة القراء الكبار : للذهبى ١/١١١ ، النشر : لابن الجزرى :١/١٧٩

ابن جمّاز :

هو : سليمان بن محمد مسلم بن جماز ، بالجيم والزاى مع تشديد الميم ، الزّهرى المدنى، وكنتيه أبو الربيع .

روى القراءة عرضًا على أبى جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع ،وأقر أ بحرف أبى جعفر ونافع ،ثم عرض عليه إسماعيل ابن جعفر وقتيبه بن مهران ، وهو مقرئ جليل ،ضابط نبيل ،

مقصود في قراءة نافع وأبى جعفر. توفى سنة سبعين ومائة (١)

٩ــ يعقوب البصرى : (٢)

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمى المصرى ، وكنتيه أبو محمد ، أحد الأئمة العشرة ، وكان إمامًا كبيرًا ثقة عالما صالحا ، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبى عمرو بن العلاء ،قال أبو حاتم السجستانى : هم أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات وعِلَله ومذاهبه،ومذاهب النحو،وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .

أخذ القراءة على أبى المنذر سلام بن سليمان المزنى، وشهاب ابن شرنقة ،وأبى يحيى مهد بن ميمون ، وأبى الأشهب جعفر ابن حبان العطار .

وقراءة هؤلاء يتصل سندها بأبى موسىٰ الأشعرى عن رسول الله ﷺ .

توفّى في ذى الحجة سنة خمس ومأتين .

تلاميذه :

وأشهر تلاميذ يعقوب :

١ــ رويس ٢ــ روح

رويس :

هو : محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى ،وكنيته أبو عبدالله ، وهو من أفضل أصحاب يعقوب،وهو مقرئ حاذق وإمام في القراءة ماهر مشهور بالضبط والاتقان .

توفى بالبصرة سنةثمان وثلاثين ومائتين (٣)

---

(١) النشر : ١/١٧٩

(٢) انظر ترجمته: النشر: ١/١٨٦ ، معرفة القراء الكبار : ١/١٥٧

(٣) معرفة القراء الكبار : ١/٢١٦ ، النشر : ١/١٨٦

روح :

هو : روح بن عبدالمؤمن الهذلي البصري النحوي ، وكنيته أبو الحسن ،كان من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم .

توفّى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومأتين (١)

١٠ــ خَلف العاشر :(٢)

الإمام العاشر: خلف بن هشام البزّار البغدادي، الّذي تقدمت ترجمته باعتباره راويًا عن حمزة، وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر وأشهر رواته .

١ــ إسحاق ٢ــ إدريس

إسحٰق :

هو : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله المروزي ثم البغدادي الوراق ، وكنيته أبو يعقوب ،وهو راوي خلفا في اختياره . قَرَأ على خلف اختياره وقام به بعده .

وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم ، وكان إسحاق قيما بالقراءة ثقة فيها . ضابطا لها وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقَرَأ عليه ابنه محمدبن إسحاق ومحمد بن عبدالله بن أبي عمر النّقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلي بن موسىٰ الثقفي ، وابن شنبوذ.

توفّى سنة ست وثمانين ومأتين (٣)

إدريس :

هو : إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، وكنيته أبو الحسن ،قرأ على خلف البزار روايته واختياره، وعلى محمد ابن حبيب الشموني، وهو إمامٌ متقن ثقة ، سئل عنه الدار قطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة بدرجة .

روى عنه القراءة أحمد بن مجاهد ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسىٰ بن عبدالله الخاقاني، ومحمد

---

(١) معرفة القراء الكبار : ١/٢١٤

(٢) انظر في ترجمته : النشر : ١/١٩١

(٣) النشر : لإبن الجزري : ١/١٩١

بـن إسـحـاق البـخارى ، وأحمد بن بويان ، وأبو بكر النقاش ، والحسن ابن سعيد المطوعى، ومحمد بن عبدالله الرازى .

توفّى سنة اثنتين وتسعين ومأتين عن ثلاث وتسعين سنة (١)

مـن خـلال مـا سبق بيانه في ترجمته هؤلآء الأئمة وراتهم يتبين أن قراء ة الأئمة العشرة ورواتهم صحيحة، ومتصلة السّند برسول الله ﷺ .

(١) النشر : ١/١٦٦

الباب الثالث

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: فى بيان العلاقة بين الرسم والقراء ات

الفصل الثانى: فى أهم المؤلفات فى الرسم

الفصل الثالث: فى أهم المؤلفات فى القراء ات

الخاتمة والنتائج

الفصل الأول:

فى بيان العلاقةِ بَين الرَّسمِ والقِراءات

إنّ المصاحف العثمانيّة الّتى تمّت كتابتُها في عَهد عثمان بن عفّان (ت ٣٥هـ) رضى اللّه عنه، كتبت على التّرتيب المكتوب في اللّوح المحفوظ، بتوفيق أمين الوحى جبريل عليه السّلام للنبىّ ﷺ على ذلك. وكان جبريل عليه السّلام يخبر النّبى ﷺ عند نزولِ كلّ آية بِموضعها من سورتها. وممّا هو ثابتٌ أن المصاحف العثمانيّة كُتِبَتْ مجردةً مِّنَ النّقط، والشّكل، ومتفاوتةً في الحذف والإثبات، والفصل والوصل، وغير ذلك من الأمور.

وعلى القول الرّاجح أن المصاحف العثمانيّة مجتمعة كانت مشتملةً على الأحرف السّبعة الّتى نزل بها القرآن الكريم.

ويحتمل أن رَسم هذه المصاحف على القراءات الّتى ثبتت في العرضة الأخيرة،

اختلف العلماءُ في عددِ المصاحف الّتى كتبتْ في عَهد عثمان رضى اللّه عنه فقيل أربعةٌ وقيل خمسةٌ وقيل ستّةٌ وقيل سبعةٌ.

وقال المكّى بن أبى طالب (ت ٤٣٧هـ): فلمّا نسخوا المصحف كتبوه في سبعِ نُسخٍ، وقيل في خمس، ورُواة الأوّلِ أكثر.(١)

وقد أشار الإمام الشّاطبى (ت ٥٩٠هـ) في العقيلة أنّها السبعة، فقال:

وسار فى نسخ منها مع المدنى[١] كوف[٢] وشام[٣] وبصر[٤] تملأ البصرا

وقيل مكّة[٥] والبحرين[٦] مع يمن[٧] ضاعت بها نُسخ في نَشرها قطرا

ومِمّا هو جدير بِالذّكر أن عثمان رضى اللّه عنه بعث مع كلِّ مصحفٍ من المصاحف الّتى وزعها على الأمصار عالمًا مِن حفّاظ القرآن، يقرئ أهل المصر الّذين بُعث إليهم بِما يحتمله رسم المصحف من القراءات الّتى صحت في العرضة الاخيرة،

إذ الاعتماد في نَقل قراءاتِ القرآن الكريم على التلقّى الصّحيح وفقًا للكيفية الّتى تلقاها رسول اللّه ﷺ لا على مجرد رسم المصحف. (٢)

---

(١) مكى ابن ابى طالب: الابانة: ٦٥

(٢) سالم محيسن: الفتح الرّبانى: ٧٤

وسأذكر في هذا الفصل العلاقة بين القراءات والرّسم العثماني بالإ يجاز وهو تشتمل على سبعةِ مباحث .

البحث الاول: في الكلمات القرآنية الّتى وردت فيها قراءتان أو أكثر ورسمت في المصاحف العثمانيّة برسمٍ واحدٍ .

البحث الثّانى : في الكلمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتان ورسمت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانيّة .

البحث الثّالث : في الكلمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتا ن بإثبات الألف وبحذف الألف ورسمت في المصاحف العثمانيّة بحذف الألف .

البحث الرّابع : في الكلمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتا ن بإثبات الياء وبحذفها، ورسمت في المصاحف العثمانيّة بحذف الياء الأصلية اكتفاء بالكسرةِ الّتى قبلها لأنّها تدلّ عليها .

البحث الخامس : في الكلمات القرآنية الّتى حذفت منها " الواو " في جميعِ المصاحف العثمانيّة اكتفاء بِالضّمة الّتى قبلها لأنها تدلّ عليها .

البحث السّادس : في الكلمات القرآنية الّتى فيها هاء التّانيث وهى كتبت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف لِيتفق الرّسم في بعض القراءات .

البحث السّابع : في الكلماتِ الموصولة والمقطوعة وسأ ذكر في هذا الباب نماذج من الكلمات اختصارًا خوفًا من إطالة الكلام .

البحث الأوّل

وسأذكر بعض الكلمات الّتى رسمت برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العثمانيّة إذ رسمها بكيفيةٍ واحدةٍ يحتمل جميع القراءات التى وردت فيها نظرا لأن الكتابةَ آنذاك كانتْ مجردة مّن النّقط والشّكل، والاعتماد على المرجع الأساسى هو التّلقى عن أفواهِ المشائخ القرّاء أصحاب السّند الصّحيح إلىٰ رسولِ اللّه ﷺ .

نحو كلمة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ﴾ (١) فيها ثلاث قراءاتٍ متواترة ، كتبتْ مجردةً مّن النّقط والشّكل ، قَرَأَ نافع وأبو جعفر ﴿يُغْفَرْلَكُمْ﴾ بَياء التّذكير المضمومة وَبفتح الفاءِ علىٰ أن الفِعل مبنى للمجهول و "خَطٰيٰكم" نائب فعل وجَازَ تذكيرُ الفعلِ لِمُؤَنث مَجازى والرّسم يحتمل هٰذه القراءة ،

قَرَأَ ابن عامر ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ بضم التّاء وفتح الفاءِ وكذلك الرّسم يحتمل هٰذه القراءة وقَرَأَ الباقُون

---

(١) البقرة : ٥٨

﴿نَغْفِرْلَكُمْ﴾ بفتح النون وكسر الفاء والرسم أيضًا يحتمل هذه القراءة ، ومن الأمثلة الكلمات التى رسمت برسمٍ واحدٍ نحو كلمة ﴿لجبريل﴾ (١) فيها أربع قراءات متواترة ورسمت برسمٍ واحدٍ ، وكتبتْ مجردةً مَن النقط والشكل والرسم يحتمل هذه القراءات الأربعة .

والتفصيل كما يلى :

قَرَأ ابن كثير ﴿لِجَبْرِيلَ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء والياء الساكنة بعدها والرسم يحتمل هذه القراءة ،قَرَأ شُعبة ﴿لِجَبْرَئِلَ﴾بفتح الجيم والراء وبهمزةٍ مكسورةٍ بعد الراء ورسمت الهمزة بالياء لأنها مكسورة وقبلها فتحة ، والرسم يحتمل هذه القراءة ، قرأ حمزة والكسائى وَ خلف ﴿لِجَبْرَئِيلَ﴾ بفتح الجيم والراء وبهمزةٍ مكسورةٍ وبعدها ياء ساكنة ، وحذفتِ الياء منها لِتماثلِ الرَّسمِ،

ولذلك الرسم يحتمل هذه القراءة ، قَرَأ الباقون ﴿لِجِبْرِيلَ﴾ بكسرِ الجيم والراء وبعدها ياءٌ ساكنةٌ والرسم أيضًا يحتمل هذه القراءة (٢)

ونحو كلمة ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (٣)، فيها قراءتان متواترتان وكتبت مجردة من النقط والشكل ليحتمل الرسم على القراءات، قَرَأ حمزة والكسائى " كَثِيرٌ " بالثاء المثلثة وَالكثرة باعتبار الآثمين ولأن الكثرة كبر والكثير كبير ، والرسم يحتمل هذه القراءة ، وقَرَأ الباقون " كَبِيرٌ " بالباء الموحدة أى اثمٌ عظيمٌ لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر كما قال تعالىٰ ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ (٤) والرسم أيضًا يحتمل هذه القراءَة .

ونحو كلمة ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ (٥) فيه ثلاث قراءات متواترة وكتبت مجردة من النقط والشكل ليحتمل الرسم جميع القراءات .

قَرَأ نافع وأبو جعفر ﴿ إِذْيَغْشيكُمُ النَّاسَ ﴾ بضمّ الياءِ وسكون الغين وبياء بعدها ساكنة ، من أَغْشى يُغْشِى والنعاس بالنَّصب مفعول به وفاعله ضمير البارى تعالىٰ والرسم يحتمل هذه القراءة. وقَرَأ ابن كثير وأبو عَمرو﴿ إِذْ يَغْشـكُمُ النُّعَاسُ﴾ بِفَتح الياء وسكون الغين وفتح الشين والف بعدها مرسومة بشكل ياء والنُّعاسُ بالرَّفعِ على الفاعليّة مِن غَشِىَ يَغْشىٰ والرسم أيضًا يحتمل هذه القراءة .

والباقون يقرءُون ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ بضمّ الياء وفتح الغين وكسرِ الشين مشدّدة وياء ساكنة بعدها

---

(١) البقرة: ٩٧

(٢) كما قال الشاطبى: واحذفوا احدهما لورء يا : البيت ١٨٤ من العقيلة

(٣) البقرة : ٢١٩

(٤) الشورىٰ: ٤٧

(٥) الانفال: ١١

ونصب النعاسَ مِن غشّىٰ يُغَشِّىُ بِالتَّشديدِ وَالرَّسم أيضًا يحتمل هذه القراءة.

ونحو قوله تعالىٰ ﴿ **أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ** ﴾ (١) فيه ستّ قراءات متواترة(٢) وكتبت مجردةً مِن النّقط والشّكل لِيحتمل الرَّسم جميع القراءات .

قَرَأَ قالون بخلفٍ عنه وأبو جعفر وأبو عَمرو﴿ **لا يَهَدِّىٓ** ﴾ بفتح الياء واختلاسِ فتحةِ الهاء مع تشديد الدّال، والأصل لا يهتدى نُقلَ فتحة التاء على الهاء ثم قُلبتِ التاءُ دالًا وأدغمت في الدّال، قَرَأَ قالون وأبو جعفر ﴿**لا يَهَدِّىٓ**﴾ بفتح الياء وبإسكان الهاء على الأصل مع تشديد الدّال أدغمتِ التاءُ في الدّال وتركتِ الهاءُ ساكنةً كما كانت ، قَرَأَ ورش وابن كثير وابن عامر ﴿ **لا يَهَدِّىٓ** ﴾ بفتحِ الياء وَعلى الهاء فتحة كاملة نقلت من التّاء لإدغامها في الدّال وتشديد الدّال، قَرَأَ شعبة ﴿ **لا يِهِدِّى** ﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدّال، أدغمتِ التاءُ في الدّال فالتقى ساكنان فكُسِرَ الهاء لإلتقاءِ السّاكنين وكُسر الياءُ لِمجاورةِ الهاء وأتبع الكسرة الكسرة. (٣) قَرَأَ حفص ويعقوب ﴿ **لا يَهِدِّىٓ** ﴾ بفتح الياء وبكسر الهاء وتشديد الدّال ، وَلم يكسران الياء لِمجاورةِ الهَاء ، قَرَأَ حمزة والكسائى وخَلف ﴿ **لا يَهْدِىٓ** ﴾ بفتح الياء واسكان الهاء وكسر الدّال بلا تشديدٍ وقال أبو زُرعة: أنّ (يَهْدِىٓ) فى معنى (يهتدى) (٤)فمِن هذا يتبين أن كلمة (لا يهدى) لما كتبت في جميعِ المصاحف العثمانيّة مجردة مِن النّقط والشّكل كان رسمُها بهذه الكيفية المخصوصة كافيًا في احتمالها للقراءات المتواترة الّتى وردت فيها وقُلنا سابقًا أن الاعتماد في القراءات على التّلقى عن أفواه المشائخِ لأن الفتحةَ المختلسة في روايةِ قالون لا يمكن نقلها بالكتابة والرّسم إلا بِالتّلقى عن الشيخ .

البَحث الثّانى

الكلمات القرآنية الّتى فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليكون رسم كل مصحف موافقًا لِلقرَاءة التى يقرأ بها ، سأذكر بعضَ الكلمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتان مع نسبة كل قراءةٍ إلى قارئها ،

قوله تعالىٰ ﴿ **وَقَالُواٱتَّخَذَٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ** ﴾ (٥) كتبتْ في المصحف الشّامى " قالوا " بغير واو قبل " قالوا " وكتبت في بقيت المصاحف " وقالوا " بِالواو ، قال الشّاطبى في العقيلة :

---

(١) يونس: ٣٥

(٢) انظر المصحف بالقراءات العشرة: ٢١٣

(٣) أبى ذرعة : الحجّة : ٢٣٢

(٤) أبى ذرعة : الحجّة :٢٣٣

(٥) البقره: ١١٦

"شام وقالوا بحذف الواو قبل يرى" في البيت ٥٥: الشّطر الثّانى أخبر أنّ قوله تعالىٰ ﴿وَقَالُوا﴾ في مُصحف الشّام حذفت منه الواو الّتى قبل "قالوا" (١) وَبَيَّنَ أبو عَمرو الدّانى قراءة ابن عامر ﴿قَالُوا اتَّخَذَاللّٰه﴾ بغير واوٍ، والباقون "وقالوا" بواو (٢) وَقد قَرَأ ابن عامر "قالوا" بغير واوٍ على الاستيناف، ولِتتّفق القراءة معَ رسم المصحف الشّامى، وقَرَأ الباقون من القرّاء العشرة "وقالو" بالوَاوِ على أنها لعطف جملة على مثلها، وَلِتتّفق القراءة مع رسمِ بقيّة المصاحف،

فمِن هذا يتبيّن أن كلمة "قالوا" كتبت برسمَين مختلفين في المصاحف العثمانيّة، ليتفق رسم كلّ مُصحف مع القراءةِ الّتى يقرأُ بها، إذ لَو كتبتِ المصاحف كلّها برسمٍ واحدٍ لما كان هناك ما يدلّ على احدى القراءتين،

وكذلك قوله تعالىٰ ﴿وَسَارِعُوا﴾ (٣) كتبتْ في مصاحف أهل المدينة والشّام "سارعوا" بغير واو قبل السّين وفِي بقيّة المصاحف "وسارعوا" بالواو،

قال الشاطبى في العقيلة: "وسارعوا الواو مكّى عراقية" (٤)

قال الدّانى: نافع وابن عامر "سارعوا" بغير واو قبل السين والباقون بالواو، (٥) من هذا يتبين أن كلمة "وسارعوا" كتبت برَسمَين مُختلفين في المصاحف العثمانيّة ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة الّتى يقرأ بها وكذلك.

قوله تعالىٰ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ﴾ (٦) فيه ثلاث قراءاتٍ وكتبت برسمَين مختلفين في المصاحف كتبت "تذكرون" في مصحف اهل الشام "يتذكرون" بالياء والتّاء وفي سائر المصاحف "تذكرون" بالتاء من غير ياء، وقد قَرَأ ابن عامر "يتذكرون" بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف الذّال، وقَرَأ حفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر "تذكرون" مع تخفيف الذّال أصله "تتذكرون" مِن خفف حذف احدى التائين وهى الثّانية وهما زائدتان إلّا أن الأولىٰ تدلّ على معنى الاستقبال (٧) وقَرَأ الباقون من القُرّاءِ العَشرة "تَذَّكَّرُوْنَ" بتشديد الذّال لإدغام التّاء في الذّال للتقاربِ بينهما في المخرج، قال الشّاطبى في العقيلة الرائية: "وما يتذكرون ياه". (٨) وقال الشّاطبى في حرز الأمانى اللامية في سورة الأعراف:

---

(١) ابن القاصح: تلخيص الفوائد: ٢٢

(٢) الدّانى: التّيسير: ٧٦

(٣) آل عمران: ١٣٣

(٤) البيت من العقيلة: ٦١: الشّطر الاول

(٥) الدّانى: التيسير: ٩٠

(٦) الاعراف: ٣

(٧) أبى زرعة: الحجّة: ٢٧٩

(٨) الشطرالثانى من البيت ٧٤ فى العقيلة

وتذكرون الغيب زِد قَبل تائه كريما وخَف الذّال كَم شَرفًا عَلا

مِن هٰذا يتبين أن كلمة ﴿**تذكرون**﴾ كتبتْ برسمَين مختلفين في المصاحف لِيتفق رسم كل مصحفٍ مع القراء ة الّتى يقرأ بها .

قوله تعالىٰ ﴿ **تجرى تحتها الانهٰر** ﴾ (١) كتبت في مُصحف اهل مكّة " من تحتها " بزيادةِ "مِن" وَفي سَائر المصاحف " تحتها " بغير " مِن " .

وقال الشّاطبى في العقيلة : في البيت: ٧٧ : في الشّطر الثّانى : " مِن تحتها آخرا مَكّيهم زبرا " أخبر أنه رسم في مصحف مكة في سورة براء ة ، الآخر منها،قوله تعالىٰ ﴿ **تجرى من تحتها** ﴾ بزيادة مِن الجارة قَبل تحتها وفي بقية المصاحف بدونها (٢)

وقال الدّانى: قَرَأَ ابن كثير " مِن تحتها " بزيادةِ مِن وخَفض التّاء ، والباقون بغير مِن وفَتح التّاء(٣) على المفعوليّة وهٰذه القراء ة موافقة لِرسم بقيّة المصاحف .

قوله تعالىٰ ﴿ **كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً** ﴾ (٤) كتبت في مصحف أهل الشّام " أشدّ منكم " بالكاف وفي بقية المصاحف " أشدّ منهم " بالهاء .

قال الشّاطبى في العقيلة : في البيت : ١٠٧ : " اشدّ منكم له" أى لِلشّامى وَبَيّن قراء تَه أبى عَمرو الدّانى قال : ابن عامر " اشدّ منكم" بالكاف ، والباقون بالهاء (٥)فَعُلم مِن هٰذا أن ابن عامر قَرَأَ " أشدّ منكم " بالكاف موضع الهاء التفاتًا إلى الخطاب ، وقَرأ الباقون " اشدّ منهم" بِضمير الغيب لمناسبة قوله " اولم يسروا " مِن هٰذا يتبيّن أن كلمة " منهم " كتبت برسمَين مختلفين في المصاحف بالكاف وبالهاء ، ليتفق رسم كل مصحف مع القراء ة الّتى يقرأ بها لأن القراء ة متواترة بالكاف وبالهاء معا ،

قوله تعالىٰ ﴿**فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيْدُ**﴾ (٦) كتبت في مصاحف أهل المدينة " فان اللّٰه الغنى" بغير " هُوَ " وَفي بقيّة المصاحف " فان اللّٰه هو الغنى" بزيادةِ " هُوَ " وقال الشّاطبى في العقيلة: في البيت : ١١٤ : "دَعْ لِلشّام والمدنى هو المنيف ذرى "

---

(١) التوبة : ١٠٠

(٢) ابن القاصح : تلخيص الفوائد :٢٩

(٣) الدانى : التّيسير : ١١٩

(٤) غافر: ٢١

(٥) الدانى : التيسير :١٩١

(٦) الحديد : ٢٤

أى اترك لفظ " هو " لِلشَّامى والمدنى ، وقال الدّانى : قَرَأَ نافع وابن عامر " فان اللّه الغنى " بغير " هو " والباقون بزيادة " هو " (١) فَعُلم مِن هذا أن نافع المدنى وابن عامر الشامى قَرَءَا بحذفِ " هو " فإنهما جَعلا " الغنى " خبر " إنَّ " و" الحميد " صفة وهذه القراءة موافقة لِرَسم المصحف المدنى والشامى ، وَقَرَأَ الباقون " فان اللّه هو الغنىّ الحميد " باثبات لفظ " هو " على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر ، أو أن يجعل " هو " مبتدأ و " الغنى " خبره والجملة خبر " إنَّ " (٢)

وهذه القراءة موافقة لِرَسم بقية المصاحف مِن هذا يتبيّن أن قوله تعالى ﴿ **فان اللّه هو الغنىّ الحميد** ﴾ كتبت برسمين مختلفين فى المصاحف باثبات "هو" وبحذف "هو" ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة الّتى يقرأ بها ومعلوم أن قراءة نافع المدنى وابن عامر الشامى بحذف "هو" قراءة متواترة وكذلك قراءة بقيّة القُرَّاء العشرة متواترة باثباتِ " هو " لوكتبت المصاحف كلّها برسمٍ واحدٍ لما كان هناك مايدلّ على إحدى القراءتين.

البحث الثّالث

سأذكر في هذا الفصل بعض الكلمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتان بإثبات الألف وبحذفها ورسمت فى المصاحف العثمانية بحذف الألف لشمول قراءتين ،

فإن قيل ما الّذى يدلّ على الألف المحذوفة من الرّسم ؟

اقول قال علماء الضّبط: توضع الفٌ صغيرةٌ مكان الالف المحذوفة للإشارة إلى حذفها .

قال الخراز : وألحقن ألفا توسطا ممّا من الخطّ اختصار اسقطا

فأمر بالحاق الألف المتوسّط الّذى سقط أى حذف من الخطّ لأجل الاختصار نحو العلمين(٣)

قوله تعالىٰ ﴿**ملك يوم الدين**﴾ (٤)

قد ورد حذف الألف الّتى بعد الميم عن جميع علماء الرسم ، قال الشّاطبى: في العقيلة: في البيت:٤٦

" وقُل بالحذف ملك يوم الدّين مقتصرا " وقد ورد في " ملك " قراءتان متواترتان ، الأولى "مَلِك" بحذفِ الالف وكَسر اللام والكاف على وزن " فَعِلُ " على أنه صيغة مبالغة لِاسم الفاعل ، قال

---

(١) الدّانى : التّيسير: ٢٠٨

(٢) أبى زُرعة : الحجّة : ٧٠٢

(٣) المارغينى : دليل الحيران شرح مورد الضمان : للخراز

(٤) الفاتحة : ٤

أبو زُرعة أن وَصفه بِالمُلْكِ ابلغ في المدح من وصفه بالمِلْك وبه وَصَفَ نفسَه فقال ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمِ ﴾(١) وَوَصَفَه بقوله ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ (٢) و﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾(٣) و﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾(٤)

وهى قراء ة نافع وابن كثير وأبى عَمرو وَابن عامر وحمزة وأبى جعفر .

والثّانية " مالك " بإثبات الألف بعد الميم على أنه اسم فاعل وهى قراءةُ عاصم والكسائى ويعقوب وخلف، قال الشّاطبى : " و مالك يوم الدّين راويه ناصر " وقال ابن الجزرى في الدُّرة " مالِكِ حُز فُز " والمالك بالألف هو المتصرّف في الأعيان المملوكة كيف يشاء .

قال تعالى ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ (٥) لو كتبتِ الكلمة في الآية القرآنية ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بإثبات الألف لا يحتمل الرّسم قراء ة الحذف ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وَمِن هذا يتبيَّن أن حذف الألف في ﴿ ملك ﴾ لِلإشارة إلى قراءة حذف الالف الّتى بعد الميم ، وهذا الرّسم موافق لِلقراءتين المتواترين ، وقال الدّكتور سالم محيسن في كتابه : الفتح الرّبانى: أن الألفات المحذوفة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول: "حذف إشارة" وهو ما كان الحذف اشارة إلى بعض القراءات مثل حذف ألف ﴿ وَمَا يُخٰدِعُوْنَ ﴾ فإنه إشارة إلى قراءة ﴿وَمَا يَخْدَعُوْنَ﴾ بحذف الألف .

الثّانى : " حذف اقتصار" وهو ما اقتصر فيه على حذف الألف في بعض الكلمات دون البعض الآخر ، مثل حذف الالف من " كِتٰب" فإنه ورد حذفها في بعض المواضع دون البعض الآخر.

الثالث : حذف الاختصار " وهو ما كان الحذف للاختصار فى كتابة الكلمة مثل حذف الف " الرحمن " فى جميع القرآن (٦)

قوله تعالى ﴿وَلَا تُقٰتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتّٰى يُقٰتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ﴾(٧)

ورد حذف الألف الّتى بعد القاف في هذه الأفعال الثّلاثة ، قال الشّاطبى : في العقيلة : في البيت:٤٨

" وقٰتِلوهم وأفعال القتال بها ثلثة قبله تبدو لمن نظرا "

---

(١) المؤمن : ١٦ ، أبى زُرعة : الحجّة: ٧٧

(٢) الحشر: ٢٣ والجمعة :١

(٣) الناس : ٢

(٤) طه : ١١

(٥) آل عمران : ٢٦

(٦) سالم محيسن : الفتح الرّبانى : ١٣٦

(٧) البقرة: ١٩١

وقد ورد فيهنّ قراء تا ن :

الأولى : مِن قَتَلَ يَقْتُلُ بِفتح عَلامةِ المُضارع في ﴿ وَلَا تقتلوهم ويقتلوكم ﴾ وَاسكان القاف فيهما وضمّ التاء بعدها وقتلوكم بفتح القاف والتاء وضمّ اللام فيه بغير الف من القتل هكذا قَرَأَ حمزة والكسائى وخلف العاشر .

قال أبو زُرعة : أن وصف المومنين بالقتل في سبيل اللّه أبلغ في المدح والثناء عليهم ،

وقَرَأَ الباقون مِن قَاتَلَ يُقَاتِلُ مِن باب المقاتلة فقرء وا " ولا تقاتلوهم يقاتلوكم " بضمّ عَلامة المضارع وفتح القاف وألف بعدها وكسر التّاء الّتى بعد الألف ، و" قاتلوكم " بفتح القاف وألف بعدها وبفتح التاء وضمّ اللام مِن القِتال ، وقال أبو زُرعة : في ولا تقاتلوهم : أى لاتُحَارِبُوهُم حتّى يُحَارِبُوكم فإن حَارَبُوكم فَاقْتُلُوهُم ، وَحجّتهُم قوله ﴿وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ ، وَقَا تِلُوهُمْ حَتّى لَا تَكُونَ فِتْنَة ﴾(١) قال سالم محيسن :حذف الألف هنا مِن حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراء ة حذف الألف بعدَ القاف ولو أن الكلمة كتبت وفقًا لِقَواعد الرَّسم القياسى لثَبتِ الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرَّسم قراء ة الحذف.(٢)

قوله تعالىٰ ﴿ أَوْلَـٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ ﴾ (٣) ورد حذف الالف الّتى بعد اللام عن بعض علماء الرسم، قال الشّاطبى: في العقيلة: في البيت :٥٨: " لمستم بهما " يعنى أن نافعا روى حذف ألف ﴿ او لَمَسْتُمُ النِّسَاء ﴾ بالنّسآء و المائدة (٤) قال الدّانى: وقَرأ حمزة والكسائى " او لٰمستم " فى النساء والمائدة بغير الف والباقون بالالف (٥) على أن الخطاب للرجال دون النساء ،

قال أبو زُرعة : أن اللّمس مادون الجماع كالقبلة والغمزة عن ابن عمر : (اللمس مادو ن الجماع) أراد اللمس باليد (٦) فجرى الفعل من واحد ،

وَقَرَأ الباقون " اولٰمستم " بإثبات ألف بعد اللام ، من باب المفاعلة ، لامستم أى جامعتم والمُلامسة لاتكون إلا مِن اثنين ونقل أبوزُرعة عن ابن عباس ﴿اولامستم﴾

قال : هو الغشيان والجماع ، (٧) مِن هذايتبين أن حذف الألف هنا فى الرسم من حذف الإشارة ليحتمل الرسم قراء ة حذف الألف .

---

(١) أبى زُرعة : الحجة : ١٢٨ و الآيتان في البقرة: ١٩٠ و ١٩٣

(٢) سالم محيسن : الفتح الربانى : ١٥٠

(٣) النسآء : ٤٣ والمائدة: ٦

(٤) ابن القاصح : تلخيص الفوائد : ٢٣

(٥) الدانى : التيسير: ٩٦

(٦) ابوزعة : الحجة: ٢٠٥

(٧) نفس المرجع: ٢٠٥

سأكتفى في بيان حذف الألف فى الرسم وإثبات الألف في القراءة لأنها قد كثر الوقوع فى القرآن مثل هذا النوع .

البحث الرّابع

سأذكر في هذا الفصل بعض الكمات القرآنية الّتى ورد فيها قراءتان بإثبات الياء وبحذفها ورسمت فى المصاحف العثمانية بحذف الياء الأصلية اكتفاء بالكسرة الّتى قبلها لأنها تدلّ عليها، وللإشارة إلى أن بعض القرّاء يقفون على هذه الكلمات بحذف الياء .

نحوقوله تعالى ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ (١)

أصله الداعى أثبتها فى الوصل ورش وأبو جعفر وأبوعَمرو ، وفى الحالين يعقوب (٢) وقال أبو زرعة : أن الأصل فى ذلك إثبات الياء لأن الياء لام الفِعْل ،وإذا وقفت حذفت الياء اتباعًا لِلمصحف وهذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف المصحف وقَرَأ الباقون بغير ياء فى الحالين ،لأن ذلك فى المصحف بغير ياء فلا ينبغى أن يخالف رسم المصحف، وحجة أخرى وهى أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء (٣)

وكذلك في قوله تعالىٰ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ (٤) وقوله ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ (٥)

فالأول أثبتها فى الحالين البزّى ويعقوب وأثبتها فى الوصل وَرْش وأبو عمر و وأبو جعفر (٦) والباقون بالحذف فى الحالين .

والثّانى : أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وفي الوصل نافع وأبوعَمرو وأبو جعفر (٧) والباقون بالحذف فى الحالين . قال أبو زرعة : إثبات الياء فيهما أجود على الأصل ويجوز حذفهما لأن الكسرة تدل عليهما(٨) قوله تعالىٰ ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ (٩) كتبت فى المصاحف " يقصّ" بالصّاد أو "يقض" بالضاد

---

(١) البقرة: ١٨٦

(٢) الجزرى : تحبير التيسير : ٣١٨

(٣) أبوزرعة : الحجة: ١٢٦

(٤) القمر: ٦

(٥) القمر: ٨

(٦) الجزرى : تحبير التيسير : ٥٧٠

(٧) نفس المرجع

(٨) أبو زرعة : الحجة : ٢٨٩

(٩) الانعام: ٥٧

لأن المصاحف كانت عارية من النّقط والشّكل وفيه قراء تا ن قَرَأ الحرميان وعاصم وأبو جعفر ﴿ يقص ﴾ بالصاد مضمومة مشددة ، والباقون ﴿ يقض ﴾ بالضاد مكسورة مخففة، والوقف لهم فى هذا ونظيره بغير ياء اتباعا للخطّ إلا ما تقدم من مذهب يعقوب (١) وهو يقف بإثبات الياء أى يقضى القضاء الحق ، وقال أبو زرعة : ﴿ يقصُّ الحق ﴾ إن جميع ما انبأبه أو أمر به فهو من أقاصيص الحقّ واحتجّ ابن عباس رضى اللّه عنهما على هذه القراء ة بقوله ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ (٢) وقال ﴿ إن هذا القرآن يقصّ على بنى اسرائيل ﴾ (٣) وقال مجاهد : لو كان ﴿ يقضى ﴾ لكانت ﴿ يقضى بالحق ﴾ والعرب تقول : (قضيت بالحق) ، قال اللّه جلّ وعزّ ﴿ وَاللّه يَقْضِىُ بِالْحَقّ ﴾ (٤) وقراء ة الباقين مِن قضى يقضى إذا حكم وفصل وحجّتهم قوله ﴿ وهو خير الفاصلين ﴾ (٥) والفصل يكون فى القضاء لا فى القصص(٦) ومثل هذا الحذف يقع فى احدى وعشرين كلمة نحو﴿ نُنْج المُؤمِنِين ﴾ (٧) ﴿ وَيَوْمَ يأْتِ لَا تَكَلَّم ﴾(٨) ﴿ وَ بِهٰذا العمى ﴾ (٩) مِنْ هذا يتبيّن أن الكلمات الّتى حذفت منها الياء فى المصاحف العثمانية لو كتبت وفقًا لقواعدِ الرَّسم القياسى لِثَبُت " الياء " وحينئذٍ لا يتفق الرَّسم القياسىّ مع القراءةِ حالة الوقف .

البحث الخامس

سأذكر فى هذا الفصل الكلمات القرآنية الّتى حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضّمة الّتى قبلها لأنها تدلّ على الواو المحذوفة والإشارة إلى أن جميع القرّاء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو ، وهى أربع كلماتٍ بالاتفاق قوله تعالىٰ ﴿ ويدع الإنسان ﴾ (١٠) و﴿ يمح اللّه ﴾ (١١) ﴿ يدعُ الدّاع ﴾ (١٢) ﴿ سَندع الزَّبانيّة ﴾ (١٣)

---

(١) الجزرى : تحبير التيسير : ٣٥٦

(٢) يوسف : ٣

(٣) النمل: ٧٦

(٤) غافر: ٢٠

(٥) اَنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِيْنَ : الانعام : ٥٧

(٦) أبوزرعة : الحجة : ٢٥٤

(٧) يونس : ١٠٣

(٨) هود : ١٠٥

(٩) الروم : ٥٣

(١٠) الاسراء : ١١

(١١) الشورى : ٢٤

(١٢) القمر : ٦

(١٣) العلق : ١٨

كتبت في المصاحف ﴿ يدع ﴾ بحذف الواو السّاكنة في الاخر بالاتفاق فإن أصله (يدعوا) وذلك على اللّفظ لأن الواو ساقطة في اللفظ للدرج (١) وقال الزركشى : حذف الواو يدل على أنه يسهل عليه ويسارع فيه ،كما يعمل فى الخير وإتيان النشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير (٢) وقوله ﴿ يمحﷺ كتبت بحذف الواو المرفوعة على اتباع اللفظ لسقوطها لفظًا في الوصل لا للجزم ، لأن الجملة مستانفة وليست معطوفة على يختم (٣) من هذا يتبين أن هذه الكلمات لو كتبت وفقًا لقواعد الرسم القياسىّ لثبت الواو ، وحينئذٍ لا يتفق الرسم القياسى مع القراء ة حالة الوقف والقرّاء يقفون على هذه الأربعة بحذف الواو بالاتفاق .

البحث السادس

سأذكر في هذا الفصل الكلمات القرآنية الّتى فيها هاء التانيث وهى كتبت بالتاء المفتوحة فى جميع المصاحف ليتفق الرسم فى بعض القراء ات ،قال الدكتور سالم محيسن : إعلم أن هاء التانيث إذا كانت فى فعل فإنها ترسم بالتّاء المجرورة المفتوحة (أى المطولة) ويوقف عليها بالتاء لجميع القراء ، نحو ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ (٤)

وإن كانت في اسم ، فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة (اى المدوّرة) ويوقف عليها بالهاء ومن ذلك سمّيت

هاء التانيث نحو (رَبْوَة : رسالة) واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة (المطوّلة) ويوقف عليها بالتاء لبعض القراء : (٥)

وقال علىّ القارى في شرح الجزرية : أن هاء التانيث ينقسم إلى مارسم بالهاء وهو المسمّى بالتّاء المربوطة وإلى مارسم بالتاء وهو المسمى بالتاء المجرورة.

فامّا ما رسم بالهاء فإن الوقف عليها بالهاءِ ممّا اتفق عليه القرّاء وهو الموافق لقاعدةِ الكتابةِ العربيّة وأمّا ما رسم بِالتّاء فإنه ممّا اختلف في الوقف عليه ، فابن كثير وأبوعَمرو والكسائى يَقفون بالهاء كَسائر الهاء ا ت الدّاخلة على الأسمآء من نحو فاطمة ، وقائمة إجراء لِهَاءُ التّانيث على سننٍ واحدٍ وهى لغة قريش ، ويترتب عليه أيضًا إمالة الكسائى وكذا جواز الرّوم والإشمام وعد مها لِلكل ، والباقون يقفون بالتّاء تغليبًا

---

(١) محمد غوث: نثر المرجان : ١٤/٤

(٢) الزركشى : البرهان في علوم القرآن : ٣٩٨/١

(٣) غوث محمد : نثر المرجان : ٣٦٢/٦

(٤) طه : ١١١

(٥) د ـ سالم محيسن : الفتح الربانى : ٢٦٥

لجانب الرّسم وهى لغةٌ طى فلا بدّ لِلقارئ مِن معرفة مارسم بالتاء والهاء لتجرى فى جميعها بالصّواب في الأداء (١) وهذا هو موضوع هذا الفصلِ فأ قول وباللّهِ التّوفيق .

قال ابن الجزرى : " ورحمت الزخرف بالتاء زبره الأعراف ، روم ، هود ،كاف البقرة " (٢) يعنى أن كلمة رحمت فى سبعة مواضع رسمت بالتّاء المفتوحة في البقرة والأعراف وهود ومريم والرّوم والزّخرف موضعان ، نحو قوله تعالىٰ ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ (٣) كتبت في جميع المصاحف العثمانيّة بالتّاء المفتوحة ووقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر و خَلف ، لِيَتفق الرّسم مع القراء ات والباقون يَقِفون عليها بالهاء كسائر الهاء ات الدّاخلة على الأسماء نحو فاطمة وهكذا في بقيّة مواضع المذكور في البيت وكذلك في كلمة " نعمت " في أحد عشر موضعًا (٤) نحو ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ (٥) كتبت بالتاء وأما ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ (٦) فهو مرسوم بالهاء وهكذا كلمة (سنة) بالهاء وبالتاء ومِن هذا يتبيّن أن الكلمات (رحمت) و(نعمت) و (سنت) و (امرأت) و (كلمت) و (لعنت)و(معصيت) وغير ذلك كتبت بالتاء على خلاف القياس ، فَلَو أن هذه الكلمات كتبت وفقًا لِقواعد الرّسم القياسىّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراء ات .

البحث السّابع

وسأذكرفي هذا الفصل بعضَ الكلمات الّتى كتبت في المصاحف العثمانيّة موصولةً وهى في الأصل كلمتان منفصلتان فما كتب منها منفصلًا فعلى الأصل لأنها كلمة مستقلة اتّصلت بأخرى في اللّفظ فهما كلمتان ، وما كتب من ذلك موصولًا فهو فرع ،

فلكثرة اصطحابهما واستعمالهما كذلك في الكلام صارتَا لِذلك كالكلمةِ الواحدةِ فَوصلتا لِذلك نحو كلمة " أن " اتّصلت بـ " لَا " فكتبت " ألّا " موصولة ، فجميع القُرّاء يقرءُون " ألّا " موصولة ولا يجوز القطع " أن لا " في القراء ة والكتابة ولا يجوزالوقفُ على " أن " لأنها ليستْ مرسومة في المصحف "أن"

---

(١) علىّ القارى : المنح الفكر ية : ٣٢٥

(٢) نفس المرجع

(٣) البقرة: ٢١٨

(٤) والتفصيل فى المقدمة الجزرية

(٥) البقرة : ٢٣١

(٦) البقرة : ٢١١

مـقـطوعة نحو قوله تعالىٰ في سورة هود ﴿الاّ تـعبدوا الاّ اللّه انّنى لَكُمْ مّنه نَذِيرٌ مُّبِيْنٌ ﴾ (١) بخلاف قوله تعالىٰ ﴿ ان لاّ تَعبدُوا الّا اللّه ﴾ (٢) فإن " أن" هنا مقطوعة مِن " لا " فيجوز الوقفُ على " أن " ضرورةً ، لِـجَـميـع القُرَّاء ولِذَا قال الشَّاطبى : "واقطع بهود بأن لا تعبدوا الثان " : في البيت : ٢٣٩ ، فلو كتبت في الـمـصاحف العثمانيّة كل الكلمات الموصولة " ألا " لما كان هناك ما يدلّ على جوازِ الوقف على " أن " وهى في الأصل كلمة مستقلة ، وهذا كثيرٌ في القرآن الكريم ،

نحو مِنْ جاره بِمَا الموصولة نحو ﴿مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ﴾ (٣) ونحو﴿فَمِن مَّامَلَكَتْ﴾ (٤)

وكذلك ﴿عَن مَّا نُهُوْا ﴾ (٥) ومِـنْ هذا يَتبيَّن أن الكلمات إذا كانت موصولة في الرّسم فلا يفصل بينهما بالوقف في اللّفظ.

---

(١) هود : ٢

(٢) هود : ٢٦

(٣) البقرة : ٣

(٤) النساء : ٢٥

(٥) الاعراف : ١٦٦

الفصل الثانى:

أهم مصادر علم الرسم العثمانى

وأشهر المؤلفات فى علم الرسم

ذكرنا قول عثمان بن عفان رضى الله عنه ((يا أصحاب محمد اجتمعوا،فاكتبوا للناس إما ما يجمعهم))(١)

ثم امرعثمان رضى الله عنه زيد بن ثابتؓ وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصؓ وعبدالرحمن بن الحارثؓ أن ينسخوا ما فى الصحف الأولى فى مصاحف وقال مكى بن ابى طالب:فلما نسخوا المصحف كتبوه فى سبع نسخ(٢)

وقال الشاطبى إنها سبعة (٣)

وقال الجعبرى:(ت ٧٣٢) خمسة متفق عليها، وثلاث مختلف فيها، فأمر عثمان رضى الله عنه زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدينة- وبعث عبد الله بن السائب مع الصحف إلى مكة المكرمة،والمغيرة بن شهاب إلى الشام وأبا عبدالرحمن السلمى إلى الكوفة وعامر بن عبد القيس إلى البصرة وبعث مصحفا إلى اليمن وآخر إلى البحرين (٤)

وقال السخاوى فى الأخيرين فلم يعلم لهما خبر (٥)

وأخذ ه لنفسه المصحف وهو المصحف الإمام فهذه ثمانية مصاحف ،منها ستة مصاحف المتعارف عند علماء الرسم الذين نقلوا عن هذه المصاحف فيما بعد، وأما مصحف البحرين واليمن فلم يعلم لهما خبر وقد روى الأئمة عن المصاحف العثمانية طريقة رسم الكلمات أصولا وفروعا.

وقد ظهر فى كل مصر من الأمصار إمام روى ما ورد فى مصحف بلده.

الأول المصحف الإمام : وهو الذى التخذه عثمان بن عفان رضى الله عنه لنفسه وحفظه عنده ورد النقل عن أبى عبيد القاسم بن سلام عن المصحف الإمام فى مواضع كثيرة فى كتاب المقنع للدانى وفى كتاب

---

(١) نقله الدانى فى المقنع:٦ والطبرى:١/٢١

(٢) مكى ابن ابى طالب: الا بانه:٦٥

(٣) انظر البيت من العقيلة: ٣٦،٣٧

(٤) الجعبرى الجميلة خ:٣٨ ق

(٥) السخاوى الوسيلةط:٧٥

مختصر التبيين لأبى داود وقد وصفه الشاطبى فى أبيات العقيلة ٣٩، ٤٠، ٤١ وما بعد:

الثانى: المصحف المدنى العام جعله عثمان رضى الله عنه بين أهل المدينة ،وعنه يروى أمام نافع المدنى (ت١٦٩هـ) كما قاله الشاطبى فى العقيلة فى البيت ٤٣، ٤٤.

الثالث : المصحف المكى روى عنه أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠ هـ) ويحيىٰ بن المبارك اليزيدى (ت ٢٠٢ هـ) وأبو حاتم سهل بن محمد (ت٢٥٥هـ) وخلف بن هشام (ت ٢٢٢٩هـ) وغيرهم (١)

الرابع: المصحف الشامى ورد عنه النقل فى كتاب المقنع للدانى ويذكر ه السخاوى أنه راه بمدينة دمشق (٢)

الخامس: المصحف الكوفى ورد النقل عنه فى مواضع كثيرة فى كتاب المقنع للدانى (٣)

السادس: المصحف البصرى ورد النقل عنه فى مواضع كثيرة فى كتاب المقنع للدانى (٤)

ومن هذه المصاحف الستة ورد النقل عنهن فى كتاب مختصر التبيين لأبى داود بن نجاح (٥)

ومن أمثلة هذه المصاحف : قول أبى عبيد فيما نقل عنه السخاوى :

رأيت فى الإمام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فى البقرة ﴿ **اهبِطُوا مِصراً**﴾ بالالف(٦)وقوله ((ورايتها (اى ﴿ **وأوصىٰ**﴾ فى الذى يقال له الإمام مصحف عثمان ابن عفان رضى الله عنه هكذا بالالف "(٧)

وقوله فى ماروى عنه الدانى بسنده :" رأيت فى الامام مصحف عمثان بن عفان ،استخرج لى من بعض خزائن الامراء ورأيت فيه: " فى سورة البقرة﴿ **خطيكم**﴾ بحرف واحد ، والتى فى الاعراف : ﴿**خطئتكم**﴾ بحرفين " (٨)

ومن أمثله هذه النصوص أيضاً ، قول خالد بن أياس بن صخر بن أبى الجهم فيما نقل عنه ابن أبى داود " قرأ فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثنى عشر حرفا"(٩) واذا كان هذا شان العلماء المتقدمين ،فأننا نجد علم الدين السخاوى وهو من علماء القرنين السادس والسابع كثيراً ما يستشهد بما فى مصحف لأهل الشام عتيق ، يرجح أن يكون المصحف الذى

---

(١) الدانى المقنع :٤١، ٤٣، ٤٦

(٢) السخاوى الوسيلةط:١٣١

(٣) الدانى المقنع :٧٥، ٧٦

(٤) الدانى المقنع:٨٧

(٥) طبعه بتحقيق احمد بن أحمد شرشال مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة

(٦) الوسيلة الى كشف العقلية ،شرح البيت: ٥٠ نقلا من كتاب القراء ت لأبى عبيد

(٧) الوسيلة الى كشف العقلية ،شرح البيت: ٥٥ نقلا عن ابى عبيد

(٨) المقنع :١٥

(٩) وينظر الوسيلة:شرح البيت :٥٥

بعث به سيدنا عثمانؓ الى الشام ،وقد وصفه بقوله فى معرض حديثه عن صورة الرسم احدى الألفاظ القرانية فيه : " كذلك رأيته فى مصحف لأهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان رضى الله عنه أو منقول منه وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق فى مسجد بنواحى الموضع المعروف بالكشك ،وهم يزعمون أنه مصحف علىّ ،وقد كشفته و تتبعت الرسم الذى اختص به مصحف الشام فوجدته كله فيه".(١)

أئمة الرسم قبل التدوين:

اعتمد هؤ لاء على معاينتهم للمصاحف العثمانية أو المنقولة عنها ونقلوا لمن بعدهم اختلاف المصاحف بأمانة وضبط ،لا سيّما وأنهم العدول الثقات الضابطون المتقنون لهذا العلم ، وقد ظهر فى كلّ أفق من الآفاق الإسلامية أئمة قراء ،صرّفوا عنايتهم إلى رواية كيفية رسم الكلمات فى مصاحفهم ، إلى جانب روايتهم لأوجه القراء ات القرآنية، ومن هؤلاء الأئمة الذين روى عنهم الهجاء .

بالمدينة :

نافع ابن أبى نعيم المدنى : (ت : ١٦٩ه) الذى انتهت اليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وعلى رواياته كان الاعتماد فى ضبط بعض المصاحف المتأخرة التى أعتمدت رسم المصحف العثمانى المدنى وغيرها، وقد نقل لنا ذلك عنه ثلثة من رواته، منهم :

سليمان بن جماز(ت:١٧٠ه) (٢)

والغازى بن قيس الأندلسى(ت :١٩٩) (٣)

وعيسىٰ بن مينا المنقب بقالون (ت : ٢٢٠ه) (٤)

وبالكوفة:

قارئها المشهورحمزة بن حبيب الزيات (ت :١٥٦ه) (٥)

وعلىّ بن حمزة الكسائى (ت: ١٨٩ه) (٦)

ومن روى عنها:

خلف بن هشام (ت ٢٢٩ه)(٧)

---

(١) الوسيلة : شرح البيت : ٦١

(٢) رواية سليمان عن اهل المدينة تنظر فى المصاحف :٤١

(٣) رواية الغازى بن قيس ،تنظر فى المقنع: ٥٠-٥٣ ومواضع اخر

(٤) رواية قالون عن نافع فى المقنع: ١١-٢١-٢٢-٤١-٤٤-٥٦ واما كن اخرى

(٥) المصاحف : ٤١ والمقنع: ٧٨

(٦) الفهرس لابن النديم: ٤٦ والمقنع :٦٩-٧٠-١٠٥-١٠٩-١١٠

(٧) الفهرست :٣٩ والمقنع :المواضع المذكور نفسها

ويحيٰ بن زياد الفراء(ت :٢٠٧) (١)

وبالبصرة :

إمام القراء بها أبو عمرو بن العلاء البصرى (ت ١٥٤هـ) وممن روى عنه حروف رسم القرآن:

يحيٰ بن المبارك اليزيدى (ت :٢٠٢هـ)(٢) وأيوب بن المتوكل(ت: ٢٠٠هـ) (٣)وغيرهما.

وبالشام:

عبدالله بن عامر الشامى (ت: ١١٨هـ) روى عنه اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق وممن روى عنه يحى بن الحارث الزمارى(ت: ١٤٥)(٤)

أهم المصنفات فى علم الرسم :

بالنظر الى كثرة المصنفات فى علم الرسم مما يجعل حصرها أمراً متعذراً فإنى سأقتصر بحول الله على ذكر أشهر الكتب المؤلفة فى هذا العلم منذ بداية عصر التدوين حتى القرن الخامس عشر الهجرى.

١ـ كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجازو العراق ـ لعبد الله بن عامر اليحصبى الشامى (ت ١١٨هـ) ذكر ابن النديم (٥)المقطوع والموصول فى القرآن لعبد الله بن عامر ـ ذكره ابن النديم(٦)

٢ـ كتاب فى هجاء المصاحف: ليحيٰى بن الحارث الدمارى (ت : ١٤٥هـ) ذكره ابن النديم (٧)

٣ـ كتاب مرسوم المصحف لأبى عمر زبان بن العلاء البصرى (ت:١٥٤) توجد نسخة خطية منه فى صوفيا باستانبول (٨)

٤ـ المقطوع والموصول فى القرآن ،لحمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ) ذكره ابن النديم (٩)

٥ـ كتاب مقطوع القرآن وموصوله ،لعلى بن حمزة الكسائى (ت:١٨٩هـ) ذكره الذهبى (١٠)

٦ـ كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة ، لعلى بن حمزه الكسائى ،ذكره ابن النديم.

---

(١) الفهرست : ٣٩ المقنع : ١٠٩

(٢) الفهرست ٣٩ المقنع :١٧ ـ ٤٤ ـ ٤٧ـ ٨٥ـ ٨٧

(٣) المقنع:١٠٥

(٤) المقنع :١٠٩

(٥) الفهرست :٥٦

(٦) الفهرست :٥٧

(٧) الفهرست :٥٧

(٨) الفهرست: ٥٦

(٩) نفس المرجع

(١٠) معرفة القراء ٣٠٤/١

(٧)هجاء السنة ،للغازى بن قيس الأندلسى (ت :١٩٩) ذكره له غير واحد ونصّ عنه الدانى فى المقنع(١)

٨ـ كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف ،ليحيى بن زياد الفراء (ت :٢٠٧هـ) ذكره ابن النديم (٢)

٩ـ كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) عقد فيه أبو عبيد فصلا سمّاه: حروف القرآن التى اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق حققه الأستاذ أحمد الخياطى ونال به درجة دبلوم الدراسات العليا فى العلوم الإسلامية من دارالحديث الحسنية تحت إشراف استاذ الدكتور التهامى الراجى الهاشمى ، وطبع ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية ـ

١٠ـ كتاب القراء ت ـ لأبى عبيد القاسم بن سلام ـ وهو كتاب وإن كان عنوانه لا يدلّ على أنه يعنى برسم المصحف، إلا أن النصوص التى وردتنا منه عن طريق بعض المصنفات فى الرسم كالمقنع والوسيلة وغيرهما تدل على أنه من أهم مصادر هذا العلم (٣)

١١ـ كتاب اختلاف المصاحف لخلف بن هشام (ت : ٢٢٩هـ) ذكره ابن النديم (٤)

١٢ـ كتاب فى رسم المصاحف ،لنصير بن يوسف النحوى (ت: ٢٤٠ هـ) وهو كتاب لم تشر المصادر إلى عنوانه واكتفى الذهبى بقوله فى ترجمة نصير: " كان من الأئمة الحذاق لا سيما فى رسم المصحف وله فيه مصنف " (٥)

١٣ـ كتاب رسم المصاحف ،لأبى عبدالله محمد بن عسيى بن رزين الأصبهانى (ت: ٢٥٣هـ) روى أغلب مافيه عن نصير بن يوسف ،توجد منه نسخة مخطوطة بالآستانة برقم : ٨٨١٢ ـ

١٤ـ كتاب اختلاف المصاحف لأبى حاتم سهل بن محمد السجستانى (ت :٢٥٥هـ) ذكره الذهبى(٦) ضمن مؤلفات ابى حاتم ، توجد منه نسخة خطية ضمن مجموع فى مكتبة الدولة ببرلين (٧)

١٥ـ كتاب المصاحف للحافظ ابى بكربن ابى داؤد بن الأشعث السجستانى (ت :٣١٦)طبع بتصحيح

---

(١) الدانى المقنع : ٤٠

(٢) الفهرست : ٥٦

(٣) معرفة القرا:١/٤٣٦

(٤) الفهرست لابن نديم : ٥٦

(٥) الفهرست :٥٧

(٦) طبقات المفسرين :٢/٢٣١

(٧) السخاوى الوسيلة: ٤٢

وعناية د . آرتهر جيفرى سنة ١٣٥٥ـ ١٩٣٦ ـ ثم طبع بتحقيق محب الدين عبدالسبحان واعظ من دولة قطر ١٤١٥هـ

١٦ـ كتاب الهجاء لأبى بكر بن محمد بن القاسم بن الأنبارى (ت٣٢٧هـ) وتوجد نسخة منه بمكتبة رضا رامبور(١)

١٧ـ علم اللطائف فى هجاء المصاحف لأبى بكر بن محمد الحسين بن يعقوب بن مقسم النحوى (ت:٣٥٤هـ) وهو من المصادر التى اعتمد ها السخاوى فى الوسيلة .

١٨ـ علم المصاحف لأبى بكر محمد بن عبد الله بن اشتة (ت: ٣٦٠هـ) ذكره له غير واحد وهو من موارد السخاوى فى الوسيلة .

١٩ـ المحبر لأبى بكر محمد بن اشتة

(٢٠) هجاء مصاحف الأمصار لأبى العباس أحمد بن عماد المهدوى (ت: ٤٣٠هـ) حققه الأستاذ محى الدين رمضان ونشره فى مجلة معهد المخطوطات العربية(٢)

٢١ـ كتاب الاختلاف فى الرسم والحجة لكل فريق لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى (ت:٤٣٧هـ) ذكره له غير واحد (٣)

٢٢ـ هجاء المصاحف ،لابى محمد مكى بن أبى طالب القيسى وسمّاه القفطى ، علل هجاء المصاحف (٤)

٢٣ـ البديع فى معرفة مارسم فى مصحف عثمان ـ لمحمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهنى (ت٤٤٢ هـ) حققه الأستاذ غانم قدورى ونشره بمجلة المورد العراقية (٥)ثم نشره قريبا فى كتاب مستقل ضمن مطبوعات دار عمار بالأردن .

٢٤ـ الاقتصاد فى رسم المصاحف لأبى عمر وعثمان الدانى (ت :٤٤٤هـ) وهو أر جوذة فى مجلد ذكرها ابن الجزرى (٦)

٢٥ـ خلاصة المقنع لأبى عمر و الدانى ،توجد نسخة خطية منه فى المكتبة الوطنية بباريس (٧)

٢٦ـرسالة فى رسم المصحف ،لأبى عمرو الدانى ذكر فيها ما فى رسم المصحف من تاء ات التانيث بالتاء (٨)

---

(١) غاية النهاية : ١٨٤/٢

(٢) السخاوى الوسيلة :

(٣) السخاوى الوسيلة : ٤٣

(٤) السخاوى الوسيلة : ٤٣

(٥) المجلد:١٥ العدد الرابع ـلسنة:١٩٨٦

(٦) غاية النهاية : ٥٠٥/١ وتنظر ـ مقدمة تحقيق كتاب التعريف ٥٤

(٧) الفهرس الشامل: (مخطوطات رسم المصاحف) :٤٤٦

(٨) ينظر المكتفى فى الوقف والابتداء: ٤٠

٢٧ـ المحكم فى نقط المصاحف ،لأبى عمروالدانى طبع بتحقيق و عزة حسن سنة ١٩٦٠

٢٨ـ مختصر مرسوم المصحف لأبى عمر الدانى

اختصر فيه مرسوم المصاحف لأبى عمرو بن العلاء البصرى ، توجد منه نسخة مخطوطة بأيا صوفيا بتركيا برقم ٤٨١٤ (٢٥٣)

٢٩ـ المقنع فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى وهو من اهم وأوثق مصادر الرسم القرآنى طبع عدة مرات ، أولها باستانبول١٩٣٢ وطبع ثانيه بدمشق بتحقيق الأستاذأحمد دهمان سنة ١٣٥٩ وثالثة بالقاهرة بتحقيق الأستاذ محمد الصادق قمحاوى.

٣٠ـ الهجاء فى مرسوم خطوط مصاحف الأمصار. لأبى عمر والدانى توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة (١)

٣١ ـ مختصر مارسم فى المصحف الشريف لإسماعيل بن خلف السرقسطى(ت : ٤٥٥هـ) توجد نسخة خطية منه بجامعة براتسلافا فابتشيكو سلوفاكيا (٢)

٣٢ـسبل المعارف الى رسم المصاحف لابى محمد عبدالله بن سهل (ت: ٤٨٠هـ)

٣٣ـمنظومة فى الرسم لعلى بن عبدالغنى الحصرى (ت ٤٨٨) توجد منه نسخة خطية بخزانة تمكروت بالمملكة المغربية (٣)

٣٤ـ التنزيل فى هجاء المصاحف لأبى داؤد سليمان بن نجاح الأموى (ت: ٤٩٦هـ) توجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط برقم : ٤٠ مجموع :١ وذكر الذهبى أن له كتاب التبين لهجاء التنزيل فى ست مجلدات (٤) وله مختصر حققه أحمد بن أحمد شرشال طبعه مجمع الملك فهد بالمدينة المنوره

٣٥ـ عقلية أتراب القصائد فى أسنى المقاصد لأبى محمد القاسم بن فيره الشاطبى (ت ـ ٥٩٠هـ) وهو نظم الكتاب المفنع للدانى مع زيادات عليه ، طبع ضمن كتاب اتحاف البررة بالمتون العشرة التى جمعها الشيخ محمد على الضاع وطبعه بتحقيق الدكتور ايمن رشدى سويد دار نور بجده و بينا تفاصيل شروحها فى التمهيد وهى اكثر من عشرين شرحا انظر بعض شروحها فى كشف الظنون ١١٥٩/٢

٣٦ـ رسالة فى رسم القرآن لأبى عبدا لله محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبى (ت: ٦١٤) توجد نسخة خطية منه فى دارالكتب الوطنية بتونس (٥)

---

(١) السخاوى الوسيلة : ٤٤

(٢) السخاوى الوسيلة ٤٤

(٣) السخاوى الوسيلة : ٤٥

(٤) معرفة القراء: ٨٦٣/٢

(٥) السخاوى الوسيلة : ٤٥

٣٧ـ مرسوم خط المصحف لأبى الطاهر اسماعيل بن ظافر العقيلى (ت : ٦٢٣) ذكره ابن الجزرى وقال " له كتاب فى الرسم من أحسن ما ألف " (١)توجد نسخة منه عتيقة فى الخزانة العامة بالرباط برقم : ١٨٨٠/د

٣٨ـ الوسيلة الى كشف العقيلة لعلم الدين السخاوى (ت: ٦٤٣هـ)

طبعه بتحقيق دكتور مولاى محمد الادريس مكتبة الرشد الرياض

٣٩ـ الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف ،لابى اسحق ابراهيم بن محمد الاشبيلى (ت ٦٥٤)(٢)

٤٠ـ والنظم الثانى بعد العقلية الذى نال اهتمام العلماء فحفظوهُ ودرسوه وشرحوه وهو نظم "مورد الظمآن فى رسم أحرف القرآن " للإمام محمد بن محمد بن ابراهيم الخراز (ت ٧١٨هـ) ودرست وحفظت اثناء الدراسة فى كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

٤١ـالتبيان فى شرح مورد الظمآن لأبى محمد عبد الله بن عمر الصنهاجى (ت ٧٩٤هـ)

٤٢ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن لامام ابراهيم بن احمد المارغى التونسى (٣)(ـوهذا الذى درست فى الكلية.

٤٣ـ "الظرائف فى رسم المصاحف " للامام محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى (ت ٨٣٣هـ) وله " البيان فى خط عثمان " (٤)

٤٤ـ "رسالة فى علم الخط" للامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) (٥)

٤٥ـ "الجواهر اليمانية فى رسم المصاحف العثمانية " للشيخ محمد بن احمد العوافى (ت ١٠٤٩هـ)(٦)

٤٦ـ "نشر المرجان فى رسم نظم القرآن للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الناطى الاركانى (ت ١٢٣٨هـ) وكتابه النقيم طبع بسبع مجلدات بدون تحقيق فى سنة (١٣٣٢هـ) من حيدرآباد دكن وجمع فى هذا الكتاب رسم كل كلمات القرآن من الفاتحة إلى الناس عن الأئمة الرسم والقراءات وهو مشتمل على خمسة آلاف صفحة أو أكثر .

٤٧ـ" اللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم" للإمام محمد بن احمد المتولى (ت ١٣١٣هـ) وهو

---

(١) غاية النهاية: ١/١٦٥

(٢) حققه د. غانم قدورى

(٣) مطبوع ومتداول طبعته مكتبة الكليات الازهرية بلقاهرة

(٤) انظر مقدمة النشر للشيخ على الضباع ومقدمة منجد المقرئين :٢٥

(٥) طبعت مع التحفة البهية الستنبول

(٦) ايضاح المكنون ٣/٣٨١

منظومة وشرحه الرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم للشيخ حسن بن خلف الحسينى

٤٨ـ الكواكب الدراية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية للشيخ محمد بن على بن خلف الحسينى (ت١٣٥٧هـ)

٤٩ـ سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ على بن محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ)

٥٠ـرسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين وعبدالحئ الفرماوى طبعه (١٣٩٧هـ)

٥١ـ رسم المصحف دارسة بغوية تاريخية للشيخ غانم قدورى الحمد ،طبعه (١٤٠٢هـ)

٥٢ـ "رسم المصحف العثمانى واوهام المستشرقين" للدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى طبعه دارالشروق (١٤٠٣هـ)

٥٣ـ وله رسم المصحف وضبطه طبعه دارالسلام(١٤١٩هـ)

٥٤ـ الطراز فى شرح الضبط للخراز للإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله التنسى (ت ٨٩٩هـ) حققه الدكتور أحمد بن أحمد شرشال طبعه (١٤٢٠هـ)

٥٥ـ كتابة المصحف الشريف وطباعته تاريخها واطوارها للدكتور محمد سالم بن شريد العوفى طبعه (١٤٢١هـ) هذا ما تيسر لى جمعه من اهم المؤلفات فى الرسم ـ

و الله أعلم

الفصل الثالث:

أشهر الكتب المؤلفة في القراءات

كان الاعتماد في القرون الأولى على الحفظ والضبط ونقلوا أئمة القراءات إلى تلامذتهم الوجوه المعتبره المتواترة كذانقلوا رواة الائمة الى الأمة حسب ماتسير لهم وماكانت مصنفات والمولفات في القرون الاولى الى ان جاء القرن الثالث قال ابن الجزرى : فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط،وكان علم الكتاب والسنة أوفر ماكان في ذلك العصر تصدى بعض الائمة لضبط ما رواه من القراءات فكان اول امام معتبر جمع القراءات في كتاب ابوعبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ وجعلهم فيمااحسب خمسة وعشرين قارئامع هئولاء السبعة وتوفى سنة اربع وعشرين وما ئتين (١) وأخذ الدكتور راه على اختيارات الامام "ابى عبيد القاسم بن سلام" الدكتور محمد بن موسىٰ من جامعة سودان وطبع رسالته- (٢) وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير- الطبرى ت٣١٠هـ (٣) جمع كتابا حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة ، وكان بعيده ابوبكر محمد بن احمد بن عمر الداجوانى ت٣٦٤هـ جمع كتابا في القراءات وادخل معهم ابا جعفر احد العشرة (٤) وكان في اثره ابوبكر احمد بن موسى بن عباس بن مجاهد ت٣٢٤هـ امام كبير في القراءات اول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط روى فيه عن الداجوانى وابن جرير ايضا وسماه كتاب السبعة في القراءات وقدحققه الدكتور شوقى ضيف وطبعه دار المعارف بالقاهره ١٤٠٠هـ الف ابن مجاهد هذا الكتاب النفيس مبنيا اختلاف قراء الامصار في القراءات السبع وهوالكتاب الذى اختار فيه القراء السبع وهم نافع مدنى ، وابن كثير مكى ، وابو عمر وبصرى وابن عامر شامى وعاصم وحمزه والكسائى كوفين وانشرت عنه في العالم الاسلامى قراءات السبع منذتدونيه الى اليوم وقام الناس في زمان وبعده، فألفوا في القراءات أنواع التواليف ،كابى بكر الشذائى وابن مهران وابو الفضل الخزاعى وانتدب الناس لتاليف الكتب في القراءات بحسب ماوصل اليهم وصح لد يهم من هذه القراءات الى اوخر المائة الرابعة -

وبعد تسبيع السبعة ،توالت التصانيف في القراءات السبع ولكن معظمها مخطوط ولم تعط حقها من الرعاية والتحقيق ومن اهم ها -

---

(١) ابن الجزرى النشر في القراءات العشر ٣٤/١

(٢) اختيارات الإمام ابوعبيد للدكتور محمد موسىٰ طبع الحامد عمان اردن

(٣) ابن الجزرى غاية النهاية ١٠٧/٢

(٤) ابن الجزرى النشر ٣٤/١

١ـ التيسر فى القراء ات السبع لابى عمرو الدانى ٤٤٤هـ وقد حقق وطبع من دار الكتاب العربى بيروت

٢ـ وله المفرادت السبع وقد طبع غير محقق من مكتبة القرآن القاهره ـ

٣ـ وجامع البيان فى القراء ات السبع للدانى وحققه من اوله الى اول فرش الحروف الدكتور عبد المهيمن طحان وطبع منه جزء الاحرف السبعة للقرن من مكتبة المناره مكة المكرمة ـ

٤ـ كتاب التبصرة فى القراء ات السبع لابى محمد مكى بن ابى طالب القيسى القرطبى ٤٣٧هـ حققه الدكتور محمدغوث الندوى وطبع من الدار السلفيةالهند،

٥ـ المبسوط فى القراء ات العشر ، لابى بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهانى ٣٨١هـ طبع بتحقيق سبيع حمزة حاكمى من مجمع اللغة العربية بدمشق

وله الغاية فى القراء ات العشر طبع بتحقيق محمد غياث الجنباز من دار الشواف الرياض

٦ـ التذكرة فى القراء ات الثمان لابى الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون الحلبى ٣٩٩هـ حققه استاذى الدكتورايمن رشد سويد المطبوعه بجده وأعطانى نسخه منها عنه اجتماعنا فى لجنة التحكيم فى مسابقه دبى لتحفيظ القرآن ١٤٢٥ ـ

٧ـ الوجيز فى شرح قراء ات القراء الثمانية لابى على الحسن بن على الاهوازى ٤٤٦هـ حققة الدكتور دريه حسن احمد طبعه دارالغرب بيروت ـ

٨ـ التلخيص فى القراء ات الثمان لابى معشرعبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى ٤٧٨هـ حققه محمد حسن عقيل موسى نشره الجماعة الخيريه بجده ـ

٩ـ العنوان فى القراء ات السبع لابى طاهر اسماعيل بن خلف الاندلسى ٤٥٥هـ حققه الدكتور زهيرزاهد طبعه عالم الكتب بيروت

١٠ـ الكافى فى القراء ات السبع لابى عبدالله محمد بن شريح الرعينى الاندلسى ٤٧٦هـ طبع بدون تحقيق على هوامش كتاب المكرر للنشار من مكتبه مصطفى البابى الحلبى قاهره ـ

١١ـ تلخيص العبارات بلطيف الا شارات فى القراء ات السبع لابى على الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة ٥١٤هـ طبع بتحقيق سبع حمزه حاكمى من مؤسسة علوم القرآن بيروت

١٢ـ كتاب التجريد لبغية المريد لابى القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام ٥١٦هـ حققة الدكتور ضارى ابراهيم العاص الدورى طبعة دارعمار اردن ـ

١٣ـ الاختيار فى القراء ات العشر لابى محمد عبدالله بن على البغدادى ألمعروف بسبط الخياط ٥٤١هـ طبعه بتحقيق عبدالعزيز بن ناصر من الرياض ـ

١٤ـ غاية الاختصار فى قراء ات العشرة ائمة الامصار لابى العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمذانى

العطارت ٥٦٩هـ حققه الدكتور اشرف محمد فوادطلعت طبعه جماعت الخيرية بجده

١٥ـ ارشاد المبتدى وتذكره المنتهى فى القراء ات العشره ،لابى العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطى القلانسى ٥٦١هـ حققه عمر حمد ان الكبيسى وطبعه المكتبة الفيصلية مكه المكرمة ـ

١٦ـ كتاب الا قناع لابى جعفر احمد بن على المعروف بابن الباذش ٥٤٠هـ حققه الدكتور عبدالمجيد قطاش طبعه جامعة ام القرى مكه المكرمة

وقد الفت فى القراء ات كتب كثيرة ولكن طبعت منها قليل بل اقل وقد ذكرابن الجزرى طائفة من هذه المصنفات التى رواها وروى منها القراء ات نصا(١)

وقد احتل كتاب التيسير من هذه الكتب مكانة بارزه وتلقاه الناس بالقبول الحسن ،فاعتنوابه حفظا ورواية وشرحا ونظماونقلوامن كتاب التيسير القراء ات السبع الى ان جاء الامام القاسم بن فيره الشاطبى الذى ولدفى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسائة فعرض التيسير والقراء ات على الامام على بن هذيل الذى قراء على ابى داوده وهو على الامام الدانى صاحب كتاب التسير فبين الشاطبى والدانى شيخين على بن هذيل ابى داود ثم نظم الامام الشاطبى كتاب التيسير فى قصيدتة اللاميه حرز الامانى ووجه التهانى وبدأ ـ

أمن هناالدور الجديد فى علم القراء ات بحفظ الابيات من القصائد الشاطبيه وله تلاميذ كثيرة أخذ واعنه القراء ات السبع وسمعوامنه قصيدتيه اللاميه والرائيه وقال ابن الجزرى :(وجلس للأقراء فقصده الخلائق من الاقطار (١)ومن أشهر تلاميذه علم الدين السخاوى وابوبكر اللخمى وابوالحسن على بن هبة الله وابوالحسن على بن شجاع صهر الشاطبى وجمال الدين بن امام الشاطبىؒ ـ

القصيدة الشاطبية وشروحها:

لم يحظ كتاب فى القراء ات القرآنيه بمثل ماحظى به حرزالامانى، ووجه التهانى ،حفظاورواية وشرحا ،وقال ابن الجزرى : (ولقد رزق هذاالكتاب من الشهرة والقبول مالااعلمه للكتاب غيره فى هذا الفن) (٢) وقال القسطلانى فى مناقب الامام الشاطبى : (ولم يأت احد فيما علمته فى هذاالباب بمثل ماأتى الشاطبى) (٣) وقال الدكتور ايمن لقد حظيت المنظومة الشاطبية بعناية العلماء القراء منذ عصر ناظمها الى عصر نالحاضر فتسابق العلماء من ائمة هذالشأن الى شرحها وبيان معانيها ولقد عدد شروح

---

(١) ابن الجزرى النشر: ٣٤/١

(٢) ابن الجزرى غاية النهاية : ٢٢/٢

(٣) ايمن سويد فى مقدمتة العقد النضيد: ٣٩

الشاطبية استاذى الدكتور ايمن سويد اكثر من ستين شرحا ماعداالحواشى وتحريرات الشاطبية (١) وشروح اخرى بلغات غير العربيه توجد بلغة الفارسية واردية اكثر من عشرة۔ ومن اهم الشروح الشرح الاول لعلم الدين السخاوى ت٦٤٣ھ ۔

١۔فتح الوصيد فى شرح القصيد حقيقة مولاى محمد الادريسى طبعه مكتبة الرشيد الرياض حاليا ١٤٢٣ھ

٢۔ إبراز المعانى لابى شامة الدمشقى ت٦٦٥ھ حققه استاذى محمود بن عبدالخالق وطبعه كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره ۔

٣۔ اللآلى الفريده فى شرح القصيدة لابى عبدالله محمد بن الحسن الفاسى ٦٥٦ھ وهى حتى الان مخطوط وعندى نسخةمصورة ۔

٤۔ كنزالمعانى فى شرح حرز الامانى لابى عبدالله محمد بن احمد بن محمد الموصلى الملقب بشعلة ٦٥٦ھ وقد راجعه على ضباع وطبعه اتحاد العام لجماعة القراء القاهرة

٥۔ المفيد فى شرح القصيد ،لشهاب الدين احمد بن جباره المقدس ت٧٦٨ھ وهى مخطوط ۔

٦۔كنزالمعانى ، لبرهان الدين ابى اسحاق ابراهيم الجعبرى ت٧٣٢ھ وهى مخطوط توجد نسخ كثيره فى المكتبات وعندى نسخة مصوره۔

٧۔ الفريدة البارزية فى حل القصيدة الشاطبيه لابى القاسم هبة الله بن عبدالرحيم البارزى ت٧٣٨ھ وهى شرح موجزو مختصر توجد نسخ خطية فى المكتباب وعندى نسخة مصورة منها وقام بتحقيقها تلميذى ناصر مسعود الطالب بقسم التخصص بجامعة دارالعلوم الإسلامية بلاهور

٨۔ العقد النضيد فى شرح القصيد ، لشهاب الدين ابى العباس احمد بن يوسف المعروف السمين: ت٧٥٦ھ حققه استاذى الدكتور ايمن رشدى سويد وطبعه دار نور المكتبات بجده

٩۔سراج القارى البتدى وتذكارالمقرى المنتهى لعلاء الدين ابى البقاء المعروف بابن القاصح العذرى :ت٨٠١ھ وقد طبع عدة طبعات مكتبة البابى القاهره ۔

١٠۔ حدث الامانى بشرح حرز الامانى ،لشيخنا نورالدين على بن سلطان محمد الهروى المعروف بملا على القارى ؛ت١٠١٤ھ وقد طبع عدة طبعات بدون التحقيق من مكتات الهند والباكستان وافغانستان وعند ى نسخ مطبوعة ومخطوطة مصورة

هذا وقد شرح الشاطبيه الامام السيوطى ت ٩١١ھ وابن عبدالحق السنباطى ت٩٩٥ھ وعندى نسخ مصوره منهما.

---

(١) أيمن سويد فى مقدمته للعقد النضير: ٣٩

وقد جاء فى القرن الثامن الهجرى امام المجودين مجددالقراء ات محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى ت٨٣٣وكان ابن الجزرى غزيرالإنتاج فى ميدان التآليف، فى اكثر من علم من العلوم الاسلامية وان كان علم القراء ات هوالعلم الذى اشتهربه وغلب عليه وقد ذكر حاجى خليفه واسماعيل باشا والسخاوى فى مولفاته عدد كبيروقد بين الدكتور غانم قدورى فى مقدمة كتابه التمهيد ان له فى القراء ات سبعة وعشرين كتابا ماعداكتب التاريخ فى رجال القراء ات، ومن اهم مولفاته النشرفى القراء ات العشر جمع فيه من الروايات والطرق بالتواتر وبسند المتصل عن القراء العشرة التى الفه فى مدينة برصة سنة ٧٩٩ه (١)

وله مختصر تقريب النشر كلاهما مطبوع ومتداول بين القراء، كذالك نظم قصيدته الالفية طيبةالنشرفى القراء ات العشر ،وكتبه كتاب تجيرالتيسير فى القراء ات العشر وقصيدته الدرة المضية فى قراء ات الائمة الثلاثة المرضية (٢) وقصيدته هدايةالبررة فى تتمة العشره (٣) وكتابه التمهيد فى علم التجويد والمقدمة فيما على قارى القرآن ان يعلمه المشهوره بالمقدمة الجزرية وشرحها ابنه بالحواشى المفهمه احمد بن محمد الجزرى ٨٥٩ه ولها شروح كثيره نحو شرح طاش كبرى زاده ٩٦٨ه المنح الفكرية لشيخنا على القارى١٠١٤ه والد قائق المحكمة لشيخ الاسلام زكريا الانصارى ت ٩٢٦ ه

قال شيخى واستاذ ى عبدالفتاح المرصفى فى مناقب الجزرى ،(وكان اماما فى القراء ات لانظيرله فى عصره فى الدنيا حافظا للحديث ،الف النشر فى القراء ات العشر لم يصنف مثله)(١)وقد توفى ابن الجزرى ٨٣٣ه

و فى قرنين التاسع والعاشر الف كتب القراء ات نحو لطائف الاشارات لفنون القراء ات للامام شهاب الدين القسطلانى ت٩٢٣ه وكتاب الاتقان فى علوم القرآن للامام جلال الدين السيوطى ت٩١١ه وكتاب المقصد لتلخيص مافى المرشد فى الوقف والابتداء لشيخ الاسلام زكريا الانصارى ٩٢٦ه وفى القرن الحادى عشر الف كتاب عظيم فى القراء ات اتحاف فضلاء البشر فى القراء ات الاربع عشر ـ مطبوع للشيخ احمد بن محمد الدمياطى الشهير بالبناء١١١٧ه وقدالف فى هذاالقرآن كتاب غيث النفع فى طرق التيسير والشاطبيةللامام ابوالحسن على النورى الصفاقسى ت١١١٧ه وله كتاب تنبيه الغافلين فى احكام التجويد كلاهمامطبوع وفى القرن الثانى عشر الف كتاب نثر المرجان فى رسم نظم القرآن للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الناطى الاركانى ت١٢٣٨ه وكتابه القيم طبع بسبع

---

(١) حاجى خليفة كشف الظنون : ١١٨

(٢) على منهج الشاطبية اللامية

(٣) وعند نسخه مخطوط مصورة

مجلدات بدون تحقيق فى سنة ١٣٣٢ من حيدر آباد دكن ولم يوجدفى المكتبات هذه الموسوعة الكبيره الا نادرا وجمع فى هذا الكتاب رسم كل كلمات القرآن عن الائمة الرسم والقراء ات وهو مشتمل على خمسة الاف صفحات أو أكثر، والفت كتب عديدة اخرى فى هذالقرآن وفى القرن الثالث عشر ، دور لرجل لقبه العلماء ابن الجزرى الصغير هومن اعلام القراء فى القرن الثالث عشر الهجرى واكثر اسانيد القراء ترجمع الى هذاالامام الكبيرفى القرون الاتية وهو محمد بن احمد الشهير بالمتولى ت١٣١٣ه قال شيخناالمرصفى ،هوعالم كبير وبحرفى علوم القرآن بلا نظير، غاية فى التدقيق نهاية فى التحقيق كان واسع الحفظ والاطلاع شديد الضبط للقراء ات المتواتره والشاذة ومحيطا بعلوم الرسم والضبط والفواصل على دراية فائقة بمذاهب القراء والرواة والطريق (١)

واشتغل بالاقراء والتاليف فأجادوافاد الاربعين مصنفافى القراء ات وعلوم القرآن كالتجويد والرسم والضبط والفواصل ومن أهم مؤلفاته ،الوجوه المفسرة فى القراء ات الثلاثة ،مطبوع وله اتحاف الانام فى احكام الوقف لحمزة وهشام مطبوع وله فتح الكريم فى اوجه القرآن العظيم الفوائد المعتبره فى القراء ات الاربعة بعد العشرة مطبوع وفى هذاالقرن الثالث عشر بعد المتولى شيخ القراء والاقراء

بالديار المصرية وهو على بن محمد بن حسن بن ابراهيم الملقب الضباع مصرى ت١٣٧٦ه وقد تلقى الضباع القراء ات على غيرواحد منهم الشيخ حسن الكتبى والشيخ عبدالرحمن الخطيب الشعار وقد أخذ هذان العالمان على خاتمة المحقيقن الشيخ المتولى ، وللعلامة الضباع مولفات كثيرة من اهم مولفاته ارشاد المريد الى مقصود القصيد شرح على الشاطبيه والبهجة المرضية شرح الدرة المضية والاضاء فى بيان اصول القراء وبلوغ الامنيه شرح اتحاف البرية فى تحرير الشاطبية وله سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين وله تحقيقات والمراجعات على كتب المطبوعة فى القراء ات كالنشر لابن الجزرى وسراج القارى لابن القاصح ، وهذا القرن قرن القراء خاصة فى المصر والحجاز والهند لان تلامذه المتولى جلسو اللاقراء والقراء ة فى انحاء العالم وقد نشر القراء ات العشره المتواتره من تلامذته ومن أشهر تلامذته ، الشيخ محمد البناء الشيخ عبدالرحمن الخطيب الشعار والشيخ حسن الجريسى والشيخ حسن خلف الحسينى والشيخ عبدالفتاح هنيدى وصهرالمتولى الشيخ حسن الكتبى (١)وقد وصل القراء ات الى الحجاز من الشيخ ابراهيم سعد تلميذ حسن الجريسى وهو جلس للا قراء بمكة المكرمة بمدرسة الصولتية وقرا عليه كثير من القراء والعلماء من الهند والحجاز وقرا على الشيخ ابراهيم سعد الاخوان الجليلان الشيخ عبدالله والشيخ عبدالرحمن بن بشيرخان وجلس الشيخ عبدالله بمكة

---

(١) المرصفى هداية القارى :٧٠٨

(٢) المرصفى هداية القارى : ٧١١

المكرمة والشيخ عبدالرحمن رجع الى الهند .

القرن الرابع عشر كثرت فيه المؤلفات وحققت كتب القراءات القديمة وطبعت اكثرمنهافى المطابع المصرية والشامية خاصة بيروت له دوركبير فى طباعة الكتب العربيةوفى هذاالقرن طبعت وحققت التيسير للدانى والمقنع والمحكم لدانى وانشرلابن الجزرى ولابانه والرعاية والتبصرة لمكى ابن ابى طالب ،وفى قرن الرابع عشر العلامة المحقق القاضى عبدالفتاح بن عبدالغنى بن محمد القاضى من افاضل علماء الازهروخيرتهم آية الدهروحيد العصر له مصنفات غاية فى الاجادة نهاية فى الافادة ، وعين رئيسا لقسم القراءات بالازهرالشريف عين رئيسالقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعةالاسلامية بالمدينة المنوره وكنت طالب فى كلية القرآن الكريم وهو كان رئيسا فيها الى ان توفاه رحمه الله ١٤٠٢ له مولفات اكثر من عشرين فى القراءات وغيرها ومن أشهرالمولفات كتاب الوافى شرح الشاطبى "كتاب الايضاح شرح الدرة" البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة "الفرائد الحسان فى عدآى القرآن" "النظم الجامع لقراءة الامام نافع مع شرحه" والقراءات فى نظرالمستشرقين وله شرح ناظمة الزهر واستفدت من كتبه اثناء الدراسة والتدريس والتحقيق وله تعليقات، والمراجعة على كتب عديدة، وبعد عبدالفتاح القاضى جاء الدور على الشيخ عبدالفتاح المرصفى وهو شيخنا واستاذنا مشرفناومربينا قرات عليه القراءات الثلاثة واخذت منه الاجازة باسنادعاليه وهو المحقق والمدقق فى القراءات وله مؤلفات من اشهرها هداية القارى إلى تجويد كلام البارى ، وقال الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية لكتابه قال: فقدالف كتابه القيم فى هذاالشان فجاء من خير ما الف فى هذاالشان العظيم جامعا للمباحث الهامة ، وله شرح الدرة المضية مخطوط، وكان مشرفافى رسالتى فى الكلية الافهام لابن النجارت ٨٧٠هـ واستفدت فى اثناء الدراسة والتحقيق من علومه.

وفى آخر القرن الرابع عشرالهجرى قد حققت كتب عديده كرسائل الماجستير والدكتوراه فى الجامعات خاصة فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره وجامعة ام القرى بمكة المكرمة وجامعة امام محمد بن سعود بالرياض وجامعة محمد الخامس بالرباط ،وبالجامعات القاهره ومن اهم الرسائل الماجستير، رسالة فى رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، للشيخ غانم قدورى الحمد وقد طبعه اللجنة الوطنية للا حتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجرى من الجمهورية العراقيه ،وكذلك كتاب المكتفى فى الوقف والابتداء لابى عمر والدانى حققه الدكتور يوسف عبدالرحمن العرعشلى كرسالة الدكتوراه وكذالك اللكتاب العقد النضيد فى شرح القصيد حققه الدكتور ايمن رشدى سسويد كرسالة الدكتوراه بجامعة ام القرى بمكة المكرمة وفى القرن الخامس عشر طلع علينا كتب قيمه منها شرح

الدرة المضية للنويرى ٨٩٨هـ حققه وعلق عليه استاذى المقرى الكبير الشيخ عبدالرافع رضوان بن على الشرقاوى المدرس بكلية القرآن الكريم بالمدينة المنوره وكذلك شرح الدرة الايضاح للزبيدى ت٨٤٨هـ حققه وعلق عليه استاذى الشيخ عبدالرازاق بن على بن ابراهيم موسى المدرس بكلية القرآن الكريم وكذلك ابراز المعانى لابى شامة ٦٦٥هـ حققه استاذى الشيخ محمود بن عبدالخالق جادوالمدرس بكلية القرآن الكريم ، وهذه الثلاثه طبعها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره ومن اهم الرسائل فى هذاالقرن رسالتان للدكتور احمد بن احمد معمر شرشال الاول الذى حققه كرسالته الماجستير وهى الطرازفى شرح ضبط الخراز لامام عبدالله التنسى ت٨٩٩هـ والثانى مختصر التبين لهجاء التنزيل للامام ابى داود سليمان بن نجاح ٤٩٦هـ كرسالة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره وطبعهما مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوره فجزاهم الله خيرالجزا ومن اهم الرسائل كرسالة الماجستير ،علم القراءات نشاته اطواره ، واثره فى العلوم الشرعية ،قدمه الدكتور نبيل بن محمد ابراهيم آل اسماعيل فى جامعة امام محمد بن مسعود الاسلاميه بالرياض.

ومن اهم الرسائل كرسالة الماجستيروالدكتوره كتاب الوسيلة فى شرح العقلية وكتاب فتح الوصيد فى شرح القصيد كلاهما للامام علم الدين السخاوى ٦٤٣هـ حققهما الدكتور مولاى محمد الادريسى الطاهرى بجامعة محمد الخامس بالرباط.

وقد شاركت معهم فى هذا السفرالمبارك فى نشر التراث الاسلامى القديم، وحققت كتابين وعلقت عليهما تعليقابسيطا وهما الافهام لابن البنحار ٨٧٠هـ والهبات السنة العليه لملا على القارى ١٠١٤هـ هذا وقد الف فى عصرنا المولفات العديده القيمة منها الامانية شرح الشاطبيه وايضاح المقاصد شرح العقلية كلاهمالا ستاذى الشيخ اظهار احمد تهانوى وكذالك عنايات رحمانى بشرح حرزالامانى واسهل الموارد بشرح عقلية اتراب القصائد كلاهما لاستاذى فتح محمد الفانى فتى وتلخيص المعانى شرح الشاطبيه وايسر شرح طيبة النشر لشيخى تقى الاسلام الدهلوى الذى اخذت منه الإجازة والاسناد فى القراءات العشر من طريق طيبة النشر لابن الجزرى فجزاهم الله احسن الجزاء .

الخاتمة والنتائج

الحمدلله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلوة والسلام على محمد وآله وأصحابه وأتباعه أجمعين وبعد ! فقد أنعم الله علىّ بإتمام دراسة و تحقيق هذا الكتاب، وأسال الله سبحانه أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم و أن يدخلنى به جنات النعيم وليس لى فى هذه الدراسة الا الترتيب والتزيين والترقيم فى الكتاب وإحياء هذا العلم المستور فى المخطوط وهى فى الهبات السنية العلية.

وهذا الشرح فريد فى شروح العقيلة وجامع لكتابين الوسيلة والجميلة.

وو حيد من ناحية التحقيق فى جامعة بنجاب لأنه أول مخطوطة التى حققت فى علم الرسم والقراء ا ت فى جامعة بنجاب،

إن مصادر هذا الفن كلها ا و معظمها لاتزال مخطوطة فكان من ثمرات هذا البحث أننى أخرجت كتابا أوسعها و أجمعها وهى واضحة فى علم الرسم و قدمت فى مقدمة التحقيق أهم المباحث فى علم الرسم والخط والقراء ات وبينت فى فصل خاص "العلاقة بين الرسم والقراء ات"

والنتائج التى خلصت إليها من هذا البحث هى:

أولا يجب العناية بكتابة المصاحف بأحسن خطوط و أوضحها وأبينها على رسم المصاحف العثمانية.

ثانيا الاعتماد فى تصحيح المصاحف على الكتب الأساسية وهى كتاب المقنع للدانى الذى نظمه فى العقيلة الشاطبى ويشرحها علىّ القارى بالهبات السنية والسخاوى بالوسيلة والجعبرى والجميلة وكتاب مختصر التبيين، لابى داود فى رسم هجاء المصاحف.

ومما يجب أن يراعيه قسم العلوم الإسلامية بجامعة بنجاب باكستان على طلبة العلم ان يشتغلوا بهذا العلم المبارك وهو أشرف العلوم وخيرالعمل كما قال عليه الصلوة والسلام ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))

وأخيرا أقترح أن يعتنى هيئة العلمية بقسم العلوم الإسلامية بجامعة بنجاب بإخراج ما يستحق التحقيق من كتب القراء ات والرسوم، المخطوطة التى لازالت مدرجة فى ثنايا المكتبات الخاصة والعامة حتى يتسير هذا العلم وينشر بمصادره ومراجعه.

هذا والله سبحانه وتعالىٰ أعلم وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أحمد ميان التهانوى

خادم التجويد والقراء ات

[١١] وقيلَ: معنـاهُ فـى أشيـاء لوقُرِئتْ بظاهِرِ الخطِّ لاتخفى على الكُبَرَا

[١٢] لاْ أوضعوا، وجزؤا الظّلِمينَ،لاْأذ بَحنَّهُ وبأيْيدٍ، فافهمِ الخبرَا

أى وقال بعضهم: معناهُ أرَىٰ فى مبناه مواضعَ من الخطِّ الإصطلاحىّ معلومة القصد لكن لوقُرئت عند عارٍ فى الرّسم علىٰ قياسه لكان لحنَ زللٍ ،كقوله:﴿**لأوضعوا**﴾(١) ﴿**أولاأذ بَحنّهُ**﴾(٢) حيث رسِم فيها بعدَ ﴿**لا**﴾ ألفٌ [ولم](٣) يُلفظُ بها. وكقوله:﴿ **جَزؤا الظّلِمينَ** ﴾ (٤)حيثُ كُتبَ فى آخره واوٌ وألفٌ ولا يُلفظ بها [ولابالواوِ إلّا على التّخفيف الرسمىّ ، وكقوله: ﴿ **بنينٰها بأييدٍ** ﴾ (٥) بيائين ولا يُلفظ إلّا بواحدةٍ. وكذا ﴿ **أولّئك**﴾ قبل اللّام واوٌ ولا يُلفظ بِها](٦)

وكقوله: ﴿ **ولا تَقُولَنّ لِشَاْىْءٍ** ﴾ (٧) بعد الشين ألفٌ ولا يُلفظ بها. [وكذا رُسِمَ ﴿**الْفِهِمُ**﴾(٨) بلا ياءٍ ويُلفظُ بهَا](٩) و ﴿**داوٗدَ**﴾ ملفوظٌ بِوَاوَينِ ومرسومٌ بواحدٍ، ورسم ﴿**الصّلٰوة**﴾ و﴿الزكٰوة﴾ بواوٍ ، ويُلفظ بألفٍ،[و﴿**وَقضَىٰ**﴾بياءٍ ويُلفظ بألفٍ](١٠) ومصداقُ هذين الجوابين قوله: ((أحسَنتُم وأجمَلتُم))

وأمّا الجواب عن زيادة عكرمة(١١)فهو أنّ هُذيل وثقيف(١٢) لقُصورهما عن قريشٍ فى الذكاء ، لم تستعملا فى خطّهما الاصطلاحىّ لا حتياجه إلى زيادة فطنةٍ فلو وُلّيا أمرَ المصحف لكتباهُ علىٰ نهج القياسىّ الّذى لا يخفى علىٰ أحدٍ ثمّ قوله :(لا تخفىٰ) جوابُ (لَوُ) والجملةُ الشرطيّة مع جوابها نعتٌ (لأشياء) كما لايخفىٰ ولا يظهَر و جهُ قول

---

(١) التوبة / ٤٧ فى المصحف المدينة (لأوضعوا)

(٢) النمل / ٢١

(٣) سقط من ت [لم]

(٤) المائده / ٢٩

(٥) الذاريات (٤٧)

(٦) سقطت العبارة الطويلة من ب

(٧) الكهف / ٢٣

(٨) القريش / ٢

(٩) سقطت العبارة من ت

(١٠) ايضا من ت

(١١) انظر رواية عكرمة ص ٣١ سبق ذكره

(١٢) قبائل العرب المعروف

ما كان لحنًا ، وعلى الثّانى خبرالصّديق لأنّ أقِرَّ أوأُسقِطَ أحبُّ إليّ من [أن](١)أقرأ وأ لحن، وجمعَها الشاعر فى قوله:

ولقد لحنتُ لكم كىْ تفهموا والمرء يكرم إذا لم يلحن (٢)

إذا عرفت هذا فاعلم أنّ (الايماء) مفعولُ (احتملَ) و (فى صُورٍ) متعلقٌ به وضميرُ (فيه) راجعٌ إلى المصحف الأصل ، و(تنثر) بضمّ المثلّثة ، وفى نسخةٍ (تنشر) بالشين المعجمة و (الدّرر) بضمّ الدّال جمع الدّرة بمعنى اللؤ لؤة ، مفعولٌ ، والجملة صفة (صور)(٣) كذا ذكره الشارح (٤) والأقرب أن يكون نعتًا لحديثٍ ، و(ينشر) [بصيغة التذكير كما فى نسخة صحيحَة]- (٥)

والمعنىٰ لو فرض صحّة قول عثمانؓ فى هذالشأن، لاحتملَ اللّحن الذى يكون فيه كناية عن الرمز والإشارة فى صورٍ من الكتابة الواقعة فى [المصحف] (٦) من بعض السور لحنًا،كلحن حديث يشير إلى [نكات](٧) لطيفة و [معان](٨) شريفة يفهم بالكناية عن صور الكتابة[مع](٩) أنّها ظاهرةٌ عند أرباب الخبر ة، وأصحاب العبرة ، كا لدرر النظيح من جهة مافيه من صنعة البديع العظيم ، وإن كانت علىٰ خلاف مقتضى الظّاهر فى الطّبع السليم ، بحيث يتبادر إلى إنكار ه الفهم السقيم ، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ **والمُوفُونَ بعهدِ هِم إذَا عٰهَدُوا والصّٰبِرِيْنَ فى البأسآء** ﴾ (١٠) فإنّ العرب تتبع بالواو تارةً وتستأنف أخرىٰ لغرض [الاختصاص](١١)

---

(١) سقط [أن] من ب

(٢) انظر سى دى الجامع الأكبر والبيت ذكره للقتال الكلابى وفيه "لكيما تفقهوا" والوزن غير صحيح

(٣) فى الاصل [الصور] فى يحيوى كذلك ولكن اخترنا منكر من البيت

(٤) السخاوى فى الوسيلة ط /٣٨

(٥) فى الاصل و ب (كما فى نسخة صحيحة وينشر بصيغة التذكير

(٦) فى ب [مصحف]

(٧) فى ب [زكات]

(٨) فى الاصل وفى يحيوى و فى ت [معانى]

(٩) فى الاصل و فى ى و فى ت سقط [مع]

(١٠) البقره / ١٧٧

(١١) فى ب [الاحتصاص] بعد الذم

هذا)) (١)وهذا كلُّه ضعيفٌ وإسنادُهُ مضطربٌ ومختلطٌ ومنقطعٌ.(٢) ولأنّ عثمان رضى الله عنه جعلَ للنّاس إما مًا يقتد ون به ، فكيف يرىٰ فيه لحنًا ، ويتركهُ لتقيمه العربُ بألسُنِها ، وأيضًا فإنّه لـم يـكتب مصحفًا واحداً، بل كتب سبعةً، فكيف يصنع رواة هذه الآثار أيقولون أنّه رأىٰ اللّحنَ فـى جـميعِها متّفقة عليه ، فتركَه لتقيمه العرب بألسُنها ، أو رأىٰ ذٰلك فى بعضها ؟ فإن قالوا :رآهُ فـى بعضٍ دونَ بعضٍ ، فقد اعترفوا بصحّة البعض ، والحالُ أنّه لم يذكر أحدٌ من النّاس أنّ اللّحن كـان فى مصحفٍ دونَ مصحفٍ ، بل لم تأت المصاحف مختلفةً ، إلّا فيما هو من وجوه القراءة ، وليـس ذٰلك بـلـحـنٍ إجماعًا . وإن قالوا: رآهُ فى جميعِها لم يصحَّ أيضًا لِمَا ذكرناه من مناقضةِ قـصده فى نصب إمام يقتدىٰ به على هذه الحالة ، وأيضا فإذا كان الذين تولّوا جمعَه وكتابتَه ، لم يُقيمُوا ذٰلك ، وهُم خيارالصّحابةِ ، فكيف يقيمه غيرُهم من آحاد الأ مّة؟

قـال الـجـعبـرى : ولأنّ قـولَـه :((أحسنتُم و أجملتم)) "مدحٌ". فكيف يمدحهم على الإسـاء ـة؟ (٣) ولأنّ الـفـصاحةَ والكتابةَ نشأتُ من قريشٍ . فغيرُ[ها](٤) فرعٌ عليهَا، فكيف يـجـعـل الـفـرع أصلاً والأصـل فـرعًـا؟ وهـذه الأجوبةُ على سبيل الدّ فع . والمصنّفؒ أجابَ بجوابين آخَرين على طريق الدفع حيث قال :

[١٠] لـو صـحَّ لاحتملَ الإيماءَ فى صُورٍ فيـهِ ـ كـلـحنِ حديثٍ ينـثرُا للدُّرَرَا

لـكـنّهـا مـوقـوفـان عـلـىٰ أن يـعـلـمَ أنّ اللّحنَ من الألفاظ المشتركة ، فإنّهُ يقالُ لحنٌ أو[مـاوكنى] (٥) أولحن [زلّ](٦) وأخطأ يلحن لحنًا فيهما ، فعلى الأوّل حمل خيرالحديث

---

(١) رواه الـدانـى بسـنـده عـن عـكـرمة الـمـقـنـع / ١٢١ وعـكـرمة هـو ابـو عـبـدالله الـمفسر مولى ابن عبـاس واعتمده البخارى واخرج له مسلم مقرونا وكذبه مجاهد وابن سيرين توفى سنة ست ومائة ـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٥١٥

(٢) قاله الدانى وقال أن ابن يعمر عكرمه لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه المقنع ١١٩

(٣) الجعبرى ـ الجميلة مخطوط/ ١٣

(٤) سقط من ب [ها]

(٥) فى يحيوى [روماء]

(٦) فى يحيوى [ذل]

السنّة تبعةً فى هذه القضيّة كما بيّنت فى تخريج قراءته من تفسيره بالحاشية المستقلّة ، وأو ضحت ما وقع فيه من تقصيره وتغييره ونقصانه [فى تعبيره](١)والله وليُّ دينه وناصر نبيّه .

[٩] وَمن رَوىٰ يستُقيمُ العربُ ألسنُها لحنًا به قولُ عثمانٍ فمَا شُهِرَا

(من) مبتدأٌ موصولٌ متضمّن لمعنىٰ الشرط؛ فلذا دخل الفاء فى خبره ، وهو قوله (فما شُهِرَا) بصيغة المجهول. وألفُه للإطلاق : أى ما اشتهر عند المحدثين ، وما صحّ عندالمحقّقين ، وجملة(ستقيم العرب ألسنها لحنًا به) مفعولٌ به لِـ(رَوَىٰ) و (قول عثمان) منصوبٌ بأعنى أو بدلٌ من المفعول . وقال الشارح هو المفعول ، والجملة [هى](٢) المقول(٣)وصُرف (عثمان) للضرورة ، و (العُربُ) بضمٍّ فسكونٍ، لغةٌ فى العرب وهوفاعلُ(ستقيم). و (ألسنها) بدلٌ منه بدل البعض من الكلّ ، أو بدل الاشتمال . وقوله (لحنًا) مفعولٌ به لِـ (سَتُقِيمُ) وضميرُ (به) راجعٌ إلى الأصل المذكور .

ذكرَ الشارح بسنده عن عبدالأعلى(٤) أنّه لمّا فَرغَ من المصحف ، أتىٰ به عثمانَ رضى الله عنه، فقال :((قد أحسنتم وأجملتم ، أرى شيئًا من لحنٍ ، سَتُقيمُه العربُ بألسنتِها)) (٥) . [قال](٦) وكذلك روَوْا عن يحيى بن يعمر(٧) أنّه قال: ذلك عن عثمان رضى الله عنه . [وروَوْا] (٨)عن عكرمةَ مثلَ ذلك . قال: وقال عثمان:((لو كانَ المُملى من هُذيل ، والكاتبُ من ثقيفٍ ، لم يوجد فيه

---

(١) سقط [فى تعبيره] من ى

(٢) فى ب [هو]

(٣) السخاوى فى الوسيلة ق ٨/ ط ٣٤

(٤) هو ابو عبدالرحمن عبدالاعلى بن عبدالله بن عامر البصرى تابعى جليل ذكره ابن حبان من الثقات تهذيب التهذيب ٦/ ٩٥ واسناده منقطع لان عبدالاعلى ذكره ابن حجر من الطبقة الخامسة الذين هم صغار التابعين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة وكذا يحى بن يعمر لم يسمع من عثمان شيئا ولاراه: الدانى المقنع: ١١٩

(٥) السخاوى / الوسيلة ق ٩ـ ط ٣٥

(٦) سقط من ب [قال]

(٧) هو ابوسليمان يحى بن يعمر العدوانى البصرى تابعى جليل محدث عرض على ابن عمرؓوابن عباسؓ وعلى ابى الاسود الدولى وقيل هو اول من نقط المصاحف ـ توفى قبل سنة تسعين ـ الذهبى معرفة القراء ١/ ٦٨ ـ الجزرى غاية النهاية ٢/ ٣٨١

(٨) فى الاصل [وروى] وصححناه من الوسيلة / ٣٥

اللّه ﷺ ، دفعهُ إلىٰ رجلٍ منّا ليعلّمهُ القرآن))(١)

((وبعث رسول اللّه ﷺ إلى المدينة(٢) قبل الهجرة مصعب بن عمير ، يعلّمهم القرآن ، وانضاف إليه ابن أمّ مكتوم في الإقراء ، ثمّ تلاحق المهاجرون)) (٣)

((ولمّا فتحَ رسول اللّه ﷺ مكّةَ،(٤) تركَ فيها، معاذَ بن جبل لذلك)) (٥)

((وقد كان بمسجد رسول اللّه ﷺ ضجّةً بتلاوة القرآن ،حتّى أمرهم بخفض أصواتِهم ؛لئلا يغلظ بعضهم بعضًا)) (٦)وبهذا الاهتمام التمام لتحقيق القرآن في الصدر الأول من الإسلام ، تبيّن الردّ على من ادّعاه قومٌ من أهل الملام ، أنّ قوله تعالى: ﴿ **وقضىٰ ربُّك ألّا تعبدوٓا إلّا إيّاه**﴾(٧) كان"ووصّى ربُّك" ولكن انضمّت الصّاد إلى الواو فقرئت " وقضىٰ" ومثلُ ذلك دعوى من زعمَ أنّ مروان (٨) هو الذي [قرأ](٩) :﴿ **مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ**﴾(١٠)بالألف من تلقاء نفسه.

وهذا كلّه ظاهر الفساد ؛إذ يلزم من ذلك [أنّ] (١١)تلك الآية لم يحفظها أحدٌ ، حتّى صحفت وقرئت : " وقضى " . ويلزم أن يكون الأمّة والأئمة تبعوا مروانَ فيما جاء به من عندِ نفسه ، وهذا زعم صاحب الكشاف من المعتزلة (١٢)حيث توهّم أنّ اختلاف القرّاء من الأئمّة السبعة مع أنّ قرأتهم واصلةٌ إليهم بالطرق المتواترة، مبنيٌّ على اختيارهم وفقَ القواعدِ العربيّةِ . وبهذا كثيرا ما يطعن فيهم من هذه الحيثية . والعجب من البيضاوي(١٣) مع أنّه من أئمة أهل

---

(١) لم أهتد الى تخريج هذا القول

(٢) قال ابوالقاسم الزجاجي يثرب مدينة الرسول : معجم البلدان ٤/٤٩٦

(٣) اخرج ابن سعد عن البراء الطبقات الكبرى ٤/ ٢٠٦

(٤) بلدة عظيمة ، بيت اللّه الحرام : معجم البلدان ٤/٣٠٧

(٥) ايضاً عن مجاهد ٢/٣٤٨

(٦) أنظر مناهل العرفان ١/ ١٩٩

(٧) الاسراء/ ٢٣

(٨) ومروان هو ابن الحكم بن ابى العاص ت/ ٦٥ سيراعلام النبلاء ٣/٥

(٩) سقط فى ى [قراء]

(١٠) الفاتحة/ ٣ـ وردت الرواية بأن مروان اول من قرأ (ملك يوم الدين) اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بحديث ٢٧١ ص ١/٣٦٩ اقول انه قرأ كثير من الصحابة وهى قراءة متواترة انظر البحرالمحيط للفرناطى ١/ ٢٠ ومعجم القراءات للخطيب ١/ ٩

(١١) سقط [أن] من ى

(١٢) هوابوقاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى الخوارمى ت : ٥٣٨ه الذهبى: سيراعلام النبلاء،١٤/٥٩٦

(١٣) هو ابوالفتح عبداللّه بن محمد بن محمد بن محمدالبيضاوى الامام القاضى توفى/ ٥٣٧ه ـ الذهبى سيراعلام النبلاء ١٥/ ١٩ط بيروت

حفظ الكتاب بقوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) ولأنّ المعتمد نقل القرآن من الحفّاظ ، وكانوا عند كتابة المصحف أكثر من عدد التواتر . فلو غيّره أحدٌمن الكتّاب كما زعمتم ، لعَلِمناه من تلاوة [القرّاء]- (٢)

وقد وُلّيَ عليٌّ كرّم الله وجهَه على الخلافة بعد الخلفاء الثلثة ، وتمكّن من إظهار الملّة على زعمكم ، فلو صحّت دعويكم ،لأقرّ الأئمة من أهل بيت النّبوة القرآن العظيم على وجهه ، وكتب مصحفًا لهم على وفق رسمه ، وأثبت ما ادّعيتم من تغييره. (٣) وأمّا قولهم: أخذوه من الآحاد والرّقاع ،فيجيء جوابه عند قوله (فقام فيه بعون الله)(٤)ومجمل الكلام فى تحقيق المرام فى هذا المقام ، أنّه كيف يصحّ تفريط الصّحابة الكرام فى ضبط القرآن العظيم ، وإهمالهم فى حفظ الفرقان الكريم ، حتّى ينسَوه ،فلا يعرفه[أحد] (٥) إلا الواحد والاثنان من الأطراف ، وحتّى لا يوجد إلّا فى الأكتاف واللّخاف .

هذا مع شدّتهم فى طلب أمر الدّين وبذلهم الأموال ، والأشباح والأرواح فى مقام اليقين .أيتركون القرآن الّذى فيه منافعُ دنياهم وأخريهم ؟وقد نقلَ الصّحابةُ أنّهُ عليه السلام: ((كانَ [يعلّمنا التّشهد كما] (٦)يعلّمنا السورة من القرآن (٧) وقال ابن مسعودؓ :((تعلّمت من فى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سبعين سورة)) (٨) وأمره الله تعالى أن يقرأ على "أبىؓ " ليُعلّمه فى قراءته ويقتدى به فى روايته. (٩)وقال معاذؓ: ((عرضنا القرآن علىٰ رسول الله ﷺ فلم يعب أحدًا منّا))(١٠) وقال عبادة بن الصامتؓ: ((كان الرّجل إذا هاجر إلى رسول

---

(١) الحجر ٩/

(٢) فى ب و ى [القرآن]

(٣) فى ت [ف ـ ها توابرهانكم ان كنتم صدقين] البقره ١١١/

(٤) البيت رقم ٢٧

(٥) سقط [احد] من الاصل و من ب وى

(٦) سقط من ى [يعلمنا التشهد كما]

(٧) اخرجه مسلم عن ابن عباس رضى الله عنه- حديث ٤٠٣

(٨) اخرجه البخارى عن عبدالله : فقال والله لقد اخذت من فى رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة - البخارى- حديث ٥٠٠٠

(٩) روى البخارى عن انس بن مالك فقال النبى ﷺ لأبى (ان الله امرنى ان اقرأعليك) فى باب مناقب ابى ابن كعب- البخارى حديث ٣٨٠٩

(١٠) ذكره السخاوى فى الوسيلة ٣٢/ ولم اهتد الى تخريج هذا القول-

وقيل :عدم الدّراية من حيثية الإيمان الغيبىّ ،الحاصل للمتأخّرين، بخلاف الإيمان الشهودىّ، الواصل بمشاهدة المعجزات الكائنة للمتقدّمين .

و (الوزر): الجبل ، والمرادُ به هنا الملجأ والمفرّ . و منه قولهُ تعالىٰ :﴿ **كلّا لا وَزَرَ**﴾(١) وهو منصوبٌ على الحال . والمعنىٰ أنّ المرسوم أمر نفيسٌ لا يسمع بمثله ، وهو أولىٰ ما يتعلق به الإنسان من غيره ، لأنّ الصّحابة الّذين هم خيرُ [الأمّة](٢) باتفاق الأئمّة ، أقاموا أصلَ هذا المرسوم ، ورسموا هذا الرسمَ المعلوم حالَ كونهِ ملجأً للنّاس ، يرجعون إليه حالَ الالتباس ، حيث لا يجوز فيه القياس .

[٨] وكلّ ما فيه مشهورٌ بسنّته ولم يُصِب من أضافَ الوهمَ والغِيَرَا

(لم يصب) من الإصابة ضدّ الإخطاء (والغيرا) بكسرٍ ففتحٍ، مفردٌ بمعنىٰ [التغيّر](٣) والمعنىٰ :أنّ جميع ما فى [أصل الرسوم](٤) مستفيضٌ بين الأمة، ومعلومٌ عندَ الأئمّة بسبب سنّته عليه السلام؛ لأنّه مأثورٌ عنه ، حيث كتبوه بحضرته ، وأقرّهم علىٰ كتابته مع أنّ سنّةَ الخلفاءِ الراشدين من سنّته على ماوَردَ فى الصحيح :((عليكم بسنّتى وسنّةِ الخلفاء الراشدين))(٥) وقد أمرَ بكتابته الشيخانِ ، ثم أعادَهُ عثمانؓ وأجمع عليه بقيّة الصّحابة (٦) واستحسَنَه جميعُ الأئمّة . فمن نسبَ الوهمَ والتغيُّرَ فى الرّسم [والنّقصان](٧) أو الزيادة ، من الملاحدة، وغلاةِ الشيعة، فقد أخطأ [صوب](٨) الصواب ، واستحقّ الحجاب والعقاب؛ لأنّ اللّٰه[تولّىٰ بنفسه](٩)

---

(١) القيمة / ١١

(٢) فى ب ت [الامم)]

(٣) فى ب و ت [التغيير]

(٤) فى ب و ت [اصل المرسوم] وفى ى [الاصل المرسوم]

(٥) اخرجه ابن ماجة عن العرباض بن سارية فى باب اتباع سنة الخلفآء الراشدين ـ حديث ٤٢

(٦) حكى اجماع الامة ابوعمرو الدانى بسنده الى مصعب بن سعد قال: ادركت الناس حين شفق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك، او قال لم يعب ذلك احد ـ الدانى ـ المقنع / ١٨

(٧) فى ب و ت و ى [بالنقصان]

(٨) سقط من ت [صوب]

(٩) فى ب [تعالى بنفس تولى]

الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم)) (١)

حيث أريد به القرون الآتية بدليل قوله ﷺ : ((ثمّ يجيء قومٌ تسبق شهادةأحدهم يمينَه ويمينُه شهادتَه)) وفى روايةٍ:((ثمّ يفشوا لكذب)) (٢)لا الماضية كما ذهب إليه الشارح وقال : معناه والله أعلم : "خيرالقرون الماضية[قرنى](٣) ثمّ الذين يلونهم كذلك خيرمن القرون الماضيةثم الذين يلونهم كذلك(٤)فيكون كلّ قرن من القرون المذكورة فى الحديث خيرا من القرون الماضية قبل هذ ه الأمّة"(٥) فلا يتعارض هذ الحديث [حديث](٦) ((أمّتى كا لمطر لا يدرى أوّله خيرٌ أم آخرُه))(٧) انتهىٰ . ولا يخفىٰ أنّ هذا المعنىٰ لايلايم المقام لقوله عليه السلام:((خيرالقرون القرن الّذى أنا فيه)) (٨) ولمّا يلزَم منه التسوية بين الصّحابة وغيرِهم ، على ماصرّح به الجعبرىّ(٩) وأمّا الجمع بين الحديثين ، فقيل : المرادُ بالثانى خفضُ العيش وسعة الحال وكثرة الأرزاق والأموال ؛ فإنّ الله تعالىٰ فتح علىٰ هذه الأمّة فى أوّل الوهلة أقطار البلاد من الأمصار ، وأباحَهم أموال الأمَم، ومساكنَهم ونساءَ هم وملّكهم رقابَهم . وكذلك يقع فى آخر الأمر حيث تتسع البركات وتتضاعف الخيرات، كما وردَ فى الحديث عند نزول عيسىٰ عليه السلام (١٠)

---

(١) ابن كثير فى تفسيره ٣/ ٣١٩ طبع امجد اكادمى لاهور ١٤٠٣ه وبهذا اللفظ لم يوجد فى الصحاح۔ وفى البخارى فى كتاب فضائل اصحاب النبى ﷺ (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) البخارى حديث ٣٦٥١ وفى كتاب الشهادات (خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) البخارى حديث ٢٦٥١

(٢) اخرجه مسلم فى باب فضائل الصحابة عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ خيرأمتى القرن الذين يلونى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مسلم حديث۔ ٢٥٣٣

(٣) لفظ [قرنى] اخذنا من الوسيلة ق ٦

(٤) بتكرار العبارة هكذا فى الوسيلة المطبوع / ٢٥

(٥) السخاوى فى الوسيلة ق ٦/ ٧

(٦) سقط من ت [حديث]

(٧) الطبرانى المعجم الاوسط ٤/ ٧٨

(٨) اخرجه مسلم فى باب فضائل الصحابة عن عائشة رضى الله عنها قالت (سأل رجل النبى ﷺ أى الناس خير قال القرن الذى انا فيه ثم الثانى ثم الثالث) مسلم حديث ٢٥٣٦

(٩) الجعبرى / الجميله مخطوط / ٨٠٧

(١٠) اخرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه فى كتاب أحاديث الانبياء باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام ونص الحديث: عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب و يقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خير امن الدينا ومافيها) البخارى حديث ٣٤٤٨

ففى الآية الشريفة ردٌّ على الجبريّة والقدريّة، وإيماء إلى مرتبة الجمع المعتبرعندالسادة الصوفية.

[٧] عِـلقٌ علا قته (١)أولـى العلائق إذ خيـر القرون أقاموا أصله وزَرَا

(العِـلـق) بـكسـر أولِـه:" الشـيء النفيس". وإن استقبح هذا قوم من العقلاءِ، فما على العـلـمـاء من اصطلاح السفهاءِ (٢)و (العلاقةُ) بكسر العين :"علاقة السوط وغيرها" وأمّا بـفـتـحـهـا فـفـى الـمـحبّة وأمثـالـها، وقد لا يفرق بينهما،والرواية [بالكسر] (٣) ولعلّها مراعاة لمجاورة ماقبلها. قال الشاعر:

ولى علاقة حبٍّ ليس يعلمها إلّا الـذى خـلـق الإنسـانَ من علق (٤)

و(الـعـلائـق) مـا يتـعـلـق المرء به من بضا عةٍ وصناعةٍ ، و (إذ) تعليلية حرفية كقوله تعالىٰ: ﴿ **ولن ينفعَكم اليومَ إذ ظّلمتُم** ﴾ (٥):أى لأنّـكم ظلمتُم ، لا ظرفيّة اسميّة ، كما ذكره الشـارح (٦) واعتـذر نتأ خيـر الـفعل بالضّرورة الشعرية معللا بالقواعد النحوية ، فإنّ (إذ) تـضـافُ إلى الجملة الاسمية والفعلية ، نحو : "جئتُ إذ قامَ زيدٌ" و "إذ يقوم زيدٌ" و "إذ زيدٌ يـقـوم". وأمّـا "إذ زيـدٌ قام" فمستقبحٌ عندهم ؛لأنّهم لا يفصِلون بينها وبين الفعل الماضى. ثمّ الـمـرادُ بـِ (خيـر الـقـرون) [الصحابة ،فإنّهم خيرالقرون] (٧)الآتية والماضية، بشهاد ة قوله تعالىٰ: ﴿ **كنتم خير أُمّة** ﴾(٨)وهـذا لا يـنـافى ماوردَ عنه ﷺ أنّه قال:((خيرالقرون قرنِى ثمّ

---

(١) فى تلخيص الفوائد فى ايضاح المقاصد (علق علائقه) وهو جمع اعلاق بمعنى تعلق

(٢) فى حاشية ب وقد صار هذا اللفظ عرفا قبيحا فينبغى أن لا يستعمله الانسان فكان اجتنابه اولى لكن الناظم لم ينظر الى ذلك او يكون لم يبلغه اشتهاره فى العرب وهو الظاهر من حاله- ابن جباره

(٣) فى ب [بكسرها]

(٤) لم أقف على قائل هذا البيت

(٥) الزخرف / ٣٩

(٦) السخاوى فى الوسيلة ق / ٧- المطبوع / ٢٦

(٧) سقط من ت ما بين القوس

(٨) آل عمران / ١١٠

والمعنىٰ : فعظّم ربّك بقولك: اللّه أكبر، ومافى معناه من قوله : اللّه أجلّ وأعظم، ونحوه فى مبناه. و(السبب) كل ما يتوصّل به العبد فيما كسبَ، أو اكتسب، و (سنن): الطريق، مثلّثة وبضمّتين، نهجه وجهتهُ، والرواية بفتحهما. وجوّز الشارح ضمَّهما (١) ويجوز ضمّ السين وفتح النّون الأولى على أنّه جمع سنّةٍ وهى الطريقة الأولى و (مختصرا) بكسر الصّاد حالٌ من الضمير فى (يهدى) . قال الشارح : لا من المرسوم(٢) لأنّه لا يقع فيه الاختصار وفيه أنّه يلزم من اختصار السبب اختصارالمرسوم، مع أنّه لا شبهةَ فى أنّ هذه القصيدةَ مختصرة من الكتب المبسوطة، علىٰ أنّه فرقٌ بين الاختصار والاقتصار .

ومعنى: الجملة [أنّ] (٣) بعد الحمدلة والتصلية، فالمطلوب منه الإعانةُ فى تحصيل سببٍ ، يدلّ ويشير إلى معرفة طريق مرسوم المصاحف العثمانية فى حال الاختصار، بضبط القواعد الكلّيّة، المندرج تحتها المسائل الجزئيّة، إذلا يتمّ أمرٌ إلّا بمعونةِ اللّه تعالى فى تكميل القضية، كما يشير إليه قوله تعالى :﴿ **إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعينُ** ﴾(٤):أى نخصّك بالعبادة والعبوديّة ونخصّك بالاستعانة [فى](٥) الأمور الدينيّة والدّنيوية، وللّه درّ مَن [قال مِن](٦)أرباب الحال: **إذا لم يكن عونٌ من اللّه للفتىٰ [فأوّل](٧) ما يجنى عليه اجتهادُ**

وقال آخر من أرباب الكمال، [شعر] (٨)

من لم يكن للوصال أهل فكلّ طاعاتِه ذنوبٌ(٩)

---

(١) السخاوى فى الوسيلة مخطوط ق / ٦/مطبوع ٢٣

(٢) يقول السخاوى فى شرحه" حال من الضمير فى يهدى ولا يكون حالا من المرسوم لان المرسوم محدود لايصح تطويله ولا اختصاره الخ- الوسيلة ق / ٦ مطبوع / ٢٢

(٣) فى ب [إلا]

(٤) الفاتحة آية ٤

(٥) فى ب [والامور]

(٦) سقط من ت و ب

(٧) فى نسخنا [فأول] ولكن ذكرالسخاوى فى الوسيلة [فأكثر] وفى حاشيتها أن البيت عزاه اللبيب الى النميرى السخاوى الوسيلة مطبوع ٢٢،وانظر التمثيل والمحاضرة للثعالبى: سى ڈى الجامع الأكبر

(٨) من ب [شعر]

(٩) لم أقف على قائل هذا البيت

الثبوت والدوام، ثم أتىٰ بالجملة الفعلية إيماءً إلى تجدّد الإنعام وتعدّد الإكرام فى الليالى والأيّام .

[٥] ثـمّ الـصّـلـوة علىٰ محمّد وعلىٰ أشياعه أبـــــدًا تـنـدىٰ نـدىً عَـطِـرًا

الجملة خبريّة مبنىً دعائية معنىً. فكأنّه قال: اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد، وعلىٰ أتباعه من آلـه، وأصـحـابـه، وأحبـابـه، وسائر أشياعه، أبد الآباد فى المعاش، والمعاد على لسان جميع الـعباد، من العلماء والصّلحاء والزهّاد والعُبّاد، و قوله (تندى) على وزن ترضىٰ، و(ندىً) بفتح النون مقصورا منوّنا و(عطِرا) بفتح فكسر: أى صلوة تبل (١)بللا طيّب الرائحة، وتفوح فوحا كثير الفائحة فى الفاتحة والخاتمة.

[٦] وبـعد! فالمستعانُ اللّه فى سببٍ يهـدى إلـى سـنن المرسوم مختصرًا

بُـنـيِ (بـعدُ) على الضّم بحذف المضاف إليه منويًا، وأتى بالفاء على تقدير أمّا وتعبير هـا، أو عـلى توهّم تقريرها وتحريرها، أو لئلا يتوهّم إضافة بعدُ إلى ما بعد فى [تخييرها] (٢) وأمّـا قـول الشـارح(٣)- والـفـاء فيـه زائدةٌ كمافى قوله تعالى :﴿ **وربَّكَ فـكبِّرْ وثيابَك فطهِّر والرُّجزَ فاهْجُرْ** ﴾: (٤) فـالـمحققون لم يرضَوا بالزيادة فى كلامه سبحانه من غير[فائدةٍ](٥) ولـذا قـال: الـقـاضـى (الفاء فيه وفيما بعده لإ فادة معنى الشرط، فكأنّه قال: وما يكن من شيءٍ فكبّر [ربَّك](٦) انتهىٰ).(٧)

---

(١) أى يتبلل المطر- والبلل السجم-

(٢) فى الاصل و فى ى [تحبيرها] و فى ت [تحيزها] و فى حاشية ب- قوله فى تخييرها أى فى تخيير الفاء وإتيانها وهو متعلق بالنفى فى لايتوهم ، لا بالمنفى أى التوهم لان ذلك التوهم انما يجئى على تخييرا الفاء فعلى هذا ينبغى ان لا يقول فى ترك تخييرها تأمل-

(٣) الوسيلة مخطوط ٦/ مطبوع ٢٣/

(٤) المدثر ٣/ ٤/ ٥ وزاد فى بعض النسخ (ولربك فاصبر)

(٥) فى الاصل و فى ى [الفائدة]

(٦) سقط من ى [ربك]

(٧) قال القاضى بيضاوى فى قنوى حاشيه بيضاوى ٧/ ٣٠٥ طبع مصر ١٢٨٦ھ

[٣] حـيٌّ عـليـمٌ قـديـرٌ والـكـلامُ لـهُ فـردٌ سـميـعٌ بـصيـر مـا أرادَ جَـرَىٰ

جَـمَـعَ الشيـخُ فـى هـذا البيـت، جـميـعَ الـصّفات السبعِ لذات اللّه تعالى، وأضافَ إليه الـوحـدانيّة بـقـولـه:(فردٌ) . والتقدير هو (حيٌّ) بحياةٍ أزليّةٍ أبديّةٍ ،(عليمٌ) بالجزئيّات والكليّات بعلمِه القديم، (قديرٌ) بقدرتِه الكاملةِ وقوّته الشاملة،والحالُ أنّ (الكلام) ثابتٌ (له). فهو متكلّم بالكلام النفسىّ من غير الحرفِ والصّوت النفسىّ،واحدٌ لا مثلَ لهُ فى ذاتِه وصفاته،ولا شريكَ لهُ فـى خلقِ مصنوعاتِه، (سميعٌ) يُدرِكُ جميعَ المسموعاتِ ، ولو كا ن فى أعلىٰ مراتب الخفيّات ، (بـصيـرٌ) يُـدرِكُ الـمبـصَـراتِ كـلَّهـا، ولـو كـانـتِ الذّرّة السوداء فى اللّيلة الظّلماءِ على الصّخرة الـصمّاءِ،يستوى فى علمِه وسمعِه وبصرِه ما فى الأرضِ والسماءِ، (ما أراد) اللّه سبحانهُ (جَرَىٰ)، وكانَ كمَا قَضَى، فما شاء اللّهُ كان، ومالم يشأ لم يكن فى كلّ زمانٍ [ومكان](١)

[٤] أحمَدُهُ وهو أهلُ الحَمدِ مُعتمِدًا عَليهِ معتصمًا بهِ ومنتصرًا

بـكسـر الـعيـن فـى الأحـوال الثلاثة، أى أحمدُه علىٰ تجدّد نعمِه، وتتابُعِ آثار كرمِه، والحالُ أنّه (أهلُ الحَمدِ) ومستحقُّهُ لأنّه منعمٌ بجميع النّعَمِ، وموصوفٌ بنُعوتِ الجُود والكرم ، حـالَ كـونـى متـوكّـلا عـليـه، ومـفوّضًا أمرى إليه، [مستمسكا](٢) بذيل كرمِه، وجوده، و [مستنصرًا](٣) علىٰ عدوّى بحولِه وقوّة شهوده .

قـال الـجـعبرى : (الحمد) هنا على [حقيقته] (٤) بدليل المعترضة، والأول مجاز لأنّه أرادَ بـه الشـكـر حيـثُ جـعـله سببا لزيادة الرّزق، أو افتتح بلفظ التلاوة وأخبر عن نفسه ثانيا فلا تـكـرار، انتهـىٰ(٥) ولا يبـعـد أن يكون الأول للإخبار والثانى للإ نشاء فلا تكرار. ولذا أتىٰ بلفظ الإفـراد حيث لم يقل: "نحمده"يشاركه سائر العباد.(٦) وقدّ مت الجملة الاسمية لدلالتها على

(١) سقط من ت
(٢) فى ب (متمسكا)
(٣) فى ب و ت (منتصرا)
(٤) فى ب (حقيقة)
(٥) الجعبرى فى الجميلة مخطوط ق ٦ (ببعض التصرف والزيادة)
(٦) هذا الجواب عن السوال المقدر على تكرار الحمد

فيه ضعفٌ(١) :أنّ رسولَ اللّه صلّى اللّه عليه وسلم قال:((من صلّى عليّ فى كتابٍ لم تزل الملئكة تستغفرُ له مادامَ اسمى فى ذلك الكتاب))(٢)

[٢] ذوالفضل والمنّ والإحسان خالقُنا ربُّ العبـــادِ هواللّه الّذى قَـهَرَا

قيل: (ذوالفضل) مبتدأ و(خالقنا) صفتُه و(ربّ العباد) صفةٌ أخرىٰ، و(هواللّه) مبتدأ وخبرٌ، والجملةُ خبرٌ للمبتدإ الأول، ولا يبعد أن يكونَ (ذوالفضل) مبتدأً، و(خالقُنا) خبرهُ و(ربّ العباد) مبتدأً و مابعده خبرهُ. [وأن يكون ذوالفضل وخالقُنا وربّ العباد خبرُالمحذوف] (٣) والتقدير هو ذوالفضل هو خالقنا هوربّ العباد هواللّه الّذى قَهَرالعبادَ:أى غلبَهم بما أراد. فألِفهُ للإطلاق، وفيه إشارةٌ إلىٰ قوله تعالى:﴿ **وهُوالقَاهِرُ فوقَ عِبادِهِ** ﴾ (٤) :أى وفقَ حكمِهِ ومرادِهِ . (والفضل) الإكرام ،(والمنّ)الإنعام ،

(و الإحسان) البرّ بالإهتمام.وقد قال تعالى: ﴿ **واللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِ** ﴾ (٥)وقال :﴿ **بلِ اللّهُ يَمُنُّ عليكم اَنْ هَديكم للإيمٰنِ** ﴾(٦)ومن أسمائه سبحانهُ "المنّان" ،وكذا " الحنّان" [فعن عليّ كرّم اللّه وجهَه: الحنّان](٧:) من يُقبِل علىٰ مَن [أعرض](٨)عنه والمنّان:[من يبدأ بالنوال](٩) قبل السؤال.(١٠) وأمّا قوله (ربّ العباد) فهو مأ خو ذ من قوله تعالى :﴿ **ربّ العٰلمين**﴾(١١) أى مُنشئُهم بالإيجاد ومربّيهِم بالإمداد .

---

(١) السيوطى : تدريب الراوى : ٢/٧٥ طبع مكتبة الرياض

(٢) الطبرانى المعجم الاوسط : ٢/٢٣٢

(٣) سقط العبارةمن النسخ فاخترنا من النسخة ب .

(٤) الأنعام:١٨

(٥) البقرة:١٠٥

(٦) الحجرات:١٧ ،والآيتان قد سقطت من ب ،والأول من ت.

(٧) سقطت العبارة من ت [فعن علىّ كرّم وجهه الحنان]

(٨) فى ب[اعترض]

(٩) فى ب[بالنوافل]وسقط من ت [من يبدأ بالنوال]

(١٠) الذهبى: ميزان الاعتدال فى نقدالرجال:٤/٦٢٦ ط بيروت دارالمعرفة ، وابن حجرالعسقلانى :لسان الميزان:٤/٢٧ط ملتان باكستان

(١١) الفاتحة:١

من المطر ،كذا ذكرهُ الشارح (١) وكأ نّه أرادَ به الرّزقَ الكثير لأنّه سببُه ، والأظهر أنّ (الدرّة)بالكسر هُنا بمعنىٰ اللبن [كالدِرر](٢)علىٰ مافى كتب اللغة(٣)، والمرادُ به الخيرُ الكثيرُ كما يقال: "للّه درُّه" .أى خيرُهُ .

وكما يشير إليه قول صاحب القاموس (٤) الدّرة بالكسر سيلانُ اللّبن وكثرتهُ. فالمعنىٰ : أنّ حمده[سبحانه] (٥) سببٌ لا ستنزال الرحمة، واستكثار النعمة ،كما يؤمى إليه قوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرتُم لأزيدنّكُم﴾ (٦)فالحمدُ والثّناء مستجلبٌ للعطاء من غير الطلب والدعاء،كما قال بعض حسن الأداء فى مدح بعض الكُرَماء:

"إذا اثنا عليك المرءُ يومًا كفاهُ مِن تعرّضك الثناءُ".(٧)

ولعلّ وجهَ العدول عن أن يقولَ "مستنزل الدررا"(٨) قصدُ أن يقع هذا الفعل مكررا.هذا ولم يذكر التصلية هنا(٩) وذكرَها فى اللامية عملا بأحد الجائزين، واختارَ ذكرَ ها هناك؛لِمَا ذكره الطّبرانى فى الأوسط (١٠)وأبوالشيخ فى "الثواب" (١١) وغيرُهما بسندٍ

---

(١) السخاوى الوسيلة: ص ١٤

(٢) من ي[الدرر]

(٣) ابن منظور:لسان العرب:٤/٢٧٩ ط ـ بيروت

(٤) الفيروزآبادى : القاموس المحيط:٢/٤١ ط بيروت

(٥) سقط فى ب [سبحانه]

(٦) إبراهيم:٧

(٧) فى ب[شعر]والبيت لأميةبن أبى الصلت يمدح بهاعبدَاللّه بن جدعان ولفظه فى الديوان ٣٣٤ نقلا عن الوسيلة:ص١٦

(٨) بصيغة اسم الفاعل

(٩) لكن ذكره فى البيت الخامس ويقول : [ثم الصلاةإلخ]

(١٠) الطبرانى:المعجم الأوسط:٢/٢٣٢ طبع دارالحرمين قاهره ١٤١٥ه

(١١) أبوالشيخ هوعبداللّه بن محمدبن جعفربن حبان الأنصارى الأصبهانى،ت ٣٦٩ه.له كتاب الثواب: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين:٦/١١٤.وقال أبوبكرالخطيب :كان أبوالشيخ حافظا ثبتا متقنا : سيرأعلام النبلاء:١٢/٣٧٠

مقدمة الناظم

[١] الحمدللّٰه موصولا كما أمرَا مباركًا طيّبًا يستنزل الدِّررا

أى جنسُ(الحمدِ) مختصٌّ (للّٰه) وهو مستحقّه ومستوجبُه لا سواه، و(موصولًا) منصوبٌ على الحال من الضمير فى (للّٰه) كذا قاله الشارح. (١)والأظهر أنّه صفة مصدر محذوف أى حمدًا متّصلا بحمدٍ آخرَ. وهكذا [أى] (٢)دائمًا مثل مأمرالله [سبحانه تعالى](٣)بإدامةِ هذا الحال حيث قال:

﴿قُلِ الحَمدُللّٰهِ﴾(٤) وهوالحمد على ذاته وصفاته بأسمائه، والشكر على نعمائه ورخائه، بل على محنه وبلا ئه كما يشير إليه قوله عليه السلام: ((الحمدُللّٰه علىٰ كلّ حال)) (٥) غير مقيّدٍ بحال الماضى والاستقبال، فألِفُ (أمرًا) للإطلاق، وقولُه (مباركًا) أى ناميًا، زاكيا، زائدا، والمعنىٰ مباركا فيه أبدًا سرمدًا، ومعنىٰ (طيّبا) أى صالحًا خالصًا من قوله تعالى: ﴿إليهِ يَصعَدُ الكَلِمُ الطّيّبُ﴾(٦) وهوأولىٰ من قول الشارح(٧) إنّ الطيّب المحبوب المستحسن [المستلذ] (٨) وهو ضدّ[الخبيث] (٩)

ثم [إنّ](١٠)هذ البيت مقتبسٌ من الحمد الوارد [فى الحديث] (١١): ((الحمدللّٰه حمدًا كثيرًا طيّبا مباركًا فيه)) (١٢) و(الدِّرَرُ) بكسر الدّال جمع الدّرّة، وهى الدّفعة والصبّة

---

(١) السخاوى فى الوسيلة: ص١٣

(٢) من ب [أى]

(٣) من ب [تعالى]وليس فيه [سبحانه]

(٤) النمل:٥٩،العنكبوت:٦٣،لقمان : ٢٥

(٥) أخرجه الترمذى فى باب مايقول العاطس إذا عطس .رقم الحديث٢٧٣٨

(٦) الفاطر:١٠

(٧) السخاوى: الوسيلة:ص١٤

(٨) فى ب [المتلذذ]وصححناه من الوسيلة : ق ٤ س ١٤

(٩) فى ب [الخبث]

(١٠) من ب [إن]

(١١) من ت [فى الحديث]

(١٢) رواه الترمذى عن أبى أمامة فى باب مايقول إذافرغ من الطعام:رقم الحديث ٣٤٥٦

آثـــارٍوإجـــاد ة أسرارٍ، وقـــد شـرح هـــذ هِ القصيدةَ الرائيّةَ جمعٌ من أرباب الفضائل البهيّة، وأصـحـاب الـفواضل الرضيّة ـــ منهُم الشارحُ الأولُ ، وهو السّخاوى (١) الّذى علىٰ كلامه الـمعوّل، فأردتُ أن أشاركهم فى [سلك](٢) هذه [القصيدة](٣)لعلّى أصادف تحسين النية وتـزيـيـن [الـطوية](٤) ليكونَ وسيلةً إلى الدرجات العليّة واللّه ولىُّ التّوفيق وبعنانِ عنايته أذمةُ التّحقيق.

قـال الشيـخ بـعـدالابتـداء بالبسملة من غير أن يدرجها فى القصيدة، لعذر [ضيق](٥) الـنـظْـم المودّى إلىٰ ترك رعاية [تركيبها](٦) ومحا فظةِ ألفاظها علىٰ سنن تهذيبها، كما أتى بها فى أول قصيدته اللامية(٧) عملا بأحد الجائزين فى القضية الكلامية (٨):

---

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة لعَلم الدين السخاوى ،ت ٦٤٣ه ، وقد حققه الدكتورمولاى محممدالإدريسى الطاهرى،طبع مكتبة الرشيد بالرياض السعودية ـ

(٢) فى الأصل[مسلك]

(٣) فى الأصل وفى ب [القضية]

(٤) فى ت [الطويلة]

(٥) فى ي[ضيوق]

(٦) فى ي[ترتيبها]

(٧) قال الشاطبى فى حرزالأمانى : بدأت ببسم اللّه فى النظم أول أولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا

(٨) وفى رواية عن أبى هريرةرض قال : قال رسول اللّه ﷺ : كل كلامٍ أوأمرٍ ذي بال لايفتح بذكراللّه فهوأبتر أوقال أقطع.مسندأحمد:٢/٣٥٩

أيـن تعلّمتمُ الكتابة؟ فقالوا:من أهل الحير ة (١) وسأ لنا أهلَ الحيرة من أين تعلمتم الكتاب؟ فقالوا من أهل الأنبار(٢)

ولـمّـا كـان كـلُّ مـن أرادَ إبـقـاءَ حـكـمةٍ جـليـلةٍ، وإنشاءَ علمٍ وفضيلةٍ، وإبداءَ لطيفةٍ [جميلةٍ](٣)لا [يجد](٤)أقوى له مِن كتبه ورقمه ولا أوثقَ مِن قيده برسمه.

و[لـمّـا](٥)كـان كـلام اللّه عزّ وجلّ أولىٰ بذلك من كلّ كتابٍ، وأحقَّ به من كلّ خطابٍ لـوجـوب مـحافظتِه من كلّ بابٍ علىٰ أولِى الألباب،كَتبَ سلفُ هذهِ الأمّةِ [لخلَفِهم أمنة أئمة يقتدى بها](٦) ويُرجع عندالنسيان [إليها] (٧) ويَرتفع الخلافُ معَها وينقطِع النّزاع عندَها.

وقـد ذكر السّخاوى عن شيخه الشّاطبى (رحمه اللّه) بسنده، قال: سمعتُ مالكا(٨) يـقـول: إنّما أُلِف القرآنُ علىٰ ماكانوا يسمعون من قراءةِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم.(٩) هـذا وقـد صـنّف الـنّـاس فـى رسـم الـمـصـاحف كتُبًا،لكن كتابُ أبى عمرو الدّانى المسمّى بـالـمُـقـنـع(١٠) مِن [أجمعِها](١١) وأحسنِها وأنفعِها، وقد اختصرَهُ الشيخ الولىّ أبوالقاسم الشـاطبـىّ أحسـنَ اختـصـارٍ، ونـظـمَـهُ فى أيمنِ أشعارٍ، وزادَ علىٰ أصله [ببعضٍ](١٢) إفادة

---

(١) الحيرة بالكسر ثم السكونِ وراءٍ، مدينةٌ كانت علىٰ ثلاثةِ أميا ل من الكوفة علىٰ موضع يقال له النجف. ياقوت الحموى: معجم البلدان:٢/٣٢٨

(٢) الأنبار بفتح أوله ، مدينةٌ قرب بلخ قصبة ناحية جوز جان .المرجع السابق: ١/٢٠٦

(٣) فى ى [جليّة]

(٤) فى الأصل [لا تجد] و فى ب [لا يجد له] وصحّحناه من كتاب الوسيلة: ق ٣

(٥) سقط [لمّا] فى ب

(٦) فى ي[عن الأمة لخلفهم منه أئمة]

(٧) فى ي[بهاليها]

(٨) هومالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر، إمام دارالهجرة وصاحب المذهب، ت١٧٩هـ

(٩) السخاوى :الوسيلة (مخطوط): ق ٣،الوسيلة (مطبوع) :ص ٢٨

(١٠) المقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار للدانى ، ت٤٤٤هـ

(١١) فى ت[أجملها]

(١٢) فى ب [بعض]

ولذا قال قائل منبها لأهل زمانه على إغفال خصال[الكرام](١) وإهمال [شانه](٢)[شعر] (٣)

إنّى سألتُ عن الكرام فقيلَ لى ... إنّ الكرامَ رهائِنُ الأرماس

ذهَبَ الكرامُ وجودُهم ونوالُهم ... وحديثُهم إلّامنَ القِرطاس (٤)

وهذا معنى قول على كرم اللّه وجهه: ((العلماء باقون ما بقى الدهر،أعيانهم مفقودة، وآثارهم فى القلوب موجودة))(٥) وكان عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه (٦) يصلّى بالليل فإذا مرّت به آيةٌ، وفهِمَ منها دلالةٌ، سلّم من صلوته وكتبها فى لوحٍ أعدّه لصلاته، ليعمل به فى غداته،وقيل لبعضِهم[كم] (٧) تكتب ، فقال: لعلّ الكلمة التى أنتفع بها لم أكتبها بعد.(٨)

هذا وقد ذكر السخاوى تلميذ الشاطبى رحمة اللّه عليهما بإسناده المتصل إلى الزهرى(٩) عن سفيان(١٠) [عن مجالد](١١)عن الشعبى(١٢) قال: سأ لنا المهاجرين من

(١) فى الأصل وفى ي [الكرم]

(٢) فى ب [شأ نها]

(٣) سقط من الأصل [شعر]

(٤) البيت ذكره السخاوى فى الوسلية:ص٥ ولم أعرف لمن هذا البيت .

(٥) الذهبى:تذكرةالحفاظ:١/١١

(٦) أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيزبن مروان بن الحكم، ت ١٠١ هـ. ابن الجرزى: غايةالنهاية: ١/ ٥٩٣ . وكان ثقةً مأمونًا ، له فقه وعلم ورع. ابن حجر: تهذيب التهذيب: ٤٧٦/٧

(٧) فى ب وى وت (لِمَ) بكسر اللام . أقول راجعت الوسيلة فيها[كم بالكاف]:ص٦

(٨) قول عمر مأخوذ من الوسلية للسخاوى:ص ٦

(٩) هو عبد اللّه بن محمد بن عبدالرحمٰن بن المسور بن المخرمة الزهرى البصرى، ت ٢٥٦هـ. وقال الدارقطنى من الثقات وقال النسائى ثقةٌ.ابن حجر: تهذيب التهذيب :١٢،١١/٦

(١٠) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالى ت ١٩٦ هـ. أبومحمد الرازى التميمى :الجرح والتعديل: ٢٢٥/٤ قال علىّ بن المدينى مامن أصحاب الزهرى أتقنّ من ابن عينية .ابن حجر: تهذيب التهذيب:١١٩/٤

(١١) [مجالد] فى جميع النسخ مجاهد بالهاء وهو غير صحيح. وهو مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى. انظر: السجستانى: كتاب المصاحف:١٦٣/١

(١٢) هو عامر بن شراحيل الشعبى الكوفى، ت ١٠٥ هـ: سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٤ قال ابن معين وأبوزرعة وغيرواحد : الشعبى ثقةٌ.ابن حجر: تهذيب التهذيب:٦٧/٥

[وبهذا](١)تبيّن ما ذهب إليه الجمهور، أنّ الواضع هوالله تعالى وأنّه أوقف العباد عليها بوحيه إلى بعض الأنبياء، أو بخلق الله تعالى، العلمَ الضروريّ للخلق بالأشياء، ويؤيده قوله تعالى: ﴿ **وعلّمَ آدمَ الأسمآءَ** ﴾ (٢) ومن ثمّه يعرف هذا بالمذهب التوقيفى مع أنّ هذه المسئلةمن الريا ضيات، لامن الضروريات، فهى [من] (٣) الظنيات لا اليقينيات.

وقد جعل الله الكتابة من أظهر صنائع البشر وأعلاها، ومن أكثر منافع الأمم وأسناها، و[هى](٤) حرزٌ لا يضيع ما استُودِعَ فيه، وكنزٌ لا يتغيّر لد يه ما يوعيه، وحافظٌ لا يخاف عليه النسيان من كل بابٍ، وناطقٌ لما حرفه اللسان [على وجه الصواب](٥)، ولذا قال سيدالأحباب مخا طبًا للأصحاب: ((قيّد وا العلمَ [بالكتاب])) (٦) وكانت الكتابةُ رخصةً ، [فانقلبت] (٧)فى هذالزمان عزيمةً، صيانةً للعلم عن الخطإ فى الرواية، المبنىّ عليها صحّة الدراية، ثم هى السبب إلى تخليد كلّ فضيلةٍ، والباعث [علىٰ](٨) تجديد كلّ حكمةٍ جليلةٍ، فإنّها المُوصِلةُ إلى الأمم الآتية،بأخبار القرون الخالية، وآثار [الدهور] (٩) الماضية حتّى كان الخلف يشاهدالسلف، وكان الآخر يشاهد الأوّل، الماهر ينظر الباطن والظاهر.

فإنّك متى [ما] (١٠) أردتَّ مجالسةَ إمام من الأ ئمة ،أو مشافهة كلام أحدٍ من مشائخ الأ مّة، فطالعْ فىْ كتبِه الّتى صنّفها ،ورسائلِه التى ألّفها، فإنّك [تجده](١١) لك مُخاطبًا ومُعلّمًا ومُرشدًا ومُفهمًا.فهو حىٌّ من هذه الحيثيّة، وموجودٌ بهذه الكيفية .

---

(١) فى الأصل[هذا]

(٢) البقرة: ٣١

(٣) سقطت كلمة[مِن] من ت

(٤) فى ت [وهو]

(٥) فى ب [عن الصواب]

(٦) ف ب وت[بالكتابة]وقدرواه الدارمى بسنده عن أبى عاصم: ١/١٠٥وهو قول عمر بن الخطابؓ

(٧) فى ب [وانقلبت]

(٨) فى ت [إلىٰ]

(٩) فى ب [الدهول] وهو غيرصحيح.وأماالدهورفهومن الدهر على وزن فعول.

(١٠) سقط من ب وت [ما] ومعلوم أنّ [ما]هنا موصولة.

(١١) فى ب [تجد]

وأخرج ابن [أشته][(١)] فى كتاب المصاحف بسنده عن كعب الأحبارقال :أول من وضع الكتاب العربى، والسريانى، وسائرالألسنةِ كلِّها، آدم [عليه السلام][(٢)]قبل موته بثلاث مائة سنةٍ، كتبها فى الطين ثم طبخهُ فلما أصاب الأرض الغرق أصاب كلّ قوم [كتابهم][(٣)] فكتبوه.[(٤)]فكان إسمعيل بن ابراهيم [(٥)] أصاب كتاب العرب)) [(٦)]

ثم أخرج من طريق سعيد بن جبير [(٧)] عن ابن عباس [رضى الله عنهما] [(٨)]قال: ((أول كتاب أنزل الله من السماء أبو جاد [(٩)]وقال ابن فارس [(١٠)] الذى نقوله: إنّ الخط توقيفى لقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ﴾ [(١١)] وقال ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [(١٢)] وهذه الأحرف داخلة فى الأسماء التى أعلم الله بها آدم عليه السلام) والله أعلم .

---

(١) فى ت[أبى شيبة].و هو محمد بن عبدالله بن محمد أشته أبو بكرالأصبهانى من أهل أصبهان. سكن مصر وتوفى بها سنة ٣٦٠ هـ. ابن الجزرى: غاية النهاية: ١٨٤/٢

(٢) فى ب [صلّى الله عليه وسلّم]

(٣) فى ت [كتابه]

(٤) راجع:أبجدالعلوم للقنوجى،صديق حسن خان:١ ١٦٣

(٥) إسماعيل ذبيح الله وإبراهيم خليل الله عليهما السلام.

(٦) السيوطى :الإتقان :١٦٧/٤ مطبع الهيئة المصرية

(٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الكوفى التابعى الجليل شهد سنة٩٥ هـ .ابن الجزرى :غايةالنهاية:٣٠٥/١ وقال أبو القاسم هو ثقة إمام حجّة على المسلمين.ابن حجر: تهذيب التهذيب :١٣/٤

(٨) سقط من الاصل هو عبدالله ابن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم قرأ على أبىؓ. ت ٦٨هـ .الذهبى: معرفة القراء :٤٦/١

(٩) السيوطى: المرجع السابق

(١٠) هو عبد الباقى بن فارس بن أحمد أبوالحسن الحمصي ثم المصري، ت ٤٥٠هـ . ابن الجزرى: غاية النهاية: ٣٥٧/١

(١١) العلق :٤،٥

(١٢) القلم :١

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمٰن الرحيم [١]

الحمد لله الّذى أو جدَ الخلقَ من العدم، وعلّم الإنسانَ بالقلم مالم يعلم، [٢] ورسَمَ على صحائف الكائنات، من الدّلالات الواضحات، والإشارات اللا ئحات ،على توحيده فى الذات والصّفات، والأفعال المتقنة فى المصنوعات. [٣] والصّلوٰة والسلام على النّبى الأمّىّ الذى لم يخُطَّ يمينُه كتابا، كيلا يرتاب المبطلون [٤] فى الآيات البينات، [٥] وعلى آله و[صحبه] [٦] وأتباعه، وحزبه الذين برعوا فى أيوان الفصاحة والكتابة، وبرزوافى ميدان البلاغة والخطابة. أمّا بعد فيقول الملتجئ إلى حرم ربه البارئ على بن سلطان محمد القارى :قدوَردَ عن النّبى صلّى الله عليه وسلم انّه قال ((كتب الله مقادير [الخلائق] [٧] قبل أن يخلق السمٰوٰت والأرض بخمسين ألفَ سنةٍ قال وعرشه على الماء))رواه مسلم. [٨] وعنه [عليه السلام] [٩] ((إنّ أول ماخلق الله القلم. فقال: [١٠] اكتُبْ. قال: ماأكتبُ؟ قال اكتُبِ القدر، [١١] ماكان و[ما] [١٢] هوكائنٌ إلى الأبد)) رواه الترمذى. [١٣]

---

(١) زاد فى ى [رب أنعمت فزد يا كريم]

(٢) فيه إشارة إلى قوله عزّوجلّ: ﴿ **ٱلَّذِىْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ** ﴾ العلق : ٤،٥

(٣) فيه إشارة إلى قوله عزّوجلّ :﴿ **صُنعَ اللّٰهِ الّذىْ أتقَنَ كُلَّ شَىْءٍ** ﴾ النمل: ٨٨

(٤) فى ى[المبطلات] وهو غير صحيح .

(٥) فيه إشار ة إلى قوله تعالى:﴿ **و ما كُنتَ تتلوا مِن قبلِه مِن كتابٍ ولا تخطُّهٗ بيمينك إذا لَّارْتابَ المُبطِلونَ بَل هُو ايٰتٌ بيِّنٰتٌ فى صُدورِ الّذين أوتواالعلمَ ومايجحَدُ بِاٰيٰتنا إلاالظّٰلمون** ﴾العنكبوت ٤٨، ٤٩

(٦) فى ى [وأصحابه]

(٧) فى ت [الخلق]

(٨) صحيح مسلم :كتاب القدر ،باب حجاج آدم وموسىٰ عليهماالسلام : رقم الحديث ٢٦٥٣

(٩) فى ت [صلى الله عليه وسلّم]

(١٠) فى الأصل [له] ولكن الحديث فى الترمذى بغير كلمة[له] رقم الحديث ٢١٥٥

(١١) فى الأصل [فكتب] ولكن الحديث فى الترمذى بغير كلمة[فكتب]رقم الحديث ٢١٥٥

(١٢) سقط [ما] من ت

(١٣) عن الوليد بن عبادة بن الصامت، رواه الترمذى:أبواب القدر: رقم الحديث ٢١٥٥

النص المحقق

الشارح :أنّه جعلَه صفةً (لأشياء) وجعلَ جوابَ(لَوْ) محذوفا .(١)

[١٣] واعلَم بأنّ كتابَ اللّه خصّ بما تاهَ البريّةُ عن إتيانِه ظُهَرَا

بضمٍّ ففتحٍ، جمعُ ظهيرٍ بمعنى المُعاون، وهو منصوبٌ علىٰ الحال من (البريّة) وهي فى النظم بهمزٍ وتركِه. والقراءةُ المشهورة بهما و(ما) موصولةٌ أو موصوفةٌ ، والجملةُ بعدها [صلة أو صفةٌ] (٢) وعُلِم به شعر وفطن كذا فى القاموس، وقيل الباء هُنا زائدةٌ.والمعنىٰ :أنّ القرآن العظيمَ والفرقان الكريم خصّ من بين الكتب المنزلة علىٰ الرّسُل المتقدّمة ، وامتازَ عن سائر الكلِماتِ المتداولةِ بمزايا أعاجيب وأساليب تراكيب ،حارتْ فيه أفكار الأُلِبّاءِ وكلّت عنها ألسنة الفصحاء والبلغاء، وعجزت عنه العربُ العرباءُ الخُطباءُ عن أن يأتوا بمثله فى حُسنِ نظمِه وبيانِ حكمه مع كونهم فى معارضته متعاونين ، وفى مناقضته متناصرينَ، كما يشير إليه قوله تعالىٰ: ﴿ **قُلْ لَّئِنِ اجتَمَعَتِ الإنسُ والجنُّ عَلىٰ أن يَّأتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَايَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾ (٣) وهو أظهرُ معجزاته وأعظم آياته حيث طالبَ العربَ بإتيان سورةٍ من مثله فى نظمِه العجيب ، وأسلوبه الغريب معَ قطع النظر عن ما يتضمّن من أخبار السابقين ، وأحوال اللّاحقين ، ومن الدلالةِ علىٰ مكارم الأخلاق ، ورفعِ طُرق أهل الشكّ والزيغ والشّقاق، بل ولا رطب ولا يابس إلّا فيه بالاتفاق ،كما قاله ابن عباس (رضى اللّه عنه) تنبيهًا للنّاس :

جميعُ العلمِ فى القرآن لٰكن تقاصَرَ عنه أفهامُ الرّجال (٤)

فعجزوا عن المعارضة والمقابلة و اختاروا المحاربة والمقاتلة وعدَلوا عن المقاومة بحسن المقال إلى قرع الصوارم، ورشق النّبال مع ما فيها من هلاك النفس ، وسبى الحريم

---

(١) السخاوى الوسيلة ق ١٠/

واختار أكثر الشراح قول السخاوى نحو الكردى فى شرحه ق:٨ والجعبرى فى الجميلة ١٤/---- اقول أن السخاوى جعل جواب لو محذوفا وهو لكان لحنا لان جواب لولا بد ان يكون با لماضى مع اللام او المضارع بلم انظر ابن عقيل وهنا (لاتخفى) مضارع بلا نافية فقول على قارىء "لاتخفى جواب لو" فيه نظر لان القارى حين يشرح البيت يقول: لكن لو قرئت عند عارفى الرسم على قياسه لكان لحن زلل فجواب لو فى شرحه (لكان لحن زلل) فكيف يعترض على الشارح السخاوى۔

(٢) فى الاصل و ب [صلته او صفته] ولاحاجة لضمير

(٣) الاسرى / ٨٨

(٤) لم أجد قول ابن عباسؓ

والأ ولا د ، وذهاب الأموال ، وضياع الأحوال . وهذا دليلٌ قاطعٌ علىٰ عجزهم فى مقالهم ،كما أخبر اللّٰه عن حالهم فى مبدئهم ومآلهم بقوله: ﴿ **فإن لّم تفعلوا ولن تفعلوا** ﴾ (١) ثمّ لمّا وقعَ الخلافُ بين العلماءِ الأعيان فى وجه إعجاز القرآن ، حيث قال بعضهم :هو وقوعُهُ علىٰ وجهٍ يفارق أوزانَ كلام العرب فى نظم كلماته وبديع فصاحته وصنيع بلا غته ،حيث جاوزتْ فصاحةَ كلّ فصيحٍ من الفصحاء، وبلغت غايةَ ما بلغَها كلامُ البلغاء.وقال بعضُهم هو ما انطوَىٰ عليه من الأخبار عن الغيوب الّتى مختصّة بالحقّ العاجز عن معرفتها الخلق نحو قوله تعالىٰ :﴿ **لَتدخُلُنّ المَسجدَ الحرامَ** ﴾ (٢) وقوله: ﴿ **لِيُظهِرَهُ علَى الدّينِ كلّه**﴾(٣)وقوله:﴿ **سيُهزَمُ الجَمعُ ويولُّونَ الدُّبُرَ** ﴾ (٤)وقال بعضهم :هو اشتمالهُ على قصص الأوّلينَ وما جَرَىٰ بينَهم وبينَ الأنبياءِ والمرسلينَ . هٰذا ماذكرهُ أصحابنامن أهل السّنّة . وقال النظام(٥) ومن تابعَهُ من المتعزلة(٦) : الإعجاز هو المنعُ عن معارضته والصّرفة عن التحدّى بمثله فى مناقضته[فعلىٰ هٰذا لا يكونُ القرآنُ فى حدّ ذاته معجزًا ، فأشارالشيخ إلىٰ](٧) ردِّه وردِّ غيره ممّا هوغير مقبولٍ فى رأيه حيث قال :

[١٤] **من قالَ: صَرْفتُهُم معَ حثّ نصرتهم وفرُالدّ واعىُ فلم يستنصرِ النُّصَرَا**

(الصَّرفة) بفتح الصّاد المهملة بمعنىٰ المنع ، مبتدأٌ خبرهُ محذوفٌ، أى صرفتُهم هى المُعجزة ، أو خبرُ مبتدإٍ أى المعجزةُ صرفتُهم، والحث التحريض . والتحريض وهو مصدرٌ مضافٌ إلىٰ مفعوله وفاعلُه قوله: (وفرُ الدّ واعى) و (النّصرا) جمعُ نصيرٍ بمعنى المعاون .والجملةُ خبرٌ لِـ "مَنْ" الموصولة المتضمّن لمعنىٰ الشرط.

والمعنىٰ أنّ من قال : "معجزتُهُ صرفُ اللّٰه إيّاهم عن معارضته، ودفعُ اللّٰه لهم عن مناقضته مع أنّ دواعيهِم المتوفّرة، وبواعثهم المتكثّرة ،كانت تقتضى أن ينصُرَ بعضُهم بعضًا بالمقاولة فى المقابلة،ولٰكن صرفت د واعيهم عن الإتيان بمثله ، فالمعجزةُ هو صرفُ دوا

---

(١) البقره / ٢٤

(٢) الفتح / ٢٧

(٣) ايضا / ٢٨

(٤) القمر / ٤٥

(٥) هو ابو اسحق ابراهيم النظام وهو يقول ان الاعجاز كان بالصرفة وهى ان اللّٰه صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها فكان هذا الصرف خارقا للمادة اهـ انظر اعجاز القرآن مصطفى صادق الرفعى ـ ١٤٤

(٦) الجاحظ تلميذ النظام ـ الرافعى ـ اعجازالقرآن ١٤٥

(٧) سقطت العبارة من ب ما بين القوسين

عيهِم ،وإن كانَ فى مقدرتِهم المعارضة بنحوه .فمَن قال ذلك لم يستنصر من الأدلّة نصيرًا و لم يُقِم على قوله برهانًا منيراً ، أوِ المعنىٰ: لم يساعدهُ نصيرٌ ولم يوافقه خبيرٌ ، لِمَايأ تىٰ فى بيته الآتىٰ ردًّا على هذا الكلام الخالىٰ من تحقيق المرام حيث قال:

[١٥] كم مِّن بدائعَ لم توجد بلا غتُها إلّا لديه وكم طول الزّمان تُرَىٰ

بصيغة المجهول(١) والمعنىٰ :لو كا ن إعجازهُ مجرّد الصّرفة كما ذكرَ هؤلاء الجماعةُ لم يكنْ حاجةٌ إلىٰ هذهِ البدائعِ الكثيرةِ والصنائع الغريزة الواردةِ ، بل كان أقلّ نوعٍ من الكلام كافيًا فى مقام الإلزام ، بل أدلّ علىٰ تحقيق المرام . فعُلِمَ بذلك أنّ المعجزةَ ليست الصّرفةُ هنا لك ، بل هى بدائعُ الصنائع من غايةِ الفصاحة ونهاية البلاغة الّتى لم تُوجَد فى كلام البشر . فدلَّ علىٰ أنّهُ كلامُ خالقِ القُوىٰ والقَدَر، ثمّ هذه البدائعُ ترى فى طول الزّمان مع [كمال](٢) الفصاحة والبلاغة فى ميدان البيان ، ولم يقدر أحدٌ على معارضته من أفراد الإنسان ، بل عجزوا عن تحقيق مبناهُ ، وتدقيق معناهُ ، حيث لم يطّلع أحدٌ علىٰ كنهِ مقتضاهُ ؛لأنّه كلام اللّه وصفتُهُ الّتى لا يحيط بها علم أحدٍ من خليقته .

[١٦] ومن يّقل: بعلوم الغيب معجزةً فلم ترىٰ عينُه عينًا ولا أثرًا

إثبات الألف فى المجزوم لغةٌ إذا كان آخرهُ حرفَ علّة ،وقد ثبت بها قراءةٌ فلاينبغى للشّارح أن يّقولَ إنّه ضرورةٌ. (٣)

ثمّ كان الأظهر أن يّقول (معجَزُهُ) بفتح الجيم يعنى إعجازَ هُ ، لٰكنّ الرواية بكسر الجيم ، فالمرادُ كون معجزهِ بسبب علوم الغيب، الّتى أخبر بها فى كلام اللاريب.

والمعنىٰ :أنّ من ذهبَ إلىٰ إعجاز ه إنّما هو بسبب إخباره عن المغيباتِ الواقعةِ فى الكائنات ، فلم تقع عينُه على عين المقصود، ولاعلى أثره المحمود ،ثمّ بيّنَ وجهَ فساده وطريقَ كساده من وجهينِ بقوله:

---

(١) اى [تُرَى]

(٢) فى ى [كلام]

(٣) السخاوى الوسيلة /ق ١١ المطبوع /٤٤)

[١٧] إنّ الغيوب بإذن اللّه جاريةٌ مدى الزّمان على سُبل جلّتْ سُورَا

(المدىٰ) كالفتىٰ [الغاية] (١) و(سُبُل) بسكون الموحّدة لغةٌ وقراءة.

والمعنىٰ : أنّ من قال إعجازهُ إخبارهُ عن الغيب فباطلٌ من طريقين ، أوّلُهما: أنّ غيوبَ القرآن ماوقع كلّها فى زمنه عليه السلام بل وقع بعضُها فى تلك الأيّام، وبعضُها جرَىٰ فى غاية الزّمان علىٰ وفق المرام ،وشرطُ حصولِ المعجزةِ أن لا يكون فى المستقبل، فلوكان إعجازهُ إخبارهُ عن المغيبات، لمَاثبتَ التحدّى بالآيات البيّنات ولنازعوا فى وقوع المتوقعات. وثانيهما :أنّ إخبارَهُ عن الغيوب ليس فى سُورالقرآن [عامّة] (٢)بل علىٰ طرقٍ خاصّةٍ ،ظهرتْ لنَا تلك الطّرقُ فى سورٍ اختصّت باشتمالها علىٰ تلك المغيبات ، فلو كان إعجازهُ مخصوصًا بتلك الآيات، لعارضوهُ بقدر أقصر سورةٍ من تلك الكلمات ؛لأنّه عليه السلام تحدّىٰ بسورةٍ غير معيّنة فى ميدان المعارضات، وهُم قدعجزوا فى جميع الحالات . وأيضًا لو كان إعجازهُ بمجرد الإخبار عن المغيبات، لما خصّ القرآن بكونه معجزًا لوجود الإعلام بالأمور الغيبيّة فى سائر الكتب الإلٰهيّة بل فى الأحاديث النبويّة.

[١٨] ومن يّقل بكلام اللّه طالبَهم لم يحلُ فى العلمِ وردًا لاولا صَدَرَا

(لم يحلَ) بفتح اللّام وضمّها، من حَلِيَ كَرضِيَ، ودعا و[سَرُوَ] (٣)و(الوِردُ) بمعنىٰ الورُود والدّخول و(الصّدر) بفتحتين بمعنىٰ الرجوع والخروج، وزيادةُ (لا) للتّاكيد فيهما، ونصبهما على الظرفية ، وأغربَ من قال :إنّ هذه الألفات للإلحاق بالضّرورة الشعرية.

والمعنىٰ : أنّ من ذهبَ أنّ المعجزةَ هو إتيانُ عينِ كلام اللّه النّفسىّ الّذى أظهرَه على لسان الملَك القدسىّ فى قلب النّبى الإنسىّ .(٤) (لم يحلُ) كلامُهُ ولم يجلُ مرامُهُ ولم يأتِ بشىءٍ أوّلًا ، ممّا يحلو فى عين الإنسان. (ولا صَدَرًا)عن شىء ثانيًا لهُ شأنٌ فى نظرالأعيان ؛لأنّه [مختصّ](٥) بالنّبى عليه السلام دونَ غيره .والمعجزة [تختصّ](٦) به علىٰ أنّ ذلك مطالبةمالايطاق، وجوازهاووقوعهاممّاليس محلّ الاتّفاق كما بيّنَهُ بقوله :

---

(١) سقط (الغاية) م ت)

(٢) سقط من ب (عامة)

(٣) سقط من ب [سرو] و فى ت [سرى]

(٤) فى الاصل وفى يحيوى تكرار لفظ (الانسى)

(٥) فى الاصل (غير مختص) بزيادة غير)

(٦) فى ب (مختص)

[١٩] مـالا يـطـاق فـفـى تعيينِ كلفتهِ وجـائـزٍ ووقـوعِ عـضـلةُ البُصَـرَا

(مـالا يـطـاق) مبتـدأٌ (فـفـى تعيين كلفته) إلىٰ آخره جملة خبرهُ. و (جائزٍ ووقوعٍ) عـطفُ تـفسيرٍ علىٰ (كلفته) بمعنىٰ تكليفه و(العضلةُ) المشكلةُ مأخوذةٌ من داءٍ عضالٍ ،أى صـعبٌ أعجزَ الأطبّاءَ ومنعَ عن معالجته الحكماءَ ، و(البُصرَا) جمعُ بصيرٍ ، وقصرُ الهمزةِ على وفق وقف قراءةِ حمزةَ ،لا كماقيلَ :إنّه للضّرورة .

والـمعنىٰ : أنّ البُصراء من العلماء قد أعياهم المصير إلىٰ إثبات تكليفه وجوازه ووقوعه ،والّـذى استـقـرّ عـنـدَهـم واستـمـرّ لديهم أنّه لا يجو ز عند الحنفيّة، ويجوز عند الشافعيّة مع اتّـفـاقهـم عـلـىٰ عـدم وقوع القضيّة ، فلا يكلّف إلا المتمكّن بمايمكن وقوعُهُ ، فكيفَ يكون العبدُ مكلّفا بما ليس فى وسعه ، ومطلوبًا منهُ المعارضةُ بإتيان كلام ربّه ، وقد قال تعالىٰ :﴿ **لا يكلِّفُ اللّهُ نفسًا إلّا وُسْعَهَا** ﴾ (١) ومـجمل الكلام أنّه لوكان كذلك لزمَ المحال هنالك عند من لا يُجيزُ تكليفَ مالا يطاق والتناقض عند من يجيزهُ ، فهو ممنوعٌ بالا تّفاق .

[٢٠] لـلّـه درُّ الّـذىٰ تـاليفُ مـعـجـزهِ والا نتـصـارِ لـهُ قـد أوضـحا الغُرَرَا

الضمير فى (معجزه) للقران أو للموصول. (والا نتصارِ) مجرورٌ معطوفٌ علىٰ (معجزه) وهو أظهر من قول الشارح: ((تاليفُ معجزهِ مرفوعٌ على الابتداءِ والانتصارُ معطوف عليه.)) (٢)ثمّ قوله : (قدأوضحا) بألف التثنية علىٰ أنّه يرجع الضّمير إلى المعجز والا نتصار.(٣)

وفى بعض النُّسخ (قد أوضَحَ) بصيغةِ الإفراد علىٰ أنّ المرادَ كلّ واحدٍ منهما أو يرجع الضّمير إلى التأليف المشتمل على الكتابين (والغُرَر) بضمّ أوّله جمعُ غرّة، والمراد بها الأدلّة الواضحة ، والأوجه اللائحة.

والـمـعـنـىٰ :أنّ لـلّـه خيـرالشـخـص الّـذى ألّف كتـابا فى إعجاز القران، وبيّنَ فيه [وجـوه](٤) إعـجـاز صنائعه وما اشتمل علىٰ أنواع بدائعه وصنّف كتابًا آخرفيه : "الا نتصار

---

(١) البقره / ٢٨٦

(٢) السخاوى فى الوسيلة ق ١١ والمطبوع/٤٥)

(٣) كتـابـان الـقـاضـى ابـو بـكـر مـحـمـد بـن طيـب الـبـاقلانى البصرى ت ٤٠٣هـ اعجاز القرآن طبع اولا على الهـامـش الاتـقـان مـصـطـفـى البـابـى الـحـلـبـى والـكـتـاب الـثـانى نكث الانتصار لنقل القرآن الصادره عن نشأة المعارف الاسكندرية)

(٤) سقط من ى [وجوه]

للقول المختار". المتضمّن لأجوبة شبهة الملحدين، وتشكيك المارقين من الدّين ، والمراد به القاضى أبو بكر الأشعرىّ وللشيخ عبدالقاهر النحو ى الجرجانى (١)فى هذا المعنىٰ كتاب "دلائل الإعجاز" خاصّ، و"كتاب أسرار البلاغة" عامّ(٢) وللإمام فخر الدّين الرّازى كتاب نهاية الإيجاز فى دراية الإعجازعامّ.(٣) وقد صنّف الجعبرى (٤) الترصيع فى علم البديع فمن أرادَ معرفةَ البلاغة يَرىٰ فى هذه الكتب بلا غةً :

وحاصل المرام من هذا الكلام فى هذا المقام :أنّ من أراد أنّ كلّ واحدٍ من الأوجه المذكورة معجز فليسَ كذلك لماسبق من بيانِ فسادِه هنالك .وإن أريد أنّ مجموع الأوجه هو المعجز ، فهو صحيحٌ علىٰ ماذكره الأشعرىّ وغيره .(٥) وهى ثلاثةأوجه أحدها الإخبارعن الغيوب الواقعة فى الحال والاستقبال ، وثانيه النظم البديع والأسلوب المنيع الغاية فى الفصاحة والنهاية فى البلاغة .

وثالثها، أنّ متحدّية كان أمّيّا معلومَ الحال فى عدم الاشتغال ، براويةِ الأقاصيص والأخبار، وقد أتىٰ بعظيمات الأمور، ومهمّات الدّ هورمن زمن آدمؑ إلىٰ ختم العالَم ، وزادَ بعضهم وجهًا- رابعًاوطريقًارائعًا، وهو أنّه يزداد بإكثار تكراره حلاوة وبالتّامل فى آثاره طراوة كما أشارإليه- الشيخ الناظم فى لا ميّته بقوله: "وترداُدُهُ يزداد فيه تجمّلا".(٦) ويؤيّدُهُ ما قال بعضهم :إنّ معنىٰ القرآن معجزٌ بحسبِ [المعنىٰ كما أنّه معجزٌ بحسب](٧)المبنى؛ لأنّ الاطّلاع عليه خارجٌ عن طوق البشر ،كما [نقل](٨)أنّ تفسير الفاتحة أوقارٌ من العلم، فأنّى للبشر الغوصُ علىٰ لآ ليهِ والإحاطة بكنهِ مافيه. هذا ولم يظهر وجه إيراد هذه المسئلة فى أثناء بيان الرسوم المجملة والمفصّلة.

اللّهمّ إلّا أن يُقال: هذا توطئة لإ بطال مسيلمة الكذّاب فى دعو يه المعارضة لهذا الكتاب بمزخرفات واضحةٍ لأولى الألباب كماسيأتى توضيح بيانه وبطلانُ برهانه [وخُسران شأنه]-(٩)

---

(١) دلائل الاعجاز فى علم المعانى للامام عبدالقاهر الجرجانى ت ٤٧١ه الناشر دارالمعرفة بيروت ١٣٩٨ه

(٢) كتاب اسرار البلاغة للجرجانى طبع بتعليق الدكتور عبدالمنعم خفاجى من مكتبة القاهرة ١٣٩٩ه

(٣) ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ٢/ ١٩٨٦ ط دارالفكر بيروت ١٤٠٢

(٤) ايضا ٣٩٩/١ ايضا

(٥) الباقلانى اعجازالقرآن على هوامش الاتقان ١/ ٤٧

(٦) البيت ٢١- وخير جليس لا يمل حديثه- وترداده يزداد فيه تجملا

(٧) سقطت العبارة من ت

(٨) ايضا من ت

(٩) ايضا من ب

[٢١] ولـم يـزلْ حفظُه بين الصّحابة فى عُـــلا حـيـــاةِ رسولِ اللّهِ مُبتدَرَا

(لـم يـزل) بفتح الزّاى بمعنىٰ مازال، أى ثبت دائمًا،و (عُلا) بضمّ أوّله ،جمعُ عُليا، بمعنىٰ أوّل الشيء، و (مبتدرًا) اسم [المفعول](١) خبرُ زالَ، يقالُ :بدرتُ الشيءَ وابتدرتُهُ ،إذا أسرعتُ إلى أخذه ، ولو قال :"مِن" بدلَ (فى) لكانَ أوفىٰ .

والـمـعـنـىٰ : أنّ حـفـظ الـقرآن وضبطَه باللسان والجنان كان متداولًا ومتناولا، بين الصّحابة الأعيـان ، مـن أوائـل أزمـنةالـنّبى عليه السلام، إلىٰ آخره بوصف التمام . وفيه تنبيهٌ على شدّة اهتـمـامهـم بـحـفظه، وكثرةِ اعتنائهم بلفظه ، بحيثُ كان أغناهم عن جمعه بين الدّفتين وفق رسـمـه ، وكـانـوا جـمًّـاغفيرًا ، وجمعًا كثيرًا، فليس مدارُهم ولامدار من بعد هم على ظواهر الـمـصـاحف المضبوطة المرسومة بل علىٰ الصّحائف المحفوظةالمعلومة ، وممّا يؤيّد كمالُ اعتناءِ الصّحابة الكرام بهذا المرام فى حياته عليه السلام مابيّنَه بقوله :

[٢٢] وكلّ عـامٍ عـلـىٰ جبـريـلَ يَعرِضُهُ وقيـلَ آخـرَعـامٍ عـرضتيـن قـرَا

(وكـلّ عامٍ) ظرفٌ لقوله (يعرضه) و (علىٰ جبريلَ)متعلّقٌ به وهو بكسرالرّاء بمعنىٰ يقرأهُ ، للضّبط والضّميرُ المرفوعُ المستتر فيه إلى الرّسول، و المنصوبُ إلىٰ القرآن ـ

والـمـعـنـىٰ :أنّ الـرّسـول ﷺ كـان يعرض القرآنَ علىٰ جبريلَ فى كلّ عام مرّةً. ونقل بـعـضُـهـم أنّه عليه السلام قرأ عليه مرّتين فى آخر عمره، [إشارة] (٢)إلىٰ مارُوى أنّه عليه السلام قـال :((إنّ جبريلَ كان يعارضنى بالقرآن كلَّ سنةٍ وإنّه عارضنى العامَ مرّتين، ولا أراه إلّا حضر أجلى)) (٣)والمعارضة يحتمل المدارسة، بأن يقرأ هذا مرّةً والآخر أخرىٰ ، ويحتمل أن يكون الـقارى جبريلَ والسامعُ هوالنّبىّ عليهما السلام، أو بالعكس كما اختارهُ الشيخ الإما م (٤) ولعلّهُ أظهـر لِيتبيّنَ به طريقا التّعليم[والتعلّم](٥) الذّينِ يحصُل بهما [الضّبط](٦) علىٰ وجه التتميم ، وهو

---

(١) فى ب [مفعول] منكر

(٢) فى ب [أشار]

(٣) بخارى كتاب فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى ﷺ حديث: ٨٩٦

(٤) عـن ابـن عبـاسؓ وكـان يـلـقـاه فـى كـل ليـلة مـن رمـضـان فـيـدارسه القرآن ـ البخارى ـ كتاب بدء الوحى حديث ـ ٦

(٥) سقط من الاصل و من ى و من ت [التعلم]

(٦) سقط من ت [الضبط]

أن يقرأ الأستاذ ويستمع التلميذ فى القرآن والحديث ،كماكانَ حالُ غالب السّلف، أو بالعكس، وهو غالبُ حالِ الخَلف . والخلافُ فى أنّ أيَّهما أولىٰ مشهورٌ وتفصيلهُ فى كتب الأصول مسطورٌ، ويؤيّدهُ مارُوِىَ عن ابن عباس رضى اللّٰه عنه :((أنّ جبريلَ كان يلقّاه فى كلّ سنةٍ فى رمضانَ حتّى ينسلخَ يعرضُ عليه رسولُ اللّٰه ﷺ القرآنَ)). (١) فكأنّه عليه السلام جمعَ بين الطريقين للإتمام والإعلام .

[٢٣] إنّ اليمامةَ أهواهَا مسيلمةُ ال كذّابُ فى زمَن الصديق إذ خَسِرَا

(اليمامة)[اسم](٢)جارية زرقاء كانت تبصرالراكب من مسيرةِ ثلاثةِ أيّامٍ وبلاد الجوّ منسوبةٌ إليها سمّيت باسمها.وهى أكثر نخيلًا من سائر الحجاز وبها تبنّأ مسيلمةُ الكذّاب وهىَ دونَ المدينةِ فى وسط الشرق عن مكّةَعلى ستّةَ عشرَمرحلةً من البصرة(٣) وعن الكوفة نحوُها. وقوله:(أهواها) من هوىٰ يَهوِىُ :سَقَطَ ، وفى نسخةٍ (أرداها) من رَدِىَ بمعنى :تردّىٰ، أى أغواها وأهلكها. والمراد بها أهلُها والظرفان له ، وهذا البيت توطئةٌ لسبب جمع القرآنِ ورسمِ الفرقان، وهذا الكذّاب الّذى ادّعَىٰ النّبوة ، وكانَ موجودًا فى زمنه عليه السلام لكن اشتهر أمرُه فى زمن الصّديق وظهرَ خسرهُ علىٰ يد صاحب التحقيق ، وكان كتبَ إلىٰ رسولِ اللّٰه ﷺ :"من مسيلمةَ رسول اللّٰه إلىٰ محمّد رسولِ اللّٰه. سلامٌ عليك فإنّى قد [اشتركتُ] (٤)فى الأمر معك بأنّ لنا نصفَ الأرض ولقريشٍ نصفَها. ولكنّ قريشًا يعتدون علينا ".وكتبَ النّبى ﷺ: ((من محمّدٍ رسول اللّٰه إلىٰ مسيلمةَ الكذّاب .سلامٌ علىٰ من اتّبعَ الهُدىٰ ، أمّا بعد !ف﴿ **إِنَّ الأَرضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَن يشآءُ من عبادِهِ والعٰقبةُ لِلمُتّقِينَ** ﴾(٥) فلمّا وصلَ الكتابُ إلىٰ الكذّاب، كتمَهُ عن أهل الخطاب ، وقال لغوائه: "وصَل إلىّ كتابُ رسولِ اللّٰه ﷺ بالشركةِ معهُ وزوّرَ كتابًا قرأهُ عليهم". فكذّبَه ثَمامةُ بن مالك(٦) بقوله:(مسيلمةُ !ارجِع ولا تمحُكْ، فإنّك فى الأمر لم تشرك، كذبتَ علىٰ اللّٰه فى وحيه،

---

(١) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب كان النبى ﷺ اجودالناس ، حديث ـ ٢٣٠٨

(٢) زاد [اسم] فى ى واليمامة بلدة مشهورة ، منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامه: معجم البلدان٤/٥٠٥

(٣) بلد معروف ، قال ابن الأنبارى : البصرة فى كلام العرب الأرض الغليظة : معجم البلدان ١/٣٤٠

(٤) فى الاصل و فى ت [أشركت] والكوفة المصرالمشهور بارض بابل من سواد العراق : معجم البلدان ٤/١٦٠

(٥) ينظر خطاب سليمة الكذاب وجواب رسول اللّٰه ﷺ فى الطبقات الكبرى / ٢٧٣ ـ والبداية والنهاية ٥/٥١ ـ والآية الاعراف١٢٨

(٦) فهو ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمة بن عبيدالحنفى ـ كما ضبط فى كتب الطبقات الطبقات الكبرى ٥/٥٥٠ ـ البداية والنهاية ٥/٤٩

هواكَ هـوَى الأحـمـق الأ نوكِ- فمافى السّماء لكَ من مصعدٍ، ولالكَ فى الأرض من مبرك".
وكـان يُـرسِـل الـجواسيسَ إلىٰ رسول اللّه ﷺ فينقلون إليه ما سمِعوا من القرآن المنزّل عليه، فيـقـرأ عـلـىٰ رهـطـه ، ويـقـول لهـم: "نـزل إلـىّ [هـذا] (١) الـقرآن(٢) بمثلـه ، ولمّاسمعَ ذكـرالـرّحـمـن سمّى نفسَه رحمانًا فلمّا تواتر القرآن عنه ﷺ واشتهر، بطلتُ دعوتُهُ، فأنشأ كـلامًـا مـن عندِه ، وأوهمَه قرا نًا فى زعمِه فجآء بألفاظ ركيكةٍ تنافر عنه الطباع ، وتمجّ من السـمـاع كقوله :"والزّارعات زرعًا والحاصداتِ حصدًا ، والطاحنَات طحنًا والخابزا تِ خُبزًا والثـاردات ثـردًا يـا ضـفـدعُ بـنـت ضـفدعَينِ إلىٰ كم تبقين، لا المآءَ تكدرينَ، ولاالشرابَ تـمـنـعـينَ ".(٣) وهـو مسروق الأسلوب ، وكان يعرفُ أنواعًا من السحر ، ويجعل البيضَ فى الـقـوارير ويصل جناحَ الطائر وكان ذميمَ الخلقة ، أُصَيغر أُخينس بعكسِ نعتِ رسو ل اللّه ﷺ .[ثـمّ] إنّـه [لـمّا](٤)قدِمَ المدينة مع وفد بنى حنيفةإلىٰ النّبىّ ﷺ فبلغ النّبىّ عليه السلام: أنّه يـقـول:" لـو جـعل لى الأمر من بعده لاتّبعتُهُ ". فقال ﷺ له :((لو سألتنى هذهِ الشطبة (٥) ما أعـطيتُك ولا أراك إلّا الّـذى رأ يتُـه فـى المنام)) (٦) وكان عليه السلام قد قال قبل : ((رأيتُ كـأنّ فـى يـدى سـوار يـن مـن ذَهـبٍ فـنـفـختُهـمـا فـطارا فأوّلتُ ذلك بكذّا بَينِ يكونانِ من بعدي))(٧) فالمرادُ بأحدِ هما مسيلمة وبالآخر المختارعلى ماذكرَ هُ الخيار من أهل الأخبار .

هـذا ولـمّـا كـان فـى خـلافة الصّديق رضى اللّه عنه، استفحلَ أمرَه واستقوىٰ مكره ، فسيـر إليـه خـالـدَ بـن وليـدٍ (٨) وعسـكـرَهُ، واقتتـل الـمسلمون وبنو حنيفة قومَهُ قتالًا مارأىٰ المسلمون قبله مثلهُ.وقُتِلَ من المسلمين ألفٌ وما ئتان وجُرح من بقي .

[وكـان مـمّـن قُتـل يـومـئـذٍ زيـدُ بـن الـخـطاب(٩)فانهزم المسلمون](١٠) فثارالبرآء بن مالك(١١)فحمَل علىٰ أصحاب مسيلمةَ ، فانكشفوا وتبعَهم المسلون حديقةً فأغلقوا [بابها فحمل

---

(١) سقط [هذا] من ب

(٢) قصة مسيلمة فى فتح البارى ٨/ ١١٢

(٣) انظر كلامه فى تاريخ الطبرى ٣/ ٢٨٤

(٤) سقط [ثم] من ب وزاد فيه بعد (انه) [لما]

(٥) فى الاصل و فى النسخ اخرى [الشظية] وصححناه من الوسيلة / ٥٢

(٦) اخرجه البخارى فى كتاب المغازى حديث- ٤٣٧٨

(٧) اخرجه البخارى ، كتاب المغازى ، باب وقد بنى حنيفه حديث- ٤٣٧٤

(٨) وهو خالد ابن الوليد بن المغيره بن عبداللّه بن عمرو بن مخزوم القرشى ت ٤١هـ- الاصابه - ١/ ٤١٢

(٩) هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبدالغزى العدوى اخو عمر بن الخطاب - الاصابه ١/ ٥٦٥

(١٠) سقطت العبارة من ت ما بين القوسين

(١١) هو البراء بن مالك بن النضر الانصارى اخوأنس بن مالك ت ٢٠هـ - الاصابة ١/ ١٤٣

البرآء درقتهٗ علىٰ كدته وألقىٰ عليهم شدّته فضاربَهم حتّى فتح الباب للمسلمين](١) فدخلوا وقتلوا مسيلمةَ وأصحابَه فسُمّيت حديقةُ الموت(٢) وهذا معنىٰ قولِه:

[٢٤] وبعدَ بأسٍ شديدٍ حانَ مصرعهٗ وكانَ بأسًا علىٰ القرّآءِ مستعِرًا

بكسر العَين من سعرالنّار والحرب ،كمنع أوقدها، وهو صفةٌ (بأسًا) و (حَانَ) الشيء إذا جآءَ حينه .

والمعنىٰ: جآء وقتُ [قتلِ](٣) مسيلمة الكذّاب ومهلكه بعدَ تعبٍ شديدٍ وحربٍ أكيدٍ والحال أنّه كان بلاء عظيمًا على قرّآء القران ، وأمرًا مستصعبًا علىٰ أهل الإيمان، فإنّ عدّة مَن قُتل من القرّآء يومئذٍ سبعُ مائة . هٰذا وقيل فى البيت تقديمٌ وتأخيرٌ ، فلوقال :

"وكان بأسًا على القُرّاء مستعرًا وبعدَ بأسٍ شديدٍ حينُه حَضَرًا".(٤)

[لرتّبَ](٥) قلتُ التّرتيب مستفادٌ من المعنىٰ، فلا يحتاج إلى التّرتيب فى المبنىٰ ، إذ المعنىٰ وكان قبلَ ذلك ، أو الجملة حالية هنالك معَ ما فى تأخيره من المناسبة لقوله:

[٢٥] نادَىٰ أبابكر الفاروقُ خفتُ على الـ قـرّآء فادرِكِ القرآنَ مستطِرًا

(الفاروقُ) بالرّفع علىٰ أنّه فاعلُ (نادَىٰ) و (ادرِكِ) أصله إدْتَرِكْ، أمرٌ من باب الافتعال من الدّرك بمعنى الإدراك و (مستطرًا) اسمُ فاعلٍ ، حال مقرّر ، أو اسمُ مفعولٍ حال مقدّر.

والمعنىٰ : ذكر عمرُ الفاروقؓ بأعلىٰ صوته للصّديقؓ تنبيهًا له عن ذهولِه وغفلتِه عن مقام التحقيق بقوله :"خفتُ علىٰ بقيّة القرّآء أن يُقتلوا فى المهالك كماقُتِل أولٰئك، فلا يوجد إمامٌ فى القراءة، مع احتياجها إلىٰ جمعٍ كثيرٍ فى الرواية، فتدارك القرآن حالَ كونك آمرًا بكتابته ؛ ليكونَ المكتوبُ مرجعًا فى درايته وباعثًا لكثرة قراءتِه وسببًالصحّةِ [روايته] (٦)

---

(١) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ب

(٢) كان بستان للمسيلمة وعنده قُتل مسيلمة فسمّوه حديقة الموت: معجم البلدان ٢/١٢٨

(٣) سقط [قتل] من ت

(٤) البيت من ابراهيم الجعبرى فى الجميلة / مخطوط ص: ٢٧

(٥) فى ت [حصل الترتيب]

(٦) فى ب [قراءته]

[٢٦] فأجمَعُوا جَمعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعتَمَدُ وُا زَيدَ بنَ ثَابتٍ العَدلَ الرِّضَىٰ نَظَرًا

جَمعتُ الأمرَ وأجمعتُ عليهِ بمعنىً واحدٍ، أي عزمتُ و (جمعَهُ) مفعولٌ به ، أو مفعولٌ مطلقٌ و(الصّحف) بضمّتين، وخفف هُنا جمعُ صحيفةٍ وهي الكتاب ومنه المصحف بتثليث الميم(١) و(العَدل الرِّضَىٰ) صفتانِ لزيدٍ رضى اللّٰه عنه علىٰ أنّهما بمعنىٰ اسمى الفاعل أو بتقدير مضافٍ أي ذا العدل والرِّضا أو علىٰ وقوع المَصدرِ موقع الصّفةِ كأنّه عيّنهُ، أو علىٰ سبيلِ المبالغةِ فى قصدِ الكثرةِ .يقالُ "رجلٌ عدلٌ وصومٌ" .أى كثيرُ العدلِ والصّوم. و(زيدًا) مفعولُ (اعتمدُ وُا) علىٰ نزع الخافضِ، أى عليه ،كما قاله الشارح. (٢) أو بتضمين [اعتبروا] (٣) و (نَظَرًا) تميزٌ ، أي المرضىّ النّظر ،

والمعنىٰ : أنّ عمرؓ راجَعَ أبابكرٍ رضى اللّٰه عنه بحضرة الصّحابة رضى اللّٰه عنه حتّى أجمعوا علىٰ رأي عُمَر رضى اللّٰه عنه فراجعُوا زيدبن ثابت رضى اللّٰه عنه(٤) حتّى رأىٰ رأ يَهُم، وعزمُوا على جمع المتفرّقات، ممّافى أيديهِم من الرّقاع وغيرها فى صحيفةٍ جامعةٍ ، وأمرُوُا زيدَ بنَ ثابتٍ الأنصارى رضى اللّٰه عنه بجمعِه لكمالِ ديانته، وجمالِ عدالتِه ومهارتِه فى قراءته وحذاقتِه فى كتابته ، وأنّهُ أشهرُ كتبةِ الوحي فى وقته، وأظهرُ مَن جمَعَ بينَ العِلمِ وحُسنِ سيرته ، حتّى أمسكَ له ابنُ عبّاس رضى اللّٰه عنه بركابه، تعظيمًا لجنابه ، وقالَ :"هٰكذا نَصنَعُ بالعُلمآءِ" وحينَ دُلّى زيدٌ فى قبرهِ، وانتقلَ من دارِ الفناءِ إلىٰ دارِ البقاءِ، قال ابن عباس رضى اللّٰه عنه:" مَن [سرّهُ أن](٥) يَعلمَ كيفَ ذهابُ العِلمِ فلْيعَلَمْ أنّهُ بذهابِ مثلِ هذا من العُلماءِ". (٦) وكانَ زيدٌ ممّن جَمَعَ القرآن بالتّمام فى عهدهِ عليه السلام وقرأَ عليه بعد العرضتَينِ الأخيرتَينِ ، ومِن فطانتهِ الذّكيّةِ، تعلُّمُ السّريانيّةِ فى سبعَ عشرةَ ليلةً بالإشارة النّبوية(٧) وقد ذكرَالشارح السخاوي رحمة اللّٰه عليه بإسنادِهِ الثابت المتّصل إلىٰ زيدِ بن ثابتٍ(٨) أنّه قال:((أرسلَ إلىّ أبو بكر رضى اللّٰه عنه مقتل اليمامة، وكان عنده عمر رضى اللّٰه عنه، فقال: إنّ هذا قد أتانى

---

(١) بالحركات الثلثة فى الميم

(٢) السخاوى الوسيلة المخطوط ق ١٤/ والمطبوع ٥٩

(٣) فى ى [اعتمدوا]

(٤) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الانصارى الصحابى الجليل الخزرجى ت ٤٥هـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٢٩٦

(٥) سقط من ب و ت

(٦) وقول ابن عباس ذكره الدارمى بالفاظ اخرى ١/ ٦٨

(٧) عن زيد بن ثابت قال (قال النبى ﷺ أتحسن السريا نيه فانها تأتينى كتب قلت لا قال فتعلمها قال فتعلمتهافى سبعة عشر يوما) رواه السجستانى بسنده فى كتاب المصاحف ١/ ١٥٧

(٨) اخرجه السخاوى بسنده المتصل الى زيد بن ثابتؓ السخاوى الوسيلة ق/١٣ والمطبوع٥٦

وقال: إنّ القتلَ قد استمرَّ ابالقرّآءِ وإنّى أخشَىٰ أن يستمرّ القتلُ بالقرّآءِ فى سائر المواطن، فيذهبُ القران وقد رأيتُ أن تجمعوهُ، فقلتُ لعمر رضى اللّٰه عنه :كيف نفعلُ شيئًا لم يفعلهُ رسول اللّٰه ﷺ ، فقال عمر رضى اللّٰه عنه : هو واللّٰه خيرٌ، ولم يزل يُراجعنى حتّى شرح اللّٰه صدري للّذى شرحَ له صدرَهُ ، ورأيتُ فيه الّذى رأىٰ عمر رضى اللّٰه عنه، قال : ثمّ قال لى أبو بكر رضى اللّٰه عنه :وإنّكَ شابٌّ عاقلٌ لا نتّهمُك ، قد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول اللّٰه ﷺ فاكتُبهُ ، قال زيدٌ (فواللّٰه لو كلّفونىٰ نقلَ جبلٍ من الجبالِ، ما كانَ بأثقلَ علىَّ منهُ فقلتُ لهُما :كيفَ تفعلانِ شيئًا لم يفعلهُ رسولُ اللّٰه ﷺ فقالا :هوواللّٰه خيرٌ فلم يزالا يُراجعَانِى فى ذلك حتّى شرحَ اللّٰه صدريُ للّذى شرحَ لهُ صدورَهُما، ورأيتُ فيه الّذى رأَيا، فتتبّعتُ القرانَ من الصّحف، والعسب أى صدور جريد النّخل، واللّخاف أى الحجارة الرّقاق ومن صدور الرّجال حتّى فقدتُّ آيةً كنتُ أسمعُ رسولَ اللّٰه ﷺ يقرأُ بها:﴿ **لقد جآءَكُم رسولٌ مّن أنفُسِكُم** ﴾(١) فالتَمستُها فوجدتُّها مع خزيمةَ بن ثابتٍ ، فأثبتُّها فى سورتها)) (٢) وبسنده أيضا إلىٰ علىٍّ كرّم اللّٰه وجهَهُ أنّه قال: ((رحمَ اللّٰه أبابكرٍ رضى اللّٰه عنه هو أوّلُ مَن جمعَ القرانَ بينَ اللّوحينِ))انتهىٰ (٣) ويُروَىٰ عن علىٍّ أيضًا أنّه قال: ((إنّ أعظمَ النّاسِ أجرًا فى المصاحفِ أبو بكرٍ)) (٤) ومعنىٰ قولِ عمر :خشيتُ أن يذهبَ القران مع علمِه بقوله :﴿ **إنّا نحنُ نزّلنا الذّكرَ وإنّا لهُ لحٰفِظُونَ** ﴾ (٥) إنّه كانَ مكتوبًا متفرّقا فيذهب البعضُ بذهاب [البعض](٦) فلا يعلمُ كيفَ كانَ وضعُ كتابتِه لا لفظه (٧) وأداءُ قراءتِه،أو خافَ أن ينقطعَ تواترهُ فى بعض الأوقات أو فى الأطراف أو خافَ من التّحريف والخلاف.

[٢٧] فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللّهِ يَجْمَعُهُ ... بِالنُّصْحِ وَالْجَدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِىْ بَهَرَا

(الحزم)بالحاء المهملةِ والزاي هو الضبط والاحتياط وفى نسخةٍ (العزم) بمعنى الإهتمام [التمام](٨) والف (بهرا) للإطلاق، والضمير للكل من المذكوراتِ، ويقال بَهَرَهُ اذا غلبهُ وقهرهُ.

---

(١) التوبة ١٢٨

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن حديث- ٤٩٨٦

(٣) السخاوى الوسيلة ق ١٤/ ط ٥٨ واخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف ١/ ١٦٦

(٤) اخرجه السجستانى بسنده عن عبد خير فى كتاب المصاحف ١/ ١٦٦

(٥) الحجر ٩/

(٦) سقط من ب [البعض]

(٧) فى ت [لانقطه]

(٨) سقط من ى و ت [التمام] و فى ب [التام]

والمعنىٰ : فقام زيد بن ثابت رضى اللّٰه عنه بتوفيق اللّٰهِ وإعانته وفق ارادته، وشرع فيما امرَ بكتابته حال كونه يجمع القرآنَ علىٰ وجهِ النصيحةِ فى الدِّينِ وطريق الجدِّ كما هو شأنُ المجتهدين، والإحتياطُ فى امرِ اليقين الذى غَلَبَ غيره فى هذا التعيين، فَجمَعهُ من صدور الرِّجال والرقاعِ، ونحوهما من المحال حتّى قال: ((فقدتُّ آيةً كنتُ أسمُعهَا مِن رسول اللّٰه ﷺ فَما وجدتُّها الا عند رجلٍ مّن الأنصارِ وهى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَاعٰهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ (١) الآية)) (٢) فإن قيل [كان](٣) زيد حافظ القرآن وكاتب وحى الفرقان فما وجهُ تتبّعه فى هذا الشأن، وكيف يحصل التواتر فى شيءٍ يوجدُ عندو احد من الأقران، قلت لمّا كان المكتوب المتفرق كله أو أكثرهُ كُتِب بين يدى رسو ل اللّٰه ﷺ، اراد الإستظهارُ ليكون أثبتَ فى مقام الإ ستقرارِ، وليضع الخطّ علىٰ وفق الرسم الا صلى، [والعلم] (٤) الحاصلُ من موضعَينِ أتمّ ممّا يحصلُ من موضعٍ واحد، ومعنى فقدتُّ لم أرَها مكتوبةً، ومعنى لم أجدها إلاعند رجلٍ اى مثبوتةً، وهذا لاينا فى التّواترِ لأنَّ مدارهُ علىٰ كثرةِ الحفّاظِ من النقلةِ لاعلى الكتابةِ المنقولةِ، وعليه يحملُ قوله ايضاً ((فوجدتّ آخر سورةِ براءةٍ مع خزيمة ﷺ)) يعنى الصحيفة التى فيها الآية فإنها إذا كانت ممّاكَتبَ بين يديهِ ﷺ فلابُدَّ من النظر فيها: وإن كان حافظًا لِيتذكّرَها بِذٰلكَ ولِيستظهرها بما هنالك وليعلم هل فيها قراءةً غير قراءته أم لا؟ وكذلك اذا كانت الصّحفُ ممّا [لا] يعلم أمرها (٥) ويوقف كتابتها بأن لَم يكن كتبت بين يديه ﷺ ، وممّا يدلّ علىٰ أنهم كانوا يكتبون لِرسو ل اللّٰه ﷺ، فى نحو ذلك مارُوى أن النبى ﷺ لمّا أنزل اللّٰه تعالىٰ عليه ﴿لَا يَسْتَوِى الْقٰعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (٦) قال ابن عبداللّٰه بن جحشؓ وابن ام مكتوم ((إنا أعميان يا رسول اللّٰه ﷺ فهل لّنا رخصةُ فأنزل اللّٰه تعالىٰ ﴿غَيْرَ أُولِى الضَّرَرِ﴾ (٧) فقال عليه السلام إئتونى بالكتف والدّواةِ فالحقها زيد بامر رسول ﷺ))

---

(١) رواه الدانى بسنده المقنع ١٤ عن جعفر هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المعروف بابن يقظة ت ٢٠٧هـ قال احمد بن حنبل رجل صالح ليس به بأس قال ابوحاتم صدوق سيراعلام النبلاء ٨/ ٢٨٤

(٢) الاحزاب / ٢٣

(٣) سقط من ب [كان]

(٤) سقط من ب [العلم]

(٥) سقط من ب [لا]

(٦) النساء / ٩٥

(٧) اخرجه الترمذى، كتاب التفسير ، حديث ٣٠٣٢ ـ وقال العسقلانى ورد فى هذا الحديث "عبداللّٰه بن جحش" هذا غير صحيح والصواب ابواحمد بن جحش ، ابن حجر عسقلانى ـ فتح البارى ٨/ ٣٣٢

قال زيدٌ: ((فكأنى أنظرُ الى ملحقها عند صدعٍ فى الكتف)) (١) وأمّا ما سبق من قولهم أنه عليه السلام لم يأمرنا بجمعها فمحمولٌ على جمعها فى كتاب واحد من المتفرقات فلا ينافى قوله ﷺ، ((لا تكتبوا عنّى شيئاً الا القرآن)) (٢)

[٢٨] مِنْ كُلِّ أَوْجُهِهِ حتّى اسْتتمّ لهُ بالأحُرفِ السّبعةِ العلْيا كَما اشْتهرَا

وفى نسخةٍ (بالسبعة الاحرف)

والمعنىٰ : أن زيدا كا ن يجمع القرآن من كل اوجهه أى مظانه، او وجوهِه، حتّى اسْتكملَ القرآن، أو جمعه لزيد كما قصده بجميع الأحرف السبعة المشتهرة [العالية] (٣) المتواترة المتداولة فى تلك الأزمنة لابهذه السبعة المتعارفة(٤) فإنها حرف واحد بالنسبة الى تلكِ السبعة المنزلة باللُّغاتِ المختلفة للقبائل السّبعة [المؤتلفة] (٥) وفى الحديث عن عمر رضى اللّه عنه ((قال سمعت هشام بن حكيم يقرأُ سورة الفرقان على خلاف ماأقرؤها عليه، وكان رسول اللّه ﷺ هوالذى أقرأنيها، فأمهلته حتّى انصرفَ من صلاته ثم لبّبْتُه بردائه فأتيتُ به إلى رسول اللّه ﷺ فقلتُ يا رسول اللّه إنّى سمعتُ هذا يقرأُ سورة الفرقان على خلاف ما اقرأ تنيها ، فقال له عليه السلام إقرأ، فقرأ القراء ة التى سمعته يقرأ، فقال هكذا أُنزلتْ،ثم قال لى اقراء، فقرأتُ فقال هكذا أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة احرف فاقرؤا ماتيسر منه))(٦) والحاصل أن زيد بن ثابتٌ جمع الأحرف السبعة والوجوه المشتهرةِ، وكانت متفرقة عند بعض الصحابة ومجموعة عند بعض بالحفظ والكتابة۔

---

(١) ابوداؤد ، كتاب الجهاد ۔ حديث ٢٥٠٧

(٢) مسنداحمد ٣/ ٣٩۔٢١

(٣) فى ب [العليا]

(٤) اى القراء ات السبعة المعروفة فى عصرنا

(٥) زاد فى ت (المذكورة فى هذين البيتين شعر۔ نزل القرآن بلفظ سبع قبائل۔ وهم قريش مع خزاعة واليمن ۔ و تميم ثم هذيل والسعدان سعد = هذيل مع سعد بن بكر فاعلن
انظر تعريف القبائل فى لسان العرب ۔

(٦) الحديث متفق عليه اخرجه البخارى عن عمر بن الخطاب فى كتاب فضائل القرآن باب انزل القرآن على سبعة احرف۔ حديث ٤٩٩٢ ۔ واخرجه مسلم عن عمرؓ فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان ان القرآن على سبعة احرف و بيان معناه ۔ حديث۔ ٨١٨

[٢٩] فَأمسكِ الصّحف الصّديقُ ثمّ الى ال فـاروق أسـلمها لمّا قضىَ العُمُرَا

(العُمُر) بضمتين افصح من ضم فسكون والفه للإطلاق ـ

والـمعنىٰ: ان بعد جمع زيد أخذالصديق رضى اللّٰه عنه تلك [الصحيفة] (١)لأنه كان حينئذ هو الخليفة، [ثم](٢) عند قضاء عمره واداء دبره وتولية عمررضى اللّٰه عنه فى أمره أسلم الصحف إليه ليحفظها فيما بين يديه لاعتماد الجميع عليه ـ

[٣٠] وعندَ حفصةَ كانت بعدُ فاختلفَ ال قـرّآءُ فـاعتزلُـوا فى احرفٍ زُمَرَا

اى وكـانـت الـصّـحفُ بعدَ موت عمررضى اللّٰه عنه عند حفصة بنته ام المؤمنين رضى اللّٰه عنه (٣) لعدم استقرارِ امرالخلافةِ علىٰ أحدٍ منهم بناء علىٰ قضية الشّورىٰ فيما بينهم فاختلف القـرّاء فيـمـا يتـعلق ببعض الاداء فاعتزل بعضهم عن بعض بسب اختلاف الرواياتِ فى القراء ت حال كونهم (زمرًا) أى جماعات متفرقات، وأصل القضية انه اجتمع المسلمون فى بلاد الغربِ حـال غـزو أرمينيةَ (٤) مـن جـنـدا لشـامِ وجند العراقِ (٥) فَاختلفُوا فى القرآن من جهة الاداء يسمع هؤلاءِ قراء ةَ هؤلاء، فينكرونها حتّى قال بعضهم، ((قراء تى خير من قرآء تكَ)) (٦) والحالُ أنَ كلّ ذلك صواب عنداللّٰه، ونازلٌ مِن السماء، وهذا معنى قوله،

[٣١] وَكان فِى بعضِ مغزاهُم مُشاهدهُم حُـذيـفةُ فـرأى فـى خلفهم عبرًا

اى وكـان حـذيـفة اليـمـان رضـى اللّٰه عـنه(٧) فى بعض غزواتهم مشاهدًا لأحوالهم

---

(١) فى ب [المصحف]

(٢) سقط من ب [ثم]

(٣) صـحيـح البـخارى كتـاب فـضـائـل الـقـرآن بـاب جـمـع القرآن ـ حديث ٤٩٨٦ ـ وحفصه هى بنت عمر بـن الـخـطـابؓ تـزوجهـا الـنبـىﷺ فـى سنة اثنتيـن او ثـلاث لـلهجـرة توفيـت سنة خمـس واربعين ـ الاصابة ٢٧٣/٤

(٤) بلد معروف افتتحت فى خلافة عثمان سنة ٢٤هـ معجم البلدان ١٣٢/١

(٥) بلدان مشهوران أنظر معجم البلدان ١١٦/٣ و ٣٠٥/٣

(٦) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٩/ ٢٢ كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن

(٧) هـو ابـوعبـداللّٰه حـذيـفة بـن اليـمـان الـعبسـى الـصـحـابـى الـجـليـل توفى بعد سيدنا عثمان باربعين يوما ـ الاصابة ٣١٧/١ غاية ٢٠٣/١

ومخالفاتهم، فرأى من [اختلافهم فى قراء تهم] (١)اعتباراتٌ دالة على موجب ضلالاتهم، حيث كاد يكفر بعضهم بعضا فى مجادلاتهم، وحذيفة هذا صاحبُ [سرّ] (٢) رسول اللّه ﷺ وكان عالمًا عاملاً، وورعًا كاملاً۔

روى عنه انه صلّى بقوم فلمّا سلّم قال التمسوا إماماً غيرى او صلّوا وُحدانًا فانّى رأيتُ فى نفسى أنه ليس فى القوم أفضل منى۔

[٣٢] فَجاء عثمانُ مَذعوراً فقال لهُ: أخافُ أن يّخلطُوافأدرِك البشرَا

اى (فجاء) حذيفة (عثمان) خائفاً على الأمة، فقال لعثمان (أخافُ ان يخلطوا) القول فى القراء ة (فأدرك البشر) قبل وقوعهم فى المهلكة، فان الناس إختلفوا فى القرآن إختلاف اليهود والنصارىٰ فى كتبهم حتّى أن الرجل ليقومَ ويقول هذا قراء ة فلانٍ، فجمع عثمان الناس وعدّتهم يومئذٍ خمسون الفاً، فقال ما تقولون؟، فقد بلغنى أنّ بعضهم يقول ((قراء تى خير من قراء تك)) (٣) وهذا يكاد أن يكون كفرا، قالوا ماترٰى، قال أرٰى أن نجمع الناس على مصحف واحدٍ فلا يكون خلاف فرقة ولا إختلاف فرقة قالوا فنِعمَ مارأيتَ(٤)

[٣٣] فَاستحضرَ الصّحفَ الأولىٰ التى جُمعتْ وخَصَّ زيدا ومن قريشه نفرَا

[٣٤] علٰى لسانِ قريشٍ فاكتبوهُ كمَا علَى الرّسول بهِ انزالهُ إنتشرَا

فى اكثر النسخ ضبط (خص) بالخاءِ المعجمةِ والصّادِ المهملةِ بصيغة الفاعل، وفى نسخة بصيغة المفعول ورفع زيدٍ إلا أنه لايصح لوقوع نصب (نفرا) بلاخلاف، وفى نسخة صحيحة (حض) بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة واقتصر عليه الشارح وقال معناه حرّضه وحثّه (٥) والضمير فى (قريشه) عائدٌ الٰى عثمان وفى (به) الى القرآن.

والحاصل أنّ عثمان رضى اللّٰه عنه لما عزم على ما اشار حذيفة إليه واجمع بقية المسلمين عليه، بعث الٰى حفصة رضى اللّٰه عنها أن أرسلِى الىّ بالصحف ننسخها فى

---

(١) فى ب [اختلافاتهم فى قراء اتهم]

(٢) سقط من ب [سر]

(٣) فتح البارى ٢٢/٩

(٤) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٢٢/٩

(٥) السخاوى ـ الوسيلة ق ١٦ وقد ذكرهما زين الدين الكردى فى شرحه (خص و حض) انظر شرح العقيلة له۔ مخطوط ق ١٤

المصاحف ثم نردها عليك فارسلتُ بها اليه فجمع زيد بن ثابتؓ ونفرا من قريش وهم عبدالله بن الزبيرؓ (١) وسعيد بن العاصؓ (٢) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشامﷺ٣) وابى ابن كعبؓ (٤) وأمرهم بكتابة القرآن فى المصاحف المتعددة۔

ثم قال للنفر القريشيين ((مهما إختلفتم أنتم وزيدٌ فى شيءٍ فاكتبوه على طبق لسان قريش ووفق بيانهم فإن القرآن غالبًا نزل بلسانهم)) (٥) فاختلفوا فى كتابة التّابوتِ فقال زيدؓ أكتبوا "التابوه" بالهاء وقال الآخَرون "التابوت" بالتّاء المجرورة، فراجعوا عمثانؓ فقال أكتبوه بالتّاء فإنّه نزل بلسان قريش)) (٦) أى فى الوقف أو أوّلاً ثم نزل بسائر اللغات، وسئلوا عثمان عن قوله ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ (٧) فقال اجعلوا فيها [الهاء] (٨) وروى [أنه](٩) أرسل الى ابىؓ يسئاله عنها وعن قوله ﴿لَا تَبْدِيْلَ لِلْخَلْقِ اللّٰهِ﴾ (١٠) وعن قوله ﴿فَأَمْهِلِ الْكٰفِرِيْنَ﴾ (١١) وبعث ذلك إليه فى مكتوبٍ فمحا ابىؓ إحد اللّامَينِ وكتب ﴿لِخَلْقِ اللّٰهِ﴾(١٢) ومحا الألف من فَأَمْهِلِ الْكَافِرِيْنَ وكتب ﴿فَمَهِّلِ الْكٰفِرِيْن﴾ (١٣) وكتب﴿يَتَسَنَّهْ﴾ (١٤) بالحاق الهاء فيه، فإن قيل لِم أضاف عثمانؓ هؤلاء النفرِ الى زيدؓ ولَم يفعل ذلك ابو بكرؓ؟ قلتُ كان غرض الصديق جمع القرآن بجميع أحرفه و وجوبه التى نزل بها، وذلك على لغة قريش وغيرها،

---

(١) هو عبدالله ابن الزبير بن العوام القرشى الاسدى قتله الحجاج بن يوسف سنة ٧٣ھ الاصابة ٣٠٩/٢

(٢) هو سعيد بن العاص بن امية الاموى القرشى ت ٥٨ھ ـ الاصابة ٢/ ٤٧

(٣) هو ابومحمد عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيره القرشى المخزومى ت ٤٣ھ ـ الاصابة ٦٦/٣

(٤) هو ابى ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاويه ابو المنذر الانصارى سيدالاقراء بالاستحقاق واختلف فى موته اختلافا كثيرا قيل ثلاث وعشرين و قيل ثلاثين وغير ذلك غاية النهاية ٣٢،٣١/١

(٥) فتح البارى ٩/ ٢٤

(٦) ايضاً ١٠/٩

(٧) البقره/ ٢٥٩

(٨) فى الاصل [الحاء] وهو غير صحيح

(٩) سقط من ى [أنه]

(١٠) الروم/ ٣٠

(١١) الطارق/ ١٧

(١٢) الروم/ ٣٠

(١٣) الطارق/ ١٧

(١٤) البقره/ ٢٥٩

وكان غرض عثمانؓ تجريد لغة قريش من بين الأحرف السبعة التى جمعها أبو بكرؓ، فإن قيل فما قصد بإستحضار تلك الصحف وقد كان زيدؓ ومن أضيف اليه حفظه القرآن، قلت الغرض بذلك سدّ باب المقالة، حتّى لا يزعم أن فى [المصحف](١) شيئًا لم يكتب أو كتب مالم يكن فيها(٢) ويؤيده ما فى صحيح البخارى ((عن ابن الزبير قلت لعثمانؓ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾(٣) قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها، قال يابن أخِى لا أغيّرُ شيئًا [منه] من مكانه)) (٤) وفيه تسليم ظاهر من عثمانؓ للنسخ، وإشارة إلى ان ترتيب الآى توقيفى، وفى الكامل: تقول العرب "صاعقة وصواعق" وهو لغة أهل الحجاز وبه نزل القرآن و بنو تميم تقول [صاقعة وصواقع](٥) والحاصل أنهم إختاروا لغة قريش لأنّها أفصح اللغات وأيسرها وهى لغة النبى ﷺ وبها أنزل عليه اوّلًا، ثمّ رُخّص أن يقرؤا بغيرها ثانيا، فاسقطوا عند الاختلاف ماسواها، إذ الأمة ماكلفت بحفظ الأحرف السبعة كلها بل خيّرت فى أيها شاء ت [منها] (٦) هذا خلاصة مافى المقنع (٧) لكن قال الجعبرى "مصحف عثمانؓ مشتمل على السبعة التى إشتمل عليها مصحف ابى بكرؓ إحتمالا" (٨) وحاصلهُ واللّه أعلم أنهم كتبوا الكلمات على صور يحتمل القراء ات باللغات المختلفات، وما وقع فيه من المخالفة بين اللغات بحيث لايتصور الجمع بينها واعتمدوا على لغة قريش فإنه نزل بها غالب الآيات البينات، ومجمل الكلام أن لا يكون القرآن مرسوما على لغة غير قريش من قبائل الأنام، فلا يقدر أحد يقول إقراء وفق لسانِى من نحو أهل العراق وأهل الشام، ويرتفع الإختلاف فيما بين طوائف الإسلام ويشير إليه قوله۔

[٣٥] فَجَرّدُوه كَما يَهوٰى كتابتَهُ مَافيه شكلٌ ولانقطٌ فيحتجرَا

(يهوٰى) بفتح الياء والواو أى يجب ويرضىٰ وقوله (فيحتجِرَا) جواب النفى ولذا حذف نونه والفاء للسببية۔

---

(١) فى الاصل و فى ب [الصحف]

(٢) هذا ماقاله السخاوى ۔ الوسيلة / ٦٩ بتصرف قصير

(٣) البقره / ٢٤٠

(٤) سقط من ب [منه] اخرجه البخارى عن ابن الزبير ۔ حديث ٤٥٣٦

(٥) فى الاصل [صاعقة وصواقع]

(٦) سقط من ت [منها]

(٧) الدانى / المقنع / ١٥

(٨) الجعبرى الجميلة مخطوط ص ٣٦/٣٧

والمعنىٰ: فجرّدَ زيد ومن معه "القرآن" كما كان يقصدُ كتابته عثمانؓ من غير زيادة ولا نقصان، وبيانه أنه ليس فى القرآن المكتوب شكلُ إعراب ولانقطة كتاب فيمتنعا عن المطلوب من التصرف فى وجوه القراءات بل علىٰ وجه يحتمل الكلمات وجوه الغيب والخطاب، والتانيث والتذكير، والرفع والنصب، والجر والجزم، وسائر الهيئات فيمكن أن يقراء هذا بالرفع وهذا بالجزم كقوله تعالىٰ ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ ﴾ (١) وكذا الغيب والخطاب، فى نحو ﴿يَعْمَلُوْنَ تَعْمَلُوْنَ﴾(٢) وكذا التذكير والتانيث نحو﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾(٣) وكذا النصب والرفع نحو ﴿سَواءً مَّحْيَاهُمْ﴾ (٤) وكذا الفتح والكسر نحو ﴿ وَالْوَتْرِ﴾ (٥) وامثال ذلك، من إحتمال الحركات الإعرابية والبنائية كما هى مفصلة فى اللامية الشاطبية، ومن ذلك نحو ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ وَيَقْضِ الْحَقَّ﴾ (٦) ونحو ﴿ كَلِمٰتُ﴾ (٧) للجمع والمفرد، وفى ﴿ مٰلِكِ﴾ (٨) بالمد والقصر ـ

ولا يبعد أن يكون معنىٰ قوله (فجرّدوه) أى جردُوا المصحف المامور بكتابته عن القراءات المنسوخة والروايات الشاذة واللغات الغير الفصيحة، أو يحمل التجريد على المعنى الأعم واللّه أعلم، و أول ما أحدثه الناس النقط على الباء والتاء، وقالوا لا بأس به هو نور له أى بيان ظهور له، ثم أحدثوا نقطا (ثلاثا) عند منتهى الاٰى ثم احدثوا الفواتح والخواتم (٩) كذا روى الاوزاعى عن يحى ابن ابى كثير وقال "كان القرآن مجردا فى المصاحف" (١٠) ونقل

---

(١) البقره / ١١٩ فيه قراءتان (ولاتسأل) بفتح التاء والجزم لنافع يعقوب والباقون بضم التاء ورفع

(٢) اوله فى البقرة / ٧٤ قرأ ابن كثير يعملون والباقون تعملون

(٣) البقره / ٤٨ ـ قرؤا ابن كثير ابوعمرو ويعقوب (ولاتقبل) والباقون لايقبل

(٤) الجاثية / ٢١ ـ قرء حفص حمزه كسائى خلف سواءٌ منصوب والباقون سواءٌ مرفوع

(٥) الفجر / ٣ ـ قرأ حمزه كسائى خلف والوتر بالكسر والباقون والوتر بالفتح

(٦) الانعام / ٥٧ ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابوجعفر يقصُّ الحقَّ والباقون يقضِ الحق

(٧) الانعام / ١١٦ قرأ عاصم حمزه كسائى يعقوب خلف كلمة مفرد والباقون كلمات جمع

(٨) الفاتحة / ٣ ـ قراء مالك عاصم كسائى يعقوب وخلف والباقون ملك

(٩) قال الاوزاعى قال سمعت يحى بن ابى كثير يقول: (كان القرآن مجردا فى المصاحف فاول ماأحدثوا فيه النقط على الباء والتاء وقالوا لابأس به هو نور له) نقله الدانى بسند المتصل / المحكم/ ٢

(١٠) المرجع السابق والاوزاعى هو عبدالرحمن بن عمرو بن ابى عمروتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨ـ١٥٧هـ ـ تابعى جليل ـ سيراعلام النبلاء ٧/ ٨٦

ويحى هو يحى بن ابى كثير صالح وقيل يسار وقيل نشيط وقيل دينار بن المتوكل الطائى تابعى من اصحاب الحديث ت ١٢٩/هـ تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨

الأوزاعى أيضا عن قتادة أنه قال: "بدؤا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا" (١) وأما الشكل فقد جعلوه نقطا بالحمرة ثم أحدث الخليل (٢) له هذه الصورة لئلا يغلط العامة فى قراءة الآيات والسور، ومن هنا كأنه قبل العلم نقطة كثرها الجاهلون أى كان قليلا، يفهمه العاقلون فسبب كثرته الغافلون، وقال المبرد(٣) :(والشكل الذى فى الكتب من عمل الخليل وهو مأخوذ من صور الحروف "الضمة" واوٌ صغيرةٌ [وضعها] (٤) فى اعلىٰ الحرف، لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، "والكسرةُ" ياءٌ [صغيرة] (٥) تحت الحرف، "والفتحة" ألف مبطوحة فوق الحرف، وقيل: أول من أعرب المحصف بالنقط يحيىٰ بن يعمر وقيل نُصير بن عاصم الليثى، وقيل ابوالأسود (٦) وقال ابوعمر والدانى: [يحتمل] (٧) أن يكون يحى بن يعمر ونصير بن عاصم أول من نقطاها [للناس بالبصرة وأخذا ذلك عن ابى الأسود إذ كان السابق إلى ذلك، والمبتدى به](٨) فيما هنالك فابو الأسود أول من نقط الحركات والتنوين، وأما الهمزة والتشديد والروم والإشمام فللخليل وذلك بأن زيادا(٩) قال: لأبى الأسود إن هذه الحمراء يعنى الاروام والأعجام قد كثرت، أى فيما بين أهل الإسلام فأفسدت من السن العرب أى بالخطاء فى الإعراب، فلو وُضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرفون كلام اللّه وفق مرامهم، فابىٰ ذلك أبو الأسود وكرِهَ إجابتة إلى ما سأله واجتهد"(١٠) فقال: زياد لرجل أقعد فى طريقه فاذا مرّ بِك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه أى بأن تقرأ مايكون شاذا ويكون ملحونا بظاهر ما فيه ليكون سببا لبيان إعراب مبانيه، ليتّضح بها وجوه معانيه۔

---

(١) الدانى ـ المحكم / ١٥
وقتادة هوالخطاب قتاده بن وعامه بن قتاده بن عزيز السدوسى ت ١١٨ھ ـ تابعلى جليل روى عن انس بن مالك ـ سيراعلام النبلاء ٦/ ٩٠ الجزرى غاية النهاية ٢/ ٢٥

(٢) هو ابوعبدالرحمن الخليل بن احمدالفراهيدى امام النحو سيراعلام النبلاء ٧/ ٣٢٥ـ

(٣) هوابوالعباس محمد بن يزيد بن عبدالاكبر الازدى ت ٢٨٥ ـ سيراعلام النبلاء ١١/ ١٠١

(٤) فى الاصل [وضعنا] ولكن فى المحكم [الصورة] ص٧

(٥) كلمة [صيغرة] لست موجود فى المحكم ٧

(٦) ويحى بن يعمر سبقت ترجمته ونصير بن عاصم الليثى البصرى تابعى عرض القرآن على ابى الاسود ت ٩٠/ھ ـ الجزرى غاية النهاية ٢/ ٣٣٦ وأبو الاسود هو ظالم بن عمرو بن سفيان ابوالاسود الدؤلى ت٦٩ھ من تلامذة علىؓ وعثمانؓ الجزرى غاية النهاية ١/ ٣٤٥

(٧) فى الاصل [يجوز] ولكن فى المحكم [يحتمل] ص ٦

(٨) سقطت العبارة من الاصل وباقى النسخ فصححناها من المحكم للدانى ٦/

(٩) خليل الفراهيدى سبقت ترجمته ـ وأمازياد هو زياد بن ابى سفيان بن حرب بن امية والى البصره ت ٥٣ھ الطبقات الكبرى ٧/ ٩٩ ـ تابعى راى معاوية وغير ذلك من الصحابه

(١٠) نقله الدانى فى المحكم ص / ٣

فلمّا مرّ به الأسود رفع صوته وقرأ﴿ إِنَّ اللّٰهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلِه﴾ (١) بالجر، فأعظم ذلك ابوالأسود وقال "عز وجه اللّٰه أن يتبرأ من رسوله" ثم رجع من فوره الى زياد، فقال: قد أجبتك إلى ماسئلت ورأيت أن أبداء بإعراب القرآن، فابعث إليّ رجلا كاملا لمعرفة اللّسان فى ميدان البيان، فبعث اليه ثلاثين رجلا، فاختار منهم واحدا من قبيلة بنى عبدا لقيس، فقال له أبوالأسود: خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد يعنى ليتبين المراد من بيان المواد فاذا رأيتنى فتحت شفتَىَّ فانقط واحدة فوق الحرف فإذا ضممتها فاجعل النقط فى [جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقط فى] (٢) أسفل الحرف فإن اتّبعتُ شيئًا من هذه الحركات به فانقط نقطتين(٣) ففعل ذلك حتّى أعرب المصحف كلّه، هذا وفى "الإتقان" عن ابن مسعودؓ ((جرّدوا القرآن ولا تخلطوه بشيءٍ)) (٤) أخرجه أبو عبيد وغيره (٥) وهو يحتمل وجهين، أحدهما جرّدوه فى التلاوة ولا تخلطوا به غيره، والثانى جرّدوه فى الخط من التعشير والنقط، وقال البيهقى: الأظهر أنه أراد لايخلطوا به غيره من الكتب لأنّ ماخلا القرآن من كتب اللّه انّما يؤخذ عن اليهود والنصارىٰ، وليسوا بمأمونين عليها (٦) وعن النخعى أنه كره نقط المصاحف،(٧) وعن ابن مسعودؓ وابن مجاهد أنهما كرها التعشير(٨) وعن النخعى أنه يكره العواشر وان تكتب فيه سورة كذا ـ(٩)

وقال الحليمى: يكره كتابة الأعشار والأخماس واسماء السوروعدد الآيات فيه لقوله جرّدوا القرآن (١٠) واما النقط فيجوز لانه ليس له صورة، فيتوهم لأجلها أن ماليس بقرآن قرآنا، وانما هى دلالات على هيئة المقروء، فلايضر اثباتها لمن يحتاج اليها، وأخرج ابن ابى داود عن الحسن رضى اللّٰه عنه وابن سيرين انهما قالا: لا بأس بنقط المصاحف (١١)

---

(١) التوبة / ٣ والآية ـ (وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِه اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ اِنَّ اللّٰهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهٗ)ـ

(٢) سقطت العبارة من ب

(٣) نقله الدانى بسنده المتصل فى المحكم ص / ٣،٤

(٤) السيوطى الاتقان ٢/ ١٧١

(٥) ابوعبيد القاسم فضائل القرآن / ٢٤٠

(٦) السيوطى الاتقان ٢/ ١٧٢

(٧) السيوطى المرجع السابق

(٨) ايضا

(٩) ايضا

(١٠) السوطى الاتقان ٢/ ١٧١

(١١) السيوطى الاتقان ٢/ ١٧١

وأخرج عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن انه قال: لا بأس بشكله (١) وقال النووى: نقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة له من اللحن والتحريف(٢) وقال ابن مجاهد ينبغى أن لا يشكل إلا ما يشكل -(٣)

وقال الدّانى: لا أستجيزا لنقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم ولا أستجيز جمع قراءة شتّى فى مصحف واحد، ولو بألوان مختلفة لأنه من أعظم التخليط والتغيير للمرسوم، وأرى أن يكون "الحركات" و"التنوين" و"التشديد" و"السكون" و"المد" بالحمرة والهمزات بالصفرة (٤) وقال البيهقى: من آداب كتابة القرآن، أن لا يخلط به ماليس منه كعدد الآيات والسجدات، والعشرات، والوقوف، وإختلاف القراء ت ومعانى الآيا ت (٥)

[٣٦] وَصارَفِى نسخٍ منها معَ المَدنِى كُوفٍ وشامٍ وبصرٍ تَمُلاُ البُصرَا

أصل (كوف وشام وبصر) [بياء النسبة](٦) المشددة ثم خففت فحذف كالمنقوص و(البُصر) بمعنى النظر وألفه للإطلاق، يعنى صار القرآن [مكتوبا] (٧) فى أربعة نسخ، نسخت من الصحف الأولى، او من جملة النسخ، مصحف أرسل الى الكوفة(٨) وآخر إلى الشام(٩) (وآخر إلى البصرة(١٠) مع مصحف، أبقاه عثمانؓ عنده فى المدينة المعطرة(١١) ليكون إماما للناس ومرجعا للقراء المهرة فى بيان وجوه القراء ات المعتبرة فعدها الناظم بإعتبار المواضع التى نقلت اليها، فحصل بذلك فائدتان "إحديهما" عد د المصاحف و"ثانيهما" البلاد التى ارسلت اليها، وفى نسخة و (سار) بدل (صار) أى سار القرآن فى اربعة مصاحف إلى

---

(١) السيوطى الاتقان ٢/١٧١

(٢) ايضا

(٣) ايضا

(٤) ايضا ماقاله الدانى فى المحكم ١٩/

(٥) السيوطى الاتقان ٢/١٧١

(٦) فى الياء [بالياء النسبة]

(٧) فى الاصل [مكتوبا]

(٨) الكوفة مدينة فى العراق ، وهى الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة ـ الرازى، مختار الصحاح ٥٨٣

(٩) الشام بلاد مشهور يذكر ويؤنث: معجم البلدن ٣/١١٦

(١٠) البصره جمارة رخوة الى البياض ماهى وبها سميت البصرة ـ الرازى مختار الصحاح ٥٤

(١١) المدينة المصر الجامع واسم يثرب مدينة الرسول ﷺ غلبت عليها المعجم الوسيط٨٥٩ـ طبع دارالدعوة تركى

الأربعة من البلدان، وجملة (تملأُ البصرَا) حال أى حال كون هذه المصاحف تعجب الناظر فيها، وتملأُ البُصر بمبانيها المترتب عليها حسن معانيها ـ

[٣٧] وقيلَ: مكةُ والبحرَين مع يَمنٍ ضَاعَتْ بها نسخٌ فى نَشْرِهَا قُطُراَ

يُروِى(مكةُ) بالرفع على أنها مبتداء خبره (ضاعت) وضبط فى بعض النسخ بالنصب ولايظهر وجهه (١) و(البحرين) (٢) بضم النون وكسرها لأنّ للعرب فى الاسم المنقول من التثنية مذهبين إعرابه بالحروف وإعرابه بالحركات و(قطرًا) تميز وهو بضمتين، او بضم ففتح بمعنى العود و(النَّشْر) هو الرائحة الطيبة ـ

والمعنىٰ: فاحت فى تلك المواضع المذكورة نسخ فى طيب ريحها المشهورة كانها قطع أعواد المبخرة، ويجوز أن يكون (قطرا) مفعولا به (لنشرها) على أن النّشر ضد الطئ، ويكون مضافا إلى الفاعل كانها نشرت فى تلك المواضع عوداً عوداً، ورجع فوحه ونفعه الى سائر العالم عودًاعودًا ـ

وحاصل المعنى: أنه روى أن عثمان رضى اللّٰه عنه أرسل مصحفا الى مكة ومصحفا الى البحرين ومصحفا الى اليمن(٣) فيكون الجملة على هذه الرواية سبعة، وقيل أنه كتب خمسة الاربعة المتقدمة وواحد[أرسله] (٤) الى مكة، واما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم خبر لهما ـ(٥)

هذا وقال أنس ابن مالك رضى اللّٰه عنه أنّ عثمانؓ ((وأرسل إلى كل جند من اجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرّقوا كل مصحف يخالف المصحف الذى أرسل به فذاك زمان حرقت المصاحف بالعراق بالنار)) (٦) وقال السخاوى: فلما فرغ عثمان من أمر المصاحف حرق ماسواها، ورد تلك الصحف الأولى الى حفصة رضى اللّٰه عنها، فلمّا ولّى

---

(١) فى تلخيص بالنصب ظبطه ـ ابن القاصح تلخيص الفوائد ١٥ ـ ومكة البلد الحرام وكذا اسمه بكة سميت لازدحام الناس ـ الرازى مختار الصحاح ٦٢ و ٦٣

(٢) البحرين هو بلدٌ مشهورٌ لبلاد على ساحل بحرالهند بين البصرة وعمّان: معجم البلدان ١/٢٧٥

(٣) بلدة مشهورة ، قال ابن عباس تفرقت العرب فمن تيامن منهم سمّيت اليمن، معجم البلدان :٤/٥٠٩

(٤) زاد من ب ـ قال سيبويه وبعضهم يقول يمانىّ بالتشديد ـ الرازى مختار الصحاح ٧٤٤

(٥) السخاوى الوسيلة ٧٥ المطبوع

(٦) هذه قطعة من الحديث الطويل رقم ٧٠ الذى اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بسنده عن الزهرى واسناده صحيح كتاب المصاحف ١/٢٠٩

مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة لذلك ولم تبعث بها إليه(١) فلما ماتت رضى الله عنه حضر مروان فى جنازتها وطلب الصحيفة من أخيها عبدالله ابن عمر رضى الله عنه وعزم عليه فى أمرها فسيرها إليه عند إنصرافه فحرقها(٢) خشية أن يظهر فيعود الناس على الاختلاف، فان قيل الاختلاف باقٍ الى زماننا هذا؟ قلت القراء ت التى يعول عليها الآن لاتخرج عن المصاحف المذكورة فيما يرجع الى زيادة أو نقصان وما كان من الخلاف راجع الى شكل او نقط فلا يخرج عنها ايضاً، لان خطوط المصاحف كانت مجملة محتملة لجميع ذلك، كما تقراء ﴿فَصُرْهُنَّ﴾(٣) بضم الصّاد وكسرها (٤) و ﴿كُلُّه لله﴾ (٥) بالرفع والنصب (٦) و﴿يَضُرُّكُم [و يَضِرُّكُمْ]﴾ (٧) ونحوها (٨) ثم اعلم انه(٩) اذا احتيج الى تعطيل بعض اوراق المصحف لبلاءٍ ونحوه فلا يجو ز وضعها فى شق ونحوه [اوغيره] (١٠) لانه قد يسقط ويوطأ ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم وفى ذلك ازداء بالمتكوب كذا قاله الحليم، قال: وله غَسلُها بالماء، وإن أحرقها بالنار فلا بأس، أحرق عثمانؓ مصاحف كان فيها آيات وقراء ات منسوخة، ولم ينكر عليه، وذكر غيره أن الإحراق أولى من الغسل لان الغسالة قد يقع على الارض، إنتهى (١١) وفيه ان الرماد ايضا يقع على الارض لكن يسامح فيه ضرورة مع أن مابعد الانحلال وحصول الابتدال لاينسب اليه الابتذال۔

وأمّا ما جزم القاضى فى تعليقه بامتناع الاحراق، لانه خلاف الاحترام فمردود، لمّا

---

(١) هذه قطعة من الحديث رقم ٧٢ الذى اخرجه السجستانى بسند عن ابن شهاب واسناده صحيح كتاب المصاحف ١/٢١١

(٢) المرجع السابق ولكن الفاظ الحديث مختلف والمعنى واحد

(٣) البقره / ٢٦٠

(٤) قرأ حمزه وابوجعفر ورويس وخلف بكسر الصاد والباقون بضمها

(٥) آل عمران / ١٥٤

(٦) قرأ ابو عمرو يعقوب بالرفع على الابتداء والباقون بالنصب

(٧) سقطت من ب ۔ آل عمران / ١٢٠ قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح الياء وضم الضاد وتشديدا لراء وضمها۔ والباقون بفتح الياء وكسر الضاد و تخفيف الراء والجزم۔

(٨) تنزيل العزيز الرحيم۔ يسن/ ٥ قرأ ابن عامر وحفص حمزه والكسائى بالنصب والباقون بالرفع

(٩) بدأ من هنا قول السيوطى فى تحريق المصاحف۔ السيوطى الاتقان ٢/١٧٢

(١٠) فى الاصل [ونحوه] وفى الاتقان [اوغيره]

(١١) انتهى كلام السيوطى فى الاتقان ٢/١٧٢

وقع عليه اجتماع الصحابة الكرام، وكذا جزم النووى بالكراهة (١) مدفوع وذكر السيوطى أنّ فى بعض كتب الحنفية أن المصحف اذا بلى لايحرق بل تحفرله الارض ويدفن، قال: وفيه وقفة لتعرضه للوطى با الإقدام انتهى(٢) ولايُخفىٰ ان المراد به ارض لاتكون موطئى الانام لاسيما، واذا لم يعلم به لا يترتب عليه شىء من الآثام [واللّه اعلم بالمرام](٣)

[٣٨] وَقَالَ مالكُ القرآن يكتُبُ بِال كتاب الأوّلِ لا مُستحدثًا سُطرَا

يتزن بنقل الاول و(المستحدث) بصيغة المفعول وكذا (سُطرًا) وألفه للإطلاق،

والمعنى أن الإمام مالكاً قال: إن المصحف ينبغى أن يكتب على منهاج رسم الكتاب الاول الذى كتبه الصحابة، لا حال كونه مستحدثاً على مسطورا اليوم عند العامة۔

قال: الشارح السخاوىؒ حدثنى الامام ابوالقاسم الشاطبى بإسناده الى أبى عمروالدانى حدثنا عبدالملك ابن الحسين(٤) حدثنى عبدالعزيز بن على(٥) حدثنا المقدام بن مليك(٦) حدثنا عبداللّه بن عبد الحكم(٧) قال اشهب (٨) سئل مالك رحمه اللّه تعالىٰ ارأيت من استكتب مصحفا أترىٰ أن يكتب على [ما احد ثه الناس من الهجاء اليوم فقال لاأرى ذلك، ولكن يكتب على](٩) الكتبة الاولىٰ(١٠) قال: مالك ولا يزال الانسان يسألنى عن نقط

---

(١) ذكره السيوطى فى الاتقان ١٧٢/٢

(٢) ايضا ١٧٣/٢

(٣) سقطت من ب [واللّه اعلم بالمرام]

(٤) فى الاصل وفى البواقى [الحسن] ولكن الصحيح ما اثبت من الوسيلة المحققة ـ قال الجزرى هو ناقل متصدر غاية النهاية ـ و من المصادر۔ فهوابو احمد عبدالملك بن الحسين بن عبدريه العطار۔ الاصبهانى المقرى ت ٤٣٣هـ ـ ابن الجزرى غاية النهاية ٤٦٨/١ الذهبى معرفة القراء ٣٩٢/١

(٥) قال الجزرى محدث متصدر ضابط شيخ القراء النهاية ٣٩٤/١ ـ هو عبدالعزيز بن على بن احمد بن محمد بن ابىحاق بن الفرج ابو عدى المصرى يعرف بابن الامام المقرى محدث شيخ القراء ت ٣٨١هـ ـ ابن الجزرى غاية النهاية ٣٩٤/١ الذهبى معرفة القراء ٣٤٦/١ قال النسائى ليس بثقة فال الدار قطنى ضعيف الذهبى سيراعلام النبلاء ٦٥٨/١٠

(٦) هو ابوعمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تلبدالرعينى ت ٢٨٣هـ ـترتيب المدارك ٣٠٢/٤

(٧) فى الاصل و فى البواقى [بن الحكم] ولكن الصحيح ما اثبت من المقنع ١٩/ وهوابومحمد عبداللّه بن عبدالحكم بن اعين بن الليث ت ١٩١هـ الجرح والتعديل ١٠٥/٥ ـترتيب المدارك ٣٦٣/٣

(٨) هو اشهب بن عبدالعزيز بن داود بن ابراهيم التيمى ت ٢٠٤ ترتيب المدارك ٢٦٢/٣

(٩) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ى

(١٠) الدانى المقنع ١٩ ـ المحكم/١١

القرآن، فاقول له أما "الامام" من المصاحف فلا أرىٰ أن ينقط، فلا يزاد فى المصاحف مالم يكن فيها، وأمّا المصاحف التى يتعلم فيها الصبيان، وألواحهم، فلا أرى بذلك بأسا انتهى (١) ولا يخفى أن الناس فى هذالزمان كلهم كالصبيان محتاجون الى النقط والشكل لوضوح البيان، فإنا نرى، العلماء والأعيان يلحنون ويخطا ؤن فى مواضع كثيرة من القرآن، مع بيان النقط والإعراب فى غاية التبيان فكيف! لو كتب المصاحف على منوال خط الصحابة عليهم الرضوان؟ قال السخاوىؒ والذى ذهب إليه مالك هو الحق اذ فيه بقاء الحالة الاولىٰ إلى أن يعلمه الطبقة الاخرىٰ بعد الاخرىٰ(٢) ولاشك ان هذا هوالأخرى إذ فى خلاف ذلك تجهيل الناس [بأخريهم فى المرتبة](٣) الاولىٰ، وقال أبوعمرو الدانى، لامخالفة لمالكؒ من علماء الأمة فى ذلك(٤) لكن قال فى كتاب علم اللطائف يجوز كتبة المصاحف على غير الكتابة الأولىٰ (٥) فكأنه أشار إلى أن مراعاة الكتبة الاولىٰ ليست بواجبة بل هى الاولىٰ، وقا ل ابوعمر رحمه اللّٰه فى موضع آخر سئل مالك عن الحروف فى القرآن مثل "الواو والالف" أترى ان يغير من المصحف اذا وجد فيه كذلك قال: لا! قال: ابوعمرو يعنى الواو والالف المزيدتين فى الرسم المعدومتين فى اللفظ نحو ﴿أُولُوا﴾ (٦) وقال الإما م أحمدؒ "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو والف او ياء او غير ذلك" (٧) وقال البيهقى فى شُعب الإيمان "من كتب مصحفا فينبغى أن يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ولايخالفهم فيه ولا يغير مماكتبوه شيئا فانهم كانوا أكثر علماء وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم اما نة منا، فلا ينبغى ان نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم"(٨) كذا فى الإتقان لشيخ مشائخنا الجلال السيوطى رحمه اللّٰه تعالىٰ۔

---

(١) الدانى المحكم ١١

(٢) السخاوى الوسيلة ـ ٨٠

(٣) فى با ـ [باولوية ما فى الطبقة]

(٤) الدانى المقنع ١٩

(٥) ذكره القسطلانى فى لطائف الاشارات قول الشيخ عزالدين بن عبدالسلام۔ لاتجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الاول) لطائف الاشارات ٢٧٩/

(٦) نقله السيوطى فى الاتقان ١٦٧/٢

(٧) ايضا

(٨) نفس المرجع ايضا

[٣٩] وَقَال مُصحفُ عثمانٍ تغيب لَم نَجدلهُ بين أشياخ الهُدىٰ خبرَا

أى و(قال) مالك ايضا (مصحف عثمان) المختص به لنفسه، إمّا بان كتبه بيده، أوكتبه غير بامره وكان عنده فى بيته، وهو المراد بالمدنى أوغيره، كما ذهب اليه شارح (١) وهو الظاهر مماسيأتى فى محله، ولا يبعد ان يراد جنس المصاحف العثمانية، فإن كلّ واحد منها تغيب عن المدينة وغيرها فى الحادثات الزمانية (لم نجد) خبرا له بين مشائخ الهداية الجامعين بين الراواية والدراية، وقال: ابن قتيبه (كان مصحف عثمان الذى قتل وهو فى حجره عند بنت خالد (٢) ثم صار مع أولاده وقد درّجوا فى بلاده، قال: وقال لى بعض مشائخ اهل الشام أنه بارض طرسوس (٣) وقدتبين بهذا الكلام أن ماشتهر عند العوام، وجود مصحف عثمانؓ فى مدينة [من مدائن](٤) الاسلام لا يصح كماسمعت من بعض مشائخ [الأعلام](٥) ممن قراء ت عليه فى المدينة من القراء الكرام والعلماء الفخام۔

[٤٠] أبو عبيد أولُو بعضِ الخزائن لِى استخرجُوه فأبصرتُ الدّما اثرَا

يتزن البيت بنقل حركة همزة (أولوا) لغة وقراء ة وبقصر (الدما) ضرورة، ويجوز نصب (أثرا) على البدل من (الدما) ويجوز أن يجعل حالامنه ۔

والمعنىٰ: قال أبو عبيدا لقاسم بن سلام (٦) فى كتاب القرآن(٧) رأيت المصحف الذى يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان استخرج لى أصحاب بعض خزائن الأمراء وهو المصحف الذى كان فى حجره حين اصيب بالبلاء ورأيت آثار دمه فى مواضع منه واكثر مارأيته فى سورة والنجم إنتهى(٨) فما اشتهر أن اثرالدم انما كان على قوله تعالىٰ

---

(١) السخاوى الوسيلة ٨١ المطبوع

(٢) ايضا

(٣) وهى مدينة بثغور الشام بين انطاكيه وحلب وبلاد الروم: معجم البلدان : ٣/٢٥٦

(٤) سقط من ب ت ى [من مدائن]

(٥) فى ب [الاسلام]

(٦) هو ابوعبيد القاسم بن سلام الخراسانى الامام الكبير صاحب التصانيف فى القراء ات والحديث وله كتاب فضائل القرآن طبع بتحقيق وهبى سليمان من دارالكتب العلمية بيروت توفى ٢٢٤ ابن الجزرى غاية النهاية ٢/١٧

(٧) اسم كتابه (كتاب القراء ات) كتاب جليل فى بابه ولم يصل الينا

(٨) السخاوى الوسيلة المطبوع ٨٢/

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰه﴾ (١) ليس فى اثر [معتبر](٢) واللّه اعلم ـ

[٤١] وَردّه وَلَـدُ الـنّحّاسِ معتِـمدًا مَـاقبلـه وَأبـا ه مُنصف النّظرَا

يـقـرأ البيـت بـاشبـاع ضم (أباهُ) و (نظرا) منصوب على التميز ـ أى وابطل مانقله ابو عبيدؒ(٣) ابـو جـعفر النحاسؒ(٤) حال كونه معتمدا ومعتبرا ما قبل هذا البيت من قول مالك ـ وابـى قبـول هذا الرد من أنصف من حيث النظر والتأمل فى الاثر بناء على هذا الاعتماد له فيما أظهر ـ

[٤٢] إذ لـم يقُل مَالكٌ لاحت مهالِكهُ مَـا لايفوتُ فيُرجىٰ طَال أو قصرَا

بـضـم الـصّـاد وألـفـه لـلإطلاق يعنى ـ ماذهب إليه ابن النحاس من ردّ قول ابى عبيد إعتـمـاداً عـلىٰ قول مالكؒ لايصح لأ نه قال تغيب ولم يقل [ماظهرت أماكن هلاكه](٥) وإنه عـدم بـالـكـلية حصول ملاكه ومالا يفوت فى الجملة، ولو تغيب عن الحضرة فيرجى ظهوره ويتـوقـع حـضوره ويحتمل الوصول إليه طال الزمان أو قصر لديه على أنّ قول مالكؒ إخبار عن علمه بأن لم يظهر له خبره بعد غيبة أثره، وأبو عبيدؒ مثبت ومعه زيادة علم فى أمره فيقدم على غيره ـ

[٤٣] وبيـنَ نَـافـعهِم فِى رسمهم وَأبِى عُبيـدٍ الـخـلفُ فِى بعض الّذِى اثرَا

إعـلـم أن نـافـعا هذا هو ابن نعيم المدنى المقرى (٦) واباعيد هوا لقاسم بن سلام أى

---

(١) البقره / ١٣٦

(٢) فى ب [مقر]

(٣) قد سبق ترجمته فى البيت ٤٠

(٤) قال الذهبى كان من اذكياء العالم الذهبى سيراعلام النبلاء١٢ ٧١/١ ـ هوابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بـن يـونـس الـنـحـوى الـنـحـاس المصرى له تصانيف كثيره نحو اعراب القرآن ـ كتاب القطع والائتناف ت ٣٣٨هـ ـ طبقات النحويين /٢٩٩ ـ انباه الرواة ١٣٦/١

(٥) فى با [ظهرت اماكنه بهلاكه]

(٦) هـو ابـورويـم نـافـع بـن عبـدالرحمن بن ابى نعيم مولاهم المدنى احدالقراء السبعة ثقه صالح أخذ القراء ة عن التابعين ت ١٦٩هـ ابن الجزرى غاية النهاية ٣٣٠/٢

(الخلف) بينهما فى بعض مارواياه لا فى كل مانقلاه فان فيه ماتفقا على رسمه، وفيه ماختلفا على وسمه، فان رسم المصاحف انما حصل منه ماحصل با النقل عن جماعة، حيث راى بعضهم مواضع منها فاخبروا بها ورأى آخرون غيرتلك المواضع فذكر وها، واتفقوا فى مواضع فأجمعوا عليها، فاذا قيل فى هذا الكتاب، رواة "نافع" فليس ذلك لان غيره قد روى خلافه هنالك، وإنما أريد به ان ذلك من قبيل رواية ["نافع" ونصه، وكذا اذا قيل رواه "أبو عبيد" او فى "الامام" كذا ـ انمايرادُ به رواية](١) " أبى عبيد" بخصوصه واذا قيل رواه "نصير"(٢) فذلك ايضا من قبيل أنه لم يذكره غيره، واتفاقهم مفهوم من بيان ماذكر ونحوه.

قال السخاوى: فان قيل يروىٰ نافع عن مصحف المدينة، وابو عبيد عن مصحف عثمان، وهو الذى كان عنده بالمدينة، ايضا فكيف يقع فى ذلك اختلاف ؟ قلت: اختلاف هذين الامامين مع ماهما عليه من العدالة، والا تقان والضبط يدل على أن المصحف الذى رأه أحدهما غير الذى ينقله عن الآخر، وما المانع ان يكون عثمان اتخذ لنفسه "مصحفا" وجعل لاهل المدينة "مصحفا " وهذا هوالظاهر، لانه لم يكن ليجعل للناس اماما يقتدون به ثم يختص به هو دونهم (٣) قلت الظاهر ماسبق من ان مجموع المصاحف سبعة، أربعة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها، ولا ما نع من ان يكون المدنى عنده لانه خليفة الزمان، كما أن سائر المصاحف المرسلة كان عند الامراء فى ذلك الآوان، او يكون المصحف المدنى واحدا موضوعا فى المسجد النبوى ﷺ، وكذا سائر المصاحف يكون فى المسجد الكوفى والبصرى والشامى، وأما قول شارح أن مجموعها ثمانية ـ خمسة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها (٤) وهذا نقل الناظم، لانه ذكر فى الاول أربعة وفى الثانى ثلاثة، وفى قوله: (وقال مصحف عثمان) ثامنا لكن مدار قوله فى العقيلة على اليمنى والبحرينى إحتمالا، فهذا الاحتمال بعيد عن مقام الاستدلال ـ (٥)

واما قول من قال فى هذا البيت ان نافعا ينقل عن المصحف [الذى جعل إماما فى المدينة، وابوعبيد ينقل عن المصحف](٦) المخصوص بعثمان، الذى رآه فى بعض خزائن

---

(١) سنقطت العبارة من ت

(٢) ـ هوابوالمنذر نصير بن يوسف بن أبى النصرالرازى المقرى ثم البغدادى اخذ القراءة عن الكسائى وروى عن محمد بن عيسى الاصبهانى توفى فى حدود اربعين ومائتين ٢٤٠هـ قال الجزرى استاذ كامل ثقة وقال كان ضابطا عالما ابن الجزرى غاية النهاية ٢/ ٣٤٠

(٣) السخاوى فى الوسيلة ق/ ١٩ المطبوع/ ٨٤

(٤) الجعبرى فى الجميلة ص/ ٣٨

(٥) ايضا

(٦) سقطت إلعبارةالطويلة ما بين القوسين من ب

الامـراء، ووقـع الـخلف فى الاخير، لافى الاول، لان الاول باقى بالاتفاق، فلا يفضى ذلك الى تـكـا ذبهـمـا، فهو مخالف لما سبق من التحقيق فى عدد المصاحف وكذا لما تقدم من نقول اهل التحقيق، ان الخلف على خلاف هذا الاختلاف كما هوالظاهرمن مفهوم هذا البيت ولذا استدركه بعضم بقوله وعبارة الناظم غير مشعرة بهذا المعنى، فلو غير المبنى وقال:

ونـقـل نافع عن رسم المدين ابو عبيـدهم عن امام فاعدد [الرصدَا]

لاوضح جدا (١)

[٤٤] وَلَا تعارض فى حُسنِ الظّنون فطب صـدراً رحيباً بما عَن كلّهِم صدرَا

وفى نسخة (مع حسن الظنون) و (صدرا) تميز، و (رحيبا) حال و (صدر) بمعنى وقع وألفه للطلاق، فان [فيه](٢) ضمير راجع الى ما بالاتفاق ـ

والـمـعـنـى: لا تـعـار ض فـى حال حسن الظن بهم، ولاتناقض مع رفع التهمة عنهم، فـانك اذا احسـنـت الـظـن بانهما اما مان عدلان تيقنت انهما صادقان وكذا غيرهما فيما نقل، عـنهما اوعن امثالها ، فكن طيب الصدر عن خبث الضجر، حال كونك وسيع البال عن ضيق الـحـال بما وقع نقله عن كلهم فى المقال، وقال الشارح: فلاتعارض بين مانقله نافع، وخالفه ابـو عبيـد، "وعـكسـه" لانهما لم ينقلا عن مصحف واحد، وقد سبق عليه الكلام [واللّه أعلم بحقيقة](٣) [المرام](٤)ـ

[٤٥] وهَاك نَظمَ الّذى فى مُقنعٍ عَن أبى عَـمـرو وفيه زِياداتٌ فطِب عُمرَا

"الـمـقـنع" بصيغة الفاعل، كتاب لابى عمرو الدانىؒ فى الرسم(٥) واختصره الشاطبى فى لباس النظم، واليبت يتزن بنقل حركة الهمزة (ابى)ـ

---

(١) الجعبرى فى الجميلة ص/٤٠ وفى ى [الصطرا]

(٢) سقط من ب [فيه]

(٣) سقطت العبارة من ت

(٤) سقط من ب [واللّه اعلم بحقيقة المرام]

(٥) الـمـقـنع فى رسم مصاحف الامصار مع كتاب النقط ـ طبع بتحقيق الشيخ محمدصادق قمحاوى من مكتبة الكليات الازهريه قاهره

والمعنىٰ: خُذ منظوما، ما وقع فى المقنع مرسوما، والحال ان فى النظم المذكور زيادات فوائد على المقنع المشهور، فكن طيب من جهة العمر فى جميع الدهر، بان تكون جامعا بين الفضائل العلمية والشمائل العملية، فانه الحيوة الطيبة فى الازمنة الدنيوية [والمستبعة](١) للاحوال العلية فى المقامات الآخرويه۔

ثم اعلم ان فى مرسوم الخط، وآداب كتابته افرده بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتاخرين منهم "ابو عمر و الدانى" والف فى توجيه ماخالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشى كتابا سماه "عنوان الدليل فى مرسوم خط التنزيل" (٢)

ثم اعلم ان القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائه مراعاة لوقفه وابتدائه، وقد مهد النحاة له اصولا وقواعد جعلوها فصولا، كما فى الشافية وشروحها وقد خالفها فى بعض رسوم العام خط المصحف الامام من الحذف والاثبات وغيرها مماسياتى فى هذاالكتاب المشتمل علي الابواب على نهج الصواب۔

---

(١) فى ى [والمتبعة]

(٢) هو ابوالعباس احمد بن محمد المراكشى الشهير بابن البناء المتوفى ٧٢١هـ و كتاب عنوان الدليل فى مرسوم خط التنزيل حققت و قدمت له هندشبلى بالجامعة الزيتونه وطبعته دارالغرب الاسلامى سنة ١٩٩٠م ۔ هذا ما قاله دكتور احمد بن احمد شرسال فى دراسته التبيين لهجاء التنزيل ١٨٦/١

باب الحذف والإثبات وغيرهما[1]

مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف

(باب الحذف) أى حذف الالفات دون الهمزات (والإثبات وغيرهما) أى كإبدال حرف بحرف كمافى الصراط وكزيادة حرف، أو كلمة، (مرتبا على السور) أى حال كون هذا الباب مرتبا على ترتيب السور المنظومة فى الكتاب (من سورة البقرة الى الاعراف) جزءً الناظم القرآن على اربعة اجزاء، من البقرة الى الاعراف، ومن الاعراف الى سورة مريم، ومن سورة مريم الى سورة ص، ومن سورة صاد الى آخرالقرآن۔

وكان الاولىٰ أن يقول من سورة الفاتحة الى الاعراف لانه يتكلم فى ﴿الصِّرٰطِ﴾ و﴿مٰلِكِ يَومِ الدِّيْنِ﴾(٢) وهما فيها، اللّٰهم الا أن يقال يريد الربع الاول من القرآن فيدخل فيه الفاتحة كذا ذكره بعضهم، والأظهر أن يقال: الفاتحة، هى فاتحة سورة البقرة أو يقال: تقدمها قضية مقررة لانها أم القرآن وفاتحة الكتاب [واللّٰه أعلم بالصواب] ۔(٣)

[٤٦] بالصّادِ كلّ صراطٍ والصّراط وقُل　　بِالحذفِ مَالكِ يوم الدّين مُقتصرًا

بِكسر الصّاد حال من فاعل (قل) أى حال كونك (مقتصرًا) على الحذف، أو بفتحها حال من (مالك) فيكون على التقديرين حالاً مؤكدة۔

وأمّا ما قيل: المعنىٰ (مقتصرًا) على سورة الفاتحة فى حذف مالك فغير صحيح لما سيائى بيانه و (بالصاد) خبر مبتداء مؤخر هو (كل صراط) و (قل) عطف على الجملة الأولى۔

والمعنىٰ: ثبت رسم كل صراط، وقع فى القرآن العظيم غير مختص بسورة الفاتحة "بالصاد" سواء كان مجردًا عن الالام أو مقرونابها، قال أبوعمرو الدانى: فيما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار، حدثنا خلف بن حمدان المقرى،(٤) حدثنا محمد بن عبد اللّٰه الأصبهانى(٥) عن ابى

---

(١) العنوان من نسخة ى

(٢) الفاتحة / ٣

(٣) سقط من ب [واللّٰه اعلم بالصواب]

(٤) لم أعثر ترجمته

(٥) ۔ هو ابوبكر بن عبداللّٰه بن اشته الاصبهانى قرأ على ابى بكر بن مجاهد و محمد بن احمد بن الحسن الكسائى قرأ عبدالمنعم بن غلبون ت ٣٦٠ ۔ ابن الجزرى غاية النهاية ١٨٤/٢ ۔قال الدانى هو ضابط مشهور مامون ثقة عالم بالعربية ۔غاية النهاية ١٨٤/٢

عبدالله الكسائى(١) عن جعفر بن الصباح(٢) قال: قال محمد بن عيسى(٣) هذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، وما يكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف فى كتابته شيء من مصاحفهم.

أخبرنى بهذا الباب نصير بن يوسف قراءة عليه قال: كتبوا ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير الف (٤) قال: وحدثنى ابو المظفر عبدالخالق بن فيروز الجوهرى بالسند المتقدم الى ابى بكر عبد الله بن ابى داود، وكذلك كلما قلت حدثنى الجوهرى فهو بذلك الاسناد.(٥)

قال السخاوى: وانما رسم بالصاد دون السين، وإن كانت السين "الأصل" لأن الاصل لا يحتاج أن ينبه عليه فرسم بالصاد ليعلم أنهم ابدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث أن الصاد حرف منطبق كالطاء فيتقاربان، وكتبوه أيضا على الاخف والأكثر ولذا قالوا فى ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ (٦) "مصغبة" من أجل الغين وفى ﴿سَلَقُوكُمْ﴾(٧) "صلقوكم" من أجل القاف، وفى ﴿مُسَخَّرٰتٍ﴾ (٨) "مصخرات" من أجل الخاء.

وأما حذف الالف من مالك فيحتمل وجهين، "أحدهما" أنه كُتب ذلك على قراءة ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ فلايكون فيه الّاحذف الالف، واختير كتابته على هذه القاعدة ليحتمل الرسم كلامن القراءتين، فيعتقد من يقراء بالاثبات ان الالف محذوفة كما حذفت من الله، والرحمن، (٩) وقال

---

(١) ـ هو ابوبكر و ابوعبدالله محمد بن احمد بن الحسن بن عمرالثقفى الاصبهانى الاشنانى المشهور بالكسائى روى القراءة عنه عرضا محمد بن أشته ت ٣٤٧/ غاية النهاية ٦١/٢ ـقال الجزرى هو شيخ مشهور غاية ٦١/٢

(٢) هو ابوعبدالله جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل الانصارى الاصبهانى قرأ على ابى عمرو الدورى ت ٢٩٤/ هـ غاية النهاية ١٩٢/١ ـ قال الجزرى امام مجود فاضل غاية ١٩٢/١/ ـ

(٣) هو ابوعبدالله محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين التيمى الاصبهانى أخذ القرأة عرضا على خلف وخلاد ـ ت ٢٥٣هـ غاية النهاية ٢٢٣/٢ ـقال الجزرى امام فى القراءات وقالكان اماما فى النحو واستاذ فى القراءات ـ غاية ٢٢٣/٢

(٤) الدانى فى المقنع /٨٧

(٥) لم أعثر ترجتهما

(٦) فِىْ يَوْمٍ ذِىْ مَسْغَبَةٍ ـ البلد / ١٤

(٧) (سَلَقُوكُمْ بالسنة حداد) ـ الاحزاب /١٩

(٨) (والنجوم مسخرات بامره) الاعراف /٥٣ النمل /١٢ [مسخرات] النمل /٧٩

(٩) السخاوى الوسيلة /٩٠

ابوعبيد: أخبرنا يحى بن سعيد الاموى(١) ثنا عبدالملك بن جريج(٢) عن عبدالله بن ابى مليكة(٣) عن ام سلمة زوج النبى ﷺ(٤) قالت: كان رسول الله ﷺ، يقطع [قراءة](٥) ﴿الحمدُ لله ربّ العٰلمِينَ ۝ الرّحمٰنِ الرّحيمِ ۝ مَلكِ يوْمِ الدّين﴾ (٦) قال ابو عبيد: هكذا قال الاموى (٧) فى حديثه (مَلِك) بغير الف، قال: وهو الذى نختاره(٨) فى هذه القراءة، لان الاسناد فيها عن النبى ﷺ اثبت، فهذا ابو عبيد قد استدل بهذا الحديث على انها قراءة رسول الله ﷺ وقد قدمت انهم كتبوا على ما كانوا [يسمعونه](٩) من قراءته ﷺ، وفى الحديث المذكور ردٌ على من زعم أن أول من قراء ﴿مَلِكِ يوْمِ الدّين﴾ مروان (١٠) وكذلك كان يقراء ابن عمرؓ، وابن عباسؓ، وابو الدرداءؓ، ﴿مَلِكِ يَومِ الدّين﴾ (١١) بغير الف ـ

والوجه الثانى: ان يكون الكاتب أراد ﴿مالِكِ يومِ الدّينِ﴾ ولكنه حذف الالف

---

(١) هو ابو ايوب من سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص روى عن الاعمش وهشام بن عروة واسماعيل بن ابى خالد وغيرهم وروى المغازى عن محمد بن اسحاق ونحول فنزل ببغداد فمات بها۔ الطبقات الكبرى ٣٩٨/٦ كان ثقة روى عن التابعين۔

(٢) هو ابو خالد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عالم الحجاز واول من صنف العلم بمكة توفى سنة خمسين ومائة تذكرة الحفاظ ١٢٧/١ ـ سيراعلام النبلاء ٤٨٦/٦ ـقال احمد بن حنبل كان من اوعية العلم تذكرة الحفاظ ١٢٧/١

(٣) هو عبدالله بن عبيدالله بن ابى مليكه۔ قاضى مكى محدث روى عن ام سلمه توفى ـ١١٧هـ الطبقات الكبرى ٤٧٢/٥ ـ تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥ ـقال ابن حجر ذكره ابن حبان فى الثقات تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥

(٤) صحابية معروفة ام المؤمنين ـ هى ام سلمةؓ هند ـ بنت ابى أميه بن المغيره بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشيه من امهات المؤمنين كانت من اكمل النساء عقلا وخلقا ٦٢هـ وقال ابن حبان ماتت ٦١هـ الاصابه ٤٥٨/٤

(٥) سقط من ب [قراءة]

(٦) الفاتحة ١/ ٢، ٣

(٧) ابوعبيد فضائل القرآن ٧٤/ ـ اخرجه الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنها فى كتاب القراءات باب فى فاتحة الكتاب رقم الحديث ٢٩٢٧، ٢٩٢٨ قال غريب ليس اسناده بمتصل لان ابن ابى مليكه لم يسمعه من ام سلمه۔ ولان الليث ابن سعد روى الحديث عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمه۔ وكذا انظر تحفة الاحوذى ٢٤٨/٨

(٨) اى مَلِك بحذف الألف

(٩) فى ب [يسمعون]

(١٠) اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بحديث ٢٧١ ص/٣٦٩ ج اوانظر الترمذى ٢٨ـ ٢٩٢٧ـ وقد ذكره السيوطى فى الدرالمنثور احاديث كثره فيهم قراءتان ـ الدرالمنثور ١٣/١ ـ ابن كثير ٢٤/١ ـ ويقول ابن كثير على قوله اول من قرأ ملك مروان عنده علم۔۔ بصحة قرؤه لم يطلع عليه ابن شهاب ابن كثير ٢٤/١

(١١) معجم القراءات للخطيب ٩،٨/١

اختصارا فيكون قصد ه بذلك الا يحجر (١) على القارى بالقراء ة الاخرى، وان ينبه ايضا على انهم استعملوا فى الخط ما يستعملونه فى اللفظ من الاختصار، وذلك كثير فى كلامهم، ولذلك حذفوا الف الوصل من (بسم اللّه) قال الكسائى: عرف مكانه فحذف ولم يفعلوا ذلك فى نحو ﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾ (٢) قلت ولعل وجهه كثرة الاستعمال فى البسملة مع الجلالة، ولذا اثبتوا الالف فى ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٣)

وأمّا ما روى أن كاتب عمر بن عبد العزيز كتب (بسم اللّه الرحمن الرحيم) وضربه عليه فانه لم يكتب على حذف السين، كما قاله السخاوى (٤) بل على اقتصاره فى جره السين عن اسنانها لانه يتوهم منه حذفها إذ لم يكن على قاعدة خط العرب، والحاصل ان زيد بن ثابت ومن اضيف اليه من اهل الاتقان والضبط فى الرواية والدراية كانوا بمكان العظيم فى معرفة الكتابة ـ

وقد اختاره النبى ﷺ، لكتابة الوحى، فما كتبوا شيئا عن عدم التحصيل، وضعف المعرفة فاياك ان تسمع قول قائل لم تكن العرب اهل الكتاب والاقلام، ففى هجا ئهم ضعف، ونقص فى الكلام، وربما يحتج بقوله عليه السلام ((إنّا أمة أمّيةٌ لا نَكْتبُ وَلا نَحسب))(٥) وبأ نه عليه السلام كان لا يكتب فإن عدم كتابته كان زيادة دلالة فى معجزته(٦) كما حقق فى تفسير قوله تعالىٰ ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا مِن قَبْلِهِ مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٧) وأما بقية العرب فكان الغالب عليهم عدم القراء ة والكتابة، فالحكم بإعتبار الأغلب، وإلا فجماعة منهم كانو أرباب الكتابة، وهم فى الغاية القصوى من المعرفة والفطانة، وكتّابُ رسول اللّه ﷺ، عمثان بن عفانؓ(٨) وعلىؓ بن ابى طالب، وزيد بن ثابتؓ،

---

(١) اى لا يمنع

(٢) البقره ١٩٠

(٣) اقرأ/١

(٤) يقول السخاوى . وقد حمل بعض معرفة الناس ببسم اللّهالرحمن الرحيم على حذف السين وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه فضربه على ذلك فقيل له فيم ضربك اميرالمؤمنين فقال فى سين /الوسيلة ٢١ والمطبوع ٩٣ اخرجه ابو عبيد بن قاسم فى فضائل القرآن /١١٦

(٥) اخرجه البخارى فى كتاب الصوم باب قول النبى ﷺ (لانكتب ولانحسب) حديث ـ١٩١٣

(٦) نقله من السخاوى من الوسيلة بتصرف انظر ص٩٣ وما بعده

(٧) العنكبوت / ٤٨

(٨) سبقت ترجمته

وابى بن كعبؓ، وابان بن سيعدؓ(١)، وخالد بن سعيد بن العاص(٢)، ومعاوية بن ابى سفيان(٣)، والعلاء بن الحضرمى(٤)، وحنظلة بن الربيع(٥)رضى الله عنهم، وكل هؤلاء كتاب الوحى لرسول اللهﷺ، وكان الزبيرؓ بن العوّام(٦)، وجهمؓ بن الصّلت(٧) يكتبان أموال الصدقة، وكان حذيفةؓ يكتب خرص النخل وكان المغيرةؓ بن شعبة(٨) والحصينؓ بن نمير(٩) يكتبان المداينات والمعاملات ـ

ولمّا دخل المصريون على عثمانؓ ضربه رجل بالسيف على يمينه وبين يديه المصحف وهو يقراء فرفع يديه وهو يقول: والله إنها لأول كف خطت المفصل بين يدى رسو ل اللّه ﷺ(١٠) [وقال](١١) معاوية: قا ل لى رسول اللّه ﷺ يا معاوية ((الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعوّر الميم وحسن الله ومدّ الرّحمن وجود الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك)) (١٢) وعن زيد بن ثابتؓ قال: قال لى رسو ل اللّه ﷺ ((إنها تاتينى كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد هل تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية أو قال السريانة فقلت نعم، فتعلمتها فى سبعة عشر يوما ـ (١٣)

---

(١) هو بان بن سعيد بن العاص بن امية ـ له صحبة ـ شهد بدرامشركاً واسلم أيام خيبر قتل يوم اجنا دين سنة ثلاث عشرة ـ الاصابة ـ ١٣/١

(٢) هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية من السابقين الاولين ـ اشتهد يوم أجنادين الاصابة ٤٠٦/١ ـ صحابى

(٣) سبقت ترجمته

(٤) هو عبدالله بن عمادين اكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمى استعمله النبى ﷺ على البحرين وأقره ابوبكر ثم عمر توفى سنة اربع عشره ـ على خلاف ـ الاصابة ٤٩٧/٢

(٥) هو ابن الربيع بن صيفى بن رباح بن الحارث يقال له حنظلة الكاتب توفى فى خلافة معاوية رضى الله عنه ـ الاصابة ٣٥٩/١

(٦) هوالزبير بن العوام بن خويلد بن اسد حوارى رسول اللهﷺ احد العشره المبشره ـ الاصابة ٥٤٥/١ ـ صحابى

(٧) هوجهم بن الصلت والصحيح جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف اسلم بعد الفتح ـ تعلم الخط فى الجاهلية فجاء الاسلام وهو يكتب وقد كتب لرسول اللهﷺ ـ الاصابة ٢٥٥/١ ـ صحابى

(٨) هوالمغيره بن شعبة بن ابى عامر صحابى جليل اسلم قبل الحديبية توفى سنة خمسين ـ الاصابة ٤٥٢/٣ ـ صحابى

(٩) هو حصين بن نمير كان عامل عمرؓ على الاردن وكان من جملة من كتب لرسول اللهﷺ ـ الاصابة ٣٣٩/١ ـ صحابى

(١٠) كله من اقوال السخاوى الوسيلة /٩٥

(١١) سقط من ب [قال]

(١٢) السيوطى الدرالمنثور ١٠/١ طبع النجفى ايران فتح البارى٦٤١/٧ طبع قديمى كراتشى

(١٣) كتاب المصاحف ص١٥٦/١ وفى نص الحديث كانت فروق كثيره فى النسخ فاخترنا النص المحقق من كتاب المصاحف والعبرانية لغة يهود ـ الرازى الصحاح /٤٠٨ والسريانية فهى لغة منسوبة إلى ارض سورستان وهى العراق ـ ياقوت الحموى معجم البلدان٣٠٥/٣ ط بيروت

هـذا وقيـل مـن قـرأ بـالحذف فى (مَلِكِ) وافق الرسم ومن قراء بالإثبات اعتمد على مـجـردَا الـنـقـل، فعلم بهذا إن أعظم أركان القراء ة هو الرواية المتواترة، ثم موا فقة الرسم فى الـكـتـابة، ثم موافقة القاعدة العربية، ثمّ الظاهر أنه أراد بقوله ﴿ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ﴾ إحتراز عمّا فـى غير الفاتحة، لكن ذكر أبوعمرو، حذف الألف أيضا فى قوله تعالىٰ ﴿ مٰلِكُ الْمُلْكِ ﴾ (١) فى جميع المصاحف، فكان ينبغى أن يذكره الناظم، فهو نقص فى العقلية إذ مقتضٰى ذلك أنّ مـاعـداه يـكـتـب عـلـى لفظه، وقد قال فى رجزه، وحذفوا من صالح ومالك وخالد، فأشار إلى حذف ألف فاعل فى الأعلام(٢) وأمّا الكتابة فى الصراط على لفظه۔

وقـال ابـن قتيبة: ما كان من الأعلام المنقولة من الصفات على فاعل، وكثر استعماله نـحـو مـلك وصـلـح وخـالـد، فـحـذف ألفه أحسن من إثباته فإن حليت باللام تعين الحذف كاالحراث، أوقل إستعماله كجابر وحاتم تعين الإثبات كما حققه الاثبات (٣) أقول: فلو قال (بـالـحـذف مالك فى القرآن مقتصرا) لشمل ﴿مٰلِكُ الْمُلْكِ ﴾ (٤) ﴿وَنَادَوْايٰمٰلِكُ﴾ (٥) ثم اعـلـم أنّ مـا ذكـره ابـن قتيبه محمول على القواعد العربية، وأمّا فى الرسم فا الأعلام المنقولة نـحـو مـالك وصالح فمحذوف الألف بلا خلاف، بخلاف صالحا وخالدا حال كونها وصفا فـإنـه لا خـلاف فى إثبات ألفهما، وأمّا ذكره الحافظ طاهر الأصفهانى فى رسالته الموضوعة فـى رسـم القرآن [أنّ](٦) كل ما جاء مالك وصالح وخالد بحذف ألفه فليس على إطلاقه فى صـالـح وغيـر صـحيـح فى خالد إذ لم يوجد فى القرآن خالدا عَلمًا، فإن قيل لِمَ لَمْ يذكر بقية مـاحـذف مـن الـفـاتحة هنا مثل الألف من (اللّٰه) ومن (الرحمٰن) ومن (العٰلمين) و [من](٧) (الـضّـالـيـن) عـلـى أنّ فيـه خـلافـا، قلت لأنّ مالم يذكر غير مختص بالفاتحة فأخر إلٰى باب الحذف فى كلمات يحمل عليها أشباهها۔

فـان قيـل (الـصّـراط) أيـضـا لا يختص بالفاتحة، فالجواب أنه لم تجعل بابا لما رسم بحرف بدل حرف ليؤخّر (الصراط) إليه بخلاف ما تقدم، [واللّٰه اعلم](٨)

---

(١) آل عمران /٢٦ الدانى المقنع /٨٧ وقد ذكره لفظ مالك وخالد فى الفصل على حذف الالف ص ٣٠

(٢) الدانى المقنع / ٣٠

(٣) نقله الجعبرى فى الجميلة ٤٢ /مخطوط

(٤) آل عمران /٢٦

(٥) الزخرف /٧٧

(٦) سقط من ب [ان]

(٧) ايضا [من]

(٨) سقط من ب [واللّٰه اعلم]

[٤٧] وَاحْذفهمَا بَعدُ فِى ادْرأتم وَمسَا كِينَ هنَا ومعًا يُخدعُونَ جرٰى

يقراء البيت بصلة ميم الجمع وضبط (مساكين) بالرفع على الحكاية وبالنصب وهو الأظهر لإشتمال على الحكاية والإعراب لأنه عطف على ماقبله وهو مجرور، اللّهم ألا أن يجعل مبتداء خبره (جرٰى) أى جرَى الرسم بالحذف فى المبنى، فإنه بإعتبار المعنى أحدٰى إذلم يوجد الألفان فى (مساكين) والأساس فى السليقة أن ينون مساكين للضرورة، ثم الضمير فى (أحذفهما) مفسر بما بعده كما فى قوله تعالىٰ ﴿فَقَضٰهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ﴾- (١)

والمعنى: إحذف الألفين الملفوظين كما دلّ عليه قوله (بالحذف مالك يوم الدين) وأراد بهما الذَين بعد همز الوصل فى قوله تعالىٰ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فِيهَا﴾ (٢) فالمحذوفان الألف الذى بعد الدّال والهمز الذى بعد الرّاء ففيه تغليب، أو الألف يطلق على اللينية وغيرها وإنما حُذفا دون همز الوصل استغناءً باللفظ عن الخط بخلاف همزالوصل، فإنه لوحذف لم يبق ما يدل عليه لا فى اللفظ ولا فى الخط، واستثنِىَ منه (بسم اللّٰه) لما سبق من أنّه جاز لكثرة الإستعمال أو لدلالة طول الباء المعروف عوضا عن الألف المحذوف ثم اعلم أنه لم يقراء أحد من السبعة بحذفهما، حتّى فى وقف حمزه على الهمز بالرسم ايضا، لأنّ حذف الألف لا يجوز أذا لم يكن عن همز مطلقا كالعلمين والكتاب و أمثالهما-

وأمّا حذف الهمزة فلأنه يصرف المبنى ويحرف المعنىٰ، نِعمَ قراء حمزه وقفا بإبدالها ألفا قياسا لا رسما، ولهذا قال السخاوى: وأمّا المحذوفتان فالثانية منهما هى صورة الهمزة، وحذفتا لأنّ موضعهما معلوم غير مجهول، ولن يمكن النطق بالكلمة إلّا بهما فحذفتا اختصارا وتخفيفا، إذ لو كتبنا لاجتمعت الأمثال، وذلك مكروه لما فى صورة التكرار من الإستثقال قال وفى حذفهما أيضا تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب فيقراء القارى بالإثبات فى موضع الحذف، وبالحذف فى موضع الإثبات إذا كان ذلك من وجوه القراءات- (٣) ولم يذكر فى "المقنع" حذف الألفين وإنما قال: فى المتفق عليه ﴿فَادّٰرَأْتُمْ﴾ بغير ألف ولم يحذف إلّا التى هى صورة الهمزة- (٤)

والصحيح ماذكره صاحب القصيدة، كذا قاله السخاوى وهو موهم أن فيه شيئا من الزيادات وليس كذالك، لأن مؤدى ماذكراه واحد هنالك فتأمل! يظهر لك الزلل، فإن قوله

---

(١) فصلت/ ١٢

(٢) البقره/ ٧١

(٣) السخاوى فى الوسيلة ق ٢٢ ط ٩٨

(٤) ايضا وكذا فى المقنع للدانى ص٨٨

بغير ألف أفاد حذف الألف الأول، وقوله ولم يحذف إلا التى هى صورة الهمزة مشير إلى حذف الألف الثانى مع ما فيه من الإحتراز عن همزة الوصل فإنها ليست صورة الهمزة فى الأصل ولذا لم يكتب دائما الا بالألف، ثم قوله (هنا) المراد به سورة البقرة كما يدل عليه الترتيب وهو قيد "لمساكين" لا "لإدارأ تم" أيضا فيه إحتراز عما فى سورة المائدة من قوله تعالىٰ ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسٰكِيْنَ﴾ (١) فإنه سيذكر فى محله(٢) لكن لو قال "معا" يدل هنا، لأوفى إلا أنه كان يفوته الإجماع هنا، والخلاف هناك۔

والمعنى: واحذف الألف من مساكين فى سورة البقرة لأجل الرسم وهو قوله تعالىٰ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسٰكِيْنَ﴾ (٣) فمن السبعة من قرأ بالحذف على أنه مفرد فقد وافق الرسم ومن قرأ بإثبات الألف وهو نافع والشامى فقد حذفها تخفيفاً وهو جمع حينئذ، وأمّا فى المائدة فاجمعوا على جمعه فى القراءة مع اختلافهم فى الكتابة، (٤) ولعل الناظم لهذا أفرده، وأما قوله (ومعا يخدعون) فأرادبه جنس ماوقع فى السورتين حيث وقع هنا فى سورة البقرة موضعان وهما ﴿يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَمَا يَخْدَعُوْنَ﴾ (٥) وموضع فى سورة النساء وهو قوله ﴿إِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ﴾ (٦) فالثلاثة مرسومة بحذف الألف، مع الإجماع على إثبات الألف فى النساء والأول من البقرة، وأما الثانى فيها فالكوفيون وابن عامر على [حذفها] (٧) والباقون على [إثباتها] (٨) واغرب السخاوى، حيث قال(٩) وقوله "ومعا يخدعون" من زيادة هذه القصيدة على المقنع لأن المقنع [لم](١٠) يذكر فيه إلا الحرف فى الأول ﴿يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ﴾ لأنه قال فى المتفق عليه الذى رواه عن نصير وكتبوا ﴿يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا﴾ (١١) بغير ألف وكذلك ﴿وَمَا يَخْدَعُوْنَ إِلَّا﴾ وكذلك فى النساء ﴿يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ﴾ بغير الف (١٢) (١٣) والذى

---

(١) المائده / ٩٥

(٢) ذكره فى البيت ٦٠ وقل مسكين عن خلف ------

(٣) البقره / ١٨٤

(٤) قال الدانى فى المقنع (وفى بعضها او كفارة طعام مساكين) المائده / ٩٥ ـ بالالف وفى بعضها (مسكين) بغيرالف۔ الدانى المقنع / ٩٧

(٥) البقره / ٩

(٦) النساء / ١٤٢

(٨،٧) فى الاصل [حذفها] و [اثباتهما] والذى ذكرنا اخترنا من النسخ الاخرى وهوصحيح ۔

(٩) السخاوى فى الوسيلة ق / ٢٢ـ ط ٩٨

(١٠) سقط من ب[لم]

(١١) البقره / ٩

(١٢) انظر باب ذكر مااتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار فى كتاب المقنع ص ٨٧ للدانى

(١٣) فى نسخة ب [وكذلك رأيته فى كتاب محمد بن عيسى الذى ذكر فيه ما قراء ه على نصير (يخدعون الله بغير الف) هذا قول السخاوى الوسيلة ٩٨

ذكره صاحب القصيدة صحيح والمصاحف متفقة على حذف الألفين من الحرفين جميعا، إنتهى (١) ولا يخفى وجه غرابته، إذا اتفقا فى كل من المواضع الثلاثة على كتابته، غايته ان المتوسط هو المختلف فى قرأ ته، والأول والثالث مجمع على إثبات الألف فى روايته۔

[٤٨] وَقَاتَلُوهُم وَأفعالُ القِتالِ بهَا ثَلاثةٌ قَبلَهُ تبدُو لمَن نظرَا

بالألف الإطلاق أى يظهر حذف الألف فى هذه الأفعال الأربعة لمن نظر فى المرسوم بالإتفاق، [إذ] (٢) تبدوا هذه الأفعال الثلاثة لأهل الوفاق، فالأول قوله تعالىٰ ﴿وَقٰتِلُوهُمْ حَتّٰى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٣) وقد إتفق السبعة على إثبات ألفه فى القراء ة، بل ولا يصح النطق فيه إلا بهذه العبارة، وأمّا ثلاثة قبل (قٰتِلُوهُمْ) [فى التلاوة](٤) وهى قوله تعالىٰ ﴿وَلَا تُقٰتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتّٰى يُقٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قٰتَلُوكُمْ﴾ (٥) [إختلف فى إثبات ألفها وحذفها فى التلاوة] (٦) فحذف ألفها حمزة والكسائى وأثبتها غيرهما، واحترز، بقوله (وأفعال القتال بها) أى فى البقرة، ثم بينها بقوله (ثلاثة قبله) عن قوله (فاقتلوهم) فإنه رسم بالألف لأنه ليس من أفعال القتال، أى ليس من باب المفاعلة بل من المجرد وهو القتل، وليس فيه ألف، حتى يحذف أولايحذف إلا أنه ربما كان يتوهم حذف ألف الوصل فيه فدفع به ما ينا فيه، وفهم أيضا أنّ فى قوله تعالىٰ ﴿وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ (٧) إثبات الألف فيهما۔

[٤٩] هُنَا وَيبصطُ مَع مُصيطِرٍ وكذَا المُصيطرونَ بصادٍ مُبدلٍ سُطرَا

بألف الإطلاق مبنيا للمفعول، والضمير راجع إلى ما ذكر، أو إلى كل واحد، وقوله (هنا) أى فى البقرة (يبصط) رسم بالصاد، والواو من نفس التلاوة، [لا للعاطفة](٨) وقيد

---

(١) السخاوى الوسيلة ـ ق ٢٢ ـ ط ٩٨

(٢) فى ب و ى [او]

(٣) البقره ١٩٣/

(٤) سقط من ب [فى التلاوة]

(٥) البقره ١٩١

(٦) سقطت العبارة من الاصل و ـ ى

(٧) البقره ١٩٠/ فى مصحف المدينة بحذف الألف على قول ابن نجاح انظر مختصر التبيين: ٢٥٢/٢

(٨) سقطت من ب [لا للعاطفة]

ب(هنا) ليخرج نحو ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ (١) حيث جاء، ولو بعد العطف فإنه بالسين إتفاقا، وكذا رسم بالصاد ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ فى الغاشية(٢) وكذا ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ فى سورة الطور،(٣) واختلف تلاوت هذه الثلاثة، فى السبعة (٤) وفى قوله (مبدل) أى من السين إشاره إلى أن الأصل فى هذه الكلمات "السين" كما مرفى (الصراط) وإيماء إلى أنها إنما أبدلت صادًا ليوافق "الطاء"، وأنما رسم (يبسط) فى غير البقرة بالسين جمعا بين اللُّغتين، ولعل وجه التخصيص مقابلة (يبسط) ل(يقبض) هنا وهو مشتمل على حرف الطباق، بخلاف غيرها فإنه مقابل ب(يقدر) (٥) والمفهوم من عدم ذكره ﴿بَسْطَةً﴾(٦) أنه بالسين على ما هو الأصل فيه مع اختلاف القراء السبعة فى ﴿ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ (٧) واتفاقهم فى ﴿زَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ (٨) فلا يرد على الناظم شيء كما توهم بعضهم، فلو قال-

هُنَا ويبصُطُ مع فِى الخلقِ بَصطةً الـمُصيطرونَ مصيطرٍ صادهُ سُطرَا

لاستوفى إلا أن فيه بحثا من وجهين أما أوّلا، فلأنّه ليس فى هذ الربع ولذا ذكره فى الربع الثانى، وقال (وبصطة باتفاق)(٩) وأما ثانيا فلأنّ هذه الكلمات مرويات الكلمة مما اتفقوا على نقلها، واللّه اعلم-

[٥٠] وَفِى الإمام اهبطُوا مِصرًا بِهِ ألفٌ وَقُلْ وميكيلَ فِيه حذفُهَا ظهرَا

بألف الإطلاق أى وفى مصحف الإمام الذى إستخرجه أبو عبيد من خزائن بعض الأمراء، رسم

---

(١) (يبسط الررزق) وقع فى تسعة مواضع اوله فى الرعد ٢٦

(٢) الغاشية / ٢٢

(٣) الطور / ٣٧

(٤) (واللّه يقبض و يبصط) قرأه نافع والبزى وشعبه والكسائى وروح وابوجعفر بالصاد وقرأ قنبل وابوعمرو وهشام وخفص ورويس وخلف عن حمزه وفى اختياره بالسين وابن ذكوان وخلاد بالصاد والسين - القاضى بدور الزاهره / ٢ دلست عليهم بمصيطر قرأ هشام بالسين وحمزه بخلف عن خلاد باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصه وهو الوجه الثانى لخلاد - القاضى البدور ٣٤١ (المصيطرون) قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين وحمزه بخلف عن خلاد باشمام الصاد الزايا -والباقون بالصاد الخالصة وهوالوجه الثانى لحفص و خلاد القاضى البدور / ٣٠٦ انظر تحبير التيسير لابن الجزرى ٣٠٧،٥٦٦

(٥) وقع فى تسعة مواضع اوله فى الرعد/ ٢٦

(٦) وهى فى موضعين اوله وزاده بسطة فى العلم البقره ٢٤٧ قال الدانى (وكتبوا وزاده بسطة فى العلم) بالسين، المقنع ٨٨ والثانى، (وزادكم فى الخلف بصطة) الاعراف / ٦٩ قال الدانى : كتبوا بالصاد المقنع / ٨٩

(٧) (بصطة) فى الاعراف قراه نافع والبزى وابن ذكوان وشعبة والكسائى وابوجعفر وروح وخلاد بخلف عنه بالصاد والباقون بالسين القاضى البدور / ١١٩ انظر تحبيرالتيسير لابن الجزرى ٣٠٧

(٨) (بسطة) فى البقره - لا خلاف بين العشرة من طريقى التيسير والتحبير أنها بالسين القاضى- البدور/ ٥٢

(٩) فى البيت ٧٤ - وبصطة باتفاق مفسدين وقال الواو شامية مشهورة أثرا

﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾(١) بألف بدلاً من التنوين، وقد قرأ السبعة به، وكأنه لم ينقل عن سائر المصاحف شيء، نعم هو في مصحف ابن مسعودؓ بلا ألف، وقرأ هو والحسنؒ (٢) والأعمشؒ (٣) وأبيؓ بغير تنوين على أن المراد به "مصر" المعروف، والجمهور بالتنوين لإرادة التنكير، وقيد بـ(اهبطوا) فإن (مصر) إذا لم يكن مقرونا به، فهو بلا ألف إتفاقا وقراءته بغير التنوين إجماعا۔

قال السخاوی: فان قيل فما وجه إثبات الألف وصرفه وقد روى عن أبيؓ وابن مسعودؓ والحسنؒ والنخعی(٤) وقتادة(٥) والأعمش وغيرهم، "مصر" بغير تنوين، قلت: في صرفه إن قلنا عربي وجهان، أحدهما: أن يراد الموضع فتصرف فإنه لايبقى إلا العلمية، والثاني: أن يراد المدينة فيجتمع فيه "التانيث" و"العلمية" لكنه ساكن الوسط فقام السكون مقام أحد السببين فيصرف وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليه القرآن نحو، "لوط" و "نوح" واجراه آخرون على القياس فمنعوه الصرف ۔

وإن قلنا إنه غير عربي، كان صرفه على مراد الموضع، لأنه اذا أريد به المدينة امتنع صرفه لإجتماع العجمة والعلمية والتانيث، فإذا قاوم السكون سببا بقي سببان، فإن قيل فمن أي شيء هو، حتى يقال أنه عربي؟ قلت: جاز أن يكون من المصر وهو الحد والحاجز بين الشيئين ۔

وقد قيل أن المراد مصرا من الأمصار، فأما من قرأ (مصر) فقد خالف حيث ترك الرسم المشهور المجمع عليه، وأن كان ذلك يروى عن ابيؓ وابن مسعودؓ فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف، ثم يتزن البيت بالإشباع في هاء (فيه) والضمير راجع إلى الإمام وضمير (حذفها) عائد إلى الألف، والحاصل: أن الألف التي بعد الكاف محذوفة في الإمام وكذا في سائر المصاحف(٦) وأمّا الياء التي قبل الكاف فثابت بالإتفاق رسما وقراءة، وكذا مركز الياء موجود بعد الكاف رسما بالإتفاق وإنما الخلاف في قراءته، فإن فيه ثلاث

---

(١) البقرہ/٦٠

(٢) هوابو سعيد الحسن بن ابی الحسن يسار البصری قرأ القرآن على حطان الرقاشی عن ابی موسی روی القراءة عنه ابو عمرو بن العلاء وغيره ۔ توفی سنة عشرومائة ۔ الجزری/غاية ١/٢٣٥ ۔ تابعی مشهور ثقه عالم

(٣) هو سليمان بن مهران الاعمش ابو محمد الاسدی الكاهلی ت/١٤٨ھ الجزری غاية ١/٣١٦ ۔تابعی مشهور الامام الجليل

(٤) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعی الكوفی ت/٩٦ھ ۔ قال الجزری الامام المشهور الصالح الزاهد العالم غاية ١/٢٩ ۔

(٥) هو ابوالخطاب قتاده بن وعامة بن قتادة بن عزيز السدوسی ۔ ت ١١٧ ۔ ٢/٢٥ ۔ الجزری غاية النهاية ١/٢٩ ۔ قال الجزری وكان يضرب بحفظه المثل۔

(٦) ميكيل بغير ألف ۔ الدانی المقنع/٢٤

قراءات فى السبعة، حذف الياء الاخيرة مع الهمزة (١) وحذف الياء فقط (٢) وإثباتهما (٣) فمن قراء بإثباتهما اعتقد أن الألف حذفت [منه كما حذفت](٤) فى نحو إبراهيم وإسمٰعيل والهمزة لم يصور لها صورة وهذه الياء [هى](٥) التى فى اللفظ، [ومن قرأ بحذف الياء فقط] (٦) إعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة، وحذفت الياء بعدها لئلا يجتمع ياء ان فى الخط وقد فعل نحو ذلك فى إسرائيل(٧) ومن قرأ بحذفهما على وزن مفتاح، قدر أن هذه الياء صورة الألف، لأن حرف المد تقلب بعضها بعضا فى القراءة فكذا فى الكتابة، وقرأ ابن محيصن(٨) ميكئل بصورة الرسم على وزن ميكعِلَ ـ

قال الجعبرى: هذه العبارة ناقصة لأنها لا يفهم البدل وهى بياء بعد الكاف بلا ألف فى مصحف الإمام وكذا فى بقية المصاحف(٩)ـ

قلت: ولعله اكتفىٰ برسمه فى البيت مركوزا فيكون الدلالة مرموزا، ولا يبعد أنه جعل قراءة ابن محيصن أصلا ضرورة حيث أنه لغة، ومع هذا لوقال:

ميكائل حذفها فى رسمه ظهرَا

لظهر له ظهرا على أنه قراءة نافع من القرّاء إلا أنه ينون فى النظم ضرورة ـ

[٥١] وَنَافِعٌ حَيثُ واعدنَا خطِيئَتُهُ وَالصَّعقةُ الرّيحِ تَفدُوهُمُ هُنا اعتُبرَا

أخرج أبوعمرو الدانى بسنده عن نافع ابن أبى نعيم المدنى قال: ألألف غير مكتوبة

---

(١) ميكال حفص وابوعمرو (وميكئل بغيرهمز ولا ياء الدانى التيسير ٧٥

(٢) ميكائل نافع بهمزة من غير ياء الدانى التيسير ٧٥

(٣) ميكائيل كل القراء سوا نافع وحفص وابوعمرو نفس المرجع السابق

(٤) سقط من ب [منه كما حذفت]

(٥) ايضا [هى]

(٦) ايضا [ومن قرأ بحذف الياء فقط]

(٧) فى نسخة ب تقديم و تاخير فى العبارة

(٨) ابن جنى المحتسب فى شواذ القراءات ١٨١/١ طبع دارالكتب بيروت

(٩) الجعبرى الجميلة ٢ ص ٤٧ مخطوط

يعنى فى المصاحف فذكر منها ﴿وَاعَدْنَا ـ وَوَاعَدْنَكُمْ﴾ حيث وقع،(١) ﴿وَأَحَطْتُ بِهِ خَطِيَّتُهُ﴾ (٢) و﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ﴾(٣) ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ (٤) و﴿تفدُوْهُمْ﴾ (٥) ثم ألف (اعتبرًا) للإطلاق وضميره للألف على تقدير مضاف، أى اعتبر حذف ألف ما ذكر، اوالتقدير، ونقل نافع ما ذكرهنا اعتبر، ولو قرئى بصيغة الفاعل له وجه، أى نافع اعتبر حذف الألفات هنا، ولا مفهوم له إذ بقية الرسوم موافقة له، ثم اعلم أن قيد (هنا) واقعى (لِتَفْدُوْهُمْ) فباقى الأمثلة تحت عموم (حيث) الا أن (خطيئات) هنا أضيف الى الضمير المفرد، وفيما عداه الى ضمير الجمع، خطابا او غيبة، وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجئى۔

وأمّا ما ذكره السخاوى من أنّ قوله (هنا) ليس من أجل (تفادوهم) إنما هو من أجل (الصعقة والريح) مع أن الحصر ليس بصحيح فمبنى على أن ألفه للتثنية ولا يخفىٰ بُعده عن القواعد العربية حيث فصل بقوله (تفدوهم) ثم اعلم أن حذف الألف إنما هو لإختلاف القراء ۃ فى هذه الكلمات كما سبق فى ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾(٦) إلا أن (الصعقة) لم يقرأ أحد من السبعة هنا بحذف الفها، بخلاف ما فى الزاريات لقراء ۃ الكسائى فيها (٧) نعم يجوز أن يكون مرسومة على قراء ۃ ابن محيصن، (٨) وكانت قراء ۃ مشهورة حينئذ وانقطع تواترها بعد فإنها تروى عن علىؓ وعائشةؓ وابن الزبيرؓ، وقرأبها أبو رجاء (٩) وأبو العالية(١٠) وقتادة والنخعى(١١) هذا وحذف العاطف فى مواضع من البيت للضرورة۔

---

(١) ووقع فى البقرة/ ٥١ (وإذ واعدناموسى) وفى الاعراف/ ١٤٢ (وواعدنا موسى) و فى طٰہٰ/ ٨٠ (ووعدنكم جانب الطور الايمن) قرأ ابوعمرو و ابوجعفر ويعقوب، بغير الف حيث وقع والباقون بالالف الجزرى تحبير التيسير ٢٨٦

(٢) البقرة/ ٨١ قرأ نافع وابوجعفر (خطيئاته) بالجمع والباقون بالتوحيد تحبير التيسير/ ٢٩٠

(٣) البقره/ ٥٥

(٤) البقرة/ ١٦٤

(٥) البقرة/ ٨٥

(٦) الفاتحة/ ٣

(٧) (فاخذتهم الصعقة) الذاريات/ ٤٤ باسكان العين من غير الف ، والباقون بالالف وكسرالعين ،الجزرى تحبير التيسير/ ٥٦٤

(٨) قرأ ابن محيصن الصاعقة بحذف الالف واسكان العين فى جميع القرآن وله فى الذاريات وجهان۔ القاضى القراءات الشاذه/ ٢٩ طبع بيروت

(٩) هو ابورجاء عمران بن تميم العطاردى البصرى ت ١٠٥ھ غاية النهاية ١/ ٦٠٤۔ تابعى مشهور

(١٠) هوابوالعالية رفيع بن مهران الرياحى من كبارالتابعين ت ٩٠ھ غاية النهاية ١/ ٢٨٤۔ تابعى مشهور

(١١) المعجم القراءات للخطيب ١/ ١٠٤ وكذا السخاوى الوسيلة/ ١٠٨

ثم اعلم أن قوله تعالىٰ ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ إختلف فى تلاوته فقرأ نافع بإثبات الألف على صيغة الجمع، والباقون بحذفها، فنقل نافع حذف الألف من هاتين الكلمتين مع قراءته بإثباتها فيهما ليعلم أن القراءة إنما هى بالنقل والرواية، لا إعتمادا على مجرد رسم الكتابة، وأمّا الهمز فى (خطيئته) مطلقا فليس له صورة أصلا، وكذا إذا لم يكن مضافة.

وأمّا (الريح) فقرأ حمزة والكسائى بالإفراد(١) وأما (تُفْدُوهُمْ) بإثبات الألف فقراءة نافع وعاصم والكسائى، فتفدوهم بضم التاء لأنه من باب المفاعلة و (تَفْدُوهُمْ) بفتحها لأنه من الفدية فهو من باب فدى يفدى كرَمى يَرْمِىُ.

[٥٢] مَعًا دِفْعٌ، رهانٌ مع مُضْعَفَةٌ وَعاهدُوا وهنا تشْبَهُ اخْتُصِرَا

بالألف الإطلاق أى (اختصر) الألف للعلم بموضعها وجميع ما فى هذا البيت مما نقله ابو عمرو بسنده عن قالون عن نافع أيضا(٢).

والمعنىٰ: أن لفظ (دفاع) رسم بحذف الألف فى موضعين، أولهما فى البقرة ﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (٣) وثانيهما فى سورة الحج ﴿ وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ (٤) واختلف فى التلاوة، فقرأ نافع بإثباتها على خلاف ما نقل فى الرسم تنبيها على ماسبق، والباقون بحذفها مع فتح الدال (٥) وكذا ﴿فَرِهٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ (٦) مرسومة بحذف الألف واختلف فى تلاوته (٧) وكذا (مضاعفة) فى قوله تعالىٰ ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبٰوا أَضْعٰفًا مُّضٰعَفَةً ﴾ (٨) رسم بالحذف واختلف فى التلاوة، إلا أن من قرأ بالقصر يضعف العين(٩) وكذا (عاهدوا) رسم بحذف الألف فى قوله تعالىٰ ﴿أَوَكُلَّمَا

---

(١) هنا فى سورة البقرة، واما كلمة الريح وقع الخلاف فى خمسة عشر موضعا فى التوحيد والجمع انظر تحبير التيسير للجزرى ٢٩٧/

(٢) الدانى المقنع ٢٠/

(٣) البقره ٢٥١/

(٤) الحج ٤٠/

(٥) (دفع الله)

(٦) البقره ٢٨٣/

(٧) قرأه ابن كثير وابوعمرو (فرهن) بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون (فرهان) بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها ـ ابن الجزرى تحبير التيسير ٣١٦

(٨) آل عمران ١٣٠/

(٩) قرأ ابن كثير وابن عامر وابوجعفر ويعقوب بتشديد العين من غير الف والباقون بالالف مع التخفيف، تحبير التيسير٣٠٧

﴿عٰهَدُوا﴾ (١) واتفق السبعة على إثبات الألف فى التلاوة، وقرئى فى الشواذ بحذفها(٢) إلا أنه بكسر الهاء، فيجوز أن يكن الرسم بإعتبار هذا القراءة أو بمجرد التخفيف، وفى إيراد (عاهدوا) بصيغة الجمع احترازا من المفرد فإنه بالإثبات كقوله تعالىٰ ﴿وَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عَاهَدَ﴾(٣) وهذا الحكم مختص بهذا الموضع فقوله سبحانه ﴿وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوا﴾ (٤) بالإثبات لا غير، وكذا قوله ﴿اِنَّ الْبَقَرَ تَشٰبَهَ﴾ (٥) هنا يعنى فى سورة البقرة رسم بحذف الألف، وما قرئى بحذفها إلا فى الشواذ مع تشديد الباء وفتح الهاء(٦) وبضمها أيضاء، واحترز بقوله هنا عمافى آل عمران ﴿فَيَتَّبِعُوْنَ مَاتَشَابَهَ﴾(٧) فإنه بإثبات الألف إتفاقا فكان الأولى أن يقول۔

وَهٰهُنَا عٰهَدُوا تشابَهَ اقْتُصِرَا

بالقاف۔

[٥٣] يُضْعفُ الخلفُ فيه كيفَ جَا وكِتَا بِهِ ونافعُ فى التّحرِيمِ ذَاك أرىٰ

ألهاء فى (فيه) بالإشباع وقصر(جاء) ضرورة وفى نسخة "فى التحريم" وفى (أرى) ضمير نافع، و(ذاك) إشارة إلى حذف الألف من قوله (وكتبه) فى التحريم (٨) ولم ينقل فيه شىء عن غيره ۔

---

(١) البقره/١٠٠

(٢) (عَهِدوا عهِدا) قراءة ابى اسمال ۔ ابن جنى المحتسب ١/١٨٣

(٣) الفتح/١٠ واما قوله احتراز من المفرد فانه بالاثبات ، غير صحيح لان الدانى يذكر كلمة (بماعهد عليه اللّٰه) مما حذفت منه الالف فى الرسم انظر المقنع/٢٣ والشاطبى يقول ونافع عهداذكر، فى البيت ١١٣۔ والسخاوى يشرحه ويقول: وقال فى الباب المروى عن نافع (عهد عليه اللّٰه) بحذف الالف قلت وكذلك رأيته فى المصحف الشامى ۔ والمصاحف كلها مجمعة على ذلك ۔ السخاوى الوسيلة/٢٢٩ وكذا يقول على القارى فى شرح البيت المذكور ۔ أن قوله تعالى فى الفتح (ومن اوفى بماعهد) رواه نافع عن المدنى كبقية الرسوم بحذف الفه ولم يقرأ فى السبعة بحذفها۔ انظر شرح البيت ١١٣ فى الهبات السنية

(٤) البقره ١٧٧ وفى حذف الالف بعد العين واثباتهاخلاف ۔ محمد غوث نثرالمرجان فى رسم نظم القرآن ١/٢٥٨ طبع هند وكتبنا بحذف الألف فى مصحف المدينة

(٥) البقره/٧٠

(٦) قرأ ابن مجاهد (تشبه علينا) الفرناطى البحرالمحيط ١/٢٥٤ السخاوى الوسيلة/١١٠٩

(٧) آل عمران/٧ بحذف الألف فى مصحف المدينة وقال ابن نجاح: وجرى العمل بالحذف فى الجميع مختصر التبيين ٢/١٠٨

(٨) (وصدقت بكلمت ربها وكتبه) التحريم/١٢

والمعنىٰ: أن لفظ (يضعف) وقع الخلاف فى إثبات ألفه وحذفه كيف جاء سواء اتصل بآخره ضمير أو لا ـ بشرط أن يكون فعلا مضارعا معروفا أو مجهولا، ففى البقرة ﴿فَيُضٰعِفَهُ لَهُ﴾ (١) ﴿وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَن يَّشَآءُ﴾ (٢) وفى هود ﴿يَضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ (٣) وفى الأحزاب ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾(٤) وفى الحديد ﴿ فَيُضٰعِفَهُ لَهُ﴾ (٥) واختلف فى التلاوة (٦) و أما قوله (وكتابه) فى سورة البقرة (٧) فكذلك اختلف المصاحف فى رسم الألف وحذفها واختلف فى التلاوة ايضا، و أما (كتبه) فى سورة التحريم فنص نافع على حذف ألفه هذا مجمل الكلام ومحصل المرام، وأما تفصيله فقال ابو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير الخلف فى موضع البقرة،(٨) وموضع الحديد(٩) فى (فيضعفه) وإن ذلك فى بعض المصاحف بالحذف وفى بعضها بالإثبات، ولم يذكر ما فى هود والأحزاب بحذف ولا إثبات، وذكر فيماروا ه قالون عن نافع الذى فى هود والأحزاب بالحذف ولم يذكر غيرهما(١٠) وهذا لايوجب اطلاق الخلاف فى الجميع، أما فى البقرة والحديد فقد نص نصير على الخلف فيهما، وأما فى هود والأحزاب فلو كان يعلم فيه خلافا لذكره لأنه أورد فى الباب مااختلف فيه المصاحف، وقد ذكر هما نافع بلا خلاف،كذا ذكره السخاوى وقرره، فيرد الإعتراض على شيخه فيما حرره، فلو قال "والخلف فى فيضاعف حيث جاء" لنص على موضع الخلاف فى حذف ألفه إذا كانت مقرونة بالفاء كما فى السورتين، وعلم بالمفهوم أن

---

(١) البقره/ ٢٤٥

(٢) ايضا/ ٢٦١

(٣) هود/ ٢٠

(٤) الاحزاب/ ٣٠

(٥) الحديد/ ١١

(٦) عاصم وابن عامر ويعقوب (فيضعفه له) فى البقره والحديد بنصب الفاء والباقون برفعها ـ وابن كثير وابن عامر وابوجعفر ويعقوب (فيضعفه له، ويضعف، ومضعفة) بتشديد العين من غير الف حيث وقع ، والباقون بالالف مع التخفيف ـ ابن الجزرى تحبير التيسير/ ٣٠٧

(٧) البقره/ ٢٨٥، حمزه والكسائى وخلف (وكتابه) بالالف على التوحيد والباقون بغيرالف على الجمع التحبير/ ٣١٦

(٨) الدانى المقنع/ ٩٦

(٩) ايضا/ ١٠٢

(١٠) ذكره الدانى فى البقرة ثلاث كلمات عن قالون عن نافع بحذف الالف (فيضعفه/ ٢٤٥) يضف ومضعفة حيث وقعن المقنع/ ٢٠ ثم ذكره فى هود (يضعف لهم) المقنع/ ٢١ وفى الاحزاب يقول وكذلك حيث وقع يضعف لها، المقنع/ ٢٢

(الإمام) خبر لمبتداء محذوف "وهو" واخبره خبر الأول، ثم قال وقوله (وشام وقالوا) مبتدا خبر، إلا أن (شام) هو الخبر وهو مقدم على المبتداء وهوكقولك "تميمى زيد"۔ (١) وأقول بل التقدير ومرسوم مصحف شام إلى آخره۔

والمعنى أنه رسم فى مصحف الإمام الذى رأه أبو عبيد و فى مصحف المدينة والشام أيضا قوله تعالىٰ (وأوصى) بإثبات همز بين واوين كما هو قراء ة نافع وابن عامر(٢) من باب الإفعال وفى بقية المصاحف، وهى المكى والكوفى والبصرى رسمت بواوين بلا همزة من باب التفعيل كما هو قراء ة الباقين من السبعة، واكتفى فى (أوصى) باللفظ عن القيد ولو قال:

أوصى بوصى الامام الشام والمدنى

لأوفى، ثم حذفت الواو التى قبل (قالوا) فى سورة البقرة فى قوله تعالىٰ ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَاللّٰهُ وَلَدًا**﴾(٣) فى مصحف الشامى كما هو قراء ة ابن عامر ورسمت فى سائر المصاحف كما فى قرأة الباقين وحذف هذه الواو وإثباتها ليس من قبل الكاتب وإنما إثباتها وحذفها قراء تان منزلتان، ولم يمكن إثباتها وحذفها فى مصحف واحد، فجعلت فى مصحف ثابتة كما أنزلت، وفى آخر محذوفة كما أنزلت، ثم اعلم أنه قال أبو عبيد فى مصاحف المصرين الكوفة والبصرة (ووصى) (٤) وفى مصاحف الحجاز والشام بالألف قال ورأيتها فى الذى يقال له الإمام مصحف عثمان ابن عفان رضى اللّٰه عنه هكذا أيضا بالألف۔ كذا نقله أبو عمرو عن أبى عبيد(٥) وذكر بإسناده أيضا عن أسيد(٦) عن مصحف عثمان (ووصى) بغير ألف(٧) ولعل وجه الجمع أن أسيد أراد بمصحف عثمان المصحف الذى أمر بكتابته لأهل المدينة، وأبو عبيد أراد ماخصه لنفسه المسمى بالإمام واللّٰه أعلم بحقيقة المرام۔

هذا وذكر بإسناده أيضا عن خالد بن إياس بن صخر بن ابى الجهم (٨) يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفانؓ فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة إثنى عشر حرفا منها

---

(١) السخاوى / ١٢٠

(٢) وابوجعفر۔ تحبير التيسير / ٢٩٥

(٣) البقره / ١١٦

(٤) الدانى المقنع / ١١٢

(٥) ايضا / ١٠٦

(٦) هو اسيد بن اسد يزيد البراد ابو سعيد المدينى، قال المذى فلا ادرى هو هذا ام لا۔ وقال ابن حجر يحتمل ان يكون هو هذا۔ وذكره ابن حبان فى الثقات ۔ تهذيب التهذيب ١ / ٣٤٣

(٧) اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بالاثر رقم ١٢٦ ص ٢٥٢

(٨) اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بالاثر رقم ١٢٢ ۔ص ٢٤٧

منسوب إلى محصف الشام والعراق ـ

ومفهومه أنه ثبت فى سائر المصاحف، وأما ألفه فلم ترسم فى جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية فى حذف الألفات من الأسماء العلمية ـ

ثم اعلم أن السبعة اتفقوا على إثبات الألف التى بين الرّاء والهاء، وإنما الخلاف فيما بين الهاء والميم، فقرأه "هشامٌ" بألف أخرى فى مواضع مخصوصة من البقرة وغيرها فصار (إبراهام) (١) و"لابن ذكوانٌ" وجهان فى مواضع البقرة خاصة،(٢) والباقون بياء ساكنة مكان الألف الثانية، وفى شرح السخاوى ـ قال ابو عمروٌ قال ابو عبدالله محمد بن عيسى عن نصير فى سورة البقرة إلى آخرها فى بعض المصاحف (ابرٰهم) بغير ياء وفى بعضها بالياء، قال أبو عمروٌ وبغير ياء وجدت أنا ذلك فى مصاحف أهل العراق فى البقرة خاصة، قال وكذلك رسم فى مصاحف أهل الشام(٣) وقال بسنده إلى أبى عبيد قال تتبعت رسمه فى المصاحف فوجدته كتب فى سورة البقرة خاصة (ابرهم) بغير ياءٍ (٤) فوجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة (ابراهام) وحذف الألف منه إختصارا، قلت وهذا فى رسم سورة البقرة وأما فيما عداها حيث قرأها هشام بالألف فكأنه جعل المركز عوضا عن الألف كما فى (بنينٰها) ونحوها ـ (٥)

[٥٥] أوصى الإمام مع الشامِى والمدنِى شامٍ وقالُوا بِحذفِ الواوِ قبلُ يُرٰى

بصيغة المجهول فالضمير للحذف أو بالفاعل فالضمير لشام و (قبل) مبنى على الضم والتقدير قبل أوصى، ذكره السخاوى (٦) والأولى أن يقال قبل (قالوا) احترازا من الواو التى فى آخر (قالوا) فإنها ضمير فاعل لم يحذف فى جميع المصاحف واكتفى فى (أوصى) باللفظ عن القيد ـ

والتقدير (أوصى) مرسوم الإمام مع المصحف الشامى والمصحف المدنى على تقدير المضاف وهو أولى من تقدير السخاوى "أى موضعه ومكانه الإمام" (٧) (وأوصى) مبتدأ و

---

(١) فى المواضع الثلاثة والثلاثين للمختلف فيها

(٢) وفى المواضع البقرة خمسة عشر وهى جميع ما فيها

(٣) الدانى المقنع / ٩٦

(٤) الدانى المقنع / ٩٦

(٥) الذاريات / ٤٧ ـ ونحوها (تلٰها)

(٦) السخاوى الوسيلة / ١٢٠

(٧) السخاوى الوسلة / ١١٥

وإثباتها، وهو الذى فى سورة آل عمران ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ﴾ (١) كما اختلف فى تلاوته فإن حمزه يقرأ بإثبات الألف والباقون بالحذف(٢) بخلاف ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (٣) فإن الحذف فيه مجمع عليه كتابة وقراءة، ثم روى نافع حذف الألف من (طائرا) فى موضعين من سورة آل عمران والمائدة وهو قوله ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٤) وإن كان قرأة نافع بإثباتها ـ(٥)

واحترز بما نطق به من نصب لقوله (طيرا) وتنوينه منكرا عن نحو قوله تعالىٰ ﴿أَلَا إِنَّمَا طَٰئِرُهُمْ عِندَاللَّهِ ﴾ (٦) وقوله سبحانه ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَٰئِرَهُ فِى عُنُقِهِ ﴾ (٧) كذا ذكره الشارح (٨) وفيه أنهما ليسا من الربع الأول مع أنهما محذوفا الألف كما سيأتى فى محلهما فتأمل: وسيأتى قريبا قوله (ولا طائر) أنه بالحذف(٩) أيضا، فكان الناظم أراد أن يذكر كلّا فى موضعه على حدة لا سيما والطائران فى الأعراف والأسراء ليسا بمعنى الطير المتعارف.

[٥٧] وَقُتِلُوا وَثُلُثٌ مَعْ رُبْعَ كتا ... بِاللَّهِ معه ضِعافًا عَقَدَتْ حصرَا

جميع مافى هذا البيت مما رواه قالون عن نافع أيضا فهو معطوف على ما قبله معا طائرا عن نافع و فى حصر ضمير راجع إلى نافع أى حصر جميع ذلك واحصاه، وقيل (حصرا) حال بتقدير قد أو بدونه أى حال كونه حصر حذف الألف فيها ـ

والمعنى ـ روى نافع حذف الألف فى قوله تعالىٰ ﴿ وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى وَقَتَلُوا﴾ (١٠) فى سورة آل عمران واختلف فى التلاوة فحذفها حمزة والكسائى وأثبتها غيرهما وكذا روى حذف الألف فى (ثلاث) مع (رباع) فى قوله تعالىٰ ﴿ فَانكِحُوا مَاطَابَ لَكُم مِنَ النِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ﴾ (١١) ولم يقرأ أحد بحذف الألف هنا، فحذفه تخفيف مع العلم بموضعه ثم اعلم إنا

---

(١) آل عمران / ٢١

(٢) تحبيرالتيسير / ٣٢٠

(٣) آل عمران / ٢١

(٤) آل عمران ٤٩، قاله الدانى فى باب ذكرمارسم فى المصاحف بالحذف والاثبات، المقنع / ٢٠

(٥) وفى سورة المائده / ١١٠ (فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِى)

(٦) الاعراف / ١٣١ ذكره فى البيت ٦٩ (ونافع باطل معا وطاهرهم بالحذف)

(٧) الاسراء / ١٣ ذكره فى البيت ٨٦ (بالحذث طائره عن نافع

(٨) لم يذكر الشارح السخاوى فى شرح هذا البيت الاحتراز المذكور ـ الوسيله ١٢١

(٩) البيت ٦٦ (وقل ولاطائر بالحذف نافعهم)

(١٠) آل عمران / ١٩٥ ـ وانظر المقنع للدانى / ٢٠

(١١) النساء / ٣ ايضا

فى سورة البقرة (ووصى) بغير ألف، وفى آل عمران ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ (١) بالواو، وفى المائدة ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾(٢) بالواو، وفيها ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾(٣) بدال واحدة، وفى براءة ﴿وَالَّذِينَ تَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾(٤) بالواو، وفى الكهف ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ (٥) وفى الشعراء ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾(٦) بالواو، وفى المؤمن ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (٧) وفى الشورى ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾(٨) بالفاء وفى الزخرف ﴿تَشْتَهِي الْأَنفُسُ﴾ (٩) وفى الحديد ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾(١٠) وفى الشمس، ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ (١١) بالواو، وكذا ذكره بإسناده عنه وعن غيره أن هذه الحروف مكتوبة فى مصحف عثمان وهى يخالف قراءة أهل المدينة ومصاحفهم وهى إثنا عشر حرفا۔(١٢)

[٥٦] يُقَتِلُوْنَ الذينَ الحذفُ مُختلفٌ فِيهِ ے معًا طَيِّرًا عَن نافع وقرَا

بألف الإطلاق أى ثبت الحذف عن نافع واستقر، وقال السخاوى يحتمل الألف فى قوله (وقرا) أن يكون للتثنية لأنهما حرفان فى موضعين، وأن يكون للإطلاق لأن لفظ (طائرا) واحد إنتهى(١٣) ولا يخفى أنه إذا كان الضمير إلى طائر أو طائرين لا يستفاد الحكم من البيت إلا أن يقدر مقدر، ثم تقراء البيت بإشباع ضمير فيه، والحذف خبر (يقاتلون) والتقدير حذف ألفه۔

والمعنى۔۔ اختلف المصاحف فى حذف ألف (يقاتلون) المصاحب للذين بعده،

(١) آل عمران / ١٣٣

(٢) المائده / ٥٣

(٣) ايضا / ٥٤

(٤) التوبة / ١٠٧

(٥) الكهف / ٣٦

(٦) الشعراء / ٢١٧

(٧) المومن / ٢٦

(٨) الشورى / ٣٠

(٩) الزخرف / ٧١

(١٠) الحديد / ٢٤

(١١) الشمس / ١٥

(١٢) اخرجه السجستانى فى كتاب المصاحف بالاثر رقم ١٢٣۔ ص ٢٥٠

(١٣) السخاوى الوسيلة / ١٢١

فى المائدة(١) و ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلْمِ﴾ فى الأنعام(٢) ولم يقرأ أحد من السبعة بحذف الألف فيهما وقوله تعالىٰ ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ فى سورة المائدة(٣) وكذا الأنعام ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾(٤) واختلف فى التلاوة(٥) و أما حذف الألف التى قبل اللام فيعلم مما سيأتى من حكم الجمع، و إسكان هاء (رسالاتهُ) للضرورة ـ

[٥٩] وبلِغَ الكعبةِ احفظهُ وقُل قِيَمًا وَالأُولىٰنِ وأكْلُونَ قد ذكرَا

بألف الإطلاق مبنيا للفاعل وضميره لنافع، ولا يبعد أن يكون مبنيا للمفعول، و ألفه للتثنية ثم قوله ﴿وَبَلَغَ الْكَعْبَةِ﴾(٦) معطوف على ما تقدم لأنه مما رواه نافع أيضا، وضمير (احفظهُ) بالإشباع ـ

والمعنى ـ احفظ حذف ألف (بلغ الكعبة) ولم يقرأ أحد بحذفها من السبعة بخلاف قوله تعالىٰ ﴿جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾ (٧) فإنه روى عن نافع(٨) حذف الألف التى بين الياء والميم وقرأ ابن عامر بحذفها والباقون بإثباتها(٩) و أما (قيما) فى أول النساء فرسم بالحذف واختلف فى القراءة فقرأ نافع وابن عامر بحذف الألف(١٠) وهذا غير مستفاد من العقيلة وكذا من أصلها(١١) نبّه عليه الحافظ طاهر الأصفهانى والراوية فى النظم

(١) المائده / ١٦
(٢) الانعام / ١٢٧
(٣) المائده / ٦٧
(٤) الانعام / ١٢٤
(٥) قرأ فى المائده نافع وابوجعفر وابن عامر ويعقوب وابوبكر بالجمع وكسر التاء والباقون بالتوحيد تحبير التيسير ٣٤٨ وفى الانعام قرأ ابن كثير وحفص بالتوحيد والباقون بالجمع ـ تحبير التيسير / ٣٦٣
(٦) المائده / ٩٥
(٧) المائده / ٩٧
(٨) الدانى المقنع / ٢٠ ولم يتكلم الدانى فى المواضع الاخر وهو وقع فى خمسة مواضع ـ اولا ـ آل عمران / ١٩١ ثم النساء / ١٠٣،٥ ثم المائده / ٩٧ ثم الفرقان / ٦٤
(٩) ابن الجزرى تحبير التيسير / ٣٤٩
(١٠) ايضا / ٣٣٤
(١١) وقع الخلاف بين الشراح فى العقيلة فابن القاصح يقول اراد به (قيما للناس) المائد/ ٢٤ ـ وصاحب افضل الدرر يقول و (قيما) فى النساء والمائده / ٢٣ ـ وكذلك شيخنااظهار احمد تهانوى فى ايضاح / ١١٤ ـ ويقول زين الدين الكردى (حذف ـ ـ ـ الف قيما ـ ـ ـ لتحتمل القراءتين او على قراءة من قرأ قيما بالقصر) ق ٢١، وهذا القول يدل على الكلمتين لأنهما مختلف فى القراءة ـ وقد تكلم عليه فى سورة النساء صاحب نثرالمرجان ويقول وهذا الحذف مختلف فيه فقد اشار الجزرى اليه برسم الالف صفراء ـ وذكر الشاطبى قيما بغير الف والظاهر من قوله حذفها هنا وفى المائدة كليهما لانه لم يقيده ـ بسورة المائدة ـ غوث محمد نثرالمرجان ١/ ٥٤٩ وقال الامام ابى داود سليمان ابن نجاح ت / ٤٩٦ هـ فى مختصر التبيين فى سورةالنساء و (قيما) على اربعة احرف من غير الف بين الياء والميم واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف) ابن نجاح مختصر التبيين ٢/ ٣٩٢ وكذا قاله بغير الالف فى كل المواضع ـ احمدميان

فسرنا كلام الناظم بما فى النساء و إن كان مافى سورة الفاطر من قوله تعالىٰ ﴿أُجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ﴾ (١) أيضا رسم بالحذف لأن الكلام فى هذا الربع ولأن نافعا ماروى إلا مافى سورة النساء و أما ما فى سورة فاطر فيشمله قوله وكل ذى عدد الخ (٢) نعم لو قال-

وَقاتلوُا وثلاثَ مع رُباعَ مَع الْكتابِ ضعافاً عاقدت حصرَا

لحصراء لكنه يتوهم أنهما فى السورتين مروى عن نافع-

والمعنى أن حذفُ ألف ﴿كِتٰبَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ﴾(٣) مروىّ عن نافع وهو لاينافى عموم حذف الألف من (الكتاب) إلا ما استثنى فى ما يأتى من (الكتاب)(٤) وكذا رسم ﴿ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا﴾(٥) بحذف الألف، ولم يقرأ [بحذفه] (٦) أحد و أما (عقدت) (٧) فى سورة النساء فرسم بالحذف واختلف فى التلاوة، فالكوفيون بالقصر والباقون بالألف -

[٥٨] مُراغَمًا قتلُوا لْمَستُم بِهمَا حرفَا السّلامِ رسالتِه معًا اثرَا

بألف الإطلاق أى روى نافع الحذف فى الكلمات المتقدمة وهى قوله تعالىٰ ﴿مُرٰغَمًا كَثِيرًا﴾(٨) ولم يقرأ بحذف ألفه أحد- وقوله ﴿فَلَقٰتَلُوكُمْ﴾ فى سورة النساء(٩) بحذف الألف كتابة وقراءة وإنما قرأ الحسن وجماعة (فلقتلوكم) بغير ألف شاذة(١٠) وقوله تعالىٰ ﴿لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ﴾ فى الموضعين المعروفين من سورة النساء (١١) والمائدة(١٢) واختلف فى التلاوة- (١٣) وقوله تعالىٰ ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوٰنَهُۥ سُبُلَ السَّلٰمِ﴾

---

(١) فاطر ١/

(٢) البيت ١٤٠ (وكل ذى عدد نحو الثلث ثلاثة ثلثين فادر الكل معتبرا

(٣) النساء / ٢٤

(٤) البيت ١٤٣ (كتاب الاالذى فى الرعد مع اجل والحجر الخ يقول ان لفظ الكتاب فى جميع القرآن بغيرالف الا الاربعة فى الرعد والحجر والكهف والنمل

(٥) النساء/ ٩

(٦) فى الاصل وفى ى [باثباته] وهو تصحيف

(٧) النساء/ ٣٣ (والذين عقدت ايمنكم)

(٨) النساء/ ١٠٠

(٩) (سلطهم عليكم فلقتلوكم) النساء/ ٩٠

(١٠) القراءات الشاذه للقاضى/ ٤١

(١١) النساء/ ٤٣

(١٢) المائده/ ٦

(١٣) حمزه والكسائى وخلف (اولمستم النساء) هنا وفى المائده بغيرالف والباقون بالالف - ابن الجزرى تحبير التيسير ٣٤٠

إلا فى موضع واحد وسيأتى بيانه إن شاء اللّه تعالىٰ إنتهى (١) وأما قوله (وقل مسكين عن خلف) من جملة ماروواه نافعؒ فهو عطف على ما قبله۔

والمعنى۔ أن رسم (مسكين)(٢) هنا مختلف فيه فرسم فى بعض المصاحف بحذف ألفها وفى بعض بإثباتها وذكره بعد ﴿ **بٰلِغَ الْكَعْبَةِ** ﴾ يفيد محل الخلاف وقيد فى الأصل بـ ﴿**طعام مسكين**﴾(٣) ليخرج عنه ﴿**عشرة مسكين**﴾ بالمائدة (٤) فإنه حذف بلاخلف، فلو قال "ثانى مسكين" لكان أظهر، وقد قرأ جماعة منهم أبو المتوكل (٥) وأبو نهيك (٦) مسكين بالإفراد۔(٧)

[٦١] **وَسَارِعُوا الواو مكّىٌّ عراقيةُ وَبا وبالزّبرِ الشّامِى فشَاخبرَا**

بالنصب على التميز أى أشتهر خبر رسمه بزيادة باء فى أوله وقصر(باء) ضرورة وكذا تخفيف (الشامى) و (عراقية) وتذكيره (مكى) لأن الحرف يذكر ويؤنث، وهذا يدل على أن لمصحف المكى له أصل، و (الواو) مبتدأ ثان مع خبره خبر قوله (وسارعوا) أى واوه، أو الواو فيه مكى الخ، و (با) مبتداء (فشا) خبره۔

والمعنى: أن إثبات الواو الأولى من ﴿**وسارعوا**﴾ منسوب إلى مصاحف مكة والبصرة والكوفة وأما فى بقية المصاحف فمحذوفة(٨) واختلف القراءة فى السبعة(٩) و أما ألف (سارعوا) فثابتة إتفاقا، وأما إثبات الباء الأولى فى (وبالزبر) فمنسوب إلى الشامى وقرأ به ابن عامرؒ بلاخلاف عنه، بخلاف ماسيأتى عنه فى قوله ۔

---

(١) السخاوى الوسيلة ط ١٢٦/

(٢) وهو قوله تعالى (اوكفارة طعام مسكين) المائده / ٩٥

(٣) الدانى المقنع / ٢٠ وكذا ذكره الخلاف عن نصير فى المقنع ٩٧/

(٤) المائدة / ٨٩

(٥) هو ابو المتوكل على بن داود الناجى البصرى ت ١٠٨قال ابن حجر۔ قال ابن معين وابوذرعة وابن المدينى والنسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات تابعى جبير۔ تهذيب التهذيب ٣١٨/٧

(٦) هو ابونهيك علباء بن احمر اليشكرى الخراسانى ۔ ابن الجزرى غاية النهاية ٥١٥/١۔ قال الجزرى الشواذ تنسب اليه وقد وثقوه غاية النهاية ٥١٥/١

(٧) اوردها ابو حيان فى البحر المحيط ٢١/٤ وعزاها للاعرج وعيسى بن عمر

(٨) الدانى المقنع ١٠٦/، ١١٣

(٩) نافع وابن عامر وابوجعفر (سارعوا) بغير واو قبل السين والباقون بالواو۔ تحبير التيسير٣٢٧

على حرف التثنية فى (الاوليان) حيث حذف الألف فيه من قوله تعالىٰ ﴿ **ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيٰنِ** ﴾ (١) واختلف فى التلاوة، فقرأ حمزة و أبو بكر(٢) (الأولين) بلفظ الجمع ثم قوله تعالىٰ ﴿ **وَأَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ** ﴾(٣) رسم بحذف الألف والقراء ة على إثباتها، مع أنه يمكن أن يقرأ بصيغة الجمع لإسم الفاعل على صورة الرسم، إلا أن مدار القراء ة على صحة الراوية، لا على مجرد رسم الكتابة، و إن وافق القاعدة العربية مبنى ومعنى۔

[٦٠] وقُل مَسٰكِينَ عن خُلْفٍ وهودَبها وذى ويونُس الأولٰى سٰحرٍ خبرَا

بألف الإطلاق مبنيا للمفعول والضمير إلى (خلف) أى علم الخلف فى حذف ألف (ساحر) فى المواضع الثلاثة وهى بسورة هود وهو قوله تعالىٰ ﴿ **وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾ (٤) وفى هذه السورة أى سورة المائدة وهو قوله تعالىٰ ﴿ **فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾ (٥) وفى سورة يونس وهى الكلمة الأولىٰ منها وهو قوله تعالىٰ ﴿ **قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسٰحِرٌ مُّبِينٌ** ﴾ (٦) وسيأتى حكم تما م (ساحر) كآخر يونس المحترز عنه بالأولى فى الأعراف واختلف السبعة فى تلاوة لفظ (سحر) من هذه الثلاثة إثباتا وحذفا(٧) ثم (هود) مبتدأ أى سورة هود، وجملة (بها) ساحر خبره والضمير فى (بها) راجع إلى سورة هود والباء بمعنى فى و(ذى) عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وهو جائز عند الجمهور ويقرأ (الأولى) بالنقل وفى شرح السخاوى قال نصيرؒ (سحر) فى جميع ذلك ثابت الألف فى بعض المصاحف دون بعض، ولم يذكر نافعؒ هذه الثلاثة ولم يتعرض بها بحذف ولا بإثبات(٨) وأما ساحر الذى لايمكن فيه القراء ة بوجه آخر كقوله تعالىٰ ﴿ **إِنَّ هَٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيمٌ** ﴾ (٩) فهو محذوف الألف

---

(١) المائده / ١٠٧ .

(٢) وكذلك يعقوب وخلف ابن الجزرى تحبير التيسير / ٣٥٠

(٣) المائده / ٤٢

(٤) هود /٧ قرأه حمزه وكسائى وخلف بالالف ابن الجزرى تحبير التيسير ٣٥١

(٥) المائده / ١١٠ ايضا ايضا

(٦) يونس /٢ [قرأه الكوفيون وابن كثير بالالف] ايضا ٣٩٦
والباقون بغير الف (لسحر)

(٧) كما ذكرنا سابقا

(٨) السخاوى الوسيلة ط/١٢٦ والدانى المقنع /٩٨

(٩) الاعراف / ١٠٩

عـمرو أيضا ورأيت هارون بن موسى الاخفش (١) يقول فى كتابه الباء زيدت فى الإمام الذى وجـه بـه ألـى الشـام فى قوله (وبالزبر) وحدها، قال أبو عمرو والأول عندى أثبت لأنه عن ابى الـدرداءؓ وفـى سائر المصاحف بغير باء فى الحرفين(٢) وقال أبو محمد المكىؒ (٣) فى كتاب الـكشف لـه وقـرأ هشـام (وبـالـكتـاب) بزيادة باء إعادة للحرف تأكيدا قال وكذالك هى فى مـصاحف أهل الشام (٤) وقال فى الهداية غير هذا(٥) قلت والذى قاله الأخفش هو الصحيح إن شـاء الـلّـه تـعـالـىٰ لأنـى كـذلك رائيته فى مصحف لأهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مـصحف عثمانؓ أو هو منقول منه وهذا المصحف موجود فى مدينة دمشق(٦) فى مسجد بنو أمى الموضع المعروف بالكشك وهم يزعمون أنه مصحف على كرم اللّه وجهه وقد كشفته و تتبعت الرسم الذى أختص به مصحف الشام فوجدته كذه ـ

[٦٣] وَرسـمُ والـجـارِ ذالـقربٰى بطائفةٍ مِـن الـعـراقِ عـن الـفراءِ قد ندرَا

بألف الإطلاق أى ندر هذا النقل عن الفراء(٧) أنه رسم (ذا) من قوله ﴿ وَالْجَارِ ذَاالْقُرْبٰى ﴾ بـألف فـى طـائـفة مـن مـصـاحف أهل العراق، قال أبو عمروؒ ولم نجد ذلك كذالك فى شىء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم إنتهى (٨) ولا يخفى أن شارح الخطب الأربعين (٩) ذكر أنه قرى ﴿وَالْجَارِ ذَى الْقُرْبىٰ﴾ بـالنصب على الإختصاص تعظيمًا و تنبيها على عظم حقه، ثم اكتفى بقوله (ذا القربى) عن بيان نصبه فلو قال:

---

(١) هو ابوعبدالله هارون بن موسى بن شريك الاخفش الدمشقى ت ٢٩٢

(٢) الدانى المقنع / ١٠٦

(٣) هوابومحمد مكى بن ابى طالب حموش القيسى صاحب كتاب التبصره و كتاب الرعاية والابانة وله مؤلفات كثيره ت ٤٣٧ ه غاية النهاية / ٢/٣٠٩

(٤) مكى ابن ابى طالب الكشف / ١/٣٧٠

(٥) هو كتاب الهداية الى بلوغ النهاية مخطوط فى الخزانة الحسنية بالمملكة المغربيه برقم.٥٣٧٥ه ـ فهارس الخزانة ٦/٣٢٧ من كتاب الوسيلة

(٦) البلدة المشهورة قصبة الشام وهى جنة الأرض بلد خلاف معجم البلدان ٢/٣٠٧

(٧) هو ابوزكريا يحى بن زياد بن عبدالله الفراء الاسلمى النحوى الكوفى روى الحروف عن ابى ابكر بن عياش وعلى بن حمزه الكسائى ت ٢٠٧ه ابن الجزرى غاية النهاية ٢/٣٧١

(٨) فى عبارة الاصل تقديم و تاخير فصححناه من المقنع

(٩) شرح الخطب الاربعين ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون للقاضى ابن ودعان توفى ٥٩٤ه وذكره شرح الخطب الاربعين لابن تلمسانى ت ٦٤٤ه حاجى خليفه كشف الظنون ٣/٤٣١ وكذا ذكره رضا كحاله فى المعجم المولفين لابن ودعان ت ٣٩٣الاربعون الودعانيه ١١/ ٢٦ـ ثم ذكره لعبدالله التلمسانى ت ٦٤٤ه شرح الخطيب البناتيه٦/١٣٣ وذكره ابن حجرالعسقلانى فى لسان الميزان ابن ودعان القاضى صاحب تلك الاربعين الوداعيه الموضوعه ٥/٣٠٥ـ وكذا قال ذهبى ميزان الاعتدال٣/٦٥٧

[٦٢] وَبِالكتْب وقد جَاءَ الخلافُ به وَرسم شامٍ قليلًا منهم كثرَا

بفتح المثلثة- أى غلب غيرها من المصاحف فى إثبات ألفها فى قوله تعالىٰ ﴿**إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ**﴾(١) كما نطق به على أنه منصوب بالإستثناء وبه قرأ ابن عامرؒ (٢) والباقون بحذف الألف على أنه مرفوع بالبدل، ولو قال:

ونَصبُ شامٍ قليلًا منهم كثرَا

لظهر أمره بلا مراء لإشتماله على كتابة الشامى وقراءته، ثم يجوز ضم المثلثة فى (كثرا) أيضا أى كثر نقله، لا يقال نصب شام موهم أنه أراد به القراءة لأنا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة، ويتزن البيت بضم ميم الجمع، وأما قوله (وبالكتاب) فمعطوف على (وبالزبر) والتقدير (وبالكتاب) رسم الشامى، والحال أنه قد ثبت الخلاف فى إثبات ألفه وحذفه رسما وكتابة(٣) وكذا اختلف فيه عن ابن عامر قراءة فأثبت عنه ابن ذكوان رواية، ثم اعلم أن جميع ما فى هذا البيت وما قبله مما ذكره أبو عمرو فى المقنع، وقال أنه سمع عن غير واحد من شيوخه أن فى مصاحف المدينة والشام ﴿**سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ**﴾ بغير واو قبل السين، وفى سائر المصاحف (وسارعوا) ثم ذكر بسنده عن على بن حمزة الكسائى قال اختلف أهل المدينة و أهل الكوفة و أهل البصرة و أهل الشام، فأهل المدينة والشام (سارعوا) بغير واو، و أهل الكوفة والبصرة بالواو إنتهى(٤) ولا يخفى أن فى الأصل ليس ذكر مصحف أهل مكة فهو من الزوائد -

واللّه أعلم، ثم قال: أبوعمروؒ ﴿**وبالزبر وبالكتاب**﴾ بزيادة باء فى الموضعين فى مصحف أهل الشام، وأسنده بإسناده المتصل إلى ابن عامرؒ وكذا إلى ابى الدرداءؓ وقال أبو

---

(١) النساء/ ٦٦

(٢) بالنصب ويقف بالالف ، تحبير التيسير/ ٣٤٠

(٣) فى نسخة ب [والاولى ان يقال والحال انه قد ثبت الخلاف فى اثبات بائه وحذفه كمانص عليه الجعبرى والسخاوى فى شرحيهما على الرائية واما حذف الف تا الكتاب فلا خلاف فيه كما هو مذكور فى باب الحذف فى كلمات يحمل عليها اشباهها فراجعه ، ولاتكن من الغافلين والحمدللّٰه رب العلمين] وفى حاشية فى نسخة ب قوله والاولى ان يقال والحال انه - الى- رب العلمين- لم يقع فى اكثر النسخ القديمة ولعله من زيادة الناسخين الخ اقول ولم اجد هذه العبارة فى النسخ الاخرى

(٤) السخاوى الوسيلة ١٢٧ عن المقنع ١٠٦ و ١١٣ بتصرف-

بصيغة المجهول أى يرى إثبات واوه قبل ياء ه وقوله (يرتدد) اكتفاء باللفظ عن القيد، فان الوزن لا يستقيم الا بفك الدال على الدالين ـ

والمعنى أنه رسم قوله تعالىٰ فى سورة المائدة ﴿وَمَن يَّرْتَدِدْ مِنكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ﴾(١) فى الإمام وفى مصحف الشام وكذا فى مصحف مدينة الإسلام بدالين كما قرأ به نافعؒ وابن عامرؒ (٢) وفى بقية المصاحف رسم بدال واحدة وهى مشدده مفتوحة كما قرأ به الباقون، وفى شرح السخاوى قال ابو عمروؒ فيما رواه عن غير واحد من شيوخة، وفى مصاحف أهل المدينة والشام (من يرتدد منكم) بدالين وهو فى سائر المصاحف (يرتد) بدال واحدة(٣) وقال: أبو عبيد فى كتاب القراءة له (قرأها أهل المدينة نافع وغيره (يرتدد) بدالين وكذلك هى فى مصاحفهم و وافقهم عليه أهل الشام) ثم قال: ورأيته فى الذى يقال له الإمام مصحف عثمان كذلك بدالين (٤) وقوله (مع الإمام) خبر مقدم و (شام) معطوف على الإمام و (مدنى) هو المبتداء، إنتهى (٥) والأظهر (ان يرتدد منكم) مبتدأ و (مدنى) خبره و (مع الإمام) حال، والتقدير رسم (يرتدد) بدالين منسوب إلى المصاحف الثلاثة، ثم قال: أبوعمرو فيما رواه عن شيوخه فى مصاحف أهل المدينة ومكة والشام (يقول الذين)(٦) بغير واو قبل (يقول) وفى مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق (ويقول) بالواو(٧) أى العاطفة واختلف فى التلاوة ـ(٨)

[٦٥] وَبالغدوةِ معًا بالواوِ كلّهم وقلْ معًا فرّقُوا بِالحذفِ قد عُمِرَا

بألف الإطلاق أى عمر حذفه أوحذفهما فى الرسم ـ

والمعنى رسم كل الناقلين عن الرسم بالواو فى لفظ (الغدوة) الواقعة فى سورة الانعام(٩)

---

(١) المائده / ٥٤

(٢) الدانى التيسير /٩٩ وكذا ابوجعفر ابن الجزرى التحبير التيسير ٣٤٧

(٣) السخاوى الوسيلة ط ١٣٤

(٤) ينظر مارواه ابوعمرو عن غيرواحد من شيوخه وكلام ابى عبيد فى كتابه المقنع للدانى /١٠٧

(٥) السخاوى الوسيلة ط ١٣٤

(٦) المائدة/ ٥٣

(٧) السخاوى الوسيلة ط ١٣٥ والدانى فى المقنع ١٠٧

(٨) قرأه الحرميان وابن عامر وابوجعفر (يقول الذين) بغير واو قبل الياء والباقون بالواو، وابوعمرو ويعقوب بنصب اللام والباقون برفعها ،ابن الجزرى تحبير التيسير ٣٤٧

(٩) الانعام / ٥٢

ونصب والجار ذالقربى

لكان أظهر، وفى شرح السخاوى وهذا البيت مما قدرواه أبو عمروؒ عن شيوخه قال: وقال الفراء فى بعض مصاحف أهل الكوفة (والجار ذالقربىٰ) بالألف قال أبو عمرو لم أجد ذلك فى شىء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم (١) قلت قرأ بذلك ابن قيس (٢) وابن خثيم (٣) وابوحصين (٤) وابن ابى عبلة (٥) وابن فائد(٦) وذلك مع جرالراء من (الجار) إنتهى (٧) وهو لا ينافى ماسبق عن ابى عمرو لأنه أراد نفى القراءة المتواترة۔

ثم قال أبو عمرو بسنده عن خالد بن اسمٰعيل بن مهاجر الزهرى(٨) قال قرأت على حمزة الزيات (والجار ذى القربى) قال ثم قلت أن فى مصاحفنا (ذا) فما أقرؤها، قال لا تقرأها إلا (ذى) وقال بإسناده عن خلاد بن خالد المقرى عن على بن حمزة الكسائى قال فى مصاحف أهل الكوفة (والجار ذا القربى) وكا ن بعضهم يقرؤها كذلك ولست أعرف أحد يقر ؤها اليوم إلا (ذى) (٩) قال السخاوى وإنما قال الناظم عن الفراء إعتمادا على قول ابى عمرو أنه لم يجد ها فى مصاحفهم ولم يقرء بها أحد منهم(١٠) قلت بل الظاهر أنه إعتمد على مجموع ما تقدم، إلا أن تعبير الناظم بالعراق موهم أن يكون الفراء نسب إلى مصحف البصرى أيضا وليس كذلك ۔ فكان الأولى أن يقول۔

ونصب والجار ذا لقربىٰ بكوفية

ولينـدفع به أيضا ان الفراء نقل هذا عن طائفة من أهل العراق فإنه ليس كذلك بالاتفاق ۔

[٦٤] مع الإمام وشامٍ يرتدد مَدنِى وقبلَه وَيقُول بِالعراقِ يُرىٰ

---

(١) الدانى المقنع ١٠٧

(٢) هوعلقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعى الفقيه الكبير۔ ابن الجزرى غاية النهاية ١/٥١٦

(٣) وقع الخلاف بين النسخ فى اسمه وهوابويزيد الربيع بن خثيم الكوفى الثورى تابعى جليل اخذالقراءة عن عبدالله بن مسعودؓ ت قبل ٩٠ھ ابن الجزرى غاية النهاية ١/٢٨٣

(٤) هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبى ابوضبيان روى عن علقمه وعن عمرؓ وعلىؓ وروى عنه سليمان بن مهران الاعمش كذا ذكره ابن الجزرى فى ترجمة الاعمش قال ابن حجر ثقه ت ٩٠ھ تهذيب التهذيب ٢/٣٧٩

(٥) هوابواسماعيل ابراهيم بن ابى عبله الشامى الدمشقى ت ١٥١ غاية النهاية ١/١٩

(٦) هوابوبكر عمر بن عيسى بن فائد الحميدى البغدادى غاية النهاية ١/٥٩٥

(٧) السخاوى الوسيلة ١٣٢

(٨) لم أقف على ترجمته

(٩) السخاوى الوسيلة ١٣٣

(١٠) ايضا

ولم يقراء احد من السبعة بحذف الف (فالق) انما قراء النخعى (١) وابن خثيم (٢) ابن قيس (٣) والاعمش(٤) (فلق) بفتح اللام ونصب (الحب)(٥) بخلاف (جاعل) فانه قراء الكوفيون بحذفها والباقون باثباتها(٦) وكذا الخلاف فى (انجيتنا)(٧) ولا يخفىٰ ان خلاف الرسم فى (جاعل) لا يستفاد من البيت فكان الأولى ان يقال (كجاعل) ثم قوله (والكوفى) مبتداء و (اختصرا) خبره والفه للاطلاق واكتفى فى (تائه) بالتلفظ وفيه مسامحة لا يخفىٰ ـ

[٦٨] لدار شام وقل اولادهم شركا ئهم بياءٍ به مرسومه نصرا

بالف الاطلاق اى مرسوم الشامى نصر قارئه وهو ابن عامر وفى شرح السخاوى (قال ابو عمرو فيما سمعه عن غير واحد من شيوخه أن قوله تعالى (ولدار الآخرة) (٨) فى سورة الانعام بلام واحدة فى مصاحف اهل الشام (كما قراء به ابن عامر)(٩) و هو فى سائرا المصاحف بلا مين(١٠) كقراء ة الباقين، ثم ذكر بسنده عن هشام انه قال فى سورة الانعام فى امام اهل الشام (ولدار الاخرة) وفى امام اهل العراق (وللدار الأخرة) وفى امام اهل الشام واهل الحجاز ﴿**قتل اولٰدِهم شركائيهم**﴾ (١١) وفى امام اهل العراق (شركاؤهم)(١٢) وهما قراء تان مشهورتان(١٣) وينبغى ان يقراء البيت اولادهم بالجر حكاية ـ

---

(١) سبقت ترجمته

(٢) ايضا

(٣) ايضا

(٤) ايضا

(٥) ذكره القاضى فى القراء ات الشاذه عن المطوعى / ٥٥ ـ وكذا ذكره الخطيب فى معجم القراء ات ٤٩٢/٢

(٦) قراء الكوفيون (وجعل) على وزن فعل (اليل سكنا) بنصب اللام والباقون (وجاعل) على وزن فاعل وجر اللام من اليل ابن الجزرى تحبير ٣٦٠

(٧) قرأ الكوفيون (لئن انجنا) بالإلف بغير ياء ولا تاء والباقون بالياء والتاء من غير الف ـ تحبير ٣٥٧

(٨) الانعام / ٣٢

(٩) ما بين القوسين ليست من السخاوى

(١٠) السخاوى الوسيلة / ١٤٠

(١١) الانعام ١٣٧ (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم)

(١٢) السخاوى الوسيلة ١٤١ وذكره عن ابى البرهسم

(١٣) قرأ ابن عامر (وكذلك زين) بضم الزاى وكسر الياء (قتل) برفع اللام (اولادهم) بنصب الدال (شركائهم) بخفض الهمزة ،والباقون بفتح الزاى ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة الدانى التيسر ١٠٧ وتكلم على حجة القراء ة الفاسى فى الحجة ٢١٤/٢ طبع دارالكتب بيرو ت ومكى ابن ابى طالب فى الكشف ٤٥٣/١ وابن خالويه فى الحجة /١٥١ فليراجع

والكهف(١) ولم يوجد فى غيرهما، واختلف فى القراءة، (٢) وكذا إجمعت المصاحف على حذف الألف من (فارقوا) فى موضعين وهما سورة الانعام(٣) والروم(٤) واختلف القراءة ـ(٥)

[٦٦] وَقل ولَا طٰئِرٍ بِالحذفِ نافعهمُ ومع أكبر ذُرِّيّتِهم نشرَا

بصيغة المجهول فألفه للتثنية راجعا الى لفظ (اكابر و ذرياتهم) او بصيغة الفاعل فالفه للإطلاق وضميره راجع الى نافع اى بثّ ذلك واذاع وأشاع لأنه كان مخفيا و مطويا عن الإسماع وقوله (نافعهم) أى مرسومه [وهو مبتدأ أو خبر أى مرسومه](٦) نقل نافع، وفى شرح السخاوى ومما رواه قالون عن نافع أنه قال وفى الأنعام (ولا طٰئر يطير) (٧) بغير ألف بعد الطاء وكذلك قوله تعالىٰ فيها ﴿وَمِنْ ءابآئِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ﴾(٨) ﴿وَاكْبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ (٩) إنتهى (١٠) ولاينافى نقل نافع خصوص (ذريتهم) فى هذه السورة، اجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه.

[٦٧] وَفلقُ الحب عن خلف وجعل والكوفى انجيتنا فى تائه اختصرا

روى ابو عمرؓ عن نصير ان قوله تعالىٰ (فلق الحب) (١١) وقوله (وجعل اليل) (١٢) فى بعض المصاحف باثبات الفهاوفى بعضها بحذفهما وكذا ﴿انجيتنا﴾ (١٣) فى بعضها باليا والتاء على صيغة الخطاب وفى بعضها (انجنا) بالياء المبدلة عن الالف فقط على صيغة الغيبة ،

---

(١) الكهف / ٢٨

(٢) قال ابن الجزرى: ابن عامر (بالغُدُوَةِ) هنا وفى الكهف بالواو وضم الغين والباقون بفتح الغين والالف ـ التحبير التيسير ٣٥٥

(٣) الانعام / ١٥٩

(٤) الروم / ٣٢

(٥) قال الدانى ـ حمزة والكسائى (فرقوا) هيهنا وفى الروم بالالف مخففا والباقون بغير الف مشددا التيسر ط١٠٨

(٦) سقط من ى [وهو مبتداء او خبر اى مرسومه]

(٧) الانعام / ٣٨

(٨) الانعام / ٨٧

(٩) الانعام / ١٢٣

(١٠) السخاوى الوسيلة ط /١٣٨

(١١) الانعام / ٩٥

(١٢) الانعام / ٩٦

(١٣) (لئن انجيتنا من هذه) الانعام / ٦٣

الجحدرى(١) ومجاهد(٢) وابو سوار (٣) وابو الجوزاء (٤) والضحاك(٥) (كلمته) بالافراد الا فى الكهف والشورىٰ ، وهذا كله فى (كلمته) المضاف الى الضمير وأما (كلمت) المجرد عن الضمير فسيأتى بيانه ـ

[٧٠]معا خطيئت والياء ثابت بهما عنه الخبئث حرفاه ولا كدرا

بالف الاطلاق اى (ولا كدر) فى رسم الالف بالحذف وضمير (عنه) الى نافع فان جميع ما فى هذا البيت مروية،

والمعنى أن (خطيئا تكم) فى سورة الاعراف(٦) و ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمْ﴾ (٧) فى نوح رسما بحذف الالف مع سنتين بعد الطاء لاجل الياء والتاء فيهما وهذا معنى قوله (والياء ثابت بهما) فان قلت كيف قال الياء ثابت ولا نقط فى المصاحف قلت غرضه السنة، والمعنى أنه رسم بسنتين لا بسنة واحدة، وانما قال (والياء ثابت) لانه اختلف فى التاء بخلاف الياء ، فالمراد بقوله (والياء ثابت) التحتية لا الفوقية، واكتفى بالتلفظ فيهما لكن لا يخفى ان حكم رسم الهمز غير مفهوم منه مع أن بيانه اولى من بيان اثبات التاء ،فلو قال " معا خطيات لا همز ولاالف " لكان اعلى، اما (الخبئث)(٨) هنا وفى سورة الانبياء (٩)فرسم بحذف الالف ولم يقرأ احد من السبعة على صورة الرسم ،هذا (وفى شرح السخاوى كتب (خطيتكم) بياء وتاء

---

(١) هو عاصم بن ابى الصباح العجاج الجحدرى البصرى ت ١٢٨ه ابن الجزرى غاية النهاية ٣٤٩/١

(٢) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ الاستاذ ابوبكر بن مجاهد البغدادى ت ٣٢٤ ه قال الذهبى روى عنه الدار قطنى وهذا دليل على ثقاته الذهبى سير اعلام النبلاء ٦٤٨/١١ ابن الجزرى غاية النهاية ١٣٩/١

(٣) هوعبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة العنبرى البصرى ت٢٢٨ه قال الذهبى وثقه ابو داؤد الذهبى ـ سيراعلام النبلاء ١٤٨/٩

(٤) هو اوس بن عبدالله الربعى البصرى من كبار العلماء الذهبى سير اعلام النبلاء ٣٢٢/٥ قال الذهبى هو من كبار العلماء حدث عن عائشةؓ وابن عباس وعبدالله بن عمرو

(٥) هو محمد بن محمد الضحاك ابو الحسن المقرى البغدادى ابن الجزرى غاية النهاية ٢٤٥/٢

(٦) الاعراف /١٦١

(٧) نوح /٢٥

(٨) الاعراف / ١٥٧

(٩) الانبياء / ٧٤

ومن سورة الاعراف الى مريم

وفى نسخة الى سورة مريم عليها السلام

[٦٩] ونافع بطل معاوطئرهم بالحذف مع كلمته متى ظهرا

الفه للاطلاق (١)اى متى ظهر لفظ (كلماته) فى القرآن بصيغة الجمع فانه نقل نافع رسمه بحذف الالف كقوله تعالى﴿ وَيُرِيدُاللّٰهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهِ ﴾ فى الانفال (٢)﴿ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهِ ﴾ فى الكهف (٣) ﴿ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهِ ﴾ فى الشورىٰ (٤) وهو داخل فى عموم حذف الف جمع المؤنث السالم ، سواء يكون مضافا الى ضمير ام لا!قال ابو عمر فى روايته عن نافع ﴿ وَبٰطِلٌ مَاكَانُوا يَعْمَلُوْنَ ﴾ (٥) فى الاعراف وفى هود (٦) بغير الف بين الباء والطاء ،ولم يقرأ به احد بل الاجماع على اثبات (٧) الفه فى القراءة ،واما ﴿ طٰئِرُهُمْ ﴾ (٨) فكذا نافع نقل رسمه بالحذف على صورة الافراد وبه قرأ الحسن (٩) والاعمش (١٠) والسختبانى (١١) ومورق (١٢) وابو مجلز(١٣) وابن فائد(١٤) وغيرهم وقراء

---

(١) سقط من ب[الفه للاطلاق]

(٢) الانفال /٧

(٣) الكهف /٢٧

(٤) الشورى /٢٤

(٥) الاعراف /١٣٩

(٦) هود /١٦

(٧) فى الاصل [حذف]وهو غير صحيح

(٨) (الا انما طائرهم عندالله) الاعراف /١٣١

(٩) القاضى فى القراءات الشاذة /٤٩

(١٠) قد سبقت ترجمته

(١١) هو ايوب بن ابى تميمه كيسان السختيانى ابو بكر البصرى، ابن حجر عسقلانى تهذيب التهذيب قاله ابن حجر قال ابن سعد كان ثقة ثبتاً فى الحديث جامعا كثيرا العلم حجة عدلا تهذيب التهذيب ٣٩٧/١

(١٢) هو ابو المعتمر مورق بن المشمرج العجلى قال ابن سعد كان ثقة عابدا ابن سعد طبقات الكبرىٰ ٢١٣/٧

(١٣) لاحق بن حميد ابو مجلز السديسى ت ١٠٠ ه قال الجزرى هو من كبار التابعين روى عن ابن عمر وابن عباس وانس وغيرهم الجزرى غاية النهاية ٣٦٢/٢

[٧١] هُنَا وفى يونسٍ بكل سَاحِرٍ التاخير فى الفِ به الخلافُ يُرىٰ

بصيغة المجهول ،وقوله (بكل) لفظ التلاوة لأن فى يونس مواضع فاحترز (به) عن غيره، والمعنى ان هنا يعنى فى سورة الاعراف (١)وكذا فى سورة يونس قوله تعالى﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِى بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢) اخرت الالف فيهما فى بعض المصاحف فجعلت بعد الحاء وقدمت فى بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئى فى السبعة بهما فاخرها حمزة والكسائى (٣) وقراء (سحار) وقدمها الباقون وقرءوا (ساحر) ولم يقراء احد بلفظ سحر اذلم يطابقه وصف (عليهم ـ

[٧٢] وَيَاء وريشاً بخلف بعده الفٌ وطاء طائفٌ ايضاً فاذك مُختبرًا

بكسر الموحدة اى (فتظهر) (٤)حال كونك مختبرا نفسك بما ينافى الطهارة ،وقال السخاوى نصبه على التميز(٥) فكانه عنده بفتح الموحدة وأنه جعله مصدرا ميميًّا بمعنى اختبار او لقلة الرواية وقصر (يا) ضرورة وهو مبتداء مضاف خبره جملة (بعده الف) و (بخلف) حال اى حال كونه مصحو با بخلاف ،وقيل (بخلف) هو الخبر والجملة حالية، وما قدمناه اولى كما لا يخفىٰ ـ

والمعنى ان مصاحف الرسم اختلف فى اثبات الالف وحذفها بعد ياء ﴿ وريشا﴾(٦) ولم يقراء احد من السبعة باثباتها وانما قرئ بها فى الشواذ قال ابو عمرو ولم يقراء بذلك احد من ائمه العامة،الاماروى المفضل عن عاصم اى برواية شاذة(٧) وقال السخاوى يروى ان

---

(١) الاعراف /١١٢ (ياتوك بكل سحر عليم

(٢) يونس /٧٩

(٣) الدانى التيسير /١١٢

(٤) فى الاصل وفى ب وت [فيظهر]

(٥) السخاوى الوسيلة ق/٣٠ ط ١٥١

(٦) (يوارى سوئتكم وريشا) الاعراف /٢٦

(٧) الدانى المقنع /٩٧

ولاالف بينهما فى السورتين ،واما التى) فى الاعراف(١) فيما رواه قالون عن نافع ،واما التى فى نوح فقال ابو عمرو ، هو فى جميع المصاحف (خطيتهم) بحرفين مثل الذى فى الاعراف،(٢) وقال ابو عبيد رأيت الذى فى البقرة فى الامام بحرف واحد ،وأحب الاخيرتين بحرفين (٣) وقد قرئى هذا الذى فى الاعراف (خطاياكم ،وخطياتكم،وخطيتكم) ورسمه يحتمل الاوجه الثلاثة فمن قراء بجمع التكسير قدر ان الالف التى بعد الطاء خففت اختصارا وقدر السنة الثانية الفار سمت ياء على مراد الامالة (٤) ومن قراء بجمع السلامة قدر حذفت الالف التى بعد الهمزة كما حذ ف بعد الحاء من (الصلحت) واما الهمز ة فلا صورة لها فيه ، واما من قرأ (خطيتكم) بالافراد فتلك القراء ة على صورة الرسم من غير تقدير۔

واما الذى فى نوح فقرئى فى المشهور بوجهين (خطاياهم وخطياتهم)(٥) وروى عن معاوية (خطيئتهم) وكذا قرأه ابو الجوزاء (٦)وأبو رجاء (٧)(وابو السوار(٨) ومورق(٩) والجحدرى(١٠) فيجوز ان يكون رسمها على ماتقدم ،والله اعلم ،واما(الخبئث) فهو على حذف الالف التى بعد الباء واما الياء التى بعد الباء فهى صورة الهمزة ۔

---

(١) سقطت العبارة ما بين القوسين من ب

(٢) الدانى المقنع / ٢١

(٣) ايضا /٢٤

(٤) ابو عمر و(خطاياكم) على لفظ (قضاياكم) من غير همز ،وابن عامر (خطيئتكم) بالهمزورفع التاء من غير الف على التوحيد ،ونافع وابو جعفر ويعقوب كذلك الا انهم قرؤاعلى الجمع ،والباقون كذلك الا انهم يكسرون التاء ابن الجزرى تحبير التيسير /٣٧٩

(٥) ابو عمرو (مما خطيٰهم) على لفظ (قضاياهم) والباقون بالياء والتاء والهمزة الدانى التيسير ٢١٥

(٦) قال القرطبى (خطيتهم) على التوحيد عن الجحدرى وعمرابن عبيد والاعمش وابى حيوة واشهب العقيلى الجامع للقرطبى ١٨/٣١١)

(٧) سبقت ترجمته

(٨) سبقت ترجمته

(٩) سبقت ترجمته

(١٠) هو عاصم بن ابى الصباح العجاج الجحدرى ت ١٢٨ ابن الجزرى غاية النهاية ١/٣٤٩

[٧١] هُنَا وفى يونسٍ بكل سَاحِرٍ التاخير فى الفِ بهِ الخلافُ يُرىٰ

بصيغة المجهول ،وقوله (بكل) لفظ التلاوة لأن فى يونس مواضع فاحترز (به) عن غيره، والمعنى ان هنا يعنى فى سورة الاعراف (١)وكذا فى سورة يونس قوله تعالى﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِى بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢) اخرت الالف فيهما فى بعض المصاحف فجعلت بعد الحاء وقدمت فى بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئى فى السبعة بهما فاخرها حمزة والكسائى (٣) وقراء (سحار) وقدمها الباقون وقرءوا (ساحر) ولم يقراء احد بلفظ سحر اذلم يطابقه وصف (عليهم -

[٧٢] وَيَاء وريشاً بخلف بعده الفٌ وطاء طائفٌ ايضاًفاذك مُختبرًا

بكسر الموحدة اى (فتظهر) (٤)حال كونك مختبرا نفسك بما ينافى الطهارة ،وقال السخاوى نصبه على التميز(٥) فكانه عنده بفتح الموحدة وأنه جعله مصدرا ميميًّا بمعنى اختبار او لقلة الرواية وقصر (يا) ضرورة وهو مبتداء مضاف خبره جملة (بعده الف) و (بخلف) حال اى حال كونه مصحو با بخلاف ،وقيل (بخلف) هو الخبر والجملة حالية، وما قدمناه اولى كما لا يخفىٰ -

والمعنى ان مصاحف الرسم اختلف فى اثبات الالف وحذفها بعد ياء ﴿ وريشا﴾(٦) ولم يقراء احد من السبعة باثباتها وانما قرئ بها فى الشواذ قال ابو عمرو ولم يقراء بذلك احد من ائمه العامة،الاماروى المفضل عن عاصم اى برواية شاذة(٧) وقال السخاوى يروى ان

---

(١) الاعراف /١١٢ (ياتوك بكل سحر عليم

(٢) يونس /٧٩

(٣) الدانى التيسير /١١٢

(٤) فى الاصل وفى ب وت [فيظهر]

(٥) السخاوى الوسيلة ق/٣٠ ط ١٥١

(٦) (يوارى سوئتكم وريشا) الاعراف /٢٦

(٧) الدانى المقنع /٩٧

النبى ﷺ كا ن يقراء (ورياشا) (١) ويروى ذلك ايضا عن على بن الحسن (٢) وزيد بن على(٣) والحسن (٤)وعكرمه وابن ابى اسحٰق (٥) وابن صالح (٦)(وغيرهم) (٧) وكذا قوله تعالىٰ (اذا مسهم طائف) (٨)اختلف فى رسم الفه وكتابته كمااختلف السبعة فى قراء ته۔ (٩)

[٧٣] وبصطةً باتفاقٍ مفسدينَ وَقَالَ الواوُ شاميةٌ مشهورةٌ أَثَرَا

بالنصب على التميز اى من جهة الرواية التى تعقبها الدراية ۔

والمعنى اتفقت المصاحف كلها على رسم (بصطة) من قوله تعالىٰ فى سورة الاعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ (١٠) بالصاد كما نطق به ،وثبت به الرواية فى النظم عن ارباب الدراية، وقرى فى السبعة بالسين ايضا(١١) أما قراء ة الصاد فظاهرة واما قراء ة السين فلا نها الاصل فى اللغة ،فلو قال ،، وصاد بصطة احفظ ،، الخ لكان مبينا ،و(الاتفاق) يفهم من الاطلاق واما قوله ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ (١٢) فبا لسين اتفاقا ولعله يستفاد من عدم ذكره فى

---

(١) ذكرذلك ابن جنى فى المحتسب ٢٤٦/١

(٢) وهو على بن الحسين بن على ابن ابى طالب الامام زين العابدين ت /٩٣ ه قال ابن حجر قال ابن سعد فى الطبعة الثانية من تابعى اهل المدينة امه ام ولد وكان ثقة مامونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧

(٣) وهو ابو الحسن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ت /١٢٢ ه قال الذهبى كا ن ذا علم وجلالة وصلاح، الذهبى سير اعلام النبلاء ١٨٣/٦ تهذيب التهذيب ٤١٩/٣

(٤) سبقت ترجمة

(٥) هو عبدالله بن ابى اسحاق الحضرمى النحوى البصرى ت ١٩٢ ه غاية النهاية ٤١٠/١ قال ابن حجر ذكره ابن حبان فى الثقات تهذيب التهذيب ١٤٨/٤

(٦) هو ابو صالح عبدالحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التميمى ت ٢٣٠ ه قال الجزرى مقرى ثقة غاية النهاية ٣٦٠/١

(٧) السخاوى الوسيلة ق /٣٠ ط ١٥١ وسقطت العبارة الطويلة من الاماروى ـالى وغيرهم من نسخة ت

(٨) الاعراف /٢٠١

(٩) ابن كثير وابو عمرو والكسائى (طيف) بغير همز ولا الف والباقون بالالف والهمز الدانى التيسير /١١٥

(١٠) الاعراف /٦٩

(١١) قرأ قنبل وحفص وهشام وابو عمر وحمزة بخلاف خلاد بسطة فى الاعراف /٦٩ بالسين الدانى التيسير /٨١

(١٢) البقرة /٢٤٧

محله وبقاء كل شئى على اصله ،ثم الواو رسمت بعد (مفسدين) من قوله تعالىٰ عند قصة صالح عليه السلام فى الاعراف قبل (قال) فى مصحف الشام فرسم﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلارَضِ مُفْسِدِيْنَ وَقَالَ﴾ بالواو، (١)وفى بقية المصاحف بحذف الواو (قال الملاء) وقراءها ابن عامر بالواو والباقون بحذفها۔

[٧٤]وحذفُ واوٍ وما كنَّا ويتذكـ رُوْنَ ياه وأنجكُمُ لَهُمُ زُبِرَا

بصيغة التثنية خبر قوله (وما يتذكرون) فانه مبتداء و (ياء ٥) بدل اشتمال اوبدل بعض منه وقصر همزه ضرورة و (انجكم) عطف على (ما يتذكرون) وضمير (لهم) لاهل الشام وفى نسخة (له) اى مصحف الشام، واما قوله (وحذف واو وما كنا) خبره كذالك اى شامى ،واما قول السخاوى (وحذف) مبتداء خبره (زبرا) على ان الفه للاطلاق ففيه أن (زبر) بمعنى كتب ينا فى قوله (حذف) ،الا ان يؤل بان المراد رسم حذفه وتركه۔

والحاصل ان حذف الواو فى سورة الاعراف عند قوله تعالىٰ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾ (٢) فى مصحف الشامين ،واما فى سائر المصاحف فرسم بواو العطف وقراء ابن عامر بحذفها والباقون باثباتها ،وخرج بقوله (وما كنا) نحو﴿ مَاأَغْنٰى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ﴾(٣) ورسم فى اول الاعراف ﴿قَلِيْلًا مَا يَتَذَكَّرُوْنَ﴾ (٤)بزيادة ياء قبل التاء فى مصحف الشاميين كما فى قراءة ابن عامر وفى سائر المصاحف بحذفها كما فى قراءة الباقين، واستغنى فى (انجكم) باللفظ عن الترجمة ،لانه تلفظ بالالف التى هى لام الفعل وصورتها ياء ولوكان اصلها واو لان الفعل من مزيد الثلاثى ،اى رسم﴿ أَنجيٰكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (٥)بغير ياء ولا نون بل بالف صورتها ياء فى مصحف الشامين ،وفى بقية المصاحف رسم (انجينكم)

---

(١) الاعراف / ٧٤ ، ٧٥

(٢) الاعراف /٤٣

(٣) الاعراف /٤٨

(٤) الاعراف /٣ هكذا فى الشامى وفى الباقين (قليلاًمّا تذكرون)

(٥) الاعراف/١٤١

بياء ونون وحذف الالف كما سيأتى بيانها واما قول السخاوى بياء ونون قبل الالف(١) محمول على القراء ة لا على الكتابة۔

[٧٥] ومعَ قد أفلحَ فى قصرِ امْنتِ مع مَساجِد اللّهِ الاولى نافعٌ أثَرَا

بالف الاطلاق، اى نافع كغيره روى حذف الالفات فى هذه الكلمات الثلاث وهى ﴿ اَمٰنٰتِكُمْ ﴾ هنا وهو سورة الانفال (٢)مع ﴿ اَمٰنٰتِهِمْ ﴾ الواقعة فى قد افلح،(٣) حال كونها فى قصر من جهة الفه مع الف(مسجد الله)ا لكائنة فى اول سورة براء ة وهو قوله تعالىٰ ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ﴾ (٤) وقد قراء ابن كثير وابو عمروبتوحيده ، (والاولىٰ) بالنقل صفة (مساجد) بتاويل الكلمة واحترز بها عن الثانية وهى قوله تعالىٰ﴿ اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰه ﴾ (٥) فانه لا خلاف فى قراء ته بالجمع ،وكذا فى رسمه بالحذف الا انه ليس من مروى نافع فقط،بل مما اتفقوا عليه وكذا (امانتهم) فى سورة المعارج (٦) مرسوم بالقصر الا انه ليس من مروى نافع ،ثم اعلم ان قوله تعالىٰ﴿ اَمٰنٰتِكُمْ ﴾ فى الانفال قرأ ة على التوحيد ،مجاهد (٧) والضحاك(٨) وعكرمه(٩) والنخعى (١٠) والجحدرى(١١)وابن ابى ليلى (١٢) وغيرهم والكل روايات شاذة ، واما الخلاف فى (لامٰنٰتهم) فى الموضعين فبا التوحيد قراء ابن كثيروالباقون بالجمع ۔(١٣)

(١) السخاوى الوسيلة ط١٥٤

(٢) (وتخونو أمٰنٰتكم وأنتم تعلمون)الانفال /٢٧

(٣) (والذين هم لامٰنٰتهم وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ) المؤمنو ن /٨

(٤) التوبة /١٧

(٥) التوبة :١٨

(٦) (والذين هم لامٰنٰتهم وعهدهم راعون) المعارج /٣٢

(٧) سبقت ترجمته

(٨) سبقت ترجمته

(٩) سبقت ترجمته

(١٠) سبقت ترجمته

(١١) سبقت ترجمته

(١٢) هو عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى الكوفى وهو ثقة ابن الجزرى غاية النهاية ١/٦٠٩

(١٣) قرأ ابن كثير بغير الف على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ،الدانى التيسير /١٥٨

[٧٦]ومع خلاف وزاد اللام لف الفا لا اوضعوا جلهم واجمعوا زمرا

وهذا من تتمة مرويات نافع حيث روى حذف الالف من قوله تعالىٰ ﴿خِلٰفَ رَسُوْلِ اللّٰه﴾ (١) فى التوبة ف (مع خلاف) عطف على (مساجد) ثم (زاد) فعل يقتضى مفعولين فقوله (جلهم) فاعله (واللام لف الفا) مفعولاه فى (لااوضعوا) فهو ظرف منصوب المحل بنزع الخافض وحذف همز (الف) للضروة ،واغرب السخاوى حيث قال: القى حركة الهمزة على الميم وحذف الهمزة (٢) ووجه غرابته ان النقل انما يكون الى الساكن ،لا الى المتحرك(٣) ثم ليس المراد به (اللام الف الفا) فيه ،بل القصد به اللام المصحوب بالهمزبعده۔

والحاصل ان اكثر نقلة المرسوم زادو الفا بعد الالف المعانقةللام الف صورة فى قوله تعالىٰ ﴿ وَلَا أَوْضَعُوْا خِلٰلَكُمْ﴾ فى التوبة (٤) فصار بعد اللام الفان ،ولم يقرأ احد على صورة المرسوم ،بل ولا يصح ان يكون قراء ة ،كماهو من المعنى المعلوم ،ثم على تقديرا الزيادة فالظاهر ان الالف الاولىٰ علامة فتح ماقبلها ،والثانية اول الكلمة كماصرح به الفراء وابو العباس(٥) وغيرهما خلافا لبعضهم ثم قال (واجمعوا) اى نقلة المرسوم حال كونهم (زمرا) بضم ففتح جمع زمرة وهم جمع متعاضدون على زيادة الالف بعد اللام الف ۔

[٧٧]لَا اذ بَحَنَّ وعن خلفٍ معاًلا الى من تحتها آخراً مكِيُّهُمْ زَبَرَا

---

(١) التوبة /٨١

(٢) السخاوى الوسيلة ق /٣١ ط ١٥٨

(٣) قال شيخنا اظهار احمد تهانوى ان (لام لف) فى الاصل كانت (لام الف) فنقلت حركة الهمزة الى الميم الساكن وحذفت الهمزة ايضاح /١٣٠

(٤) التوبة /٤٧ و فى مصحف المدينة (لأوضعوا) بغير زيادة الف

(٥) هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيبانى المعروف بثعلب الامام اللغوى النحوى البغدادى ت ٢٩١ه ابن الجزرى قال الجزرى ثقة كبير ابن الجزرى غاية النهاية ١٤٨/١

يعنى فى قوله تعالىٰ ﴿ أَوْلَا أَذْبَحَنَّهُ ﴾ فى النمل (١) واما قوله تعالىٰ ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ ﴾(٢) فاجمعوا على عدم الزيادة فيه وصدر(عن خلف) نقل رسم (لالى) فى موضعين وهما قوله تعالىٰ ﴿ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ بال عمران (٣) وقوله تعالىٰ ﴿ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾ بالصافات(٤)قراء بعضهم الفازائدا خلافا لبعضهم ـ

والمعنى أ ن فى بعض المصاحف رسم بزيادة الالف وفى بعضها بحذفها ،ولم يقرأ احد باثباتها لانه مغير لمعناها ولم يذكر ابو عمروهذين فى المقنع(٥)(من تحتها آخرا مكيهم زبرا) بالف اللاطلاق اى رسم مصحف (مكيهم)لفظ(من) قبل (تحتها) فى آخر التوبة وفق قراء ـة المكى وفى سائر المصاحف بحذفها كماقرأ بها البقية والآية هى قوله تعالى﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٦) واحترزبقوله (آخرا) عن قوله تعالىٰ ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّاللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٧)فانه متفق الثبوت فى جميع مصاحف الامصار ـ

[٧٨] ودونَ واو االذينَ الشامِ والمدنيِّ وحرفُ ينشركُمُ بالشَّامِ قد نُشِرَا

اى رسم مصحف الشامى والمدنى بدون واو الذين والاضافة بمعنى فى اى بغير واو فى قوله تعالىٰ فى التوبة ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَارًا ﴾ (٨) كما هو قراء ة نافع وابن عامر(٩) وفى بقية الرسوم باثبات الواو كما هو قراء ة الباقين ،ويعلم من اطلاق الناظم ان مراده

---

(١) النمل /٢١

(٢) (لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه او ليأتينى بسلطن مبين) النمل) ٢١

(٣) آل عمران /١٥٨

(٤) الصافات /٦٨

(٥) ذكره فى كتاب المحكم /١٧٥ ويقول :ولم أ جد انا ذلك كذالك مرسوما فى شئى من مصاحف اهل العراق القديمة ـ

(٦) التوبة /١٠٠

(٧) التوبة / ٨٨ ، ٨٩

(٨) التوبة / ١٠٧

(٩) الدانى التيسير / ١١٩

﴿ اَلَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا ﴾ [لانه](١) واقع بعد (من تحتها) وهو احتراز عن قوله ﴿ ماكان للنبى والذين ء امنوا ﴾ (٢)فانه متفق الواو ،(وحروف ينشركم بالشام قد نشرا) بالالف الاطلاق على بناء المجهول وضميره راجع الى حرف وقد اكتفى فى (ينشركم) باللفظ عن القيدمع التلويج الى التصريح بقوله (قدنشرا) ـ

والمعنى ان قوله تعالىٰ ﴿ هُوَالَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ فى سورة يونس عليه السلام (٣) رسم فى المصحف الشام بسنتين مختلفتين ايماء الى الياء والنون قبل الشين المعجمة كما هو قراء ة ابن عامر(٤)وفى سائر المصاحف (يسيركم) من التيسر كما قرأ به الباقون، فرسم مركز الياء قبل السين واخرىٰ بعد ها قبل الراء ـ

واعلم ان الناظم والمقنع ،لم يفصحا بفارق ،اذ قول الناظم (وحرف ينشركم) لا ينبىء عن كيفيت رسمه فى الشامى وكذا قول المقنع بالنون والشين(٥)لان الوضع الاول لا نقط فيه ،واقول اتفقت المرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد ،وذو ثلاثه مماثلة وفرق بينهما بتطويل المتوحد ،فقدم هذا فى الشامى فصار (ينشركم) واخر فى غيره فصار (يسيركم) ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتامل ـ

[٧٩] وفى لِنَنظُرَ حذف النُّونِ رُدَّ وفى إِنَّا لَنَنصُرُ عن منصورٍ انْتَصَرَا

اى من قال حذف النون من قوله تعالىٰ فى سورة يونس عليه السلام﴿ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ﴾(٦) ومن قوله تعالىٰ فى سورة غافر ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ (٧)فرسم فيهما بنو ن واحد ة كلامه مردود ،بل الصحيح انهما مرسو متان بنونين وفى قوله (عن منصور انتصار) بالالف اللاطلاق ،اشارة

---

(١) سقط من ب [لانه]
(٢) التوبة ـ١١٣
(٣) يونس /٢٢
(٤) الدانى التيسر/١٢١
(٥) الدانى المقنع / ١٠٨
(٦) يونس / ١٤
(٧) غافر / ٥١

الى ان هذا القول نصر عن منصور انتصر باقامة الحق بالرد والمعنى ان الراد منصور۔

قال الجعبرى : والحاصل أن الناظم نقل وجهين فى حذف النون ورجح الاثبات ،اما وجه الاثبات فظاهر ،واما وجه الحذف فللتنبيه على انها مخفاة حملا على الادغام بجامع الستر كجنة وعمّ فكما يحذف المدغم فى الخط فكذا المخفى انتهى(١) وفيه انه لا نظير له كما لا يخفى، وقد اغرب السخاوى حيث قال : بل هذا اولى لان الحرف المد غم منفصل وهذا متصل ،(٢) ثم هذين الموضعين ايضا من الزيادات على المقنع ، لكن نقل فى غيره عن بعضهم حذف النون فيهما [والله أعلم بها](٣)

[٨٠]غيبٰت نافعٌ و آيت معه وعنه بينتٍ فى فاطرٍ قُصِرَا

بالف الاطلاق ،اى قصر الفات هذه الكلمات ۔

والمعنى نقل نافع حذف الالف من قوله تعالىٰ ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ (٤) ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ (٥) كما صرح فى المقنع بالحرفين (٦)واكتفى الناظم باطلاقه الدال على عمومه والمراد بالالف المحذوفة هناالف الجمع من كل واحدة منهما ، واما الالف التى بعد الياء فمحذوفة ايضا كما ياتى،وقد نقل نافع قصر المو ضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل انهما متفقا الحذف فى كل الرسوم ،وقد مها الناظم على آيت عكس الترتيب القرآنى للوزن ،ثم اعلم أن نافعا قراء (غيابات) بالجمع فيهما مع أنه نقل حذفهما فى الرسم وغيره قراء بالافراد ۔ ثم قوله (غيابات) مبتداء خبره (نافع) اى مرويه و (آيت) عطف على (غيبت) والمعنى نقل نافع ايضا حذف الف الجمع فى قوله تعالىٰ ﴿ ءَايَٰتٌ للسائلين﴾ فى

---

(١) النسخة الجميله شرح الجعبرى الذى عندى كانت ناقصه من هنا

(٢) السخاوى الوسيلة ق/٣٢/١٦٢

(٣) سقط من ب [والله اعلم بها]

(٤) يوسف /١٠

(٥) يوسف /١٥

(٦) الدانى المقنع /٢١

سورة يوسف (١) واما الالف التى بعد الهمزة فمتفق الحذف علم من قوله الآتى "وكلما زاد اولاه على الف"(٢)وانما نطق فى البيت وقوله آيت مرفوعة منونة احترازاًعن قوله ﴿**وكاين من ء اية**﴾(٣) اذ لا خلاف فيه ،بخلاف ﴿**ء ايت للسائلين**﴾ قراء المكى بالافراد(٤) والباقون بصيغة الجمع ،ولا يبعد ان يحترز عن قوله (وكأين من آية) بقوله (معه) لأن غيره فى آخر السورة بحسب الصورة ،ثم قوله (وعنه) اى وعن نافع (بينت) بالجر على الحكاية وهو اولى من الرفع على الاعراف فى سورةفاطر عنه قوله﴿**فهم على بينت منه**﴾)(٥)وفى قوله (قصرا) اى الفه، اشعارا بان المحذوفة هنا هى الثانية فقط.

والحاصل أنه نقل عن نافع حذف الفه فى الرسم(٦) كما هو قراء ة ابن كثير وابى عمرو وحفص وحمزة على انها مفردة والباقون باثباتها على الجمع (٧)وقيد ها بفاطر احترازا عن غيرها ،كذا ذكره بعض الشراح وفيه ان الف جمع المؤنث السالم محذوف الا فيما استثنى ،ثم اعلم إن الشيخ الجزرى ذكر فى مقدمته ضابطة ،وهى أن "كلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف" (٨)اى رسم بالتاء المجرورة ولو كانت القراء ة با لصيغة المفرد.

[٨١] وفيه خلفٌ وآياتٌ به الف الامام حاشا بحذف صَحَّ مُشْتَهِرَا

بكسر الهاء حال من ضمير ماقبله.

والمعنى-- فى لفظ (بينٰت) خلاف فان ابا عبيد قال ﴿**بينت**﴾ بفاطر رأيتها فى بعض

---

(١) يوسف /٧.

(٢) البيت /١٥٥

(٣) يوسف /١٠٥

(٤) الدانى التيسير /١٢٧

(٥) فاطر /٤٠

(٦) الدانى المقنع /٤٧

(٧) الدانى التيسير /١٨٢

(٨) البيت فى المقدمة الجزرية رقم ١٠٠ الجزرى المقدمة /١٠

المصاحف بالالف والتاء (١) مع انه نقل نافع فيه بحذف الالف(٢) وكذا قوله و ﴿ءايٰت للسائلين﴾ فى سورة يوسف عليه السلام فيه الف الامام اى ثابت فيه الف فى الامام فان ابا عبيدؒ قال رايتها فى الامام مصحف عثمانؓ بالالف والتاء (٣) مع ان نافع نقل فيها حذف الالف من المصحف المدنى(٤) ثم (حاش) فى الموضعين من سورة يوسف عليه السلام وهو قوله ﴿حٰشَ لِلّٰهِ مَا هٰذا﴾ (٥) و﴿حٰشَ لِلّٰهِ مَا علمنا﴾ (٦) مرسوم بحذف الالف على ما نقله ابو عبيد عن الامام والمراد الالف الثانية فان الاولىٰ ثابتة اتفاقا(٧) وفى البيت اشعار بأن اثبات الالف قد نقل لكنه غير مشهور ،ثم اعلم انه ابا عمر و قرأ (حاشا) بالالف فى الوصل(٨) والباقون بحذفها واتفقوا على حذفها فى الوقف اتباعا للرسم ،وانما ذهب ابو عمرو فى (حاش) فى الوصل الى اصل الكلمة من حاشىٰ يحاشى ولما كانت الالف منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون الياء التى هى لام الفعل فى نحو لادرى حذفوا الالف المنقلبة عنها ايضا ، ولكون الوقت يحتمل الحذف قرأ بحذفها وقفا مع مراعاة الموافقة للجماعة رسما۔

[٨٢] وبالدٰى غافر عن بعضهم الف وههُنا الفٌ عَن كُلِّهِم بَهَرَا

بالف للاطلاق ،اى غلبه ،وقصر(ياء لدى غافر) ضرورة وهو مضاف الى مضاف ، و(عن بعضهم الف) اسمية خبره (وههنا الف) اسمية اخرى ،وقوله (عن كلهم بهرا) صفت الف ،يعنى رسم يا ﴿لدى الحناجر﴾ (٩)فى بعض المصاحف بالالف ،والتعبير (ببعضهم)

(١) الدانى المقنع /٤٦
(٢) الدانى المقنع /٢٢
(٣) الدانى المقنع /٤٥
(٤) الدانى المقنع /٢١
(٥) يوسف : ٣١
(٦) يوسف/٥١
(٧) الدانى المقنع : ٢٤
(٨) الدانى التيسير /١٢٨
(٩) غافر / ١٨

يشيرالى ا نه مرسوم فى اكثر المصاحف بالياء كما صرح به فى المقنع (١) واما هنها يعنى فى سورة يوسف عليه السلام فرسم ياء (لدى الباب) بالالف فى كل المرسوم كماروى عن جميع النقلة (٢)قيل واختلف معنا هما ،فالذى فى يوسف بمعنى "عند" والذى فى غافر بمعنى "فى"(٣) وفهم من حصرهما أن ماعداهما مرسوم بالياء كما نبه عليه بقوله ويالدى۔

(١) يقول الدانى : واختلفت فى (لدى الحناجر) فى المؤمن / ١٨ فرسم فى بعضها بالياء وفى بعضها بالألف واكثرها على الياء : المقنع / ٧١

(٢) قال ابوعمرو : واتفقت المصاحف على ذلك : المقنع /٧١

(٣) الدانى : المقنع / ٧١

[٨٣] وَنُونَ نُنجِى بِهَا وَالأَنبِيَا حَذَفُوا وَالْكُفرُ الْحَذْفُ فِيهِ ـ فِى الإِمَامِ جَرَى

(نون) مفعول قوله (حذفوا) وقوله (بها) ظرف له ثم الضميرفى (بها) إلى يوسف لاإلى يونس لانه تعداها ، وايضاذكره بعد (حاشا ولدا) وهما فى يوسف والذى فى يونس وهو قوله ﴿ثُمَّ نُنجِى رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(١) كتبا بنو نين مع اثبات الياء فى الأول إتفاقًا وحذفها فى الثانى إجماعا وسنذكرها فى باب حذف الياء وثبوتها(٢) (والانبياء) عطف على (بها) بتقدير اعادة الجار عند البصرية او بدونه عند الكوفية، وقصر (الانبياء) ضرورة او بنيةالوقف (والكافر) مبتداء و (الحذف) مبتدأ ثان و (فيه) بالاشباع اى فى لفظ (الكافر فى الامام جرى) اى وقع خبر المبتدإ الثانى ،والجملة خبرا المبتدإ الأول ـ

والمعنى رسم ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾ بيوسف (٣) وكذلك ﴿ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ فى الأنبياء(٤) بنون واحدة فى كل الرسوم ورسم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّٰرُ﴾ فى الرعد (٥) بلا الف فى الامام كالبواقى على ماصرح به الجعبرى فانه نقله ابو عبيد عن الامام ، ونقله نافع(٦)ايضا كما نقلا حذف النون فى السورتين السابقتين ،فَتَنبّه الناظم الاول إلى الإجماع والثانى إلى الإفراد ، قاصرة لا يحكم ـ

كما قاله الجعبرى (٧) فلو قال " كالإمام " او فى الجميع خرج عن عهدة المرام ،ثم اعلم ان قرائة الكوفين وابن عامر ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّٰرُ﴾ بصيغة الجمع والباقون (الكافر) بلفظ الافراد(٨) فالألف لفظ متفق القراء تين ،والخلاف فى التقديم والتاخير ،فالموحد يقدر الألف

---

(١) يونس/ ١٠٣

(٢) فى البيت ١٧٥ـ (تفندون تنج المؤمنين---)

(٣) يوسف/ ١١٠

(٤) الانبياء/ ٨٨

(٥) الرعد/ ٤٢

(٦) الدانى المقنع/ ٢١

(٧) النسخة الجميلةالتى عندى كانت ناقصه من هذا المقام

(٨) الدانى التيسير/ ١٣٤

قبل الفاء ،والجامع بعدها ،واما وجه (نجى) فى الموضعين بنون واحدة مع أن قراء ة ابن عامر وعاصم (نجى) فى سورة يوسف (١)بنون واحدة مع تشديد الجيم وتحريك الياء وقرأ ة الباقون بنونين مع اسكان الياء ،و (نجى) فى سورة الانبياء قرأة ابن عامر وابوبكر عن عاصم بنون واحدة مع تشديد الجيم والباقون بنونين ،(٢) والياء فيه ثابتة لكل قرّاء السبعة فى الحالين موافقا للرسم ،كما فى يوسف بخلاف ما فى يونس ،فقد قال الدانى فى بعض مصنفاته يجوز أن يكونا رسما على قراء ة من أثبت النون وخفف الجيم ،قال فإن كانا رسماعلى القرأة الاولىٰ فلا نظر فى ذلك لانه حقيقة رسمه ،وان كانا رسما على القرأ ة الثانية فذكر ماسبق فى (لننظر) ـ

[٨٤] لَا تَايْئَسُوا وَ مَعًا يَايْئَسُ بِهَا اَلِفٌ فِى اسْتَيْئَسَ إسْتَيْئَسُوا حَذْفٌ فَشَازُ بَرَا

(لا تايئسوا) مبتدأ و (معا) عطف عليه و (يايئس بها الف) جملة اسمية،وضمير فيها راجع الى الثلاثة المذكورة ،و (حذف) مبتدأ خبره مقدم عليه و (فشاء) انتشرجملة صفته و(زُبُرا) بضمتين تميز اى كتابة ـ

والمعنى رسم ﴿ وَلَا تَايْئَسُوا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ﴾ فى يوسف (٣) بالألف بين التاء والياء ،و ﴿ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ﴾ بيوسف (٤)و ﴿ أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِيْنَ ﴾ بالرعد (٥)بألفٍ بين اليائين فى كل الرسوم ، وزيادة الألف تحتمل أن يكون على وفق قرأ ة البزى عن ابن كثير فانه يجعل الهمزة مع تحويلها الى موضع الياء والياء إلى موضع الهمزة ثم تقلب الهمزة الساكنة ألفا، قال ابن السكيت يقال أيستُ منه آيس يايئساً لُغَةٌ فى يئستُ ايئس يايساً، قال

---

(١) (فنجّى من نشاء) يوسف / ١١٠ بن الجزرى تحبيرالتيسير / ٤١٧

(٢) (وكذلك نجى المومنين) الانبياء / ٨٨ ايضا / ٤٦٧

(٣) يوسف / ٨٧

(٤) ايضا

(٥) الرعد/ ٣١

ومصدرهما واحد،ويحتمل ان يكون الألف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين يئس ويئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة الألف شبهت ذلك، فرسمت الألف كما رسمت فى "مائه" للفرق بينه وبين " منه " ألا ترى أن الكلمتين الاخرتين كمالم يكن له ما يشتبه به لم يزيد و فيه ألفا،ورسم ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾(١) و﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ﴾(٢) كلاهما فى يوسف بلا ألف فى كل الرسوم ،واغرب شارح حيث قال انه ذكر فى المقنع أن الحذف أكثر(٣)، فجزم الناظم بحذفها نقص من الأصل انتهى وغرابته لا يخفىٰ لأن فى قوله (فشا زبرا) إشارة إلى أنه الأكثر والأ شهر فتدبر ـ

[٨٥] وَالرِّيحُ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوْا وَيَا بِأَيَّامِ زَادَالْخُلْفُ مُسْتَطِرَا

الرواية بكسر الطاء اى مسطورا مكتوبا فى المصاحف وهو حال من (الخلف) فاعل (زاد) ويافى قوله (يابأيام) مفعول قصر فجعل (الخلف) هو الذى (زاد) يا على المجاز ،ومعنى البيت أنه روى عن نافع عن المدنى كسائر الرسوم ﴿ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾ فى ابراهيم(٤) بغير الف كما هو قرأ ة غير نافع ، واختلف نقلة الرسوم فى ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ فى السورة التى تحت سورة ابراهيم وهى فى سورة الحجر (٥) فنقل بعضهم بحذف الألف كماهو قرأ ة حمزة ، وبعضهم بإثباتها كما هو قرأ ة الباقين ،وجوز رجع ضمير (تحتها) إلى سورة ابراهيم لأن قولنا فى ابراهيم مقدر بعد قوله (عن نافع) والمقدر كالملفوظ فصح عود الضمير إليها ،ويجوز أن يكو ن معنى(تحتها) تحت الريح لأن الريح الذى فى الحجر تحت

---

(١) يوسف / ٨٠

(٢) يوسف / ١١٠

(٣) قال ابوعمرو: وجدت انا فى بعض مصاحف اهل العراق (فلما استائيسوا منه) و (حتى اذا استائيس الرسل) فى يوسف بالألف وفى بعضها بغير الف وذلك الأكثر) الدانى المقنع : ٩٠

(٤) ابراهيم / ١٨

(٥) الحجر / ٢٢

الريح الذى فى ابراهيم ،وقد اختلفوا ايضا فى قوله بإبراهيم﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْمِ اللّٰهِ ﴾(١) بيائين المشددة والميم ،اشعار الجواز إلامالة فى اللغة ،وفى بعضها بألف مكان هذه الياء ،وفى شرح السخاوى [قال نصير](٢) هو فى بعض المصاحف (بأييم اللّٰه) قال ابو عمر و بيائين من غير الف وفى بعضها (بأيام اللّٰه) بألف و ياء واحدة-(٣)

[٨٦] بِالْحَذْفِ طَائِرَهُ عَنْ نَافِعٍ وَبِأَوْ كِلَا هُمَا الْخُلْفُ وَالْيَاءُ لَيْسَ فِيْهِ تُرٰى

بصيغة المجهول مذكرااو مؤنثا والضمير إلى (الياء)وقصر ضرورةوالضميرفى (فيه) إلى لفظ (كلاهما) و (بأو كلاها) مبتدأ ،خبره قوله (الخلف) كذا قيل والظاهر أن (الخلف) مبتدأ (وباو كلاهما) خبره والباء بمعنى فى و(بالحذف طائره) جملة اسمية و (عن نافع) متعلق (بالحذف) يعني روى نافع ﴿ أَلْزَمْنَاهُ طٰئِرَهُ﴾ فى الاسراء(٤) بحذف الألف عن المدنى كبقية الرسوم ،وقال السخاوى وقدروى عن ابى وابن مسعود والحسن رضى اللّٰه عنهم وابى رجاء وابن مجاهد(٥)وغيرهم أنهم قرؤا (طيره فى عنقه) واختلف الرسوم فى قوله تعالىٰ ﴿أَوْكِلَاهُمَا ﴾ فى الاسراء (٦)ايضا فرسم فى بعضها بألف بعد اللام وفى بعضها بحذف هذه [الألف] (٧)يعنى بصورة (كلهما) وليس فى شئى من المصاحف فيها ياء والمعنى أن الياء فى قوله تعالىٰ (اوكلاهما) بدل الألف لم يرسم فى شئى من الرسوم ولم يقرأ احد من السبعة بحذف الألف بل كلهم متفقون على إثباتها ،[نعم](٨) أمالها بعضهم وهم حمزة والكسائى لا غير -

---

(١) ابراهيم / ٥

(٢) سقط من ت قال نصير

(٣) السخاوى الوسيلة ق / ٣٥ ط ١٧٣

(٤) الاسراء / ١٣

(٥) سبقت تراجمهم والقراءة الشاذة نقله القرطبى عنهم الجامع : ٢٢٩

(٦) الاسراء / ٢٣

(٧) فى الاصلُ وفى "ى" [الكلام] ولكن صححناه عن "ب"

(٨) سقط من ى [نعم]

[٨٧] سُبْحٰنَ فَاحْذِفْ وَخُلْفٌ بَعْدَ قَالَ هُنَا وَقَالَ مَكٌّ وَشَامٍ قَبْلَهُ خَبَرَا

فعل ماضٍ للتثنية وضميره للمكى والشامى وهو خبر المبتداء الثانى وهو (ملكٍ وشامٍ) عطف عليه ،والجملة خبر الأول وهو قوله (قال) و (قبله) ظرف ،اى قبل لفظ (سبحٰن) وقوله (سبحٰن) مفعول (فاحذف) على حذف المضاف أى حذف ألف سبحان والفاء زائدة يعنى إحذف الفُ سبحان فى جميع القرآن نحو﴿ سُبْحٰنَ الَّذِىْ﴾ (١) و﴿ سُبْحٰنَ رَبِّكَ﴾(٢) و﴿سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ﴾ (٣) و ﴿ سُبْحٰنَهٗ وَتَعَالٰى ﴾ (٤) و (خلف) مبتدأ وقوله(بعد قال) خبره وقوله (هنا) ظرف الخبر والإشارة إلى سورة الإسراء ،يعنى اختلف المصاحف فى قوله ﴿ قَالَ سُبْحٰنَ رَبِّىْ ﴾ (٥) فرسم فى بعضها بحذف ألف(سُبحٰن) هنا وفى بعضها بإثباتها ،وكذا اختلف المصاحف فرسم﴿ حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا نَّقْرَؤُهٗ قُلْ﴾ (٦) بألف فى مصحف المكى والشامى ،و (قل) بغير ألف فى المدنى والعراقى ،والقراء ة فيهما مختلفة(٧) وقيد (قال) المختلف فيه بقال سبحان احترازا عن قوله ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ﴾(٨) وغيره ـ

[٨٨] تَزُوْرُّ زَاكِيَةً مَعَ لَتَّخَذْتَ بِحَذْ فِ نَافِعٍ كَلِمْتُ رَبِّى اعْتُمِرَا

بصيغة المجهول والألف فى (اعتمرا) للتثنية ،لأن ﴿ كَلِمْتُ رَبِّىْ ﴾ موضعان ،يقال اعتمر ه،أى زاره لأن نافعا مثلا حين كشفهما فى المصاحف زارهما ،ولو قال"

---

(١) الاسراء / ١

(٢) الصافات / ١٨٠

(٣) يونس / ١٠

(٤) اوله فى الانعام/ ١٠٠

(٥) الاسراء / ٩٣

(٦) ايضا

(٧) ابن كثير وابن عامر (قال سبحان ربى) بالف والباقون (قل) بغير الف ـ الدانى التيسير/ ١٤١

(٨) الاسراء / ١٠٢

كلمات معا عمرا " لكان معتبرا ـ

والـمـعـنـى روى نـافـع كبـقية الـرسـوم حـذف ألف ﴿ وَإِذَا طَـلَـعْـتَ تَّـزٰوَرُ ﴾ (١) و﴿نَفْسًازَكِيَّةً﴾)(٢) و ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ ﴾ (٣)و ﴿مِدَاداً لِّكَلِمٰتِ رَبِّىْ ﴾(٤)و ﴿ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَـلِمٰتُ رَبِّىْ ﴾(٥) أمـا وجـه الـحـذف فـى (تَزورّزكيّة و لتّخذت) احتمال القراءات تحقيقا و تـقـديـرا ،وامـا وجه الحذف فى (كلمت ربى) التخفيف المطرد فى حذف ألف جمع المؤنث السـالـم ،واعلم أن (تزور) كتحمر للشامى ،و (تزاور) بالتخفيف مع الألف للكوفين وبالتّشديد مـعـه لـلـبـاقـيـن(٦) وقـرأ نـافـع وابـن كثيـر وابو عمرو ،بإثبات ألف (زاكيةً)(٧)و (لتخذت) بـالـتـخـفيف مع كسرالخاء للمكى والبصرى ،والباقون بالتشديد وفتح الخاء (٨) وكل على أصله فى إظهار الذال و إدغامها ـ

[٨٩] وَفِـىْ خِـرَاجًـا مَـعـاً وَالـرِّيْحُ خُلْفُهُم وَكُـلُّهُـمْ فَـخَـرَاجُ فِـى الثُّبُـوْتِ قَـرَا

هـو مـن قـروت البـلاد و قـريتهـا تتبـعتها،و (خلفهـم) مبتدأ وقوله (فى خراجا) خبره (والريح) عطف على (خراجا)

والـمـعـنـى إختـلف الـنـقلة فى (خراجا) المنصوب فى سورة المؤمنين وهو قوله ﴿ اَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ (٩) وفـى سورة الكهف وهو قوله ﴿ فَهَـلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ (١٠) فـرسم فى بعض

---

(١) الكهف / ١٧

(٢) الكهف / ٧٤

(٣) الكهف /٧٧

(٤) الكهف / ١٠٩

(٥) ايضا

(٦) الدانى التيسير/ ١٤٢

(٧) الدانى التيسير/ ١٤٤

(٨) الدانى التيسير/ ١٤٥

(٩) المومنون / ٧٢

(١٠) الكهف / ٩٤

المصاحف بلا ألف وفى بعضها بإثباتها ،كما قرئ بالحذف والإثبات فى السبعة(١) وكذا اختلفوا فى ﴿ تَذرُوهُ الرِّيٰح ﴾ (٢) كتابة وقراءة ،وقوله (فى الثبوت) اى فى ثبوت الألف خبر لقوله (كلهم) يعنى وكل النقلة نقل بعد أن تتبع إثبات الألف فى (فخراج) المرفوع فى المؤمنين وهو قوله تعالىٰ ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ (٣) مع انه قرئ أيضا باثبات الألف وحذفها،ونقل السخاوى أنه راه فى مصحف عتيق (٤)بحذف ألفه واللّٰهُ أعلم بصحته۔

[٩٠] كُلٌّ بِلَايَاءٍ ائْتُونِى، وَمَكَّنَنِىْ مَكٌّ وَمِنْهَا عِرَاقٌ بَعْدَ خَيْرًا أَرٰى

ألرواية بنقل حركة همزة (ارى) إلى التنوين فى (خيرا) وحذفها و على حكاية (خيرا) ولذا لم يخفضه (بعد) إضافة (بعد)إليه،و(عراق) تخفيف عراقى يندرج فيه الكوفى والبصرى۔

والمعنى رسم العراق (منها) الواقعة بعد لفظ (خيرا) لا (منهما) (٥) بصيغة التثنية كمافى رسم الباقين ،وقوله (مكننى) إكتفى فيه بالنطق عن قيد التصريح النونيين مع أن الوزن لا يستقيم الا بالنونين۔

ومعنى البيت أن رسم ﴿ رَدُ مَاءً اتُونِىْ﴾ و ﴿ قَالَ ءَاتُونِىْ أُفْرِغْ ﴾ فى الكهف(٦)فى كل الرسوم بالف و تاء بلا ألف ثانية ولا ياء ،وقياسه عند الواصل الياء صورة الهمزة الساكنة بعد الكسرة(٧) وعند القاطع قياسه الألف صورة الهمزة الساكنة بعد الفتحة ، لكنهم لم يجعلوا بين

---

(١) حمزه والكسائى (لك خراجا) هنا (الكهف)/٩٤ وفى المومنون ٧٢/ بالف والباقون بغير الف۔ الدانى التيسير/ ١٤٦

(٢) الكهف / ٤٥

(٣) المومنون / ٧٢

(٤) السخاوى الوسيلة ق / ٣٦ ط ١٧٨

(٥) (لاجدن خيرامنها منقلبا) الكهف / ٣٦

(٦) الكهف / ٩٥، ٩٦

(٧) قراء ابوبكر(ردماً ءاتون) بكسرالتنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء واذا ابتدا كسرهمزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة بعد هايا ءً والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها فى الحالين ، وورش على اصله يلقى حركة الهمزة على التنوين قبلها ۔ الدانى التيسير / ١٤٦

الألفين فى جميع الهجاء ولذا قال (كل بلاياء آتونى) بناء على أنه أمر من الإتيان لانه اذا كان الامر من الإيتاء فلا حذف هناك بناء على القاعدة المطردة فما وقع الرسم على خلاف الأصل إلا فى حذف الياء بمقتضى القاعدة المطردة فى رسم القرآن وغيره ،فاندفع اعتراض السخاوى حيث قال:من قال كتبوا(ائتونى)بغير ياء لم يحسن العبارة لانه يوهم أن الكاتب حذف الياء وهوإذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال أنه حذف الياء ،لأنه ليس هناك ياء فتحذف إنتهى(١) ولا يخفى أن قيد ائتونى بخصوص هذا الموضع يفيد أن لا حذف فى غير هذه السورة ،ورسم قوله ﴿ قَالَ مَامَكَّنِّى﴾(٢) بنونين فى المصحف المكى ،كما قرأ ه إبن كثير وفى بقية المصاحف بنون واحدة كقراء ة الباقين(٣) ورسم قوله تعالىٰ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا ﴾ بغير ميم بعد الهاء فى المصحف الكوفى والبصرى على التوحيد كمافى قراء ة الكوفين وابى عمرو ،ورسم بميم بعد هاء فى المصحف المدنى والمكى والشامى كما فى قراء تهم وهم الباقون-(٤)

---

(١) السخاوى الوسيلة ق/ ٣٧ ط/ ١٨١

(٢) الكهف/ ٩٥

(٣) ابن كثير مكى (مامكننى) بنونين مخففتين الاولى مفتوحه والثانيه مكسوره والباقون بواحدة مكسورة مشددة ـ الدانى التيسير/ ١٤٦

(٤) قرأه الحرميان وابن عامر (خيرا منهما) بالميم على التثنية والباقون بغير ميم على التوحيد ـ الدانى التيسير/ ١٤٣

من سورة مريم الى صّ

أى من اول سورة مريم إلى اول سورة صاد

[٩١] خَلَقْتُ وَاخْتَرْتُ حَذْفُ الْكلِّ واختلفوا بِلاَ تَخَفْ نَافِعٌ تَسّاقَطِ اقتصرَا

بألف الإطلاق مبنيا للفاعل وضميره راجع إلى (نافع) وفى نسخة (اختصرا) وهو خبر مبتداؤه (نافع) و (حذف) مبتدأ أيضا وما قبله خبره على تقدير فى (خلقت واخترت)۔ والمعنى رسم قوله تعالىٰ ﴿ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ بمريم (١) و ﴿ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ ﴾ بطه(٢) بغير ألف قبل الكاف فى كل المصاحف لإحتمال القرائتين ،فعلى قراءة القصر قياسية وعلى قراءة المد مع النون اصطلاحية،حذف تخفيفا كما فى نظائر هما من نحو﴿ أَعْطَيْنَاكَ ﴾(٣) و ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾(٤) واختلف النقلة فى قوله تعالىٰ ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا ﴾ بطه(٥) ففى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ها ،كما قرى بهما فى السبعة(٦) ولو قال (دركاً) لكان احسن ليخرج به قوله ﴿ فَلَا تَخَفُ ظُلْمًا ﴾(٧)فى طٰه أيضا فان متفق الإثبات ،ويمكن أن

---

(١) مريم/ ٩۔ قرأه حمزة والكسائى (خلقناك) بالنون والالف والباقون بالتاء مضمومة من غير الف۔ الدانى التيسير ١٤٨

(٢) طه/ ١٣۔ قرأه حمزه (اخترناك) بالنون والالف والباقون بتخفيف النون وبالتاء مضمومة من غير الف۔ الدانى التيسير/ ١٥١

(٣) الكوثر/ ١

(٤) اوله فى البقرة/ ١١٩ (انا ارسلناك بالحق بشيرا و نذيرا)

(٥) طه/ ٧٧

(٦) قرأ حمزة (لاتخف دركا) بجزم الفاء والباقون برفعها والف قبلها۔ الدانى التيسير/ ١٥٢

(٧) طه/ ١١٢۔ وقرأه ابن كثير (فلا يخف ظلما) بجزم الفاء والباقون برفعها والف قبلها الدانى التيسير ١٥٣ وقال سليمان ابن نجاح فعلى قراءته يجب ان تكون هذه الكلمة مكتوبة من غير الف ، وعلى قراءة اهل المدينة والعراق والشام يحتمل ان تكتب بالالف لقراءتنا ذلك كذلك لهم ويجوز حذف الالف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف فى هذالحرف رواية الا ان الذى يجب فى القياس ان يكون فى مصاحف اهل مكة بغير الف۔ ابن نجاح مختصر التبيين ٨٥٣/٤۔ وقال صاحب نثرالمرجان واما رسمه فقيل باثبات الالف بالاتفاق وهو مشكل على قراءة ابن كثير وقيل هو مختلف الرسم ففى بعض المصاحف باثباتها وفى البعض يحذفها وهو الاقرب الى الصواب ورسمه الجزرى فى مصحف باثبات الالف و فى بعض المصاحف الصحيحة بحذفها وكتب على هامشه الحذف احسن اقول لم يتعرض له احد من الائمة فلكل ان يكتب على قراءته ۔ انتهى محمد غوث نثرالمرجان ٣٤١/٤

يقال أخرجه قوله (بلا تخف) حيث أتاه بغير الفاء ،وروى نافع عن المدنى كبقية الرسوم ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطْ﴾ (١) بحذف الألف إختصارا، وما قرأ أحد من السبعة بحذف ألفها وإنما الخلاف فى كونه من باب المفاعلة أو التفاعل بحذف التاء او بإدغامها وفى الشواذ يُسقط و تُسقط و تَسقط(٢)

[٩٢] يُسارِعونَ جُذاذاً عنه، واتَّفقوا ... علٰى حَرامٌ هُنا وليسَ فيه مِرا

اى مما راة وأصله مراء قصر للوقف،لا للوزن كماقيل،أى حذف ألف ﴿ يُسْرِعُوْنَ فِى الْخَيْرَاتِ ﴾ بالأنبياء (٣) وكذا ألف ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذٰذاً ﴾(٤) مروى عن نافع عن المدنى كالبواقى فهنا إتفاقان إتفاق سكون و إتفاق تصريح ،كمايفهم من قوله (واتفقوا) وقدم (يسارعون) على (جذاذا) خلاف الترتيب ليعلم أن المحذوف منها الألف الوسطىٰ مثلها و (حرام) بالرفع على الحكاية ـ

والمعنى إتفاق الرواة على حذف ألف ﴿ وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ ﴾ فى الأنبياء (٥)ولما اوهم قوله (واتفقوا) معنى فاسد وهو إحتمال الإتفاق على الإثبات،رفعه بقوله (وليس فيه مرا) لان الكلام فى الحذف لا فى الإثبات ،وبه يعلم أنه لا ينافى إختلاف القراء فى حذف ألفه وإثباته ـ

[٩٣] وقالَ الاولُ كُوفىٌّ وفى اَوَلَمْ ... لَا واوَ فِىْ مُصحَفِ المَكّين مُستَطَرَا

بفتح الطاء أى مكتوبانصب وجو با صفة المبنى وهو الواو فى قوله (لاواو) وهى صفة

---

(١) مريم / ٢٥

(٢) القراء ات المتواترة فيها اربعة ـ (تُساقِط) لحفص (تَساقَط) لحمزة (تَسَّاقَط) الباقون الأن يعقوب بالياء (يسّاقط) تحبير التيسير / ٤٥٤ ـ ومن الشواذ ذكره ابن جنى فى المحتسب قراء ة مسروق (يساقط) بالياء خفيفة ـ المحتسب ـ ٢/ ٤٠

(٣) الانبياء / ٩٠

(٤) الانبياء / ٥٨

(٥) الانبياء / ٩٥

محمولة على لفظه،ولو وليه لجاز أيضا بناؤه على الفتح ،لكن لمافصل بينهما استحقت الصفة الإعراب ويجوز فى الكلام رفعه على المحل،فلو كانت القوافى فى هذه القصيدة مرفوعة لجاز رفع (مستطرا) على أنه صفة أيضا محمولة على محل الموصوف ثم (قال) مبتدأ خبره (كوفى) و (الأول) صفة (قال)و (لا) فى(لاواو) لنفى الجنس،و (فى مصحف المكى) وفى نسخة المكيين ،متعلقة على حد ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾-(١)

والمعنى أن قوله تعالىٰ فى الاول الانبياء ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾(٢) رسم فى مصحف الكوفية (قال) بألف كما نطق به وفى البواقى بغير ألف(٣) ووصفه ،بالأول ليخرج الثانى ،وهو قوله ﴿ قُلْ رَبِّ احْكُمْ﴾ (٤) واختلفا فى التلاوة عند السبعة (٥) ورسم فى مصحف المكى ﴿اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ﴾ (٦) بغير واو عطف بين الهمزة واللام وفى البواقى (اولم) بها ،وقراءة ابن كثير بحذفها كما فى مصحفه ،والباقون بإثباتها كمافى مصاحفهم-(٧)

[٩٤] [مُعَاجِزِيْنَ مَعًا يُقَاتِلُوْنَ لِنَا فَعٍ يُدَافِعُ عن خُلفٍ وفىٰ نَفرَا

(معاجزين) مبتدأ أى حذف ألفه و (يقاتلون) عطف عليه بعاطف مقدر و (لنافع) خبره وكذا (يدافع) مبتدأ أى حذف ألفه خبره صدر (عن خلف) وقوله (وفىٰ) فعل ماضى اى وفى الخلف نفرا من الموافات ،وهذا إشارة إلى كثرة ناقله-

---

(١) هود/ ٨

(٢) الانبياء/ ٤

(٣) الدانى المقنع /١٠٨

(٤) الانبياء/ ١١٢

(٥) قرأ حفص وحمزة والكسائى (قال ربى يعلم) بالألف والباقون بغير الف قرأ حفص (قل ربى احكم) بالألف والباقون بغير الف -الدانى التيسير /١٥٤-١٥٦

(٦) الانبياء/ ٣٠)

(٧) الدانى التيسير /١٥٥)

ومعنى البيت روى نافع عن المد نى كالبواقى ﴿ فِيٓ ءَايَاتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ بالحج(١) وسباء (٢) بحذف الألف ،ولم يتعرض لما فى سباء فى المقنع(٣) (فهو من زيادات الناظم ،ووجه الحذف إحتمال القراءتين تحقيقا و تقديرا فقد قرأ بحذف الألف مع تشديد الجيم ابن كثير و ابو عمرو والباقون بإثباتها مع التخفيف ـ(٤) وروى نافع عن المدنى كالبواقى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ ﴾(٥) بحذف الألف فى الحج تخفيفا لأنه لم يقرأ بحذفه أحد ،ورسم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ فى الحج (٦) فى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ألف (٧)وقد قرأ بحذف الألف مع فتح الياء والفاء ابو عمرو وابن كثير والباقون بإثباتها ـ(٨)

[٩٥] سَامِرًا وعِظَامًا والعِظَامَ لِنا فَعِ وَقُلْ كم وقُلْ إنْ كُوفٍ ابْتَدرَا

اى وحذف ألف (سامرا) مبتدأ خبره(لنافع) و(قل كم) مبتدأ و (قل ان) عطف عليه والتقدير قل الواقع بمصاحبة كم وقل الواقع لمصاحبة إن ،(كوف) مبتدأ ثان خبره(إبتدرا) فالفه للإطلاق والجملة خبر الأول ،اى سارع الكوفى فى حذف ألفهما ـ ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كغيره ﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ (٩) و ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ فى سورة المؤمنين (١٠) بحذف الألف فيها ،وجه الحذف فى (سامرا)

---

(١) الحج / ٥١ (والذين سعوا فى آيتنا معجزين)

(٢) سباء / ٥ (والذين سعوا فى آيتنا معجزين) و ٣٨ (والذين يسعون فى آيتنا معجزين)

(٣) الدانى المقنع / ٢٢ وقال ابن نجاح فى سورة الحج / وكتبوا فى جميع المصاحف (معجزين) بحذف الالف ثم يقول فى سورة سباء : بغير الف ايضا حيث ما وقع مختصر ٤/٨٨٠، ١٠٠٩

(٤) الدانى التيسير / ١٥٨

(٥) الحج / ٣٩

(٦) الحج / ٣٨

(٧) الدانى المقنع / ٩٩

(٨) الدانى التيسير / ١٥٧

(٩) المومنون / ١٤

(١٠) ايضا / ٦٧

التخفيف او ما روى عن ابى رضى ا للّٰه عنه أنه كان يقرأ (سُمَّرا) وكذا عن مجاهد وابن عباس رضى اللّٰه عنه وابن محيصن (١)وروى ذلك أيضا عن ابن عمر،وفى (عظاما والعظام) إحتمال القراء تيں تحقيقا و تقديرا ،ورسم فى المصحف الكوفى ـ

﴿ قٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾(٢) و﴿ قٰلَ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾ (٣)بلا ألف وفى سائر المصاحف بألف ،واختلف فى التلاوة أيضا(٤)قال السخاوى نقلاعن ابى عمرو أنه قال وينبغى أن يكون الحرف الأول بغير ألف فى مصاحف اهل مكه والثانى بالألف ،لان قراء تهم كذلك،ولا خبر عند نافى ذلك عن مصاحفهم إلا ماروينا ،عن عبيد لأنه قال ولا أعلم مصاحف أهل المدينة إلّا عليها يعنى إثبات الألف فى الحرفين ـ (٥)

[٩٦] لِلّٰهِ فى الأَخِيرِينِ فى الإمامِ وفى ال بصرى قُل ألفٌ يَزِيدُهَا الكُبَرَا

وفى نسخة (ألفا، جمع كبير قصر للوقف لا للضرورة كما قيل والمعنى رسم قوله تعالىٰ فى المؤمنين ﴿ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (٦)و ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُونَ﴾ (٧) بألف اول الجلالتين فى الإمام وفى مصحف البصرى ورسما بحذف الألف فى مصحف الحجازى والكوفى والشامى ،واحترز بقوله فى (الا خيرين) عن الحرف الأول وهو قوله ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٨) فانه رسم بغير ألف قبل اللام فى جميع المصاحف ثم

---

(١) وقرأ بن محيصن (سمّرا) بضم السين وحذف الالف و فتح الميم مشددة جمع سامر كصوم وقوم ـ القاضى القراء ات الشاذه/ ٧٠ ـ ويقول ابن جنى: ومن ذلك قراء ة ابن مسعود وابن عباس وعكرمة (سمّرا تهجرون، المحتسب ٢/ ٩٦ ـ ٢/ ١٣٩

(٢) المومنون / ١١٢

(٣) المومنون / ١١٤

(٤) ابن كثير وحمزه والكسائى (قل كم لبثم) بغير الف وحمزه والكسائى (قل ان لبثتم) بغير الف والباقون بالالف فيهما ـ الدانى التيسير/ ١٦٠

(٥) السخاوى الوسيلة ق/ ٣٩ ، ط / ١٩٠ والدانى المقنع / ١٠٩

(٦) المومنون / ٨٧

(٧) المومنون / ٨٩

(٨) المومنون / ٨٥

اعلم أنه قرأ ابو عمرو بإثبات الألف فى الحرفين الاخيرين وبحذفها من الأول ،والباقون بلام الجر فى الكل ،[فوجه اثبات الألفين ،وحذفهما تخريج كل من القراء تين على صريح رسمه](١) وقوله (يزيدها) اى ألف بدل لام الجر كبراء الصحابة رضى الله عنهم ،وهو رد على ماقيل أن اول من الحق هاتين الألفين ، نصربن عاصم الليثى (٢) وعبيدا لله بن زياد (٣) فقد روى عن الحسن البصرى(٤) انه قال الفاسق عبيدا لله بن زياد زادهما ،وقال يعقوب الحضرمى(٥)امر عبيدالله بن زياد أن يزاد فيهما ألف ،والمحققون منهم ابو عمرو الدانى قالوا ماصح هذا عند نا لاضطراب نقلتها (٦) ولو اقدما على هذه الأية لرد عليهما الأمة كما ردوا على الحجاج الذى اقوىٰ منهما ـ

[٩٧] سِراجًا اختلفُوا والريحَ مختلفٌ ذُريةٌ نَافعٌ معَ كلِ مَا انْحدرَا

بألف الإطلاق اى ما تأخر عن الفرقان ـ

والمعنى رسم قوله تعالىٰ ﴿ وَهُوَ الَّذِىٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ بُشْرًا ﴾ (٧) ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرٰجًا ﴾ بالفرقان (٨) فى بعض المصاحف بألف بعد الياء ،والراء وفى بعضها بحذفه فيهما ،وكرر لفظ الاختلاف تنبيها على تنوعه وإيماء إلى اضاف قراء ته، وقدم (سراجا) على (الريح) للوزن مع ان عكسه موزون أيضا ،وقوله (ذريت نافع) اى حذف ألفه رسم نافع يعنى روى نافع عن المدنى كالبواقى ﴿ مِنْ اَزْوٰجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا ﴾(٩)

(١) سقطت العبارة ما بين القوسين من ت

(٢) رواه الدانى بسنده عن عاصم الجحدرى فى المقنع / ٢٤ـ ونصر هو نصر بن عاصم الليثى ويقال الدؤلى البصرى تابعى ت ٩٠ الجزرى غاية النهاية ٢/٣٣٦ـ قال ابن حجر قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات تهذيب التهذيب :١٠/٤٣٧

(٣) وعبيدالله بن زياد ـ هو ابوحفص عبيدالله بن زياد بن ابيه ـ اميرالعراق والى البصرة قيل مات فى سنة ٦٧هـ ـقال الذاهبى الشيعى لايطيب عيثه حتى يلعن هذا ودونه الذهبى سير اعلام النبلاء : ٥/٥٥

(٤) رواه الدانى عن الحسن البصرى فى المقنع / ١٠٩ وسبقت ترجمة البصرى

(٥) ايضا يعقوب الحضرمى ايضا

(٦) الدانى فى المقنع / ١٠٩

(٧) الفرقان / ٤٨

(٨) الفرقان / ٦١ قرأه حمزة والكسائى (فيها سرجا) بضمتين ـ الدانى التيسير ١٦٤

(٩) الفرقان ٧٣ـ قرأه الحرميان وابن عامر وحفص (وذرياتنا بالالف على الجمع والباقون بغير الف على التوحيد ـ نفس المرجع

بغير ألف بعد الياء وكذا في كل ماجاء بعد ها أيضا ،نقل رسمه بغير ألف وهو ثلاثة ،﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في يس (١) ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالطور(٢) والكل مختلف في السبعة.

[٩٨] وَنُنْزِلُ النُّونُ مَكِّيٌّ وَحاذِفُ فا رِهِينَ عَنْ جُلِّهِم مَعَ حَاذِرونَ سَرَى

أي جرى الخلف مستأنف أو خبر (حاذف) و (عن جلهم) متعلق به أو بروى أورويا المقدر فتدبر و (ننزل) مبتدأ و (النون) يدل منه أي نونه الثاني رسم مكي يعني رسم قوله تعالى في سورة الفرقان﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَٰئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ (٣) بنونين في المصحف المكي كما قرأ به إبن كثير وفي بقية المصاحف بنون واحدة كما قرأه الباقون (٤)ورسم ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾(٥) و ﴿ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾(٦) كلاهما بالشعراء في اكثر الرسوم بحذف الألف ، وبالألف في أقلها ، ووجه الحذف والإثبات موافقة كل من القراء تين صريح رسمه ،ثم اعلم أن في بعض النسخ (عن خلفهم) بدل (عن جلهم) وعليه متن السخاوي(٧)موافقا لما في المقنع من قوله في بعض المصاحف فارهين بألف وفي بعضها بغير ألف وكذلك حاذرون (٨) وتبعه الناظم في التقديم والتاخير ،والا لقال.

وحاذفٌ حاذِرونَ عن جُلِّهِمُ مع فارهينَ

وفي اكثر نسخ الناظم (عن جلهم) (٩)قال الجعبري زاد الناظم على المقنع ترجيح

---

(١) يسن / ٤١ نافع وابن عامر (ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء والباقون بالتوحيد وفتح التاء الداني التيسير ١٨٤

(٢) الطور/ ٢١ قرأ ابن عامر وابوعمرو (ذرياتهم بايمان) بالجمع وضم ابن عامر التاء (لأنه فاعل واتبعتهم) وكسرها ابوعمرو (لانه مفعول اتبعناهم حسب قرء اته) والباقون (ذريتهم بايمان) بالتوحيد ورفع التاء ، (الحقنابهم ذريتهم) نافع ابوعمرو وابن عامر بالجمع وكسر التاء والباقون بالتوحيد وفتح التاء ـ الداني التيسير /٢٠٣

(٣) الفرقان / ٢٥

(٤) الداني المقنع / ١٦٤

(٥) الشعراء / ٥٦

(٦) الشعراء / ١٤٩

(٧) الوسيلة ط / ١٩٥

(٨) الداني المقنع / ١٠٠

(٩) النسخة المحققة من الدكتور ايمن فيها (عن جلهم) واختاره ابن القاصح واكثر الشرح

الحذف (١) أقول ولعل مأخذه أن الحذف فيها أقيس برسم المصاحف العثمانية لا طراد حذف مافى وزانهما ـ(٢)

[٩٩] والشّامِ قُلْ فتوكّلْ والمَدِيْنِ وَيَأْ تِيَنَّنِي النونُ مكىٌّ بهَا جَهَرَا

أى أظهر ها لأنه قرأ بإظهار نونها وغيره من القرآء أدغمها ـ

والمعنى أظهر المكى النونُ كتابة وقراءة ،واستغنى فى قوله (فتوكل) بالنطق عن القيد، لكن لو قال فا فتوكل لكان أفيد وحذف ياء (المدين) للضرورة وهو عطف على (الشام)

والمعنى هما رسما فا (فتوكل) و المراد بالنون نون الوقاية واكتفى بالتلفظ عن التصريح والمعنى رسم قوله تعالىٰ ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ بالشعراء (٣)فى المصحف المدينى والشامى بالفاء كما قراءه نافع وابن عامر (٤)وفى بقية المصاحف بالواوكما قرأ به الباقون، ورسم فى المصحف المكى﴿ أَوْلَيَأْتِيَنِّنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ فى النمل (٥)بنونين كما قرأبه المكى وفى سائر المصاحف بنو ن واحدة كما قراءه الباقون (٦)ولا يخفىٰ أن هذه النون الواحده مشددة فى القراءة كالأ ولىٰ فى تلك القراءة ـ (٧)

[١٠٠] آيَاتُنَا نافعٌ بالحذفِ طائرُ كُمُ وَاذْرَكَ الشامِ فِيهَا إننَا سَطَرَا

(الشام) مبتدأ خبره (سطرا) وألفه للإطلاق و (اننا) مفعوله وضمير (فيها) إلى

---

(١) وقال المكى فى افضل الدر: وانما رجح الناظم الحذف بقوله عن جلهم لانه موافق للاصل المطرد وحذف الالف من جمع المذكر السالم وايضا الحذف يشمل القراءتين والاثبات خلاف القياس ـ عبدالرحمن المكى افضل الدرر/ ٣٥

(٢) اى كل جمع مذكر سالم كالصالحون والذاكرون ـ

(٣) الشعراء/ ٢١٧

(٤) الدانى التيسير/ ١٦٧

(٥) النمل/ ٢١

(٦) الدانى التيسير/ ١٦٧

(٧) بنون واحدة مكسورة مشدده ـ التيسير/ ١٦٧

سورة النمل بقرينة أن الألفاظ المتقدمة فيها ـ

ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كبقية الرسوم قوله تعالىٰ ﴿ جَآءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ (١) و ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ ﴾ (٢) و ﴿ بَلِ ادَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ فى النمل (٣) بحذف الألف الذى بعدالياء ـ والطاء ـ والدال ـ ولم يقرأ أحد من السبعة فى الكلمتين الاوليين بحذف الألف ،واما الاخيرة فقراء باثباتها الكوفيون وابن عامر ونافع ،والباقون بحذفها (٤) ورسم قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ فى النمل (٥) بنونين فى المصحف الشامى كماقرأ به ابن عامر ،وفى سائر المصاحف بياء صورة الهمزة والنون كما قرى فى السبعة أيضا وحاصله أنه رسم فى جميع المصاحف (أئنا) بحرفين اى بسنتين فكل منهم فسرهما على وفق قرأ ته كما صرح به الجعبرى وغيره(٦)

[١٠١] مَعًا بِهَا دِىُ عَلٰى خُلْفٍ فَنَاظِرَةٌ سِحْرَانِ قُلْ نَافِعٌ بِفَارِغٌ قَصَرَا

بألف الأطلاق خبر لقوله (نافع) والمراد بقوله (معاً) اى هنا سورة النمل وسورة الروم وحذف العاطف من قوله (فناظرة وسحران) اى ورسم قوله ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَادِى الْعُمْىِ ﴾ فى النمل(٧) وفى الروم (٨) فى بعض المصاحف بدون ألف بين الهاء والدال ،كما

---

(١) النمل / ١٣

(٢) النمل /٤٧

(٣) النمل / ٦٦

(٤) قرأ ابن كثير وابوعمرو (بل أدرك علمهم) بقطع الالف واسكان الدال من غير الف والباقون بوصل الالف وتشديد الدال والف بعدها (بل ادّارك) الدانى التيسير/١٦٨

(٥) النمل / ٦٧ قرأ ابن عامر والكسائى (إننا لمخرجون) بنونين على الخبرء والباقون بواحدة على الاستفهام ـ الدانى التيسير/١٦٩

(٦) قال السخاوى : فقد وقع الاتفاق على انه رسم بالحرفين فاعتقد الشامى أن هما نونان وغيره يعتقد ان الهمزة الثانيه صورت ياء كما صورت كذلك فى (أئنكم) وغيره ـ الوسيلة / ط ١٩٨

(٧) النمل / ٨١

(٨) الروم / ٥٣

قرأ به حمزة فيجعل (تهدى) فعلا مضارعا وينصب قوله (العمى) على المفعولية وفى بعضها بألف على أنه إسم فاعل أضيف إلى (العمى) كما قرأ به الباقون ورسم قوله ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ﴾ فى النمل (١) فى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ألف ،ولم يقرأ أحد من السبعة بحذف الألف ورسم قوله تعالىٰ بالقصص ﴿ سِحْرَانِ تَظٰهَرَا ﴾ (٢)وفى بعض المصاحف بألف بين السين والحاء وفى بعضها بغير هذه الألف ،واما ألف التثنية فيأ تى كلها فى قوله (وفى المثنى) وهو تثنية ساحر او سحر، وروى نافع عن المدنى كبقية الرسوم ﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوْسىٰ فٰرِغاً ﴾(٣) بحذف الألف الأولى (٤) ولم يقرأ أحد من السبعة بحذفها ـ

[١٠٢] مَكِّيُهُمُ قال موسى نافعٌ بِعَليهِ آيَاتٌ ولهُ فِصالهُ ظهرَا

بألف الإطلاق أى رسم قوله فى القصص ﴿ وَقَالَ مُوْسىٰ رَبِّىْ ﴾ (٥) بغير الواو ،فى المكى وبواو فى بقية المصاحف وفق قرائتهم وروى نافع عن المدنى كبقية الرسوم فى العنكبوت ﴿ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءايٰتٌ ﴾(٦) بلا ألف بعد الياء ،وقيد (بعليه) فخرج ﴿إِنَّمَاالآيٰت﴾ (٧) و ﴿ بَلْ هُوَ آيٰتُ ﴾(٨) لعدم الخلاف فى قرائتهما بالجمع بخلاف الأول حيث اختلفوا فى قراء ته افرادا وجمعا وهذا بجمع حذف ألفه مطرد فى الرسم وروى نافع عن المدنى كبقية الرسوم بلقمان ﴿وَفِصٰلُهُ فِىْ عَامَيْنِ ﴾ (٩) بلا ألف بعد الصاد ،وقد روى عن أبى، والحسن رضى اللّٰه عنهم ، ومورق،

---

(١) (وانى مرسلة اليهم بهدية فنظرة بم يرجع المرسلون) النمل/ ٣٥

(٢) (قَالُوْا سٰحِرَانِ تَظَاهَرا) القصص / ٤٨

(٣) القصص /١٠

(٤) الدانى المقنع / ٢٢

(٥) القصص / ٣٧

(٦) العنكبوت / ٥٠

(٧) ايضاً

(٨) العنكبوت/ ٤٩

(٩) الدانى المقنع / ٢٢ والآية من سورة لقمان / ١٤

وابن حوشب (١) وابى رجاء، وطلحه (٢)والجحدرى و[السختيانى] (٣) ﴿وَفَصْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾-

[١٠٣] تُصَاعِرِا تَّفَقُوا تَظَّاهَرونَ لَهُ وَيَسْئَلُوْنَ بِخُلْفٍ عَالِمُ اقْتَصَرَا

بألف الإطلاق عل بناء المفعول اى (وعالم اقتصرا) على حذف ألفه قطعا بلا خلاف وقوله ﴿تُصَاعِرُ﴾ مبتدأ [خبره](٤) (اتفقوا) أى على حذف ألفه وحذف ألف (تظاهرون) لنافع جملة أخرى كبرى وحذ ف ألف (يسئلون) بخلف جملة أخرى-

ومعنى البيت أن قوله تعالىٰ ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ بلقمان (٥) إتفقت الرسوم على حذف ألفه ،وروى نافع عن المدنى كالبواقى رسم قوله تعالىٰ ﴿تَظَّهَرُوْنَ﴾ فى الاحزاب (٦)بحذف الألف ،ولم يخالف أحد نافعا فى حذف ألف (تظّهرون) فكان اتفاقاايضاء لكن فصله الناظم عن (تصاعر) لأن الأول إجماع قولى،والثانى سكوتى(٧) وقرى فى السبعة فيهما بالألف وحذفها-

وليس فى المقنع ذكر تظّهرون فهو من زيادات القصيدة(٨)وهذه الكلمة يقرأ فى السبعة على أربعة أوجه معروفة (٩) (ورسم ﴿يَسْأَلُوْنَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾-(١٠)

---

(١) هو ابوسعيد شهر بن حوشب الاشعرى، تابعى مشهور - الجزرى غاية النهاية ١/٣٢٩قال ابن حجر قال الترمذى عن البخارى شهر حسن الحديث وقوى قال ابن ابى خيثمة ومعاويه عن ابن معين ثقة وقال العجلى تابعى ثقة- تهذيب التهذيب-٤/٣٦٩

(٢) هو ابو محمدطلحه بن مصرف بن عميرو بن كعب الهمدانى الكوفى- تابعى كبير- الجزرى غاية النهاية ١/٣٤٣ قال ابن حجر قال يحى بن معين وابوحاتم والعجلى ثقة- تهذيب التهذيب ٥/٢٥-

(٣) سقط من ب [السختيانى] و فى النسخ السجستانى وهو تصحيف

(٤) ايضا [خبره]

(٥) لقمان / ١٨ - قرأه ابن كثيروعاصم وابن عامر (ولاتُصَعِّرْ) بتشديد العين التيسير/١٧٦

(٦) الاحزاب / ١٤

(٧) الدانى المقنع / ٢٢- و - ٩٢

(٨) بل ذكره ابوعمرو فى المقنع / ٢٢

(٩) ١- عاصم بضم التاء و تخفيف الظاء والف بعدها وكسرالهاء (تُظاهرون)- ٢- وابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء والف بعدها (تظّاهرون)- ٣- وحمزة والكسائى كذلك (بفتح التاء والهاء) الا انهما يخففان الظاء (تظاهرون) - ٤- والباقون بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء من غير الف (تَظَّهَّرُوْن)

(١٠) الاحزاب / ٢٠

فى اكثر المصاحف بغير ألف وفى بعضها بألف ،وأشار المقنع إلى اكثرية حذف الألف(١) ولم يقرأ فى السبعة باثباته ،وإنما أثبتها يعقوب برواية رويس(٢) وهو مروى عن ابى رضى الله عنه، والحسن البصرى ، وعاصم الجحدرى ، وابى اسحق السبيعى(٣) وغيرهم ،وأماقول أبى عمرو أنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب ،فقال السخاوى: قد دل ذلك على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلاقراء ة يعقوب.

وليس الأمر كذلك بل الألف فى (يسألون) إنما كتبها من كتبها صورة للهمزة وإن كانت لا تصور غالبا إذا كا ن قبلها ساكن ولكن رسم الألف صورة للمهزة فى هذا ونحوه جائز(٤) اى فى اصل وضع الخط العربى وغيره وهذه الألف على ما فى بعض المصاحف صورة الهمزة على ماقاله احمد بن يحىٰ ابو العباس (٥)وان كان على خلاف القاعدة لأن القياس أن الهمزه متى كان قبلها ساكن لم يرسم لها صورة .

ورسم فى سباء (عالم الغيب) (٦) بغير ألف فى كل الرسوم ولم يقرأ فى السبعة إلا بالألف وإلا ختلاف فى التقديم والتاخير فأثبت حمزة والكسائى الألف بعد اللام مع تشديد اللام على صيغة المبالغة (٧) والباقون على وزن فاعل .

[١٠٤] للكلِّ بَاعِدْ كذا وفى مَسَاكِنِهِمُ عـن نـافـعٍ وَيُـجـازَى قَـدِرٍ ذُكِـرَا

بصيغة المجهول للتثنية اى (ونجازى) و (قادر)روى عن نافع حذف ألفهما ،

---

(١) الدانى المقنع / ١٠٠ ، ١٠١

(٢) نفس المرجع

(٣) هو ابواسحق عمروبن عبدالله بن على السبيعى الهمدانى الكوفى اخذ القراء ة عرضا عن علقمه والاسود وابى عبدالرحمن السلمى ت ١٣٢ه ابن الجزرى غاية ١/ ٦٠٢قال ابن معين والنسائى ثقة وقال العجلى كوفى تابعى ثقة تهذيب التهذب. ٦٣/٨.

(٤) السخاوى الوسيلة ق / ٤٢ ط ٢٠٦

(٥) لم اقف على مصدر هذا القول

(٦) سبأ / ٦

(٧) الدانى التيسير / ١٧٩ (علاّم الغيب) على وزن فعال والباقون (عالم)

و(بٰعد) لكل الرسوم جملة اسمية ،ويجوز أن يكون (للكلِّ) متعلقا (بأقتصرا) فى البيت السابق وعلى هذا قوله (باعد) اى وكذا (بٰعد) بحذف الألف (للكل)۔

والمعنى رسم قوله تعالىٰ (بٰعد) بسبأ (١) بلا ألف فى كل المصاحف ،وقرئ فى السبعة (بعّد) بحذف الألف وتشديد العين،و (باعد) باثباتها وتخفيف العين (٢)وروى نافع كغيره بسبا حذف ألف ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِىْ مَسْكِنِهِمْ ﴾ (٣) وقرئ فى السبعة بحذف الألف وإثباتها فحل العبارة روى حذف الألف عن نافع فى(مساكنهم) وروى نافع عن المدنى كالبواقى و ﴿ هَلْ نُجٰزِىْ اِلَّا الْكَفُوْرَ ﴾ بسبا(٤) و(بقٰدر) بياسين (٥) بحذف الألف ،وقرئ فى السبعة (نجازى) بالنون والزاى ولم يقرأ أحد منهم بحذف ألفه (٦) نعم قرأ بذلك ابن خيثم (٧) وابن السميفع (٨) وابو ذر (٩) وابوعمران (١٠)، وكذا اتفقوا فى القراءة على ألف (بقادر) نعم روى عن ابى بكر الصديق رضى اللّٰه عنه ﴿ اَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰدِرٍ ﴾ فعلا مضارعا وبه قرأ يعقوب والجحدرى (١١) وابو اياس (١٢) وابن ابى اسحق(١٣) وغيرهم ۔

---

(١) (فَقَالُوْا رَبَّنَا بٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) سبأ / ١٩

(٢) ابن كثير وابوعمرو وهشام (ربنا بعّد) بتشديد العين من غير الف والباقون بالالف مع التخفيف ۔ الدانى التيسير/١٨١

(٣) سبأ/ ١٥

(٤) سبا/ ١٧

(٥) (اَوَلَيْسَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِقٰدِرٍ عَلٰى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ) يسن/ ٨١

(٦) حفص وحمزة والكسائى (نجازى) بالنون وكسرالزاى (الاالكفور) بالنصب والباقون (يجازٰى) بالياء وفتح الزاى والرفع۔ الدانى التيسير/ ١٨١

(٧) سبقت ترجمته

(٨) هو محمد بن عبدالرحمن بن السميفع ابو عبداللّٰه اليمانى ۔ الجزرى غاية النهاية٢/ ١٦١

(٩) هو اسعد بن الحسين بن سعد بن على بن بندار القاضى ابوذر اليزدى۔ الجزرى غاية النهاية١/ ١٥٩

(١٠) هوابوعمران ابراهيم الجونى۔ نسب اليه ابن جنى بعض اوجه القراءات الشاذه فى المحتسب:١/ ٥٤

(١١) سبقت ترجمته

(١٢) هو هارون بن على بن حمزه ابواياس الكوفى الكسائى ۔ الجزرى غاية النهاية ٢/ ٣٤٦

(١٣) سقط من ت [ابن ابى اسحق]

[١٠٥] كُوفٍ وما عمِلَتْ والخلفُ فى فَكِهِيـ نَ الْكُلِّ، اثْارِهِمْ عن نافعٍ أثَرَا

بألف الأطلاق على بناء المفعول ،وبين (آثار) و (اثر) تجنيس ،اى وروى عن نافع حذف ألف (اثارهم) وكوفى بحذفها (وما عملته) إسمية وقوله (ماعملت) يخرج (مما عملت ايدينا) مع أنه بعد (فاكهين)و(الخلف) فى حذف ألف (فاكهين الكل) تاكيد له وفى نسخة صحيحه(كلا) تاكيد شمول ونصبه على المحل۔

ومعنى البيت أن قوله تعالىٰ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ بيسين(١) رسم فى المصحف الكوفى بغيرها ء وفى بقية المصاحف بهاء وقرئ فى السبعة بالهاء وبحذفها (٢)

ورسم (فاكهين) فى جميع القرآن وهى ﴿ فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ ﴾ فى يٰسين (٣)و ﴿نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾ بالدخان (٤) و ﴿ نَعِيمٍ فَكِهِينَ ﴾ بالطور (٥)و ﴿ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ بالمطففين (٦) رسم فى بعض المصاحف بألف وفى بعضهابغير ألف ،وقرأ أبو جعفر(٧) وقتادة(٨) وغيرهما كلها بالقصر،وما قرئ فى السبعة بالقصر إلا واحد منها وهو ما فى سورة المطففين قصره حفص(٩)وقرأ الحسن وغيره فى الدخان بغير ألف(١٠)وفى غير ذلك بالألف وقراء أبو رزين(١١) بغير ألف فى يٰسين فقط ،وروى نافع كالبواقى قوله تعالىٰ

---

(١) (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَاعَمِلَتْه أَيْدِيهِم أَفَلَا يَشْكُرُونَ) يسن / ٣٥

(٢) ابوبكر وحمزه والكسائى (وماعملت ايديهم) بغير هاء والباقون بالهاء ـ الدانى التيسير/ ١٨٤

(٣) يسن/ ٥٥

(٤) الدخان / ٢٧

(٥) الطور / ١٨

(٦) المطففين / ٣١

(٧) ابوجعفر (فاكهون فاكهين) حيث وقع بغير الف والباقون بالالف الجزرى تحبير التيسير/ ٥٢٤

(٨) ابى حيان البحرالمحيط ـ ٣٤٢/٧ وقتاده قد سبقت ترجمته

(٩) حفص (فكهين) هنا بغيرالف والباقون بالالف ـ الدانى التيسير / ٢٢١

(١٠) احمد الدمياطى اتحاف فضلاء البشر / ٣٦٦

(١١) هو ابو رزين مسعود بن مالك ويقال عبدالله الكوفى وردت عنه الروايت فى حروف القرآن روى عن ابن مسعود وعلى بن ابى طالب روى عن الاعمش ـالجزرى غاية النهاية ٢٩٦/٢ تابعى جليل

﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ (١) بحذف الألف بعد الثاء ولم يقرأ أحد من السبعة بحذف ألف (آثارهم) فحذفها اختصار اللعلم بوضعها ،واما الألفان الأولان فيأتى بيانها فى قوله (وكلما زاد) (٢) و تاخير الناظم إياها إلى بعد مسائل "يسن" دل على أن مراده موضع الصافات المنصوص عليه فى المقنع فخرج عنه﴿ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَارَهُمْ ﴾ (٣) اذلو أراده لقدمه إذ فى مثل هذا يلتزم الترتيب ـ

من سورة ص الى آخر القرآن

وليس فى صاد شئى (٤)

[١٠٦] عَنْ نَافِعٍ كاذبٌ عِبَادَهْ بخلا ... فِ تَأْمُرُونِى بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا

بألف الإطلاق على صيغة المفعول وحذف تنوين (خلاف) ضرورة اى نقل عن نافع كغيره حذف الألف من لفظ (كاذب) فى قوله تعالىٰ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ (٥) ولم يقرأ فى السبعة بحذفها ،ورسم قوله تعالىٰ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾(٦) فى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ألف ،كمااختلف فى التلاوة أيضا(٧) ورسم قوله

---

(١) الصافات / ٧٠

(٢) البيت/ ١٥٥

(٣) يسن/ ١٢

(٤) وسيأتى كلامه فى (ولات حين) فى البيت ٢٦٠

(٥) الزمر / ٣

(٦) الزمر / ٣٦

(٧) حمزه والكسائى (بكاف عباده) بالف على الجمع والباقون بغير الف على التوحيد ـ الدانى التيسير / ١٨٩

تعالى ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ فى الزمر(١)بزيادة نون فى المصحف الشامى وفى بقية المصاحف رسم بحذفها أى بنون واحدة ولو قال رسم فى الشامى بنونين لكان أبين وإنما قلنا أبين لأنه لا يتصور (تامرونى) من غير نون مطلقا كما هو معلوم من القواعد العربية و أيضا لما تلفظ بتامرونى مع النون الواحد افاد أن مراده بقوله بنون الشام زيادة على ما ذكر فيستفاد أن إثبات النونين هو المراد ،نِعمَ كان يمكنه أن يقول "تأمرونى بنونى شامه نصرا" ، ثم اختلف فى التلاوة أيضا فقرأ ه ابن عامر بنونين مظهرتين(٢)فوافق رسم مصحفه تلاوته،وقرأ غيره بنون واحدة لكن نافع خففها،وغيره شد دها ،وذكر السخاوى للتخفيف شاهدا۔

وهو قوله بيت

كل لهٗ نيةٌ فى بُغض صاحبه

بنعمة الله نقليكم وتقلونا (٣)

فإذا جاز حذف النون الثانيه من تقلونا وهى ضمير المفعول فحذف نون الوقاية أ جوز ،ثم المحذوف هى الثانية دون الأولىٰ لأن الثانيه للوقاية والأولىٰ للإعراب وحق الإعراب أولى لأن هذه النون قد نابت مناب نون الوقايه لأ نها كانت مفتوحة فلما حذفت نون الوقايه إتصلت هذه النون بالياء وكسرت ،وقد طعن قوم علىٰ حذف النون ولا يلتفت اليه۔ وإلى قول مكى وغيره (٤) فان سيبويه قد قال فى ذلك ،وقرأ بعض الموثوق بهم﴿أَتُحَٰٓجُّونِّيٓ﴾(٥) و ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ (٦) وهى قراءة أهل المدينة ،كذا نقل عنه ابو بكر الأذوفى فى الإبانة۔ (٧)

---

(١) الزمر / ٦٤

(٢) ابن عامر (تامروننى أعبد) بنونين الاولى مفتوحه ونافع بواحدة مخففة والباقون بواحدة مشدده۔ الدانى التيسير / ١٩٠

(٣) لم اقف على قائل هذا البيت واورده العكبرى ضمن شواهده فى املاء مامن به الرحمن ١/ ٢٤٩

(٤) قال مكى ابن ابى طالب : وحذف هذه النون فى العربية قبيح مكروه۔ الكشف / ٤٣٧

(٥) الانعام / ٨٠ قرأه نافع وابن عامر بخلاف عن هشام (اتحاجون) بتخفيف النون والباقون بتشديدها ۔ الدانى التيسير / ١٠٤

(٦) الحجر / ٥٤ نافع فبم تبشرون) بكسرالنون مخففة وابن كثير بكسرها مشدده والباقون بفتحها۔ الدانى التيسير / ١٣٦ ويقول سيبويه فى كتابه بلغنا أن بعض القراء قرأ (أتحاجون) وكان يقرأ (فبم تبشرون) وهى قراءة اهل المدينة وذلك لانهم استثقلوا التضعيف ۔ سيبويه / الكتاب ٣/ ٥١٩ والقرطبى / الجامع ٧/ ٢٩

(٧) وهو ابوبكر محمد بن على بن احمد بن محمد الاذوفى ۔مقرى مفسر ثقه ت ٣٨٨ھ ابن الجزرى غاية النهاية ٢/ ١٩٨

[١٠٧]أَشدُّ منكم لـهُ أو أن لِكوفيةٍ (١) والـحـذفُ فـى كـلـمـاتِ نـافـعٌ نشَـرَا

بـألف الأطـلاق عـلـى بـنـاء الفاعل والضمير فى (له) للشامى أى نشر ذلك وذكره ، والرواية-

بتخفيف الياء من قوله (لكوفية) للضروره-

والـمـعـنـى أن قـولـه تعالىٰ فى سورة المومن ﴿ كَـانُـوا هُـمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾(٢) رسم فى الـمـصـحف الشامى بالكاف كما نطق به وفى بقية المصاحف بالهاء، وقرأ ابن عامر بالكاف وغيـره بالهاء ،ورسم قوله ﴿ اَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِىُ الْاَرْضِ ﴾ فـى المؤمن (٣)بألف قبل الواو فيصير (او) كما نطق به ،وفى بقيةالمصاحف بحذف هذه الألف ،وقرأ الكوفية بها والبقية بحذفها-

[١٠٨]مـع يـونـسٍ ومـع التَّحريمِ واتَّفقوا عـلـى السـمٰـوٰتِ فـى حذفينِ دون مِـرَا

بـكسـر الـمـيـم وقـصـر لـلـوقف أى مـن غير مماراة ومخالفة ثم التقدير اى هنا سورة الـمؤمن ومع كلمات يونس فهى صفة لكلمات وكذا قوله (مع التحريم) وكان حق المصنف أن يذكر الجميع فى سورة يونس-

والـمعنى روى نافع عن المدنى كغيره حذف الألف من ﴿كَلِمَتِ رَبِّكَ﴾ بالمؤمن(٤) مـع (كـلـمـات) يـونـس اى كل (كلمٰت) فى يونس حذف ألفه وهى فى مواضع فيها كذا قاله بـعـضـهـم ،وقـال الـجعبرى فى موضعين لكن كل منهما مضاف إلى (ربك) احدهما قوله ﴿ إِنَّ الَّـذِيـنَ حَـقَّـتْ عَلَيْهِمْ كَلِمتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴾(٥) ومـا ذكـر الثـانى وقدذكره السخاوى وهو الأول ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْا اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴾(٦) فإن قلت قد ذكر نافع فيما

(١) فى الوسيلة (بكوفية) / ٢١٧
(٢) غافر / ٢١
(٣) غافر / ٢٦
(٤) غافر/ ٦
(٥) يونس / ٩٦
(٦) يونس / ٣٣

تقدم ان الألف حذفت من(كلمات)فى جميع القرآن قلت إنما ذكره فى الربع الثانى فلا يشمل مافى غيره فقوله فيما تقدم (مع كلماته متى ظهرا) أى ظهر فى هذا الربع ،والتلاوة مختلفة فى بعض الكلمات فى السبعة وغيرها و محلها كتب القراءات ثم قوله تعالىٰ ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ فى التحريم (١) رسم بحذف الألف وقرى به فى المشهور على الجمع لا غير،وروى عن ابى رضى اللّٰه عنه أنه قرأ بكلمة ربها على التوحيد ،وبه قراء الجحدرى(٢) وابو سمال (٣) وآخرون-(٤)

واما المواضع الأخر فقرئت فى المشهور بالتوحيد والجمع إنتهى (٥) وصرح به نافع وسكت غيره فهذا أيضا إتفاق سكوت بخلاف قوله(واتفقوا)والمعنى أن النقلة (اتفقوا على السمٰوات فى حذفين) حذف الألف التى بعدالميم والتى بعدا لواو ،ولم يقرأ احد من السبعة ولا من غيرها بحذفهما ولا يحذف أحدهما وهذا الحكم عام فى جميع (السموت) معرفة ومنكرة ولم يختص بهذ الربع -

[١٠٩] لكنَّ فى فصّلتُ ثبتٌ اَخِيرُهُمَا والحذفُ فى ثمراتٍ نافعٌ شَهَرَا

بألف الإطلاق والضمير لنافع-

ومعنى البيت أن الألف الأخيرة من لفظ(السمٰوٰت) المراد بها جنسها معرفا أو منكرا الواقعة فى سورة فصلت وهى قوله تعالىٰ ﴿ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِىْ يَوْمَيْنِ ﴾(٦) ثابتة فى الرسم بخلاف الألف الأولىٰ فانها محذوفة فيها أيضا كسائر المواضع قال ابو عمرو الدانى ،حذفوا

---

(١) التحريم / ١٢

(٢) سبقت ترجمته

(٣) هو قعنب بن ابى قعنب ابوالسمال العدوى البصرى - الجزرى غاية النهاية ٢/ ٢٧ -قال الجزرى له اختيار فى القرأه شاذ عن العامة - غاية النهاية ٢/٢٧ -

(٤) وقرأ بذلك ايضا الحسن بن ابى الحسن وابوالعاليه- القرطبى الجامع ١٨/ ٢٠٤

(٥) السخاوى الوسيلة ط /٢١٩

(٦) فصلت / ١٢

الألف التى بعدالواو فى (السمٰوٰت وسمٰوات) فى جميع القرآن الا فى موضع واحد فان الألف مرسومة فيه وهو قوله فى فصلت﴿ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِىْ يَوْمَيْنِ﴾ (١) فاماالألف التى بعد الميم فمحذوفة من كل موضع بلا خلاف۔(٢)

قال السخاوى(وهذا الذى ذكره ابوعمر و فيه نظر، فانى كشفت المصاحف القديمة التى توثق برسمها و يشهد الحال بصرف العناية إليها فاذا هم قد حذفوا الألفين من (سموت) فى فصلت كسائر السور وكذلك رأيتها فى المصحف الشامى الذى قدمت ذكره على أن أبا عمرو قال فى آخر ذلك الفصل ،قال اخبرنى بعامة هذا الفصل خلف بن ابرهيم بن محمد۔(٣)

فيما أذن لى فى روايته عن ابى بكر محمد بن عبدالله الاصبهانى (٤) عن شيوخه،فهذا يحتاج الى تثبيت ونظر،ولا ينبغى أن يحكم على البيت فان الألف ثابتة فى سورة فصلت باجماع) (٥) وروى نافع عن المدنى كغيره﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٰتٍ ﴾ (٦) بلا ألف واختلف فى قراءة هذه اللفظة فى السبعة۔(٧)

[١١٠]عنهُ أساورةٌ والريحَ والمدنى عنه بما كسبتْ وبالشامِ جَرَى

أى (جرى) حذف فانه بالشامى وفى نسخة وفى الشام والرواية بفتح الهمزة وبعد ها ألف (٨) لأن النسبة الى الشام شامى فحذف ياء النسبة وعوض عنها ألف فلزمت فتح

---

(١) فصلت / ١٢

(٢) الدانى المقنع / ٢٧

(٣) هو خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان۔ الجزرى غاية النهاية ١/ ٢٧١۔ قال الجزرى الاستاد الضابط فى قراءة ورش وغيرها

(٤) سبقت ترجمته

(٥) السخاوى الوسيلة ق / ٤٥ ط / ٢٢١

(٦) فصلت / ٤٧

(٧) نافع وابن عامر و حفص (من ثمرات) بالجمع والباقون على التوحيد ۔ الدانى التيسير/ ١٩٤

(٨) الشَّام المنسوب الى الشام

الهمزة كما قيل فى اليمنى يمان بحذف ياء النسبة وزيادة الألف عوضا عنها ،وقد يجمع بينما فيقال يمانى مشدد ومخففا ،ثم قوله (عنه أساورة) باشباع الهاء فيه وفى (عنه) الثانى، والتقدير عن نافع حذف ألف (أساوره) وألف (الرياح) والمراد بها الألف الثانية ثم قوله (عنه) اى عن المدنى او عن نافع حذف فاء (فبما كسبت)۔

ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كبقية المصاحف حذف الألف التى بعد السين من قوله تعالىٰ ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾ فى الزخرف(١) وكذا الألف التى بعد اليا من قوله ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ بالشورىٰ (٢) وقراء حفص بحذف ألف اساورة والباقون بإثباتها(٣)،ونافع قرأ بأثبات الألف فى الريح والباقون بحذفها (٤)ورسم قوله تعالىٰ ﴿ وَمَا أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ (٥) بلا فاء كما نطق به فى المصحف المدنى والشامى،وبفاء فى المكى والعراقى ،وعبارة المقنع فى سائر المصاحف ۔

[١١١]وعنهُما تشتهيهِ يَا عِبَادِىَ لَا وهم عِبادٌ بحذفِ الكلّ قدذُكِرَا

بألف الإطلاق على بناء المفعول اى ذكر (عباد بحذف) كل الرسوم،و(تشتهيه) بإشباع الهاء الثانية للوزن أى عن المدنى والشامى إثبات هاء الثانية وهى الضمير من (تشتهيه) وكذا اثبات ياء الاضافة من (يا عبادى لا) بفتح الياء كما قرئ به وبسكونها وحذفها فى السبعة ،وقوله (لا) اى التقيد لمصاحبة (لا) كما نطق به ولم يتعرضوا للألف منه فيكون ثابتة،كما صرح به الجعبرى۔

ومعنى البيت رسم فى الزخرف ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ ﴾ (٦) بهاء بعدالياء كمانطق

---

(١) الزخرف / ٥٣

(٢) الشورىٰ /٣٣

(٣) حفص (عليه أسورة) باسكان السين من غيرالف والباقون بفتحها والف بعدها ۔ الدانى التيسير/١٩٧

(٤) الدانى التيسير /٧٨

(٥) الشورىٰ /٣٠۔ قرأنافع ابن عامر ابو جعفر بما كسبت بغير فاء

(٦) الزخرف / ٧١

به و ﴿ يٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ (١) فيها أيضا بياء الإضافة كما نطق به أيضا،وفى المصحف المكى والعراقى بحذفهما ،وقرئ فى السبعة بحذفها وإثباتها (٢)قال ابو عبيد فى قوله (تشتهيه) وبها ئين رايته فى الامام (٣)ورسم قوله تعالىٰ فى الزخرف ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلٰئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبٰدُ الرَّحْمٰنِ﴾(٤) بحذف الألف فى جميع الرسوم واختلف التلاوة فى السبعة-(٥)

[١١٢] احساناً اعتمد الكوفى ونافعهُمُ بقادرٍ حذفه أثارةٍ حَصَرَا

بألف الإ طلاق وضميره لنافع ،وأضيف نافع إلى نقلة الرسوم ،وخفف ياء (الكوفى) ضرورة ،ونافع مبتدأ و (حذفه) مبتدأ ثان و (بقادر) خبره ،والكل خبر الأول ،والهاء فى (حذفه) يعود الى نافع و(اثارة) جاء بها على الحكاية محفوظا وهو مفعول (حصرا) فى موضع نصب وقوله (احسانا) مبتدأ خبره (اعتمد الكوفى) اى على زيادة الألفين ،فلفظ الناظم بواحدة وأحال الاخرى على النظير-

والمعنى ان قوله تعالىٰ ﴿بِوٰلِدَيْهِ اِحْسَانًا﴾ فى الاحقاف (٦) رسم فى المصحف الكوفى بألفين احدهما قبل الحاء والثانية بعد السين تليها،وكذا قرأ ة الكوفين ،وفى سائر المصاحف (حسنا) بحذف الألفين كما قرأ ه الباقون (٧) وأما الألف الاخيرة التى هى بدل عن التنوين فهى ثابتة فى جميع المصاحف ،وروى نافع كغير ه ﴿ اَوْ اَثٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾(٨ و

---

(١) الزخرف / ٦٨

(٢) قرأ نافع ابن عامر ابوعمرو وابوبكر عن عاصم باثبات الياء وكلهم اسكنها غير عاصم فى رواية ابى بكر فانه فتحها (ياعبادى) وقرأ عاصم فى رواية حفص وابن كثير وحمزة والكسائى بغير ياء فى الوصل والوقف- ابن مجاهد السبعة / ٥٨٨

(٣) الدانى المقنع / ١١١

(٤) الزخرف / ١٩

(٥) الحرميان وابن عامر (عندالرحمن) بالنون ساكنة وفتح الدال والباقون بالباء مفتوحة والف بعدها وضم الدال - الدانى التيسير / ١٩٦

(٦) الاحقاف / ١٥ ورسم فى مصحف المدنية بحذف الألف بعد السين (أحسنا)

(٧) الكوفيون (بوالديه احسانا) بهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها والباقون (حسنا) بضم الحاء واسكان السين من غير همز ولا الف - الدانى التيسير / ١٩٩

(٨) الاحقاف / ٤

﴿بِقٰدِرٍ عَلٰى اَنْ يُحْيِ الْمَوْتٰى﴾ (١) بحذف الألف التى بعد الثاء، والقاف وقد قرأأبى(٢) والحسن (٣) والسلمى (٤) وقتادة (٥) والضحاك (٦)وغيرهم (اثرة) بفتح الهمزة واسكان الثاء بلا ألف ،وابن مسعودؓ (٧) وابو رزين (٨) والسختيانى (٩) وجماعة بالقصر فقط۔ وقرأ الصديقؓ (١٠) وابو هريرةؓ (١١) وزيد بن على (١٢) والسلمى (١٣) وابن هرمز (١٤)وابو اياس (١٥) وابو حاتم (١٦) وابن ابى اسحق (١٧) والجحدرى(١٨) ويعقوب (١٩) يقدر مضارعا۔

[١١٣]ونافعٌ عاهدَ اذكر خاشعًا بِخِلَا فِهِمُ وذا العصفِ شَامٍ ذُوالجلالِ قَرَا

---

(١) الاحقاف/ ٣٣

(٢) هو ابى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاويه بن عمرو۔ سيدالقرآء وأقرأ هذه الامة الجزرى غاية النهاية ٣١/١

(٣) سبقت

(٤) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة ابو عبدالرحمن السلمى كان ثقة كبير الجزرى غاية النهاية ٤١٣/١

(٥) سبقت ترجمته

(٦) ايضا

(٧) هو عبيدالله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار۔ علمآء الكبار من الصحابة ۔ الجزرى غاية النهاية ٤٥٨/١

(٨) سبقت ترجمته

(٩) ايضا

(١٠) هوامير المؤمنين ابوبكر صديق عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو۔ خليفة رسول الله وخيرالخلق بعده ٤٣١/١ ۔ الجزرى غاية النهاية

(١١) هوالامام الفقيه المجتهد الحافظ صاحب رسول الله ابوهريره الدوسى اليمانى ۔الذهبى اعلام النبلاء ١٧٥/٤

(١٢) هوابوالقاسم زيد بن على بن احمد بن محمد بن عمران العجلى الكوفى امام حاذق ثقة الجزرى غاية النهاية ٢٩٨/١

(١٣) سبقت ترجمته

(١٤) هوابوبكر عبدالله بن يزيد بن هرمزالاصم فقيه المدينة و من التابعين الذهبى ۔ اعلام النبلاء ٥٢٢/٦

(١٥) سبقت ترجمته

(١٦) سبقت ترجمته

(١٧) ايضا

(١٨) ايضا

(١٩) ايضا

أصلـه(قرأ) بالهمز وإبداله وقفا لغة وقراء ة لا ضرورة ومعناه جمع الشامى بين الألف والـواو فـى الـرسم والتلاوة ،ولفظ الناظم بالألف والواو فيها اغناه عن الترجمة ويفهم الضدمن قرينة القراء ة۔

ومـعـنـى البيت أ ن قوله تعالىٰ فى الفتح ﴿ **وَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عٰهَدَ** ﴾ (١) رواه نافع عن الـمـدنـى كبـقية الرسوم بحذف ألفه ولـم يقرأ فى السبعة بحذفها،ورسم فى بعض المصاحف ﴿**خُشَّعًا أَبْصٰرُهُمْ** ﴾ فـى الـقـمر (٢)بالألف وفى بعضها بغير ألف،وقد قرأ حمزة والكسائى و ابوعمرو بإثبات الألف (٣) والباقون بحذفها ورسم فى المصحف الشامى بالرحمن ﴿**وَالْحَبّ ذُالْعَصْفِ**﴾(٤) بـألف كما قرأه ابن عامر وفى سائر المصاحف بالواو، قال ابو عبيد: وكذلك رأيتهـا فى الامام يعنى بالواو كما قراء ه الباقون (٥) ورسم(ذوالجلال) فى سورة الرحمن(٦) بـواو كـمـا قـرأ ه ابـن عامر وفى سائر المصاحف (ذى) بالياء كما قراء ه الباقون،واما الحرف الأول وهـو قوله تعالىٰ﴿ **وَيَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ** ﴾(٧)ففى جميع المصاحف رسم بالواو ،ولما إتفق رسمه ولفظه لم يحتج الناظم الى ذكره۔

[١١٤]تـكـذبـان بـخـلـفٍ مع مواقعَ دَعْ لـلـشّـامِ والـمـدنـى هـو الـمُنيفُ ذُرَىٰ

بـضم الذال المعجمة جمع ذروة وهى أعلى الشئى وهو خبر(المنيف) بضم فكسر اى الـرفيـع رتبة الشهيـر فـضيـلة ،وقـولـه (هو) مفعول (د ع) [امر من يدع بمعنى يذر أى أترك و (للشام والمدنى) متعلق بقوله (د ع)] (٨) وفى نسخة (هو الغنى ذرى)

---

(١) الفتح / ١٠

(٢) القمر / ٧

(٣) بفتح الخاء والف بعدها وكسر الشين (خاشعا) والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشدده (خُشّعا)التيسير: ٢٠٥

(٤) الرحمن/ ١٢

(٥) الدانى۔ المقنع / ١١٢

(٦) الرحمن / ٧٨

(٧) الرحمن ٢٧

(٨) سقطت العبارة ما بين القوسين من نسخة ى (من امر إلى د ع)

والمعنى رسم فى المصحف المدنى والشامى فى الحديد ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (١)بلا (هو) وبالمكى والعراقى ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَالْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ به (٢) واما قوله تعالىٰ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ كلما وقع بالرحمن (٣) مع (مواقع النجوم) فى الواقعة(٤) فرسم فى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ألف ،ولم يقراء احد من السبعة بحذف الألف فى(تكذبٰن) بلاف (موقع النجوم)

[١١٥] وَكل الشَّام ان تظَّاهَرَا حَذَفوا وَاَنْ تدارَكَهُ عن نافعٍ ظَهَرَا

أى ظهر الحرفان ،جملة مستانفة ،ورفع (وكل) رسم الشامى جملة إسمية وألف (ان تظاهرا) مفعول (حذفوا) و(ان تداركه) عطف على قوله (ان تظاهرا) اى حذفوا ألف (ان تداركه) أيضا ونقلوا [حذف الألفين عن نافع فى الموضعين ـ

والمعنى رسم قوله تعالىٰ](٥)﴿ وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى ﴾ بالحديد (٦) فى المصحف الشامى بلا ألف وفى بقية المصاحف بألف وروى نافع كبقيتهاحذف الألف الذى بعد[ظاء (تظاهرا)بالتحريم ـ (٧)

والألف الذى بعد](٨) دال﴿ لَوْلَا اَنْ تَدٰرَكَهٗ ﴾ فى سورة نون (٩) ولم يقرأ أحد من السبعة بحذف الألف فيهما بخلاف الأول فانه قرأ ابن عامر (وكلٌّ) بالرفع كما فى مصحفه والباقون بالنصب كما فى مصاحفهم ـ

---

(١) الحديد / ٢٤

(٢) الدانى المقنع / ١١٢

(٣) الرحمن / ١٣

(٤) الواقعة / ٧٥

(٥) سقطت العبارة ما بين القوسين من نسخة ب

(٦) الحديد / ١٠

(٧) التحريم / ٤

(٨) سقطت العبارة ما بين القوسين من ى

(٩) القلم / ٤٩

[١١٦] ثم المشارقِ عنهُ والمغارِبِ قُلْ عَـــاليهِـمْ مَـعْ ولا كِـذَّابًـا اِشْتهـرا

بألف الإطلاق اى (اشتهرا) الحذف مستانفة و (عنه) بالاشباع و(المشارق) بالجر على الحكاية) وبالرفع على الإعراب وعطف ب (ثم) لتراخ سأ ل(١) عن نون ،أى وحذف ألف (المشارق والمغارب) (٢)(وعاليهم) (٣) (ولا كذابا) (٤)عن نافع ،وقول الناظم (قل) أوهم التغاير فلو قال مع لرفع التغاير (٥)وربما قصد التنبيه على أن نافعا توبع فى الأولين ،ونوزع فى الأخيرين ،فان الشارح قال هى بالمصاحف العراقية بالألف (٦) وإلى رده أشار بقوله (اشتهرا) وقيد (كذابا) بقوله (ولا) قبلها إحترازا من غيرها فى هذه السورة وهو قوله ﴿ وَكَذَّبُوا بِئَايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ (٧) فان الألف ثابتة فيها ـ

ومعنى البيت نقل عن نافع عن المصحف المدنى كبقية المصاحف حذف ألفى ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ ﴾ بالمعارج (٨)وألف ﴿ عٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ ﴾ بالانسان(٩) وألف ﴿ لَغْوًا وَّلَا كِذَّابًا ﴾ بعمّ (١٠) ولم يقرأ أحد من السبعة بحذف الألف فيها ،بل قرأ ابن مسعود (١١) و ابى رضى الله عنهم (١٢) وابو الدرداء(١٣) (وابن محيصن (١٤) (المشرق

(١) المعارج/

(٢) المعارج / ٤٠

(٣) ﴿عليهم ثياب سندس﴾ الانسان/ ٢١

(٤) ﴿لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا﴾ النباء / ٣٥

(٥) أقول : احترازا عن التكرار (مع)

(٦) السخاوى الوسيلة / ٢٣٥

(٧) النبأ / ٢٨

(٨) المعارج / ٤٠

(٩) الانسان / ٢١

(١٠) النبأ / ٣٥

(١١) سبقت ترجمته

(١٢) ايضا

(١٣) هوعويمر بن زيد ابوالدردآء الخزرجى الانصارى ، صحابى مشهور ـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٦٠٧

(١٤) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمى ثقة ـ الجزرى غاية النهاية ٢/ ١٦٧

والمغرب) بالقصر ،وانس (١) ومجاهد (٢) وقتادة (٣) والاعمش (٤)والسختيانى (٥) (عليهم) بالقصر على صورة الرسم ـ

[١١٧] قُلْ إنما اختلفوا جِمَالَتٌ وبِحَذْ فِ كلِّهم ألفًا من لامِهِ سُطِرا

أى (قل انما) (٦) و (جمالة) (٧) اختلفوا فى حذف ألفها جملة إسمية وقيده (بإنما) فخرج عنه ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ (٨) ﴿ قُلْ إِنِّيْ ﴾ (٩) و(بحذ ف كلهم) مصدر مضاف إلى فاعله و(ألفا) مفعوله و (من لا مه سطرا) صفتا الألف ـ

والمعنى أن قوله تعالىٰ فى الجن ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوْا ﴾ (١٠) رسم فى بعض المصاحف (قال) بألف وفى بعضها بغير ألف كماقرى فى السبعة أيضا بالحذف والإثبات (١١) وكذا فى المرسلات رسم ﴿ كَأَنَّهُ جِمٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ (١٢) فى بعض المصاحف بألف وفى بعضها بغير ألف بعد الميم واتفقت المصاحف على عدم الألف التى بعد اللام فى (جمالت) وأما الألف التى بعد الميم فمختلف فيها فى الرسوم والسبعة اتفقوا فى إثبات الألف الأولى واختلفوا فى الثانية فى التلاوة ـ(١٣)

---

(١) هو انس بن مالك بن نظر الانصارى صحابى مشهور ت ٩١ هـ الجزرى غاية النهاية ١٧٢/١

(٢) سبقت ترجمته

(٣) ايضا

(٤) ايضا

(٥) ايضا

(٦) الجن / ٢٠

(٧) المرسلات / ٣٣

(٨) الجن / ١

(٩) الجن / ٢١، ٢٢

(١٠) الجن / ٢٠

(١١) عاصم وحمزة (قل انما أدعوا) بغير الف والباقون (قال) بالالف ـ الدانى التيسير / ٢١٥

(١٢) المرسلات / ٣٣

(١٣) حفص وحمزة والكسائى (جمٰلت) على التوحيد بغير الف والباقون بالالف على الجمع (جمٰلٰت) ـ الدانى التيسير / ٢١٨

[١١٨] وجـائ اَندلُـسٌ تـزيدُهُ ألفًـا مـعًـا و بـالـمـدنـى رسـمًـا عُنُوا سِيَـرَا

(جـىء)مبتـدأ و (اندلس)(١) بفتح المهزة والدال وضم اللام وفى نسخة بضم الكل ،مبتـدأ ثـان خبـره(تـزيـده) وضـمير الفاعل راجع إلى (اندلس) وضمير المفعول راجع الى (جئى) و (ألفاً) مفعول ثان لقوله (تزيد) و (معا) أى فى الموضعين حال ،وهذه الجملة خبر الـمبتـداء الثـانـى والجملة بكما لها خبر المبتداء الأول و(بالمدنى) متعلّق ب (عنوا) بضمتين بـمـعـنـى إ عتـنـوا ،و (رسـما) تميزا (للمدنى) و(سيرا) جمع سيرة من السير كالجلسة من الـجـلـوس ،والـركبة مـن الـركـوب ،يـقال سار بنا سيرة حسنة وهو تميز ل (عُنوا) أى عنيت سيرهم۔

والـمـعنى أن قوله تعالىٰ ﴿ وَجِـائَ بِالنَّبِيِّـيْنَ وَالشُّهَدَآءِ ﴾ فى الزمر(٢)و ﴿ جِائَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ فـى الفجر(٣) زاد الأندلسيون فيهما ألفا بين الجيم والياء فى مصاحفهم واعتماد هم فيهـا عـلى المصحف المدنى العام قال السخاوى : كذا رأيته فى المصحف الشامى(٤) وهذا مـن زيـادات الـعقيلة ،قال الدانى فى غير المقنع فى مصاحف بلدنا القديمة المتبع فى رسمها مـصـاحف أهـل الـمـدينة (جا ىء) فى الموضعين بزياد ة الألف(٥) كما ذكره الناظم ،وقال وجـه زيـادة لـلألف ألـفـرق بين (جىء) و (حتىٰ) حيث تقاربا صورة ليرفع الإشكال ،كما زيـدت فـى (مائة) فى قول اهل العربية اى أيضا للفرق بينها وبين (منه) ،او لتقوية الهمز التى هـى لام الـفـعـل ،لتـطـرفهـا وخـفـا ئهـا وقال الجعبرى الفرق بينها وبين (حتى) أولى لتماثل الصورتين ۔

[١١٩] خِتـامُـهُ وتُـصـاحبِنِى كَبائرَ قُلْ وفـى عِبـادِى سُكـارٰى نـافـعٌ كَثَـرَا

(١) بلدٌ مشهور/ معجم البلدان : ٢٠٩/١

(٢) الزمر / ٦٩

(٣) الفجر / ٢٣

(٤) السخاوى الوسيلة ق / ٤٩ ـ ط ٢٣٨

(٥) الدانى المحكم / ١٧٥

بفتح المثلثة ،من كاثرت القوم فكثرتهم اى غلبتم فى الكثرة اى نافع غلب، بحذف هذه الألفات،وتقدير البيت وحذف ألف (ختامه) والبواقى عطفت عليه بملفوظ او مقدر مبتدأ وقوله (نافع كثرا) بألف الإطلاق خبره ،وإنما جمع هذه الأحرف وهى فى سورة متعددة،وكان ينبغى تقديم بعضها لأن ابا عمرو قال فى المقنع زاد اسماعيل بن اسحٰق القاضى (١) فى رواية عن قالون حروفا لم يذكر عبد الله بن عيسى (٢) فى روايت عنه(٣)والمعنى أن قوله تعالىٰ ﴿ خِتٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ بالمطففين (٤) و ﴿ تُصٰحِبْنِى ﴾ فى الكهف(٥)و ﴿ كَبٰٓئِرَ الْإِثْمِ﴾ بالشورىٰ (٦) والنجم (٧)و ﴿ فَادْخُلِى فِى عِبٰدِى ﴾ بالفجر(٨)و ﴿تَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَاهُم بِسُكٰرٰى ﴾ فى الحج (٩) روى اسماعيل عن قالون عن نافع عن الرسم المدنى هذه المواضع بغير ألف۔

قال ابو عمرو ورايت فى مصاحف اهل العراق على نحو ما روى نافع عن مصحف المدينه،(١٠) وقال السخاوى وكذارايته فى المصحف الشامى (١١) وزاد فى الاصل ﴿بِمَوٰقِعِ النُّجُومِ﴾ (١٢) واستغنى الناظم بذكرها عن عيسىٰ ،وقيد (عبادى) ب (فى) إحترازا عن غيره ،ومراده ب (كبائر) غير ما فى سورة النساء ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰٓئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾(١٣) لأن ابا عمرو ذكر فى الموضعين المذكورين فقط اعتمد الناظم على ذكرها بعد

---

(١) هو ابو اسحق القاضى اسماعيل بن اسماعيل بن حماد بن زيد الازدى البغدادى ثقه مشهور روى القراءة عن قالون ت ٢٨٢هـ ابن الجزرى غاية النهاية ١٦٢/١

(٢) لعله محمد بن عبدالله بن عيسى المعروف بن ابى زمين ت٣٩٩هـ ـ مقدمة جامع البيان للدانى للدكتور طحان/ ٤٠

(٣) الدانى المقنع / ٢٣

(٤) المطففين/ ٢٦

(٥) الكهف / ٧٦

(٦) الشورىٰ / ٣٧

(٧) النجم / ٣٢

(٨) الفجر / ٢٩

(٩) الحج / ٢

(١٠) الدانى المقنع / ٢٣

(١١) السخاوى الوسيلة ق / ٥٠ / ط ٢٤١

(١٢) الواقعة / ٧٥

(١٣) النساء / ٣١

موضع الكهف،ثم لم يقرأ أحد من السبعة بحذف الألف فى (ختامِه) و (تصاحبنى) و (عبادى) نعم روى عن ابىؓ (١) وعروة (٢) وابن الزبيرؓ (٣) وابو العالية (٤) وغيرهم ﴿خِتٰمُه مِسْكٌ﴾(٥) بالفتح والقصر وقرأ الجحدرى (٦) والنخعى (٧) وابو سمال (٨) (فلا تصحبنى) بضم التاء والقصر وكسر الحاء ،ويروى عن النبى ﷺ(٩) ويعقوب بفتح التاء والحاء ويقال أنها قراءة ابىؓ (١٠) ،وقرأ الاعمش(فلا تَصحبنِّي) فزاد فتح التاء و تشديد النون ويروى ذلك عن ابن مسعودؓ (١١) وعن ابن عباسؓ (١٢) وكذا عن ابىؓ (١٣) وسعد بن ابى وقاصؓ (١٤) ومجاهد (١٥) وضحاك (١٦)وابو العالية (١٧) وابو البرهسم (١٨) (فادخلى فى عبدى) بالتوحيد ،واما (سكرىٰ) فى موضعيه و (كبائر)فى السورتين ،فقرأ حمزة والكسائى بحذف الألف ،والكسائى وحده بتقديم الألف على التاء فى (ختامه) (١٩)

[١٢٠]فلا يَخَاف بفاء الشَّامِ والمدنى والضادُ فى بِضَنِينٍ تجمعُ البَشَرَا

(١) سبقت ترجمته
(٢) هو ابو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام صحابى مشهورت٩٥ھ ـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٥١١
(٣) هو عبدالله بن زبير بن العوام القرشى صحابى مشهور ت٧٣ ھـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٤١٩
(٤) هو رفيع بن مهران ابوالعاليه الرياحى من كبار التابعين ت ٩٠ھـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٢٨٤
(٥) المطففين/ ٢٦
(٦) سبقت ترجمته
(٧) ايضا
(٨) ايضا
(٩) ذكر هذه القراءة القرطبى فى الجامع ١١/ ٢٢
(١٠) قراءة يعقوب فى رواية روح وزيد عنه ابن مهران المبسوط/ ٢٨٠
(١١) سبقت ترجمته
(١٢) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم حبر هذه الامة ت٦٨ھ ـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٤٢٥
(١٣) سبقت ترجمته
(١٤) هو سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيب القرشى صحابى مشهور ت٥١ھـ الجزرى غاية النهاية ١/ ٣٠٤
(١٥) سبقت ترجمته
(١٦) ايضا
(١٧) تقدم ذكره
(١٨) هو عمران بن عثمان ابوالبراهسم الزبيدى الشامى ـ قال الجزرى: صاحب القراءة الشاذة غاية النهاية ١/ ٦٠٤ـ
(١٩) المطففين/ ٢٦

تقدير البيت الرسم (الشامى والمدنى)بفائه جملة اسمية وحذف تنوين (بفاء) للساكنين على نحو ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰه ﴾(١) كما فى قراء ة شاذة ،او حذفه للاضافة كرواية الاقوياء (والضاد) مبتدأ (فى بضنين) وصف اوحال والخبر (تجمع) وفاعله راجع الى (ضاد) و(البشرا) بألف الإطلاق مفعوله ـ

والمعنى أن قوله تعالىٰ ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا ﴾ فى والشمس (٢) رسم فى المصحف المدنى والشامى بألفاء وفى العراقى والمكى بالواو وقرأ نافع وابن عامر بألفاء كما فى مصحفيهما(٣) والباقون بالواو كما فى مصاحفهم ورسم ﴿ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ ﴾ فى كورت(٤) بالضاد فى جميع المصاحف العثمانية واختلف السبعة فى التلاوة فقرأ بعضهم بالضاد وبعضهم بالظاء (٥) قال ابو عبيد نختار قراء ة الظاء لانهم لم يبخلو ه لينفى عنه بل كذبوه فنفى عنه التهمة انتهى (٦) ولا يخفى أن هذا خطاء لان الله تعالىٰ قد نفى عنه البخل، لتواتر القراء ة بالضاد ومن اين له انهم نسبوه الى البخل ولعل بعض الناس توهموا أنه ما يبلغ جميع الرسالة إلى الناس بل يستا ثر ببعضها ،او يخص بعض الناس بها مع أن هذا أيضانوع تهمة ،فلو علل الاختيار بان نفى التهمة أعم لكان فى مقام الإستدلال أتم ،والله أعلم ،قيل ولا مخألفة فى الرسم اذ لا مخألفة بينهما إلا بتطويل رأس الظاء على الضاد ،وتوضيحه ما قاله الجعبرى من أن وجه بضنين أنه رسم برأ س معوج وهو غير طرف فاحتمل القراء تين ،فقطعهم عليه بالضاد ومجاز ذلك ، والحاصل أنه لم يختلف ارباب الرسوم الذين كتبوا المصاحف العثمانية ومن ثم لم يرد عليه رسم ابن مسعودؓ مصحفه بالظاء مع أنه فى مصحف أبىؓ بالضاد ـ (٧)

---

(١) الاخلاص / ١

(٢) الشمس / ٥

(٣) الدانى التيسير / ٢٢٣

(٤) التكوير / ٢٤

(٥) ابن كثير وابوعمرو والكسائى (بظنين) بالظاء والباقون بالضاد ـ الدانى التيسير / ٢٢٠

(٦) نقله السخاوى فى الوسيلة ط ٢٤٥

(٧) الجعبرى كنزالمعانى ق ٨١٦/٢

[١٢١]وفى اَرَيْت الذى اَرَيْتم إختلفوا وقل جميعًا مهادًا نافعٌ حَشَرَا

أى أختلف النقلة فى (اريت) ارايتهم المصدر بالهمزة للمخاطب المفرد او الجمع، وان وقع بين الهمزة والراء فاصل بالعطف نحو (افرايت افرايتم) ودخل (ارائيتك) فى عموم ماذكر و (جميعا) حال من قوله (مهادا) وكان الأولى أن يقال و " وقل مهاد اجميعا" و (حشرا) بألف الإطلاق اى نافع جمع حذف (مهادا) فى جميع القرآن ـ

والمعنى ان قوله تعالىٰ ﴿ اَرَءَيْتَ الَّذِىْ يُكَذِّبُ ﴾ فى سورة الماعون (١) وكذا فى سورة العلق (٢) ونحو ﴿ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ ﴾ فى الملك (٣) و﴿ قُلْ اَرَءَيْتُمْ ﴾ فى الانعام (٤) و (افرايتم) (٥) حيث جاء ،رسم فى بعض المصاحف بألف بعد الراء وفى بعضها بغير ألف(٦) والمراد بالألف الألف الثانية ـ

قال السخاوى ويريد ﴿ ب اَرَءَيْتَ الَّذِى ﴾ فى سورة (اريت)(٧) ويفهم من حصر هذه السورة أن ماعداهامتفق الإثبات كقوله تعالىٰ ﴿ اَرَءَيْتَ الَّذِىْ يَنْهٰى ﴾(٨) إنتهى(٩) وفيه بحث لا يخفى ،ولهذا قال الشارح على أنه متفق الحذف (١٠) وبه صرح محمد بن عيسى(١١) وهو فى المصحف الشامى فى الكل ـ

والحاصل ان المعتمد كون (ارء يت) فى الماعون (١٢) مطلق (ارء يتم) هو محل

---

(١) الماعون / ١

(٢) العلق / ٩

(٣) الملك / ٣٠

(٤) الانعام / ٤٦

(٥) الشعراء / ٧٥ الزمر / ٣٨ النجم /١٩ الواقعة /٥٨ ، ٦٣، ٦٨، ٧١

(٦) الدانى المقنع / ١٠٣

(٧) الماعون / ١

(٨) العلق / ٩

(٩) السخاوى الوسيلة / ٥١ ط ٢٤٦

(١٠) ايضا

(١١) ايضا

(١٢) الماعون/ ١

الخلاف وما عداهما بالحذف اتفاقا ،وفى مطلق (ارايت) قرأ تان مشهورتان ،ثم روى نافع عن المدنى كغيره (مهادا) حيث وقع بعد (الارض) وإن شئت قلت (مهادا) منصوبا منونا بلاألف بعد الهاء ،فالمراد بالألف ،الألف الأولى ،وهذا هو الأولى ما لعارى من لفظ (الارض) وان شئت قلت غير المنصوب المنون من لفظ (المهد) كقوله ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَاد ﴾ (١) و ﴿فَبِئْسَ الْمِهَاد ﴾ (٢) فمتفق الأثبات ثم اعلم أن (مهادا) فى طه (٣)والزخرف(٤) قرى (مهدا) فى المشهور (٥) على رسمه ،وأما الذى فى النباء(٦) فيرى عن ابى بالقصر وفتح الميم وكذا عن مجاهد وغيره ـ(٧)

[١٢٢] مَعَ الظُّنُونَا الرسولَا والسبيلَ لَدى ال احزابِ بالألفاتِ فى الإمامِ تُرى

وفى نسخة ذو ألفات وتقدير الكلام (الرسول والسبيل ترى) جملة إسمية و (مع الظنون) حال من ضمير (ترى) والظرف والجار ان متعلقان بقوله (ترى) ـ

والمعنى أن قوله تعالىٰ فى الاحزاب ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ (٨)رسمت كل واحدة منها بألف متطرفة فى مصحف الإمام الذى استخرجه ابو عبيد من بعض الخزائن وفاقا لبقية الرسوم، قال ابو عبيد لم يختلف مصاحف الامصار فى إثبات الألف فى الثلاثة فكان اجماعا(٩) وعلم من قوله(بالألفات) ان المراد الألف

---

(١) الاعراف / ٤١

(٢) ص /٥٦

(٣) طه / ٥٣

(٤) الزخرف / ١٠

(٥) الكوفيون (مهداً) هنا (فى طه) والزخرف بفتح الميم واسكان الهاء والباقون بكسرالميم وفتح الهاء والف بعدها، ولم يختلفوا فى الذى فى النبأ ـ

(٦) (الم نجعل الارض مهداً) النبأ /٦

(٧) ابن خالويه المختصر / ١٦٨

(٨) الاحزاب / ١٠و ٦٦ و ٦٧ وقرأ حمزه وابوعمرو ويعقوب بحذف الألف فى الحالين فى الثلاثة وقرأ ابن كثير وحفص والكسائى وخلف بحذفها فيهن فى الوصل خاصة والباقون بإثباتها فى الحالين ـ ابن الجزرى تحبير: ٥١١

(٩) الدانى المقنع عن ابى عبيد وعن ايوب المتوكل/٤٦ ، ٤٥

المتطرفة لأن الأولى ليست منها ،ولفظ (السبيل) فى سورة الاحزاب موضعان ومراده الثانى وهو قوله تعالىٰ ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ (١) بقرينة ذكره بعد (الظنون والرسول) مع امكان تقديمه عليهما وزنا والحاصل ان قوله تعالىٰ ﴿ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ ﴾(٢) مع انه رأس آية تركت على حالها اشعارا بان الحاق هذه الألف غير لازم وان للقارى تركها ـ

[١٢٣] بهودَ والنَجمِ والفُرقانِ كلهُمُ والعنكبوتِ ثمودا طيبوا ذَ فرا

(كلهم) بالرفع واشباع الميم (طيبوا) فى نسخة صحيحة (طيبا ذفرا) بالذال المعجمة وهو الريح الطيبة (٣) وفى الأصل لكل رائحة ،طيبة أو غير طيبة ـ وتقدير الكلام رسم كل النقلة ألف (ثمودا) فقوله (ثمودا) مفعول رسم المقدر، واكتفى بالنطق عن التصريح ،وقوله (بهود) ومعطوفة متعلقات بقوله رسم المقدر وقوله(طيبا) حال من المفعول، يروى (طيبوا) اى حسّن النقلة رسمه وشهروه فيتعلق به الجار، و (ذفرا) تميز ـ

والمعنى أن قوله تعالىٰ بهود ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَا ﴾(٤) وبالفرقان ﴿ وَعَادًا وَّثَمُودَا وَأَصْحٰبَ الرَّسِّ﴾(٥) وبالعنكبوت ﴿ وَعَادًا وَّثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾(٦) وبالنجم ﴿وَثَمُودَا فَمَا أَبْقٰى ﴾(٧) رسمت بألف أخرا ،فى الإمام كبيقة المصاحف ،واختلف السبعة فى لفظ (ثمود)(٨) كما اختلفوا فى الثلاثة المذكورة فى البيت السابق ،ثم وجه الألف فى هذه المواضع الدلالة على جواز الصرف وعدمها ، وفى غير ها الدلا لة على منع الصرف ،فالمنوّن قياسى ،وغيره اصطلاحى ـ

---

(١) الاحزاب / ٦٧

(٢) ايضا / ٤

(٣) من (كلهم) الى (الطيبة) العبارة من نسخة ب لانها صحيحة ومرتبة

(٤) هود/ ٦٨

(٥) الفرقان / ٣٨

(٦) العنكبوت / ٣٨

(٧) النجم / ٥١

(٨) حفص وحمزه (الا ان ثمودا) هنا (فى هود) وفى الفرقان والعنكبوت ـ بفتح الدال من غير تنوين ، ووقفا بغير الف والباقون بالتنوين ووقفوا بالالف عوضامنه ـ الدانى التيسير / ١٢٥ ـ واما فى النجم فقال الدانى عاصم وحمزه (وثمودفما) بغير تنوين ويقفان بغيرالف والباقون بالتنوين ويقفون بالالف ـ الدانى التيسير /٢٠٥

[١٢٤]سلاسلًا وقواريراً معاً وَلَدى الْ بصرى فى الثانِ خُلْفٌ سَارَ مشتهِرَا

وفى نسخة (صار مشتهرا) بكسر الهاء ،تقديره ان (سلاسلا) مبتدأ و (قواريرا) معطوف عليه و (معا) صفت قوله (قواريرا) والخبر مقدر اى هذه الثلاثة بالألفات ،والقرينة على تعيين الخبر المحذوف وهو البيت السابق وهو قوله (مع الظنونا) الى آخره ،وقوله (لدى البصرى) خبر لقوله (خلف) و (فى الثان) اى (القواريرا) الثانى متعلق بقوله (مشتهرا) وأشار بالخلف المشتهر إلى كثرة رواته ـ و(خلف) مبتدأ و قوله (سار) صفت قوله (خلف) وقوله (مشتهرا) حال ،وفى بعض النسخ (صار) موضع (سار) فعلى هذا (مشتهرا) خبر (صار) ـ

والمعنى أن قوله تعالىٰ بالإنسان ﴿ سَلَاسِلًا وَّ اَغْلَالًا ﴾(١) و ﴿ كَانَتْ قَوَارِيْرَا ﴾(٢) رسمت بألف مكان التنوين فى كل الرسوم ،وفى بعض مصاحف البصرة ،﴿ قَوَارِيْرَا مِنْ فِضَّةٍ ﴾(٣) بألف وفى بعضها بغير ألف ،قال ابو عمرو : وكذلك مصاحف اهل المكة ونقل ابو عبيد عن الإمام ان (قواريرا) الاول بالألف والثانى كان بألف فحكت واثره بين(٤) ونقل ابوعمرو الخلف فى (قواريرا) الأول ،اذا عرفت ذلك وجدت النظم ناقصا عن الأصل بشئيين- ذكر الخلف فى حذف (قواريرا) الأول وضم المكى إلى البصرى(٥)

---

(١) الانسان/ ٤

(٢) ايضا ١٥

(٣) ايضا ١٦

(٤) الدانى المقنع / ٢٤

(٥) ذكر الدانى فى المقنع فى باب ذكر مارسم باثبات الالف على اللفظ اوالمعنى اقوال مختلفة- الاول عن ابى عبيد ونقله عنه ان مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وفى مصاحف اهل البصرة (قواريرا) الاولى بالالف والثانية بغير الف ، والقول الثانى عن ادريس عن خلف ان الاول بالالف والحرف الثانى فيه اختلاف فهو فى مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة (قواريرا قواريرا) جميعا بالالف وفى مصاحف اهل البصرة الاول بالالف والثانى (قوارير) بغير الف- والقول الثالث عن ايوب بن المتوكل قال فى مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل مكة وعتق مصاحف اهل البصرة (قواريرا قواريرا) بألفين--- الى ان قال واختلفت فى (قواريرا قوارا) والقول الرابع عن قالون عن نافع ان الثلاثة الاحرف التى فى الانسان فى الكتاب بالالف والقول الخامس عن ابن ادريس قال فى المصاحف الاول الحرف الاول والثانى يعنى (قوارير قوارير) بغيرالف، المقنع / ٤٥، ٤٦- اقول ان السخاوى ذكر هذه الاقوال ثم يقول واما المصحف الشامى فانى رأيت فيه (قواريرا قواريرا) بالالف ولم يقل ان الشاطبى نقص عن الاصل بل يقول بعد القول الخامس: لم يذكر هذا صاحب القصيده - الوسيلة / ٢٥٦- وهذا احسن من قول القارى

[١٢٥] ولؤلؤاً كلهم فى الحجِ واختلَفُوا فــى فــاطــرٍ وبثبــتٍ نــافعٌ نَصَــرَا

اى اثبـت كـل النقلة ألف (لؤلؤا) فعل وفاعل ومفعول و (بثبتٍ) متعلق بقوله (نصرا) بألف الإطلاق اى وبنقل ثابت نافع نصر إثبات الألف فى لؤلؤ بفاطر ـ

والـمـعنى رسم قوله تعالىٰ فى الحج ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا ﴾ (١)فى كل المصاحف بـألف متـطـرفة واختلف النقلة فى (لؤلؤ) فاطر (٢) فروى نافع عن المصحف المدنى والفراء عـنـه وعـن الـمـصـحف الـكـوفـى اثبات الألف ،وروى نصير عن مصاحف الأمصار وعاصم الجحدرى عن الإمام انه فيها بلا ألف ـ(٣)

[١٢٦] وفــى الامـامِ سـواه قيـل ذو ألفٍ وقيـلَ فــى الـحـجِ والانسـانِ بصـرٍ أرَى

الـروايـة بـنـقـل حركة همزة (ارى) الى تنوين (بصرٍ) اى بصرى ارى إثبات الألف فى هذين الموضعين فخفف ياء النسبة فصار كالمنقوص فدخله التنوين فحذفت للساكنين ثم نقلت حـركـة هـمـزـة (ارى) إلـى التـنـوين ثم حذف فصار (بصرارى) (وفى الامام) متعلق الخبر و (سواه) اى سوى موضع فاطر (قيل ذو ألف) خبر مبتدأ محذوف أى الجمع صاحب ألف ـ

وهـذا قـول الجحدرى (٤) فانه قال كل (لؤلؤ) فى القرآن فى الإمام مصحف عثمان فيه الألف الا الذى فى الملئكة نحو ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ ﴾ (٥) ﴿ وَكَامْثَالِ اللُّؤْلُؤِ ﴾(٦)[وقوله وقيل فى الحج إشـارـة الـى قـول مـحـمـدبن عيسى الاصفهانى قال كل لؤلؤ](٧) فى القرآن يكتب بغير ألف فى

---

(١) الحج / ٢٣

(٢) فاطر / ٣٣

(٣) الدانى المقنع / ٤٦، ٤٧

(٤) ايضا

(٥) الرحمن / ٢٢

(٦) الواقعة / ٢٣

(٧) سقطت العبارة ما بين قوسين من نسخة ت

مصاحف البصريين الا مكانين فى الحج(ولؤلؤا) (١) وفى هل أتىٰ ﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾، (٢)

[١٢٧] لـلـكـوفي والمدني فى فاطرٍ ألفٌ والـحـجِّ ليـس عـن الـفـراءِ فيـهِ مِـرَا

اى ألف ثـابت (فى فاطر والحج للكوفى والمدنى) و (مرا) قصر للوقف اسم (ليس) و (فيـه) خبـرهـا أى فى إثبات ألفها و (عن الفراء) متعلق بقوله مراء أى ليس للفراء لشك فى إثبات ألفها لهما ـ

والـمـعـنـى اتـفـقوا فى مصاحف المدينة والكوفة بألفين فى (لؤلؤ) الحج وفاطر(٣) وهـذه مـوافـقة لـرواية نافع ،كما تقدم ،والفرا فى النظم بالفاء وهو اما م نحوى تلميذ الكسائى وهـذه الـرواية عـن الـفـراء مـن زيادة هذا النظم على المقنع(٤) وحاصل الكلام الإتفاق على إثبـات ألف الـحـج والـخـلاف فـى البـواقـى أما الحج وفاطر فمن منطوقه ،وأما غير هما فمن منطوق الثانى ومفهوم الثالث كذا قاله الجعبرى ـ(٥)

ثـم اعـلـم أنـه أطـلـق الـخـلاف فـى فاطر أولا ثم بين أن إثباتها فيها إنما هو الكوفى والـمدنى فيكون فى غير هامحذوفا فإن قيل إذا كان موضع الحج مجمعا عليه فما فائدة ذكره ثـانيا،وعزو الإثبات إلى الفراء ،قيل مراده بيان الناقلين لأن ناقل الإجماع اولا على إثباتها نافع ،ثم بين ان الفراء أيضا نقل عنه الإتفاق على إثباتها ـ

[١٢٨] وزِيـد لـلـفـصـلِ اوْ للهمزِ صورتُه والـحـذفُ فـى نـونِ تـأمـنَّـا وثِيقُ عُرَى

(زيـد) فعل مجهول (صورته) مفعول مالم يسم فاعله لقوله (زيد) (والحذف وثيق

---

(١) الحج / ٢٣

(٢) الانسان / ١٩

(٣) الحج / ٢٣ ـ وفاطر / ٣٣

(٤) نقله عن السخاوى ولكن الدانى نقل قول الفراء فى المقنع فليست من الزيادات ـ المقنع /٤٨

(٥) الجعبرى الجميلة / ٥٤

عـرى) جملة اسمية (والعرى) جمع عروة فلا يخاف من تمسك بهذا النقل لأن المصاحف اجتـمـعـت بـرسـمـه عـلـى نون واحدة وقوله (والحذف) إلى آخره من زيادات العقلية على الأصـل وقـال الـدانـى فـى غير المقنع فاما قوله فى يوسف ﴿ مَـالَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ (١) فـانه جاء مرسوما فى جمع المصاحف بنون واحدة[على لفظ الإدغام الصحيح إنتهى-(٢)

والـمـعـنـى اتـفقت المصاحف على رسم (تامنا) بنون واحدة](٣) وحذف الاخرى وفيه ثلاث قراء ات بنونين مع اختلاس حركة الأولى ،ولإ دغام مع الإشمام ،او بدونه والاخير انـمـا هـو لابـى جعفر من العشرة على الصحيح ،ووافقه الزهرى (٤)والكلبى (٥) وغيرهم ثم اعـلـم انـه شـرح فى المصرع الأول يعلل زيادة الألف بعد الواو فى (اللؤلؤ) فذكر علتين ،أما وجـه اثبـت ألف الـلؤلؤ المنصوب المنون أنها بدل التنوين عى قياس مثله فهو من زياده الألف عـلـى الـلـفـظ ،وأما وجه غير المنون قال ابو عمرو و إنما كتبوا الألف فى لؤلؤ كما كتبوا ألف (قـالوا) يعنى حملوها على واوالجمع لانها واو متطرفة مثلها وواو (يدعوا) أنسب ،وهذا معنى قـوله (وزيد للفصل)أى أنه شبيه بما زيد للفصل ،قال الكسائى فى زيادة الألف فى نحو كانوا وقـالـو ا ،لا احسبهـم فـعلوا هذا إلا ليفرقوا بين الواقع على الظاهر والفصل الواقع على المكنى وذلك نـحـو ضـربوهم ،إذا كان الضمير مفعولا لم يكتب ألفا ،وإن كان بدلا من الواو فى نحو ضـربـوا كتب ألفا بعد الواو ،وكذا بنوا زيد وضاربوا عمرو ،ودعوا وقضوا ليفرقوا بينها وبين ابو زيـد واخـو زيـد ،قـال فكان الألف وقعت فصلا بين ما يتصل وما ينفصل ،وهذه العلة الأولىٰ، واما الـعلة الثانية فما قال الكسائى إنما زادوالألف بعد الواو فى (لؤلؤٍ) لمكان الهمزة يعنى أن الـواو فـى (لؤلؤ)صورة الهمزة يقوى فى اللفظ بالمدة لخفا هما وبعد مخرجها قويت صورتها بالألف أيضا ،وفى رسمهم الألف على هذا أيضا ما يدل على ان الواو صورة الهمزة-

---

(١) يوسف / ١١

(٢) الدانى المحكم فى نقط المصاحف / ٨٢

(٣) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ب

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ابوبكر الزهرى تابعى جليل- ابن الجزرى غاية النهاية ٢/ ٢٦٢

(٥) هوابو النضر محمد بن السائب الكلبى العلامة الاخبارى المفسر- ت١٤٦هـ الذهبى سيراعلام النبلاء ٦/ ٤٣٤- قال الذهبى انه شيعى متروك الحديث-

باب الحذف فى كلمات يحمل عليها أشباهها

فهذ الباب من أصول الكتاب وأما ما سبق فمن فروشها وقد عكس فى هذه الرائية طريقته فى اللامية حيث قدم الأصول هناك وهو أنسب- قال الجعبرى : أى باب حذف الألف من الخط الثابتة فى اللفظ غالبا ،وقد تخلل زيادة ألفات بنى عليها حذفها (١) ومسائل هذا الباب كلية ،فاستحضر مصطلح الناظم وقال فى مصطلحه وما ذكره فى الأصول من المتعدد مطلقاعم المماثل ،ولا يسرى إلى النظائر الا بثبت نحو لكن اولئك إلى آخر البيت - وما قيده يقصر على بعض افراده ،والخلاف الفردى نص فى واحد تقدم او تأخر ،فلا يصرف إلى سابق ولا إلى لاحق إلا بقرينة ،و يستغنى بدلالة المفهوم ،فضد البدل المبدل-

[١٢٩] وهاكَ فى كلماتٍ حذفَ كلهِمُ واحملُ على الشّكلِ كلَّ البابِ مُعتَبِرَا

وفى بعض النسخ (فى ألفات) بدل (فى كلمات) و (هاك) اسم فعل بمعنى خذ ،و (فى كلمات) متعلق ب (هاك) و (حذف كلهم) أى جميع النقلة مفعول قوله (هاك) مضاف إلى فاعله ،والمفعول محذوف اى حذف كلهم الالف ،و (على الشكل) متعلق بقوله (احمل) والمراد ب (الشكل) المثل لا المراد ف، ولا الموازن، الاثبت و (كل الباب) مفعول اى كل كلم الباب و (معتبرا) حال الفاعل، أى قايسا ويريد ب (كلمات) الكلمات الا تية فى الأبيات اى حذف ألف كلمات آتية عن جمع رواة الرسوم باتفاق المصاحف فكل كلمة نص على حذف فيها فاجر حكمها فيه حيث جائت وكيف تصرفت وإن عريت عن قيد العموم -

[١٣٠] لٰكن أولٰئِكَ والّئى وذالكَ هَا يـــاَ والسّـلامُ مـع الّتـى فَـرِدُ غُـدُرَا

(لكن) مرفوع المحل خبر هى المقدر ضميرا لكمات و قوله (اولئك) الى

(١) الجعبرى الجميلة ص /٥٥

قوله(والسلام) معطوفات بمقدر او ملفوظ مقرر ،وذكر حذف الألف فى قوله حرفا (السلام) لأنه من تتمة رواية نافع خاصة وقوله (فرد) فعل امرمن ورد بمعنى وصل و (غدرا) مفعوله وهو بضمتين جمع غدير وهو محل الماء المجتمع وعبر عنه بالعلم ـ

والمعنى أن هذه الكلمات الثمانية فى هذالبيت حذف ألفها حيث وقعت ،وعلى اى صفت كانت ، نحو ﴿ لٰكِنِ الرَّسُوْلُ ﴾(١) و ﴿ لٰكِنَّ اللّٰهَ ﴾(٢) و﴿ لٰكِنَّهٗ ﴾ (٣) و ﴿وَلٰكِنَّهُمْ﴾(٤) و﴿ اُولٰٓئِكَ عَلٰى ﴾ (٥) و﴿ اُولٰٓئِكُمْ ﴾ (٦) و ﴿وَ الّٰٓئِىْ تُظٰهِرُوْنَ ﴾(٧) و﴿وَ الّٰٓئِىْ يَئِسْنَ ﴾(٨) و ﴿ذٰلِكَ الْكِتٰبُ ﴾(٩) و﴿ ذٰلِكُمْ اَقْسَطُ ﴾(١٠)و ﴿ فَذٰلِكُنَّ الَّذِىْ ﴾(١١) و ﴿هٰٓاَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ ﴾(١٢) و﴿ هٰذَا غُلٰمٌ ﴾(١٣) و ﴿ هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا ﴾(١٤) و﴿ هٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾(١٥) و﴿يٰٓاَيُّهَا ﴾(١٦) ﴿يٰٓاٰدَمُ ﴾(١٧) ﴿ يٰرَبِّ ﴾ (١٨) ﴿ يٰنُوْحُ ﴾ (١٩)﴿ وَالسَّلٰمُ عَلَىَّ ﴾(٢٠)و ﴿سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾(٢١) ﴿ قَالُوْا سَلٰمًا ﴾(٢٢) فالمراد بالسلام جنس السلام ﴿ وَالّٰتِىْ يَأْتِيْنَ ﴾(٢٣) واعلم انه يرسم (اولئك) بالواو ،ويفهم من باب مازيد فيه الواو (٢٤) و (اللّٰئى) بحذف اللام وكذا (اللاتى) كما يفهم من باب حذف احدى اللامين (٢٥) فرسم اللائى على صورة (إلى) الجارة واللاتى على صورة واحدها اى التى ،ولم يذكر ابو عمرو هذين الحرفين فى المقنع والألف فى مثل ﴿ يٰٓاَيُّهَا النَّبِىُّ ﴾(٢٦) هى صورة الهمزة بدليل ﴿يٰمَرْيَمُ﴾(٢٧) ونحوه ،والمراد بياء ياء النداء و بالهاء هاء التنبيه ليخرج نحو ﴿يٰجُوْجَ﴾(٢٨) و ﴿هَاؤُمُ﴾ (٢٩) الثابتتان ـ

---

(١) توبه/ ٨٨
(٢) النساء / ١٦٦
(٣)
(٤) التوبة / ٥٦
(٥) البقره/ ٥
(٦) النساء / ٩١
(٧) الاحزاب / ٤
(٨) الطلاق / ٤
(٩) البقره / ٢
(١٠) البقره / ٢٨٢
(١١) يوسف / ٣٢
(١٢) النساء / ١٠٩
(١٣) يوسف / ١٩
(١٤) يوسف / ٦٥
(١٥) الحج /١٩
(١٦) البقره / ٢١
(١٧) ايضا / ٣٥
(١٨) الزخرف / ٨٨
(١٩) هود / ٣٢
(٢٠) مريم / ٣٣
(٢١) الانعام / ٥٤
(٢٢) هود / ٦٩
(٢٣) النساء / ١٥
(٢٤) البيت / ١٩٥ هم نسوا الله قل والواو زيد اولو
اولى اولت وفى اولئك انتشرا
(٢٥) البيت ٢٣٦ لام التى الثى والتى
(٢٦) الانفال / ٦٤
(٢٧) آل عمران / ٣٧
(٢٨) الكهف / ٩٤
(٢٩) الحاقة / ١٩

[١٣١] مساجدٌ واللهُ مع ملائكةٍ واذكرُ تباركَ والرحمٰنَ مُغتَفِرَا

(مساجد) معطوف بحذف حرف العطف ،ونون ضرورة و(تبارك) مفعول (اذكر) أى حذف ألفه وألف (الرحمن) و (مغتفرا) حال من ألفاعل يقال غفرو اغتفر بمعنى ستر، اى اتفقت المصاحف على حذف ألف (مسجد) معرفا ام لا ،اختلف القراء فى جمعيته ام لا نحو ﴿ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ ﴾ (١) و﴿ أَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ فِي الْمَسٰجِدِ ﴾(٢) ولم يذكر ابوعمروذلك فى المقنع وقد قرأ الأعمش (٣) والشعبى (٤) وابو العاليه (٥) ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ فِي الْمَسجِدِ ﴾ وقرأ الجحدرى (٦) وقتاده (٧) و مجاهد (٨) وغيرهم ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللّٰهِ﴾(٩) وهو الثانى فى التوبة على التوحيد ولم يقرأ أحد الذى فى سورة الجن(١٠) بالتوحيد ، والأول فى البقرة(١١) والذى فى الحج(١٢)أيضا متفق على قراء ته بالجمع وعلى حذف ألف (اله) كيف تصرفت نحو ﴿ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَّاحِدٌ ﴾ (١٣) وعلى حذف ألف(١٤) ﴿مَلٰئِكَةَ﴾(١٥) و ﴿اَلْمَلٰئِكَةِ﴾ (١٦) و ﴿ مَلٰئِكَتُهٗ ﴾(١٧) وعلى حذف ألف (تبارك)

---

(١) البقره / ١١٤
(٢) البقره / ١٨٧
(٣) سبقت ترجمته
(٤) هوعامر بن شراحيل بن عبدابوعمرو الشعبى الكوفى الامام الكبير المشهور الجزرى ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٠ـ قال ابن حجر قال ابن معين وابوزرعة غيره ان الشعبى ثقة وقال العجلى سمع من ثمانى واربعين من الصحابة تهذيب التهذيب ٥/ ٦٢
(٥) سبقت ترجمته
(٦) ايضا
(٧) ايضا
(٨) ايضا
(٩) التوبة/ ١٨
(١٠) الجن / ١٨
(١١) البقره / ١١٤
(١٢) الحج / ٤٠
(١٣) البقره / ١٦٣
(١٤) فى الاصل [الف لام ملائكة]
(١٥) الاسراء / ٩٥
(١٦) البقره/ ٣١
(١٧) البقره / ٩٨

كيف دار نحو ﴿تَبَرَّكَ﴾(١)و ﴿ بَرَكْنَا ﴾ (٢)و ﴿وَ مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ (٣)[فالمراد بتبارك مادته الموجودة فيها الألف كما أشار اليه بقوله (اذكر) كما قرره بعضهم والصحيح أن المراد هنا وزن تفاعل، اذ سياتى وزن فاعل](٤) وعلى حذف ألف (الرحمن) فى البسملة وغيرها.

وقال السخاوى : وإنما قال (مغتفرا) لأن ابا عمرو ذكرها فى المقنع ،وقال ابن قتيبه كتبوا (الرحمن)بغير ألف حين أ ثبتوا الألف واللام فاذا حذفواهما فاحب إلىّ ان تعيدوا الألف فيكتبوا (رحمان الدنيا والأخرة)(٥) قلت وكذا قول الشاطبى " تبارك رحمانا رحيما وموئلا -(٦)

[١٣٢] ولا خلالٌ مساكينُ الضلالُ حَلا لٌ والكلالةُ والخلاَّقُ لاَ كَدَرَا

(ولا خلال) معطوف على ماسبق اى واتفق المصاحف على حذف ألف هذه الكلمات ،نحو﴿ وَلَا خِلٰلٌ ﴾(٧) و﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهِ ﴾(٨) و﴿لَاَوْضَعُوْا خِلٰلَكُمْ﴾(٩) و(﴿وَالْيَتَامىٰ والمَسٰكِيْنَ ﴾ حيث وقع ،وذلك فى سورة البقرة ﴿ وَالْيَتٰمىٰ وَالْمَسٰكِيْنَ﴾(١٠) وفى سورة النساء مثله(١١) وفى سورة التوبة مثله ﴿ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسٰكِيْنَ ﴾(١٢) وفى الكهف ﴿لِمَسٰكِيْنَ﴾(١٣)وفى النور ﴿ وَالْمَسٰكِيْنَ ﴾(١٤) واما الحرف الثانى من البقرة (١٥)

(١) الاعراف / ٥٤
(٢) الاعراف / ١٣٧
(٣) المؤمنون / ٢٩
(٤) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من نسخة ت
(٥) السخاوى الوسيلة ق / ٥٦ ط ٢٦٩
(٦) بدأت ببسم الله فى النظم اولا- تبارك رحمانا رحيما وموئلا- البيت الاول من لاميه
(٧) ابراهيم/ ٣١
(٨) النور / ٤٣
(٩) التوبة / ٤٧
(١٠) البقرة / ٨٣
(١١) النساء / ٨
(١٢) التوبة / ٦٠
(١٣) الكهف / ٧٩
(١٤) النور / ٢٢
(١٥) البقره / ١٨٤

وحذف المائدة (١)فقد تقدم ذكرهما ،﴿ وَمَنْ كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ ﴾ (٢) وفى ﴿ ضِلٰلٍ﴾ (٣) و﴿ حَلٰلًا طَيِّبًا ﴾(٤) و﴿ هَـذَا حَلٰلٌ﴾ (٥) و﴿ يُوْرَثُ كَلٰلَةً ﴾(٦) و﴿ فِى الْكَلٰلَةِ﴾(٧) ﴿وَهُوَا لْخَلّٰقُ ٱلْعَلِيْمُ ﴾(٨) وقرأ الحسن (٩)و الجحدرى (١٠) (وهو الخالق) وروى ذلك عن ابىؓ وقوله (لا كدرا)بألف الإطلاق اى ولا كدرة فى الحذف للعلم بموضعها ،ولم يذكر ابوعمروفى المقنع (خلال) ولا(مساكين) فهما من زيادة هذه القصيدة ـ

[١٣٣] سُلَالَةٍ وغـلامٍ والـظِلَالُ وفـى مـابيـن لاميـنِ هـذا الـحـذفُ قد عُمِـرَا

بـألف الإطـلاق اى حـذف الألف اطـرد وجـوده بينهما فلم يخل منه فرد من عمرت الـدار ،والثـلاثة فى اول البيت معطوفة على ما سبق اى واتفق المصاحف على حذف ألف من ﴿ سُـلٰلَةٍ مِّنْ طِيْنٍ ﴾(١١) وألف (غـلام) كيف وقع وألف (الظلال) نحو ﴿ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ غُـلٰمٌ﴾ (١٢) ﴿ لَكِ غُـلٰمًا ﴾ (١٣) ﴿وَبَشَّـرْنَـاهُ بِـغُلٰمٍ ﴾ (١٤) ﴿فَـكَـان لِـغُلٰمَيْنِ ﴾(١٥)و ﴿ظِـلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ ﴾ (١٦)و﴿ يَتَـفَيَّؤُ ظِلٰلُهٗ ﴾ (١٧) ويـطر د حذف الألف فى كل ألف واقعة

(١) المائده / ٩٥
(٢) مريم / ٧٥
(٣) آل عمران / ١٦٤
(٤) البقره /١٦٨
(٥) النحل / ١١٦
(٦) النساء / ١٢
(٧) النساء / ١٧٦
(٨) يسن / ٨١
(٩) سبقت ترجمته
(١٠) ايضا
(١١) المؤمنون / ١٢
(١٢) آل عمران/ ٤٠
(١٣) مريم / ١٩
(١٤) الصافات / ١٠١
(١٥) الكهف / ٨٢
(١٦) الرعد / ١٥
(١٧) النحل / ٤٨

بين لامين متصلين نحو﴿ ذِى الْجَلٰلِ ﴾(١) ﴿فِىٓ اَعْنٰقِهِمْ اَغْلٰلًا ﴾(٢) و ﴿ اَلْاَغْلٰلُ ﴾(٣) وليس فى المقنع هذا ،واحترز بقولنا متصلين من نحو (الاله) فانه متفق الاثبات وانما التزموا الحذف بين لا مين كراهة ان تصوروا ثلاث صور متفقة لا تفاق صورة الألف واللام ـ

[١٣٤]وفى المُثنّى اذا لم يكن طَرَفاً كساحِرَانِ اَضَلّانا فَطِبْ صَدَرَا

اى رجوعا تميز وليلة الصدر ليلة الرجوع من عرفات ومنه طواف الصدر اى الوداع ،ومنه قوله تعالىٰ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُالنَّاسُ ﴾ـ(٤)

والمعنى قدا ستفدت علما طاب به صدرك ،اى حذفت الألف فى(المثنى) بالاتفاق ،(اذا لم يكن) الألف (طرفا) سواء كانت الألف حرفا علامة التثنيه كقوله ﴿ سَاحِرَانِ ﴾(٥) و ﴿يَقْتَتِلَانِ ﴾(٦) و ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾(٧) و ﴿ يُكَذِّبَانِ ﴾ (٨) اواسماء نحو ﴿ اَضَلّٰانَا ﴾ (٩) واما اذا وقعت طرفا فانها تثبت نحو ﴿ قَالَتَا ﴾ (١٠)﴿لَهُمَا ﴾ (١١) ﴿ اِلّا اَنْ يَخَافَا اَنْ لَا يُقِيمَا ﴾(١٢) رفعا للبس فان قلت ﴿ اَضَلّٰانَا ﴾(١٣) يلتبس ب﴿ اَضَلَّنَا ﴾(١٤) قلت كذلك هو لولا وقوع الذين قبله(١٥) واماقوله ﴿ حَتّٰى اِذَا جَاءَ نَا ﴾ (١٦) فانه كتب بغير ألف بعد الهمزة ،فاما أن

(١) الرحمن / ٧٨
(٢) يسن/ ٨
(٣) الاعراف / ١٥٧
(٤) الزلزلة / ٦
(٥) القصص / ٤٨
(٦) القصص / ١٥
(٧) الرحمن / ١٩
(٨) الرحمن / ١٣
(٩) فصلت / ٢٩
(١٠) القصص / ٢٣
(١١) الاعراف / ٢٠
(١٢) البقره / ٢٩
(١٣) (ارناالذين اضلنا من الجن والانس) فصلت / ٢٩
(١٤) (ومااضلنا الاالمجرمون) الشعراء / ٩٩
(١٥) فبذلك لايلتبس ، السخاوى الوسيلة ق/ ٥٦ ط ٢٧٣
(١٦) الزخرف / ٣٨ الحرميان وابن عامر وابوبكر (اذاجاء انا) بالالف على التثنية والباقون بغير الف على التوحيد، الدانى التيسير / ١٩٦

يكون رسم على قراءة التوحيد ،وهو مع ذلك يحتمل الاخرى ،واما ان يكون الكاتب قصد التثنية ولكن حذف الألف لئلا يجمع بين الألف التى هى صورة الهمزة ،وألف التثنية بعدها،ولهذا المعنى حذفت الألف التى قبل الهمزة ،والله اعلم ـ

[١٣٥] وبعدَ نونِ ضميرِ الْفاعلينِ كا تينا وزدنا وعَلَّمنَا حَلَا خَضِرَا

(حلا) بالحاء المهملة من حلا يحلوا ،و(خضرا) بفتح فكسر فى محل النصب على الحال اى وقد خضر فألفه للإطلاق كذا أعربه بعضهم والا ظهر ان (حلا) فعل ماضٍ وهو حال او استيناف و (خضرا) منصوب على التميز ،ونبه بقوله (خضرا) على حلاولة وطراوته وكونه لم يزل متدا ولا غضا طريا اى حسن حذف الألف بعد النون التى هى ضمير الفاعلين الواقعة قبل الضمير المنصوب ،فخرج نحو ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ﴾ (١) و﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ هُمْ أَصْحَٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ ﴾ (٢) والحاصل انه يحذف الألف بعد نون المتكلم مطلقا بشرط عدم فوقوعها طرفا ،نحو﴿اتينهُ رَحْمَةً ﴾ (٣) و﴿ ءَاتَيْنَٰهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ﴾(٤) و ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ الْحِكْمَةَ ﴾(٥) و ﴿ءَاتَيْنَٰكَ ﴾(٦) و ﴿ زِدْنَٰهُمْ ﴾(٧) و ﴿ عَلَّمْنَٰهُ ﴾ (٨) ونحوها ك ﴿ أَنجَيْنَٰكُمْ ﴾(٩) و ﴿فَرَشْنَٰهَا﴾ (١٠) و ﴿ نَجَّيْنَٰهُمَا﴾ (١١)و ﴿ أَغْوَيْنَٰهُمْ ﴾(١٢) و ﴿ مَكَّنَّٰهُمْ ﴾(١٣) فان وقعت

(١) البقره / ٨٧
(٢) البلد / ١٩
(٣) الكهف / ٦٥
(٤) الكهف / ٨٤
(٥) ص / ٢٠.
(٦) الحجر / ٨٧
(٧) الكهف / ١٣
(٨) الكهف / ٦٥
(٩) الاعراف / ١٤٠
(١٠) الذاريات / ٤٨
(١١) الصافات / ١١٥
(١٢) القصص / ٢٨
(١٣) الانعام / ٦

طرفا تثبت نحو ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ ﴾ (١)و ﴿ قَالُوٓا اَقْرَرْنَا ﴾ (٢) واختصاصه بالفاعل دون المفعول لانه لا يقع الا طرفا نحو ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ فَضَّلَنَا﴾(٣) وشرط الطرف مستفاد من شرطه فى البيت السابق من وقوعه حشوا ،كانه قال " وفى المثنى اذا لم يكن طرفا وبعد نون ضمير الفاعلين أيضا" اذا كان كذلك

[١٣٦] وعالماً وبَلاَ غًا، والسّلاسِلُ والش شيْطينُ اِيْلاَفُ سُلْطٰنٌ لِمَنْ نَظَرَا

اى وحذف ألف(عالما) ومعطوفاته بملفوظ او مقدر مبتدات وقوله (لمن نظرا) خبرها وهو موصول وصلته ،وألفه للاطلاق ،اى اتفقت المصاحف على حذف ألف عين (عالم) وعلى حذف ألف لام (بلا غ) وعلى حذف الألف التى بعد لام (سلاسل) ولم يذكر ذلك فى المقنع وعلى حذف ألف الطاء من (الشيطن) وعلى حذف ألف لام (ايلاف) و سياتى ان ياء ها محذوف أيضا فتصير صورته صورة(ألف) قال السخاوى: ولم يذكر فى المقنع الا حذف الياء (٥)منه ، فيوافقه قراء ة ابى جعفر (الافهم) وقدذكره المصنف هنا مطلقا ليعم الحذف حرفيه و اما (لايلاف) فانه كتب بغير ألف بين اللام وألفاء وقرأه ابن عامر بحذف الياء وعلى انه مصدر ألف كقاتل قتالا ،وقرأ غيره (لايلاف) كقيتال ،وعلى حذف ألف طاء (سلطن) حيث وقعت هذه الألفاظ وعلى اى صفة كانت ،نحو ﴿ عٰلِمَ الْغَيْبِ ﴾(٦)﴿ فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ ﴾ (٧) ﴿ هٰذا بلٰغ ﴾(٨) و ﴿لِلْكٰفِرِيْنَ

---

(١) النمل / ١٥

(٢) آل عمران / ٨١

(٣) النمل / ١٥

(٤) النسخة المحققة من الدكتور اليمن فيها (عالم و بلغ) وفى الوسيلة المطبوعة (عالما وبلا غ)

(٥) السخاوى الوسيلة ق / ٥٧ ط ٢٧٧

(٦) سبأ / ٣

(٧) آل عمران / ٢٠

(٨) ابراهيم / ٥٢

سَلْسِلَ﴾ (١) و﴿ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ ﴾ (٢) و ﴿ اِنْ يَدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا ﴾ (٣) و﴿لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍ اِيْلٰفِهِمْ ﴾ (٤) و ﴿ مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ ﴾(٥) ولم يذكر (عالما) فى المقنع الافى سبا'وتبعه الناظم فى سياقه لرواية نافع واعاده هنا منكرا فهو من زيادات العقيلة ـ

[١٣٧] واللّٰعِنونَ مَعَ اللَّاتِ القِيمَةِ أصـ ـلُ خَلْئِفَ انهارٌ صِفَتُ نُهَرَا

اى وحذف ألف(اللاعنون) وقوله (مع اللات) ومعطوفاته بحرف عطف مقدر صفة لقوله (واللاعنون) و(الانهار) جمع نهر بفتحتين وبفتح فسكون 'وقوله (صف نهرا) صفة (انهار) او مستانفه و(نهر) بضمتين جمع نهار نصب على التميز وهذا جمع كثرة وجمع قلة انهر وهما تجنيس 'ومعناه على الاتباع أن انهار الجنة صافية متلا لئة وعلى الاستقلال ان هذا الحذف مشهور كالنور '

منعى البيت ان المصاحف اتفقت على حذف ألف لام (اللٰعنون) كيف اعرب 'وعلى ألف لام (اللٰت) وألف يا القيمة والف صاد اصحب والف لام (خلئف) فاليا صورة الهمزة 'وألف هاء (الانهار) كيف جرت هذه الألفاظ نحو﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ ﴾(٦) و ﴿ اللّٰعِبِيْنَ﴾ (٧) و ﴿وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ﴾ (٨) و ﴿ اَصْحٰبُ الْجَنَّةُ ﴾(٩) و﴿ جَعَلَكُمْ خَلٰئِفَ فِي الْاَرْضِ ﴾ (١٠)و ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ﴾(١١) و﴿فِيْهَا اَنْهٰرٌ ﴾ (١٢) فالاولى فى مثل انهار و(اصحاب) ثابتة بلاخلاف (١٣) ثم

(١) الانسان/ ٤
(٢) الانعام / ٤٣
(٣) النساء / ١١٧
(٤) قريش / ١، ٢
(٥) ابراهيم / ٢٢
(٦) البقره / ١٥٩
(٧) الانبياء / ٥٥
(٨) البقره / ٨٥
(٩) البقره / ٨٢
(١٠) فاطر / ٣٩
(١١) البقره / ٢٥
(١٢) محمدﷺ / ١٥
(١٣) الالف الاولى صورة الهمزة المبتدأة

اعلم ان (اللٰعنون) كتب بلا مين مع حذف الألف بعد هما ولم يصرح بحذف ألفه فى المقنع وانما ذكر انه كتب بلامين الا انه قد ذكر فى المقنع فى غيرالمواضع الذى ذكره فيه ،انهم اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم نحو (الكٰفرون والسٰحرون واللٰعنون) مثله واما فى البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك مذكور فى المقنع ،و (اللٰت) كتب بلا مين وتاء ،قال السخاوى وقوله (صفت نهرا) اى صفت ضوءا ونور ايريد بذلك شهريتا و (نهر) جمع نهار شبهها فى الشهرة بضوء النهار۔

وقال الشاعر

لولا الثريد ان هلكنا بالضمر

ثريد ليل و ثريد بالنهر(٥)

[١٣٨] اولٰى يتامٰى نصارىٰ فاحذفوا وتعا لى كلهَا وبغير الجنِّ آلأن جَرٰى

اى (اولىٰ) من الفى (يتامىٰ) واخويه مفعول (احذفوا) و (كلها) تاكيد (اولى) الثلاثة ،والرواية فى(الَئن) بنقل حركة الهمزة التى بعد اللام الى لام التعريف ،ثم حذفها فيصير على وزن رهان وقوله (جرى) اى سرى الحذف الى الكل و (بغير الجن) ظرف (جرى)، اى اتفقت المصاحف على حذف ألف تاء (يتٰمىٰ) وصاد (نصٰرى) وعين (تعٰلى) كيف ماجاء ت نحو ﴿ **وَذِى الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى** ﴾(٢) و ﴿ **يَتٰمٰى النِّسَاءِ** ﴾ (٣) و ﴿ **اَلصّٰبِئِيْنَ وَالنَّصٰرىٰ** ﴾ (٤) و ﴿ **سُبْحَانَهٗ وَتَعٰلٰى** ﴾(٥) وكذا اتفقت على حذف الألف التى بعد اللام فى (الأن) نحو ﴿ **قَالُوا الْئٰنَ** ﴾(٦)﴿ **فَالْئٰنَ بٰشِرُوْهُنَّ** ﴾(٧) الاالتى فى سورة الجن وهو قوله

---

(١) السخاوى الوسيلة ق / ٥٨ ط ٢٧٨ ـ وانظر المقنع:١٩، ٢٣ والبيت انشده ابن سيده كما فى اللسان (انهر)

(٢) البقره / ٨٣

(٣) النساء / ١٢٧

(٤) الحج / ١٧

(٥) الانعام / ١٠٠

(٦) البقره / ٧١

(٧) البقره / ١٨٧

﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾(١) فانه باثبات الفه ،واما صورة الهمزة الثانية فياتى ضابط حذفها۔

[١٣٩] حتى يلاقو مُلَا قُوْهُ (٢) مُبَارَكًا اِحْفَظْهُ مُلَا قِيْهِ بَارَكْنَاوَكُنْ حَذِرَا

بفتح الحاء وكسر الذال اى احمل على لفظ (باركنا) المتصل بالضمير ،واحذر ان تقيس عليه بارك المنفصل عنه كما فى قوله﴿ وَبٰرَكَ فِيْهَا ﴾ فانه متفق الاثبات ثم التقدير حذف ألف الثلاثة المتقدمة احفظه،اى اتفقت المصاحف على حذف [ألف] (٣)لام (يلاقوا) واسم فاعله (٤) كيف جاء نحو (حتى يلاقو يومهم) وهو بالزخرف(٥)والطور(٦) والمعارج(٧)

قال السخاوى وقد قرأ ابن محيص وغيره ﴿حَتّٰى يُلْقُوْا ﴾(٨) على صورة الرسم اى بفتح الياء والقاف فى السور الثلاثة(٩) وقرى أيضا (حتى يُلْقوا) اى بضم الياء وتشديد القاف المضمومة ، و﴿ اَنَّهُمْ مُلٰقُوْا رَبِّهِمْ ﴾(١٠)﴿اَنَّكُمْ مُلٰقُوْهُ ﴾(١١)﴿ كَدْحًا فَمُلٰقِيْهِ ﴾ (١٢)وعلى حذف ألف باء و﴿ وَاجْعَلْنِىْ مُبٰرَكًا﴾ (١٣) و ﴿ بٰرَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (١٤) فانه إتصل به ضمير المتكلم ۔

[١٤٠] وكل ذى عَدَدٍ نحو الثلاث ثَلَا ثَةٍ ثَلَاثِيْنَ فَادْرِ الْكُلَّ مُعْتَبِرَا

---

(١) الجن/ ٩

(٢) بالاشباع) ذكر الشارح بين الشعر ۔ فى الف فى ب بدألشرح ملاقوه واحفظه باشباع الهاء فيها حذرا بفتح الحاء الخ۔ احمد

(٣) (الف) من ب

(٤) (ملاقوه)

(٥) الزخرف / ٨٣

(٦) الطور / ٤٥

(٧) المعارج / ٤٢

(٨) ابوحيان البحر المحيط ٨/ ٢٩ والقرطبى الجامع ١٦ / ١٢١

(٩) السخاوى الوسيلة ق / ٥٨ ط ٢٨٠

(١٠) البقره / ٤٦

(١١) البقره / ٢٢٣

(١٢) الانشقاق / ٦

(١٣) مريم / ٣١

(١٤) الاسراء / ١

اى وحذف ألف كل ذى عدد هو'(نحو الثلاث.ثلاثة ثلاثين) بحذف حرف العطف وتقدم المعدود لان (اعنى ثلث ورباع فى رواية نافع ' فاعلم كل ألف محذوف حال كونك قائسا مالم يذكر على ماذكر ـ

والمعنى اتفقت المصاحف على حذف كل ألف فى اسم من اسماء العدد كيف تصرفت الا ماسياتى واسماؤه اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشره 'ومائة وألف وما تصرف منه بالتثنيه والجمع 'والتركيب والاشتقاق مندرج فى عبارة الناظم 'والواحد ليس بعدد فلا يحذف منه شئى ولا من احدى واثنتى ولا من اثنا عشر 'واثنتا عشرة 'واثنان لم يقع فى القران مرفوعا ـ فلم يبق من مراتب الاحاد الا ثلاثة 'ثمانية وفروعهما فيها 'وفى مراتب العشرات والمآت 'وسياتى زيادة ألفها واما امثلة الحذف '﴿ ثَلٰثُ مَرّٰتٍ ﴾ (١) و ﴿ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ ﴾ (٢) و﴿ظُلُمٰتٍ ثَلٰث ﴾(٣) ﴿ ثَلٰثَةَ قُرُوْء ﴾(٤) ﴿ثَلٰثَةُ ءالَافٍ ﴾(٥) ﴿ اَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾(٦) و ﴿ثلٰثِينَ لَيْلَةً ﴾(٧) و ﴿ ثَلٰثِمِائَةٍ ﴾(٨)و﴿ثمٰنِىَ حِجَجٍ ﴾(٩) ﴿ثَمٰنِينَ جَلْدَةً﴾ـ (١٠)

[١٤١] واحفَظْ فى الانفالِ فى الميعادِ مُتَّبِعًا تــرابَ رَعْــدٍ ونــملٍ والنبــاءَ عَطِــرَا

[فى الانفال بالنقل] (١١) اى (احفظ) ألف (فى الميعاد) الواقع (فى الانفعال) وحذف ألف (تراب) او (متبعا) ألف (تراب رعد) الى آخره (عطرا) حال من الفاعل اى حال كونك (عطرا) اى ذى عطر لصحة نقلها ـ

---

(١) النور / ٥٨
(٢) ايضا
(٣) الزمر / ٦
(٤) البقره / ٢٢٨
(٥) آل عمران / ١٢٤
(٦) الواقعة / ٧
(٧) الاعراف / ١٤٢
(٨) الكهف / ٢٥
(٩) القصص / ٢٧
(١٠) النور / ٤
(١١) من نسخة ب

والمعنى اتفقت المصاحف على حذف ألف عين ﴿ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ بالانفال(١) وعلى اثبات غيرها نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾(٢) وعلى حذف ألف (تراب) فى ثلاثة مواضع،فى الرعد ،وهو قوله ﴿ ءَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ (٣) وفى النمل وهو قوله ،﴿ ءَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا ﴾(٤)و بعَمَّ وهو قوله ﴿ كُنتُ تُرَابًا ﴾ (٥) وعلى اثبات ألف راء (التراب) فى غيرها نحو ﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾(٦) ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾(٧) وقوله (احفظ) معناه ان تقيده هذه المواضع الحقها بالفرش وشاع بيان ذلك كالطيب فلم يتعدوا ذكر ت فى الاصول-

[١٤٢] وايـــه المـــؤمنونَ آيـــه الثقلا ... نِ ايُّه السَّاحِرُ احضُرْ كَالنَّدَى سَحَرَا

(الندى) المطر الخفيف وقوله (سحرا) ظرف زمان وفى نسخة بالشين المعجمة والجميم فهو ظرف مكان - والمعنى واحفظ حذف الألف الاخيرة فى (ايها) فى ثلاثة مواضع بالاتفاق وهى قوله تعالى ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بالنور (٨) و ﴿ قَالُوا يَا أَيُّه السَّاحِرِ﴾ بالزخرف (٩)و ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّه الثَّقَلَانِ ﴾ بالرحمن (١٠) وكما اتفقت المصاحف [على حذف الألف](١١)فى هذه المواضع الثلاثة ،اتفقت على اثباتها فى غيرها ،نحو﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (١٢) ﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ ﴾ (١٣) ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ ﴾-(١٤)

---

(١) الانفال / ٤٢
(٢) آل عمران / ٩
(٣) الرعد / ٥
(٤) النمل / ٦٧
(٥) النباء / ٤٠
(٦) آل عمران / ٥٩
(٧) النحل / ٥٩
(٨) النور / ٣١
(٩) الزخرف / ٤٩
(١٠) الرحمن / ٣١
(١١) سقط من ى [على حذف الالف]
(١٢) البقره / ٢١
(١٣) يوسف / ٧٨ ، ٨٨
(١٤) الفجر / ٢٧

وقـر أ ابن عامر فى الوصل فى المواضع الثالثة بضم الهاء والباقون بفتحها ،واما فى حال الوقف
عمر و والكسائى يقران بألف والباقون يقفون بحذفها مع سكون الهاء(١) ولا يلتفت الى قول
عـلـى ألـفـارسـى: أنه لا يجوز ان يقرأ بحذف الألف فيهن (٢) لصحة الرواية ثم الرسم يحت
القراء تين ،لانه من يقراء بألفتح يقدر الألف بعد الهاء محذوفة من الخط لما ذهب فى اللفظ۔

[١٤٣] كتَـابٌ الا الـذِىُ فِىُ الرَعد مع اَجَلٍ والـحِـجُـرِ والـكهفِ فى ثانِيُهِمَا غَبَرَا

اى حـذف ألف كـل (كتـاب الا) الكتاب (الذى) وقوله (غبرا) اى ثبت الألف فى
الاربعة ،وبقى على حالة بالاتفاق ،فألفه للاطلاق ۔
والـمـعـنـى اتـفـقـت الـمـصاحف على حذف ألف تاء (كتاب) كيف تصرفت نحو ﴿ذَلِكَ
الْكِتٰبُ﴾ (٣) ﴿جَـاءَ هُـمُ كِتٰبٌ﴾ (٤) ﴿كِتٰـبَ اللّٰهِ ﴾(٥)﴿هٰـذَ اكِتٰبُنَا ﴾ (٦) إلّا اربعة فى
سـور الا ربع وهى قوله ﴿لِـكُلِّ اَجَلٍ كِتَاب﴾(٧) و ﴿لَهَـا كِتَابٌ مَعْلُوْمٌ﴾)(٨)﴿مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ ﴾(٩) ﴿تِلْكَ اٰيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَاب ﴾(١٠) وقيـد (كتاب) الرعد (باجل) فخرج عنه
﴿الـمر تِلْكَ اٰيَاتُ الْكِتٰب﴾(١١)و﴿ عِلْمُ الْكِتٰبِ ﴾(١٢) فـانهما رسما بحذف الألف وقوله
(فـى ثانيهما) قيد للحجر والكهف جميعا فخرج﴿ الرتِلْكَ اٰيَاتُ الْكِتٰبِ ﴾(١٣)فى الحجر و

---

(١) الدانى التيسير / ١٦٢
(٢) قد بسط الكلام فى حذف الالف فى الوقف والوصل۔ انظر الحجة للفارسى ،١٩٧/٣
(٣) البقره / ٢
(٤) البقره / ٨٩
(٥) البقره / ١٠١
(٦) الجاثيه / ٢٩
(٧) الرعد / ٣٨
(٨) الحجر / ٤
(٩) الكهف / ٢٧
(١٠) النمل / ١
(١١) الرعد / ١
(١٢) الرعد / ٤٣
(١٣) الحجر / ١

﴿اَلَّذِیْ اَنْزَلَ عَلٰی عَبْدِهِ الْكِتٰبَ﴾ (١) اولها فی السورتین ،وقید النمل بالاولی فی البیت الاتی(٢) فخرج ﴿كِتٰبٌ كَرِیْمٌ﴾ (٣) وقال فی المقنع : ورایت فی بعض مصاحف العراق ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾(٤) و﴿لَایَاْبَ كَاتِبٌ﴾(٥) ﴿وَلَا یُضَارَّ كَاتِبٌ﴾(٦) ﴿وَلَمْ تَجِدُوْ كَاتِبًا﴾(٧) و﴿كِرَامًا كٰتِبِیْنَ﴾(٨) بغیر ألف وفی بعضها بألف ،قال الغازی (كاتب) فی البقرة بالألف لقلة دوره ،وترك ذلك نقص من النظم عن الأصل ـ

[١٤٤]والنَّمْلِ الأُوْلٰی وقُلْ اٰیاتُنَا ومعًا بیونُسَ الاَوَّلِیْنِ اسْتثْنِ مُؤْتَمِرَا

(استثن) امرمن الاستثناء وقوله (مؤتمرا) حال ای ممتثلا یعنی امتثل امرا الاستثناء فانه الثابت عندنا ـ والمعنی اتفقت المصاحف علی حذف ألف یاء (آیات) کیف أتت ،نحو ﴿اٰیٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ﴾(٩) ﴿لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ﴾ (١٠) ﴿قُلْ اِنَّمَا الْاٰیٰتُ﴾(١١) ﴿وَاٰیٰتِهٖ یُؤْمِنُوْنَ﴾(١٢) الا الاولین بیونس وهما قوله ﴿وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیَاتُنَا﴾(١٣) ﴿اِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِیْ اٰیَاتِنَا﴾(١٤) فانه بالألف ،وقد خرج بقوله (الاولین) قوله تعالیٰ فی یونس ﴿وَاَغْرَقْنَا الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا﴾(١٥) فانه بالحذف) وقد ذکر حذف ﴿اٰیَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ﴾(١٦) فی روایة نافع ،والمراد هنا ألف الجمع ،ویأتی حذف الثانیة ـ

---

(١) الکهف / ١
(٢) قال السخاوی ـ وقد کشفته فی المصاحف العتیقة فلم یختلف فی حذف الالف من هذه المواضع بل رأیتها فیها بغیر الف کغیرها ورأیتها اعنی الکلمات الاربع فی المصحف الشامی بغیر الف الوسیلة ـ ق / ٥٩ ط ٢٨٧
(٣) النمل/ ٢٩ والآیة الاولی (تلك آیت القران وکتاب)
(٤) البقره / ٢٨٢
(٥) ایضا
(٦) ایضا
(٧) ایضا ٢٨٣
(٨) الانفطار / ١١
(٩) آل عمران / ٧
(١٠) ایضا ١٩٠
(١١) الانعام / ١٠٩
(١٢) الجاثیه / ٦
(١٣) یونس / ١٥
(١٤) ایضا ٢١
(١٥) ایضا ٧٣
(١٦) یونس / ٢٠

[١٤٥] فى يوسفٍ خصَّ قرانًا وزخرفِهِ اولَا هُمَا وبإثباتِ العِرَاقِ يُرَى

اى يرى (قرانا) باثبات الألف فى مصاحف العراق و(خص)يحتمل الامر والماضى المجهول ،و(قرانا) معموله على كلا التقديرين اى حذف ألف (قرانا) وقوله (فى يوسف) وزخرفه) كل واحد منهما متعلق بقوله (خص) و صرف (يوسف) للوزن وضمير (خرفه) راجع الى القرآن ،والاضافة لملابسة ،واولى يوسف والزخرف ظرف قوله (خص) او بدل من الألف المقدر بدل بعض ـ

والمعنى رسم فى اول يوسف ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا ﴾ (١) وفى اول الزخرف ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ﴾ (٢) بغير ألف قبل النون فى المصاحف العثمانية ،وثبت فى غيرهما نحو ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾(٣) و ﴿ ءَايَاتُهُ قُرْآنًا﴾ـ (٤)

وقولنا قبل النون احترازا عما بعدها والمحذوفة ألف فعلان لا الهمزة اذ لا صورة لها ،وقيل ان الألف ثابتة فى الموضعين أيضا [فى مصاحف العراق ،وقال : ابوعمرو فى المقنع وغيرها(٥)وهذا يدل على ان الألف ثابتة](٦) فيهما فى سائر الرسوم ،فهو نقص فى النظم ،لكن يحتمل أن يكون هنا وجهان والكتاب على اثبات الكل ،ولو قال" اولهما وخلاف فيهما ندرا" لو فى بالمقصود ـ

[١٤٦]وساحرٌ غيرُ اخرَى الذَّارياتِ بَدَا والكلُّ ذوا ألفٍ عن نافعٍ سُطِرَا

اى حذف ألف لفظ كل (ساحر) و(غير) نصب على الاستثناء او رفع صفة (ساحر) و (اخرى) صفت موصوف محذوف اى كلمة و (بدا) خبر اى ظهر حذف كل

---

(١) يوسف / ٢

(٢) الزخرف / ٣

(٣) البقره / ١٨٥

(٤) فصلت / ٣

(٥) الدانى المقنع / ٢٨

(٦) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ب

ألف (ساحر) و (الكل ذوا ألف) اى وكل ساحر صاحب ألف (سطرا) بألف الاطلاق ‘صفت ألف اى كتب (عن نافع) متعلق به ـ

والمعنى قال نصير الرسوم على حذف ألف (ساحر) فى كل القرآن الا ﴿ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ بالذرايت (١)فانها ثابتة ‘وقال نافع الكل بألف ‘فاتفقت الرسوم على اثبات ألف (ساحر) هنا ‘واختلف فى غيره فاثبت نافع وحذف نصير ‘نحو ﴿ يَاأَيُّهَا السَّاحِرُ﴾(٢)﴿سٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (٣) وكلامه ككلام المقنع فى نقل الروايتين ‘رواية نصير ‘ورو اية نافع) وحاصلهما اتفاقهما على اثبات الذاريات ‘واختلافهما فى غيره ‘اثباتها لنافعٍ عن المدنى وحذفها لنصير عن غيره ‘وقد تقدم خلاف (ساحر) المائدة فى اول يونس (٤)، وانما افردها لان خلافها منتزع من نصير‘ اذ نافع لم يتعرض لها حيث لاخلاف فى الحذف ‘اذهى ثم لاختلاف القراء ‘وهنا لمجرد التخيف وياتى حكم ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾(٥) وقوله اخرى تعريف لمحله لا قيد ـ

[١٤٧] والاعجميُّ ذوالاستعمالِ خُصَّ وقل طالوتَ جالوتَ بالإثباتِ مُفْتقرا

(الاعجمى) مبتدأ (ذوا الاستعمال) اى المستعمل صفة المبتداء من قولهم متاع مستعمل اى استعمله كثيرا (خص) اى بحذف الألف خبره ‘و(طالوت) (جالوت) بنصبهما بالنقل والحكاية‘ويروى رفعهما بالابتداء و(بالاثبات) اى باثبات الألف ‘و(مفتقرا)(٦)حال الفاعل اى محتاجا الى الكشف ‘وقال السخاوى من القفر بالقاف والفاء يقال قفرته اى قفوته ـ(٧)

والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الألف المتوسطة فى الاسم الاعجمى العلم الكثير استعماله فى القرآن الزائد على ثلاثة احرف نحو(ابرٰهم) و(اسمٰعيل) و(اسحٰق) و (هٰرون) و

(١) الذاريات / ٥٢
(٢) الزخرف / ٤٩
(٣) ص / ٤
(٤) فى البيت / ٦٠
(٥) طه / ٦٩
(٦) الكلمة (مفتقرا) اختار السخاوى (مقتفرا) معناه مقفوا يقال قفرت اثره اقفره بالضم ، اذا قفوته وكذلك اقتفرته انظر الوسيلة ط ٢٩٣ واختار ابن القاصح (مغتفرا) اى مستقصيا الكشف من قفرته اذا تتبعته ـ ابن القاصح الفوائد/٥٢
(٧) السخاوى الوسيلة ق / ٦١ ط ٢٩٣

(ميكئل) و (عمران و (لقمٰن) و خرج بقولنا المتوسط فى الاسم الا عجمى نحو (آدم) و (موسىٰ) و (عيسىٰ) و (زكريا) وبقولنا العلم نحو (ونمارق) وبقولنا الكثير استعماله فى القرآن ماثبت ألفه اتفاقا ،وهو اربعة ، طالوت وجالوت وياجوج وما جوج) وهذا معنى قوله ـ

[١٤٨]يأجوجُ ماجوجُ فى هاروتَ يثبتَ مع (١) ماروتَ قارونَ مع هامانَ مُشتَهِرَا

بكسر الهاء وفتحها اى حال كون اثبات الألف مشهورا ،يعنى وما اختلف فى ألفه (هاروت) و (ماروت) و (قارون) و (هارون) و بقولنا الزائد نحو (عاد) متفق الاثبات وكذلك حذفوا الألف من الاعلام العربية وان لم يكثر على ما فى المقنع نحو ﴿ **ففهمناها سُلَيْمٰنَ** ﴾(٢)و ﴿ **يصلحُ** ﴾ (٣) و﴿ **اَخَاهُمْ صٰلِحًا** ﴾ (٤) و ﴿ **يمٰلِكُ لِيَقْضِ** ﴾(٥) ونوزع (سليمٰن) تصغير سلمان فى عجمية ،وخرج بقيد العلم﴿ **ءاتاهُمَا صَالِحًا** ﴾ (٦) و ﴿ **صٰلِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ** ﴾(٧) و﴿ **مٰلِكُ الْمُلْكِ**﴾ (٨) و ﴿ **كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ**﴾(٩)فانها متفقة الاثبات ـ فعدم تعرض الناظم لذلك نقص عن الاصل واما (داود) فهو من الاسماء التى رسمت بالألف اتفاقا كطالوت لكن فصله عن الاربعة المذكورة تنبيها اختلاف علة الاثبات فالعلة فى (داود) عدم توال الحذفين وفيها قلة الاستعمال وهذا معنى قوله ـ

[١٤٩]داودَ مثبتٌ إذْ واواً بـه حذفوا والحذفُ قَلَّ ب إسرائيلَ مُختَبَرَا

وفى نسخة (اذ واوابه حذفوا) وذكر فى المقنع الاختلاف فى الاربعة المذكورة

---

(١) ذكر فى الاصل بعد ثبت (اى الالف)
(٢) الانبياء / ٧٩
(٣) الاعراف / ٧٧
(٤) ايضا ٧٣
(٥) الزخرف / ٧٧
(٦) الاعراف / ١٩٠
(٧) التحريم / ٤
(٨) آل عمران / ٢٦
(٩) محمد ﷺ / ١٥

(هاروت) واخواته وقال الاكثر الاثبات وكذلك اسرائل رسم بالالف فى اكثر المصاحف(١) وقوله (مشهترا) ليس فيه تصريح بالخلاف ،لاحتمال تأكيده بالشهرة لكن قطعه عن المتفق يشعر بالمغايرة ،فاشتهار ه يؤمئ الى ترجيحة لكن قوله (والحذف قل باسرائل مختبرا) بكسر الباء حال الفاعل من اختبر ته خبرته مطابق لمافى المقنع لان حذفه القليل ضد الاثبات الكثيرو حذف من (اسرائل) الياء التى هى صورة الهمزة ،ثم اعلم ان كلام المقنع يدل على ان المراد بالألف فى (هامان) الألف لاول التى تثبت فى العراقية على احد الوجهين ،واما الثانية فمحذوفة من كل الرسوم،وكلام الناظم ان حمل على الاولى ،كان حذف الثانية نقصا فى النظم ،او على الثانية لزم منه الجزم بحذف المختلف واثبات خلاف المتفق او عليهما لزم الثانى هذا و(داود) اى ألفه مثبت عطف جملة على جملة ،و (اذ) تعليلية فافهم والله اعلم ـ

[١٥٠]وكل جمعٍ كثير الدورِ كالكَلِمَاتِ البينـــاتِ ونـحـو الـصـالـحينَ ذُرَا

بضم الذال المعجمة من ذرة الريح فرقته ،و (كثير الدور) صفة (لجمع) وقيل (ل كل)

[١٥١]سوى المشددِ والمهموزِ فاختلفَا عـنـد الـعـراقِ وفى التانيثِ قد كَثُرَا

استثناء من (كل جمع) وقوله (فاختلفا) اى رسم (المشدد والمهموز) (عند) رسم اهل (العراق) وألف(كثرا) للاطلاق وهو بضم المثلثه اى الحذف فالاثبات قد قل ،وفهم منه أيضا ان الحذف فى المذكر قليل فالاثبات فيه كثير ،تامل؟ تفهم من كلامه مادل عليه الاصل ـ

والمعنى اتفقت المصاحف كلها على حذف ألف فاعل فى الجمع المذكر المصحح و على حذف ألف الجمع العارى عنها فى المؤنث المصحح ،ان كثير دورها و وقوعها فى القرآن ،ولا يليها همزة او شدة ،ولم يتعرض الناظم لقيد المصحح اعتماد على امثلته، وقد تقدم امثلة من الألف المذكورة فى الجمعين فى ألفرش ،فاياك ان [تسحب](٢)هذا الحكم عليها فتغلط بل تلك على خصوصها ويبقى هذا عام فى غيرها ،وقوله (سوى المشدد) الى آخره معناه اتفقت

(١) الدانى المقنع/ ٣٠

(٢) فى ب و فى ى [ينسحب]

المصاحف الحجازية والشامية على اثبات الألف المشدد والمهموز ـ واختلف العراقيه فيه فاكثرها على اثبات المذكر وحذف المؤنث ،واقلها على عكسه وضم "المقنع" العراقية الى المدنية ففى النظم نقصان ، واما الامثلة فنحو (العالمين) [الصابرين](١) (العالمون) [(القاعدون) (الكافرين)](٢) و(المسلمات) (المؤمنات) (السائحات) (الضالين) (العادين) (قائمو ن (الصائمين) واما مثال الجمع المؤنت الذى لا يكون فيه ألفان ويكون بعد ألفه شدة او همزة فلا توجد ، والظاهر انه يختص بالجمع المذكر كمادل عليه كلام" المقنع"(٣)فان جاء بعد الألف الفاعل همزة اوحرف مضعف ،الخ)) فكلام الجعبرى " قوله سوى المشدد والمهموز استثناء من كل جمع"لا يخلوا عن نظر ،اقول استثناء ه مما ذكره متعين فكل جمع محمول [على كل جمع](٤) يتاتى منه الاستثناء المطلق المندرج تحته المشدد والمهموز ،وقال محمد بن عيسىٰ الاصفهانى فى كتابه فى هجاء الحروف (قوم طاغون) فى الذاريات والطور و (روضات الجنات) فى الشورىٰ [بالألف](٥) وهذا تخصيص من الجمعين ـ

[١٥٢] وما به ألفانِ عنهم و(٦) حذفا كالصَّالحاتِ وعن جُلِّ الرسومِ سَرَى

اى الجمع المؤنث الذى فيه (الفان) [حذفا](٧) عن ائمة الرسوم و(سرى) اى انتشر حذف الألفين عن جل الرسوم ومعظمه قال فى الاصل (وما به ألفان) من الجمع المؤنث السالم ،فاكثر الرسوم[ورد بحذفهما جميعا سواء فيه المشدد والمهموز وغيرهما وقوله (عن جل الرسوم] سرى)(٨) اكثر المصاحف جاء فيها[الحذفان](٩)ويريد بها العراقية، فاقتض كلامه أيضا الخلاف، وبقى

---

(١) فى ى [الصابرون]
(٢) فى ت [الكافرون والقاعدون]
(٣) الدانى المقنع / ٣١
(٤) سقط من ت [على كل جمع]
(٥) سقط من النسخ [بالالف] الا النسخة ت وهى فى الشورى /٢٢
(٦) فى الاصل و فى ى (بالاشباع) ما بين البيت ـ و فى ب [عنهم بالاشباع] بعد [الرسوم]
(٧) سقط من ب (حذفا)
(٨) سقطت العبارة من (ورد) الى (سرى) من ت
(٩) سقط من ب [الحذفان]

[مفهوم](١)حذفهما اعم من اثباتهما او اثبات الاولىٰ فقط او الثانية فقط و الاول اولىٰ ،فيجرى [على قياسه](٢) فى (سموات) فصلت والامثلة (التائبات الصالحات الحافظات)۔ (٣)

[١٥٣] واكتب تراىٰ وجاىٰ نَا بواحدةٍ تبَـوَّأَ مـلـجـأً مـاءً مـع الـنَّـظَـرَا

بضم ففتح جمع نظير بمعنى المثل اى قس امثال الامثلة الثلاثة عليها ،نحو ﴿مُتَّكَـئًا﴾(٤) و﴿دُعَاءٍ﴾ (٥) و ﴿نِدَاءً﴾ (٦) و﴿جَفَاءً﴾(٧) وغيرها ،وهذه الثلاثة معطوفة على الاولين بمقدر ،والكل مفعول اكتب ۔

والمعنى اتفقت المصاحف على رسم ﴿تَرَاءَ الْجَمْعٰنِ﴾(٨) فى الشعراء بألف واحدة بعد الراء ،وعلى رسم ﴿حَتّٰى إِذَاجَاءَ نَاقَالَ﴾ بالزخرف (٩) بألف واحدة بين الجيم والنون ،وخرج عن (تراء)﴿تَرَاءَتِ﴾(١٠)وعن (جاء نا) ﴿جَاءَ نَا نَذِيرٌ﴾ (١١)لانه تلفظ بالثنية فتعين ما بالزخرف واصل (ترى) (تراء ى) كتفاعل وكذا اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب اى ألف المبدلة من التنوين فى حال النصب اذا كان قبلها همزة قبلها ألف ،واتفقت أيضا على حذف الألف سواء كان للنصب او التثنية اذا كان قبلها همزة تحرك ما

---

(١) سقط من ى [مفهوم]

(٢) سقط من ت [على قياسه]

(٣) قاله الدانى فى المقنع / ٣١

(٤) يوسف / ٣١

(٥) البقره / ١٧١

(٦) ايضا

(٧) الرعد / ١٧

(٨) الشعراء / ٦١

(٩) الزخرف / ٣٨

(١٠) الانفال / ٤٨

(١١) الملك / ٩

قبلها ـ ومثل الناظم ثلاثة امثلة فقوله(مَاءً) مثال ألف النصب التى قبلها همزة قبلها ألف، وقوله (ملجاء) مثال[ألف] (١) النصب الذى قبلها همزة تحرك ماقبلها '[وقوله (تبوآ) مثال ألف التثنية التى قبلها همزة تحرك ماقبلها](٢) ثم اعلم ان الناظم رحمه الله ما عين الألف المحذوفة فى (ترا اى) واختار الدانى الاول والجعبرى الثانى وكذا [السخاوى](٣) وهو اوجه، ولذا لم يكتب بالياء كما هو قياسه،ثم وجه رسم (تراءٰ) بألف واحدة ان الهمزة المفتوحة بعدالألف لا صورة لها 'فبقى ألفان فكرهوا اجتماع المثلين 'او حذفت صورة اللام تبعا للوصل وانما رسمت ألفا كما رسم ﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِىٓ ﴾ (٤)و ﴿ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾(٥) بالألف لا بالياء للفرق بينه وبين ﴿ تَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾(٦)ثم قياس (جاء نا) ثلاثة ألفات صورة العين وصورة الهمزة وألف الضم 'ولم يكن لهذا الهمزة صورة كما ياتى فبقى ألفان وحذف احداهما احتمالا للقراتين والاولى بالحذف هو الاولى فى القياس لان الثانية علامة التثنية، ثم اعلم ان السخاوى قال : (٧)ان اصل (ترأى الجمعان) مثل تعاظم فقلبت الياء لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار (ترآ) فكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الاخيرة على مقتض القياس 'وذلك انها قد سقطت فى اللفظ لما اجتمعت مع الساكن وهو لام (الجمعان) فلما كانت فى اللفظ ساقطة اسقطوها منه فى الخط 'وأيضا فانها فى الطرف والطرف موضع الغيير'وأيضا فان الألف الاولى من هذه الكلمة هى ألف تفاعل فهى دالة على هذ البناء

---

(١) سقط من الاصل [الف]

(٢) سقطت العبارة من ب من [وقوله --- الى--- ما قبلها]

(٣) سقط من ت [السخاوى]

(٤) الاسراء/ ١

(٥) القصص / ٢٠

(٦) الحج / ٢

(٧) نقله عن السخاوى من الوسيلة / ٢٩٦ الى ٢٩٨ واما السخاوى قد اختاره من كتاب المحكم للدانى لانه شرحه شرحا وافيا فيه / ١٥٧ الى ١٦٢

فكانت اولى بان تثبت واختار ابوعمرو وان يكون المحذوف الالف الاولى وان يكون الثانية هى الثابتة قال فى المقنع وهو ا وجه عندى (١) واستدل على ذلك فى بعض كتبه من ثلاثة اوجه ‘احدها ـ ان الالف البناء زائدة والاخيرة لام الفعل والزائد اولى بالحذف من الاصلى ـ الثانى انهما ساكنا ن[قد](٢) التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين مانع ‘واذا التقىٰ ساكنان فالاول بالحذف اولى ‘ان لم توجد سبيل الى حركته لان[تغيير](٣)الاول يوصل الى النطق بالثانى ولما لزم الحذف كانت الاولى [اولىٰ،](٤) الثالث ـ ان الياء التى قلبت الفا كانت متحركة فاعلت بقلبها فاذا حذفت تلك الالف لحق آخر [الفعل] (٥) اعلالان(٦)

قال السخاوى : ثم امران احد هما انها ثابتة فى اللفظ اذا فارقت السكون والثانى انها كانت ياء فاعلت بالقلب ‘والاعتراض على هذا ان الالف المنقلبة عن الياء فى مثل هذا انما ترسم [ياء على](٧) الاصل وان كانت الف فى اللفظ نحو تسامى وترامى الرجلان ‘فلو كانت لام الفعل هى المرسومه هنها لكانت ياء ولم يكن الفا’ واجاب عن ذلك بان قال قد اتفقنا على ان علة الحذف اجتماع الالفين وقلتم بان هذه الالف التى هى لام الفعل قد حذفت ‘وهذا اعتراف بانها قدر سمت الفا قال وانما رسمت ههنا الفا ولم يرسم ياء لانها لو رسمت ياء لم يكن فرق بين ﴿ تَرَاءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾(٨) و ﴿ تَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾(٩)فرسمو ها الفا ليقع الفرق بين الفعلين ‘وقد اجمع كتاب المصاحف أيضا على رسمها الفا فى.

---

(١) قال الدانى فى المقنع/٣٣ وهو اقيس عندى وقاله فى المحكم عندى فى ذلك اوجه انظر لمزيد من المعلومات فى المحكم من ١٥٧ إلى ١٦٢

(٢) سقط من ب [قد]

(٣) فى ب [تعيين]

(٤) فى ت [محذوفة]

(٥) فى تمام النسخ [الالف] ولكن فى الوسيلة [الفعل] وهو الصحيح ص ٢٩٧

(٦) اى قلب ثم حذف ـ فلو حذفناه لم يبق له اثر فى لفظ ولا خط

(٧) فى تمام النسخ [باعلال] فصححناه من الوسيلة ص ٢٩٨

(٨) الشعراء / ٦١

(٩) الحج / ٢

﴿الْأَقْصَا﴾(١)و ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾(٢) و (٣)ذلك لا متناع امالتها فى حال الوصل من [اجل](٤)الساكن الذى لقيها '(٥) اقول الظاهر ان كتابتها بالف وكون اصلها بالواو منع اما لتها فى الوقف والوصل والله اعلم بالفرع والاصل ـ

[١٥٤]نَـشْـارء رَاءَ اومع أُولِي النَّجْم ثالثهْ بـاليـاء مـع الف السوأىٰ كـذا سُطِرَا

[بنقل حركة همزة اولى على عين مع](٦)(نـاى وراء) عطف على (تراى) اى اكتبها بالف واحدة 'ورسم (راى) ثالث النجم(٧) مع (راى) اوله (٨) فخرج ثانى النجم ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾(٩) باثبات الياء مع الف قبلها، وحذف تنوين الف فى النظم للضرورة وكذا(السوآى)(١٠) بالياء الكائنة مع الالف وقوله (سطرا) بالف الاطلاق اى كتب ماذكر، والمعنى اتفقت المصاحف على رسم ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ بسبحان (١١) وفصلت (١٢)بالف واحدة بعد النون وعلى رسم (راى) الثلاثى المتصل بمضمر او ظاهر متحرك او ساكن بالف بعد الراء الا ـ(راى) فى اول النجم وثالثه مع (السواى) فانها رسمت بالف وياء بعد الراء والواو ' وامثلة ما رسم بالف واحدة ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ (١٣) ﴿رَءَا أَيْدِيَهُمْ﴾ (١٤) ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾و﴿رَءَا اى

(١) الاسرى / ١
(٢) القصص / ٢٠ ويسن / ٢٠
(٣) وقد ذكر السخاوى فى الوسيلة ص ٢٩٨ (طغاالماء) الحاقه / ١١
(٤) سقط [اجل] من كل النسخ فصححناه من الوسيلة /ص ٢٩١
(٥) السخاوى الوسيلة / ص ٢٩١
(٦) من نسخة ب
(٧) لقد رأى من آيت ربه الكبرى / النجم ـ ١٨
(٨) ما كذب الفؤاد مارأى / النجم ـ ١١
(٩) النجم / ١٣
(١٠) الروم / ١٠
(١١) الاسراء / ٨٣
(١٢) فصلت / ٥١
(١٣) الانعام / ٧٦
(١٤) هود / ٧٠

الشَّمْسَ ﴾(١) ﴿ إِذَا رَآتْهُمْ ﴾ (٢) و﴿ اذاَ رَاَوْكَ ﴾(٣) ﴿ وَاِذَارَاَكَ ﴾(٤)وامثلة مارسم بالف وياء ﴿ مَاكَذَبَ الْفُوَادُ مَا رَأىٰ﴾ (٥)﴿ لَقَدْ رَاى ﴾ (٦) ﴿ اَسْؤُا السُّوْأىٰ ﴾ (٧) وفى نسخة (بذرا) بدل (سطرا) ففيه تنبيه على كثرة انتشار هذا الاصل فى القرآن۔

[١٥٥] وكـلُّ مـازادَ او لاه عـلـى الفِ بِـواحـدٍ فَـاعْتَـمِـدْ مـن بـرقـه المَطَرَا

[(اولا) بـاشبـاع الهـاء (الـمـطـرا) بالف الطلاق] (٨) وهو مفعول (اعتمد) (وكل مـازاد) مبتـدأ خبـره (بـواحـد)[اى مـكتـوب بالف واحد] (٩)ومعنى قوله (فاعتمد من برقه المطرا) اى الذى ذكرته لك اصل مطرد يدلك على غيره و[بعرفك](١٠) مواضع كثيرة سواء كما يدلك البرق على المطر۔

[١٥٦]الآنَ اتْـــى اءْمَـــنْتُـــمْ ءَ انـــتَ وَزِدْ قل اتخذتم وَرُدْ من رَوْضِهَا خَضِرَا

(رد) امر من راد الماء طلبه وفى نسخة (و روض) امر من راض يروض بمعنى خاض ودخـل ،و (خـضـرا) بـفـتـح فـكسـر مفعول به بمعنى اخضر ،ثم الوزن على استفهام الان على التمام ،ونقل (قل اتخذتم)

---

(١) الانعام / ٧٧ ، ٧٨

(٢) الفرقان / ١٢

(٣) القرقان / ٤١

(٤) الانبياء / ٣٦

(٥) النجم / ١١

(٦) النجم / ١٨

(٧) الروم / ١٠

(٨) من نسخة ب

(٩) سقط من ب [اى مكتوب بالف واحد]

(١٠) فى ت [نقد مك]

ومعنى البيتين ان كل كلمة فى اولها الفان فصاعدا اتفقت المصاحف على رسمها بالف واحدة نحو ﴿ آلْئَنَ ﴾(١) ﴿قُل آللّٰهُ ﴾ (٢)و﴿ آتَى الْمَالَ ﴾ (٣)﴿ يٰادَمُ ﴾ (٤) ﴿ءازَرَ﴾(٥) ﴿آمِّيّنَ﴾(٦)﴿ءَ اَنذَرْتَهُمْ ﴾(٧)﴿ءَ اَنتَ قُلْتَ ﴾ (٨) ﴿ءَ اِلٰهٌ ﴾(٩) ﴿ءَ اِذَا كُنَّا﴾ (١٠) ﴿ءَ اُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ (١١) وهذه الالفات بعضها صورة همزة وبعضها صورة الف ،قال ابوعمرو وماكان من الاستفهام فيه الفان، او ثلاثة، فان الرسم ورد فى كل المصاحف فيه باثبات الف واحدة بلا اختلاف ،اكتفى بها كراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك ،فاما مافيه الفان نحو﴿ءَ اَ نذَرْتَهُمْ ﴾ (١٢)﴿ءَ اَ شْفَقْتُمْ ﴾ (١٣)﴿ءَ اَقْرَرْتُمْ﴾(١٤)﴿ءَ اَنتُمْ اَعْلَمُ ﴾ (١٥) ﴿ءَ اِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ ﴾ (١٦)﴿ءَ اِذَا مِتْنَا ﴾(١٧)و﴿ءَ اُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾(١٨) وما كان مثله مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة اخرى(١٩)مفتوحة او مكسورة او مضمومة ،قال وكذلك كل همزة دخلت على الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة اوكانت زائدةنحو﴿ آمَنَ﴾ و﴿آمَنُوا﴾ (٢٠)

---

(١) يونس / ٥١ و ٩١
(٢) يونس / ٥٩
(٣) البقره / ١٧٧
(٤) البقره / ٣٣
(٥) الانعام / ٧٤
(٦) المائده / ٢
(٧) البقره / ٦
(٨) المائده / ١١٦
(٩) هود / ٧٢
(١٠) الرعد / ٥
(١١) ص / ٨
(١٢) البقره / ٦
(١٣) المجادله / ١٣
(١٤) آل عمران / ٨١
(١٥) البقره / ١٤٠
(١٦) النمل / ٦٠
(١٧) المؤمنون / ٨٢
(١٨) ص / ٨
(١٩) الدانى المقنع / ٣٢
(٢٠) البقره / ١٣

و﴿آخَرَ﴾(١)و﴿وآزر﴾(٢) و﴿ءامِّينَ الْبَيْتَ﴾(٣) و﴿آنَسَ﴾(٤)وشبهه فرسم ذلك كله بالف واحدة ،وهى عندنا الثانية قال:واما مافيه ثلاث الفات من الاستفهام نحو قوله تعالىٰ ﴿ءَامَنتُم بِهِ﴾ فى سورة الاعراف (٥) وطه(٦) والشعرا (٧) وقوله تعالىٰ﴿ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ (٨) لا غير، قال : والالف الثابتة فى الرسم هى همزة الاستفهام ويجوز ان يكون اللاصلية ،قال : وذلك عندى اوجه(٩)اقول ولعل وجه الاوجهية ان الثبات انسب بالاصلية والحذف بالعارضية لاسيما ،وقد يحذف همزة الاستفهام فى سعة الكلام ،وقوله (وزد قل اتخذتم) اى ضم همزة الوصل الى همزة القطع فى حكم الحذف ،ويريد بالاول لفظا او تقديرا ليندرج نحو ﴿وَالأَصَالِ﴾(١٠)(وقياس الان "اربع "همزتان والفان وقس عليه البواقى وكنى عن وضوح الضابط بالبرق وعن افراد بالمطر المستفاد منه وفى البيت الثانى كنى عن القاعدة بالروضة وعن افرادها بالغضن الاخضر اى خذها واضحاً ،وفى بعض الشروح ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ﴾(١١)رسم بالف بين الفاء والتاء فى مصاحف الكوفة ،وفى مصحف المدينة ﴿قُلْ آفَتَّخَذْتُمْ﴾ بغير الف ،قال ابو عمرو الدانى همزة الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها(١٢) وذلك نحو ﴿قُلْ آتَّخَذْتُمْ﴾(١٣)و﴿ءَاطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ (١٤) و﴿اَسْتَكْبَرْتَ﴾ (١٥) و﴿اَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾(١٦)

---

(١) التوبة / ١٠٢
(٢) الانعام / ٧٤
(٣) المائده / ٢
(٤) القصص / ٢٩
(٥) الاعراف / ١٢٣
(٦) طه / ٧١
(٧) الشعراء / ٤٩
(٨) الزخرف / ٥٨
(٩) الدانى المقنع / ٣٢
(١٠) الاعراف / ٢٠٥
(١١) الرعد / ١٦
(١٢) الدانى المقنع / ٣٧
(١٣) البقره / ٨٠
(١٤) مريم / ٧٨
(١٥) ص / ٧٥
(١٦) الصافات / ١٥٣

و﴿افْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾(١) و﴿اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ (٢) وقال السخاوى:

انها لم تذهب فى ذلك من الخط لذها بها من اللفظ ولا للاستغناء عنها لانها قدرسمت فى قوله تعالىٰ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾(٣) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴾(٤)ولكنها ذهبت فى هذه المواضع لئلا يجتمع الفان ‘فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ ﴾(٥) فيقر ؤه من لا يعلم (أاطلع أاصطفى) قال وذكر شيخنا ابو القاسم الشاطبى رحمه الله عليه انهم وجدو فى مصحف بخط ابى داود(٦) ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ فى سورة الرعد(٧)وقد اخلى فى موضع الالف بين الفاء والتاء وقوفاعن ذلك، لانه لم يدر كيف يرسمه ولما راى الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغنى عنها حصل له شك فى اثباتها واسقاطها ‘وهى مرسومة فى هذه المواضع فى جميع المصاحف الكوفية والبصرية لان اجتماع الصورتين معدوم ‘وقال محمد بن عيسىٰ فى كتابه هو لا هل المدينة بغير الف (افتخذتم) وهو (افاتخذتم) بالالف كوفى وبصرى واما قوله تعالىٰ ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾(٨) فكتب بالف واحدة ويجوز ان يكون تلك الالف همزة الوصل على القراءة بالوصل ويجوز ان يكون همزة الاستفهام على القراءة الاخرى(٩) وسقطت همزة الوصل لما تقدم ‘والله اعلم ـ(١٠)

[١٥٧]لأملأنَّ اشمازتَ وامتلأتِ لَدى جلِّ العَراقِ اطمأنوا لم تنل صُوَرَا

---

(١) سباء / ٨

(٢) المنافقون / ٦

(٣) الكهف / ٦١

(٤) الكهف / ١٥

(٥) المائده / ١١٦

(٦) هو ابوداود سليمان ابن نجاح بن ابى القاسم الاموى اخذ القراءات عن الدانى قال الجزرى قال ابن بشكوال كان من جلة المقرئين وفضلائهم واخيارهم عالما بالقراءات حسن الضبط ثقة دينا ت ٤٩٦هـ ابن الجزرى غاية١/٣١٦

(٧) الرعد / ١٦

(٨) ص / ٦٣

(٩) قرأ ابوعمرو ويعقوب وحمزة والكسائى وخلف (من الاشرار إتخذناهم) بوصل الالف واذا ابتدؤاكسروها، والباقون بقطعها فى الحالين ـ ابن الجزرى تحبير التيسير / ٥٣٢

(١٠) السخاوى الوسيلة / ٣٠٥

اى هـذه الـكلمات (لم تنل) همزها (صورا) يعنى قوله تعالىٰ ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾(١) حيث جاء ﴿ وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾ بيونس (٢) ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ ﴾ بالزمر (٣) و ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾ فـى ق (٤) لـم تـرسم صورة لهمزتها الثانية فى اكثر المصاحف العراقيه ،وقال فى المقنع واكثر المصاحف المدنية، (٥)فعدم ضم المدنى الى العراق نقص من الاصـل ورسـمـت هـمـزتهـا الـفا فى المصحف الحجازى والشامى واقل المصاحف العراقية والـمـدنيه ،وقال فى المقنع ﴿ إِطْمَأْنَنْتُمْ ﴾ (٦) بـالالف فـى كـل المصاحف(٧)لكن قيل فى الشامى بلا الف ـ والله اعلم ـ

[١٥٨]لَـلـدَّارُ واتـوا وفـاتوا واسئلو افسئلُوْا فـى شَـكُـلِهِـنَّ وبسـم الـلـهِ نَـلْ يُسُـرَا

(اليسـر) بـضـمتيـن لـغة فـى الـضـم والسكون ،وقيل الاول اتباع ،وهماضد العسر ،اى خذاصلا سهلا بالاستنباط ـ

والـمـعـنـى اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل الفا ،ان لم يدخل عليها اداة ،او دخـلـت عليها الا فى خمسة اصول لم يرسم لهاصورة ـ الاولهمزةلام التعريف وشبها اذا دخل عـليها لام الجر،او الا بتداء نحو ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنىٰ ﴾ (٨)﴿ لِلْمَلٰئِكَةِ ﴾(٩) ﴿ لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا ﴾ (١٠) ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾(١١) ﴿ لَلَّذِىْ بِبَكَّةَ ﴾(١٢)الثانى ـ الهمزة الداخلة على

---

(١) الاعراف / ١٨
(٢) يونس / ٧
(٣) الزمر / ٤٥
(٤) ق / ٣٠
(٥) الدانى المقنع / ٣٣
(٦) النساء / ١٠٣
(٧) الدانى المقنع / ٣٤
(٨) الاعراف / ١٨٠
(٩) البقره / ٣٠
(١٠) آل عمران / ١٧٢
(١١) الانعام / ٣٢
(١٢) آل عمران / ٩٦

همزة هى فاء 'اذا دخل عليها واوا لعطف وفاؤه نحو ' ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ ﴾(١) و﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾(٢) ﴿فَأْتِ بِهَا﴾ (٣) ﴿ وَإِنْ تَمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾(٤) لانه لا يحسن الابتداء بما بعده وهذا الاصل مندرج فى قوله (وكلما زاد أولاه) الى آخره (٥)فان خلت عن الواو والفاء رسمت همزة الوصل الفا 'والفاء ايضا على تخفيف الابتداء '(٦)نحو﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ (٧) و﴿قَالَ ائْتُونِي ﴾(٨) و﴿ قَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي ﴾(٩)﴿وَالَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾(١٠)على طبق ما يبتدأ به ـ الثالث ـ الهمزة الداخلة على امر المخاطب من سال او سَئَلَ اذادخل عليه واو او فاء 'نحو ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ (١١)﴿ فَسْئَلُوا ﴾ (١٢)الرابع ـ الهمزة الداخل عليها همزة الاستفهام نحو ﴿أَفْتَرَى﴾(١٣)﴿ءالذَّكَرَيْنِ ﴾ (١٤) وهومندرج ايضا فى قوله " وكلما زاد اولاه"(١٥) ولما عم القاعدة هناك ترك هنا ـ الخامس ـ همزة الاسم المجرور بالباء المضاف الى الله تعالى نحو ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فى اوائل السور ووسط النمل (١٦) و﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا﴾ (١٧) وقولنا المجرور بالباء يخرج العارى نحو ﴿ اِسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (١٨)والمجرور

---

(١) البقره / ١٨٩
(٢) البقره / ٢٣
(٣) البقره / ٢٥٨
(٤) الطلاق / ٦
(٥) البيت رقم / ١٥٥
(٦) الهمز الساكن اى فاء الفعل
(٧) طه / ٦٤
(٨) يوسف / ٥٩
(٩) يوسف / ٥٠ ، ٥٤
(١٠) البقره / ٢٨٣
(١١) الزخرف / ٤٥
(١٢) النمل / ٤٣
(١٣) سباء / ٨
(١٤) الانعام / ١٤٣ ، ١٤٤
(١٥) البيت رقم / ١٥٥
(١٦) النمل / ٣٠
(١٧) هود / ٤١
(١٨) الحج / ٤٠

بغير الباء نحو ﴿ لَاسُمَ اللّٰهِ ﴾(١)وبقولنا المضاف خرج غير المضاف نحو ﴿ بِئْسَ الِاسْمُ ﴾(٢) وبقولنا الى الله تعالىٰ خرج المضاف الى غير اسم الجلالة نحو﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾(٣) ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾(٤) وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذاك ـ[والله اعلم]ـ (٥)

[١٥٩]وزدْ بنوا الفًا فى يونسٍ (٦) ولدى فعلِ الجميعِ وواو الفردِ كيف جَرَى

اى كل واحد منهما ثم قوله (بنوا) المفعول الاول ل (زد) و(الفا) مفعوله الثانى وقوله (لدى) و(واو) كل واحد منهما عطف على قوله (يونس) اى زدا لفا فعل الجميع وزد الفالدى واو الفرد حيث رسم 'احتراز عن نحو ﴿ وَيَدْعُ الْاِنسَانُ ﴾(٧)على ما يجئى له من البيان ـ

والمعنى اتفقت المصاحف على زيادة الف بعد واو به ﴿ بَنُوْا اِسْرَائِيْلَ ﴾ فى يونس(٨) وعلى زيادة الف بعد واو ضمير الجمع فى الاسم والفعل 'وعلى زيادة الف بعد واو الفرد اى الاصل 'الاما استثناء لوقوعها طرفا نحو ﴿ ءَامَنُوْا ﴾(٩)و﴿ كَفَرُوْا ﴾ (١٠) و﴿ ءَاوَوْا ﴾(١١)﴿وَ نَصَرُوْا ﴾(١٢) و﴿ دَخَلُوْا ﴾(١٣)و﴿ عَمِلُوْا ﴾ (١٤)و ﴿ غَدَوْا ﴾(١٥) و﴿لَوَّوْا ﴾ (١٦) و

(١) لم اجد فى القرآن
(٢) الحجرات / ١١
(٣) العلق / ١
(٤) الواقعة / ٧٤
(٥) من ت [والله اعلم]
(٦) [بالتنوين للضرورة] من اصل ذكره بين الشعر و فى ب وى كذا
(٧) الاسرى / ١١
(٨) يونس / ٩٠
(٩) البقره / ٩
(١٠) البقره / ٦
(١١) الانفال / ٧٢ والذين آوو اونصروا
(١٢) ايضا
(١٣) المائده /٦١
(١٤) البقره / ٢٥
(١٥) القلم / ٢٥
(١٦) المنافقون / ٥

﴿يَرْجُوا﴾(١) و﴿تَرْجُو﴾(٢) و﴿يَدْعُوا﴾(٣) و﴿لَنْ نَدْعُوَا﴾(٤) (فان لم يتطرف(٥)
يحذف نحو ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ (٦)﴿وَقِفُوهُمْ﴾(٧) ﴿الشَّيْطٰنُ يَدْعُوهُمْ﴾ (٨) وكذ
﴿إِذَا كَالُوهُمْ أَوْوَزَنُوهُمْ﴾ (٩) رسما بحذف الالف فى جميع المصاحف ولا يفهم من النظم
الا من امثلة التخصيص ،وزيد الف بعد واوا الرفع نحو ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾(١٠)و﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾ (١١)
﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (١٢) و﴿أُولُوا الْعَزْمِ﴾ (١٣)وزيد [الف](١٤) ايضا بعد واو الرفع والجمع
نحو ﴿مُلٰقُوا رَبِّهِمْ﴾ (١٥)﴿إِنَّا مُرْسِلُوالنَّاقَةِ﴾(١٦) و﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾(١٧) وامثالها
ولا يندرجان فى النظم فهنا نقص الا على تقدير فعل الجمع وفرعه واتفقت المصاحف على
حذف الالف بعد واو الاعراب فى الاسم الواحد نحو﴿لَذُوْ فَضْلٍ﴾ (١٨) ويشمله كلام
المصنف فلو قال واو الجمع لاخرج ـ

[١٦٠]جاءُ وباؤُ احذفُوا فاؤ سَعَوْ بِسَبَا عتــوْ عتــوّاً وقــل تبــوءّ وُ أُخَــرَا

جمع اخير كشريف وشرفاء قصر للوقف ونصب على الحال اوالبدل اى احذفوا اخير

(١) الكهف / ١١٠
(٢) القصص / ٨٦
(٣) البقره / ٢٢١
(٤) الكهف / ١٤
(٥) فى الاصل [لم يتطرف] وفى الباقى يحذف لم وهو غير صحيح
(٦) البقره / ١٩١
(٧) الصافات / ٢٤
(٨) لقمان / ٢١
(٩) المطففين / ٣
(١٠) هود / ١١٦
(١١) آل عمران / ١٨
(١٢) البقره / ٢٦٩
(١٣) الاحقاف / ٣٥
(١٤) فى تمام النسخ [الواو] الا فى ت [الف] وهو الصحيح
(١٥) البقره / ٤٦
(١٦) القمر / ٢٧
(١٧) الدخان / ١٥
(١٨) البقره / ٢٤٣

هذه الكلمات يعنى الالف من آخرهن او الألف الأخيرة،لان فى بعضهاالفا غير اخيرة ثم هذا البيت استثناء من قوله (فعل الجميع) اى احذف للرسم الف (جاؤ وباؤ) الى اخره يعنى اتفقت المصاحف بعد واو الجمع على حذف الالف فى اصلين فى جميع القرآن وفى اربعة احرف،اما الاصلان (فجاء ؤ وباؤ) حيث وقعا نحو﴿ وَ جاۤءُ و اٰبَاهُمْ﴾ (١)﴿ وَجَاء و عَلٰى قَمِيْصِه ﴾(٢) ﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ جَاء و بِالْاِفْكِ ﴾(٣) و ﴿ بَاء و بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ﴾ (٤) و﴿ وَبَاؤ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ ﴾ (٥) اما الاحرف الاربعة ﴿ فَاِنِ فَاء و﴾ فى البقرة (٦)وليس غيرها و ﴿عَتَوْ﴾ فى الفرقان (٧)فخرج نحو ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا ﴾(٨)﴿ وَالَّذِيْنَ سَعَوْ ﴾ فى سبا (٩) فخرج ﴿ وَالَّذِيْنَ سَعَوْا ﴾ فى الحج (١٠) والرابع ﴿ وَالَّذِيْنَ تَبَوَّءُ و﴾ فى الحشر (١١) فانه ايضا رسم بحذف الالف مع واوين قاله فى المقنع (١٢)وما قيد الناظم فاو و تبوو بالسورتين لانه لا يكون غيرهما على صفتهما فى القرآن ـ

[١٦١] ان يَعفُوالحذفُ فيه ثُوْنَ سائِرِهَا يعفوَا ونبلُوا(١٣) مع لن نَدعوَا النُّظَرَا

جمع نظير قصر للوقف وهذا البيت استثناء آخر من قوله (واو الفرد) [وهو](١٤) مبتدأ

---

(١) يوسف / ١٦
(٢) يوسف / ١٨
(٣) النور / ١١
(٤) البقره / ٦١
(٥) آل عمران / ١١٢
(٦) البقره / ٢٢٦
(٧) الفرقان / ٢١
(٨) الاعراف / ١٦٦
(٩) سباء / ٥
(١٠) الحج / ٥١
(١١) الحشر / ٩
(١٢) الدانى المقنع / ٣٥
(١٣) اخترنا نسخة الذى فيه نبلوه بالنون وهو مصححه و محققه عن الدكتور اليمن لان يبلو غيرصحيح
(١٤) فى ب [ان يعفو] والمعنى واحد

خبره قوله (الحذف) وقوله (فيها) اى فى الفها و (دون سائرها) ظفر (الحذف) و (يعفو) بدل بعض من (سائرها) و (مع) صفت (يعفوا و نبلو) وقوله (النظر ا) صفت بعد صفت ـ

والمعنى : اتفقت المصاحف على حذف الف واو الواحد فى قوله﴿ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ بالنساء (١) فقط دون بقية لفظها فى غيرها دون امثالها نحو ﴿ اَوْ يَعْفُوَا الَّذِىْ بِيَدِهٖ ﴾ فى البقرة (٢) و ﴿ وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ﴾ بالشورىٰ (٣) و ﴿ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖ ﴾ بالكهف (٤) و ﴿ نَبْلُوَا اَخْبَارَكُمْ ﴾ بمحمد (٥) ﴿ وادعوا ﴾ بمريم(٦) (و﴿ تَرْجُوْا ﴾(٧) بالقصص وقيد الناظم (يعفو) ب (أن) فلاحاجة الى تقييده بسورة النساء ـ

---

(١) النساء / ٩٩

(٢) البقره / ٢٣٧

(٣) الشورى / ٣٠

(٤) الكهف / ١٤

(٥) محمد / ٣١

(٦) مريم / ٤٨

(٧) القصص / ٨٦

باب من الزيادة

اى بعض زيادة الالف

[١٦٢] فى الكهفِ شينٌ لشا ئٍ بعدهُ ألفٌ (١) والقولُ (٢) فى كل شيءٍ ليسَ مُعْتبرَا

وفى نسخة "وقول" اى وقول زيادتها ـ

والمعنى :اتفقت المصاحف على زيادة الف بين الشين والياء فى قوله تعالىٰ ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاىءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ﴾(٣) علامة لفتحة الشين على ماكان فى الاصطلاح الاول واختلفتا فيما سواه (٤)والقول الصحيح انها لا تزاد فى غيره كما قال ،وقول زيادتها (فى كل شىء) فى القرآن لا يعتبر لان هذا قول محمد بن عيسى الاصفهانى فانه قال رأيت فى مصحف عبدالله ابن مسعود كل (شاىء) بالالف وهو ليس متبعا على ذلك لرجحان المصاحف العثمانية وليس فى واحد منها بالالف ـ(٥)

[١٦٣]وزادَ فى مائتينِ الُكلُّ مع مائةٍ وفى ابنٍ اثباتُهاَ وصفاً وقل خَبَرَا

مفعول (زاد) محذوف اى الالف و (الكل) فاعل قوله (زاد) اى زاد الالف كل النقلة و (فى ابن) خبر (اثباتها) مبتدأ وصفا) حال و (قل خبرا) حال ايضا ـ

والمعنى : اثبات الالف (فى ابن) حال كو ن ابن (وصفا او خبرا) اى (زاد) الراسمون

---

(١) زاد فى الاصل اى بعد شينه

(٢) اختارالشارح فى البيت [القول] معرف بالام ولكن المحقق فى الوسيلة اختاره [وقول] / ٣١٥ وكذا ابن القاصح فى شرحه / ٥٦ وكذا الايمن فى القصيده / ١٧

(٣) الكهف / ٢٣

(٤) قال السخاوى ورأيت فى المصحف الشامى مواضع بالف ومواضع بغير الف ـ الوسيلة / ٣١٦

(٥) انظر لمزيد من المعلومات نثرالمرجان / ج ٤ ـ ١٢٢

فى كل المصاحف الفا بعد ميم (مائة) و تثنيته وما يقوم مقام جمعه ،قال اهل العربية(١) للفرق بينه وبين (منه) ولم يزيدو فى (فئة وفئتين) للفرق بينهما وبين (فيه) لأن التفرقة فى الصورة غير واجبة ،وربما يقال استعمال (مائة) اكثر من تداول (فئة) نحو﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِأَتَيْنِ ﴾(٢)و ﴿ لَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلٰث مِأئةٍ سِنِيْنَ ﴾ (٣) و اثبتوا الالف فى كل المصاحف فى (ابن وابنة) وصفا نحو ﴿ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ (٤) ﴿ مَاالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾(٥) و ﴿ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰنَ ﴾ (٦) وخبرا نحو ﴿ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَ ى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ﴾(٧) او خبرا عنه ،نحو ﴿ إِنَّ ابْنِى مِنْ اَهْلِىْ ﴾(٨) ﴿ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾(٩) ﴿إِحْدَى ابْنَتَىَّ ﴾(١٠)فان قيل لواطلق قوله (ابن) من غير تقيده بالوصف والخبر لعم الحكم ايضا ،قلت لو اقتصر على ذلك لتوهم حمله على مذهب النحاة من حذف الف (ابن) وصفا لعلم مضافا الى علم آخر ـ واثباتها فى غير ذلك ،قال بعض الشراح ،الظاهر انه احترز بذلك عن مثل قوله ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ (١١)(فانه رسم بحذف الالف ولا يكون صفة ولا خبر ـ

[١٦٤ لَنسفعًا ويكونا(١٢) مع اذًا الفّ والنونُ فى وكأيِّنْ كلِّها زَهَرَا

اى نون ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾(١٣) رسمت الفا وكذا ﴿ وَلَيَكُوْنَا ﴾(١٤)وحذف لامه ضرورة

(١) منهم ابن قتيبه فى ادب الكاتب / ١٧٧ كما ذكره المحقق الوسيلة / ٣١٧
(٢) الانفال / ٦٦
(٣) الكهف / ٢٥
(٤) المائده / ١١٠
(٥) المائده / ٧٥
(٦) التحريم / ١٢
(٧) التوبة / ٣٠
(٨) هود / ٤٥
(٩) يوسف / ٨١
(١٠) القصص / ٢٧
(١١) طه / ٩٤
(١٢) فى النسخ المحقق [ليكونا] الوسيلة / ٣٢٠ والقصيده / ١٧واختاره ابن القاصح / ٥٧
(١٣) العلق / ١٥
(١٤) يوسف / ٣٢

وكان الاولىٰ ان يقول (ليكونا مع نون اذن) و(كلها) تاكيد (كأين) و (زهرا) بالف الاطلاق اى اضاء ـ

والمعنى :اتفقت المصاحف على رسم نو ن التاكيد الخفيفة ونون اذن عاملة ومهملة الفا حيث جاء تا كذا قاله شارح (١) لكن اذا العاملة ما يوجد فى التنزيل ،وعلى رسم تنوين (وكأيٍ) نونا كيف وقعت و هى ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِرِيْنَ ﴾ (٢) ﴿ وَلَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾(٣)وليس غيرهما فى القرآن، ونحو ﴿ فَإِذًا لَا يُؤْتُوْنَ ﴾(٤) ﴿ وَإِذًا لَّأَذَقْنٰكَ ﴾ (٥) ﴿وَإِذًالَّا يَلْبَثُوْنَ ﴾(٦) ﴿ وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَبِيٍّ ﴾(٧)﴿وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ ﴾ (٨) ورسم نون التاكيد الخفيفة الفا ونون (اذا) الفا مراد الوقف اى الوقف على هذين النونين بالالف حملا على التنوين المنصوب بجامع ان كلامنها نون ساكنة طرف بعد فتحة ، ووجه رسم التنوين نونا فى (كاين) مراد الوصل ،والمذهبان تستعملان فى الرسم ،اى الرسم تارة يحمل على الوقف نحو (رحمه) هاء وتارة على الوصل كرسمها تاء (٩) فكذالك هنا ـ

[١٦٥]وَلَيْكة الالفانِ الحذفُ نالَهُماَ فى صّ والشعراءِ طيباً شَجَرَا

(ليئكة) مبتدأ (الالفان) مبتدأ ثان [(الحذف) مبتدأ ثالث] (١٠) (نالهما) اصابهما خبر الثالث ،والكل خبر الثانى والكل خبر الاول ،(فى صاد) بالفتح للخفة ورسم (صاد) على

---

(١) السخاوى الوسيلة / ٣٢٠

(٢) يوسف / ٣٢

(٣) العلق / ١٥

(٤) النساء / ٥٣

(٥) الاسراء / ٧٥

(٦) الاسراء / ٧٦

(٧) آل عمران / ١٤٦

(٨) الحج / ٤٨

(٩) نحو رحمت

(١٠) سقط من الاصل و من ت [الحذف مبتداء ثالث]

الهجاء ،للبيان (طيبا) حال من ضمير (نالهما) (شجرا) تميزه اى طاب شجر الحذف وضده الذى هو الاثبات ـ

والمعنى :رسم فى كل المصاحف ﴿ اَصۡحَابُ الۡـَٔيۡكَةِ ﴾ (١) بلا م واحدة من غير الف قبلها ولا بعد ها فى الشعراء وصاد ،على وزن ليله، كماقرأ ه [نافع وابن كثير وابن عامر، لا بالهمزتين ولا م ساكن بينهما كما قرء ه](٢) الباقون ورسم (الايكة) بالفين [مكتنفى] (٣) اللام بالحجر و ق (٤)ـوقرأ هما كل السبعة بالالفين، (٥)ووجه حذفهما واثباتهما ان (ليكه) اسم القرية فرسم على لفظها و (الا يكة) البلاد كلها فرتبوا الخلاف على لفظها ايضا فنسبوا إلى الخاص أولا وإلى العام ثانيا ـ

---

(١) الشعراء / ١٧٦ وفى ص / ١٣

(٢) سقطت العبارت الطويله ما بين القوسين من ب

(٣) فى ب [بكتفى] اى بطر فى اللام فى الحجر والقاف]

(٤) الحجر / ٧٨ وفى ق / ١٤

(٥) الدانى التيسير / ١٦٦

باب حذف الياء وثبوتها

الغرض من هذاالباب حذف الياء المحذوفة من الرسم من غيرعامل واندرج فيه باب اثبات الياء ،لانه يكتفى بالضد على طريق المفهوم، وتنقسم هذه الياء الى اصلية وزائدة والى متوسطة ومتطرفة ،والى فاصلةوغير فاصلة والى محذوفة فى اللفظ وثابتة فيه ومختلف بينهما وحصر الاقل ـ

[١٦٦]وتعرف اليا فى حال الثبوتِ اذا حَصَّلْتَ محذوفَها فخذه مُبْتَكِرَا

الضمير فى (محذوفها) الى الياء اى (اذا حصلت) أنت معرفة محذوف الياء اى الياء ات المحذوفة فى الرسم تعرف حينئذ الياء ات الثابتة فيه وهى ماعداها لان الاشياء تعرف باضدادها ـ (فخذ)[محذوف](١) الياء حال كونك (مبتكرا) يقال ابتكر وابكر وبكر وباكر ،اى جاء بكرة ،ثم اعلم ان الجعبرى جعل الياء ات المحذوفة فى الرسم على ثلاثة اقسام، قسم فى الفعل والاسم الخالى عن التنوين والنداء ،وقسم فى المنقوص المنون ،وقسم فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ،فالاول قال مائة وثلث وثلثون (١٣٣) وعدها بترتيب السور مجتمعة النظائر ،(٢)وعدها فى المقنع بترتيب السور(٣) وعدها المصنف كما اقتضاه النظم من غير التزام ترتيب حيث قال ـ

[١٦٧]حيثُ ارهبونِ اتقونى(٤) تكفرون اطى عونِ اسْمَعُونِ ى وخافونِ اعبدونِ طَرَا

اى حصل حذف الياء من هذه الكلمات [السبع](٥) حيث وقعت فى القرآن ، اما

---

(١) سقط من ت [محذوف]

(٢) الجعبرى الجميلة / ٨٢ مخطوط

(٣) الدانى المقنع / ٣٨

(٤) [بالاشباع] فى نسخة الاصل و فى ى [وفى ب] يتزن البيت باشباع نون إتقون،

(٥) فى تمام النسخ [الخمس] الا فى ب [السبع] وهو صحيح؟

(ارهبون)[ففى البقرة (١) والنحل (٢) واما (اتقون)](٣) ففى البقرة موضعان ،﴿ وَإِيَّيَ فَاتَّقُوْنِ ﴾(٤) ﴿ وَاتَّقُوْنِ يَاأُولِى الْأَلْبَابِ ﴾(٥) وفى المؤمنين ﴿ وَأَنَارَبُّكُمْ فَاتَّقُوْنِ ﴾(٦) وفى الزمر ﴿ يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ ﴾(٧)واما (تكفرون) ففى البقرة فقط وهو قوله ﴿ وَلَا تَكْفُرُوْنِ ﴾ (٨) واما (اطيعون) فواحد فى آل عمران(٩) وثمانية فى الشعراء(١٠)وواحد فى الزخرف(١١) وواحد فى نوح،(١٢)واما (اسمعون) ففى يسن فقط (١٣)و (خافون) فى آل عمران فقط(١٤) واما(اعبدون) ففى الانبياء ﴿ إِلَّاأَنَافَاعْبُدُوْنِ ﴾ (١٥) ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ﴾(١٦) وفى العنكبوت﴿ فَإِيَّيَ فَاعْبُدُوْنِ﴾(١٧) وفى الذاريات ﴿ إِلَّالِيَعْبُدُوْنِ﴾(١٨) هكذا قال بعض الشراح(١٩) وهو غلط فانه لفظ آخر وقد نص عليه الناظم بقوله (دين تمدون ليعبدون)(٢٠) كما سياتى ـ

[١٦٨]الابياسين وَالدَّاعى دعانِ وَكِىْ دُوْنِى سُوىٰ هودَتُخْزُوْنِى وَعِيْدِ عَرَا

---

(١) البقره / ٤٠
(٢) النحل / ٥١
(٣) سقط من ب [ففى البقرة والنحل واما اتقون]
(٤) البقره / ٤١
(٥) البقره / ١٩٧
(٦) المومنون / ٥٢
(٧) الزمر / ١٦
(٨) البقره / ١٥٢
(٩) آل عمران / ٥٠
(١٠) الشعراء / ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٣، ١٧٩
(١١) الزخرف / ٦٣
(١٢) نوح / ٣
(١٣) يس / ٢٥
(١٤) آل عمران / ١٧٥
(١٥) الانبياء / ٢٥
(١٦) ايضا ٩٢
(١٧) العنكبوت / ٥٦
(١٨) الذاريات / ٥٦
(١٩) السخاوى الوسيلة / ٣٢٦
(٢٠) فى البيت / ١٧٩

اى اصاب الحذف كل ذلك ،والبيت يتزن باثبات الياء فى (الداعى) و (كيدونى) و (تخزونى) وحذف الباقى ثم الاستثناء من (اعبدون) اى لفظ (اعبدون) بحذف الياء فى جميع القرآن الا الحرف الواحد الذى بيٰسين (١) فانه بالاثبات ثم قوله (والداعى) اى حيث وقعت هذه الخمس فرسمت بحذف الياء (الداع) ثلاثة مواضع،فى البقرة ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾(٢) وفى القمر ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾(٣) و﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ (٤)و﴿ دَعَانِ ﴾ فى البقرة فقط (٥)و(كيدون) فى ثلاثة مواضع ،فى الاعراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ (٦)وفى المرسلات ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾(٧) فهما بحذف الياء ،والثالث ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ بهود (٨)بالاثبات ،وهذا معنى قوله (سوى هود) وهو غير منصرف للعلمية وتانيث القبيلة ،و ﴿ تُخْزُونِ ﴾ فى هود (٩) وفى الحجر (١٠) و (وعيد) فى ثلاثة مواضع فى ابراهيم ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ (١١) وفى ق ـ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ (١٢) و ﴿ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (١٣)ـ

[١٦٩] واخشونِ لَا اولًا تُكلِّمونِ يُكذْ ذُبُونِ اولٰى دُعاءى يقتلونِ مَرَا

فعل ماض من مرى الفرس استخرجه جريه وهنا معناه استخرج ناقل ذلك بتتبعه، اى

---

(١) يس / ٦١ (وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم)

(٢) البقره / ١٨٦

(٣) القمر / ٨

(٤) القمر / ٦

(٥) البقره / ١٨٦

(٦) الاعراف / ١٩٥

(٧) المرسلات / ٣٩

(٨) هود / ٥٥

(٩) هود / ٧٨

(١٠) الحجر / ٦٩

(١١) ابراهيم / ١٤

(١٢) ق / ١٤

(١٣) ق / ٤٥

وحذف ياء (واخشون) وقوله (لا اولا) لا عاطف اى ليس الاول من لفظ (اخشون) بالحذف وهو قوله فى البقرة ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِىْ ﴾ (١) فانه بالاثبات فى جميع الرسوم وغير الاول موضعان كلاهما فى المائدة وهما قوله ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ ﴾ (٢) ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا ﴾ (٣) و(تكلمون)فى موضع واحد ﴿ اِخْسَئُوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ﴾ بالمومنين (٤) و (يكذبون) موضعان ﴿ اِنِّى اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴾ بالشعراء (٥) ﴿ فَاَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴾ فى القصص (٦) واولى ﴿ دُعَاءِ ﴾ وهى التى فى سورة ابراهيم فانها بحذف الياء (٧)والثانية فى سورة نوح (٨) وهو بالاثبات و﴿ يَقْتُلُوْنِ ﴾ فى الشعراء (٩) والقصص فقط ـ(١٠)

[١٧٠]وقد هدانِىْ وفى نذيرِ مع نُذُرى تسئلنِ فى هودَ مع ياتى بهَا وَقَرَا

اى و ﴿ قَدْهَدٰينِ ﴾ فى الانعام (١١) فقط وقيده (بقد) احترازا من قوله ﴿ لَوْلَا اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِىْ ﴾ فى الزمر (١٢) فانه باثبات الياء رسما وفى ﴿ كَيْفَ نَذِيْرِ ﴾ فى سورة الملك (١٣) فقط مع (نذر) فى ستة مواضع فى القمر (١٤) و ﴿ لَا تَسْئَلْنِ ﴾ فى هود (١٥) مع ﴿ يَوْمَ

---

(١) البقره / ١٥٠
(٢) المائده / ٣
(٣) المائده / ٤٤
(٤) المؤمنون / ١٠٨
(٥) الشعراء / ١٢
(٦) القصص / ٣٤
(٧) ابراهيم / ٤٠ (وتقبل دعاء)
(٨) نوح / ٦ (دعاء ى الافرارا)
(٩) الشعراء / ١٤
(١٠) القصص / ٣٣
(١١) الانعام / ٨٠
(١٢) الزمر / ٥٧
(١٣) الملك / ١٧
(١٤) القمر / ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩
(١٥) هود / ٤٦

﴿ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ بها ايضا (١) و (قرا) بالف الاطلاق اى ثبت حذف ياء هذه الكلمات ،وقيد (تسئلن ويأت) بهود فخرج ﴿تَسْئَلْنِي﴾بالكهف (٢)و﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ ﴾ فى البقرة (٣) فان الياء ثابتة فيهما ـ

[١٧١] وتشهدونِ ارجعونِ ان يردنِ نكى رى ينقذونِ مآبِ مع متابِ ذُرَى (٤)

بضم الذال المعجمة جمع الذروة وهى ا على الشئى وهى خبر مبتدأ محذوف ،اى وحذف ياء (تشهدون) ومعطوفا ته بحرف عطف مقدر، "ذو" (ذرا) اى شهرة وان ثبت فتحه فهو فعل ماض اى نشر[الرسام](٥)حذفها ،وقيل الذروة مثلثة الذال ـ

والمعنى: حذف ياء ﴿ حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ فى النمل(٦) فقط و ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ فى المؤمنين (٧)فقط ،و ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ ﴾ فى يسين (٨) فقط و ﴿ نَكِيرِي ﴾ فى الحج(٩) وسبأ (١٠) وفاطر (١١) والملك (١٢) و ﴿ وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ فى يسين (١٣) فقط و ﴿إِلَيْهِ مَآبِ ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ كلاهما فى سورة الرعد ـ (١٤)

---

(١) هود / ١٠٥

(٢) الكهف / ٧٠

(٣) البقره / ٢٥٨

(٤) وفى نسخة ب [ارجعون ونكيرى ومآب باشباع الكسر فى الثلث للوزن ذرابضم الذال]

(٥) سقط من ت [الرسام]

(٦) النمل / ٣٢

(٧) المؤمنون / ٩٩

(٨) يس / ٢٣

(٩) الحج / ٤٤

(١٠) سبا / ٤٥

(١١) فاطر / ٢٦

(١٢) الملك / ١٨

(١٣) يس / ٢٣

(١٤) الرعد / ٣٠، ٣٦

[١٧٢] عقابِ ترديـنِ تؤتونى تُعلّمنى والبادِ ان تَرَنى وكالجوابِ جَرَى(١)

اى جرى الرسم بحذف ياء هذه الكلمات وهى ﴿ عِقَاب ﴾ فى الرعد (٢) و(ص) (٣) والمؤمن (٤) و ﴿ إِنْ كِدتّ لَتُرْدِيْنِ ﴾ فى الصافات (٥) فقط و﴿ تُؤْتُوْنِىْ ﴾ فى يوسف(٦) فقط و ﴿ تُعَلِّمُنِىْ ﴾ فى الكهف (٧)فقط ﴿ وَالْبَادِ ﴾ فى الحج (٨) فقط و﴿ إِنْ تَرَنِ﴾ فى الكهف)(٩) فقط و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ فى سبا (١٠)فقط ـ

[١٧٣] فى الكهفِ يهدِيَنى نبغى وفوقُ بِهَا اَخَّرْتَنِ المُهتدى قُلْ فيهمَا زَهَرَا

لفظ البيت على حذف (اخر تن) واثبات البواقى وقيد ﴿ يَهْدِينِ وَ نَبْغِ﴾ بالكهف(١١) فخرج عنه ﴿ مَانَبْغِىْ ﴾ بيوسف(١٢) و ﴿ اَنْ يَهْدِيَنِىْ سَوَاء ﴾(١٣)بالقصص الثابتان وقيد ﴿ اَخَرْتَنِ ﴾ بسبحان(١٤) حيث قال (وفوق بها) فانه لما قطعه عن الاضافة بناه على الضم مثل﴿ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾(١٥) و ضمير(بها) يعود الى (فوق) فخرج

---

(١) فى ب تؤتؤنى وتعلمنى ترنى ثلثة بالاشباع للوزن ولكن ذكر فى الاصل و فى ى ـ فى الاولين باثباتهما وفى الاخير بالاشباع ـ

(٢) الرعد / ٣٢

(٣) سقط من ت [و ص] وهى (فحق عقاب) ص / ١٤

(٤) المومن / ٥ اى غافر

(٥) الصافات / ٥٦

(٦) يوسف / ٦٦

(٧) الكهف / ٦٦

(٨) الحج / ٢٥

(٩) الكهف / ٣٩

(١٠) سباء / ١٣

(١١) الكهف / ٢٤، ٦٤

(١٢) يوسف / ٦٥

(١٣) القصص / ٢٢

(١٤) الاسرا / ٦٢

(١٥) الروم / ٤

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ بالمنافقين (١) فانه ثابت ،وقيد (المهتدى) بالسورتين فخرج ﴿الْمُهْتَدِينَ﴾ بالاعراف (٢) فانه ثابت والتقدير قل حذف ياء ﴿ الْمُهْتَدِي ﴾ فى سبحان والكهف(٣) اضاء ـ(٤)

[١٧٤]يهدينِ يسقينِ يشفينى ويُؤْتِيَنِى يحيينِ، يستعجلونِى غَابَ او حَضَرَا

تزن البيت باثبات يا (يشفينى ويؤتينى ويستعجلونى) وحذف البواقى ،اى حذف ياء(يهدين)واخواته اى معطوفاته بحرف عطف مقدر ،ولما خالفت صيغة(يهديُنِ) فان الاول الذى فى الكهف بفتح الياء،(٥) والثانى الذى فى الشعراء بسكونها نص عليهما ولما كان مبنى القول على العموم اندرج ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ بالصافات (٦) فى ﴿ يَهْدِينِ﴾ (٧)والحاصل ان قوله تعالى﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ ﴾ فى الكهف (٨) فقط والثلاثة الاول مع ﴿ يُحْيِينِ ﴾ كلها فى الشعراء(٩) رسم بحذف الياء ،وقوله (غاب او حضرا) حال (يستعجلون) بتقدير قد او بدونه اى حال كونه غائبا او حاضرا فانه بحذف الياء ،وقد جاء بالخطاب فى سورة الانبياء (١٠) (وبالغيبة فى سورة الزاريات (١١)وليس غيرهما ـ

[١٧٥]تفندونِ ونُنَجِّ المؤمنين وَهَا دِالحَجِّ والرُّومِ واد الوادِ طِبْنَ ثَرَا

---

(١) المنافقون / ١٠
(٢) الاعراف / ١٧٨
(٣) الاسرى /٩٧. والكهف / ١٧
(٤) ومعنى(زهرا) اضاء يقال زهرة النار بمعنى اضاء ت ،الوسيلة / ٣٣٢
(٥) قد سبق حكمه فى البيت السابق
(٦) الصافات / ٩٩
(٧) الشعراء / ٧٨
(٨) الكهف / ٤٠
(٩) الشعراء / ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
(١٠) الانبياء / ٣٧
(١١) الذاريات / ٥٩

لفظ على حذف الكل ،اى وحذف ياء ﴿ تُفَنِّدُوْنِ ﴾ فى يوسف (١)فقط، وماعطف عليه من قوله (ننج المؤمنين) فى سورة يونس وهو قوله تعالى﴿ كَذٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ (٢) بنونين وتشديد الجيم (٣)فالمراد به ثالثة يونس اذ ا لتى فى يوسف (٤) والانبياء (٥) بنونين خفيفتين او بنون مشددة فخرجت ،وقيد المؤمنين اخرج ﴿ نُنْجِىْ رُسُلَنَا ﴾(٦)والصيغة معه اخرج ﴿ نُنَجِّيْكَ ﴾ (٧)السابقين وقيد (هاد) بالحج والروم اخرج ﴿بِهٰدِى الْعُمْىِ ﴾(٨) بالنمل فان الياء فيه ثابت ونحو ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾(٩)وكرر (الواد) ليعم الخالى من اللام والمحلى بها المتعدد هكذا قاله الجعبرى(١٠) ف (هاد الحج) هو قوله تعالىٰ ﴿ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا ﴾ (١١)و (هاد الروم) قوله ﴿ وَمَا اَنْتَ بِهَادِ الْعُمْىِ ﴾(١٢) و اما (الواد) ففى اربعة مواضع، بطه ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾(١٣) وفى القصص ﴿اَلْوَادِالْاَيْمَنِ﴾(١٤) وفى النازعات ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾(١٥) وفى الفجر ﴿ جَابُوْ الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾(١٦) وقوله (طبن ثرى) الضمير للاودية اى طاب ثراها ـ

---

(١) يوسف / ٩٤

(٢) يونس / ١٠٣

(٣) قرأه حفص والكسائى مخففا والباقون مشددا وهوالذى اختاره فى البيت

(٤) يوسف / ١١٠

(٥) الانبياء / ٨٨

(٦) يونس / ١٠٣

(٧) يونس / ٩٢

(٨) النمل / ٨١

(٩) الرعد / ٣٣ والزمر / ٢٣، ٣٦ وغافر / ٣٣

(١٠) الجعبرى الجميلة / ٨٤ مخطوط مصور

(١١) الحج / ٥٤

(١٢) الروم ٥٣

(١٣) وقع السهو عن الشارح فى ذكر (وادالنمل) فى سورة النمل / ١٨ وهوالمراد من قول الشاطبى (وادالواد) المنكر والمعرف فكلهم خمسة اماالمعرف فهو بطه / ١٢

(١٤) القصص / ٣٠

(١٥) النازعات / ١٦

(١٦) الفجر / ٩

[١٧٦]اشركتمونِ الجوارِي كَذَّبونِ فَارَ سِلُوْنِ صَالٍ فما تُغْنِىْ يَلِى الْقَمَرَا

بالف الاطلاق و (الجوارى وتغنى) يتزن بالاثبات ـ

والمعنى :حذف ياء ﴿ بِمَااَ شْرَكْتُمُوْنِ ﴾ فى ابراهيم (١) ومعطوفاته وهى قوله تعالىٰ ﴿اَلْجَوَارِ ﴾ فى الشورىٰ (٢) والرحمن (٣) و كورت (٤) و ﴿ بِمَا كَذَّبُوْنِ فَأَوْحَيْنَا ﴾(٥) فى المؤمن وكذا ﴿ بِمَا كَذَّبُوْنِ قَالَ ﴾ (٦) وفى الشعراء ﴿ إِنَّ قَوْمِىْ كَذَّبُوْنِ ﴾ (٧) قال الجعبرى : عم باطلاق (الجوار وكذبون) مواضعها(٨) ووحده الشارح (٩) وهو متعدد(١٠) وقوله ﴿ صَالِ الْجَحِيْمِ ﴾ فى الصافات (١١) و ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ (١٢)تبع سورة القمر يعنى يكون فيها " قيل وانما قيد به ليخرج نحو﴿ لَنْ تُغْنِىَ عَنْهُمْ ﴾(١٣)[﴿ وَلَا يُغْنِىْ ﴾(١٤)بالمخالفة ولم تدخل ﴿ لَاتُغْنِ عَنِّىْ ﴾ (١٥)] (١٦)لان الكلام فيما اذا حذف الكسرة لالتقاء الساكين انتهى" (١٧) ولا تخفى ان قوله (فما تغنى) بالفاء يخرج الكل فقيد (يلى القمر) بيان لموقعها لالا خراج غيرها ـ

---

(١) ابراهيم / ٢٢
(٢) الشورى/ ٣٢
(٣) الرحمن / ٢٤
(٤) كورت / ١٦
(٥) المؤمنون / ٢٦
(٦) المومنون / ٣٩
(٧) الشعراء / ١١٧
(٨) الجعبرى الجميلة مخطوط / ٨٤
(٩) ذكرالمحقق فى حاشية الوسيلة ان فى النسخ سقط وهو قوله [ففى المؤمنين موضعان] انظر الوسيلة /٣٣٥ فلا غبار على الشارح
(١٠) اى فى ثلاثة مواضع
(١١) الصافات / ١٦٣
(١٢) القمر / ٥
(١٣) آل عمران / ١٠، ١١٦
(١٤) مريم / ٤٢
(١٥) يس / ٢٣
(١٦) سقطت ما بين القوسين من ت
(١٧) الجعبرى الجميلة / ٨٤

[١٧٧]اهـانـنـى سـوفَ يؤتِ اللهُ اكرمَنِى(١) ان يـحـضـرونِ ويـقـضِ الـحـقَّ اذ سُبِـرَا

بـالـف الاطـلاق وهـو بضـم السين المهملة وكسر الموحدة من السبر وهو الاختبار اى عـلـم سبـر الـجـرح اذا دخل فيه ليعلم غوره والميل ،يقال له المسبار اى وقتا اختبر ،وجد كل ذلك بحذف الياء ـ

والـمـعـنـى :حـذف يـاء (اهـانـنـى) ومعطوفاته وهى قوله تعالىٰ ﴿ **وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا** ﴾ فـى الـنساء (٢) وقيد ب (سوف) قبلها ولفظ الجلالة بعدها احترازا من نحو﴿ **وَاللّٰهُ يُؤْتِىْ مُلْكَهٗ** ﴾ (٣) وقوله ﴿ **فَسَوْفَ يَاْتِى اللّٰهُ بِقَوْمٍ** ﴾ (٤) مرسوم بالياء واخرجه بـالـصيغة الـواردة بضم الياء ،و ﴿**اَكْرَمَنْ** ﴾ فـى الـفجر (٥) فـقط ك ﴿ **اَهَـنَنِ** ﴾ (٦)و ﴿**اَنْ يَـحْضُرُوْنِ** ﴾ فـى المؤمنين (٧) فـقـط وقيـد ب (ان) قبـلها احترازا من غيرها (٨) و ﴿ **يَقُصُّ الْحَقَّ** ﴾ فـى سـورة الانعام (٩) فقط وقيدها بوقوع (الحق) بعدها احترازا من غيره (١٠)قال ابـو عـمـر و فـى المقنع وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها فهى ثابتة فى الخط نحو قوله تـعالىٰ ﴿ **يُؤْتِىْ الْحِكْمَةَ** ﴾ (١١) ﴿ **وَمَا تُغْنِى الْاٰيٰتُ** ﴾ (١٢)﴿ **وَاِنِّىْ اُوْفِى الْكَيْلَ** ﴾ (١٣) ﴿**وَاَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ** ﴾ (١٤) و ﴿ **اِلَّا اٰتِى الرَّحْمٰنِ** ﴾ (١٥) و﴿**لَا نَبْتَغِى الْجٰهِلِيْنَ** ﴾ (١٦)و

---

(١) بالاثبات) فى الكل بين البيت
(٢) النساء / ١٤٦
(٣) البقره / ٢٤٧
(٤) المائده / ٤٥
(٥) الفجر / ١٥
(٦) الفجر / ١٦
(٧) المومنون / ٩٨
(٨) لايوجد غيره
(٩) الانعام / ٥٧
(١٠) فيه قراء تان الحرميان وعاصم (يقص) بالصاد مضمومة والباقون بالضاد مكسورة
(١١) البقره / ٢٦٩
(١٢) يونس / ١٠١
(١٣) يوسف / ٥٩
(١٤) الرعد / ٤١ والانبياء / ٤٤
(١٥) مريم / ٩٣
(١٦) القصص / ٥٥

﴿بِهٰـــدِى الْعُمْىِ﴾ (١) و ﴿اَيْـدِى النَّاسِ﴾ (٢) و﴿يُـلْـقِى الرُّوْحَ﴾ (٣) ومـاكـان مثـله الاخـمسة عشـر فـان كتـاب المصاحف اجمعوا على حذف الياء فيها انتهى (٤) وقد ذكرها الناظم جميعها فى هذه الباب ـ

[١٧٨]يسـرِىْ يناد المنادى تفضَحُوْنِ وَتَرْ جـمـونِ تَتَّبِـعَـنْ فـاعتـزلـونِ سَـرَىْ

اى (سـرى) حـذف اليـاء فـى جـميع هذه الكلمات ولفظ البيت على اثبات (يسرى والمنادى) واسكان نون (تتبعن) وحذف البواقى ـ

والمعنى : حذف الياء من (يسر) فى قوله تعالىٰ ﴿وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ﴾ فى الفجر (٥) وياء ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ كليهما فى ق (٦) و ﴿تَفْضَحُوْنَ﴾ فى الحجر (٧) فقط و ﴿تَرْجُمُوْنِ﴾ فى الدخان (٨) و ﴿تَتَّبِعَنِ﴾ بطه (٩) ﴿فَاعْتَزِلُوْنَ﴾(بالدخان) (١٠)ـ

[١٧٩]دينِىْ تُمِدُّوْنَنى (١١) ليعبدونِ ويُطْ عـمـونِ والـمتـعَـالِىْ فـاعـلُ مُـعْتَـمَـرَا

(اعـل) امـر مـن عـلا يـعـلـو و(مـعتـمرا) اسم مفعول اى سد حال كونك مزورالان الاعتمار الزيادة والعالم يزار ليؤخذمنه العلم وفى بيته يؤتى الحكم ـ

---

(١) النمل / ٨١
(٢) الروم / ٤١ والفتح / ٢٠
(٣) غافر / ١٥
(٤) الدانى المقنع / ٥٣
(٥) الفجر / ٤
(٦) ق / ٤١
(٧) الحجر / ٦٨
(٨) الدخان / ٢٠
(٩) طه / ٩٣
(١٠) الدخان / ٢١
(١١) فى الاصل و فى ى و ت بالاثبات وبالياء المتعالى

والمعنى : حذف ياء (دين) وما عطف عليه والمراد به قوله تعالىٰ ﴿ وَلِيَ دِينِ﴾ فى الكافرون(١) وقضية اطلاقه يقتضى تعميمه ﴿ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِيْ ﴾ فى يونس(٢)﴿ وَلَهُ دِيْنِيْ﴾ فى الزمر (٣) وهما ثابتان فكان عليه ان يقيد، ولعله نبه عليه بالترتيب ،و﴿ تُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ فى النمل (٤) فقط﴿ لِيَعْبُدُوْنِ ﴾ فى الذاريات (٥) فقط وكذا ﴿ يُطْعِمُوْنَ ﴾(٦) و ﴿ٱلْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ﴾(فى الرعد (٧) فقط ـ

[١٨٠]وخُصَّ فى آلِ عِمرانَ مَن اتبعَنْ وخُصَّ فى اتبعونِىْ غَيرهَا سُوَرَا

صرف (عمران) للوزن وكذا الوزن على سكون (اتبعن)

وفى نسخة (وخص فى[آل عمران) وفهم من تخصيص ﴿ مَنْ اِتَّبَعَنْ ﴾ بآل عمران(٨) أنَّ نحو ﴿ وَمَنْ اِتَّبَعَنِيْ ﴾ بيوسف(٩) ثابت (وخص فى اتبعونى غيرها سورا) اللفظ على اثبات (فى اتبعونى) و(خص)] (١٠) فى الموضعين امرية او ما ضوية ، و(من اتبعن) و(غيرها) مفعولاها ،وفهم من تخصيص (اتبعون) بغيرها اى بغير سورة آل عمران ، ان ﴿ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ ﴾ (١١) بها ثابت لكن دخل بقوله غير آل عمران ﴿ فَاتَّبِعُوْنِيْ ﴾ بطه (١٢) وهى ثابتة ،واكد الاشكال جمعه (سورا) وتكلف بعض الشراح بقوله فلا نسلم ان

---

(١) الكافرون / ٦
(٢) يونس / ١٠٤
(٣) الزمر / ١٤
(٤) النمل / ٣٦
(٥) الذاريات / ٥٦
(٦) الذاريات / ٥٧
(٧) الرعد / ٩
(٨) آل عمران / ٢٠
(٩) يوسف / ١٠٨
(١٠) سقطت العبارة الطويله ما بين القوسين من نسخة ت
(١١) آل عمران / ٣١
(١٢) طه / ٩٠

كـلامـه (فـى اتبـعـون) بالجارة بل (فاتبعون) بفاء العطف وجعل ضمير (غيرها) راجعا الى كلمة (اتبعون) غير المصاحب بالفاء ـ

والـحاصل ان كل (اتبعون) اذا لم يكن معه فاء فهو مرسوم بحذف الياء نحو ﴿ **اِتَّبِعُوْنِ اَهْدِ كُمْ** ﴾ بغافر (١) ﴿**وَاتَّبِعُوْنِ هَذاَ صِراطٌ مُّسْتَقِيْمٌ**﴾ فـى الزخرف (٢) واذا كان معه فاء نحو ﴿**فَـاتَّبِـعُـوْنِىْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ** ﴾ بـآل عمران (٣) و﴿**فَـاتَّبِـعُوْنِىْ وَاَطِيعُوْا**﴾ بـطه (٤) فهو مرسوم باثبات الياء ـ

[١٨١]بشـر عبـاد التـلاقـى والتنـاد وتق ربـون مـع تـنـظـرونـى غُـصـنـهـا نضِـرا

لـفـظه على اثبات (التلاقى) و (تنظرون) وحذف الباقى و (نضـرا) بكسر الضاد فعل مـاض فـالالف لـلاطـلاق ،والـمـعنى طرقها حسن والجملة اسمية وهى خبر (بشر)[واشار بـالـغـصـن انـضـر الـى حسن حذف هذه الياء ات لكونها فاصلة ،اى حذف ياء ﴿ **فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِيْنِ**﴾ فـى الـزمر (٥) فقط و تقيد (عباد ببشر)](٦) اخرج نحو ﴿ **عِبادِىَ الشَّكُوْرِ** ﴾ (٧) فـانـه ثـابـت وياء ﴿ **يَوْمَ التَّلَاقِ** ﴾ و ﴿ **يَـوْمَ التَّـنَادِ** ﴾ وكـلاهـمـا فـى غـافر (٨) فقط و﴿ **لَا تَـقْـرَبُوْنِ** ﴾فـى يـوسف (٩) و اطـلاق (تـنـظـرون) عـم مـوضعهـا الثلاثة الاعـراف (١٠) ويونس(١١) وهو د ـ (١٢)

---

(١) غـافـر / ٣٨ ويـقـول الـجـعبـرى : لـوقال (قل من اتبعن عمران واتبعونى غيرها مع طه استثن مؤتمرا) لعيّنهما بسورتيهما : الجميلة : ٨٥

(٢) الزخرف / ٦١

(٣) آل عمران / ٣١

(٤) طه / ٩٠

(٥) الزمر / ١٧

(٦) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من نسخة ت

(٧) سبا / ١٣

(٨) غافر / ١٥، ٣٢

(٩) () يوسف / ٦٠

(١٠) الاعراف / ١٩٥

(١١) يونس / ٧١

(١٢) هود / ٥٥

[١٨٢]فى النملِ آتَانِ فى صادٍ عذابِ وما لِاَجْلِ تَنْوِيْنِهِ كهادٍ اُخْتُصِرَا

لفظ البيت على حذف[الياء ات] (١) الثلاث وتنوين (صاد) ضرورة ـ

والمعنى:رسم ﴿ فَمَاءَاتٰنِۦَ اللّٰهُ خَيْرٌ ﴾ فى النمل(٢) بحذف الياء ،وكذا (عذاب) بصاد، فقيد (اتان) بالنمل فخرج ﴿ آتَانِيَ الْكِتٰبَ ﴾ فى مريم (٣) ونحو (٤) فانه ثابت و ﴿ عَذَاب ﴾ بصاد (٥) فخرج نحو ﴿ وَإِنَّ عَذَابِى ﴾(٦) فانه ثابت و (اختصرا) بالف الاطلاق على صيغة المفعول ـوتقدير الكلام وما اختصر لاجل تنوينه ،اى كل اسم منقوض اختصرا اى حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين اللاحق به حذف ياؤه فى الرسم ايضا نحو ﴿ بَاغٍ ﴾ (٧) و ﴿ وَالٍ ﴾ (٨) و ﴿ بَاقٍ ﴾(٩) و ﴿ وَاقٍ ﴾ (١٠) و ﴿ دَانٍ ﴾ (١١) و ﴿ غَوَاشٍ ﴾ (١٢) و ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ (١٣) و دل قولنا حذف ياءه لفظا لاجل التنوين فى تفسير كلامه ،ان المراد به المرفوع والمجرور، دون المنصوب وذلك لان سبب الحذف سكون الياء وسكون التنوين التى بعدها لانه لما حذف الضمة والكسرة من اصل ﴿ هَادٍ ﴾(١٤) مثلا مرفوعا ومجرورا فالتقى الساكنان فحذف الياء واما فى حال النصب فتحرك الياء بالفتحة ولا يحذف لخفتها فلا يحذف الياء ايضا اذ لا سبب له ثم قولنا حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين اى الساكن المتصل وهو احترازا عن الساكن المنفصل

---

(١) سقط [الياء ات] من الكل إلّا "ب"

(٢) النمل / ٣٦

(٣) مريم / ٣٠

(٤) (آتانى) فى هود / ٢٨ و ٦٣

(٥) ص / ٨

(٦) الحجر / ٥٠

(٧) البقره / ١٧٣

(٨) الرعد / ١١

(٩) النحل / ٩٦

(١٠) سقط [واق] من ب و ى ـ وهو فى رعد / ٣٤

(١١) الرحمن / ٥٤

(١٢) الاعراف / ٤١

(١٣) الرعد / ١٠

(١٤) الرعد / ٧

فان ماحذف ياؤه للساكن المنفصل ثابت نحو ﴿ يُؤْتِى الْحِكْمَةَ ﴾ (١) الاخمسة عشر مثالا كمافى كلام الناظم۔

[١٨٣]وفى المنَادىٰ سِوىٰ تنزيل آخِرِهَا والعنكبوتِ وخلف الزخرفِ إنْتَقَرَا

قوله (سوى تنزيل) جر (تنزيل) بالاضافة ونصب لمنعها بالعلمية والتانيث ،وكذا (العنكبوت) الذى عطف عليه ،وقوله (آخِرها) جر بدل بعض من قوله (تنزيل) ونصب ظرفا ،وقوله (انتقراء) الفه للاطلاق على صيغة الفاعل اى خص الخلف بعض المصاحف دون بعض، فان الانتقار تخصيص قوم بالدعوة دون قوم ،واصله من نقر الطائر بعض الحب دون بعض أخبر ان الياء محذوفة فى الرسم فى كل منادى مضاف الى ياء المتكلم نحو ﴿ياقَوْمِ﴾ (٢)﴿ يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ ﴾ (٣) سوى موضعين فان الياء رسمت فيهما بغير خلاف وموضع ثالث اختلف فيه ،اما الموضعان فأحدهما آخر الزمر وهو ﴿ قُلْ يٰعِبادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا﴾ (٤) لا الاول وهو قوله ﴿ قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ ﴾ (٥) والثانى ﴿يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا ﴾ فى العنكبوت (٦) اما الموضع المختلف فيه فهو قوله ﴿ يٰعِبَادِ لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ فى الزخرف (٧) ففى مصاحف اهل المدينة والحجاز بياء،وفى مصاحف العراق بغير ياء۔

[١٨٤]الا فِهم واحذفوا احدهما كَ ورء يـاً خَـاطِـئِيْـنَ وَلَا مُّـبِـيّنَ مُقْتَفِرَا

بصيغة المجهول اى متبعا ذلك اين وقع حال من المفعول اوصفة مصدر محذوف اى حذفا ۔

---

(١) البقرة /٢٦٩

(٢) البقره / ٥٤

(٣) الزمر / ١٦

(٤) الزمر / ٥٣

(٥) الزمر / ١٠

(٦) العنكبوت / ٥٦

(٧) الزخرف / ٦٨

والمعنى : احذفوا ياء (ايلافهم) وقد سبق حذف الفه ايضا ،وقد روى عن ابى بكر الصديقؓ انه قرأ (إلفهم) بكسر الهمزة والهاء ،وعن ابىؓ وابن مسعودؓ كذلك الا انهما ضما الهاء (١) فذلك كله على صورة رسمه ،والحذف فى قراءة العامة اختصارا لان الاول يدل عليه لانه رسم بياء قبل اللام ،وقرى ايضا﴿ اِلَافِهِمُ ﴾(٢) مصدر الف الا فا مثل كتب كتابا والرسم ايضا يحتمل ذلك ،ويقدر حذف الالف(٣) (واحذفوا) احدى اليائين المجتمعين ،وحاصل كلامه انه اذا اجتمعت ياء ا ن طرفا او وسطا حقيقتين ،او احديهما اصليتين ،او زائد تين ،او احديهما للنسبة ،او الجمع ،او غير ذلك ،او هما صورتى يائين ،او احد يهما صورة همزة ،فاتفقت المصاحف فى كل ذلك على حذف احدى اليائين ،ورسمها ياء واحد،الا ما استثناء المصنف فيما سيأتى ـ

فامثلة غير المستثنى ﴿ اَثٰـثًا وَّرِءْيًا ﴾ (٤)﴿ وَالْحَوَارِيّٖنَ ﴾ (٥)و﴿ الاُمِّيّٖنَ ﴾ (٦) و ﴿رَبّٰنِيّٖـيْنَ﴾ (٧) و[﴿ اَلنَّبِيّٖنَ﴾ (٨) و ﴿ خٰطِئِـيْنَ ﴾ (٩) و ﴿ خٰسِئِـيْنَ ﴾ (١٠) و ﴿مُتَّكِئِيْنَ﴾(١١) و ﴿ مُسْتَهْزِءِيْنَ﴾ (١٢)] (١٣) و ﴿وَ الصّٰبِئِيْنَ ﴾ (١٤)﴿ وَالسَّيِّـئٰاتِ﴾(١٥) و

---

(١) روى القرطبى فى تفسير روايات متعدده منهم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالىٰ (لا يلاف قريش) قال نعمتى على قريش (ايلافهم رحلة التشاء والصيف) وكذلك روى ت عن اسماء انها سمعت رسوالله ﷺ يقرأ (إلفهم) الجامع للقرطبى ٢٠ /٢٠٣)

(٢) قرأ ء ابوجعفر (الافهم) وقال ابن الجزرى وهى قرأ ء عكرمة وشبة وابن عتبه النشر فى القراء ات العشر ٤٠٣/٢

(٣) انظر لمزيد من المعلومات المحكم للدانى /١٨٧

(٤) مريم /٧٤

(٥) المائدة /١١١ والصف /١٤

(٦) آل عمران /٢٠

(٧) آل عمران /٧٩

(٨) البقرة/٦١

(٩) يوسف /٩٧ والقصص /٨

(١٠) البقرة /٦٥ والاعراف /١٦٦

(١١) الكهف/٣١

(١٢) الحجر/٩٥

(١٣) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ب

(١٤) البقرة /٦٢

(١٥) النساء/١٨

﴿ سَيِّئَاتِنَا ﴾ (١) و ﴿ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٢) ،وفى شرح السخاوى قال ابو عمرو لا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها الا فى قوله تعالىٰ ﴿ وَرِءْيَا ﴾ (٣)خاصة وذلك لئلا يجمع بين صورتين فى الرسم و اما ﴿ خَطِيٓـَٔتِهِمْ ﴾ (٤) ونحوه كتب بياء واحدة وحذفت التى هى صورة الهمزة وكانت بالحذف اولى لان الثانية علامة الاعراب ،وعلامة الجمع الى غير ذلك من المعانى التى هى دالة عليها۔

[١٨٥]من حَيَّ يُحى ويستحيِىُ كَذَاكَ سِوىٰ هـــىّء يُهَـــيِّء و عـلِّيِـــنَ مُـقْتَـصَـــرَا

بفتح الصاد اى اقتصرا على رسمه بيائين ،ومعنى (مقتصرا) حصرا استثناء ياء الجمع فى واحد ،ومعنى (اقتصر) الآتى حصر استثناء الواحد دون الجمع ثم قوله (من حىَّ) مع تاليه عطف على و(رء يا) اى وكمن (حيى يحى ،يستحيى) كذلك اى رسم بياء واحدة يعنى ولو قرئى (حيّى) بيائين ايضا، (٥) وقوله (سوى هىّء) مع الستة التى بعده، استثناء من قوله (واحذفوا احديهما) و امثله المحذوفة ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾(٦) و ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (٧) و﴿يَسْتَحْيِۦٓ أَنْ يَضْرِبَ ﴾ (٨)و ﴿ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (٩)و ﴿أَنْتَ وَلِّى ﴾ (١٠) فلو قال (ولى) بدل كذلك لكان دخل فى سبيل مما هنالك،(١١)

---

(١) آل عمران /١٩٣

(٢) البقرة /٢٧١

(٣) مريم /٧٤

(٤) يوسف /٩٧ والقصص /٨

(٥) قرأ نافع والبزى وابو بكر بيائين الاولى مكسوره والباقون بواحدة مفتوحة مشدده الدانى التيسير/١١٦

(٦) الانفال /٤٢

(٧) البقرة /٢٥٨

(٨) البقرة /٢٦

(٩) الاحزاب /٥٣

(١٠) يوسف /١٠١

(١١) فى ب تكرار العبارة

وامثلة المستثنى ،﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾ (١) و ﴿ يُهَيِّئْ لَكُمْ ﴾ فى الكهف (٢) و ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ فى المطففين -(٣)

[١٨٦]وَذِى الضميرِ كَ يُحيِيكُمْ وَسيئةٍ فى الفردِ مع سَيِّئًا والسىّ ءُ اقْتُصرَا

صدر البيت عطف على (هيّى ء) اى وسوى ذى الضمير يعنى رسم ذوالضمير ايضا بيائين مثل ﴿ يُحيِيكُمْ ﴾ (٤) وقيد (سيئة) بقوله (فى الفرد)

والمعنى: رسمت ﴿ سَيِّئَةً ﴾ (٥) بيائين اذا كانت مفردة ،اما اذا كانت جمعا نحو ﴿السَّيِّئَاتِ ﴾ (٦) فانه رسم بياء واحدة ،والجار متعلق (مع سيئا) ب (اقتصرا) والفه للاطلاق وضميره راجع الى المذكور -

وحاصل البيت ان كل فعل اتصل بيائه ضمير بارز متكلم او مخاطب او غائب نحو ﴿ ثُمَّ يُحيِيكُمْ ﴾ (٧) و ﴿إِذَا حُيِّيتُمْ ﴾ (٨) ﴿ ثُمَّ يُحيِينِ ﴾ (٩) و ﴿ قُلْ يُحيِيهَا ﴾ (١٠) و ﴿ اَفَعَيِينَا ﴾ (١١)ونحو ﴿ سَيِّئَةً ﴾ (١٢) و ﴿ سَيِّءُ ﴾(١٣) و ﴿ مَكْرُا السَّيِّءِ ﴾ (١٤) و﴿اَلْمَكْرُ السَّيِّيءِ ﴾ (١٥) و ﴿ آخَرَ سَيِّئًا ﴾(١٦)﴿ وَلَا السَّيِّئة ﴾ (١٧) و

---

(١) الكهف/١٠
(٢) الكهف/١٦
(٣) المطففين /١٨
(٤) البقرة /٢٨
(٥) البقره / ٨١
(٦) النساء/١٨
(٧) البقرة /٢٨
(٨) النساء /٨٦
(٩) الشعراء /٨١
(١٠) يسين /٧٩
(١١) ق/١٥
(١٢) البقرة /٨١
(١٣) لا يوجد فى القرآن منكرا
(١٤) فاطر /٤٣
(١٥) فاطر /٤٣
(١٦) التوبة /١٠٢
(١٧) فصلت /٤٣

﴿شَفَـعَةً سَيِّئَة﴾ (١) و﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ (٢) فـان كل هذه المواضع رسم بيائين الالفظ السيىء اذا جمع نحو ﴿اَلسَّيِّئَاتُ﴾ (٣)و﴿سَيِّاٰتِ﴾ (٤) قال ابو عمرو والثانية فى (سيآت) هـى الـمشـدد يـعـنى ان المحذوفة هى الثانية التى هى صورة الهمزة ،ذكره السخاوى(٥)والا لـفـعـل المذكور اذا لم يتصل بيائيه ضمير بارز نحو ﴿يُحْيِ وَيُمِيتُ﴾(٦) فـانهما رسما بياء واحدة قال ابو عمرو والساكنة منها هى المحذوفة ـ

[١٨٧]هَيِّـأْ يُهَيِّـأُ مـع الشَيـأُ بهـا الفّ مـع يـائِهَـا رسـم الـغَـازِىُ وَقـد نُـكِـرَا

بالف الاطلاق على صيغة المفعول اى لم يتابع عليه ـ

والـمعنى ان نقل الغازى بن قيس الاندلسى فى كتابه هجاء السنة ان ﴿هَيِّأْلَنَا﴾(٧) و ﴿يُهَيِّـأْلَـكُمْ﴾ (٨) و ﴿مَـكْـرَ السَّيِّأْ﴾ (٩) و ﴿اَلْـمَـكْرُ السَّيِّـأُ﴾ (١٠) كـلهـا رسـمت فى المصاحف بياء واحدة بعدها الف ،قال ابوعمر و وذالك خلاف الاجماع (١١) ـ

قـال الـجـعبـرى ولا يصح دعوى الاجماع مع مخالفة من يعتبر كلامه فيقدم قوله على النافى لانـه قول مثبت انتهى (١٢) ولا يخفىٰ ان مراد ابى عمرو ان هذا القائل مخالف لاجماع السابق عليه، فـلا يـلتـفت اليه ،على انه قد يقال ابوعمرو ايضا مثبت ،والغازى ناف لان ابا عمرو قال رسمت بيائين والغازى ينفى احديهما، والا ظهرا ان يحمل قوله على انه وجد فى المصاحف غيرا لائمة، لئلا يتناقض

---

(١) النساء/٨٥

(٢) الشورى /٤٠

(٣) النساء /١٨

(٤) النحل /٣٤

(٥) السخاوى الوسيلةط ٣٤٥

(٦) البقرة /٢٥٨

(٧) الكهف /١٠

(٨) الكهف /١٦

(٩) فاطر /٤٣

(١٠) فاطر /٤٣

(١١) الدانى المقنع/٥٧

(١٢) الجعبرى الجميلة مخطوط /٨٧

كـلام الـرسمة ،لان الامة لا تجتمع على الضلالة ،ثم قوله (مع السيىء) اى الكائنان معه وقوله (بها) اى فـى هـذه الثـلاثة الف وضمير (مع يائها) راجع الى الالف والاضافة لا دنى ملابسة وهو اشتراكها فى المد والاعلال ،ولذا قيل وجه الالف الفراء من اجتماع المثلين الى حرف الف قبلها اليه اولى ـ

[١٨٨]بـــأيةٍ وبـــأ يـات الـعـراقُ بِهَـا يـــاءَ انِ عـــن بَـعْـضِهِـمُ وَلَيْـسَ مُشْتَهِـرَا

بـكسر الهاء اى ليس هذا النقل مشهور١ ، وعلم قيد الباء من لفظه فهما مختصان بحال وصلهما[بالباء](١) خاصة ،وضمير (بها) راجع الى (العراق) اى فى بعض [مصاحف] (٢) العراق ، لا فى كلها ولا فى سائر المصاحف وضمير (بعضهم) الى الرسام ـ

والمعنى رسم فى بعض المصاحف العراقية (باية وبايات) الواحد والجمع المجرور ين بـالياء بيائين بين الالف والتاء نحو ﴿ وَإِذَ الَمْ تَأْتِهِمْ بِايَةٍ ﴾ (٣)﴿ وَلَـوْ لَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّه ﴾ (٤) ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيٰتِ ﴾ (٥) وفى اكثر ها كالبواقى رسما بياء واحدة ـ

[١٨٩] والـمـنشـاتُ بِهَـا يـاءٌ(٦) بِلَا اَلفٍ وَفِـىُ الْهِـجَـاءِ عـن الغَـازِى كذاكَ يُـرٰى

بـصيـغة الـمـجهـول اى كـالـمـذكور يعنى بياء بغير الف والهجاء اسم لكتاب مصنف للغازى (٧) وضمير (بها)[الى العراقية و (ياء) خبر ،](٨) وفى نسخة (بالياء) مقصورا ـ والمعنى رسم فى المصاحف العراقية ﴿ الْجَوَارِ الْمُنْشِئَاتُ﴾ بالرحمن (٩) بياء بغير الف بين الشين والتاء ونص عليه الغازى فى هجائه ويحتمل ان يكون البواقى عليه وان يكون بلا ياء[ولا الف او بالف](١٠)

---

(١) فى ب و فى ت [بالياء] وهو تصحيف
(٢) سقط من ت [مصاحف]
(٣) الاعراف /٢٠٣)
(٤) طه/١٣٣
(٥) الاسرى /٥٩
(٦) فى اكثر النسخ من العقيلة [بالياء] مقصورا وكذا فى الوسيلة ٣٤٨ واختار ه ابن القاصح فى شرحه/٦٧
(٧) هجاء السنة للغازى بن قيس الاندلسى ت ١٩٩هـ
(٨) فى ب[للعراقيه وضمير خبر] وهو تصحيف)
(٩) الرحمن /٢٤ وذكره الدانى فى باب ذكرما حذفت منه احدى اليائين اختصارا وقال وجدت فى مصاحف اهل العراق المنشئت بالياء من غير الف ـ وقال وذلك على قر أ ة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الالف أثبتوا الياء الدانى المقنع/٥٧ وفى المنشئت قرأ ، تان ـ حمزه وابو بكر بخلاف عنه المشيئات بكسر الشين والباقون بفتحها /الدانى التيسير /٢٠٦
(١٠) فى ب[ولا ـ ـ ـ او بالف])

باب ما زيدت فيه الياء

اى على لفظ البناء وهو المترجم فى المقنع بباب مارسم باثبات الياء زيادة او لمعنى وهذا اعم من ترجمة الفرع لا نطباقه على نوعيه اذ المواضع التى ذكرها ،بعضها متحتم الزيادة ،وبعضها محتمل ،وهذا معنى قول الاصل او" لمعنى"-(١)

[١٩٠]او من ورائ حجابٍ زِيْدَ يَاهْ وفى تِلْقَائ نفسى وَمِنْ آنَاىء لَاعَسِرَا

اى رسم قوله تعالى﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْمِنْ وَرَائ حِجَابٍ ﴾ فى الشورى (٢) بزيدة ياء ،وقيده بطرفيه فخرج ب (او) موضع الاحزاب وهو قوله ﴿ فَاسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ (٣)و (بحجاب) نحو ﴿ وَ مِنْ وِرَاءِ اِسْحٰقَ ﴾ (٤)فانهما رسما بغير ياء ،فقوله (زيد ياه)[اى اصله ياؤه] (٥)بالمد وقصر للضرورة وضمير (ياه) راجع الى (وراىء) وقوله ﴿ وَفِىْ تِلْقَائ نَفْسِىْ ﴾ اى زيد ياؤ ه ايضا فهو فى يونس (٦) وقيد (تلقاء) ب (نفسى) فخرج نحو ﴿ تِلْقَاءَ اَصْحَابِ ﴾ (٧) فانه رسم بغير ياء وكذا زيد ياؤه ﴿ وَمِنْ آنَا ئ الَّيْلِ ﴾ بطه (٨) وقيد (آناء) ب (من) فخرج ﴿ آنَاءَ الَّيْلِ ﴾ (٩) فانه رسم بغير ياء وقوله (لاعسرا) بضمتين لغة فى العسر بالضم والسكون ،فان جعلت لا كليس قدرت لا ياء عسر ا والالف بدل من التنوين ،[وان كا ن لنفى الخبر قدرت لا عسر فيها](١٠) فالالف للاطلاق لانه مبنى معها اى لا صعو بة فيها لتعينها بالقيود بها-

---

(١) الدانى المقنع /٥٣
(٢) الشورى /٥١
(٣) الاحزاب /٥٣
(٤) هو د/٧١
(٥) سقط من ب [اى اصله ياء ه]
(٦) يونس /١٥
(٧) الاعراف /٣٧
(٨) طه/١٣٠
(٩) آل عمران /١١٣ والزمر/٩
(١٠) فى كل نسخ[أو كان قدرت لا عسر فيها]فصححناه من ب

[١٩١]وفى ايتَاىِ ذِى الْقُرْبىٰ بِأَيِّيكُمْ بأيد ان مَاتَ مع إِنْ مِّتَّ طِبْ عُمُرَا

بضمتين لغة فى العمر والمراد به مدة الحيوة ،وهو تميز اى طاب عيشك بطوله ،او امرك بالاستعداد للمعاد فى تحصيل الزاد عند ذكر سببه وهو الموت ،وقد[ورد] " (١) ((اكثروا ها ذم اللذات)) " (٢) فالجملة دعائية ـ

والمعنى وزيد الياء فى ﴿ إِيتَائُ ذِى الْقُرْبٰى ﴾ بالنحل (٣) و﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ فى سور ةنون (٤) وخرج عن قوله (بايكم) نحو ﴿ بِأَيِّهِمْ ﴾ (٥) و ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ (٦) و ﴿ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ (٧) فانه رسم بغير ياء وكذا زيد الياء فى قوله ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا هَا بِأَيْدٍ ﴾ بالذاريات(٨) وقيده بالباء فخرج نحو ﴿ ذَا الْأَيْدِ ﴾ فى ص(٩) فانه رسم بغير ياء ،وكذا زيد يا فى قوله تعالىٰ ﴿ أَفَإِينْ مَّاتَ ﴾ فى آل عمران (١٠) و ﴿ أَفَإِينْ مِتَّ ﴾ فى الانبياء (١١)فانهما رسما بالياء ،ولما لم يمكنه التلفظ بكمال (افأين) تلفظ بالممكن وقيده ب (مات ومت) ليخرج غيرهما ،قال السخاوى(١٢) ووجه زيادة الياء فى هذه المواضع اما (بايكم وبايد وافاين مات وافائن مات ومن نبای المرسلين ووملائه وملائهم) فيجوز فى ذلك ان يكون الالف التى قبل الياء هى صورة الهمزة فيكون زيادة الياء بعدها صورة للكسرة لان الكسرة لما كانت مأخوذة من الياء جعلت الياء صورة لها ليدل بذلك على ان الكسرة ماخوذة من الياء ،او

---

(١) فى ب [قيل]

(٢) اخرجه الترمذى عن ابى سعيد فى باب حديث اكثر وا من ذكرها ذم اللذاات رقم ٢٤٦٠

(٣) النحل /٩٠

(٤) ن/٦

(٥) ما وجدت (بايهم) فى القرآن

(٦) آل عمران /٤٤

(٧) الكهف /١٢

(٨) الزاريات /٤٧

(٩) ص /١٧

(١٠) آل عمران /١٤٤

(١١) الانبياء /٣٤

(١٢) ذكر المصنف قول السخاوى مفصلا فى توجيه زيادة الياء

يكون الغرض بذلك الا علام فانهم يصورون الحركات بالحروف لانه لم يكن لهم شكل،او يكون الياء رسمت فى ذلك للاشباع بالحركة فيكون فى ذلك تنبيه على التمام اللفظ انما فعلوا ذلك لينبهوا على ترك اختلاس الحركة ،او يكون الياء رسمت تقوية للهمزة وبيانالها ، ويجوز ان يكون الالف فى كل ذلك زائدة ويكون الياء صورة للهمزة وصورت ياء لانها تلين على ذلك يعنى يسهل وزيادة الالف قبلها بيانا لها وتقوية، كما زيدت لذلك فى قول اصحاب المصاحف فى (مائه وما ئتين) ويجوز ان يكون الالف ايضا على هذا علامة لاشباع فتحة ما قبلها ويجوز ان يكون الالف صورة الهمزة والياء ايضا صورة لها ،الا ان الالف صورتها فى حال التحقيق ،والياء صورتها فى حال التسهيل ،او يكون الالف صورة للهمزة فى حال انصغالها وتقدير الطرف فيها والياء صورة لها فى حال اتصالها وذلك ان الهمزة المتطرفة اذا وقفت عليها وكان ما قبلها مفتوحا صورت بالحرف الذى منه الفتحة وهو الالف سواء كتب فى حال الوقف فخففا او محققا،والياء صورتها فى الاتصال لان الهمزة المتوسطة المكسورة انما تليّن بين الهمزة والياء فصورت بالحرف الذى يقرب منه فى التلبيس ـ

واما (من وراى حجاب وتلقائى نفسى ومن آناى وايتاى ذى القربى) فالالف فى ذلك ليست بصورة الهمزة انما هى حرف مد وبعده الهمزة ـ (١) وقد يشبه اتصال الكلمة بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو (الملائكة أولئك) ويجوز ان يكون الياء صورة حركة الهمزة لان الهمزة مكسورة فيكون تلك الصورة بمنزلة الكسرة على الحرف اليوم يعنى على اسلوب الشكل ،ويجوز ان يكون اشارة وتنبيها على تسهيل الهمزة ـ

[١٩٢]من نبـاءِ الـمُرسلينَ ثم فِيْ مَلاءٍ اذا أُضِيْفَ الـى اضـمَـارِ مـن سُتِـرَا

اى وزيد الياء فى قوله تعالىٰ ﴿ مِنْ نَبَاۗئُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴾ فى الانعام (٢) (فانه رسم نباء بزيادة ياء بعد الالف ـ

---

(١) انتهى قول السخاوى من الوسيلة / ٣٥١ ، ٣٥٢

(٢) الانعام / ٣٤

وقيد بطرفيه فخرج بالاول ﴿ نَبَأُ الَّذِىْ ﴾ (١)وبالثانى موضع القصص وهو قوله ﴿ مِنْ نَبَاِ مُوْسٰى ﴾ (٢) وكذا قوله ﴿ لِكُلِّ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌ ﴾ بالانعام (٣) ورسم (ملاء)[بزيادة الياء بعد الالف](٤) اذا اضيف الى ضمير الغائب نحو ﴿ مَلَإِيْه ﴾ (٥)و ﴿ مَلَإِيْهِمْ ﴾ (٦) وهو المراد بقوله اذا اضيف الى آخره اى اضيف الى ضمير من ستر اسم بالضمير ،لان المظهر بارز غير مستتر واقتصروا على الغائب والغائبين لانه لم يقع غيرهما ،اما ان لم يضف او يضاف الى غير الضمير فانه لم يرسم بالياء نحو ﴿ قَالَ الْمَلَاُ ﴾ (٧)و سيجئى تفصيله۔

[١٩٣] لِقَاَى فِى الرُّوْمِ لِلْغَازِى وَكُلُّهُم بِاليَا بِلَا اَلِفٍ فِى اللَّاىٔ قَبْلُ تُرٰى

اى وكذا زيدا الياء فى ﴿ بِلِقَاَئِ رَبِّهِمْ ﴾ (٨)و ﴿ لِقَاَئِ الْاٰخِرَةِ ﴾ كلاهما فى الروم(٩) فخرج نحو﴿ لِقَاَءَ نَا ﴾ (١٠)و ﴿ لِقَاَءِ الْاٰخِرَةِ ﴾ (١١) فانه رسم بغير ياء وقوله (للغازى) اى لروا يته عن المدنى العام فيحتمل موافقة البواقى والمخالفة ،والمعول هو الاول فتامل؟ وجميع الرسام كتبوا (اللاى) بالياء بلا الف ـ يرى قبل الياء فى قوله ﴿ وَالّٰئِىْ تُظٰهِرُوْنَ ﴾ بالاحزاب (١٢) (والمجادلة (١٣)والطلاق (١٤) قال ابو عمر و فى مصاحف اهل المدينة وسائر العراق (الّئى) مكتوب مثل الى الجارة ،(١٥) وهذه الحرف يقرئه ابو عمرو والبزى بياء ساكنة بعد الالف، ،

(١) الاعراف / ١٧٥
(٢) القصص / ٣
(٣) الانعام/ ٦٧
(٤) من ت [بزيادة الياء بعد الالف] وهو يوضح اكثر
(٥) الاعراف / ١٠٣
(٦) يونس / ٨٣
(٧) الاعراف / ٦٠
(٨) الروم / ٨
(٩) الروم / ١٦
(١٠) يونس / ٧ و ١١
(١١) الاعراف / ١٤٧
(١٢) الاحزاب / ٤
(١٣) المجادله / ٢ (الئى ولدنهم) ولم يذكر فى المقنع / ٥٥
(١٤) الطلاق / ٤ (الئى يئسن والئى لم يحضن
(١٥) الدانى المقنع / ٥٥

ويقرؤه ورش بياء مختلس الكسرة فعلى قراءة هؤلاء يكون الالف محذوفة من رسمه ،لاغير كما حذفت غيرها من الالفات ،ويقرؤه قنبل وقالون بهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء فعلى هذه القراءة يقدر حذف الالف ايضا ،ويكون الياء صورة الهمزة ،وصورت بالحرف الذى منه حركتها وقرأ ابن عامر والكوفيون (اللاءِ ى) بهمزة مكسورة بعد الالف وبعدها ياء ساكنة فعلى قراءة هؤلاء يكون الف محذوفة والهمزة غير مصورة والياء هى التى بعد الهمزة ،وقراءة هؤلاء هى الاصل (١)وفى قراءة قنبل وقالون حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها ،وهذه القراءة هى اصلى قراءة ابى عمرو والبزى لان الهمزة لما خففت أبدلت ياء مكسورة ثم اسكنت الياء استثقالا للكسرة عليها ،وهذا البدل لا بد أن يكون سماعا، ومعنى اختلاس ورش كسرة الياء تليينة الهمزة بين بين على القياس وروى ذلك ايضا عن ابى عمرو والبزى والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته كذا فى شرح السخاوى(٢)-

---

(١) يعنى قراءة ابن عامر، الكوفيين (اللّئى) بهمزة مكسورة بعد الالف وبعد ياء ساكنة

(٢) السخاوى الوسيلة / ٣٥٥

باب حذف الواو وزيادتها

جعلهما بابا واحدا على خلاف الياء لقلتهما ،وفى المقنع ذكرهما فى بابين احدهما ما حذفت منه الواواكتفاء بالضمةمنها او لمعنى غيره، (١)والآخرة ما زيدت الواو فى رسمه للفرقان او لبيان الهمزة ـ(٢)

[١٩٤]وواو يدعُ لَدى سبحانَ واقتَرَبَتْ يمحو ب حَمَ نَدعُ فى اقرإ اخْتُصِرَا

بصعيغة المجهول والف الاطلاق اى حذف واو ﴿ يَدْعُ الْإِنْسٰنُ ﴾ بسبخن) (٣) و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بالقمر (٤) و ﴿يَمْحُ اللّٰهُ الْبٰطِلَ ﴾ ب حم (٥)و﴿ سَنَدْعُ ﴾ فى اقراء (٦) وهى اربعة افعال مرفوعة وقيدها بسورها احترازا عن غيرها نحو﴿ يَدْعُوْلَمَنْ ﴾ (٧) و﴿يَمْحُواللّٰهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٨)

[١٩٥]وهُمْ نَسُواللّٰهَ قُلْ والواوُ زيدَ أُولوا اولى أُولاتِ وفى اولئك انْتَشَرَا

اى حذف واو ﴿ نَسُواللّٰهَ ﴾ (٩)وهم وغلط من ناقله ،وهوالفراء (١٠)، و الواو زيد فى هذه الاربعة المذكورة و (انتشر) المسطور فى الكتب المزبورة (١١)من القرآن وغيره فى

---

(١) الدانى المقنع / ٤٢
(٢) الدانى المقنع / ٥٩
(٣) الاسرى / ١١
(٤) القمر / ٧
(٥) الشورى / ٢٤
(٦) العلق / ١٨
(٧) الحج / ١٣
(٨) الرعد / ٣٩
(٩) التوبة / ٦٧ والحشر / ١٩
(١٠) قال ابوعمرو الدانى والذى حكى عن الفراء غلط من الناقل / المقنع / ٤٣
(١١) المقنع للدانى / ٥٩ و مختصر التبيين لابن نجاح ـ ٢/ ٧٥

الرسوم المشهورة ، قال العلماء وانما زيدت الواو فى (اولئك) ليفرقوا بينها وبين (اليك)و(اولائكم) و (اليكم) وزيدت فى (اولى) ليفرقوا بينها و بين (الى)، ثم طرد وا الحكم فزادوها فى ﴿ أُوْلُوا ﴾ و ﴿ أُوْلَٰتِ ﴾(١)ويجوز ان يكون صورة حركة الهمزة ،وان يكون تقوية لها، وان يكون ايضا تنبيها على اشباع حركتها ،واتفقت المصاحف على حذف الواو فى قوله ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) لانه واحد يؤدى عن جمع ولم يذكر الناظم اذلا واو فى لفظه ولادلا لة على اصله، (٣) وكذا اتفقت على حذف الواو فى ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾(٤) واختلف النقل عن مصحف عثمان فروى بعضهم (اكون) بواد ولم يذكره الناظم لانه خارج عن الغرض ، لكنه نقص عن الاصل ـ(٥)

[١٩٦]ولخُلفُ فى سأُوريكُمُ قَلَّ وهُوَلدى أُصلّبنكم وطٰه مع الشُّعَرَا

قصر للوقف لا للوزن كما توهم، اى والخلف فى حذف الواو وزيادته فى ﴿سَأُورِيكُمُ﴾ بالاعراف (٦)والانبياء (٧)ولم يوجد فى غيرهما ،(قل) اى قليل والكثير دفع الخلاف والقطع بالزيادة فى الموضعين ،قال فى المقنع ثابت فى مصاحف المدينة وسائر العراق ،﴿ سَأُورِيكُمُ ﴾ [بالواو] فيهما، (٨)وفى المكى والشامى بحذف الواو فيهما واغرب السخاوى (والخلف فيه عز لكان اولى) (٩)(ثم قوله (وهو) اى الخلف ثابت عند قوله

---

(١) الطلاق / ٤

(٢) التحريم / ٤ .

(٣) ولكن ذكره الدانى فى المقنع / ٤٢

(٤) المنافقون / ١٠

(٥) ذكره الدانى فى المقنع / ٤٣

(٦) الاعراف / ١٤٥

(٧) الانبياء / ٣٧

(٨) المقنع للدانى / ٥٩

(٩) قال ولوقال والخلف فيه عز او كلمه تكون بمعنى عدم لكان اولى لانى رايته فى المصاحف العراقية وغيرها بالواو وكذلك رايته فى المصحف الشامى (ساوريكم دارالفاسقين بالواو الوسيلة ق ٧٥ / ط ٣٥٩

﴿لَأُوصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بطه (١) والشعراء (٢) ففى بعض المصاحف بواو وفى بعضها بغير واو ،والفرق بين هذا الخلاف والخلاف فى (ساوريكم) ان هذا الخلاف خلاف مطلق، بخلاف (ساوريكم) فانه رجح الزيادة فيه ،وفهم من حصره فيهما ،عدم الواو فى حرف الاعراف (٣) كما قال فى الاصل واجتمعت المصاحف على حذفه (٤)

[١٩٧] وحذفُ احدَاهُمَا فيما يزادُ بِهِ بناءً او صورةً والجمع عمَّ سُرىٰ

اى (وحذف) احدى الواوين فى اللفظ الذى يزاد فيه ،فالباء بمعنى فى وقوله (بناء او صورة) تميز ان والرواية بنقل حركة همزة (او)(٥) الى التنوين ،وبرفع (الجمع) على انه مبتدأ و (عم) خبره و (سرى) تميز اى (الجمع)(عم) اشتهار حذف ضمير الاعراب او غيره ـ

والمعنى ـ اتفقت المصاحف على حذف احدى [كل] (٦) واوين تلاصقا فى كلمة انضمت الاولى او انفتحت ، سواء كانت صورة الواو او الهمزة او الثانية زائدة للبناء نحو ﴿دَاوُدُ﴾(٧) و﴿يَؤُسَا﴾ (٨)و ﴿ٱلْمَوْدَةُ﴾ (٩) و ﴿وُرِىَ﴾ (١٠) او لرفع الجمع المذكر السالم نحو ﴿ٱلْغَاوُنَ﴾ (١١)و ﴿ٱلْمُسْتَهْزِؤُنَ﴾ (١٢) و ﴿مُتَّكِئُونَ﴾ (١٣)و ﴿فَمَا لِئُونَ﴾(١٤)

---

(١) طه / ٧١
(٢) الشعراء / ٤٩
(٣) الاعراف / ١٢٤
(٤) انظر المقنع للدانى / ٥٩
(٥) سقط [او] من ب وفى ى زاد [اللفظ]
(٦) سقط [كل] من ت
(٧) البقره / ٢٥١
(٨) الاسرى / ٨٣
(٩) التكوير / ٨
(١٠) الاعراف / ٢٠
(١١) الشعراء / ٩٤
(١٢) البقرة /١٤)
(١٣) يسين /٥٦)
(١٤) الصافات/٦٦)

وكذلك ﴿ لِيُطْفِؤُ ﴾ (١) و ﴿لِيُواطِئُوْ ﴾ (٢) وضميره نحو ﴿ لَا يَسْتَوُنَ ﴾ (٣) و﴿ لَاتَلْوُنَ عَلٰى اَحَدٍ﴾ (٤) و ﴿يَسْتَنْبِئُوْنَكَ ﴾ (٥) و﴿ هُمْ بَدَؤُكُمْ ﴾ (٦) و ﴿ اَتُنَبِّؤُنِىْ ﴾ (٧) و﴿بَرِيْئُوْنَ﴾ (٨) فجميع ذلك بواو واحدة استثقالا لاجتماعهما ، ومن ذلك ﴿ لِيَسُوْٓءُوْا وُجُوْهَكُمْ ﴾ (٩) و﴿ فَأْوُا اِلَى الْكَهْفِ﴾ (١٠) واما ما يراد به الصورة فما كانت الواو فيه صورة للهمزة فى نحو ﴿ اَلْرُءْيَا﴾ (١١) و ﴿رُءْيَاكَ ﴾ (١٢) و ﴿ رُءْيَاىَ ﴾ (١٣) لان الراء فى الخط القديم قريبة الشكل من الواو ،ولم يصور فى ﴿توى ﴾ (١٤) و ﴿ تُؤْيِهِ ﴾ (١٥) لئلا يجتمع واوا ن ،والامثلة قوله ـ

[١٩٨]داودُ تـؤيـهِ مسئـولًا وَوُرِىَ قـلْ وفـــى يِسـؤا وَفـى الْـمَـوُ دَةُ اُبْتُـدِرَاء

(داود) و (ورى) وتويه) و (المودة) هذه الاربعة الامثة للبناء اى لتكميل الصيغ المبنية للمعانى وهى فاعول و فوعل و تفعل ،ومفعوله ،فان قيل لم لا يكون (المووده) مثالا للصورة قلت لان الهمزة اذاتحرك وسكن ماقبلها لا صورة لها ،ولذا قال (ابتدرا) اى سارع فى تمثيل البناء للمودة لتحقق الواوين المكتنفين بالهمزة ،وفى شرح السخاوى (١٦)ان (تويه) من

(١) الصف /٨
(٢) التوبة /٣٧
(٣) التوبة /١٩
(٤) آل عمران /١٥٣
(٥) يونس/٥٣
(٦) التوبة /١٣
(٧) البقرة /٣١
(٨) يونس/٤١.
(٩) الاسرى /٧
(١٠) الكهف /١٦
(١١) الاسرى /٦٠
(١٢) يوسف /٥
(١٣) يوسف /٤٣
(١٤) الاحزاب / ٥١
(١٥) المعارج / ١٣
(١٦) فى نسخة ت فى العبارة تاخير وتقديم

الصورة و (يسؤوا) من الجمع ويجوز ان يكون (ليسوا) مرسوما على قراة النون ويكون الالف التى بعد الواو وصورة الهمزة، او يكون مرسوما على قراء ة الياء على التوحيد ويكون الالف ايضا صورة الهمزة كمارسمت فى ﴿ أَنْ تَبُوأَ ﴾(١) صورة للهمزة (٢) قال ابو عمرو والواو الثابتة فى ذلك كله هى الثانية ،قال ويجوز ان يكون الثابتة هى الاولى ،قال وذلك عندى اوجه فيما دخلت فيه للبناء (٣) قيل وفى تمثيله ب (مسؤلا) نظر لان قياس همزته أن لا يتصور لها حرف لا نه قد تقرر ان الهمزة اذا تحركت وسكن ما قبلها فلا صورة لها فلم يجتمع فيه "واوان" ثم قوله (ليسؤا وجوهكم) على قراء ة من يمد مثال الصورة ويصح ان يكون مثال واو الجمع (٤)-

[١٩٩]إنِ امْـرؤٌ والـربـوا بـالـواومـع الفِ وليَـس خـلفُ ربـأفـى الـرومِ مُحتَقَـرَا

اى اتفقت المصاحف على رسم ﴿ إِنْ امْرؤا هَلَكَ ﴾ (٥) بالواو والف بعد ها وكذا لفظ (الربوا) حيث جاء نحو ﴿ يَأْكُلُوْنَ الرِّبٰوا ﴾ (٦) و ﴿ مِثْلُ الرِّبٰوا ﴾ (٧) واختلف فى ﴿وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِنْ رِّبًا ﴾فى الروم (٨) ففى بعضها بالف وفى بعضها بواو -

قال السخاوى : فاما الواو فى (امرؤا) فهى صورة الهمزة و اما زيادة الالف فيحتمل امرين احدهما ان الهمزة لما صورت واوا وكانت تلك الواو طرفا اشتبهت الواو من (قالوا) فزيدت تشبيها بتلك للزو مها الطرف كو او (قالوا) ونحو ه، (٩) قال ابو عمرو انما كتبوا الالف فى ﴿ لُؤْلُؤٍ ﴾ فى الحج (١٠) كما [كتبوا](١١) الف (قالو ا) والثانى : ان الواو لما

---

(١) المائدة /٢٩)
(٢) السخاوى الوسيلة /ق ٧٥ ط ٣٦٢
(٣) انظر المقنع للدانى /٤٤)
(٤) فى الاصل تكرار العبارة الطويلة من قبل البيت اى الشرح البيت آتيه
(٥) النساء /١٧٦
(٦) البقرة /٢٧٥
(٧) البقرة /٢٧٥
(٨) الروم /٣٩
(٩) السخاوى الوسيلة ط/٣٦٣
(١٠) الحج /٢٣)
(١١) سقت من ب وى [كتبوا]

كانت صورة للهمزة وكانت الهمزة حرفا خفيفا بعيد المخرج، تحتاج الى التقويه قويت صورتها فى الخط بالف كما يقوى هى فى اللفظ بذلك ،وهذا معنى قول الكسائى انما زادوا الالف فى (لؤلؤا) لمكان الهمزة (١) واما الربوا بالواو فعلى مراد التفخيم والالف بعد ها تشبيها بواو (قالو) على ما سبق ،قال ابن مقسم (٢) انما كتب بالواو بناء على اصله لانه من ربا يربوفهو من ذوات الواو فاسكنو ها فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها، فردوها فى الخط الى اصلها مع ان[من العرب](٣) من ينطق بهذ النوع على اصله (٤) ثم اعلم ان المصنف اسقط "باب قياس رسم الهمزة" وهو خلل فى الجملة لتفريعه على غير اصل ،وينبغى ذكره ليعلم ان كل فرع من اى اصل انشعب۔

---

(١) نقله السخاوى فى الوسيلة /ط ٣٦٣

(٢) هو ابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم المقرى البيغدارى ت ٤٥٤ه قال الذهبى كان من احفظ اهل زمانه وقال الدانى مشهور لضبط الاتقان غايةالنهاية ١٢٣/٢

(٣) سقط من ت [من العرب]

(٤) السخاوى الوسيلة ط/٣٦٤

باب رسم الهمزة قياسا (١)

فنقول الهمزة اما متحركة او ساكنة وعلى التقدير ين مبتدأة اوغيرمبتدأ ة ،فالمبتدأ ة تحقيقا او تقديرا وهى لا يكون الامتحركة ،قياسها أن ترسم الفا باى حركة تحركت نحو ﴿أَخَذَ﴾(٢)﴿إِبْرَاهِيمَ﴾(٣)﴿أُوذِينَا﴾(٤)و﴿سَأَصْرِفُ﴾ (٥)-﴿فَبِأَىِّ﴾ (٦)﴿سَأُنزِلُ﴾(٧) وغير المبتدأ ة متوسطة او متطرفة ترسم حرفا بحانى حركة سابقها ،ان كانت ساكنة فيكون الفا بعد الفتح ،ياء بعد الكسر، واوا بعد الضم نحو ﴿ٱلْبَأْسِ﴾(٨) ﴿جِئْتُ﴾(٩) ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(١٠) ونحو ﴿إِنْ نَشَأْ﴾(١١)﴿نَبِّئْ﴾ (١٢)﴿هَيِّئْ﴾ (١٣) ﴿تَسُؤْكُمْ﴾(١٤)

فان كانت متحركة فان سكن ما قبلها فلا صورة لها فى الرسم الا المضمومة والمكسورة المتوسطتين ،فتصورت المكسورة ياء -والمضمومة واوا نحو ﴿آبَاؤُكُمْ﴾ (١٥) و ﴿مِنْ نِسَآئِكُمْ﴾ (١٦) ففهم منه ان المفتوحة المتوسطة لا صورة لما نحو ﴿سِيئَتْ﴾ (١٧) ﴿فَسْئَلُوهُمْ﴾(١٨) ﴿ٱلْمَشْئَمَةِ﴾ (١٩) وان المتطرفة مفتوحة ومضمومة ومكسورة لا صورة لها نحو

---

(١) زاد الشارح من هنا رسم الهمزة قياسا وعنوان الباب من المحقق

(٢) آل عمران /٨١

(٣) البقرة /١٢٤

(٤) الاعراف /١٢٩

(٥) الاعراف /١٤٦

(٦) الاعراف /١٨٥

(٧) الانعام /٩٣

(٨) الاحزاب/ ١٨

(٩) البقرة /٧١)

(١٠) البقرة /٢٨٥

(١١) الشعراء /٤

(١٢) الحجر/٤٩

(١٣) الكهف/١٠

(١٤) المائدة /١٠١

(١٥) النساء /١١

(١٦) النساء/١٥

(١٧) الملك /٢٧

(١٨) الانبياء /٦٣

(١٩) الواقعة /٩

﴿يُخْرِجُ الْخَبءَ﴾ (١) ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ (٢) و ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ (٣) وان تحرك ماقبلها التصور حرفا يجانس حركتها الا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء نحو ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ (٤) و﴿يُؤَلِّفُ﴾ (٥) و﴿مِائَةٌ﴾ (٦) و﴿مُلِئَتْ﴾ (٧) هذا قول الجعبرى فى شرحه (٨) وفهم منه ان المفتوحة المتوسطة بعد فتحه يرسم بصورة حرف بجانس حركتها وهوكذلك نحو ﴿سَأَلَ﴾ (٩) و ﴿رَأَيْتَ﴾ (١٠) وكذا المكسورة والمضمومة المتوسطتين اذا تحرك ما قبلها [باى حركة كان وهذا صحيح فيما سوى المضمومة التى قبلها] (١١) كسرة نحو ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ (١٢) ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ (١٣) ﴿أَوْ نَبِّئُكُمْ﴾ (١٤) فان الظاهر انها يرسم بصورة حركة ما قبلها ،كما نص عليه غير الجعبرى وامثله المكسورة وغيرهذه المضمومة ﴿بَارِئِكُمْ﴾ (١٥) و ﴿بِئْسَ﴾ (١٦) و﴿سُئِلُوا﴾ (١٧) و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ (١٨) و ﴿رَؤُفٌ﴾ (١٩) وفهم من ظاهر كلامنا ان المتطرفة التى تحرك [ماقبلها] (٢٠) [مثل المتوسطة التى تحرك

---

(١) النمل / ٢٥
(٢) آل عمران / ٩١
(٣) البقره / ١٠٢
(٤) الاعراف / ٤٤
(٥) النور / ٤٣
(٦) البقره / ٢٥٩
(٧) الجن / ٨
(٨) الجعبرى الجميلة / ٩٤ مخطوط
(٩) المعارج / ١
(١٠) النساء / ٦١
(١١) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ت
(١٢) الاعلى / ٦
(١٣) التوبة / ٣٠
(١٤) آل عمران / ١٥
(١٥) البقرة / ٥٤
(١٦) الاعراف / ١٦٥
(١٧) الاحزاب / ١٤
(١٨) المائدة / ٦
(١٩) البقره / ٢٠٧
(٢٠) سقط من ى [ما قبلها]

ماقبلها وليس كذالك ،فانهم قالوا المتطرفة التى تحرك ما قبلها](١)يرسم بصورة حركة ماقبلها مطلقا نحو ﴿ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ (٢)و ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ ﴾ (٣) و ﴿ يُبْدِئُ﴾ (٤) و امثال ذلك مما تقدم والله اعلم ـ

واذا عرفت ما ذكرنا من الاجمال[تتبين](٥) لك ما خرج من هذه الاصول فيماذكره الشيخ (٦) فى بقية الاشكال والله اعلم بالاحوال ـ

---

(١) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ب)

(٢) النمل /٢٢)

(٣) النور/١١)

(٤) العنكبوت /١٩)

(٥) فى ب وت [ستبين] و فى ى [نتبين])

(٦) الامام الشاطبى رحمه الله واسعة)

باب حروف من الهمز وقعت فى الرسم على غير قياس

ليس معناه انه يخالف رسم الكتابة ولا وجه له ،قال ابو عمرو: الحروف المرسومة فى المصحف على خلاف ما جرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف الى وجه آخر مثله فى الجواز والا ستعمال وان كان المنتقل عنه اكثر فى غالب الاحوال -

[٢٠٠]والهمزُ الاولُ فى المرسومِ قل الفّ سوى الذى بمراد الوصلِ قد سُطِرَا

بالف الاطلاق على صيغة المجهول ،اى كتب ،(والهمز) مبتدأ و (الاول) بالنقل صفته ،و (فى المرسوم قل الف) اى صورته الف ،هذه الجملة خبرا لمبتدأ (سوى) الهمز (الذى) بقصد الوصل رسم والمعنى سوى الهمزة التى وقعت اول الكلام تقديرا ،واعتبر فيها الاتصال فانه اجرى و اعتبر فيها مجرى المتوسطة ،وحاصله ان قياس الهمزة الواقعة اول الكلمة تحقيقا فى الرسم الف، وكذا الواقعة اولها تقديرا كما فى المقنع (١) وكذالك حكمهما اذا اتصل بهما حرف دخيل زائد نحو (سأصرف) و (فباى) و (كانه)

واعلم : ان الهمز يصور" الفا " فى اول الكلمة نحو (ابراهيم -واسماعيل -واسحق - و- آدم -وآزر وأولياء -وأعداء -وآمن -واحمد -وأيوب -و إلياس -وإلا ما وانما صورت فى الابتداء الفا باى حركة تحركت لان الالف والهمزة مشتركان فى المخرج وكذا حكم الهمزة اذا كانت مبتدأ ثم دخل عليها حرف زائد نحو ﴿ **فَأَرْسَلْنَا** ﴾ (٢) ﴿ **أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ** ﴾ (٣) ﴿**فَبِأَيِّ** ﴾ (٤) و ﴿ **لِإِيلَٰفِ** ﴾ (٥) و﴿ **كَأَنَّهُمْ** ﴾(٦) و ﴿ **كَأَيِّن** ﴾(٧) ومـــا اشبه ذلك

---

(١) الدانى المقنع / ٦٦

(٢) الاعراف /١٣٣)

(٣) يونس /٩٩)

(٤) الاعراف/١٨٥)

(٥) القريش /١)

(٦)

(٧) آل عمران / ١٤٦

بخلاف ما اذا كانت هذه الكلمات التى الهمزة فيها مبتدأ ة[وقد دخل عليها زائد ما جعلت الهمزة فيه فى حكم المتوسطة] (١) وكتب على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتبت المتوسطة ثم قال

[٢٠١]فَهٰؤُلاءِ بواوٍ يبنئوم به وَيَبْنَئُومَّ فَصِلْهُ كله سَطَرَا

بالبناء للفاعل والف الاطلاق اى (سطر) الرسام كل المذكور ،والفاء للتفصيل اوالتضريع ،والمعنى- رسم همز (هؤلاء) بواو ،وكذا (يبنئوم به) اى بواو (و يبنئوم فصله) اى فصل (ينبئوم) اى طرفيه والمعنى صل ياء التى هى حرف نداء "بالباء" من "ابن" وصل النون بالواو التى هى صورة الهمز، و (يبنئوم) اربع كلمات ،حذفت الرابعة ،ورسمت الثلاثة واحدة، وتقديم حذف الف (يا)

والحاصل ان المصاحف اتفقت على رسم همزة (أ ولاء) واوا اذا اتصل بها هاء التنبيه -وان كان القياس يقتضى ان ترسم الفا ،لانها مبتدأ ة تقديرا ،لكنها جعلت كالمتوسطة وهى "مضموم قبلها الف" فصورت واوا -﴿ هٰؤُلَاءِ ﴾ (٢)فبقى نحو ﴿ أُوْلَاءِ تُحِبُّوْنَهُمْ ﴾ (٣) على أصل الالف ، واتفقت ايضا على رسم همز (أم) اذا اضيف اليها (ابن) المنادى بحرف نداء ملفوظ ،وهو بطه (٤) واوا موصولة بالنون ،وخرج بقولنا حرف نداء وملفوظ موضع الاعراف وهو قوله ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ (٥) فانه رسم مفصولا بألفين على ما هو الاصل ،وقياس همزة (يبنئوم) ان ترسم الفا لا نها مبتدأ تقديرا لكن جعلت كالمتوسطة وهى مضمومة فتح ما قبلها فرسمت واوا كحركتها -

---

(١) سقطت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ت

(٢) آل عمران /٦٦

(٣) آل عمران /١١٩

(٤) طه /٩٤ قال يَبْنَؤُمَّ

(٥) الاعراف /١٥٠

[٢٠٢] اَئِنكُمْ يَاءُ ثَانِى الْعَنْكَبُوتِ وَفِى الْ انعامِ مع فُصّلتْ والنملِ قد زَهَرَا

اى أضاء سمها بالياء ،وقوله (ائنكم) فاعل فعل محذوف اى رسم (أنكم) وقوله (ياء) بدل بعض و (ثانى العنكبوت) اى فى ثانى ،اى اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة السابقة بهمزة الاستفهام ياء فى ﴿ اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ ﴾ بالانعام (١)﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ بالنمل(٢)﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ ﴾ بالعنكبوت (٣) و ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ ﴾ بفصلت (٤) وقياسها أن ترسم " الفا" لانها مبتدأ تقديرا لكنها جعلت كالمتوسطة وهى مكسورة فتح ما قبلها فرسمت ياء على مراد التليين حكى ذلك ابو عمرو وعن محمد بن عيسى (٥) وفهم من قيد ، (وثانى العنكبوت) ان حرف الاعراف واول العنكبوت(٦) بغير ياء ،قال فى المقنع ،(وجدت فى يوسف ﴿ اَءِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ ﴾ (٧) و ﴿ءَإِلٰـهٌ مَعَ اللّٰهِ ﴾ كل النمل (٨) و ﴿ءَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ ﴾ بالصافات (٩) و ﴿ ءَإِنَّا لَمَرْدُوْدُوْنَ ﴾ بالنازعات (١٠) و ﴿ ءَإِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ ﴾ بالأعراف (١١) والاول من العنكبوت بغير ياء(١٢) وهذا مفهوم من منطوق المنظوم

[٢٠٣]وخُصَّ فى أَئِذَا مُتْنَا إذا وَقعَتْ(١٣) وقل أئنَّ لَنَا يُخَصّ فى الشُّعَرَا

[٢٠٤]وفَوْقَ صادَ أئنَا ثانياً رَسمُوْا وَزِدْ إليه الَّذِىْ فِى النَّمْلِ مُذَكِرَا

---

(١) الانعام / ١٩
(٢) النمل / ٥٥
(٣) العنكبوت / ٢٩
(٤) فصلت / ٩
(٥) الدانى المقنع / ٥٧
(٦) الاعراف / ٨١ والعنكبوت / ٢٨ "إنكم لتأتون" على الاخبار وفيه قراءتان
(٧) يوسف / ٩٠
(٨) النمل / ٦٠ وما بعده
(٩) الصافات / ٥٢
(١٠) النازعات / ١٠
(١١) الاعراف / ٨١
(١٢) العنكبوت / ٢٨
(١٣) يتزن البيت بتحقيق الهمزتين وادخال الف بينهما وضم ميم متنا

خص ماضيه مجهولة ،او امرية اى خص بياء فى (ائذا متنا) و (اذا وقعت) مرفوع او منصوب ،وليس فى القرآن غيره (وقل ائن لنا) اى ياء (ائن لنا) يخص فى الشعراء وقصر للوقف لاللوزن ، و (فوق صاد) اى فى الصافات ياء (ائنا) وهو مفعول (رسموا) و (ثانيا) حال وضمير (رسموا) الى الكتاب ،قيد بالثانى فخرج عنه اولها﴿ ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (١) وثالثها ﴿ ءَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ (٢) فانهما بغير ياء، و(زد) الى موضع الصافات الموضع الذى فى النمل، و (الذى) مفعول (زد) و (مدكرا) حال من فاعل (زد) وهو مفتعل من الذكر ،واعلم ان فى النمل موضعين فاشار المصنف الى المراد بقوله (مدكرا) اى ذاكرا ان الذى ضم الى الصافات ما يوافقه لفظا وهو (ائنا) لا معنى وهو(ء ا ذا) وقوله ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾فى الشعراء(٣)يخرج قوله ﴿ ءَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ فى الاعراف (٤) وقوله (يخص) تاكيد وقوله (خص فى أئذا متنا اذا وقعت) أخرج غير ما فى هذه السور ةنحو﴿ ءَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ (٥) وقول المقنع ليس فى القرآن ،اى غير مافى الواقعة معناه ليس فيه (أئذا) مكتوب بالياء سواه ، والا فلفظه مكررٌ(٦) وعن نصير ا لنحو ى فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا (أئن لنا) فى الشعراء بالياء وفى الاعراف كتبوا (ء ان لنا لاجرا) بغير ياء (٧) قال السخاوى والياء فيها على مراد التلين والحذف على مراد الخبر-(٨)

[٢٠٥]أئمةٌ وأئنُ ذكرتُم وألف كا بالعراقِ ولا نَصٌّ فَيَحتَجرَا

اى رسم هذه الثلاثة فى العراق بالياء (ولا) مشابه ليس ونص اسم لا وفيه المقدر

(١) الصافات / ١٦
(٢) الصافات / ٥٣
(٣) الشعراء /٤١
(٤) الاعراف / ١١٣
(٥) الرعد / ٥
(٦) الدانى المقنع / ٥٨
(٧) الدانى المقنع/٥٨)
(٨) السخاوى الوسيلة ط/٣٦٩

خبرها (فيحتجرا) نصب بان المقدرة بعد الفا فى جواب النفى اى فيمتنع غيره ،قال فى المقنع(١) (تتبعت ما بقى من هذالباب ،اى باب الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة فى مصاحف المدينة والعراق الاصلية اى الكوفية والبصرية القديمة يعنى العثمانية ،اذ عدمت النص اى النقل فى الياء وعدمها فوجدت فى المصاحف المذكورة ﴿ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ بيسين(٢)و﴿ أَئِفْكًا ﴾ بالصافات(٣) و ﴿ أَئِمَّةً﴾ خمسة (٤)مرسوم بالياء وكذلك هو بالياء فى هجاء السنة لابن قيس (٥) ثم قال وجدت فى يوسف ﴿ ءَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ (٦) الى آخر ماذكرنا بغير ياء،كماقد منا فى شرح قوله (ائنكم) ياء ثانى العنكبوت -(٧)

والحاصل ان المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة بهمزة الاستفهام -ياء فى ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ بالشعراء (٨) وفى ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا ﴾ بالواقعة (٩) وفى ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بالنمل (١٠) وفى ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا﴾ بالصافات (١١) ورسمت الهمزة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياء فى ﴿ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ب يٰسن ﴾ (١٢) و ﴿أَئِفْكًا آلِهَةً﴾ بالصافات ،(١٣) وليس فى باقى الباب نص على ياء ولا الف ،فيمتنع الآخر فيتبع فيه الكشف ،ولهذا احتاج المقنع الى الكشف فتتبع المصاحف فوجد فيهالفظا (أئمة) ولفظين(١٤) ذكره الناظم بعده بياء ونحو ﴿ءَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾(١٥) وغيره بياء كما بيناه فيما سبق ،وحيث

---

(١) الدانى المقنع : ٥٨
(٢) يسين /١٩)
(٣) الصافات /٨٦)
(٤) اوله فى التوبة /١٢)
(٥) الدانى المقنع / ٥٨
(٦) يوسف / ٩٠
(٧) العنكبوت / ٢٩
(٨) الشعراء / ٤١
(٩) الواقعة / ٤٧
(١٠) النمل / ٦٧
(١١) الصافات / ٣٦
(١٢) يسن / ١٩
(١٣) الصافات / ٨٦
(١٤) الدانى المقنع / ٥٨
(١٥) يوسف / ٩٠

لانص فيقتصر على واحد ة كما تقررفى قوله (وكل مازاد اولاه) الى آخره ،ثم اعلم انه جاء الياء فى قوله (ائنكم ياء ثانى العنكبوت) الى هنا اعتبار للفظ لان المتوسطة المكسورة بعد فتحة قياسها الياء وهى فى هذه المواضع صورة الهمزة الا ﴿ أَئِنَّا ﴾ فى النمل فيحتملها(١) و يحتمل النونين كما قرأ الكسائى ،وابن عامر ،ولهذا قال الشارح السخاوى : والياء فى جميع ذلك على مراد التليين (٢) ووجه عدم الياء فى المهملة اعتبارا للاصل لأن المبتدأ ة قياسها الالف ،باى حركة تحركت فاذا اجتمعت مع همزة الاستفهام اقتصر على واحدة كما تقرر فى شرح قوله (وكل مازاد اولاه على الف)-(٣)

[٢٠٦]ويومَئِذُ وَلِئلَّا حينئذُ وَلَئِنْ ولامَ الِفُ لاهَبُ بدرا الامامِ سرَىٰ

ووزن البيت بسكون الذالين والفاء وحذفت همزة الف للوزن ،اى رسم همزة هذه الكلمات الاربع بالياء ورسم لام (لاهب) وألفه ،ثم ركبا فبينا على الفتح وهو مبتدأ خبره جملة (بدر الامام سرى) اى ضياء رسمه (سرى) الى بقية المصاحف ،وقال السخاوى (لاهب) فى البيت فى موضع خفض باضافةلام الف اليه[والمضافُ](٤) والمضاف اليه مرفوع بالابتداء ،و (بدر) خبره و (سرى) خبربعد خبر واسكان الفاء ك إسكان الباء فى قوله " فاليوم اشرب غير مستحقبٍ" (٥)-

والمعنى--- ان المصاحف العثمانية اتفقت على رسم همزة (يومئذ) و (لئلا)و (حينئذ) و (لئن) بالياء ووصلها بالميم ،والنون ،واللامين ،حيث وقعت ،والقياس تقتضى

---

(١) اى بالياء

(٢) السخاوى الوسيله -ط /٣٦٩

(٣) فى البيت رقم ١٥٥

(٤) سقط من الكل الا -الاصل [والمضاف])

(٥) صدر بيت لا مرء القيس فى ديوانه /٢٥٤ انظراللسان - حقب

رسمها الف لانها مبتدأة تقديرا لكن وجه الياء اجراء ها مجرى المتوسطة ،وقياس هذه المتوسطة الياء ،ورسم ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بمريم (١)فى الامام كبقية الرسوم بناء على الاصل فى المبتدأ فهى هنا على قياسها ـ

[٢٠٧]وفى أَؤنبِّئُكُمْ واوٌ،و ويحذف فى الر رُؤْيَا وَرُءْيَا وَرِءْيًا كُل الصُّوَرَا

اى رسم واو فى مضمومة (اؤنبئكم) ويحذف كل صورة الواو والياء فى الكلمات الثلاث،واعراب (كل) فى البيت الرفع لانه فاعل يحذف و (الصور) مفعوله والفه للاطلاق يعنى ـ اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واوا فى﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ بال عمران (٢) وان كان القياس يقتضى ان ترسم الفا باعتبار الاصل ثم حذف الالف كما دل عليه قوله (وكل ماذاد اولاه على الف)(٣) لكن بسب مزج[الهمزة] (٤) الاستفهامية جعلت كالمتوسطة والمضمومة المتوسطة قياسها واوا كما تقدم ،وحذفت الواو من النظائر (او ننبئكم) نحو ﴿ ءَأُنزِلَ ﴾ (٥) و ﴿ ءَأُلْقِىَ ﴾ (٦) كمايدل عليه قاعدة (كل مازاد اولاه على الف) ففى (اؤنبئكم) على التليين وفى غيره على التحقيق، واتفقت كل رسام المصاحف ايضا على حذف الواو التى هى صورة الهمزة فى[باب](٧)﴿ ٱلرُّؤْيَا ﴾ (٨) معرفا او منكرا وقياس (الرويا) الواو ولكن[حذف](٩)كراهة اجتماع مايشبه الواوين لان الراء قريبة من الواو فى الشكل ،واتفقت ايضا على حذف الياء من قوله ﴿ وَرِءْيًا ﴾ بمريم (١٠) وذكره هنا

---

(١) مريم /١٩

(٢) آل عمران /١٥

(٣) البيت رقم/١٥٥

(٤) سقط[الهمزة] من الكل إلّا فى ت وهذا واضح

(٥) ص/٨

(٦) القمر/٢٥

(٧) سقط[باب] من ب وى

(٨) الاسراء/٦٠

(٩) وفى الاصل وفى ى و ت [رسم يا]وهو غير صحيح والذى اخترنا من ب وهو الاظهر

(١٠) مريم/ ١٩

مستدرك لنصه عليها فى قوله (واحذفوا احدهما كورء يا)- (١)

قال السخاوى نقلا عن ابى عمرو كذالك هى محذوفة فى قوله تعالىٰ﴿ تُـئْوِى إِلَيْكَ﴾(٢) و ﴿الَّتِىْ تُئْوِيْهِ﴾ (٣) قال لا اعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطا الا فى هذه الحروف لا غير ،(٤) قال السخاوى وكما حذفت فى (الرؤيا) اكتفاء بالضمة قبلها كذلك حذفت فى قوله تعالىٰ (ورء يا) اكتفاء بالكسرة لانها لو صورت لكان ياء فيجتمع مثلان ،ولم يذكر فى المقنع (ورء يا)-(٥)

[٢٠٨]والنشأةَ الالفُ المرسومُ همزتُهَا اَوْمدَّةٌ، وَبِيَاءٍ مَوْئِلًا نَدَرَا

(النشأة) مبتدأ (الالف) ثان ،خبره (المرسوم لهمزتها) اى صورة همزة (انشاة) (او مدة) بالرفع عطف على (همزتها) و (ندرا) بالف الاطلاق اى قلَّ ،اى رسم مثل (موئلا) بياء يعنى اتفقت المصاحف على رسم (النشأة)حيث وقعت بالف بعدالشين وهى فى العنكبوت ﴿يُنْشِئُ النَّشْأَةَ ﴾ (٦) وبالنجم ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهَ النَّشْأَةَ ﴾(٧) وبالواقعة ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ ﴾ (٨) وان كان قياس هذه الهمزة ان لا تصور (٩) لكن وجهه على قراءة فتح الهمزة وسكون الشين ان هذه الالف صورة الهمزة ،بان نقل حركتها الى ماقبلها ثم ابدلت الفا،وعلى قراءة المد وفتح الشين هذه الالف صورة الالف الموجودة فى النفظ (١٠) وكذا

---

(١) البيت رقم ١٨٤

(٢) الاحزاب /٥١

(٣) المعارج /١٣

(٤) السخاوى الوسيلة ط/٣٧٤

(٥) نفس المرجع

(٦) العنكبوت /٢٠

(٧) النجم /٤٧

(٨) الواقعة /٦٢

(٩) قوله (ان لا تصور) وفى اكثرالنسخ (ان تصور) وفى نسخة ب قال المحشى لان الهمزة المتوسطة المفتوحة الساكن ما قبلها لا صورة لها مثل المشئمة كما مرفى الاصول فكتبنا (لا) لتكون عبارة سليمة

(١٠) وفيه قراءتان قرأ الجمهور بفتح الهمزة والسكان الشين وقرأ ابن كثير وابوعمرو بفتح الشين والمد

اتفقت على رسم ﴿ مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ (١)بالكهف بياء ، قال ابو عمرو : لا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت فى المصاحف الا فى هذه الكلمة وهى قوله تعالىٰ ﴿ مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ فى الكهف (٢) وقوله رسمت اى بالياء ،ووجهه انه نقل حركة الهمزة الى ماقبله فيعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة وقياسها الياء-(٣)

[٢٠٩]وَاَنْ تَبُوأَ مَعَ السُّوأىٰ تَنُوابِهَا قد صُوِّرَتْ الفاًمنهُ الْقِيَاسُ بُرَا

اى همزة (ان تبوا) وضمير (بها) الى المصاحف و (برا)جمع برى كعجاب قصر [للوقف]-(٤) والمعنى اتفقت المصاحف على رسم الف خارج على القياس بعد الواو فى قوله تعالىٰ ﴿ اِنِّىٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْاَ ﴾ بالمائدة (٥)و ﴿ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ بالقصص (٦) و ﴿ اَسٰۤؤُا السُّوأٰى ﴾ بالروم (٧) قال ابو عمرو لا اعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطاالا فى هذين اى (تبوا ولتنوا) فى السورتين (٨) ووجهه الفها ان الهمزة حيث لم تصور تطرفت الواو فجرى عليها حكم (قالو) وقياسها الالف ووجهه الف (السواى) ماذكرفى(النشأة)(٩) وبرها الناظم على زعم انها صورة الهمزة -(١٠)

---

(١) الكهف /٥٨

(٢) الدانى المقنع /٥٠

(٣) نحو (الذئب وبئس ترسم ياء

(٤) فى ب وى [للوزن]

(٥) المائدة /٢٩

(٦) القصص /٧٦

(٧) الروم /١٠

(٨) الدانى المقنع /٤٩

(٩) اى ما ذكر فى النشأة على قرأ ة المومن كو ن الالف صورة الالف الموجودة فى اللفظ اى بعد الهمزة [من نسخة ب]

(١٠) البيت رقم /٢٠٨

[٢١٠]وصوِّرَتْ طَرَفًا بِالْوِاوِ مَعَ اَلِفٍ فى الرفعِ فى (١) احرفٍ وقد عَلَتْ خَطَرَا

اى صورت الهمزة (طرفا) ظرف فاخرج المتوسطة وماقبلها (بالواو ومع الف) متعلق ب (صورت)(فى الرفع) حال الفاعل وهو قيد المضمومة ،اخرج المفتوحة والمكسورة نحو (من شركاء) و(الخب) (فى احرف) بدل بعض اى لا فى كلها (وقد علت) اى ارتفعت و(خطرا) تميزا والمعنى ارتفع خطر ها وقوى قدرها بموافقة قياس آخر كما سيأتى وحاصله ان المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المتطرفة تحقيقا المضمومة منونة وغير منونة المسبوقة بالف واو وزيادة الف بعد ها وحذف الالف التى قبلها فى بعض المواضع لا فى كلها وهى هذه المذكورات ـ

[٢١١]أَنبَاؤُا مَعْ شُفَعْئو مع دعؤ ابغَا فِرِنَشْئُوا بِهُوُدٍ وَحُدَهْ شُهِرَا

بصيغة المجهول والف الاطلاق اراد ب (انبوا) موضع الانعام بعد ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبٰؤُا﴾(٤) لانه سابق ما اندرج فى القاعدة فنحو ﴿ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ (٥) أخرجه الالف واللام ونحو﴿ مِنْ أَنْبَاءِ ﴾ (٦) اخرجه الكسرونحو﴿ مِنَ الْأَنْبَاءِ ﴾ (٧) اخرجاه ،قال محمد فى كتابه ﴿ أَنْبَاءُ ﴾(٨) الشعراء[بالف](٩) فقط للمدنى ،وبواو قبله للكوفى

---

(١) وزاد فى النسخ الاصل وب و ى [وفى نسخة صحيحة بالرفع] ولكن فى النسخ العقلية المحققة [فى الرفع]

(٢) الروم /٢٨

(٣) النمل /٢٥

(٤) الانعام / ٥

(٥) القصص / ٦٦

(٦) آل عمران / ٤٤

(٧) القمر / ٤

(٨) الشعراء / ٦ ومحمد هو ابوعبدالله محمد بن عيسى الاصبهانى ت ٢٥٣هـ ابن الجزرى غاية النهاية ٢/٢٢٣

(٩) سقط من ت [بالف]

والبصرى،فتحقق الخلاف فيه (١) واقتضى كلام ـالسخاوى ان الشامى مع العراقى(٢)على ما ذكره الجعبرى (٣) واراد ب ﴿ شُفَعَؤُا ﴾ موضع الروم (٤) لانطباق الضابط عليه دون ﴿مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمْ ﴾ (٥) و ﴿ مِنْ دُونِ اللّٰهِ شُفَعَاءُ ﴾ (٦)ونحوهما فهى بالالف وتقيد﴿دَعَوُا ﴾ بغافر (٧)اخرج ﴿ إِلَّا دُعَاءً ﴾ (٨) و﴿ صُمُّ الدُّعَاءَ ﴾ (٩) و﴿ لَوْلَا دُعَاءُكُمْ﴾(١٠) فالاولان بالالف والاخيرة بالواو بعد الالف وقيد﴿ نَشَؤُا﴾ بهود(١١) اخرج نحو ﴿ لَوْ نَشَاءُ﴾ـ (١٢)

[٢١٢]جزاؤُ حَشْرٍ وشُورىٰ والعقودِ معًا فى الاوَّلَيْنِ وَاوالَى خُلْفُهُ الزُّمَرَا

بالف الاطلاق اى تبع خلف ﴿ جَزَاءُ﴾ الزمر(١٣)والأمثلة ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِيْنَ ﴾ (١٤) ﴿ وَذٰلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِيْنَ ﴾ كلاهما بالمائدة (١٥) وقيد ب (الاولين) احترازا عن غيرهما فيها (١٦) و﴿ جَزَاؤُ سَيِّئَةٍ ﴾ بالشورى (١٧)و ﴿ جَزَاؤُا الظَّالِمِيْنَ ﴾ بالحشر (١٨) ورسم

(١) ذكره الدانى فى المقنع وقال محمد وفى الانعام /٥ (فسوف ياتيهم أنبؤا) وفى الشعراء /٦ (فسيأ تيهم انبؤا) يعنى بالواو والالف ـالمقنع ـ٦٣

(٢) قال السخاوى : رأيته فى المصحف الشامى فى الموضعين فى الانعام والشعراء (انبؤا بواو والف ـالوسيلة /ط ٣٧٧

(٣) الجعبرى الجميلة /١٠٤

(٤) الروم /١٣

(٥) الانعام /٩٤

(٦) الزمر /٤٣

(٧) غافر /٥٠

(٨) البقرة /١٧١

(٩) الانبياء /٤٥ النمل /٨٠ والروم /٥٢

(١٠) الفرقان /٧٧

(١١) هود /٨٧

(١٢) الاعراف /١٠٠ والانفال /٣١

(١٣) الزمر /٣٤ ذٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِيْنَ

(١٤) المائدة /٣٣)

(١٥) المائدة /٢٩)

(١٦) المائدة /٨٥، ٩٥)

(١٧) الشورى /٤٠)

(١٨) الحشر /١٧

فى بعض المصاحف ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ فى الزمر (١) بالواو وفى بعضها بالف فقط ـ هذا وفى كتاب هجاء السنة فى عامة مصاحفنا القديمة (جزاء ه) فى يوسف فى الثلاث بغير واو (٢) وروى عن نافع ﴿ قَالَ فَمَا جَزَاءُهُ قَالُوا جَزَاءُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُهُ ﴾ (٣) كلهن بغير واو ـ

[٢١٣]طَـهٰ عـراقٍ وَمَـعُهـا كهـفُهَـا نَبَؤًا سَـــوىٰ بَرَاءَةَ قَـــل، والـعلموا عُـــرٰى

معناه ان هذه الكلمة كتبت فى طه فى مصاحف اهل العراق وذلك ﴿ جَزَاؤُا مَنْ تَزَكّٰى﴾ (٤) بالواو والف بعدها وقوله (ومعها كهفها) قال محمد وفى الكهف ﴿ فَلَهُ جَزَاؤُ الْحُسْنٰى ﴾ (٥) كتب فى مصاحف العراق بالواو وفى بعض مصاحف اهل المدينة بغير واو (٦) اى بالالف فالخلاف هنا معين بخلاف ـ خلاف الزمر فانه خلاف مطلق ،قال فى المقنع: قال عاصم الجحدرى فى الامام (جزاؤا) بالواو ثلاثة اولا المائدة وعسق (٧) فافهم خلافا فى الحشر زائد على النظم ـ

وقال السخاوى : رايت فى الشامى[اول المائدة](٨) وطه والزمر وعسق بالواو،(٩) والكهف والحشر بالالف،ورسم (نبؤا) المرفوع العارى من اللام بواو والف بعدها ،واستثنى ﴿ نَبَأَ﴾ براءة (١٠) فهو بالالف ،وخرج ﴿ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١١) و﴿ الْنَّبَاءِ الْعَظِيمِ﴾ (١٢) فانهما بالالف ايضا قال محمد بن عيسى الاصفهانى (نبوا) ابراهيم وـص ـوالتغابن

(١) الزمر /٣٤
(٢) نقله السخاوى فى الوسيلة ط/٣٧٩
(٣) نفس المرجع والآية فى يوسف /٧٤، ٧٥
(٤) طٰه /٧٦
(٥) الكهف /٨٨
(٦) نقله السخاوى فى الوسيلة ط/٣٨٠
(٧) الدانى المقنع /٦٣
(٨) قال السخاوى [حرفى المائدة المذكورين]
(٩) وقال :رأيت فيه حرف الكهف وحرف الحشر بغير واو (جزاء بزاى والف الوسيلة ط/٣٨٠
(١٠) التوبة /٧٠
(١١) الشعراء /٦٩
(١٢) النساء /٢ و محمد بن عيسى سبقت ترجمته

بالواووالالف(١)،وكذا ﴿ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا ﴾ فى فاطر (٢) و﴿ عُلَمٰؤُابَنِىٓ إِسْرٰٓءِيلَ ﴾،فى الشعراء (٣) رسم بالواو والالف فى مصاحف اهل العراق هكذا فى المقنع (٤) وهذا يدل على الخلاف ،ثم قال وكذلك رسما فى هجاء السنة عن الكل فرفع الخلاف وهو المفهوم من النظم ،وقول السخاوى رأيت (علماء بنى اسرائيل) بالالف فى الشامى نص فى الخلاف ،الا أن الاصح على خلافه ،(٥) و(العرى) جمع عروة وهى شجرة الباقية اى مشبه بالعرى فى بقائهن فى الرسوم والصواب ان المراد (بالعلماء) فى هذا البيت هو المعرف بالام الواقع فى قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا ﴾ فى فاطر(٦) و (علماء) المنكر المضاف الواقع فى الشعراء سيأتى قريبا من غير ذكر خلاف ـ

[٢١٤]ومع ثلاثِ الْمَلَوٰاقِىُ النَّمْلِ اول مَا فى المؤمنينَ فَتَمَّتْ اَرْبَعًا زُهُرَا

(الملاء) بسكون الهمز ويبدل اجراء للوصل مجرى الوقف او ابدالها الفا كما قال:" وما أدرى بمن تبدا المنايا" (٧) و(اول) مرفوع على الابتداء ،وقوله (فتمت) اى الكلمات (اربعا زهرا) بضمتين جمع ازهر وهو الواضح الا نور ،اى رسم لفظ (الملأ) فى اربعة مواضع بواو والف ،ثلاثة فى النمل وهى قوله ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّىٓ أُلْقِىٓ ﴾ (٨) و﴿ يٰٓأَيُّهَاالْمَلَؤُا أَفْتُونِى ﴾(٩) و﴿يٰٓأَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ﴾ (١٠) والرابع بدؤ المؤمنين وهو قوله ﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُا﴾(١١) وماسوى ذلك بالف من غير واو ـ

---

(١) نقله السخاوى فى الوسيلة /ط ٣٨١

(٢) فاطر/٢٨

(٣) الشعراء /١٩٧

(٤) الدانى المقنع/٦٤

(٥) السخاوى الوسيلة /٣٨٢

(٦) فاطر /٢٨

(٧) لم اقف على قائل هذا اشاهد

(٨) النمل /٢٩

(٩) النمل /٣٢

(١٠) النمل /٣٨

(١١) المؤمنين / ٢٤

[٢١٥]تَـفْتَـؤُا مَـعَ يَتَـفَيَّـؤُ اوَ الْبَـلٰـؤُ وَقُـلْ تَـظْـمَـؤُا مـع اتـوكـؤُا يـبدؤُ اِنْتَشَـرَا

يتـزن بسـكـون (يتـفيـأ واتـوكأ) اى رسمت هذه الالفاظ الستة بالواو والالف بعد ها ،وهـى قـوله تعالىٰ ﴿ تَـفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ (١)و﴿ يَتَـفَيَّـؤُ ظِلٰـلُهُ ﴾ فـى النحل (٢) و﴿ اَلْبَلٰؤُا الْـمُبِيْن﴾ فـى الـصـافات (٣) و﴿ بَـلٰؤُا مُبِيْنٌ ﴾ بـالـدخان (٤) و﴿ تَـظْـمَؤُا فِيْهَا ﴾ بـطه (٥) مع﴿اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴾ فيها (٦) ايضا ﴿ يَبْدَؤُا﴾(٧) (ان يبدؤ الخلق) حيث وقع كما اشار اليه بقوله (انتشرا) بالف الاطلاق ،اى شاع وثبت بالاتفاق ،هكذا ذكر الشراح لفظ (بلؤا مبين) فـى هـذا البيـت والـصواب ان المراد فيه هو البلاء المعرف فى والصافات (٨)واما (بلؤ مبين) المنكر فيستفاد من قوله ـ

[٢١٦]يَـدَرَؤُا مَـعْ علمؤُايَعْبَؤُا الضُّعَفَا (٩) وقـل بـلـؤٌا مُبِيـنٌ بَـالِـغـاً وَطَـرَا

واما قول الجعبرى كرر البلاء ليعم ذاللام كما فى الصافات والعارى كما فى الدخان (١٠) فليس بـوجـه وجيـه مـع أنـه كـان يتـعين عليه ان يقول كرر علماء ليعم مافى فاطر وهو باللام ومافى الشعراء وهو العارى ،وما قدمناه هو الاظهر فتدبر ـ

---

(١) يوسف /٨٥)

(٢) النحل /٤٨)

(٣) الصافات /١٠٦)

(٤) الدخان /٣٣)

(٥) طه /١١٩)

(٦) طه/١٨)

(٧) يونس /٤ (انه يبدؤالخلق)

(٨) الصافات /١٠٦)

(٩) بالالف مقصور للوقف ،ذكره الشارح بين البيت)

(١٠) الجعبرى الجميلة/١٠٤)

والحاصل :ان قوله تعالىٰ ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ بالنور (١)مع ﴿ عُلِّمْتُمْ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ ﴾ فى الشعراء (٢) و﴿ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ ﴾ فى الفرقان (٣) و(الضعفؤا) حيث وقع بالشرط المذكور (٤) وهو فى موضعين فى ابراهيم ﴿ فَقَالَ الضُّعَفٰؤُا ﴾ (٥) وفى المؤمن ﴿ قَالَ الضُّعَفٰؤُا ﴾ (٦) وخص بعضهم (الضعفؤا) بما فى ابراهيم بالواو ،و(بلؤ مبين) فى الدخان فخرج مثل ﴿ بَلَاءً حَسَنًا ﴾ (٧) وقوله (بالغاوطرا) اى واصلا اربا وحاجة ،واشار بذلك الى وصولك الى غرضك و(بالغا) منصوب على الحال ـ

[٢١٧]وفيكم وشُرَكاؤُا اَمْ لهم شُرَكُوا شُورىٰ، وابنؤا (٨) فِيْهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَراَ

اى رسم ﴿ فِيْكُمْ شُرَكَؤا ﴾ فى الانعام (٩) و﴿ اَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا ﴾ فى شورى (١٠) وهو مضاف اليه علي ان الاضافة بمعنى فى فخرج نحو﴿ مِنْ شُرَكَاءِ ﴾ (١١) و(انبؤا) حيث جاء (فيه الخلف قد خطرا) بالالف الاطلاق من خطر الرجل اذا عظم ـ

قال ابو عمرو فى المقنع فيما اتفق على رسمه اهل العراق، وفى الشعراء ﴿ فَسَيَأْتِيْهِمْ أَنْبؤا ﴾ (١٢) بالواو والالف (١٣) ولم يذكر الذى فى الانعام (١٤) وقال محمد بن عيسىٰ فى

---

(١) النور / ٨

(٢) الشعراء / ١٩٧

(٣) الفرقان / ٧٧

(٤) وهو ان يكون الهمزة المتطرفة مرفوعة

(٥) ابراهيم / ٢١

(٦) غافر / ٤٧

(٧) الانفال / ١٧

(٨) وقع الخلاف فى النسخ فى أنبؤا وأبنؤا) وجحه أيمن سويد (أبنؤا) وشرح القارى على كليهما

(٩) الانعام / ٩٤

(١٠) الشورى / ٢١

(١١) الروم / ٢٨

(١٢) الشعراء /٦)

(١٣) الدانى المقنع/١٠٤)

(١٤) الانعام /٥) وقد تقدم ذكره فى البيت ٢١١ والمراد هنا (ابنؤا اللّٰه) كما سيأتى

كتابه فى الانعام (انبؤا) بالواو قبل الالف ،كوفى وبصرى ورأيتها فى المصحف الشامى بالواو ،والالف ،فيهما كذا ذكره السخاوى فى شرحه (١) والله اعلم) وفى بعض الشروح ان قوله (انبؤا) أريد به قوله تعالىٰ ﴿ نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ وَاَحِبّٰٓؤُهٗ﴾ (٢) ففى بعض المصاحف بالواو والالف وفى بعضها بالالف بغير واو ،قلت الاخير هو الصحيح ،وما يدل عليه تقدم (انبؤا) بتقديم النون على الباء ،اللهم الا ان يراد به هُنا بيان خلافه۔ (٣)

[٢١٨]وَفى يُنبؤُا الانسانُ الخلافُ ومن ينشَؤُا وفىُ مقنعٍ بالواوِ مُستَطَرَا

الوزن بنقل (الانسان) واسكان (ينشوا) اى الخلاف ثابت فى ﴿ يُنَبَّؤُا الْاِنْسٰنُ ﴾ بالقيامة(٤) وفى ﴿ اَوَمَنْ يُّنَشَّؤُا فِى الْحِلْيَةِ ﴾ بالزخرف (٥) والمراد به الخلاف السابق وهو بالواو والف بعدها لاهل الكوفة وباسقاط الواو لاهلى المدينة ،والجمع بين الواو والالف فيهما هو المخالف للقياس ،وهما قدر سما فى مقنع بالواو (٦) و(مستطرا) بفتح الطاء اى مكتوبا حال الواو ،وقال الجعبرى۔ وفى بعض النسخ لا واو وليس بشئ (٧)قلت وهو كذا فى اصل شرح السخاوى۔ (٨)

[٢١٩]وبعدَ رائُرَاؤُ الْوَاو مع الفِ ولؤلؤً اقد مضى للبابِ(٩) مُعْتَصَرَا

---

(١) السخاوى الوسيلة ط ٣٨٦

(٢) المائده / ١٨ لان (أنبؤا) سبق ذكره فى البيت ٢١١ هكذا قال شيخنا اظهار احمد تهانوى ايضاح :٢١٢

(٣) لوقلنا أنه ذكر لبيان الخلاف فى أنبؤا لسلمنا أن (أبناء الله) لم يذكره فى العقيلة فتدبر۔ احمد ميان

(٤) القيمة/١٣

(٥) الزخرف /١٨

(٦) قال الدانى وفى الزخرف /١٨ (اومن ينشؤا) وفىء القيمة (ينبؤالانسان) جميع هذه المواضع بالواو والالف وقد تتبعت ذلك فى مصاحف اهل العراق قرأ تها لا تختلف فى رسم ذلك كذلك/المقنع /٦٢ ثم ذكره الدانى (اومن ينشؤ) فى باب ما تفقت على رسمه مصاحف اهل العراق بالواو والالف /المقنع /١٠٥ ولم يذكر هنا كلمة (ينبؤ الانسان) فجزم الناظم ان (ينشؤ) فى المقنع بالواو

(٧) الجعبرى الجميلة /١٠٥

(٨) السخاوى الوسيلة /٣٨٧

(٩) ابن القاصح [فى الباب]

اسم مفعول من اعتصر به فجاء اليه حال من ضمير (مضى) اى ملجاء اليه ـ

والـمعنى ـ ـ ـ ان الواو مع الف كتب بعدراء ﴿ بُرَاؤُ ﴾(١)وقدم وقصر للوزن و (لؤلؤ) بـالنصب والخفض قد سبق ذكره وحكمه (٢) وهذا جواب عن سوال مقدر كانه قيل(لؤلؤ) ليس مـن هـذا البـاب لان الكلام) فى الهمزة المرفوعة فاجاب بانها من هذا الباب من حيث انهـا رسـمت هـمـزتهـا عـلـى خلاف القياس من زيادة الالف بعد الواو، والمعنى ان (لؤلؤا) معتصرا لهذا الباب اى فى زيادة الواو والف بعده فى رسم الكتاب ـ

[٢٢٠]ومـعَ ضـمـيرِ جـمـيـعِ اوليـاءُ بلَا واوٍ ولايـاءَ فـى مـخـفـوضِـهِ كَثُـرَا

بالف الاطلاق اى كثر حذفها، وفى شرح السخاوى (٣) قال ابو عمرو ـ كل همزة اتـت بـعـد الالف واتـصـل بهـا ضـمـيـر فـان كانت مكسورة صورت ياء، وان كانت مضمومة صـورت واوا لانها اذا سهلت جعلت بين الهمزةوبين ذلك الحـرف، فالـمكسورة نحـو ﴿ مِن ءَابَائِهِمْ ﴾ (٤) و ﴿ مِـنْ نِسَائِهِمْ ﴾ (٥) و﴿ إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ ﴾ (٦)و﴿ بِئَـابَائِنَا﴾ (٧)و﴿ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾(٨) ونـحـوه ،والـمضمومة نحو قوله تعالىٰ ﴿ جَزَاؤُهُمْ ﴾ (٩) و﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ (١٠) و﴿أَبْنَاؤُكُمْ ﴾ (١١) و﴿ فَجَزَاؤُهُ ﴾(١٢) و﴿ أَوْلِيَاؤُهُ﴾ (١٣) وان كـانت الهمزة مفتوحة لم

---

(١) المستحنة /٤

(٢) فى شرح البيت ١٢٥

(٣) السخاوى الوسيلة ط /٣٨٩

(٤) الانعام / ٨٧

(٥) البقره / ٢٢٦

(٦) الاحزاب / ٦

(٧) الدخان / ٣٦

(٨) الحاقة / ١٧

(٩) آل عمران / ٨٧

(١٠) البقره / ١٧٠

(١١) النساء/١١

(١٢) النساء/٩٣

(١٣) الانفال/٣٤

تصور نحو ﴿ اَبْنَاءَ نَا وَاَبْنَاءَ كُمْ وَنِسَاءَ نَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ (١) ﴿ فَمَنْ جَاءَهٗ ﴾ (٢) وكذا ان وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واو لم تصور ايضا نحو ﴿ اِسْرٰءِيْلَ ﴾ (٣) و ﴿ مِنْ وَرَاءِىْ ﴾ (٤) و ﴿ شُرَكَاءِىْ ﴾ (٥) و ﴿ جَاؤُكُمْ ﴾ (٦) و ﴿ يُرَاءُوْنَ ﴾ (٧) وشبهه وانما لم تصور فى جميع ذلك لئلا يجمع بين صورتين ،اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله تعالىٰ ﴿ اَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ ﴾ فى البقرة (٨) و ﴿ قَالَ اَوْلِيَاؤُهُمْ ﴾ فى الانعام (٩) وكذا فيها ﴿ لَيُوْحُوْنَ اِلٰى اَوْلِيَائِهِمْ ﴾ (١٠) وفى الاحزاب ﴿ اِلٰى اَوْلِيَائِكُمْ ﴾ (١١) وفى فصلت ﴿ نَحْنُ اَوْلِيَاؤُكُمْ ﴾ (١٢) رسمت بغير واو ولا ياء فى اكثر مصاحف اهل العراق كما صرح به ابو عمرو على مانقله عنه السخاوى وهذا معنى قوله (ومع ضمير جميع اولياء بلا واو) يعنى فى الرفع ثم قال (ولا ياء فى مخفوضه كثرا) و اشار لقوله (كثرا) الى قول ابى عمر فى اكثر مصاحف اهل العراق،

[٢٢١]وقيلَ ان اولياءَهٗ وفى الفِ ال بناءِ فى الكُلِّ حذفٌ ثابتٌ جُدُرَا

اراد بقوله (قيل) معنى قول ابى عمرو وفى المقنع وفى هجاء السنة وفى عامة مصاحفنا القديمة ،﴿ اِنْ اَوْلِيَاؤُهٗ ﴾ بالانفال (١٣) بغير واو لكن الاكثر على الاثبات ـ

(١) آل عمران / ٦١
(٢) البقره / ٢٧٥
(٣) البقره / ٤٠
(٤) مريم / ٥
(٥) النمل / ٢٧
(٦) النساء / ٩٠
(٧) النساء / ١٤٢
(٨) البقره / ٢٥٧
(٩) الانعام / ١٢٨
(١٠) الانعام/ ١٢١
(١١) الاحزاب / ٦
(١٢) فصلت / ٣١
(١٣) الانفال / ٣٤

فالمعنى أن (اوليا ؤه) المضاف الى ضمير الواحد السابق بان المخففة المراد بها النافيه مرسوم بلا واو فتعين ما فى الانفال ،ثم التقدير (وقيل فى الف ـــ البناء فى الكل) بدل كل (حذف ثابت) صفة حذف (جدرا)تميز ،جمع جدير اى حقيق بحذف الالف، وقال الجعبرى : جمع جدار اى قوى الاصول (١)والمراد به الالف الذى قبل الهمزات من قوله ﴿ أَنۢبِـُٔوهُم ﴾ (٢)مع ﴿ شُفَعَٰٓؤُا ﴾ (٣) الى قوله ﴿أَوۡلِيَآءُ ﴾ (٤) هو الالف الزائد على بناء الكلمة، يعنى فيدخل عين (نشاء) لتبعية ولم يصرح فى المقنع الا فى (اوليائهم) حيث قال بغير واو ولا ياء ولا الف (٥) وفهم البواقى من السياق حيث قال بواو والف بعدها اى لا قبلها قال ابو عمرو وعلة هذه الحروف وغير ها من الحروف المرسومة فى المصحف على خلاف ماجاء فى الكتاب من الهجاء، والانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه اخر مثله فى الجواز والاستعمال وان كان المنتقل عن اكثر استعمالا ـ(٦)

---

(١) الجعبرى الجميلة مخطوط /١٠٦

(٢) الشعراء /٦

(٣) الروم /١٣

(٤) المائدة /٥١

(٥) الدانى المقنع /٤٤

(٦) الدانى المحكم /١٨٦

باب رسم الالف واوا

اى رسم الكاتب الالف واوا،وهذا النوع من البدل قد تخلله حذف ،والمعنى كتب الواو مكان الالف ،ثم اعلم انه رسم فى كل المصاحف الالف واوا فى اربع كلمات مكرره (الصلوة والزكوة والحيوة والربوا) حيث وقعت ،اما (الربوا) فقد تقدم فى قول الناظم (ان امرؤ والربوا بالواو ومع الف) (١) وكذا (الغدوة) تقدم فى قوله (وبالغدوة معا بالواو كلهم) (٢) وكذا رسم فى اربعة احرف متفرقة ﴿ بِالْغَدٰوةِ ﴾ فى الكهف (٣) والانعام (٤) و﴿ مِشْكٰوةٍ ﴾ فى النور (٥) ﴿اَلنَّجٰوةِ﴾ فى المؤمن (٦)و﴿ مَنٰوةَ ﴾ فى النجم (٧) قاله فى المقنع(٨)

[٢٢٢]والواوُ فى الفاتِ كالزَّكٰوةِ ومِشْـ ـكٰوةٍ منوةَ النَّجٰوةِ واضحٌ صُوَرَا

اى رسم الواو فى الفات كلمات منها اذا كان اسمامعرفا باللام (كالزكٰوة) اويقال وهذا اى رسم الف واوا (كالزكٰوة) وما عطف عليه بملفوظ او مقدر وهى ﴿ مِشْكٰوةٌ ﴾ بالنور(٩) و﴿ مَنٰوةَ الثَّالِثَةَ ﴾ بالنجم (١٠) و﴿ اِلَى النَّجٰوةِ﴾ بغافر (١١) وقوله (واضح) اى هذا واضح و(صور) جمع صورة تميز ،

[٢٢٣]وَفى الصّلوةِ الحيوةِ وانجلىٰ الفٌ ال مضافِ والحذفُ فى خُلفِ العراقِ يُرٰى

---

(١) فى البيت رقم / ١٩٩
(٢) فى البيت رقم / ٦٥
(٣) الكهف / ٢٨
(٤) الانعام / ٥٢
(٥) النور / ٣٥
(٦) المومن / ٤١
(٧) النجم/ ٢٠
(٨) الدانى المقنع / ٦٠
(٩) النور / ٣٥
(١٠) النجم/ ٢٠
(١١) غافر / ٤١

(الحذف) مبتدأ خبره (يرى) و(فى خلف) متعلق (ير ى) اى ورسم الواو وايضا فى الف (الصلوٰة الحيوٰة) حيث وجدت مفردات مع اللام نحو ﴿ أَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَءَاتُوا الزَّكٰوةَ ﴾ (١) و﴿ أَوْصٰنِى بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ ﴾ (٢) و ﴿ ٱلْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴾(٣)وما احسن تعبير الناظم بقوله (فى الصلوة الحيوة) اى حياة الارواح او الاشباح لان من تركها يجب قتله عند بعضهم، (٤) وانكشف الف المضاف اى وقد رسم المضاف من لفظ الصلوة والحيوة نحو ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ (٥) و﴿ فِى صَلَاتِهِمْ ﴾ (٦) و﴿ إِنَّ صَلَاتِى ﴾ (٧) و﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ ﴾(٨) و﴿ لَاتَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ (٩) و﴿ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ (١٠) و﴿ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ (١١) و﴿ فِى حَيَاتِكُمْ ﴾ (١٢)و﴿ لِحَيَاتِى ﴾ (١٣) حيث وقعت بالف من غير واو فى جميع المصاحف سوى مصاحف العراق فانها اختلفت ،كما قال :(والحذف فى خلف العراق يرى)

والمعنى--- ان المضاف منها رسم بالالف فى سائر المصاحف واكثر العراقية ،وحذفت الالف من اقل العراقية، ثم دفع توهم (خلف العراق) فى النوعين فقال :

[٢٢٤]فى الفاتِ المضافِ والعميمُ بهَا لدىٰ حيوةٍ زكوةٍ واوِ من خَبَرَا

وظاهر كلام المصنف كالمقنع ان الالف والواو محذوفتان عند بعض مصاحف العراق ،لانه اشار ـاولا بان الالف لا الواو فى المضاف ثم اشار بحذف الالف ايضا فى الفات

---

(١) البقرة /٤٣

(٢) مريم /٣١

(٣) البقرة /٨٥

(٤) نقل القرطبى: قال مالك من آمن بالله وصدق المرسلين وأبىٰ ان يصلى قتل، وبه قال أبوثور وجميع اصحاب الشافعى وقال ابو حنيفة: يسجن ويضرب ولا يقتل وللمزيد انظر الاحكام للقرطبى : ٨/٧٤

(٥) الانفال / ٣٥

(٦) المؤمنون / ٢

(٧) الانعام / ١٦٢

(٨) التوبة / ١٠٣

(٩) الاسراء / ١١٠

(١٠) النور / ٤١

(١١) الانعام / ٢٩

(١٢) الاحقاف / ٢٠

(١٣) الفجر / ٢٤

المضاف كلها ،كالزكوٰة وغيرها ان وجد و(العميم) بمعنى الكثير مبتدا، او (بها) اى فى مصاحف العراق كغير ها (لدى حيوة وزكوة) اى عند الفهما ،والخبر قوله (واو من خبر بالاضافة فمن خبر بالف ولاطلاق فى محل جر ،اى العالم الذى عرف الرسم،

والحاصل ان رسم المنكر من (حيوة وزكوة) بواو فى (عميم) مصاحف العراق اى فى عامتها واكثر ها كالبواقى ،ومن ثم قال السخاوى وجدت فى الشامى بواو، (١)وقيل معنى عميمها جميعها ،والامثلة ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً ﴾ (٢) ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكٰوةٍ ﴾ (٣)و﴿ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (٤) ﴿ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً﴾-(٥)

[٢٢٥]وفى الفُ صلواتٍ خلفُ بعضهم والواوُ تثبت فيها مجمعا سِيَرَا

البيت يتزن بسكون الفاء فى (الف) وهو مضاف الى (صلوات) (والواو تثبت فيها) اى فى الراقية اولمصاحف مطلقا وقوله (مجمعا) بضم الميم الاولى وكسر الثانية من اجمعت امرى عزمت وفيه معنى جمعت، و (سيرا) مفعوله جمع سيرة، والمعنى (خلف بعضهم) وقع فى اثبات الالف الواقعة بعد الواو فى بعض العراقية ،وحذفها فى بعضها كالبواقى ،وقوله (والواو تثبت فيها) معناه ان الواو ثابتة فى ﴿ صَلَوٰتِ الرَّسُوْلِ ﴾ (٦) و﴿ إِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾(٧) و﴿ اَصَلٰوتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ (٨) و﴿ عَلٰى صَلٰوتِهِمْ ﴾ بالمؤمنين (٩) فى جميع العراقية،

---

(١) السخاوى الوسيلة ط ـ / ٣٩٥

(٢) الكهف / ٨١

(٣) الروم / ٣٩

(٤) النحل / ٩٧

(٥) الفرقان / ٣

(٦) التوبة /٩٩

(٧) التوبة /١٠٣

(٨) هود /٨٧

(٩) المؤمنون /٩

الذى وقعت بعد الياء نحو ﴿اَلدُّنيَا﴾ (١)و﴿ وَالْعُلْيَا﴾ (٢) و﴿ اَلرُّءْ يَا﴾ (٣) و﴿ اَلْحَوَايَا﴾(٤) ﴿ فَاَحْيَابِهِ ﴾ (٥)﴿ وَاَحْيَاهَا ﴾ (٦) و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ (٧) و ﴿ مَحْيَايَ﴾(٨) او وقعت قبل الياء نحو ﴿ هُدٰىَ﴾ (٩) و ﴿مَثْوَايَ ﴾ (١٠) و ﴿ بُشْرى﴾(١١) الا ﴿يَحْيىٰ﴾(١٢) اسما وفعلا ، و ﴿ سُقْيَاهَا ﴾(١٣) فانها رسما بالياء ، قال الجعبرى :وحينئذ يحذف احدى اليائين لاندراجه فى قوله (واحذفوا احديهما) (١٤) اقول الظاهر ان هذا مخصوص منه ،قال فى المقنع : على انى وجدت فى مصاحف المدينة واكثر الكوفية والبصرية التى كتبها التابعون فى يوسف ﴿ بُشْرىٰ﴾ (١٥) و ﴿ مَثْوَايَ﴾ (١٦) و ﴿ هَدىٰ﴾ (١٧) و ﴿ مَحْيَايَ﴾ (١٨) بغير ياء ،ولا الف(١٩) ولا يعنى انه ليس بعد الراء مثلا حرف ،بل بعده ياء واحدة هى ياء الاضافة ، ولم ترسم مكان الالف شئى ،وكذلك (سقياها) بياء واحدة وحذفت الاخرىٰ بها ،(٢٠) ثم قال فى المقنع :

وجدت (سقياها)فى اكثر ها بالالف يعنى مع الياء (٢١) واعتمد الناظم فوجه

---

(١) البقره / ٤٥
(٢) التوبة / ٤٠
(٣) الاسراء / ٦٠
(٤) الانعام / ١٤٦
(٥) البقره / ١٦٤
(٦) المائده / ٣٢ وفصلت / ٣٩
(٧) المومنون / ٣٧
(٨) الانعام / ١٦٢
(٩) البقره / ٣٨
(١٠) يوسف / ٢٣
(١١) يوسف / ١٩ على الاختلاف المعروف فى قرائتها
(١٢) مريم / ١٢ (يحى) والانفال ٤٢ (يحى من)
(١٣) الشمس / ١٣
(١٤) الجعبرى الجميلة / ١١٠
(١٥) يوسف / ١٩
(١٦) يوسف/ ٢٣
(١٧) البقره / ٣٨
(١٨) الانعام / ١٦٢
(١٩) الدانى المقنع / ٦٩
(٢٠) اى المنقلبة بالالف
(٢١) الدانى المقنع ص٦٩

الحذف زائد عليه ،هكذا قاله الجعبرى (١) ثم قوله (حُبِرا) الاطلاقه على صيغة المجهول بالحاء المهملة من الحبر الماخوذ من التحبير وهو التحسين لتحسنيه الورق ، ومنه يقال لوعاء الحبر المحبرة ،اى كتب بالياء على مراد الامالة ،او بالحاء المعجمة اى خبر رسمها كذلك فهو [مأ خوذ] (٢) من مادة الاختبار۔

[٢٢٩]كِلتَا وتُرَا جميعًا فيهما الفٌ وفى يقولونَ نخشىٰ الخلفُ قد ذُكِرَا

اى ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ بالكهف (٣)و ﴿ تَتْرَا ﴾ بالمؤمنين (٤) (جمعيا) اى معافى طرفيهما الف ثابت وفى ﴿ يَقُوْلُوْنَ نَخْشٰى﴾ فى المائدة (٥) الخلف المطلق فرسم فى بعضها بألف وفى بعضها بالياء وهوا ولى لموافقة القياس كمالا يخفى ،وقد ذكر خلفه فما تقدم والفه للاطلاق ولما لم يذكر ه فى بابه نبه على انه ذكره فى اخر بقوله (ذكر) فتذكر ،۔ (٦)

---

(١) الجعبرى الجميلة خ ص ١١٠

(٢) زاد فى ب [ماخوذ]

(٣) الكهف /٣٣

(٤) المؤمنون /٤٤

(٥) المائدة /٥٢

(٦) لم يذكر الشاطبى خلف (نخشى) فى كتابه قبل هذا ولكن ذكره الدانى فى المقنع فى باب ذكر ما اختلف فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال : وفى بعضها (نخشا ان تصيبنا دائرة) المائدة / ٥٢ بالالف وفى بعضها بالياء ـالدانى المقنع /٩٧

[٢٣٠]وبعدَ ياءِ خطايَا حذفهم الفَا وقبلُ اكثرُهم بالحذفِ قد كَثَرَا

(حذفهم) مصدر مضاف وهو مبدأ خبره (بعد ياء) وقوله (الفا) مفعوله (وقبل) مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة متعلق (بكثر) والفه للاطلاق ،اى غلب من كاثرت القوم فكثرتهم بفتح المثلثة اى غلبتهم بالكثرة ،ومن ثم جاء اسم الفاعل منه فى قوله (انما العزة للكاثر) (١) على زنة الفاعل ،لا المكاثر على وزن المفاعل ،ثم قوله (اكثرهم) مبتدأ و (قد كثر) خبره و (بالحذف) اى بحذف الالف متعلق (بكثر) اى اتفقت المصاحف على حذف الالف الثانية من (خطايا) فى جمع التكثير المضاف الى الضمير مطلقا حيث جاء ت نحو ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ ﴾ (٢)و ﴿ نَغْفِرْ لَنَا خَطٰيٰنَا ﴾ (٣) و ﴿ مِمَّا خَطٰيٰهُمْ ﴾(٤) واكثر المصاحف على حذف الالف الاولى وقلها على ثبوتها ،

[٢٣١]بالياءِ تقةٌ وفى تقاتِه الفٌ العراقِ واختلفوا فى حذفِهاَ زُبُرَا

(تقة) مبتدأ خبره (بالياء) والضمير فى (اختلفوا) الى اهل العرا ق ،و (فى حذفها) الى الف (تقاته) و (زبرا) تميز جمع زبور كعمد وعمود بمعنى مزبور اى مكتوب ،اى اختلف كتابتهم واشار به الى ان اختلافهم فى رسمهم لا فى لفظهم ،

والمعنى---ان المصاحف اتفقت على رسم ﴿ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾بآل عمران (٥)بياء مكان الالف ،وقد قراء الحسن (٦) وابو رجاء (٧) وزيد بن على (٨) وعلى بن الحسين (٩)

---

(١) عجز البيت للاعشى فى ديوانه /١٤٣- ذكره المحشى فى الوسيلة /٤٠١

(٢) البقرة /٥٨

(٣) طه /٧٣

(٤) العنكبوت /١٢

(٥) آل عمران /٢٨

(٦) سبقت ترجمته

(٧) سبقت ترجمته

(٨) سبقت ترجمته

(٩) ايضاً

(تقية) (١) وتروى ايضا عن عثمان بن عفان رضى الله عنهم على ماذكره السخاوى (٢) و (اختلف مصاحف اهل العراق فى ﴿ اِتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ (٣)ففى بعضها باثبات الالف وفى بعضها بحذفها واثبات الياء مكانها كالبواقى،

[٢٣٢]يـاَ ويـلتٰـى اسفٰى حتى عـلـى والٰى اَنّـى عسٰـى وبـلـى يَـا حَسرتـىٰ زُبِـرَا

بـالف الاطـلاق اى كتـب بـالياء الف (يـاء ويلتى) ومعطوفاته بملفوظ او مقدر فقوله (زبرا) خبر المضاف المقدر وبالياء المقدر متعلق به اعتماد ا على اول السابق ،

والـمعنى- ان المصاحف اتفقت على رسم الف الندبة " ياء " من قوله تعالى﴿ يٰاوَيْلَتٰى ءَاَلِدُ ﴾ بهود (٤) و ﴿ يَـا اَسَـفٰى عَلٰى يُوْسُفَ ﴾ بها(٥)و﴿ يٰحَسْـرَتٰى عَلٰى مَا ﴾ بـالزمر (٦) وكـذا رسـم الف (انـىّ وعسٰى وبلى و حتى وعلى والى) حيث كُنَّ نحو ﴿اَنىّ شِئْتُمْ ﴾ (٧) و﴿عَسَى اللّٰهُ ﴾ (٨)و ﴿ بَلىٰ مَنْ اَسْلَمَ﴾ (٩) و﴿ حَتّٰى يَقُوْلَ ﴾ (١٠)و ﴿ عَلٰى هُدىً﴾(١١) و ﴿ اِلَى السَّمَاءِ ﴾ (١٢) قال فى المقنع : و (انى) التى بمعنى كيف ،(١٣) واطلق الناظم لان كـلامـه فـى الـمـفـرادات ،و (أنّـا) التـى هى " ان " المشبهة مع اسمها كلمتان ،قيل، واطلق (عـلـى) وينبغى تقيد ها بالجارة ليخرج علا فعل(١٤) نحو ﴿ عَلَا فِى الْاَرْضِ﴾(١٥) فانه

---

(١) قرأ يعقوب بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة بعدها ـ ابن الجزرى تحبير التيسير /٣٢٠

(٢) السخاوى الوسيلة ص م٤٠

(٣) آل عمران /١٠٢

(٤) هود /٧٢

(٥) يوسف /٨٤

(٦) الزمر٥٦

(٧) البقرة /٢٢٣

(٨) النساء/٨٤

(٩) البقرة/١١٢

(١٠) البقرة /٢١٤

(١١) البقرة /٥

(١٢) البقرة /٢٩

(١٣) الدانى المقنع /ص ٧٠

(١٤) القائل هو الجعبرى فى الجميلة خ ص ١١٤

(١٥) القصص/٤

بالالف ،ويمكن ان يجاب مثل ما تقدم ،والله اعلم ،

[٢٣٣]جائتهم(١) رُسلهم وجَاءَ امرُ وللرّ جـــالِ رسـمُ أُبَـي يـاء هَـا شَهِـرَا

(جائتهم) ومعطوفاته مبتدأ (و رسم) مبتدأ ثان (و ياء ها) مفعول (شهرا) بالف الاطلاق مبنيا للفاعل خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر الاولى ،اى شهر رسم أبىؓ ياءً الف الثلاثة فانه كتب على الاصل لان اصلها ياء،

والمعنى-- رسم فى مصحفا أبى بن كعبؓ ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ بالبقرة (٢)بياء مكان الالف، وكذا ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ بهود (٣) و (جاتهم) المسند الى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ فَرَدُّوا ﴾ (٤) بياء بعد الجيم والف بعدها،

[٢٣٤]جـاؤ وجـاؤ هـم لمَكّى وطابَ لـى ال اِمـامِ يُـعـزىٰ وكـلٌّ ليـسَ مُـقْتَـفَـرَا

(المكى) بالتخفيف و (طاب الى الامام) اى الى رسمه (يعزى) بصيغة المجهول من العزو بالزاى اى ينسب و (مقتفرا) اسم مفعول من اقتفرت الشئى وقفرته اى تبعته ، قال الشاعر : ولا يزال امام القدم يقتفر (٥) يعنى كل واحد من الثلاث آى المكى والامام ومصحف أبىؓ ليس متبعا على الياء وحاصله ان رسم المكى (جاء) المتصل بضمير المذكورين المرفوع اوالمتصل بهم ،﴿ وَجَاءَ وَ أَبَاهُمْ ﴾(٦) و﴿ جَاءَ و عَلىٰ ﴾ (٧)﴿ فَلَمَّا جَا

---

(١) بالاشباع

(٢) البقرة /٢٢٨ كتبوا (للرجيل)

(٣) هود /١٠١ كتبوا (جيأ)

(٤) ابراهيم /٩ كتبوا (جيأتهم) وقال الدانى: ولم أجد ذلك كذلك مرسومافى مصاحف اهل الامصار: المقنع ٧١

(٥) البيت للاعشٰ باهلة يرثى اخاه المنتشر بن وهب كما فى اللسان

(٦) يوسف /١٦

(٧) يوسف /١٨

ءَهُمْ ﴾ (١) و﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ (٢)﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ ﴾ (٣) ورسم ﴿ مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَآءِ ﴾ (٤)فى الامام بياء موضع الالف ،ورسم فى المدنى والعراقى والشامى كلها بالف وقوله (طاب الى الامام) يفهم الياء من العطف واللفظ ،وفهم من حصر المذكور ات ان نحو ﴿ جَاءَ مِنْ ﴾(٥) و﴿ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ ﴾(٦) وسائر العينات الثابتة بالالف نحو (شاء وزاد)- (٧)

[٢٣٥]كيف الضُّحىٰ والقوىٰ دَحٰى تلىٰ وطَحىٰ (٨) سجىٰ زكىٰ ،واوها باليا قد سُطِرَا

بالف الاطلاق على بناء المفعول قال ابو عمرو:اتفقت المصاحف على رسم ماكان من الاسماء والافعال من ذوات الواو، اى الالفات المنقلبة عن الواو وعلى وثلاثة احرف بالالف نحو ﴿ اَلصَّفَا ﴾ (٩)و﴿ شَفَا ﴾ (١٠)و ﴿ سَنَا ﴾ (١١) و﴿ خَلَا ﴾ (١٢) و﴿ عَلَا ﴾ (١٣)و ﴿ دَعَا ﴾ (١٤)و ﴿ بَدَا ﴾ (١٥) و ﴿ نَجَا ﴾ (١٦) و(وكل ذلك مفهوم من منطوق الناظم(١٧) لانه حصر الاصطلاحى ،فبقى ما عداه بالالف على القياس ،فلذا لم يصرح به الا احد عشر حرفا

---

(١) البقرة/٨٩

(٢) ص/٤

(٣) الصف/٦

(٤) النساء/٣

(٥) يسين /٢٠

(٦) فصلت /١٤

(٧) البقرة /٢٠ و (زاده) البقرة /٢٤٧

(٨) فى الاصل طحىٰ تلى وكذا فى الوسيلة ولكن النسخة المحققة فيها تلى وطحى وكذا اشرحه على القارى

(٩) البقرة/١٥٨

(١٠) آ ل عمران /١٠٣ والتوبة /١٠٩

(١١) النور /٤٣

(١٢) البقرة /٧٦ وفاطر /٢٤

(١٣) القصص /٤

(١٤) آ ل عمران /٣٨

(١٥) الانعام /٢٨

(١٦) يوسف /٤٥

(١٧) وقد ذكر ه الدانى المقنع /٧٢

فانها رسمت بالياء وعدها بسورها كما قال الناظم (كيف الضحىٰ) اى كيف جاء هذا اللفظ وهو خمسة ﴿ بَأْسُنَا ضُحًى﴾ بالاعراف (١) و﴿ النَّاسُ ضُحًى ﴾ بطه (٢) ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ بالنازعات (٣) و﴿ ضُحَاهَا ﴾ فى والشمس (٤) و﴿ وَالضُّحَى﴾ بالضحىٰ(٥) وفى النازعات فى موضع ثان وهو ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (٦) فصارت ستة ثم ﴿ زَكَّى ﴾ بالنور (٧) و﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ فى النازعات (٨) ﴿ تَلَاهَا﴾ فى الشمس(٩) ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ (١٠)﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (١١) فصارت احدى عشر ، قال السخاوى : والمراد بذلك التنبيه على جواز المالته ، وقيل انما رسم كذلك ليوافق ما قبله وما بعده من روء س الاى المرسومة بالياء من ذوات الياء ات ،انتهى(١٢) والتعليلان لا يستقيمان فى (زكى) (١٣) ولعله للاشارة الى ان كتابة الالف المنقلبة عن الواو جائز ة بالياء غير واجبة ،

---

(١) الاعراف / ٩٨

(٢) طه / ٥٩

(٣) النازعات / ٢٩

(٤) الشمس / ١

(٥) الضحى / ١

(٦) النازعات / ٤٦

(٧) النور/ ٢١ (مازكى منكم)

(٨) النازعات / ٣٠

(٩) الشمس /٢

(١٠) الشمس / ٦

(١١) الضحى /٢

(١٢) السخاوى الوسيلة ط ٤٠٦ والقائل هو ابو عمرو الدانى وقال الدانى لتأتى الفواصل على صورة واحدة المقنع /٧٢)

(١٣) اقول فيه قراءات شاذه كما ذكره احمد الدمياطى (ما زكّى بتشديد الكاف عن الحسن وقد ذكر ه انفراد عن ابن مهران ضم الزاى بتشديد الكاف مكسورة كذ اذكره ابن الجزرى فى النشر ولا يقرأ بها ولذا تركها فى الطيبة وقال الدمياطى واتفقوا على عدم امالتها ثم قال وما فى البحر من امالتها لحمزة والكسائى فليس من طريقنا /اتحاف ٣٢٣ وقال صاحب نثر المرجان ففى الرسم بالياء رعاية لهذه القراء ة محمد غوث نثر المرجان ج٤ /٦٠٨ وانظر انشر لابن الجزرى ٣٣١/٢

باب حذف احدى اللامين

ما عين (احدى اللامين) لينطبق على المذهبين ،مذهب من قال المحذوفة هى الاولى التى هى لام التعريف ،لا الثانية ومذهب من قال بعكس ذلك۔

[٢٣٦]لامُ الّتى الّىءِ والّـتِى وكيفَ أتَى الُ لَـذِى مَـعَ الَّيـلِ فـاحـذِفْ وَاصُـدُقِ الْفِكَرَا

بـكسـر الفاء وفتح الكاف جمع (الفكر) مفعول (اصدق) اى يفطن لاصطلاحى فى ذلك ،و (لام التى) مبتدا (فاحذف) خبره ،اى فاحذفها۔

والمعنى ان المصاحف اتفقت على رسم ما أوّله لا م اتصل به لام التعريف بلام واحدة مـن (الـذى) وتـأنيثه وتثنيتهما وجمعها حيث أتت نحو ﴿ اَلَّذِىْ جَعَلَ ﴾ (١)و﴿ اَلَّذَانِ يَأْتِيَا نِهَا ﴾ (٢) و ﴿ اَرِنَا الَّذَيْنِ ﴾ (٣) و ﴿ اَلَّـذِيْنَ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٤) و﴿ مَـا جَـعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِىْ ﴾(٥) و ﴿الّٰئِىْ يَئِسْنَ ﴾ (٦) و﴿اَلَّـتِىْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ (٧) و(الليل) ايضا كذلك حيث جاء نحو ﴿وَالَّيْلِ اِذَا يَـغْشىٰ﴾ (٨) فـنحو ﴿الّٰئِىْ يَئِسْنَ ﴾ (٩) رسـم عـلـى صـورة " الى " الجارة ،و﴿ اَلَّـتِىْ دَخَلْتُمْ﴾ (١٠)على صورة مفردها لانه تقدر فى باب الحذف فى كلمات يحمل عليها اشباها (١١) ان الـفـهـمـا مـحـذوفة ۔ وانما قال (وكيف اتى الذين) يعنى سواء كان مفردا او جمعا او تثنية

---

(١) البقره ٢٢
(٢) النساء ١٦
(٣) فصلت ٢٩
(٤) البقره ٣
(٥) البقره ١٤٣
(٦) الطلاق / ٤
(٧) النساء / ٢٣
(٨) اليل / ١
(٩) الطلاق / ٤
(١٠) النساء ٢٣
(١١) فى البيت رقم ١٣٠

،ولـم يـقـل فى (التى) كيف اتى و ان كان لفظ (التى) مثل (الذى) فى العموم لانه نص على اكثـر [تفاريعه](١) بقوله (الّئى والّتى) جمع ان المؤنث فرع المذكر فتدبر كذا حرره بعضهم (٢) وفيـه ان تثـنية(الّتـى) مـاوردت فى القرآن فلا حاجة الى هذا العزر فى معرض البيان ،ثم فهـم مـن حـصر الناظم ان ماعداها رسم بلا مين على الاصل فى ذلك- نحو ﴿ اللَّعْنَةُ ﴾ (٣) و﴿اَللاعِنُوْنَ﴾ (٤) ﴿وَمِنَ اللَّاعِبِيْنَ ﴾ (٥) و﴿ اَللَّغْوِ ﴾ (٦) و﴿اللَّهْوِ﴾(٧) و﴿ اَللَّعَبُ ﴾ (٨) و﴿ اَللَّاتِ ﴾ (٩) و﴿ اَلـلَّـمَـمَ﴾ (١٠) و﴿ اَلـلَّهَـبُ ﴾(١١) و[﴿الـلَّـوَّامَةِ﴾(١٢) و﴿اَللَّطِيْفُ﴾(١٣) وكذافى سائر الاسماء الحسنى] ،و(١٤)﴿ اللّٰهمَّ ﴾(١٥)حيث وقعت، ولـعـل الفرق ان الكلمات الاول اكثر استعمالا فى القراء ة فاستثقلوا اجتماع اللامين فيها حال الـكتـابة، قـال ابو عمرو : والمحذوفة عندى هى اللام الاصلية ،ويجوز ان يكون لام المعرفة ، لذها بها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا -

قال : والاول اوجه لامتناعها من الانفصال من الف الوصل-(١٦)

---

(١) فى ب [تصاريفه]
(٢) لم أقف قائله
(٣) الرعد / ٢٥
(٤) البقرة / ١٥٩
(٥) الانبياء / ٥٥
(٦) المومنون / ٣
(٧) الجمعة / ١١
(٨) معرف باللام لايوجد فى القرآن
(٩) النجم / ١٩
(١٠) النجم / ٣٢
(١١) المرسلات / ٣١
(١٢) القيمة / ٢
(١٣) الانعام / ١٠٣ والملك / ١٤
(١٤) سقطت العبارة بين القوسين من ب
(١٥) آل عمران / ٢٦
(١٦) الدانى المقنع / ٧٣

باب المقطوع والموصول

هـذا البـاب تـوطـئة لما يليه من الباب وقدم [المقطوع](١) لانه الاصل فى الكلمتين عند رباب الكتاب ـ

[٢٣٧]وقلُ عَلىَ الآصْلِ مقطوعُ الْحُرُوْفِ أَتَى والْـوَصْـلُ فـرعٌ فـلا تُـلْفَى بِهِ حَصِرَا

(مـقـطـوع الـحـروف) مبتـدأ خبـره (أتـى) و (عـلـى الاصل) متعلق بـه ، الفـاء [لـلتعقيب](٢) ولانـا هية (تـلـفـى) جـزم بهـا واثبـت الالف حملا على الصحيح فى املائه الـحركة المقدرة ،كذا ذكره بعضهم (٣) والأظهـر أنه نفى ،معناه[نهى](٤) اى فلا توجد به اى بـخيـلا اوعييبـا او ضيـقـا ،حـال الفاعل ويريد بالحرف مافى طرفى الكلمة وبالقطع ان لا تخلطه بما قبله او بعده.

وبـالـوصـل ـ خلطه به حسا او حكما ويريد بالاصل ماء جاء على وفق الدليل ،وبالفرع مـاجـاء عى خلافه ،واعلم ان [كل] (٥) كلمة بالنظر الى ذاتها واصلها ان تكتب منفصلة عما بعد ها وما قبلها ،كما ان اصل حروفها ان تكتب متصلة ،واما بالنسبة الى طرفيها ـ

فـنـقول كل كلمتين ان استقلتا فأصلها الا نفصال ونعنى بالاستقلال،ما امكن الابتداء بهـا والـوقف عـليها ،وان لم يستقلا او احديهما فأصلها الاتصال ،فمن الثالث نوع اطرد اصله واتـضـح امره فـلـم يتـعـرض اليـه الـنـاظـم ،نـحو الضمائر المتصلة بالاسماء والافعال، ونحو الـمـركبـات، ونـوع تـردد بين الاصل والفرع فأشكل امره واحتاج الى البيان والمصنف قطع الـنـظـر عـن الاصـلـيـن الاخيـرين ،ولا حظ الاصل وهو فى كلمة مستقلة بالنسبة الى الطرفين

---

(١) سقطت من ت

(٢) فى ب [الفاء فى فلا تلفى للتعقيب

(٣) زكره الجعبرى فى الجميلة /١١٥ مخطوط

(٤) سقط من ب [نهى]

(٥) سقط من الاصل ومن ت [كل]

فقال(وقل على الاصل) الى آخره اى اصل كل كلملة مستقلة ان يفصل طرفيها عن سابقها ولاحقها ، ووصل احدهما باحدهما فرع عليه فلا تضمن بنقله على طالبيه ولا تعى بتوجيهه ، ولا يقُصّر فهمك عنه ،ثم اعلم انه يتفرع على معرفة "الموصول والمقطوع " ان فى الاول لا يجوز الوقف على الكلمة الاولى ، ولا الابتداء بالثانية ،بخلاف " المقطوع " حيث يجوز الامران فيه حال الاضطرار والاختبار .

باب أن لا وإن ما

بفتح (أن) الاولى وكسر (ان) الثانية والمراد بيان وصلهما بان لا يكتب النون فيهما ، وقطعهما بكتابته نونهما ـ

[٢٣٨]أن لَّا يَـقُولُوا اقْطَعُوا أن لَّا أقُولَ وأنْ لَا مَـلْـجـأ أن لَّا إلـــٰـهَ هـودٍ ابْتُدِرَا (١)

الخطاب فى (اقطعوا) للرسام و(ان لا اقول) مفعول (اقطعوا) وكذا ما بعده بعاطف مقدرا و ملفوظا والاضافةالى (هود) بمعنى فى ، والرواية فى (أبتدرا) بالصيغة المجهولة والفه للاطلاق اى إبتدر القطع، او قطع هود وسورع اليه،

[٢٣٩]والخلفُ فى الأنبيا واقطع بِهُودَ بِأنْ لَا تـعبـدُوا الثّـانِ مـع يَـاسِينَ لَا حَصَرَا

قـصر (الانبياء) ضرورة و (بان) بدل من (بهود) و(الثان) بحذف الياء صفة (ان لا تـعبـــدوا) و(لا) لـنـفـى الـجـنـس اى لا حـصـر فيه ولا عىّ وهو بالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين ـ

[٢٤٠]فى الحَجِ مع نونِ أن لَّا والدُّخَانِ والامْ تِـحَـانِ فـى الـرَّعْدِ إنْ مَّا وَحدهُ ظَهَرَا

مـعـنـى الابيـات الثـلاثة ،ان الـمـصـاحف اتـفـقـت عـلـى قطع نون أن الناصبة[للفعل والـناصبة](٢) للاسم عن لا النافية فى عشرة مواضع،بلا عراف ﴿ حَقِيقٌ عَلٰى اَنْ لَا اَقُوْلَ ﴾(٣)

---

(١) البيت فى ابن القاصح [بهود]

(٢) سقط من ت [للفعل والناصبة]

(٣) الاعراف /١٠٥

و﴿ اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّاالْحَقَّ ﴾ (١)وبالتوبة ﴿ اَنْ لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ ﴾ (٢) وبهود ﴿ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّاهُوَ ﴾ (٣) و﴿ اَنْ لَاتَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ ﴾ (٤) وبالحج ﴿اَنْ لَا تُشْرِكْ بِىْ شَيْئًا ﴾ (٥) وبياسين ﴿ اَنْ لَا تَعْبُدُوْا الشَّيْطٰنَ ﴾ (٦) وبالدخان ﴿ وَاَنْ لَا تَعْلُوْا ﴾ (٧) وبالممتحنة ﴿ اَنْ لَا تُشْرِكْنَ ﴾(٨) وبنون ﴿ اَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا ﴾ (٩) واختلف فى قطع ﴿اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ﴾ ووصله بالانبياء (١٠) واتفقت المصاحف على قطع (ان) الشرطية عن (ما) الزائدة فى ﴿اِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد (١١) واتفقت على وصل ماعداهما ،نحو ﴿ اَلَّا يَرْجِعُ اِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ (١٢) و﴿اِلَّا تَزِرُوَازِرَةٌ ﴾ (١٣) و﴿ اَلَّا يَقْدِرُوْنَ عَلىٰ شَىْءٍ ﴾ (١٤) ونحو ﴿اِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ (١٥) ﴿ فَاِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ (١٦) و﴿ اِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ (١٧) بغير الرعد اذفهم من حصر الرعد بقوله (وحده) وعدَّ المواضع العشرة والاعراض عن غيرها وان كانت يظهر فى القراءة ،وفيه ايماء الى قاعدة عامة وهى ان معنى قطع الحرف رسمه بتقديره اخرا "فيكتب " ان لا " وان ما" ولا يضر اختلاف التلاصق لظهور النون، اذ معنى وصله ان يكتب متوسطة والنون المتصلة باللام واجبة الادغام فى الحالين فجرى عليه حكم نون (جنة) المدغم من انها لا ترسم وكذا كل موصول مدغم فيكتب (ألّا) كالحرفية و(اما) كالعاطفة ،

---

(١) الاعراف / ١٦٩
(٢) التوبة / ١١٨
(٣) هود / ١٤
(٤) هود / ٢٦
(٥) الحج / ٢٦
(٦) يسن / ٦٠
(٧) الدخان / ١٩
(٨) الممتحنة / ١٢
(٩) القلم / ٢٤ ذكر الدانى فى هذا الباب عشرة كلمات عن محمدبن عيسى: المقنع ٧٤
(١٠) الانبياء / ٨٧ ذكره الخلاف فى باب آخر الدانى المقنع : ٩٩
(١١) الرعد / ٤٠
(١٢) طه / ٨٩
(١٣) النجم / ٣٨
(١٤) الحديد/ ٢٩
(١٥) الانفال / ٥٨
(١٦) مريم / ٢٦
(١٧) يونس / ٤٦

باب قطع مِن مَّا ونحوِ مِن مَّالٍ وصلِ مِمَّن ومِمَّ

مقتضى القطع اثبات النون ،ولذا قال فى المقنع بالنون (١)ومقتضى الوصل توالى ميمين ولذا قال وحذف النون فى المقنع (٢)

[٢٤١] فى الرُّومِ قُل والنِّسا مِن قَبلِ مَا مَلَكَتْ وخُلفُ مِمَّا لدى المناقينَ سَرىٰ

اى اقطع فى الروم والنسآء النون من قبل (ماملكت) وقل وخلف قطع نون (من ما) فى (المنافقين) جرى واشتهر و (سرى) وروى عن الامام القرطبى عن الناظم مكان هذا البيت بيتا آخر مآ لهما واحد(٣) وهو قوله،

من قبل ماملكت فاقطع ونوزع فى ال منا فقين لدى ممَّا ولا ضررا

اى لا ضرر فى وقوع النزاع فيه لان القطع قياسا على اخويه مع انه الاصل والوصل على الادغام واستغنى عن تعيين السورتين فى هذا البيت بتقييدهما بما بعدهما ،وقال الجعبرى :قوله(ولا ضررا) اى لا خلل فى كل من البتين (٤) اولا لبس فى التخيير لان الناظم خير بين البيتين(٥) يعنى ايهما اتيت اسقط الآخر-(٦)

---

(١) الدانى المقنع / ٧٤

(٢) الدانى المقنع / ٧٤

(٣) البيت الذى رواه القرطبى، ذكره زين الدين الكردى فى شرحه اولا ثم ذكره البيت (فى الروم قل) وقال رويت بيت آخر عوض منها /شرح الكردى ق ٦٦ مخطوط

(٤) الجعبرى الجميلة /١١٨ مخطوط

(٥) ان البيت الذى رواه القرطبى فيه عموم (من قبل ماملكت) فدخل فيه كلمة (مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم) فى سورة النور /٣٣ وقال ادريس عاصم فى شرحه ايضاح المقاصد انه من زيادات الشاطبى /٢٦٧ وكذا قال صاحب اسهل الموارد /١٤٥ اقول هذا غير صحيح لانه بالاتفاق موصول كذا ذكره محمد غوث فى نثر المرجان ٦٢٧/٤ وقال على الضباع ومارواه القرطبى عن الشاطبى من قطعهما عنها فى النور /٣٣ لا يعول عليه -سمير الطالبين /٩٢ وهذا ايضا خلاف عن ما نقله الدانى عن محمد بن عيسى (فمن ما) مقطوعة ثلاثة فى النساء /٢٥ وفى الروم /٢٨ وفى المنافقين /١٠ الدانى المقنع /٧٤ ثم ذكره الخنف فى المنافقين فى باب آخر /١٠٢ واعلم ان ابن نجاح ذكره الخلاف فى الروم /٢٨ مختصر التبين لابن نجاح ٩٨٧/٤ ولم يذكر ه الخلاف فى المنافقين -مختصر ٧٣/٢ و ١٢٠٦/٥ وقال الخزاز فى مورد الضمان فصل وغير النور من ما ملكت -وفى المنافقين من ما قطعت -والخلف للدانى فى المنافقين و لابى داؤد فى الروم بين -دليل الحيران شرح مورد الضمآن /٢٩٣ وقد صرحه غير النور وذكره الثلاثة فقط

(٦) وقال ابن القاصح اختيارى رواية السخاوى لانبا انص واو ضح للمقصود وان فيهما تعين الحرفين والسورتين والنص على الخلاف بخلاف رواية القرطبى /ابن القاصح تلخيص الفوائد /٨٨

[٢٤٢]لا خُلفَ فى قطعِ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ ذَكَروا مـمَّـنْ جـميـعًـا فَـصِـلْ ومِـمَّ مُـؤْتَـمِـرَا

(لا) لنفى الجنس اى لا اختلاف (فى قطع) نون مع (ظاهر) حال من النون المقدر، وجملة (ذكروا) صفة (ظاهر) اى ذكرالرسام ،ويريد بالظاهر الاسم المعرب الذى جزؤ ه ما لا قـابـل الضمير (١) لئلا يعم (ممن) ولما كان هذا اخلاف المصطلح اعتذر بقوله (ذكروا) اى انـمـا قـلت ظاهرا لذكره فى الاصل وغيره ثم قال و(ممن) اى ونون (ممن جميعا) حال مـن مـن وحدها دون (مم) ولذلك فصل بينهما ،وأمرك بامتثال التخصيص بقوله (فصل ومم مـؤتمرا) اى متمثلا حال الفاعل (فصل) فعل امر ونون (ممن) ونون (مم) مفعوله، ويحتمل ان يـكـون (جـميـعـا) حـال مـنـهـمـا اى كـل حـرف دخـل على ما الاستفهامية نحو ﴿ **فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ**﴾(٢) و ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ**﴾- (٣)

والحاصل ان المصاحف اتفقت على قطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة من قوله تعالى﴿ **فَمِنْ مَا مَلَكَتْ اَيْمٰنُكُمْ مِنْ فَتَيٰتِكُمُ** ﴾ بالنسآء (٤)و﴿ **هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ اَيْـمٰـنُـكُـمْ مِنْ شُرَكَاءَ** ﴾ بـالـروم (٥) واختـلف فـى قطع ﴿ **وَاَنْـفَـقُـوْا مِـنْ مَـارَزَ قْنٰكُمْ** ﴾ بالمنافقين (٦) واتفقت على وصل ماعدا الثلاثة نحو ﴿ **وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ** ﴾ (٧) و﴿ **اَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ** ﴾(٨) و﴿ **مَا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا** ﴾ (٩) و﴿ **مِمَّا اٰتٰهُ اللّٰهُ** ﴾ (١٠) واتفقت ايضا عـلـى قطعها عن ما التى هى جزء اسم معرب حيث جاء ت نحو ﴿ **مِنْ مَالٍ وَبَنِيْنَ** ﴾(١١)

---

(١) الجعبرى الجميلة / ١١٨
(٢) الحجر / ٥٤
(٣) النباء / ١ .
(٤) النساء / ٢٥
(٥) الروم / ٢٨
(٦) المنافقون / ١٠
(٧) البقره / ٣
(٨) يسن / ٤٧
(٩) يسن / ٧١
(١٠) الطلاق / ٧
(١١) المومنون/ ٥٥

و﴿ مِنْ مَالِ اللّٰهِ ﴾ (١) و﴿ مِنْ مَارِجٍ ﴾ (٢) و﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾ (٣) وعلى وصلها بمن الموصوله وما الاسفتهامية اين جاء نحو ﴿ مِمَّنْ مَنَعَ ﴾ (٤) و﴿ مِمَّنِ افْتَرىٰ ﴾ (٥) و ﴿مِمَّنْ كَذَّبَ ﴾ (٦) و﴿ مِمَّنْ دَعَا﴾ (٧) و﴿ مِمَّ خُلِقَ﴾ (٨) وامثال ذلك ،

(١) النور / ٣٣

(٢) الرحمن / ١٥

(٣) البقره / ١٦٤

(٤) البقره / ١١٤

(٥) الانعام / ٢١

(٦) الانعام / ١٥٧

(٧) فصلت / ٣٣

(٨) الطارق /٥

باب ام من

[٢٤٣]فى فُصّلت والنسآ وفوقَ صاد وفى بــراءةٍ قطعُ ام مَّـنْ عــن فَـتًى سَبَـرَا

اى خـذ هذا عن عالم خبرالرسم وعرف الرسم ،واصل ذلك من الجرح اذا سبر ليعلم ماغوره ،ثم قيل ذلك فى كل ماتختبره الانسان والمعنى التوضيح المبنى وكشف المعنى،

والـمعنى (قطع ام من) (فى فصلت) ومعطوفاته جملة اسمية ،والمراد (بفوق صاد) سورة الصافات والمعنى ان المصاحف اتفقت على قطع (ام) المتصلة والمنفصلة عن (من) الاستـفهـامية فى اربعة مواضع ﴿ اَمْ مَـنْ يَـكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلاً﴾ بـالنسآ (١) و ﴿ اَمَّ مَـنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ بالتوبة (٢) و ﴿ اَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ بالصافات (٣) و﴿ اَمْ مَنْ يَأْتِىْ آمِنًا﴾ بالمصابيح(٤) وعـلـى وصـل مـاعداها نحو ﴿ اَمَّنْ لَا يَهِدِّىْ ﴾ (٥) ﴿ اَمَّـنْ خَـلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ﴾(٦) ﴿اَمَّنْ يُجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ﴾- (٧)

---

(١) النساء / ١٠٩

(٢) التوبة / ١٠٩

(٣) الصافات / ١١

(٤) فصلت / ٤٠

(٥) يونس / ٣٥

(٦) النمل / ٦٠

(٧) النمل / ٦٢

باب قطع عن من ووصل الّن

[٢٤٤]فى النورِ والنجمَ عَن مّنْ والقيٰمةُصِلْ فيهَا مع الكَهْفِ الّن عن ذَكَا حَزَرَا

اى (قطع نون) (عن من) فيهما (والقيٰمة) مبتدأ ،ونون (اَلنَّ) مفعول (صل) وضمير فيها الى (القيٰمة) و(ذكا) الرجل [جاء] (١) فهمه من ذكت النار التهبت والف (حزرا) للاطلاق ،اى عن فطن علم ان ترجمة (النور والنجم) مقدرة اعتماداً على ترجمة الباب وهى اقطع كذا ذكره بعض الشراح(٢)

وقال السخاوى :هو من ذكت النار اى اشتغلت اى من توقد ذهنه (حرز) ما ذكرته له وليس هو من الذكاء الذى هو الفطنة لان الفعل من ذلك ذكى يذكى مثل علم يعلم (٣) اى اتفقت الرسوم على قطع (عن) عن (من) الموصولة فى موضعين ﴿ **وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَآءُ**﴾ فى النور (٤) و﴿ **عَنْ مَنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا**﴾ بالنجم (٥) وليس غيرهما لا مقطوعا ولا موصولا

فاقطع ذهنك عن المفهوم واتفقت ايضا على وصل (ان) المصدرية ب (لن) الناصبة فى موضعين ﴿**اَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا**﴾ بالكهف (٦) و﴿**اَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ**﴾ بالقيٰمة(٧) وعلى قطع ماسواهما نحو ﴿**اَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ**﴾ (٨) ﴿**اَنْ لَنْ يَقُوْلَ الْاِنْسُ**﴾(٩) ﴿**اَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ**﴾۔ (١٠)

---

(١) سقط من ت [جاء]
(٢) الجعبرى الجميلة / ١١٩ مخطوط
(٣) السخاوى الوسيلة ق ٨٦ ط /٤١٧
(٤) النور / ٤٣
(٥) النجم / ٢٩
(٦) الكهف / ٤٨
(٧) القيمة / ٣
(٨) الفتح / ١٢
(٩) الجن / ٥
(١٠) البلد / ٥

باب عن ما وفا لم واما

وفى نسخة باب قطع عن ما الى آخره (١)

[٢٤٥]بـالـقطعِ عَنْ مَا نهوا عَنْهُ وبعدُ فان لَـم يستـجيبـوا لـكـم فَـصِـلْ وَكُـنْ حَذِرَا

اى نون ﴿ عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ (٢) بـالـقطع [لا غير](٣) (وبعد) بنى على الضم لقطعه عن الاضافة ،

والـمـعـنـى وبعد (عن ما نهوا عنه) فصل نون [﴿ فَـإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ فِى هود (٤) لا](٥) ﴿ فَـإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ ﴾ فـى الـقـصـص (٦) فانه بالقطع ،وتقدم ان الوصل بحذف النون والقطع باثباتها ،و(حزرا) صيغة المبالغة اشارة الى غموض عبارة المقنع (٧) والمعنى(كن حـذرا) وبـالـغ فى الحذر من أن تغلط فى عبارة الاصل فيلحق (ان لم) المكتوب عنها بحرف هـود فى الوصل كما وهم ابو العباس احمد بن حرب(٨) فقال (فان لم) موصول(٩) بالقصص

---

(١) فى ابن العاصح (باب قطع عن ما وصل فان لم واما وفى العقيلة المحققة للدكتور ايمن (باب عن ماْ فان لم وأن لم وأما)

(٢) الاعراف/١٦٦

(٣) سقط من ت [لاغير]

(٤) هود / ١٤

(٥) سقط من ت ما بين القوسين

(٦) القصص / ٥٠

(٧) قـال ابـو عـمـرو:وكـتـب فـى كـل الـمصاحف فى هود (فالم يستجيبوا لكم) بغير نون وفى القصص (فان لم يستجيبوالك) بالنون الدانى المقنع / ٧٠وقد صرحه فى مقام آخر وقال : وكتب فى جميع المصاحف (أن لم) بفتح الهمزة و(ان لم) بكسرها بالنون حيث وقع الا الحرف الذى فى هود/١٤ وقد ذكرنا هـ المقنع/٧١

(٨) وهو ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد بن حرب الميلى قرأ على ابى داؤد وسليمان ابن نجاح وغيره وصنف كتاب التقريب فى القراءات السبعة ت ٥٤٠ ه غاية النهاية لابن الجزرى ١/١١٥

(٩) لـم يـقـل مـوصـول نـقـل قـولـه الجعبرى كماهُم ابو العباس بن حرب فقال فان لم مقطوع بما القصص وبقى مـفـهـومـه وصـل الـكل قال الجعبرى وهو غلط ـالجعبرى الجميلة / ١٢٠ اقول ان الجعبرى غلط قوله (وصل الكل) لان الوصل فقط فى هود والباقى بالنون كما صرحه الدانى فى المقنع كما ذكرناه

قال ابن مقسم أما كتابتهم (فان لم) فانهم اثبتوا النون على الاصل لانها (ان) التى يكون للجزاء اتصلت بها (لم) قال وحذفوها فى الوجه الاخر على اللفظ باخفائها يعنى الادغام، ثم قال ومن العرب من يظهر ها عند جميع الحروف يعنى النون كراهة لترك حرف من الكلمة قال والمحققون يستثقلون اظهار ها قال وهو ضرب من الْادغام والتليين، (١) ثم قال و(ان لم) المفتوح همزة (أن) فاقطع و(ما) زائدة وقيده بالفتح لئلا يصحف بالمكسورة و(اما) اى ولفظ (اما) (فصل) حال كون (اما) ملتبسا الحركة الفتح (قد نبرا) بالف الاطلاق على بنا المفعول اى رفع يعنى روى من نبرت الحديث رفعة الى غيرى مجازا اسندته، ومنه سمى المنبر لارتفاعه ،يعنى (اما فصل) سواء ما فى الانعام اوغيره ، لانه اسند عمومه فلا يحمل قول الاصل على الخصوص ،

والمعنى--- ان الرسوم اتفقت ايضا على قطع (أن) المصدريه عن (لم) حيث وقعت نحو ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ﴾ (٢)﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ (٣)﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٤) واتفقت أيضا على وصل (ام) فى قسميها ب (ما) الاستفهامية حيث جاء ت نحو ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ ﴾ بالانعام (٥) و ﴿ أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ بالنمل (٦) وكذا (اما) التفصيلية نحو ﴿فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوْا ﴾ (٧) و ﴿أَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ﴾ (٨) ونحوهما ـ

---

(١) نقله السخاوى فى الوسيلة ط /٤١٩

(٢) الانعام / ١٣١

(٣) يونس / ٢٤

(٤) البلد /٧

(٥) الانعام / ١٤٣ ، ١٤٤

(٦) النمل / ٨٤

(٧) البقره / ٢٦

(٨) ايضا

وهو غلط (١) وكقول الشارح - (لم ببين المقنع كيف يكتب غير الحرفين) (٢) وليس كذلك فانه ذكر حرف هود بالوصل فبقى مفهومه وهو قطع غيره،

والمعنى --- اتفقت المصاحف على قطع (عن) عن (ما) الموصوله فى قوله تعالىٰ بالاعراف ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوْا عَنْهُ﴾ (٣) ووصلها فيما سواه بالاسمية مطلقا ،والحرفية، نحو ﴿إِنْ لَمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ﴾ (٤)﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ عَمَّا يَقُوْلُوْنَ﴾ (٥)﴿عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾(٦) ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ﴾ (٧)﴿قَالَ عَمَّا قَلِيْلٍ﴾ (٨) واتفقت ايضا على وصل (ان) الشرطية (بلم) فى قوله تعالىٰ بهود ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ﴾ (٩) وعلى قطع ما عداه نحو ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوْا﴾ (١٠)﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ﴾ (١١)﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ﴾ (١٢) وهذا معنى قوله :

[٢٤٦]واقْطعْ سِواهُ وَما المفتوحُ همزته فَاقْطعْ وَأَمّا فصلِ بِالفتحِ قَدْ نُبِرَا

اى اقطع سوى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ﴾ بهود (١٣) نحو مافى القصص والبقرة (١٤) وغيرهما- (١٥)

---

(١) وقد نقل السخاوى قول ابو العباس: لانه قال فى كتابه (وعن ما) مقطوع حرف واحد وهوقوله تعالىٰ (عن مانهو عنه) فى الاعراف ثم قال (فان لم يستجيبوا لك) فى القصص كذلك -السخاوى الوسيلة /٤١٩

(٢) قد بينه فى آخر الباب وقال (ان لم) بكسرها بالنون حيث وقع الا الحرف الذى فى هود /١٤ وقد ذكرنا ه- المقنع /٧١

(٣) الاعراف /١٦٦

(٤) المائده / ٧٣

(٥) الاسراء / ٤٣

(٦) الإعراف / ١٩٠

(٧) النباء / ١

(٨) المؤمنون / ٤٠

(٩) هود / ١٤

(١٠) البقره/ ٢٤

(١١) مريم / ٤٦

(١٢) القصص / ٥٠

(١٣) هود / ١٤

(١٤) القصص / ٥٠ والبقره / ٢٤

(١٥) المائده / ٧٣

باب فى ما وإنّ ما

اى باب قطع لفظ (فى ما) و (انَّ ما) بتشديد النون بعد كسر همزته ـ

[٢٤٧]فيـمَـا فَـعَـلْن اقطعوا الثانِىُ لَيَبْلُوَكُمْ فـى مَـامـعًـا ثـم فـى مـا أُو حِـىَ اقْتُفِـرَا

بـالف الاطـلاق عـلـى[صيـغة](١) الـمـجهول اى ابتع واقتُفِى (اقتفر) من قفر اى اتبع وفى نسخة اشتهرا والمراد ب (الثانى) (فى مافعلن) الواقع ثانيا فى القبرة وهو قوله تعالىٰ ﴿ فِىُ مَا فَـعَلْنَ فِىُ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ﴾ (٢) والتـقـدير ياء الثانى ومن ثم اسكن يا ؤه وهو احتراز عن الاول فى البقرة وهو قوله تعالىٰ﴿ فِيْـمَا فَعَلْنَ فِىُ اَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ﴾ (٣) فانه موصول وقوله (ليبـلـوكـم) عطف على ياء الثانى ،اى اقطعوا ياؤ ه (فى ما) حال كونه فى حرفى المائدة (٤) والانعام﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِىُ مَاآتَاكُمْ﴾ـ (٥)

[٢٤٨]فـى الـنّـورِ والانبيا وتحتَ صادَ معًا وفـــى اذا وقـعَـــتُ والـــرُّومِ والشُّـعَـرَا

قـصـر (الانبياء) ضرور ةو (الشعرا) لغة،و (صاد) ضبط بالفتح والكسر ،وفى نسخة (والنور) بالرفع وفى اخرى بالجر ،

والمعنى--- اقطعوا ياء فى النور عند قوله تعالىٰ ﴿ فِىُ مَا اَفَضْتُمْ﴾ (٦) وفى الانبياء ﴿فِىُ مَـا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ﴾ (٧) وتـحـت صـاد وهو الزمر موضعين ﴿ فِـىُ مَـاهُـمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ﴾ (٨)

---

(١) فى ب [بناء]
(٢) البقره / ٢٤٠
(٣) البقره / ٢٣٤
(٤) المائده/ ٤٨
(٥) الانعام / ١٦٥
(٦) النور / ١٤
(٧) الانبياء / ١٠٢
(٨) الزمر / ٣

و﴿فِىْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ﴾(١) لانه ما يوجد تحت صاد سورة اجتمع فيها (فى ما) موضعين الا الزمر ،وفى اذا وقعت ﴿ وَنُنْشِئَكُمْ فِىْ مَالَاتَعْلَمُوْنَ ﴾ (٢) والشعراء ﴿ فِىْ مَاهٰهُنَا آمِنِيْنَ ﴾ (٣) والروم ﴿ فِىْ مَا رَزَقْنٰكُمْ ﴾ـ (٤)

[٢٤٩]وفى سِوىَ الشُّعَراء بالوصلِ بعضهم(٥) وَاِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ الاوَّلُ اعْتُمِرَا

بصيغة المجهول والفه للاطلاق وقوله (فى) متعلق (بالوصل) وضمير (بعضهم) الى الرسام بالوصل ،و﴿ إِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ لَآتٍ ﴾ قطع فى الانعام (٦) فقط وهو الاول فى القرآن ووصل غيرها ـ

والحاصل ـ أن المصاحف اتفقت على قطع (فى) عن (ما) الموصولة فى الشعراء لا غير وهو قوله تعالىٰ ﴿ أَتَتْرَكُوْنَ فِىْ مَا هٰهُنَا آمِنِيْنَ ﴾ (٧)واختلف فى الوصل والقطع فى عشرة مواضع(١) ﴿فِىْ مَا فَعَلْنَ فِىْ أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ ﴾ (الثانى البقرة(٨) (٢) ﴿وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيْمَا آتَاكُمْ﴾[المائدة(٩) (٣) و ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيْمَا أُوْحِىَ ﴾ (١٠) و(٤)﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِيْمَا آتَاكُمْ ان ﴾(١١) بالانعام (١٢) و(٥)و ﴿ هُمْ فِيْمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ بالانبياء (١٣) (٦) ﴿لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَفَضْتُمْ فِيْهِ ﴾ بالنور (١٤) ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِيْمَا

(١) سقطت الاية من الاصل وهى فى الزمر / ٤٦
(٢) الواقعة / ٦١
(٣) الشعراء /١٤٦
(٤) الروم / ٢٨ ـ سقطت الآية من الكل إلا ـ ب
(٥) قصرالشعراء ضرورة و بعضهم بالاشباع
(٦) الانعام / ١٣٤
(٧) الشعراء / ١٣٦
(٨) البقره / ٢٤٠
(٩) المائده/ ٤٨
(١٠) الانعام / ١٤٥
(١١) سقطت العبارة ما بين القوسين من ب
(١٢) الانعام / ١٦٥
(١٣) الانبياء / ١٠٢
(١٤) النور / ١٤

رَزَقْنٰكُمْ ﴾ بالروم (١) ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا هم فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٢) ﴿ وَأَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا ﴾ (٣) كلاهما بالزمر ﴿ وَنُنْشِئَكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ بالواقعة (٤) واتفقت على وصل ما عدا الاحدى عشرة ،خبرا او استفهاما نحو ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ اول موضعى البقرة (٥) ﴿ فِيمَا كُنْتُمْ ﴾ (٦) و ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ - (٧)

واتفقت ايضا على قطع (ان) المكسورة عن (ما) الموصولة بالانعام فقط ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ (٨) وعلى وصل غيره ،وغير ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ ﴾ بالنحل (٩) الا اتى خلافه اسما وحرفا ،نحو ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ (١٠) و ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سٰحِرٍ ﴾ (١١) ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (١٢) و ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ (١٣) ﴿ إِنَّمَا اللّٰهُ إِلٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ (١٤) ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ﴾ (١٥) ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ﴾ (١٦) ونحو ذلك .

---

(١) الروم / ٢٨
(٢) الزمر/٣
(٣) الزمر/٤٦
(٤) الواقعة / ٦١
(٥) البقره / ٢٣٤
(٦) النساء / ٩٧
(٧) النازعات / ٤٣
(٨) الانعام / ١٣٤
(٩) النحل / ٩٥
(١٠) آل عمران / ١٧٨
(١١) طه / ٦٩
(١٢) الذاريات / ٥
(١٣) المرسلات / ٧
(١٤) النساء / ١٧١
(١٥) الرعد / ٧
(١٦) الكهف / ١١٠

باب أنَّ ما ولبئس ما وبئس ما

اى قطع (أن ما) المفتوح همزة وقطع (بئس) عن (ما) سواء دخل اللام على (بئس) ام لا ،

[٢٥٠]واقطع معًا أنَّ ما يَدْعُوْنَ عندهم والوصلُ أثبتُ فى الانفالِ مُختَبَرَا

اى واقطع نون (أنَّ ما يدعون) بالخطاب والغيبة وقيل الرواية بالغيب ،و(معا) حال والمراد به الموضعان فى السورتين و (عندهم) ظرف اقطع والضمير الى الرسام (والوصل اثبت) من القطع (فى الانفال) فهو متعلق بالمبتدأ و(مختبرا) اسم مفعول من اختبره صفة وصلا مقدر ا ،اى اتفقت المصاحف على قطع ﴿ إِنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ هُوَ الْبٰطِلُ ﴾ بالحج(١) ﴿إِنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ الْبٰطِلُ ﴾ بلقمٰن (٢) واختلف فى ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَئٍّ﴾ فى الانفال (٣) ﴿ إِنَّ مَا عِنْدَاللّٰهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ المكسور بالنحل-(٤) كما قال

[٢٥١]وَإِنَّما عِندَ حرفُ النحلِ جاءَ كَذَا لبئسَ ما قطعُهُ فيمَا حَكَى الكُبَرَا(٥)

فوصلا فى العراق وفاقا للشامى وقطعا فى المدنى ،واجتمعت على وصل ماعدالثلاثة،نحو﴿ يُوْحٰى اِلَىّ أَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ﴾ (٦) ﴿اِنْ يُوْحٰىٓ اِلَّى اِلَّا اَنَّمَا اَنَا نَذِيرٌ مُّبِيْنٌ﴾ (٧)﴿فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا ﴾ هَذَا (٨) وقوله (انما جاء) مبتدأ وخبر و(حرف)

---

(١) الحج / ٦٢
(٢) لقمان / ٣٠
(٣) الانفال / ٤١
(٤) النحل / ٩٥
(٥) فى تمام السنخ لم يذكر شطر الثانى هنا بل ذكره بعد شرح الشطر الاول وفصل بينهما لانهما مسئلتان مختلفتان ، ولزا زكرت شطر الثانى قبل شرحه مرة اخرى
(٦) الكهف / ١١٠ و فصلت / ٦
(٧) ص / ٧٠
(٨) المائدة / ٩٢

موضع) النحل) بدل كل من المبتدأ فيكون مرفوعا ،لا مجرورا كما توهم بعضهم ان (عند) ظرف ،بل (عند) لفظ القرآن وهو احتراز من سائر (انّما) الواقعة فى سورة النحل فانها ثمانية مواضع غير هذه كلما مكسورة (١) ووقع الاطلاق فى كلام الجزرى فوقع بعض الشراح فى الخبط القوى وقوله (كذا) اى مما ثلا حرف الانفال فى التفضيل والمعنى ان الوصل فيه ايضا اثبت اى اقوى ثبوتا وهو الاكثر ،

(بئس ما قطعه فيما حكى الكبرا)

(بئس ما) مبتدا قطع سين (بئس ما) بدل اشتمال فى النقل الذى حكاه (الكبرا) جمع الكبير خبر المبتدأ ،ويشير (بالكبراء) الى محمد (٢) وابن الانبارى(٣) وغيرهما، وليس لهذا مفهوم فالمعنى ان المصاحف اتفقت ايضا على قطع (بئس ما) المشفع بالام وهى خمسة ، و﴿لَبِئْسَ مَاشَرَوْا بِهِ﴾ بالبقرة (٤)﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٥)﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾(٦)﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧) ﴿لَبِئْسَ مَاقَدَّمَتْ لَهُمْ﴾ بالمائدة۔ (٨)

[٢٥٢]قلْ بئسَ ما بخلافٍ ثم يوصلُ مع خلفتمونى ومن قبلِ اشْتَرَ وانْشُرَ

(قل) لفظ التلاوة اى قطع سين (قل بئسما) بخلاف مبهم (ثم يوصل) مضارع مجهول اى (بسما) مع (خلفتمونى) و (من قبل اشتروا)[حال](٩) المرفوع و(نُشرا)

---

(١) فى النحل احدى عشره مواضع معها ،وهى(١) انما قولنا /٤٠ (٢) انما هو /٥١ (٣) فانما عليك/٨٢ (٤) انما يبلوكم/٩٢ (٥) انما عند /٩٥ (٦) انما سلطانه /١١٠ (٧) انما أنت/١٠٠ (٨) انما يعلمه /١٠٣ (٩) انما يفترى/١٠٥ (١٠) انما حرم/١١٥ (١١) انما جعل/١٢٤ ـقال ابن الجزرى فى مقدمته فى البيت ٨٥ الانعام والمفتوح يدعون معا ،وخلف الانفال ونحل وقعا وقوله الانعام ،المقصود منه (إن ما توعدون لآت) وكان على الناظم ان يقيد ها به ليخرج ماعداه لان فى الانعام جائت (انما) فى ستة مواضع وكذلك اطلقه فى النحل ولم يقيده (انما عند) ليخرج ما عداه۔ كما قيده الشاطبى فى البيت المذكور

(٢) محمد بن عيسىٰ تقدم ذكره نقله الدانى المقنع /٧٩

(٣) هو ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن الانبارى الامام الكبير ت ٣٢٨ه ابن الجزرى غاية النهاية ٢/٢٣٠

(٤) البقره / ١٠٢

(٥) المائده / ٦٢

(٦) المائده / ٦٣

(٧) الما/ئده / ٧٩

(٨) المائده / ٨٠

(٩) سقط من ت [حال]

بضم النون والشين المعجمة صفة مصدر محذوف اى وصلا مشبها فى انتشاره رياحا (نشرا) جمع نشور وهو ريح متصلة الهبوب ،

والمعنى أن المصاحف اختلفت فى وصل (١) ﴿ قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ فى البقرة(٢) وقطعه واتفقت على وصل ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِى ﴾ بالاعراف(٣) و﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ ﴾ فى البقرة- (٤)

(١) فى ب كلمة وصل بعد الآية [بوصله]

(٢) البقره / ٩٣

(٣) الاعراف / ١٥٠

(٤) البقره / ٩٠

باب كلَّ ما

بفتح اللام ويجوز كسرها فان الحكاية اولى والاعراب جائز۔

[٢٥٣]وقلُ وآتاكُمْ من كُلِّ ما قَطَعُوا والخلفُ فى كُلَّ مَا رُدُّوا فَشَا خَبَرَا

اى (وقل) قطع [الرسام](١) ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا﴾(٢) (والخلف) مطلق فى ﴿كُلَّ مَارُدُّوْا﴾(٣) انتشر من جهة الخبر ۔

[٢٥٤]وكلمَّا أُلقىَ اسْمَعُ كلَّ ما دَخَلت وكلَّمَا جاءَ عن خُلفٍ يَلِى وُقُرَا

(اسمع) امرية معترضة (وكلما) مبتدا خبره [جاء](٤) عن خلف) خلافا مطلقا (يلى) اى يتبع (وُقرا) بضم الواو والقاف جمع وقور كعمر وعُمُر من وقر يقر اى سادة حلما لان الوقاء الحلم وهو مفعول (يلى) صفة (خلف) وانما جعله عن علماء عقلاء ،لان فى سنده الكسائى ومحمدا ونصيرا وأطلق الخلف تبعا للاصل ،

والمعنى۔۔۔ أن المصاحف اتفقت على قطع "لام" ﴿ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ ﴾ بابراهيم(٥) عن "ما" واختلفت فى القطع والوصل ب ﴿ كُلَّمَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾بالنساء(٦) و﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ بالاعراف (٧) و﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّة ﴾ بالفلاح (٨) و﴿ كُلَّمَا أُلْقِى فِيْهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك (٩)

(١) سقط من ت [الرسام]
(٢) ابراهيم / ٣٤
(٣) النساء / ٩١
(٤) سقط من ب [جاء]
(٥) ابراهيم / ٣٤
(٦) النساء /٩١
(٧) الاعراف / ٣٨
(٨) المومنون / ٤٤
(٩) الملك / ٨

واتفقت على وصل ماعداها اى ماخلا الخمسة ،نحو ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ (١) ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ (٢) ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا﴾(٣) ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ـ (٤)

وحاصل كلام المقنع (٥) والمصنف قطع موضع ابراهيم ووصل غير الاربعة والتخيير فيها ـ (٦)

---

(١) البقره / ٨٧

(٢) النساء / ٥٦

(٣) المائده ٦٤

(٤) الاسراء / ٩٧

(٥) الدانى المقنع / ٧٩

(٦) اى فى الاربعة

[٢٥٥]وحيثُ ما قَطَعُوا فاينمَا وَصَلُوا وَمِثْلُـهُ اينَمَا فى النَّحلِ مُشْتَهِرَا

اى قطع الرسام "ثاء" حيث من "ما" ووصلوا "نون" أين ب "ما" وفى بعض النسخ-(١) "وحيث ما فاقطعوا فأينما فصِلوا" بكسر الصاد امر يتان (ومثله) وصل (فأينما) فى البقرة(٢) ﴿ أَيْنَمَا ﴾ فى النحل (٣) وهو متعلق الخبر و(مشتهرا) صفة وصلا مقدرا، اسم فاعل من اشتهر بمعنى شاع وذاع ـ

[٢٥٦]والخلفُ فى سورة الاحزابِ والشُّعرا وفى النسآءِ يَقِلُّ الوصلُ مُعْتَمِرَا

(والخلف) مبتدأ اى خلف مبهم مستوفى السورتين (وفى النسآء) متعلق (يقل الوصل) فالقطع اكثر (معتمرا) اسم مفعول من اعتمره زاره اى معمولا به مرويا منقولا ـ

ومعنى البيتين أن المصاحف اتفقت على قطع "ثاء" حيث عن موضعى البقرة ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ ﴾ (٤) ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا ﴾ (٥) واتفقت ايضا على وصل ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ ﴾ بالبقرة (٦) و﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ ﴾ بالنحل(٧) واختلف بالنسآء ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾(٨) وبالشعراء ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾(٩)

---

(١) فى اكثر النسخ المحققة البيت [وحيث ما فاقطعوا فأينما فصلو) الوسيلة / ٤٣٠

(٢) البقره / ١١٥

(٣) النحل / ٧٦

(٤) البقره / ١٤٤

(٥) البقره / ١٥٠

(٦) البقره / ١١٥

(٧) النحل / ٧٦

(٨) النساء / ٧٨

(٩) الشعراء/٩٢

وبالاحزاب) ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ (١)فاكثرها على قطع مافى النسآء واستوى الاختلاف فى الشعراء والاحزاب ،واتفقت على قطع البواقى نحو ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾ (٢) ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ (٣) ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ (٤) ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾- (٥)

ثم قال فى المقنع :فاما "نعما" بالبقرة(٦) والنساء(٧) و"مهما" بالاعراف(٨) و"ربما يود" بالحجر(٩) فموصول فى جميع المصاحف (١٠) وموضع " نعما " بئسما ،وموضع "ربما" آخر حروف الجر ،وأهملهما الناظم لظهورها لكنه نقص من الاصل ويحتمل ان يفهم وصل (نعما) من وصل (بئسما) بطريق الاولى للادغام حملا على المقابل ، ووصل (ربما) من (اينما) الكافة حملا على النظير،ومهما لاحاجة الى ذكرها لارتفاع التشبة بالتركيب وإلَّاورد (كأنَّ) وامثالها[والله اعلم ،ولا يبعد ان يكون (وفى النسآء) عطفا على ماقبلها باعادة الجار و (يقل الوصل) يراد به وصل الكل على ما صرح به بعض اشراح الجزرية على أن الاصل هوالقطع دون الوصل لكن قال السخاوى : وانما قال (وفى النسآء يقل الوصل) لان الخرار ومحمد بن عيسىٰ وغيرها لم يعدوه فى الموصول- (١١)]- (١٢)

---

(١) الاحزاب/٦١

(٢) البقره / ١٤٨

(٣) الاعراف / ٣٧

(٤) غافر / ٧٣

(٥) المجادله / ٧

(٦) البقره/ ٢٧١

(٧) النساء / ٥٨

(٨) الاعراف / ١٣٢

(٩) الحجر / ٢

(١٠) الدانى المقنع / ٧٨

(١١) السخاوى الوسيلة /٤٣١

(١٢) سقطت العبارة الطويلة من [والله اعلم الى نهاية الباب] من ت

اى وصله وكان الأولى أن يقول ،باب كيلا لانه اشمل من لكيلا ـ

[٢٥٧]فى آل عمرانَ والاحزابِ ثانيَهَا والحَجِ وصلًا لكيلَا والحديدِ جَرىٰ

اى (جرى لكيلا) موصولا فى هذه السور الاربعة وقوله (ثانيها) اى ثانى الاحزاب وهو قوله ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ (٢) احترازا عن اولها وهو قوله ﴿لِكَيْ لَايَكُونَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ (٣) فانه مقطوع ،والحاصل ان المصاحف اتفقت على وصل " يا" لكى "بلا" فى اربعة مواضع ،﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَافَاتَكُمْ ﴾ بآل عمران (٤) ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ بالحج (٥) ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ بالاحزاب (٦)﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ بالحديد (٧) واتفقت على قطع ماعداها ،نحو ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) و ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ (٩) واعتمد الناظم على نقل المقنع فى اتفاق وصل الاربعة ،وقال بعض العلماء آل عمران قطعه بعضهم ـ

وقطع ابن البقال بقطعه فجعله مختلفافيه(١٠) اقول والجزرى ايضا قطع بوصل الاربعة (١١) وبعد قولهم لا يعتبر نقل غيرهم ـ

---

(١) فى شرح ابن القاصح [باب وصل لكيلا] ص ٩٣

(٢) الاحزاب /٥٠

(٣) الاحزاب /٣٧

(٤) آل عمران / ١٥٣

(٥) الحج / ٥

(٦) الاحزاب / ٥٠

(٧) الحديد / ٢٣

(٨) الاحزاب / ٣٧

(٩) الحشر / ٧

(١٠) السخاوى الوسيلة / ٤٣٣

(١١) قاله فى المقدمة فى البيت / ٩٠، ٩١

باب يوم هم وويكأن

اى قطع يوم هم ووصل ويكأن

[٢٥٨]فى الطَّولِ والزارياتِ القطعُ يومَ هُمُ وَوَيكَأنَّ معاً وصلٌ كَسَاجِبَرا

[يتزن البيت باشباع (يوم هم)] (١) (فى الطول) متعلق بقوله (القطع) و (يوم هم) ذوا القطع جملة اسمية و (معا) صفة اى موضعين يعنى ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ (٢) و﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾(٣) وقوله (وصل) اى فى ويكأن (كسا) جملة صفت المبتدأ (حبرا) بكسرا لحاء المهملة وفتح الموحده جمع حبرة وهى البرد اليمانى مفعول (كسا) ـ

ومعنى البيت ـ أن المصاحف اتفقت على قطع ميم (يوم) عن (هم) المرفوع الموضوع وحده فى موضعين ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُوْنَ ﴾ فى غافر (٤) وهو المراد بقوله (فى الطول) و ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ بالذاريات (٥) وليس غيرهما فى القرآن ـ وانما فصل هنا لانه لم يُضف (يوم) الى (هم) وانما هو مقطوع منه مرفوع بالابتداء واتفقت على وصل (اليوم) ب (هم) المجرور الموضع نحو ﴿ مِنْ يَوْمِهِمِ الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ ﴾ (٦) ﴿ حَتّٰى يُلَاقُوْ يَوْمَهُمُ الَّذِىْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ﴾ (٧) وعرف الناظم موضع الذاريات بالفتح وهو خفى احترازا عن الثانى المجزور فى آخر السورة وهو قوله ﴿من يَوْمِهِمُ الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ﴾ (٨) فانه موصول ـ

واتفقت ايضا على وصل ياء (ويكان) (ويكأنه) فى موضعى القصص وهما قوله

---

(١) زيادات من نسخة ب

(٢) القصص /٨٢

(٣) القصص / ٨٢

(٤) غافر / ١٦

(٥) الذاريات / ١٣

(٦) الذاريات / ٦٠

(٧) الطور / ٤٥ وهو غير الذاريات والطول

(٨) الذاريات / ٦٠

يحتمل ان يكون الكلمة الاولىٰ "ويك" كما قال الشاعر "

الا ويك المسرة لا تدوم" (٣)

ويحتمل ان يكون ،، وى،، كما قال

[وى كان من لم يكن له نشب يحبب

ومن يفتقر يعيش عيش ضرٍ،،](٤)

ولا يمكن للكاتب ان يجمعهما فكتب الكلمتين كلمة ،واحدة ليبقى هذا الاحتمال ـ

---

(١) القصص / ٨٢

(٢) ايضا

(٣) وقاله (لا يبقى على البؤس النعيم) انشد ابوعلى القالى فى ذيل الامالى ٢/٤١

(٤) الشاعر هوزيد بن عمرو بن نفيل القرشى كما فى تفسير غرائب القرآن : القصص :٧١

باب مال(١)

[٢٥٩]ومـالِ هـذا فـقـل مـالِ الذينَ فمَـا لِ هـؤُلاءِ بـقـطـع اللَّامِ مُـدَّكِـرَا

اى اتـفـقـت الـمـصـاحف على فصل لام الجر عن المجرور فى اربعة مواضع ﴿ فَمَا لِ هـؤُلَاءِ الْـقَوْمِ﴾ بـالنسـآء (١)﴿ مَـالِ هَـذَاالْكِتَـابِ ﴾ بـالكهف (٢)﴿ مَـالِ هـذَ ا الرَّسُوْلِ ﴾ بالفرقان(٣)﴿ فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾ بالمعارج (٤) وعلى وصلها به فى سائر المواضع نحو ﴿فَمَا لَـكُمْ فِى الْمُنَافِقِيْنَ ﴾ (٥)﴿ مَـالَكُمْ لَاتَرْجُوْنَ ﴾ (٦) و﴿ مَالِاَ حَدٍ عِنْدَهٗ ﴾ (٧) والـمقنع عرفها بسـورهـا، (٨) والـنـاظـم بقوالبها ،وانما كتب مفصولا تنبيها على الاصل وعلى انه زائد ليس من الـكـلـمة وجـعـل متـصـلا بـمـا دخل عليه لان ماقد اتصل بها غيرها من قبلها بمن ومن بعد ها نـحـو(مهما) وكتبوا فى جميع المصاحف ﴿ عَـلىٰ اِلْ يَاسِيْنَ ﴾ (٩) بـقطع اللام من الياء ،ووصلوا ﴿كَالُوْهُمْ اَوْزَنُوْهُمْ﴾ (١٠) حكما فعدم الالف بعد الواو دليلا على ان الواو غير متطرفةوهو نقص عن الاصل (١١) وقد اتى بهما الجزرى مع بعض الزوائد وبقوله ،، اووزنوهم وكالو هم صل- (١٢)

"كـذا مـن ال ويـاوها لا تفصل "فنبه على ان ال للتعريف لا يفصل عن مدخولها وكذا حرف الياء عن المنادى وكذا هاء التنبيه عن مدخولها لا كتابة ولا قراءة -

---

(١) فى ابن القاصح [باب قطع مال]
(٢) النساء/٧٨
(٣) الكهف/٤٩
(٤) الفرقان / ٧
(٥) المعارج / ٣٦
(٦) النساء / ٨٨
(٧) نوح / ١٣
(٨) الليل / ١٩
(٨) الدانى المقنع / ٧٩
(٩) الصافات / ١٣٠
(١٠) المطففين / ٣
(١١) الدانى المقنع / ٨١
(١٢) فى المقدمه فى البيت /٩٣

باب ولات (١)

اى وصل تائها باحد المكتنفين

[[٢٦٠]ابو عبيدٍ ولاتَ حينَ واصلهُ اَلْ امامُ والكلُّ فيهْ أعظَمُ النُّكُرَا (٢)

فى بعض النسخ (واصله) بهاء الضمير ورفع (الامام) وفى بعضها (واصلة) بالتاء مضافة الى (الامام) و (فيه) بالاشباع و(النكر) بضمتين معناه الانكار والفه للاطلاق وهومفعول (اعظم) وهو خبر(الكل) اى قال ابو عبيد : رسم فى الامام مصحف عثمان رضى الله تعالىٰ عنه الخاص به ﴿ وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ﴾ (٣) بالتاء متصلة بحين وفى نسخة ابو عبيد عزى(ولات حين) الى الامام الى آخره(٤) اى نسب وصل (ولا تحين) الى الامام ، وكل الرسام (اعظم النكر) فى هذا النقل اذفى الرسوم الحجازية والعراقية والشامية ،التاء منفصلة عنها ممدودة متصلة " بلا " حكما،والنقلة بالغوا فى انكار الاول للثانى وقد قال نصير : اتفقت المصاحف على كتابة (ولا ت حين) بالتاء المنفصلة (٥) وكذالك فى المصاحف الجدد ، والعتق بقطع التاء من (حين)(٦) وحاصل كلام ابى عبيد ثبوت (تحين) فى كلام العرب والخط تابعة لا منع (لات) وانكار هم غير متوجه عليه لانه حكى ما راى ولا على الامام لانه حاكم عليهم وتمسكهم فى بقية الرسوم لا ينهض مستندا لعدم اطراده ،

ويتوجه الانكار عليهم من ثلاثة اوجه ،احدهم انكار هم رواية العدل الضابط ـ

الثانى انكارهم ما ثبت فى كلام العرب ،نحو ربت وثمت بزيادة التاء وكذا (لات) فى نقل الخليل وسيبويه (٧) وغيرهما ويقولون معناه ليست ،والثالث اعتقادهم ان اتصال التاء

---

(١) فى ابن القاصح [باب وصل ولات

(٢) فى الوسيلة فى شرح الكردى (ابو عبيد عزا ولات حين الى) الوسيلة /٤٣٧ وشرح الكردى مخطوط /٦٩

(٣) ص/٣

(٤) ذكره السخاوى فى الوسيلة ص ٤٣٧ وكذا الجعبرى فى الجميلة /١٢٨

(٥) نقله الدانى فى المقنع/٨١)

(٦) ما رواه عن ابن الانبار ى الدانى المقنع/٨١)

(٧) نقله ابن الجزرى فى النشر ٢/١٥٠ وانظر للمزيد فى اعراب القرآن للمحمود صافى ١٢/١٠٤ والكشاف للزمخشرى ٤/٧١

ب (حين) لازم لانفصالها عن (لا) لاحتمال انهما اتصلتا باعتبار [وانفصلتا باعتبار]-(١)

وفى شرح السخاوى(٢) قد ذكرا ابو عبيد فى كتاب القراءات له لذلك حجة[ودليلا فانه قال : اختلف القراء فى الوقف على هذا الحرف ،فقال بعضهم يقف عليه](٣) (ولات) ثم يبتدى فيقول (حين مناص) على خط الكتاب اليوم ،قال والذى عندنا فيه أن هذه حجة ،لو لا عدة حجج تردها منها ،انا لا نجد فى شئى من كلام العرب (ولات) انما المعروف (ولا) فيبتدى ء ب (تحين) والحجة الثانية ان تفسير ابن عباسؓ يشهد لها وذلك انه قال ليس حين نزوٍ وفرارٍ (٤) وقد علم أن "ليس" هى اخت " لا " ولا بمعناها.

والثالثة ـ ان هذه التاء انما وجدنا ها ملحق مع " حين " الان" ومع " روان " فيقال " كان هذا تحين " كان ذاك تاوان ذلك ويقال " اذهب تلان واصنع كذا وكذا(٥) وقد وجدنا ذلك فى اشعارهم وكلامهم فمن ذلك قول ابى وجزة السعدى من سعد بن بكر(٦)

"العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم" (٧)

واما ادخالهم التاء مع " اوان " قول ابى[زبيد] (٨) الطائى " طلبوا صلحنا ولا تاوان فاجبنا ان ليس حين بقاء" ومن ادخالهم التاء" فى الان" حديث ابن عمررضى الله عنه وقد سأله رجل عن عثمان ابن عفان (رضى الله عنه) فذكر له مناقبه ثم قال : ((اذهب بهذه تالان الى اصحابك)) (٩) وكذلك قول الشاعر.

تولى قتل يوم بنى جمانا وصلينا كما زعمت تلانا (١٠)

---

(١) سقط من ت : [وانفصلتا باعتبار]

(٢) السخاوى الوسيلة /٤٣٨

(٣) سطقت العبارة الطويلة ما بين القوسين من ت

(٤) اعراب القرآن للنحاس /٢/ ٧٨٠ والقرطبى فى الجامع ١٥/ ١٤٥

(٥) السخاوى الوسيلة /٤٣٨

(٦) الشطر الاول من ابى وجزه وله الشطر الثانى (والمفضلون يدا اذا ما انعموا) كذا ذكره ابن منظور فى لسان العرب (حين) ١٣/ ١٣٤

(٧) انشده الجوهرى بيت ابى دجزه. المرجع السابق

(٨) فى الاصل وفى ب وفى ت [يزيد] وفى ى[زيد]وذكره السخاوى فى الوسيلة [الزبيد الطائى] ص ٤٣٩ واخترنا بذلك) وفى سى دى الجامع الأكبر البيت ابوزيد الهذلى وذكره القرطبى: ١٥/ ١٤٢

(٩) اورد هذه الرواية ابو جعفر النحاس فى اعراب القرآ ن٢/ ٧٨٥ وقال فلاحجة فيه لان المحدث انما يروى هذا على المعنى

(١٠) نقله النحاس فى اعراب القرآن والبيت لجميل بن معمر فى ديوانه /٢١٨ انظر للمزيداعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٨٣

قال : ثم إنى مع هذا كله تعمردت النظر اليه فى الذى يقال انه الامام مصحف عثمان (رضى الله عنه) فوجدت التاء متصلة مع (حين) قد كتبت (تحين) قال : والوقف عندى على هذا الحرف (ولا) من غير تاء ثم يبتدى فيقول (تحين مناص) (١) والله سبحانه اعلم

(١) وقد تكلم عليه بالتفصيل محمد غوث فى نشر المرجان فى رسم نظم القرآن ٦٣/٦

باب هاء التانيث التى كتبت تاء

[وَحدُّها ارادة للجنس، وفهم من حصر ها ما رسم بالهاء ايضا وهو ماعداها.

قال: سيبويه (١) والفراء (٢) اصلها فى الاسم الموحد "التاء" لجريان الاعراب عليها وثبوتها فى الوصل وهو الاصل ، وقال : بعض النحاة اصلها "الها" وجعلت "تاء" فى الوصل لتقوى على تحمل الاعراب ،ولاول هو المعول](٣)

قال : الفراء والدليل على انها الاصل ،انك تقول "قامت وقعدت" فتجد هذا هو الاصل الذى تبنى عليه ما فيه الهاء ،أوتكون مرسومة على لغة من ينطق بالتاء فى الوقف كما ينطق بها فى الوصل ،فتقول "هذه جاريت وشجرت" وتنادى يوم [اليمامة] (٤) ويا اهل سورة البقرت(٥) وانشد ابو الخطاب-(٦)

اللّٰه نجاك بكَفّى مسلِمَت = من بعد ما وبعد ما و بعد مت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت = وكادت الحُرة ان تُدعىٰ أمت (٧)

وكتبت مواضع كثيرة بالهاء على اللغة الاخرىٰ، وقد قال قوم: الهاء فى الاسماء المؤنثة هى الاصل، ليفرقوا بينها وبين الافعال، فيكون الاسماء بالهاء والافعال بالتاء (٨) ،وهذا هو القياس فى الخط العربى]- (٩)

---

(١)

(٢) قول الفراء ليس من معانى القرآن له

(٣) سقطت العبارة الطويلة من بداية الباب الى [هو المعول] من نسخة ى وقد ذكر فى ى هكذا وانما كتبوا هذه المواضع -الف -تأتى ذكرها بالتاء على نية الوصل لانها فى الوصل تاء او يقال ان التاء هى الاصل والهاء بدل منها والدليل على ان التاء هى الاصل ،ان الاعراب انما يلحقها فرسمت على الاصل -

(٤) فى الاصل [القيمة] ولكن فى الوسيلة اليمامة فاخترنا ها

(٥) نقله السخاوى فى الوسيلة /٤٤١

(٦) فهو ابوالخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد بن خطام الاخفش الاكبر -انباه الرواة ١٥٧/٢

(٧) رجز ابى النجم العجلى ت ١٣٠هـ والمراد من قوله (بعدمت) بعد ما فابدل فى التقدير من الالف ها ثم الهاء تاء لتوافق القوافى ابن جنى الخصائص ٣٠٤/١ نقلا عن ابن خلدون ورسم المصحف ٢٨ لابى المفتوح وكذا سى دى الجامع الأكبر

(٨) السخاوى الوسيللة ص ٤٤٢

(٩) سقطت العبارة الطويلة من بداية الباب انى [الخط العربى] من ب

[٢٦١]ودونكَ الهاءَ لـلتانيثِ قَد رسمَتْ تـاءً لتـقـضـى مَـن انـفـاسِهَـا الـوَطَـرَا

هـذا تـوطـئة لتـاء التـانيـث اى رسمها و(دونك) اسم فعل بمعنى خذ والزم، و(الهاء) مـفـعـولـه و (لـلتـانيـث) صـفة (الهـاء) اى الكائنة للتانيث (رُسِمت) فعل مجهول اقيم اول مـفـعـوليـه مقام الفاعل ،و (تاء) ثانى مفعولى رسمت وجملة (قد رسمت) فى موضع الحال (لتـقـضـى) مـنـصـوب بـأن مـــقدرة اى لتؤدى (الوطرا) المطلوب مفعول (لتقضى)و (من انفاسها) متعلق به اى من احوالهاالنفيسة،

[٢٦٢]فـأبـدأ مُـضَـافَـا تِهـا لِظَـاهِرٍ تُرعـاً وَثـنِّ فـى مـفـرداتٍ سَـلْسَلًا خَـضِـرَا

اى فابتدئى وبقرائة مضافات المؤنثة (لظاهر) اى الى ظاهر متعلق بقوله (مضافا تها) وذلك لان الـمضاف من تاء التانيث الى المضمر ،لا خلاف فى كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك (تُـرعًـا) بـضـم التـاء وفتـح الـراء جمع ترعة وهى العتبه اوالروضة ومنه قوله عليه السلام ((مـنبـرى عـلـى تـرعة مـن تـرع الـجـنة)) (١) اى حـال تـنوعها (وثن) فعل امر اخر (فى مـفـرادات) اى لـقـراء ت مـفـرادات ،و (السـلسـل) الـمـاء الـمتصل بعضه ببعض ،ومنه يقال [شئى](٢) مسلسل ،او (السلسل) السهل العذب ،ومنه ماء سلسل اذا كان سهل الدخول فى الـحـلـق لـعـذوبتة ،و(الخضِر) بفتح فكسر الغصن الحسن والفه للاطلاق و (سلسلا خضرا) مـفـعـولا قـوله (وثن) اى مشبها سلسلا خضرا وفى الحديث ((ان الدنيا حلوة خضرة))(٣) وفى بعضْ الروايات خصرة اى باردة ـ

وحـاصـل البيتيـن : خـذ ذكـر "ها " التانيث المرسومة فى المصاحف ،تاء ،لتصل من حسـن ضبـطهـا الـى مـطـلـوبك مـن الوقف، وأبدأ بقراء ة مانظمته اولا، وهى الاسماء المونثة

---

(١) اخرجه احمد فى مسنده عن ابى هريرية المسند ٤٧٤/٢

(٢) سقط من ت[شىء]

(٣) اخرجه مسلم فى باب اكثر اهل الجنة الفقرآء الحديث /٢٧٣٦ صحيح مسلم

المضافة الى الاسماء الظاهرة المتفق على توحيد ها ، ثم انتقل الى ما نظمتها ثانيا ،وهى المؤنثة المفردة ،والمضافة المختلف فى توحيد ها و جمعها ،فبقولها (الهاء للتانيث) خرج عنه التاء المتصلة بالفعل ،والتى فى الاسماء المتفق على جمعها ،وخرج بقوله (مضافاتها) لظاهر المضاف الى المضمر ،فان هذه الثلاثة مرسومة بالتاء مطلقا ،ونبه بقوله (ترعا) على اختلاف الاسماء المؤنثة فى[الاحوال الواردة]-(١)

(١) فى ت [الاصول المفردة]

باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات

[٢٦٣]فى هودَ والرومِ والاعرافِ والبقرةْ ومريمٍ رحمتٌ وزخرفٍ سُوَرَا(١)

منع (هود) من الصرف على احد وجهى ،نحو هند وبقية الخمسة مجرورات عطفا على قوله (هود) واسكن البقرة للوزن او على نية الوقف ،وفى نسخة " نشرا" اى رسم تاء (رحمت) نشر اى شاع و ذاع فى جميع المصاحف ،ففيه تنبيه على الاتفاق ،ويروى " سبرا " اى خبر و (فى هود) متعلقه ،والفه للاطلاق ـ

[٢٦٤]معاً ونعمت فى لقمانَ والبقرةِ والطورِ والنحلِ فى ثلاثةٍ اَخِرَا

بفتح الهمزة وكسر الخاء ،حال اى وقعت متاخرة من قولهم جاء (اخرا) اى اخيرا ، وبهذا القيد خرج الاول من النحل وهو قوله ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ ﴾ (٢) فانه متفق الهاء ، وقوله (معا) تاكيد لموضعى الزخرف[وهو حال اى خذ موضعى الزخرف](٣) مجتمعين ،و (فى ثلاثة) متعلق خذها مقدر ، و نعمت[مبتدأ](٤) على تقدير ورسم تاء نعمت ان قدر مصدرا (فى لقمان) خبره ،وان قدر ماضيا فمتعلقه (والبقرة والطور والنحل) جر بالعطف ، (والبقره) كالبقرة واندرج فى اطلاق البقرة اول موضعها وهو قوله ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ﴾(٥) والحال ان المراد به ،﴿ نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ ﴾ (٦) وفى نسخة ـ

معاً ونعمت فى لقمان والبقرة ثان وطور ونحل ثلث الاخرا

---

(١) فى النسخ المحققة وفى الوسيلة [سبرا] وكذا فى تلخيص لابن القاصح وفى شرح الكردى (سورا) مخطوط ق/٧٠

(٢) النحل/١٨

(٣) سقط من ى[وهو محال اى خذ موضعى الزخرف]

(٤) سقط من الاصل وى وت[مبتدأ] فاخترناه من ب لانه واضح

(٥) البقرة /٢١١ وهو مرسوم بالهاء

(٦) البقرة /٢٣١

فيرتفع بها اشكال الاجمال ، والمراد ب (نعمت) التى فى لقمان ﴿ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ (١) واما اول موضعى لقمان وهو قوله ﴿ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً﴾ (٢) فعند المذكر لا تانيث فيه ،وعند المونث اخرجه قيد الاضافة ـ (٣)

[٢٦٥]وفاطرٍ معهَا الثَّانى بِمائدةٍ والآخرانِ بابراهيمَ اذحُزِرَا

[عطف] (فاطر)(٤) على لقمان والموضع الثانى الحاصل بالمائدة مع التى فى فاطر اومع الخمسة ،والموضعان الاخيران الكائنان (بابراهيم) عطف على (الثانى) وبقيد (الثانى) خرج عنه طرفا ه ،وقيد موضع ابراهيم بالاخيرين فخرج عنه الاول(٥) ،واشار بقوله (اذ حزرا) الى انهما الثابتان فى المصاحف بالتاء و (اذ) تعليليه و (حزرا) بحاء مهملة مضمومة وكسر زاى بعدها راء والفه للاطلاق اى علم ـ

[٢٦٦]وآلِ عمرانَ وأمرأتٌ بها ومعاً بيوسفٍ واهدِ تحت النمل مُؤْتَجِرَا

(وآل عمران) عطف على فاطر ،اى وفى آل عمران وقوله (بها) اى بآل عمران (بيوسف) عطف على الضمير المجرور فى قوله (بها) ومن ثم اعاد الجر وصر ف(بـ يوسف) للضرورة (واهد) معنا ه عرف و (تحت النمل) اى فى سورة تحت النمل وهى القصص ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ (٦)و (مؤتجرا) حال من الفاعل من اء تجر اى طلب الاجر ـ

---

(١) لقمان /٣١

(٢) لقمان /٢٠

(٣) قرأه نافع وابوعمرو وابو جعفرو حفص (نعمه) على الجمع والتذكير والباقون على التوحيد والتانيث (نعمةظاهرة) ابن الجزرى تحبير التيسير /٥٠٨

(٤) سقط من الاصل [عطف] وسقط [فاطر] من ت

(٥) ا ذكروا نعمة الله عليكم) ابراهيم /٦

(٦) القصص/٩

[٢٦٧]معها ثلاثٌ لدى التحريمِ سُنتٌ فى ال انـفـالِ مـع فـاطـرٍ ثَـلـثُـهـا أُخَـرَا

اى ثـلاث كـلـمـات من لفظ (امرأت) لدى سورة التحريم مع الكلمات المتقدمة ، والـظـابطة ان كل امرأ ت مع زوجها فهى ممدودة ،ورسم (سنت فى الانفال) الكائنة (مع) سـورـة (فـاطـر) وقوله (ثلاثها) اى ثلاث مواضع (فاطر) بدل كل من فاطر و (اخرا) بضم فـفـتـح جمع اخرى ثانيث الآخر و الالف للاطلاق وفى نسخة آخراً بمد الهمزة وكسر ما بعد ها وهو بيان لمحا لها وليساقيدين للعدم۔

[٢٦٨] وغـافـرٍ آخـراً وفـطـرتٌ شجرت لـدى الـدُّخَـان بـقيَّـتُ معصِيَـتُ ذُكِـرَا

اى مـع (غافر) عطف على فاطر (آخرا) حال من فاعل جاء مقدرا ،والمراد به آخر الســـورة ، ورسـم (فطـرت) بالـتاء وهـى لا توجـد الا فى الـروم و (شـجرت) عـطـف على (فـطـرت) وبـقيد (لدى الدخان) خرجت المضافة فى غيرها ،والمقطوعة بقيد الباب ،ورسم تـاء (بـقيت ومعصيت) (ذكِرا) اى رسما ،او ذكر ا فى كتب الرسم وقال السخاوى :" الف (ذكـرا) لـلتـثنيه(١) اشارة الى تكرار (معصيت) فى الموضعين" (٢) واطلق (بقيت) اعتماد عـلـى تـرجمة الباب لان المزاحم غير مضاف، واطلق (معصيت) لتعينها ،وفى نسخة فرأ ت بدل (فطرت) والظاهر أ نه تصحيف ۔

[٢٦٩]مـعًـاوقـرَّتُ عينٍ وابنـتٌ كَلِمَـتُ فـى وسـط اَعـرافِهَـا وَجَـنَّـتُ الْبُـصَـرَا

(مـعـا) قيـد (مـعـصيـت) اى مـوضـعين فهو متصل ب (ذكرا) قاله السخاوى(٣)،

---

(١) السخاوى الوسيلة /٤٤٩

(٢) المجادلة /٨،٩ وسيأتى بعد البيت ٢٧٠ كل الكلمات بالتفصيل

(٣) السخاوى الوسيلة / ٤٥٠

(وقرت عين) اخرج (قرة ا عين) (١) ورسمت (ابنت عمران) بالتحريم (٢) وهى موضع واحد ،و﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى﴾ فى الاعراف (٣) بالتاء ،فالماحف العراقية اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازى بالهاء (٤) وهذا يقتضى اثبات الخلاف ،والمصنف اعتمد على الاول فهو نقص من الاصل ولعله عنده ضعيف ،ولهذا لم يلتفتْ اليه الشيخ الجزرى فى مقدمته ايضا (٥) ورسم (جنت نعيم) (٦) المضاف الى (البُصرا) جمع بصير ذى بصارة ، اى وجنت اولى العلم والمعرفة الذين تميز ها من غيرها وقد عينها بقوله

[٢٧٠]لدىٰ اذا وقعت والنُّور لعنتُ قُلْ فيهَا وقبلُ فنجعل لّعنتَ ابْتُدِرَا

قوله (لدى) صفت (جنت) و (النور) مبتدأ اى سورة النور رسم فيها تاء (لعنت) (وقبل) النور قطع عن الاضافة فهو مبنى ظرف (ابتدرا) وهو مجهول ،ابتدر بمعنى سارع والمعنى قل تاء (فنجعل لعنت) قبل النور سورعت فى رسمها بالتاء،فسائر ها ء ات التانيث المضافة مرسومة بالهاء۔

وحاصل أبيات هذاالباب ـــ أ نه رسم فى كل المصاحف (رحمت الله) و (رحمت ربك) بالتاء فى سبعة مواضع ﴿ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ﴾ بالبقرة (٧) ﴿ اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ ﴾ بالاعراف (٨) ﴿ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ﴾ بهود (٩) و﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بمريم (١٠)

---

(١) الفرقان / ٧٤

(٢) التحريم / ١٢

(٣) الاعراف / ١٣٧

(٤) الدانى المقنع / ٨٤

(٥) وقال ابن الجزرى (وكلمت اوسط الاعراف) ولم يذكر خلفه

(٦) الواقعة / ٨٩

(٧) البقره / ٢١٨

(٨) الاعراف / ٥٦

(٩) هود / ٧٣

(١٠) مريم / ٢

﴿اِلٰی ءاثٰرِ رَحْمَتُ اللّٰهِ﴾ بالروم (١) ﴿ اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾(٢) ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ كلاهما بالزخرف (٣) وما عدا السبعة" بالهاء "مضافة اوغير مضافة ،نحو ﴿ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ﴾ (٤) ﴿ هٰذا رَحْمَةٌمِنْ رَبِّیْ ﴾ (٥) واتفقت على رسم (نعمت) بالتاء فى احد عشر موضعا ،﴿ وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمَا اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ بالبقرة (٦) (وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْكُنْتُمْ ﴾ بآل عمران (٧) ﴿ وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ ثانى المائدة(٨) ﴿ بَدَّلُوْ انِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْرًا ﴾ (٩) ﴿ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ ﴾ كلاهما بابراهيم(١٠) و﴿وبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ﴾(١١) ﴿يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ﴾(١٢) ﴿ وَاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ ﴾(١٣) كلها فى النحل ﴿ فِی الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ ﴾ بلقمان (١٤) ﴿ اذْكُرُوْ نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ﴾بفاطر ،(١٥) ﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ بالطور (١٦)وعلى رسمها " ها " فى غيرهانحو ﴿ وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيْثٰقَهُ ﴾ اول المائدة (١٧) ﴿اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذَ اَنْجٰكُمْ﴾ اول ابراهيم (١٨) ﴿ وَلَوْ لَا نِعْمَةُرَبِّیْ ﴾ بالصافات (١٩)﴿ مَا أَنْتَ

---

(١) الروم / ٥٠
(٢) الزخرف / ٣٢
(٣) ايضا
(٤) الزمر / ٥٣
(٥) الكهف / ٩٨
(٦) البقره / ٢٣١
(٧) آل عمران / ١٠٣
(٨) المائده / ١١
(٩) ابراهيم / ٢٨
(١٠) ابراهيم / ٣٤
(١١) النحل / ٧٢
(١٢) النحل / ٨٣
(١٣) النحل / ١١٤
(١٤) لقمان / ٣١
(١٥) فاطر / ٣
(١٦) الطور / ٢٩
(١٧) المائده / ٧
(١٨) ابراهيم / ٦
(١٩) الصافات / ٥٧

﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ فی نون (١) واما ﴿وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (٢) فاخرجها قيد الاضافة ،واتفقت ايضا على "تا" (امرات) فی سبعة مواضع ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَاتُ عِمْرٰنَ﴾ بآل عمران (٣) ﴿إِمْرَأَتُ الْعَزِيْزِ تُرٰوِدُ فَتٰهَا﴾ (٤) ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيْزِ الْئٰنَ﴾ كلا هما بيوسف (٥) و ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص (٦) ﴿وَامْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ ثلاثتها بالتحريم (٧) وعلى "ها" غير هذه السبعة ،نحو ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ (٨) ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾ (٩)واتفقت على "تاء" (سنت) فی خمسة مواضع ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ﴾ بالانفال(١٠) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِيْنَ﴾ (١١) ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَبْدِيْلاً﴾(١٢) ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلاً﴾ ثلاثتها فی فاطر (١٣) ﴿سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ فِيْ عِبَادِهِ﴾ آخر غافر (١٤) وعلى "هاء" ما سواها نحو ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا﴾ (١٥) ﴿سُنَّةَ اللّٰهِ فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا﴾ (١٦) ﴿سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ (١٧) واتفقت ايضا على "تا" (﴿فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ﴾ بالروم (١٨) وليس غيرها](١٩)،واتفقت على "تا" ﴿إِنَّ

---

(١) القلم / ٢
(٢) الشعراء / ٢٢
(٣) آل عمران / ٣٥
(٤) يوسف / ٣٠
(٥) يوسف / ٥١
(٦) القصص/ ٩
(٧) التحريم / ١٠،١١
(٨) النساء / ١٢٨
(٩) الاحزاب / ٥٠
(١٠) الانفال / ٣٨
(١١) فاطر / ٤٣.
(١٢) ايضا
(١٣) ايضا
(١٤) غافر / ٨٥
(١٥) الاسراء / ٧٧
(١٦) الاحزاب / ٣٨
(١٧) الفتح / ٢٣
(١٨) الروم/ ٣٠
(١٩) سقط من ت [فطرت الله التى بالروم وليس غيرها]

﴿شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ﴾ الدخان (١) وعلى "ها ء" ما عدا ها نحو (٢) ﴿امشَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ﴾(٢) ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾ كلهما بالصافات (٣) ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ (٤) ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَة مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ (٥) [واتفقت ايضا على "تا" ﴿بَقِيّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بهود (٦) وعلى "ها ء" البقية وهى ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسى﴾ بالبقرة -(٧)](٨) [واتفقت ايضا على "تا ء" معصيت فى موضعين كلاهما فى المجادلة ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ﴾(٩) ﴿فَلَا تَتَنٰجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ﴾(١٠)](١١)اتفقت على "تا" ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّىْ وَلَكَ﴾ بالقصص (١٢) وعلى "ها ء" ما سواها ،نحو ﴿قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَّاجْعَلْنَا﴾ (١٣) و ﴿مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَاءً﴾ (١٤) واتفقت ايضا على "تا ء" ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم (١٥) وليس غيرها ،واتفقت ايضا على "تاء" ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنىٰ﴾ بالاعراف (١٦) وعلى "هاء" غير ها من متفق التوحيد ،نحو ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِىَ الْعُلْيَاء﴾(١٧) ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ (١٨) ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ (١٩) ،واتفقت ايضا

---

(١) الدخان / ٤٣
(٢) الصافات / ٦٢
(٣) الصافات / ٦٤
(٤) النور / ٣٥
(٥) القصص / ٣٠
(٦) هود / ٨٦
(٧) البقره / ٢٤٨
(٨) سقطت العبارة الطويله ما بين القوسين من ت
(٩) المجادله / ٨
(١٠) المجاده / ٩
(١١) سقطت العبارة الطويله لكلمة معصيت وامثالها من كل النسخ الاب فصححناها منه
(١٢) القصص / ٩
(١٣) الفرقان / ٧٤
(١٤) السجدة / ١٧
(١٥) التحريم / ١٢
(١٦) الاعراف / ١٣٧
(١٧) التوبة / ٤٠
(١٨) ابراهيم / ٢٤
(١٩) طه / ١٢٩

على "تاء" ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ﴾ (١) وعلى "ها" غيرها ،نحو ﴿مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ﴾ بالشعراء (٢) و﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوى﴾ (٣) ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمأْوى﴾- (٤)

واتفقت ايضا على "تاء" (لعنت) بموضعين ﴿فَنَجْعَلَ لَعْنَتُ اللّٰهِ﴾ بال عمران (٥) ﴿اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ﴾ بالنور (٦) وعلى "هاء" ماسواهما ،نحو ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَّيْنَهُمْ اَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ﴾ (٧) ﴿أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾- (٨)

---

(١) الواقعة / ٨٩

(٢) الشعراء / ٨٥

(٣) النجم/ ١٥

(٤) النازعات / ٤١

(٥) آل عمران / ٦١

(٦) النور / ٧

(٧) الاعراف / ٤٤

(٨) الرعد / ٢٥

باب المفردات والمضافات المختلف فى جمعها

(المفردات) فى مقابلة (المضافات) و (المختلف) صفة (المفردات والمضافات)

[٢٧١]وهاكَ من مفردٍومن اضافةِ مَا فى جمعه اختلفواوَليسَ مُنكَدِرَا

(هاك) اسم فعل بمعنى خذ و (ما فى جمعه) موصولة بصلة مفعولة ،اى الزم اللفظ المختلف فى جمعه الناشى من مفرد[واضافة ،وفى نسخة (فى مفرد](١) وفى اضافة) فالمعنى خذ اللفظ الذى اختلف الرسام فى جمعه (وليس) هذا الحكم (منكدرا) من انكدر النجم انقض وانكدرت النجوم انتشرت ،

والمعنى--- خذ ما رسم بالتاء من هاء ات التانيث الداخلة على الاسماء المفردة والمضافة المختلف فى توحيد بعض كل منها جمعه ،وليس ذكرى لها على سرعة تدهشك ، ولا انبثاث يتعبك بل على رفق يونسك ـ

[٢٧٢]فى يوسفٍ آيتٌ معاً غيباتِ قُل فى العنكبوتِ عليه آيتٌ أُثِرَا

يتزن البيت بتنوين (يوسفٍ) واشباع ضمير (عليه) و (معا) حال (غيابت) اى رسم " ها " (آيت) " بالتاء " فيها و (غيابت) فى الموضعين منها والف (اثرا) للاطلاق اى نقل وذكر ـ

[٢٧٣]جمالتٌ بيناتِ فاطرٍ ثمرتْ فى الغُرفتِ اللَّاتِ هيهاتَ العِذَابُ صَرَا

اى رسم " تا " (جمالت) واطلقه لتوحيده ،وأضيف (بينات) الى (فاطر) وقيد بها

(١) سقط من ت [واضافة و فى نسخة فى مفرد]

لـلتـعـدد ،واسـكـن (ثـمـرت) لـلـوقف واطـلـقـه ايضا لتوحيد فى انه قرى بالافراد والجمع ، وكذلك﴿ فِي الْغُرُفٰتِ آمِنُوْنَ ﴾ فـى سبـا (١) واما (اللات) فالتاء عندهم للتانيث مثلها فى (مناة) ولذاوقف الكسائى عليه بالهاء كما يقف على (مناة) وكتبت بالتاء ،واما (هيهات) فهى بـمـنزلة الاصوات ولذلك بنى ومعناه " بعد " وهاؤه شبيهة بها التانيث وهو فى المصحف بالتاء الـمجرورة ،والكل مرفوع عرف عطف مقدر و (فى) من التنزيل ولو قال (والغرفة) يصح و (الـعـذاب) جـمـع عـذابة كـصـعبة وصعاب[صفة الجميع](٢) و (صرى) بالفتح والكسر نصب على التميز ،وهو الماء المجتمع المستنقع ـ

[٢٧٤]فى غـافـرٍ كـلمْتُ الخلفِ فيه وفى ألَّنا نِـىُ بيـونـــسَ هـــاءٌ بـالـعـراقِ يُـرَى

منع (يونس) عن الصر ف للعلمية والعجمة بخلاف (غافر) ولوارید به السورة لمنع و (يـرى) بـصيـغة الـمـجهـول نـعنى يرى الخلف فى مصاحف اهل العراق فى هاء(كلمت) الواقعة فى غافر (٣) وفى الثانى يونس (٤) والمعتمد انهما بالتاء كمايدل عليه قوله ـ

[٢٧٥] والتـــاءُ شـــامٍ مـدينـــىٌ واسقطَه نُـصَيْـرُ هُـمُ وابـنُ الانبـــارِي فجُد نَظَـرَا

اى تـاء ثـانى يونس مذهب (شامى ومدنى) وخفف ياء شامى تخفيفا و (نصيرهم) فاعل (اسقطه) اى واسـقـاط ثانى يونس نصير الرسام (٥) وابن الانبارى (٦) عطف على (نصيرهم) والوزن على النقل وقوله (جُد) بضم الجيم فعل[امر](٧) من جاء حسن و (نظرا) تميز ، اى ليجد نظرك وليحسن فكرك ـ

---

(١) سباء / ٣٧
(٢) سقط من ى [صفة الجميع]
(٣) غافر / ٦
(٤) يونس / ٣٣
(٥) نقله الدانى المقنع / ٨٤
(٦) ايضا
(٧) سقط من ى [أمر]

[٢٧٦] وفيهما التاءُ اولىٰ ثُمّ كُلُّهمَ بالتا بيونسَ فى الاولىٰ ذَكَا عَطِرَا

(التاء) الثانى مقصور للوزن ،اى وثبوت التاء احق من الهاء فى كلمتى غافر وثانى يونس و (ثم) بمعنى الواو و(كلهم) بالاشباع اى كل الرسام بالتاء فى يونس فى الكلمة الاولى ،بدل بعض من يونس و (ذكا) شاع و (عطرا) بفتح فكسر اى طيبا حال فاعله اى [انتشر طيبه وانتشر ريحه] (١) لما انه متفق عليه۔

[٢٧٧]والتاءُ فى الأنعامِ عن كلٍ ولا الفّ فيهنَّ والتاءُ فى مرضاتِ قد حُبِرا

بضم الحاء(٢) وكسر الموحدة اى حسن وفى نسخة بالمعجمة اى علم ،اصطلاحى فى ارادة العموم عند الاطلاق (والتاء) مبتدأ قصر ضرورة و (فى الانعام) متعلق الخبر والوزن بالنقل وخبره (عن كل) اى جميع الرسام فالتنوين عوض عن المضاف اليه(ولا الف) فى الكلمات الاربع وكرر حذف الالف تبعا للاصل لانه تقدم فى قوله :" وكل جمع كثير الدور كالكلمات "(٣) وقوله : اتفقوا على حذف الالف فى الجمع السالم المذكر والمؤنث، هكذا قاله الجعبرى (٤) ويمكن ان يقال لا تكرار لان ما سبق فى الجمع المتفق عليه و[هنا اختلف](٥) فى جمعية الاربعة وتوحيد ها ۔

[٢٧٨] وذاتِ مع ياء أَبِتْ ولاتَ حينَ وقل بالهاءِ منْوةَ نصيرٌ عنهمُ نَصَرَا

عطف على (فى مرضات) اى وفى (ذات) الكائن (مع ياابت) وسكن للضرورة ،و

---

(١) فى ت [طيبة ورائحه] بحذف انتشر فى كلاهما

(٢) وزاد فى ب [المهملة]

(٣) البيت رقم ١٥٠

(٤) الجعبرى الجميلة مخطوط / ١٣٨

(٥) فى ب [وهذا مختلف] وفى ى [وهذا اختلف]

(ذات) فـى مـوضع ﴿ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ (١) و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (٢) و ﴿ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٣) و ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٤) و﴿ ذَاتِ الْبُرُوْجِ ﴾ (٥) و ﴿ ذَاتِ الْوَقُوْدِ ﴾ (٦) و﴿ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾(٧) و﴿ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ (٨) والكل مكتوب بالتاء ولذا اطلقه وكذا ﴿ يَا اَبَتِ ﴾ حيث وقع[بالتاء](٩) ومع (لات حين وقل بالها) رسم (منوة) (نصير عنهم) بالاشباع اى عن النقلة (نصرا) بالف الاطلاق اى نصر رسمه بالهاء ـ

واعلم ان قوله (ولات) حين تفريع على غير الامام كما سبق عليه الكلام ،و (منوة) حقه ان يكتب بالواو والهاء كما قال فى المقنع (١٠) والمصنف ذكر الواو فى بابه(١١)والهاء هنا ـ

والحاصل هذالباب من اوله الى آخره ـ ان المصاحف اتفقت على رسم ﴿ لَقَدْ كَانَ فِىْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖ آيٰتٌ لِّلسَّائِلِيْنَ ﴾ (١٢) ﴿ لَوْ لَا اُنْزِلَ عَلَيْهِ آيٰتٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ﴾ فى العنكبوت(١٣) "بالتاء" وعلى "هاء" غير هما من متفق التوحيد نحو ﴿ مَانَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ (١٤) ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ آيَةً ﴾ (١٥) و ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ ﴾ (١٦) واتفقت ايضا على " تاء" ﴿ وَاَلْقُوْهُ فِىْ غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ (١٧) ﴿ وَاَجْمَعُوْا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِىْ غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ (١٨) واتفقت ايضا على

---

(١) الانفال / ٧
(٢) النمل / ٦٠
(٣) اللهب/ ٣
(٤) الذاريات / ٧
(٥) البروج / ١
(٦) البروج /٥
(٧) الطارق /١١
(٨) الطارق / ١٢
(٩) سقط من ت [بالتاء]
(١٠) الدانى المقنع / ٩٣
(١١) فى البيت رقم ٢٢٢
(١٢) يوسف / ٧
(١٣) العنكبوت / ٥٠
(١٤) البقره / ١٠٦
(١٥) المؤمنون / ٥٠
(١٦) يسن/ ٣٧
(١٧) يوسف/ ١٠
(١٨) يوسف / ١٥

"تاء" ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ بالمرسلات (١) واتفقت ايضا على "تاء" ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ بفاطر (٢) وعلى "هاء" غيره نحو ﴿كَمْ آتَيْنَٰهُم مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ (٣) ﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى﴾ (٤) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (٥) واتفقت ايضا على "تا" ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ بفصلت (٦) وعلى "ها" الموحدة سواها نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ بالبقرة (٧) وعلى "تاء" المجموعة نحو ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ (٨) واتفقت ايضا على "تا" ﴿وَهُمْ فِى الْغُرُفَٰتِ آمِنُونَ﴾ بسبا ء (٩) وعلى "ها" ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ (١٠) ﴿وَيُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ (١١) واتفقت ايضا على "تا" ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّٰتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ والنجم (١٢) واتفقت ايضا على "تا" ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ فى موضعى المومنين (١٣)واتفقت ايضا على "تا" ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ بالانعام (١٤) ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ اول يونس (١٥) واختلف فى ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثانى يونس (١٦) فرسم "بالهاء" فى المصاحف العراقية و"بالتاء" فى الحجازية والشامية وفى غافر ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٧) ففى اكثر المصاحف "بالتاء" وفى اقلها "بالهاء" واتفقت

---

(١) المرسلات / ٣٣
(٢) فاطر / ٤٠
(٣) البقره / ٢١١
(٤) الانعام/ ٥٧
(٥) البينة / ٤
(٦) فصلت / ٤٣
(٧) البقره/ ٢٥
(٨) النحل / ٦٧
(٩) سباء / ٣٧
(١٠) البقره/ ٢٤٩
(١١) الفرقان/ ٧٥
(١٢) النجم / ١٩
(١٣) المؤمنون / ٣٦
(١٤) الانعام/ ١١٥
(١٥) يونس / ٣٣
(١٦) يونس / ٩٦
(١٧) غافر / ٦

علـى حـذف الف الاربـعة ،وعلى "هاء" متفقة التوحيد ،و"تاء" متفقة الجمع ،نحو ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمٰتٍ ﴾ (١) ﴿ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّىْ ﴾ (٢) واتفقت على "تاء" (مرضات) كيف جاء نحو ﴿ مَنْ يَّشْرِىْ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ ﴾ (٣) ﴿ تَبْتَغِىْ مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ ﴾ (٤) واتـفـقـت ايضا على "تاء" (ذات) حيث وقعت نحو ﴿ ذَاتَ الشَّوْكَةِ ﴾ (٥) و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾(٦) و﴿ذَاتِ الْبُرُوْجِ ﴾ (٧) و﴿ذَاتَ لَهَبٍ ﴾(٨) واتـفـقت ايضا على " تاء " (يا ابت) اين وقع نحو ﴿ اِذْقَـالَ يُـوْسُفُ لِاَبِيْهِ يَا اَبَتِ اِنِّىْ رَاَيْتُ ﴾(٩)و ﴿ خَـرُّوْا لَـهٗ سُجَّدًا وَقَالَ يَابَتِ ﴾ (١٠) ﴿ اِذْ قَـالَ لِاَبِيْـهِ يَـااَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ بـمـريـم (١١) واتـفقت ايضا على "تاء" ﴿ وَلَاتَ حِيْـنَ مَنَاصٍ ﴾ بـصّ(١٢) وقـال نصير : اتفقت ايضا على["هاء "](١٣) (منوة) بالنجم ـ(١٤) [هذ ا](١٥) وقـولـه (جـمـالـت) أطـلـقـه لتوحده فذكر السورة كمافى المقنع (١٦) وقيد (بينات) بفاطر لـلتـعـدد، واخـرج الـمـقـنع نظير(ثمرات) فصلت بتعيين سورته (١٧) واطلقه الناظم فى قوله (ثـمـرات) اعتـمـادا عـلـى ترجمة الباب المختلف فى جمعها ،فخرج متفق التوحيد والجمع ومـضـى حـذف الـفـه فى نقله(١٨) وقوله (الغرفات)تقدم [حذف](١٩) الفه ،وعرفه الاصل

---

(١) البقره / ٣٧
(٢) الكهف / ١٠٩
(٣) البقره / ٢٠٧
(٤) التحريم / ١
(٥) الانفال / ٧
(٦) النمل / ٦٠
(٧) البروج / ١
(٨) اللهب / ٣
(٩) يوسف / ٤
(١٠) يوسف / ١٠٠
(١١) مريم / ٤٢
(١٢) ص / ٣
(١٣) سقط من ت [هاء]
(١٤) النجم / ٢٠
(١٥) سقط من ى [هذا]
(١٦) الدانى المقنع / ٨٦
(١٧) الدانى المقنع / ٨٧
(١٨) فى البيت رقم ١٠٩
(١٩) سقط من ى [حذف]

بسورته والناظم ب (فى) فخرج العارى عنها (١) واطلقا (اللات) لتعينه ولو قال الناظم هيهات هيهات معا لنص على الموضعين ،وكانه اكتفى بالاطلاق الشامل لهما ،واشار (بالعذاب) صرى)(٢) الى حسن التاء فى المذكورات ،ونقل عن نصير ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتاء ثلاثة ،الانعام واول يونس والمؤمن (٣) ونقل عن ابن الانبارى ان الكلمة المرسومة بالتاء ثلاثة الاعراف واول يونس والمؤمن -(٤)

قلت اتفقا على الكمية وعلى اخراج ثانى يونس ،واختلفا فى تعيين الاول فقال ذا الاعراف وذاك الانعام وكل مصيب لكن الانعام أنسب بالخلاف المشهورة ،ومن ثم كانت جملتها خمسة ،ومن قال اربعة اخرج الاعراف لشذ وذخلفها وقوله(اسقطه نصير وابن الانبارى) (٥) اياك ان يفهم من اسقاطهما عدم حكم كلا بل اخرجاه من متفق التا ومختلفها ففهم من كلامهما انه متفق الهاء عندهما ولذا نبهتك بقوله (فجد نظرا) على فهم كلامه وحمله على مرامه ، فالاربعة قال المقنع بالتاء فى المدينى (٦) وكذا مافى الاعراف والله اعلم-

[٢٧٩]تَمَّتْ عَقِيلَةُ اتْرابِ القصائِدِ فى أَسْنَى الْمَقاصِدِ للرسمِ الَّذِىْ بَهَرَا

(العقلية) النفيسة الجيدة الكريمة ،فالدرة عقلية البحر ،والمرأة الحسناء عقيلة الحى والعقيلة من الابل اى الكريمة ،و(اتراب) جمع ترب بكسر اوله ،اى لذات ومستويات فى السن والصفات ،ويقال هذه ترب هذه،اى[لذتها](٧) وفى سنها ومماثلتها ،ومنه قوله تعالىٰ - ﴿أَتْرَابًا﴾ (٨) وله رحمه الله قصائد عديدة ،فجعل هذه عقيلتهن لكونها حميده،و(القصائد)

---

(١) لايوجد غيرها

(٢) فى البيت رقم ٢٧٣

(٣) الدانى المقنع / ٨٤

(٤) ايضا

(٥) فى البيت رقم ٢٧٥

(٦) الدانى المقنع / ٨٤

(٧) سقط من ت [اى لذتها]

(٨) الواقعة / ٣٧

جمع القصيدة وهى من النظم ما اتحد حروف روية ويقابله الارجوزة و (المقاصد) جمع المقصد بمعنى المطلب وال (أسنى) افعل تفضيل معناه الاعلى [والاغلى](١) وفضلها على نظرائها من المنظوم فى المرسوم كالمصباح (٢) وغيره ،لا على قصائد ه كالحرز، الامانى ووجه التهانى ،وفى نسخة صحيحة (للنظم) بدل (للرسم) وهو الكلام الموذون المقفى والجار متعلق ب(تمت) والف (بهرا) للاطلاق اى غلب وظهره ـ

قال السخاوى : ولعمرى أنه كما قال فانه ابدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقة الا من احاط علما بكتاب المقنع فانه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه فرب كلمة اجتمعت مع اخرى وكان بينهما فى المقنع مسافة بعيدة ثم مازاده فيها من الفوائد وغرائب الاعراب.وغير ذلك من الموائد ـ (٣)

[٢٨٠]تسعونَ مع مائتينِ مع ثمانيةٍ ابياتُها ينتظمُنَ الدروا لدّرَرَا

يقال انتظمه بالرمح[شكه به](٤) فكأن ابيات هذه القصيدة كالخيط الذى ينتظم (الدر) بضم الدال وتشديد الراء واحد الدرة وهى اللؤلوة الكبيرة و (الدر) بكسر ففتح مفردات الدرة بالكسر وهو نقطة المطر او قطرة اللبن ،والف (الدررا) للاطلاق ـ

[٢٨١]ومَا لَهَا غير عون الله فاخرةً وحمدهِ ابداً وشُكرِهِ ذَكَرَا

اى وما للعقلية غير اعانة الله وتوفيقه ناظمها فى حال فخرها وكذ ما لها غير حمد ناظمها دائما سرمدا ،وشكره [لله] (٥)على هذه النعمة وغيرها ،او ومالنا ظمها غير حمد الله

---

(١) سقط من ب و ت [والاغلى]

(٢) لعله كتاب فى الرسم لم أقف على تعريفه

(٣) السخاوى الوسيلة ق ٩٥ مخطوط ط ٤٦٤

(٤) فى ب [شبكه به] وفى الوسيلة [اذا شكه] ص ٤٦٥

(٥) سقط من ت [لله)

ومـالـه [غيـر](١) شـكـره، و (ذِكـرا) بـكسـر أولـه وفتـح ثانية جمع ذكرى اى متنوعاء قال السخاوى : وهو حال من شكره والعامل فى الحال الجار والمجرور-(٢)

[٢٨٢] تَـرُجـوا بِـارُ جـاءِ رحـمـاهُ ونعمته ونَشُـــرا إفـضَـــالِـــهِ وجُـودِه وَزَرَا

(الارجـاء) جـمـع الـرجـاء مـقـصـورا وهـو الـجـانـب (والرحمى) بضم اوله مصدر كـالـرجعى و (الوزرا) الملجاء ،ومنه قوله تعالىٰ ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (٣) وهو مفعول (ترجو) اى تـرجـو- الـقـصـيـدة ويـطـمـع فى (وزر) يكون مخلصه عن كل وزر متمسكا باذيال رحمته واشكال (نعمته) و (نشر افضاله وجوده) وكرمه [وجوده]- (٤)

[٢٨٣]مَـاشَـانَ شـأنَ مـرامِيُهَـا مُسَدَّدةً فـقـدانُ نَـاظُـمُهَـا فـى عصـرهٖ ،عَصَـرَا

(مـا) نـافية و(شـان) الاول فـعـل ماض من الشين ضد الزين و(شان) الثانى مهموز ويبـدل الـخطب والامر وهو مفعول مقدم و (مراميها) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية السها م فـى الاصـل اى مـقـاصد ها و (فقدان) بكسر الفاء مصدر مضاف الى فاعله و (عصرا) بفتح الـصـاد اى مـلـجاء وهو مفعول المصدر وبين (ماشان وشان) و(عصره وعصرا) تجنيس اى ماعاب فقد ناسخ رقمها من شدَّ إ زارَ ه به من الناس فى وقته حسن مباديها ومقاطعها فى حال سـلامهتا من العيوب ،بل كان ذلك منوها بحسنها حيث برزت من واحد لا مساعد له برزت على اقرانها فيما وضعت له ـ

والـمـعـنـى مـاعـاب خطب مراميها ومقاصيد ها فى حال سدادها عدم (ناظمها) ما يـلـتـجـى اليـه فـى نـظـامها ،فكانه يقول ما ضره زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به واقبالهم عليه

---

(١) سقط من ت [غيو]

(٢) السخاوى الوسيلة ط ـ ٤٦٥

(٣) القيمة/ ١١

(٤) سقط من ب وت [وجوده]

الفهارس الفنيّة

على حسب ترقيم النص التي تحت الحواشي

"ووجه كمرآت الغربية السجح"

ومعنى اسجح معتدل حسن ومجمل الكلام فى مقام المرام ان ناظمها ما كان له اهل يعينونه على تحسينها واماطة شينها واقامة تزيينها ولا ما يقوم مقامهم فى التنبيه على ذلك بالالة المقابلة والحالة المجاملة ، فلا تلم يا قارئها او سامعها ناظمها او جامعها على نقص تتوهمه فى كما لها من فوات قيد او ترتيب ،او جزالة او تهذيب او تفريع فى مقالها لقيام عذره فيها وهى ايضا محتاجة الى صفح فى نقاد جوهرها مجيبين عن اسوِ لتها ،وحكى ان كتبه غرقت ، فدخل مصر فنظمها من حفظه ولم يطالع عليها كتبا لشحنه بالنقول منها ـ

[٢٨٥] فقيرةٌ حينَ لم تُغنى مُطَالَعَةً الى طلائِعَ لِلاغضاءِ مُعتَذِرَا

اى العقلية (فقيرة) ومحتاجة [كبيرة](١) (حين) ظرف (فقيرة) و(ولم تغنى) مضارع على رواية الفتح ،وعلى رواية الضم من اغناه واثبت الالف مع الجزم حملا على الصحيح فى ايلائه الحركة المقدرة وضميره للعقيلة و (مطالعه) مفعوله و(الى طلائع) متعلق قوله (فقيرة)جمع طليعة وهى السريعة والمنع عن الصرف الجمع و(للاغضاء) اى لاجل اغضائها عنها ،و (معتزرا) حال الفاعل [المجرور]ـ(٢)

[٢٨٦]كالوصلِ بينَ صِلاَتِ لُمحسنينَ بها ظناً وكالهجر بَيْنَ الْمُهْجرينَ سُرىٰ

(الصلات) جمع صلة وهى العطية والوصلة ،و(الهجر) بالضم معناه القطع و (المهجرين) اسم فاعل من (اهجر) و(سرى) اى سار ليلا ونال [نيلا]ـ (٣)

والمعنى ان العقيلة حسناه عند المعتقدين فيها كحسن الوصل الناشى من توارد المتحابين ،

---

(١) فى ب و ى [كثيرة]

(٢) سقط من ب و ت [المجرور]

(٣) سقط من ت [نيلا]

والمعنى أنه صلى عليهم صلوة طيبة تامة جميلة دائمة اتصل آخرها باولها وأولها باخرها ،لانهاية لبدايتها ولا غاية لنهايتها ـ

وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّن والصديقين والشهداء والصالحين وسلام على المرسلين والحمد الله رب العٰلمين ـ

تمت فى يد الفقير محمد بن محمد بن عيسىٰ غفرالله له ولوالديهما ولجميع المؤمنين اجمعين ـ

١٣ـصفر الخير ١١٢٣هـ

القذى وهو ماسقط فى العين من الاذى (فلا تقذى) جزاء الشرط وهو مضارع اقذى اذا القى فيه القذى و(مشاربها) مفعول به بمعنى مواردها و(نزر) ككرم قل ونزر عطاء ه وتنزيرا قلله كانزره ـ والنزر والنزور القليل وضبط بضم النون وفتحها و(الغزر) بضم الغين المعجمة والزاى جمع غزيرة وهى الكثيرة اللبن ،يقول ان كنت لا تخرج منها القذى على زعمك ان فيها الاذى فلا يلقى ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره من الذم لها ـ ثم لا تحتقرن قليلة اللبن والخير حتى ترى الغزيرة التى لا فيها ضير ،وأثبت الياء فى (لاتفذى) من الشرط والجزاء بناء على لغة،ولو كان يتزن البيت بحذفهما لأن التمام فى هذا البحر احسن من الزحاف فى القدر ـ

[٢٩٠]واللـهُ اكرمُ مأمولٍ ومعْتَمَدٍ وَمُستَغَاثٍ بـه فى كُلِّ مَا حُذِرَا

ايماءٌ الى قوله تعالىٰ﴿ اَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْءَ ﴾ (١) والمعنى ان الله سبحانه لا يخيب من رجاه ويجيب من دعاه ومن توكل عليه فقد كفاه فى امور دنيا ه واخراه ـ

[٢٩١]يَا ملجأَ الفقرا والاغنياءِ ومن الطَافُهُ تكشِفُ الاسوَاءَ والضَّرَرَا

قصر (الفقراء) ضرورة و(الاسواء) جمع سوء وهو ما يسوء المرء فيه اشارة الى قوله تعالىٰ ﴿يَاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ اِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ ﴾ (٢) فالواجب على كل أحد أن يتوجه الى الله ،ويلتجئى الى الطاف مولاه ويستغنى عمن سواه ،فانه ملجاء الضعفاء [والفقراء](٣) وملاذ الاغنياء[والامراء ومنجاء الرسل والانبياء]ـ(٤)

---

(١) النمل / ٦٢

(٢) فاطر / ١٥

(٣) سقط من ب [والفقراء]

(٤) سقط من ب [والامراء ومنجاء الرسل والانبياء]

بِحَمْدِهِ﴾ (١) ويدخل جنة ربه بحمده ،كما اخبر الله سبحانه وتعالىٰ حكاية عن اهلها بقوله ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ (٢) و﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ هَدٰنَا لِهٰذا ﴾(٣) ﴿ وَآخِرُ دَعْوٰيهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾-(٤)

[٢٩٥]ثم الصلوةُ على المُختارِ سيدنا محمدٍ عَلَمِ الهادِينَ والسُّفَرَا

(الهادى) اسم فاعل وجمعه (الهادين)اصله الهاديّين فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنا ن فحذفت الاولى (والسفراء) جمع سفير كالكرماء جمع الكريم ،وكونه (علم الهادين والسفراء) انه قدوة الانبياء وعمدة الرسل فان آدم (عليه السلام) ودونه تحت لوائه يوم القيٰمة (٥) والصلوة فى اول الدعاء وآخره من من علامات الاجابة ،لان الله تعالىٰ تقبلها ،وهو اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما -

[٢٩٦]نَدىً عَبِيرًا ومسكاً سُحُبُهَا ديَمًا تُمنىٰ بهاَ للمُنىٰ غاياتهَا شكرَا

ندى كرضى فهو لذا اى ابتل و(العبير) اخلاط من زعفران وغيره الطيب والديسم بكسر ففتح جمع ديمة وهى المطر الدائم وقوله (تمنى) اى تقدر من تمنى الله كذا قدر ،ومنه قول الشاعر " حتى تلاقى ما يمنى لك المانى "-(٦)

والمنٰى بضم الميم وفتح النون مقصوراجمع منية ،وهى ما يتمناه الانسان ويهواه وغايات المنى اقصاها (والشكر) بضمتين جمع شكور وجعل المنى شكرا فجازا -

والمعنى تمطر سحب الصلوة عليه عبيرا ومسكانازلين لديه واصلين [اليه](٧) فى حال كونها

---

(١) الاسراء/ ٥٢

(٢) فاطر/ ٣٤

(٣) الاعراف/ ٤٣

(٤) يونس/ ١٠

(٥) اخرجه

(٦) ذكره ابن منظور فى اللسان (منى)

(٧) سقط من ت [اليه]

﴿بِحَمْدِهِ﴾ (١) ويدخل جنة ربه بحمده ،كما اخبر الله سبحانه وتعالىٰ حكاية عن اهلها بقوله ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ (٢) و﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ هَدٰنَا لِهٰذا﴾(٣) ﴿وَآخِرُ دَعْوٰيهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴾-(٤)

[٢٩٥]ثم الصلوةُ على المُختارِ سيدنا محمدٍ عَلَمِ الهادِينَ والسُّفَرَا

(الهادى) اسم فاعل وجمعه (الهادين)اصله الهاديّين فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنا ن فحذفت الاولى (والسفراء) جمع سفير كالكرماء جمع الكريم ،وكونه (علم الهادين والسفراء) انه قدوة الانبياء وعمدة الرسل فان آدم (عليه السلام) ودونه تحت لوائه يوم القيٰمة (٥) والصلوة فى اول الدعاء وآخره من من علامات الاجابة ،لان الله تعالىٰ تقبلها ،وهو اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما ـ

[٢٩٦]تَندَى عَبِيرًا ومسكاً سُحْبُهَا دِيَمًا تُمنىٰ بهاَ للمُنىٰ غاياتهَا شكرَا

ندى كرضى فهو لذا اى ابتل و(العبير) اخلاط من زعفران وغيره الطيب والديسم بكسر ففتح جمع ديمة وهى المطر الدائم وقوله (تمنى) اى تقدر من تمنى الله كذا قدر ،ومنه قول الشاعر " حتى تلاقى ما يمنى لك المانى "-(٦)

والمنٰى بضم الميم وفتح النون مقصوراجمع منية ،وهى ما يتمناه الانسان ويهواه وغايات المنى اقصاها (والشكر) بضمتين جمع شكور وجعل المنى شكرا فجازا ـ

والمعنى تمطر سحب الصلوة عليه عبيرا ومسكانازلين لديه واصلين [اليه](٧) فى حال كونها

---

(١) الاسراء / ٥٢

(٢) فاطر / ٣٤

(٣) الاعراف / ٤٣

(٤) يونس/ ١٠

(٥) اخرجه

(٦) ذكره ابن منظور فى اللسان (منى)

(٧) سقط من ت [اليه]

دائمة متواصلة لازمة ،وتقتضى بتلك الصلوات للمنى غاياتها فى حال اقتناعها بالكفاية من الرزق لها ،فكأنه يقول اللهم اِقض حاجتى متقنعا بما رزقتنى ممتثلا لما امرتنى ـ

[٢٩٧]وتَـنـثـنـى فَتَعُمَّ الآلَ والشِّيَعَ الْ مهَـا جِـريـنَ ومـنْ آوىٰ ومَـنْ نَـصَـرَا

(تـنـثـنـى) مـعـنـاه تعطف يعنى الصلوات لان المصلى على النبى عليه السلام (ينثنى) فيـصـلـى على آله واصحابه واحبابه وأشياعه واتباعه واحزابه ،فالشيع جمع شيعة وهم الاتباع الذين اتبعوه فى ملته وهاجروا معه الى دار هجرته من المهاجرين وهم الصحابة الكبار ،والذين آوواو ونصروا من الانصار ،ثم من تابعهم من المؤمنين الى يوم القرار ـ

[٢٩٨]تُـضـاحـكُ الـزهـرَا مَسْروراً اَسِرَّتُهَا مـعـرفـاً عَـرْفُهـا الآصَـالَ والبُـكَـرَا

لـمـا جـعـل الـصـلـوة سحبا استعارة جعلها (تضاحك الزهر) وضحك الزهر تفتحة واهتزاره واسرة الوجه الخطوط التى تكون فيه يقال بان السرور فى وجه الضاحك فى السايره ، واجـمـل مـايـكـون الوجه اذا تبين فيه السرور وظهر فيه اسرار النور، ونصب (مسروراً) على الـحـال وهـو على تذكير الجمع ،ومع ذلك فهو جمع ما لايعقل ،ويجوز أن يكون (أسرتها) فـاعـل (تـضـاحـك) و (مسرورا) حال من (الزهر) وسرور الزهر ضحكه و(الزهر) يوصف بـالـفـرح والسـروز والـضـحك وغيـرذلك بـمـا يـناسب من المعانى هنالك و(معرفا) بصيغة الـمـفعول مطيبا، قال تعالىٰ ﴿ وَيُـدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾(١) اى طيبهـا ،و(العرف) بفتح الـعيـن الـرائـحة عـلـى الاطلاق ،واراد بها هنا الريح الطيبة ،يقال ما أطيب عرفه و(الآصال) بالمد جمع أصيل وهو العشى و(البكر) بضم ففتح جمع بكرة بضم فسكون وهى الغدوة ـ

(١) محمد/ ٦

والمعنى أنه صلى عليهم صلوة طيبة تامة جميلة دائمة اتصل آخرها باولها وأولها باخرها ،لانهاية لبدايتها ولا غاية لنهايتها ـ

وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وسلام على المرسلين والحمد الله رب العٰلمين ـ

تمت فى يد الفقير محمد بن محمد بن عيسىٰ غفرالله له ولوالديهما ولجميع المؤمنين اجمعين ـ

١٣ـصفر الخير ١١٢٣هـ

الفهارس الفنيّة

على حسب ترقيم النص التي تحت الحواشي

فهرس السور والآيات

الرقم مابين القوسين ( ) رقم الآية والارقام بعده تشير على الصفحة

الفاتحة : ١

(١) ١١، ٥٨، (٢) ٥٨(٣) ١٩، ٤٣، ٥٦، ٥٨، ٦٨، (٤) ١٤

البقرة : ٢

(٢) ١٤٧، ١٥٩، (٣) ٢٤٩، ٢٥٦ (٥) ١٤٧، ٢٤٥ (٦) ١٧١، ١٧٦ (٧) ٧٠ (٩) ٦٣، ١٧٦، (١٣) ١٧١ (١٤) ٢١١ (١٥) ٢٤١ (٢٠) ١٤٧، ٢٤٧ (٢١) ١٥٨، (٢٢) ٢٤٩ (٢٤) ٢٦، ٢٦١ (٢٥) ١٥٤، ١٧٦، (٢٦) ٢٠٠، ٢٦٢ (٢٨) ٢٠١ (٢٩) ٢٤٥ (٣٠) ١٧٤ (٣١) ٥، ١٤٨، ٢١٢ (٣٣) ١٧١ (٣٥) ١٤٧ (٣٦) ٢٩٦ (٣٨) ٢٤٢ (٤٠) ١٨٥، ٢٣٥ (٤١) ١٨٥ (٤٣) ٢٣٨ (٤٥) ٢١٦، ٢٤٢ (٤٦) ١٥٦، ١٧٧ (٥٤) ١٩٨ (٥٥) ٦٨ (٥٨) ٢٤٤ (٦٠) ٦٦ (٦١) ١٧٨، ١٩٩ (٦٢) ٢٣، ١٩٩ (٦٥) ١٩٩ (٧١) ٦٢، ١٥٥، ٢١٥ (٧٣) ٤٣ (٧٦) ٢٤٧ (٨٠) ١٧٢، (٨١) ٦٨، ٢٠١ (٨٢) ١٥٤ (٨٣) ١٤٩، ١٥٥ (٨٥) ٦٨، ١٥٤، ٢٣٨ (٨٧) ١٥٢، ٢٧٠ (٨٩) ١٥٩، ٢٤٧ (٩٠) ٢٦٨ (٩٣) ٢٦٨ (٩٨) ١٤٨، ١٠٠، ٧٠ (١٠١) ١٥٩ (١٠٢) ٢١٦، ٢٦٧ (١٠٥) ١١ (١٠٦) ٢٩٤ (١١١) ١٨ (١١٢) ٢٤٥ (١١٤) ١٤٨، ٢٤٠، ٢٥٧ (١١٥) ٢٧١ (١١٦) ٧٤ (١١٩) ٤٣، ١٠٩ (١٢٤) ٢١٥ (١٢٧) ١٥٥ (١٢٩) ١٥١ (١٣٦) ٥٢ (١٤٠) ١٧١ (١٤٣) ٢٤٩ (١٤٤) ٢٧١ (١٤٨) ١٤٨ (١٥٠) ١٨٧، ٢٧١ (١٥٩) ١٥٤، ٢٥٠ (١٦٣) ١٤٨ (١٦٤) ٦٨، ٢٤٢، ٢٥٧ (١٦٨) ١٥٠ (١٧٠) ٢٣٤ (١٧١) ١٦٦، ٢٢٨ (١٧٢) ٢٠٠ (١٧٣) ١٩٧ (١٧٧) ٢٢، ٧٠، ١٧١ (١٨٤) ٦٣، ١٤٩ (١٨٥) ١٦١ (١٨٦) ١٨٦ (١٨٧) ١٤٨، ١٥٥ (١٩٠) ٦٤، ٥٩ (١٩١) ٦٤، ١٧٧ (١٩٣) ٦٤ (١٩٧) ١٨٥ (٢٠٧) ٢١٦، ٢٩٦ (٢١١) ٢٨٣، ٢٩٥ (٢١٤) ٢٤٥ (٢١٨) ٢٨٦ (٢٢٣) ١٥٦، ٢٤٥ (٢٢٦) ١٧٨، ٢٣٤ (٢٢٨) ١٥٧، ٢٤٦ (٢٣١) ٢٨٧ (٢٣٤) ٢٦٣، ٢٦٥ (٢٣٧) ١٧٩ (٢٤٠) ٤٢، ٢٦٣، ٢٦٤ (٢٤٣) ١٧٧ (٢٤٧) ٩١، ١٩٣، ٢٤٧ (٢٤٨) ٧١، ٢٨٩ (٢٤٩) ٢٩٥ (٢٥١) ٦٩، ٢١١(٢٥٧)٢٣٥(٢٨٥)٢٠٠،٢٠٢ (٢٥٩) ٤١، ٢١٦، (٢٦٠) ٤٨ (٢٦١) ٧١ (٢٦٩) ١٧٧، ١٩٣، ١٩٨ (٢٧١)٢٧١(٢٧٣)٢٤١(٢٧٥) ٢١٣، ٢١٥، ٢٣٥(٢٨٢) ١٤٧، ١٦٠ (٢٨٣) ٦٩، ١٦٠(٢٨٥)٧١، ١٨٨(٢٨٦)٢٩

سورة آل عمران : ٣

(٧) ١٦٠ (٩) ١٥٧ (١٠) ١٩٢ (١٥) ٢١٦، ٢٢٤ (١٨) ١٧٧ (٢٠) ١٥٣، ١٩٥، ١٩٩ (٢١) ٧٦ (٢٦) ٦١ ١٦٣، ٢٥٠ (٢٨) ٢٤٤ (٣١) ١٩٥، ١٩٦ (٣٥) ٢٨٨ (٣٧) ١٤٧ (٣٨) ٢٤٧ (٤٠) ١٥٠ (٤٤) ٢٠٥، ٢٢٧ (٥٠) ١٨٥ (٥٩) ١٥٨ (٦١) ٢٣٥، ٢٩٠ (٦٦) ٢١٩ (٧٩) ١٩٩ (٨٠) ٢١٥

(٨١) ١٥٣، ١٧١ (٨٧) ٢٣٤ (٩٠) ١٥٠ (٩١) ٢١٦ (٩٦) ١٧٤، (١٠٢) ٢٤٥ (١٠٣) ٢٤٧، ٢٨٧ (١١٠) ١٥ (١١٢) ١٧٨ (١١٣) ٢٠٤ (١١٦) ١٩٢ (١١٩) ٢١٩ (١٢٠) ٤٨ (١٢٤) ١٥٧ (١٣٠) ٦٩ (١٣٣) ٧٥ (١٤٤) ٢٠٥ (١٤٦) ١٨٢، ٢١٨ (١٥٣) ٢١٢، ٢٧٣ (١٥٤) ٤٨ (١٥٨) ٩٥ (١٦٤) ١٥٠ (١٧٢) ١٧٤ (١٧٥) ١٨٥ (١٧٨) ٢٦٥(١٩٣)٢٠٠(١٩٥)٧٦

سورة النساء : ٤

(٢)٢٢٩(٣)٧٦،٢٤٧(٨)١٤٩(١١)٢١٥،٢٣٤(١٢)١٥٠(١٥)١٤٧،٢١٥(١٦)٢٤٩ (١٨) ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢(٢٣)٢٤٩(٢٤)٧٧(٢٥)٢٥٦(٣١)١٣٦(٣٣)٧٧(٤٣)٧٧(٥٣) ١٨٢ (٥٦) ٢٧٠ (٥٨) ٢٧٢ (٦١) ٢١٦ (٦٦) ٨١ (٧٨) ٢٧١، ٢٧٦ (٨٤) ٢٤٥ (٨٥) ٢٠٢(٨٦)٢٠١ (٨٨) ٢٧٦ (٩٠) ٧٧، ٢٣٥ (٩١)١٤٧،٢٦٨(٩٣)٢٣٤(٩٥)٧٣(٩٧)٢٦٥(٩٩)١٧٩ (١٠٠) ٧٧، (١٠٣) ١٧٤ (١٠٩) ١٤٧، ٢٥٨ (١١٧) ١٥٤ (١٢٧)١٥٥(١٢٨)٢٨٨(١٤٢) ٦٣، ٢٣٥ (١٤٣) ٧٧ (١٤٦) ١٩٣ (١٦١) ٢٣(١٦٦)١٤٧(١٧١)٢٦٥(١٧٦)١٥٠،٢١٣

سورة المائدة : ٥

(٢) ١٧١، ١٧٢ (٣) ١٨٧ (٦) ٧٧، ٢١٦ (٧) ٢٨٧ (١١) ٢٨٧ (١٦) ٧٨ (١٨) ٢٣٣، ٢٥٧ (٢٣) ٧٨ (٢٩) ٢٤، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٢٨ (٣٣) ٢٢٨ (٤٢) ٧٩ (٤٤) ١٨٧ (٤٥) ١٩٣ (٤٨) ٢٦٣ (٥١) ٢٣٦ (٥٢) ٢٤٣ (٥٣) ٧٥، ٨٤ (٥٤) ٧٥، ٨٤ (٦١) ١٧٦ (٦٢) ٢٦٧ (٦٣) ٢٦٧ (٦٤) ٢٧٠ (٦٧) ٧٨ (٦٩) ٢٣ (٧٣) ٢٦١ (٧٥) ١٨١ (٧٩) ٨٠، ٢٦٧ (٨٠) ٢٦٧ (٨٥) ٢٢٨ (٩٠) ٧٨ (٩٢) ٢٦٦ (٩٥) ٦٣، ٨٠، ١٥٠، ٢٢٨ (٩) ٧٨ (١٠١) ٢١٥ (١٠٧) ٧٩ (١١٠) ٧٦، ٧٩، ١٨١ (١١١) ١٩٩ (١١٦) ١٧١، ١٧٣

سورة الانعام : ٦

(٥) ٢٢٧، ٢٢٨ (٦) ١٥٢، ٢٣٢ (١٨) ١١ (١٩) ٢٢٠ (٢١) ٢٥٧ (٢٨) ٢٤٧ (٢٩) ٢٣٨ (٣٢) ٨٦، ١٧٤، (٣٤) ٢٠٦ (٣٨) ٨٥ (٤٣) ١٥٤ (٤٥) ١٣٩ (٤٨) ٢٦٤ (٥٢) ٨٤، ٢٣٧ (٥٤) ١٤٧ (٥٧) ٤٣، ١٩٣، ٢٩٥ (٦٣) ٨٥ (٦٧) ٢٠٧ (٧٤) ١٧١، ١٧٢ (٧٧) ١٧٠ (٧٨) ١٧٠ (٨٠) ١٢٤، ١٨٧ (٨٦) ١٦٩ (٨٧) ٨٥، ٢٣٤ (٩٣) ٢١٥ (٩٤) ٢٢٨، ٢٣٢ (٩٥) ٨٥ (٩٦) ٨٥ (١٠٠) ١٥٥ (١٠٣) ٢٥٠ (١٠٩) ١٦٠ (١١٥) ١٠٥ (١١٥) ٢٩٥ (١٢١) ٢٣٥ (١٢٣) ٨٥ (١٢٤) ٧٨ (١٢٧) ٧٨ (١٢٨) ٢٣٥ (١٣١) ٢٦٢ (١٣٤) ٢٦٤ (١٣٧) ٨٦ (١٤٣) ٢٦٢ (١٤٤) ٢٦٢ (١٤٦) ٢٤٢ (١٥٧) ٢٥٧ (١٥٩) ٨٥ (١٦٢) ٢٣٨، ٢٤٢ (١٦٥) ٢٦٣، ٢٦٤

سورة الاعراف : ٧

(٣) ٩٢ (١٠) ١٩٧(١٨) ١٧٤(٢٠) ١٥١، ٢١١(٢٦) ٩٠(٣٧) ٢٠٤، ٢٧٢(٣٨) ٢٦٩(٤١) ١٤٠، ١٩٧
(٤٣) ٩٢، ٣٠٥ (٤٤) ٢١٦، ٢٩٠ (٤٨) ٩٢(٥٣) ٥٧(٥٤) ١٤٩(٥٦) ٢٨٦(٦٠) ٢٠٧(٦٩) ٩١(٧٣)
١٦٣ (٧٤) ٩٢(٧٥) ٩٢(٧٧) ١٦٣(٨١) ٢٢٠(٩٨) ٢٤٨(١٠٠) ٢٢٨(١٠٣) ٢٠٧(١٠٥) ٢٥٣، ٢٦٨
(١٠٩) ٧٩ (١١٢) ٩٠ (١١٣) ٢٢١(١٢٣) ١٧٢(١٢٤) ٢١١(١٢٨) ٣٢(١٢٩) ٢١٥(١٣١) ٧٦، ٨٧
(١٣٢) ٢٧٢ (١٣٣) ٢١٨ (١٣٧) ١٤٩، ٢٨٦، ٢٨٩(١٣٩) ٨٧(١٤٠) ١٥٢(١٤١) ٩٢(١٤٢) ١٥٧
(١٤٥) ٢١٠ (١٤٦) ٢١٥ (١٤٧) ٢٠٧ (١٥٠) ٢١٩(١٥٧) ٨٨(١٦١) ٨٨(١٦٥) ٢١٦(١٦٦) ١٧٨،
١٩٩، ٢٦٠، ٢٦١ (١٦٩) ٢٥٤(١٧٥) ٢٠٧، ٢١٥(١٧٨) ١٩٠(١٨٠) ١٧٤(١٨٥) ٢١٨(١٨٧) ٢٤٠
(١٩٠) ٢٦١(١٩٥) ١٨٦، ١٩٦(٢٠٣) ٢٠٣(٢٠٥) ١٧٢

سورة الانفال : ٨

(٧) ٨٧، ٢٩٤، ٢٩٦ (١٧) ٢٣٢ (٢٧) ٩٣ (٣١) ٢٢٨ (٣٤) ٢٣٤، ٢٣٥ (٣٥) ٢٣٨ (٣٨) ٢٨٨
(٤١) ٢٦٦ (٤٢) ١٥٧، ٢٠٠، ٢٤٢(٤٨) ١٦٦(٥٨) ٢٥٤(٦٤) ١٤٧(٦٦) ١٨١(٧٢) ١٧٦

سورة التوبة : ٩

(٣) ٤٥ (١٢) ٢٢٢ (١٣) ٢١٢ (١٧) ٩٣(١٨) ١٤٨(١٩) ٢١٢(٣٠) ١٨١، ٢١٦(٣٧) ٩٤، ٢١٢(٤٠)
٢٤٢، ٢٨٩ (٤٧) ٢٤، ١٤٩ (٥٦) ١٤٧ (٦٠) ١٤٩ (٦٧) ٢٠٩ (٧٠) ٢٢٩(٨١) ٩٤(٨٨) ٩٥، ١٤٧
(٨٩) ٩٥ (٩٩) ٢٣٩ (١٠٠) ٩٥ (١٠٢) ١٧٢، ٢٠١(١٠٣) ٢٣٨، ٢٣٩(١٠٧) ٧٥، ٩٥(١٠٩) ٢٤٧،
٢٥٨(١١٣) ٩٦(١١٨) ٢٥٤(١٢٨) ٣٦

سورة يونس: ١٠

(٢) ٧٩ (٤) ٢٣١ (٧) ١٧٤، ٢٠٧ (١٠) ١٠٥، ٣٠٥(١٤) ٩٦(١٥) ١٦٠، ٢٠٤(٢٠) ١٦٠ (٢١)
١٦٠ (٢٢) ٩٦ (٢٤) ٢٦٢(٣٣) ١٢٥، ٢٩٢، ٢٩٥(٣٥) ٢٥٧(٤١) ٢١٢(٤٦) ٢٥٤(٥١) ١٧١ (٥٣)
٢١٢ (٥٩) ١٧١(٧١) ١٩٦(٧٣) ١٦٠(٧٩) ٩٠(٨٣) ٢٠٧(٩٠) ١٧٦(٩١) ١٧١ (٩٢) ١٩١ (٩٦)
١٢٥، ١٩٥ (٩٩) ٢١٨(١٠٣) ١٠١، ١٩١(١٠٤) ١٩٥

سورةهود : ١١

(٧) ٧٩ (٨) ١١١ (١٤) ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦١ (١٦) ٨٧ (٢٠) ٧١ (٢٦) ٢٥٤ (٢٨) ١٩٧ (٣٢) ١٤٧
(٤٥) ١٨١ (٤٦) ١٨٧ (٥٥) ١٨٦، ١٩٦ (٦٣) ١٩٧ (٦٨) ١٤١ (٦٩) ١٤٧ (٧٠) ١٦٩ (٧١)
٢٠٤ (٧٢) ١٧١، ٢٤٥ (٧٣) ٢٨٦ (٧٨) ١٨٦ (٨٦) ٢٨٩ (٨٧) ٢٢٨، ٢٣٩ (١٠١) ٢٤٦ (١٠٥)

١٨٨ (١١٦) ١٧٧

سورة يوسف : ١٢

(٢) ١٦١ (٤) ٢٩٦ (٥) ٢١٢ (٧) ٩٨، ٢٩٤ (١٠) ٩٧، ٢٩٤ (١١) ١٤٥ (١٥) ٩٧، ٢٩٤ (١٦) ١٧٨، ٢٤٦ (١٧) ١٧٨ (١٨) ٢٤٦ (١٩) ١٤٧، ٢٤٢ (٢٣) ٢٤٢ (٣٠) ٢٨٨ (٣١) ١٦٦ (٣٢) ١٤٧، ١٨١، ١٨٢ (٤٣) ٢١٢ (٤٥) ٢٤٧ (٥١) ٢٨٨ (٥٩) ١٩٣ (٦٠) ١٩٦ (٦٥) ١٤٧، ١٨٩ (٦٦) ١٨٩ (٧٤) ٢٢٩ (٧٥) ٢٢٩ (٨٠) ١٠٣ (٨١) ١٨١ (٨٤) ٢٤٥ (٨٥) ٢٣١ (٨٧) ١٠٢ (٩٠) ٢٢٠، ٢ ٢٢ (٩٤) ١٩١ (٩٧) ١٩٩، ٢٠٠ (١٠٠) ٢٠٠، ٢٩٦ (١٠٥) ٩٨ (١٠٨) ١٩٥ (١١٠) ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٩١

سورة الرعد : ١٣

(١) ١٥٩ (٥) ١٥٨، ١٧١، ٢٢١ (٧) ١٩٧، ٢٦٥ (٩) ١٩٥ (١١) ١٩٧ (١٥) ١٥٠ (١٦) ١٧٢، ١٧٣ (١٧) ١٦٦ (٢٥) ٢٥٠، ٢٩٠ (٢٦) ٦٥ (٣٠) ١٨٨ (٣١) ١٠٢ (٣٢) ١٨٩ (٣٣) ١٩١ (٣٤) ١٩٧ (٣٦) ١٨٨ (٣٨) ١٥٩ (٣٩) ٢٠٩ (٤١) ١٩٣ (٤٢) ١٠١ (٤٣) ١٥٩

سورة ابراهيم : ١٤

(٥) ١٠٤ (٦) ٢٨٧ (٩) ٢٤٦ (١٤) ١٨٦ (١٨) ١٠٣ (٢١) ٢٣٢ (٢٢) ١٥٤، ١٩٢ (٢٤) ٢٨٩ (٢٨) ٢٨٧ (٣١) ١٤٩ (٣٤) ٢٦٩، ٢٨٧ (٣٦) ٢٤٠ (٤٠) ١٨٧ (٥٢) ١٥٣

سورة حجر : ١٥

(١) ١٥٩ (٢) ٢٨٢ (٤) ١٥٩ (٩) ١٨، ٣٦ (٢٢) ١٠٣ (٤٩) ٢١٥ (٥٠) ١٩٧ (٥٤) ١٢٤، ٢٦٥ (٦٨) ١٩٤ (٦٩) ١٨٦ (٧٨) ١٨٣ (٨٧) ١٥٢ (٩٥) ١٩٩

سورة النحل : ١٦

(١٨) ٢٨٣ (٣٤) ٢٠٢ (٤٨) ١٥٠، ٢٣١ (٥١) ١٨٥ (٥٩) ١٥٨ (٦٧) ٢٩٥ (٧٢) ٢٨٧ (٧٦) ٢٧١ (٨٣) ٢٨٧ (٩٠) ٢٠٥ (٩٥) ٢٦٥، ٢٦٦ (٩٦) ١٩٧ (٩٧) ٢٣٩ (١١٤) ٢٨٧ (١١٦) ١٥٠

سورة الاسراء : ١٧

(١) ١٠٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ٢٤١ (٧) ٢١٢ (١١) ١٧٦، ٢٠٩ (١٣) ٧٦، ١٠٤ (٢٣) ١٩، ١٠٤ (٤٣) ٢٦١ (٥٢) ٣٠٥ (٥٦) ٣٠٤ (٥٩) ٢٠٣ (٦٠) ٢١٢، ٢٢٤، ٢٤٢ (٦٢) ١٨٩ (٧٣) ٢٨٨ (٧٥) ١٨٢ (٧٦) ١٨٢ (٨٣) ١٦٩، ٢١١ (٨٨) ٢٥ (٩٣) ١٠٥ (٩٥) ١٤٨ (٩٧) ١٩٠، ٢٧٠ (١٠٢) ١٠٥ (١١٠) ٢٣٨

سورة الكهف : ١٨

(١) ١٦٠ (١٠) ٢٠٢، ٢١٥ (١٢) ٢٠٥ (١٣) ١٥٢ (١٤) ١٧٧، ١٧٩ (١٥) ١٧٣ (١٦) ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢ (١٧) ١٠٦، ١٩٠ (٢٣) ٢٤، ١٨٠ (٢٤) ١٨٩ (٢٥) ١٥٧، ١٨١ (٢٧) ٨٧، ١٥٩ (٢٨) ٨٥، ٢٣٧ (٣١) ١٩٩ (٣٣) ٢٤٣ (٣٦) ٧٥، ١٠٧ (٣٩) ١٨٩ (٤٧) ١٠٧ (٤٨) ٢٥٩ (٤٩) ٢٧٦ (٥٨) ٢٢٦ (٦١) ١٧٣ (٦٤) ١٨٩ (٦٥) ١٥٢ (٧٠) ١٨٨ (٧٢) ١٠٦، ١٥٠ (٧٤) ١٠٦ (٧٦) ١٣٦ (٧٧) ١٠٦ (٧٩) ١٤٩ (٨١) ٢٣٩ (٨٤) ١٥٢ (٨٨) ٢٢٩ (٩٤) ١٠٦، ١٤٧ (٩٥) ١٠٧، ١٠٨ (٩٦) ١٠٧ (٩٨) ٢٨٧ (١٠٩) ١٠٦، ٢٩٦ (١١٠) ١٧٧، ٢٦٥، ٢٢٦

سورة المريم : ١٩

(٢) ٢٨٦ (٥) ٢٣٥ (٩) ١٠٩ (١٢) ٢٤٢ (١٩) ١٥٠، ٢٢٤ (٢٥) ١١٠ (٢٦) ٢٥٤ (٣٠) ١٩٧ (٣١) ١٥٦، ٢٣٨ (٣٣) ١٤٧ (٤٢) ١٩٢، ٢٩٦ (٤٦) ٢٦١ (٤٨) ١٧٩ (٧٤) ١٩٩، ٢٠٠ (٧٥) ١٥٠ (٧٨) ١٧٢ (٩٣) ١٩٣

سورة طه : ٢٠

(١٢) ١٩١ (١٣) ١٠٩ (١٨) ٢٣١، ٢٤١ (٥٣) ١٤٠ (٥٩) ٢٤٨ (٦٩) ١٦٢، ٢٦٥ (٧١) ١٧٢، ٢١١ (٧٣) ٢٤٤ (٧٦) ٢٢٩ (٧٧) ١٠٩ (٨٩) ٢٥٤ (٩٠) ١٩٥، ١٩٦ (٩٣) ١٩٤ (٩٤) ١٨١، ٢١٩ (١١٢) ١٠٩ (١١٩) ٢٣٢ (١٢١) ٢٤٠ (١٢٩) ٢٨٩ (١٣٠) ٢٠٤ (١٣٣) ٢٠٣

سورة الانبياء : ٢١

(٤) ١١١ (٢٥) ١٨٥ (٣٠) ١١ (٣٤) ٢٠٥ (٣٧) ١٩٠، ٢١٠ (٤٤) ١٩٣ (٤٥) ٢٢٨ (٥٥) ١٥٤، ٢٥٠ (٥٨) ١١٠ (٦٣) ٢١٥ (٧٤) ٨٨ (٧٩) ١٦٣ (٨٦) ٢٥٤ (٨٨) ١٠١، ١٠٢، ١٩١ (٩٥) ١١٠ (١٠٢) ٢٦٣، ٢٦٤ (١١٢) ١١

سورة الحج : ٢٢

(٢) ١٣٦، ١٦٧، ١٦٨ (٥) ٢٧٣ (١٣) ٢٠٩ (١٧) ١٥٥ (١٨) ٢٤١ (٢٣) ١٤٣، ١٤٤، ٢١٣ (٢٥) ١٨٩ (٢٦) ٢٥٤ (٣٨) ١١٢ (٣٩) ١١٢ (٤٠) ٦٩، ١٤٨ (٤٤) ١٨٨ (٤٨) ١٨١ (٥١) ١١٢، ١٧٨ (٥٤) ١٩١ (٦٢) ٢٦٦

سورة المؤمنون : ٢٣

(٢) ٢٣٨ (٣) ٢٥٠ (٨) ٩٣ (٩) ٢٣٩ (١٢) ١٥٠ (١٤) ١١٢ (٢٤) ٢٣٠ (٢٦) ١٩٢ (٢٩) ١٤٩ (٣٦) ٢٩٥ (٣٧) ٢٤٢ (٣٩) ١٩٢ (٤٠) ٢٦١ (٤١) ٢٣٧ (٤٤) ٢٤٣، ٢٦٩ (٥٠) ٢٩٤ (٥٢)

١٨٥ (٥٥) ٢٥٦ (٧٢) ١٠٦، ١٠٧ (٨٢) ١٧١ (٨٥) ١١٣ (٨٧) ١١٣ (٨٩) ١١٣ (٩٨) ١٩٣
(٩٩) ١٨٨(١٠٨)١٨٧(١١٢)١١٣(١١٤)١١٣

سورة النور : ٢٤

(٤) ١٥٧ (٧) ٢٩٠ (٨) ٢٣٢ (١١) ١٧٨، ٢١٧، ٢٤١ (١٤) ٢٦٣، ٢٦٤ (٢١) ٢٤٨ (٢٢) ١٤٩
(٣١)١٥٧(٣٣)٢٥٧(٣٥)٢٣٧، ٢٨٩(٤١)٢٣٨(٤٣)١٤٩، ٢١٦، ٢٤٧، ٢٥٩(٥٨)١٥٧

سورة الفرقان : ٢٥

(٣) ٢٣٩ (٧) ٢٧٦ (١٢) ١٧٠ (٢١) ١٧٨ (٢٥) ١١٥ (٣٨) ١٤١ (٤١) ١٧٠ (٤٨) ١١٤ (٦١)
١١٤(٧٣)١١٤(٧٤)٢٧٦، ٢٨٩(٧٥)٢٩٥(٧٧)٢٢٨، ٢٣٢

سورة الشعراء : ٢٦

(٤)٢١٥ (٦) ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٦ (١٢) ١٨٧ (١٤) ١٨٧ (٢٢) ٢٨٨ (٤١) ٢٢١، ٢٢٢ (٤٩) ١٧٢،
٢١١ (٥٦)١١٥ (٦١) ١٦٦، ١٦٨ (٦٩) ٢٢٩ (٧٨) ١٩٠ (٧٩) ١٩٠ (٨٠)١٩٠(٨١) ١٩٠،
٢٠١ (٨٥) ٢٩٠ (٩٢) ٢٧١(٩٤)٢١١(٩٩)١٥١(١٠٨)١٨٥(١١٠)١٨٥(١١٧)١٩٢ (١٢٦)
١٨٥ (١٣٦) ٢٦٤ (١٤٤) ١٨٥(١٤٦)٢٦٤(١٤٩)١١٥، ١٨٥(١٦٣)١٨٥(١٧٦) ١٨٣ (١٧٩)
١٨٥ (١٩٧) ٢٣٠، ٢٣٣ (٢١٧) ٧٥، ١١٦

سورة النمل : ٢٧

(١) ١٥٩ (١٢) ٥٧ (١٣) ١١٧ (١٥) ١٥٣ (١٨) ١٩١ (٢١) ٢٤، ٩٥، ١١٦ (٢٢) ٢١٧ (٢٥)
٢١٦، ٢٢٧ (٢٧) ٢٣٥ (٢٩) ١٦٠، ٢٣٠ (٣٢) ١٨٨، ٢٣٠ (٣٥) ١١٨ (٣٦) ١٩٥، ١٩٧ (٣٨)
٢٣٠ (٤٧) ١١٧ (٥٥) ٢٢٠ (٦٠) ١٧١، ٢٢٠، ٢٥٨، ٢٩٤، ٢٩٦ (٦٢) ٢٥٨، ٣٠٣ (٦٦) ١١٧
(٦٧) ١١٧، ١٥٨، ٢٢٢(٧٩)٥٧(٨٠)٢٢٨(٨١)١١٧، ١٩١، ١٩٤(٨٤)٢٦٢

سورة القصص : ٢٨

(٣) ٢٠٧ (٤) ٢٤٧ (٨) ١٩٩، ٢٠٠ (٩) ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩ (١٠) ١١٨ (١٥) ١٥١ (٢٠) ١٦٧،
١٦٩، ٢٤١ (٢٢) ١٨٩ (٢٣) ١٥١ (٢٧) ١٥٧ (٢٨) ١٥٢ (٢٩) ١٧٢ (٣٠) ١٩١، ٢٨٩ (٣٣)
١٨٧ (٣٤) ١٨٧ (٣٧) ١١٨ (٤٨) ١١٨، ١٥١ (٥٠) ٢٦٠، ٢٦١ (٥٥) ١٩٣ (٦٦) ٢٣٧ (٧٦)
٢٢٦ (٨٢) ٢٧٤، ٢٧٥(٨٦)١٧٧

سورة العنكبوت : ٢٩

(١٢) ٢٤٤ (١٩) ٢١٧ (٢٠) ٢٢٥ (٢٨) ٢٢٠ (٢٩٠) ٢٢٠، ٢٢٢ (٣٨) ١٤١ (٤٨) ٥٩ (٤٩) ١١٨

(٥٠) ١١٨، ٢٩٤ (٥٦) ١٨٥، ١٩٨

سورة الروم : ٣٠

(٤) ١٨٩ (٨) ٢٠٧ (١٠) ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٦ (١٣) ٢٢٨، ٢٣٦ (١٦) ٢٠٧ (٢٨) ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٥ (٣٠) ٤١، ٢٨٨ (٣٢) ٨٥ (٣٩) ٢١٣، ٢٣٩ (٤١) ٢٩٤ (٥٠) ٢٨٧ (٥٢) ٢٢٨ (٥٣) ١١٧، ١٩١ (٨٢) ٢٢٧

سورة لقمان : ٣١

(١٤) ١١٨ (١٨) ١١٩ (٢٠) ٢٨٤ (٢١) ١٧٧ (٣٠) ٢٦٦ (٣١) ٢٨٤، ٢٨٧

سورة السجدة : ٣٢

(١٧) ٢٨٩

سورة الاحزاب : ٣٣

(٤) ١٤١، ١٤٧، ٢٠٧ (٦) ٢٣٤، ٢٣٥ (١٠) ١٤٠ (١٤) ١١٩، ٢١٦ (١٨) ٢١٥ (١٩) ٥٧ (٢٠) ١١٩ (٢٣) ٣٧ (٣٠) ٧١ (٣٧) ٢٧٣ (٣٨) ٢٨٨ (٥٠) ٢٧٣، ٢٨٨ (٥١) ٢١٢، ٢٢٥ (٥٣) ٢٠٠، ٢٠٤ (٦١) ٢٧٢ (٦٦) ١٤٠ (٦٧) ١٤٠، ١٤١

سورة سباء : ٣٤

(٣) ١٥٣ (٥) ١٧٨ (٦) ١٢٠ (٨) ١٧٣ (١٣) ١٨٩، ١٩٦ (١٥) ١٢١ (١٧) ١٢١ (١٩) ١٢١ (٣٧) ٢٩٢، ٢٩٥ (٣٨) ١١٢ (٤٥) ١٨٨

سورة فاطر : ٣٥

(١) ٧٧ (٣) ٢٨٧ (١٥) ٣٠٣ (٢٤) ٢٤٧ (٢٦) ١٨٨ (٢٨) ٢٣٠ (٣٣) ١٤٣، ١٤٤ (٣٩) ١٥٤ (٤٠) ٩٨، ٢٩٥ (٤٣) ٢٠١، ٢٠٢، ٢٨٨

سورة يٰسين : ٣٦

(٥) ٤٨ (٨) ١٥١ (١٢) ١٢٣ (١٩) ٢٢٢ (٢٠) ١٦٩، ٢٤١، ٢٤٧ (٢٣) ١٨٨، ١٩٢ (٢٥) ١٨٥ (٣٤) ٣٠٥ (٣٥) ١٢٢ (٣٧) ٢٩٤ (٤١) ١١٥ (٤٧) ٢٥٦ (٥٥) ١٢٢ (٥٦) ٢١١ (٦٠) ٢٥٤ (٦١) ١٨٦ (٧١) ٢٥٦ (٧٩) ٢٠١ (٨١) ١٢١، ١٥٠

سورة الصافات : ٣٧

(١٦) ٢٢١ (٢٤) ١٧٧ (٢٧) ٩٥ (٣٦) ٢٢٢ (٥٢) ٢٢٠ (٥٣) ٢٢١ (٥٦) ١٨٩ (٥٧) ٢٨٧ (٦٢) ٢٨٩ (٦٤) ٢٨٩ (٦٦) ٢١١ (٧٠) ١٢٣ (٨٦) ٢٢٢ (١٠١) ١٥٠ (١٠٦) ٢٣١ (١١١) ٢٥٨

(١١٥) ١٥٢(١٣٠)٢٧٦(١٥٣)١٧٢(١٦٣)١٩٢(١٨٠)١٠٥

سورة الصاد : ٣٨

(٣) ١٦٢، ٢٧٧، ٢٩٦ (٤) ٢٤٧ (٨) ١٧١، ١٩٧، ٢٢٤ (١٤) ١٨٩ (١٧) ٢٠٥ (٢٠) ١٥٢ (٥٦)
١٤٠(٦٣)١٧٣(٧٠)٢٦٦(٧٥)١٦٢

سورة الزمر : ٣٩

(٣) ١٢٣، ١٦٣، ٢٦٥ (٦) ١٥٧ (٩) ٢٠٤ (١٠) ١٩٨ (١٤) ١٩٥ (١٦) ١٨٥، ١٩٨ (١٧) ١٩٦
(٢٣) ١٩١(٣٤)٢٢٨، ٢٢٩(٣٦)١٢٣، ١٩١(٤٣)٢٢٨(٤٥)١٧٤(٤٦)٢٦٥(٥٣)١٩٨، ٢٨٧(٥٧)
١٨٧(٦٤)١٢٤(٦٩)١٣٥

سورة غافر : ٤٠

(٦) ١٢٥، ٢٩٢، ٢٩٥ (١٥) ١٩٦ (١٦) ٢٧٤ (١٨) ٩٩ (٢١) ١٢٥ (٢٦) ٧٥، ١٢٥ (٣٢) ١٩٦
(٣٣) ١٩١(٣٨)١٩٦(٤١)٢٣٧(٤٧)٢٣٢(٥٠)٢٢٨(٥١)٩٦(٧٣)٢٧٢(٨٥)٢٨٨

سورة فصلت : ٤١

(٣) ١٦١ (٦) ٢٦٦ (٩) ٢٢٠ (١٢) ٦٢، ١٢٦، ١٢٧ (١٤) ٢٤٧ (٢٩) ١٥١، ٢٤٩ (٣١) ٢٣٥
(٣٣) ٢٥٧ (٣٩)٢٤٢(٤٠)٢٥٨(٤٣)٢٠١، ٢٩٥(٤٧)١٢٧(٥١)١٦٩

سورة شورىٰ : ٤٢

(٢١) ٢٣٢ (٢٤) ٢٠٩ (٢٧) ٨٧ (٣٠) ٧٥، ١٢٨، ١٧٩ (٣٢) ١٩٢ (٣٣) ١٢٨ (٣٧) ١٣٦ (٤٠)
٢٠٢، ٢٢٨(٥١)٢٠٤

سورة الزخرف : ٤٣

(٣) ١٦١ (١٠) ١٤٠ (١٨) ٢٣٣ (١٩) ١٢٩ (٢٨) ١٥١ (٣٢) ٢٨٧ (٣٨) ١٦٦ (٣٩) ١٥ (٤٩)
١٥٧، ٢٦٢ (٥٣) ١٢٨ (٥٨) ١٧٢ (٦١) ١٩٦ (٦٣) ١٨٥ (٦٥) ١٩٨ (٦٨) ١٢٩ (٧١) ٧٥، ١٢٨
(٧٧) ٦١)، ١٦٣(٨٣)١٥٦(٨٨)١٤٧

سورة الدخان : ٤٤

(١٥)١٧٧(١٩)٢٥٤(٢٠)١٩٤(٢١)١٩٤(٢٧)١٢٢(٣٣)٢٣١(٣٦)٢٣٤(٤٣)٢٨٩

سورة الجاثية : ٤٥

(٦)١٦٠(٢١)٤٣(٢٩)١٥٩(٣٥)١٧٧

سورة الاحقاف : ٤٦

(٤)١٢٩(١٥)١٢٩(٢٠)٢٣٨(٣٣)١٣٠

سورة محمد : ٤٧

(٦)٣٠٦(١٥)١٥٤،١٦٣(٣١)١٧٩

سورة الفتح : ٤٨

(١٠)١٣١(١٢)٢٥٩(٢٠)١٩٤(٢٣)٢٨٨(٢٧)٢٦(٢٨)٢٦(٢٩)٢٤١

سورة الحجرات : ٤٩

١٨(١١)١٧٦(١٧)١١

سورة ق : ٥٠

(١٥)٢٠١(٣٠)١٧٤(٤١)١٩٤

سورة الذاريات : ٥١

(٥) ٢٦٥ (٧) ٢٩٤ (١٣) ٢٧٤ (٤٤) ٦٨ (٤٧) ٢٤، ٧٣، ٢٠٥ (٤٨) ١٥٢ (٥٢) ١٦٢ (٥٦) ١٨٥،

١٩٥ (٥٧) ١٩٥(٥٩)١٩٠(٦٠)٢٧٤

سورة الطور : ٥٢

(١٨)١٢٢(٢١)١١٥(٢٩)٢٨٧(٣٧)٦٥(٤٥)١٥٦،٢٧٤

سورة النجم : ٥٣

(١١) ١٦٩ ، ١٧٠ (١٣) ١٦٩ (١٥) ٢٩٠ (١٨) ١٦٩، ١٧٠ (١٩) ٢٥٠، ٢٩٥ (٢٠) ٢٣٧، ٢٩٦

(٢٩) ٢٥٩ (٣٢)١٣٦، ٢٥٠(٣٨)٢٥٤(٤٧)٢٢٥(٥١)١٤١

سورة القمر : ٥٤

(٤) ٢٢٧ (٥) ١٩٢ (٦) ١٨٦ (٧) ١٣١، ٢٠٩ (٨) ١٨٦ (١٦) ١٨٧ (١٨) ١٨٧ (٢١) ١٨٧ (٢٥)

٢٢٤ (٣٠)١٨٧(٣٧)١٨٧(٣٩)١٨٧(٤٥)٢٦

سورة الرحمن : ٥٥

(٨) ١٥١ (١٢) ١٣١ (١٣) ١٣٢، ١٥١ (١٥) ٢٥٧ (١٩) ١٥١ (٢٢) ١٤٣ (٢٤) ١٩٢ (٢٧) ١٣١

(٣١) ١٥٧ (٤١) ٢٤١(٥٤)١٩٧(٧٨)١٣١

سورة الواقعة : ٥٦

(٧) ١٥٧ (٩) ٢١٥ (٢٣) ١٤٣ (٣٧) ٢٩٧ (٤٧) ٢٢٢ (٦١) ٢٦٤، ٢٦٥ (٦٢) ٢٢٥ (٧٤) ١٧٦

(٧٥) ١٣٢، ١٣٦(٨٩)٢٨٦، ٢٩٠

سورة الحديد : ٥٧

(١٠)١٣٢(١١)٧١(٢٣)٢٧٣(٢٤)٧٥، ١٣٢(٢٩)٢٥٤

سورة المجادلة : ٥٨

(٢)٢٠٧(٧)٢٧٢(٨)٢٨٥، ٢٨٩(٩)٢٨٥، ٢٨٩

سورة الحشر : ٥٩

(٧)٢٧٣(٩)١٧٨(٧)٢٢٨(١٩)٢٠٩

سورة الممتحنة : ٦٠

(٤)٢٣٤(١٢)٢٥٤

سورة الصف : ٦١

(٨)٢١٢(١٤)١٩٩

سورة الجمعة : ٦٢

(١١) ٢٥٠

سورة المنافقون:٦٣

(٥)١٧٦(٦)١٧٣(١٠)١٩٠، ٢١٠، ٢٥٦

سورة الطلاق : ٦٥

(٤)١٤٧، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤٩(٧)٢٥٦

التحريم : ٦٦

(١)٢٩٦(٤)١٣٢، ١٦٣، ٢١٠(١٠)٢٨٨(١١)٢٨٨(١٢)٧٠، ١٢٦، ١٨١، ٢٨٦، ٢٨٩

سورة الملك : ٦٧

(٨)٢٦٩(٩)١٦٦(١٤)٢٥٠(١٧)١٨٧(١٨)١٨٨(٢٧)٢١٥(٣٠)١٣٩

سورة القلم : ٦٨

(١)٤(٢)٢٨٨(٦)٢٠٥(٢٥)١٧٦

سورة الحاقه : ٦٩

(١١)١٦٩،٢٤١(١٧)٢٣٤(١٩)١٤٧(٢٤)٢

المعارج : ٧٠

(١)١٣٣،٢١٦(١٣)٢١٢،٢٢٥(٢٣)٩٣(٣٦)٢٧٦(٤٠)١٣٣(٤٢)١٥٦

سورة نوح : ٧١

(٦)١٨٧(١٣)٢٧٦(٢٥)٨٨

سورة الجن : ٧٢

(١)١٣٤(٥)٢٥٩(٨)٢١٦(٩)١٥٦(١٨)١٤٨(٢٠)١٣٤(٢١)١٣٤(٢٢)١٣٤

سورة المدثر : ٧٤

(٣)١٣(٤)١٣(٥)١٣

سورة القيامة : ٧٥

(٢)٢٥٠(٣)٢٥٩(١١)١٧،٢٩٩(١٣)٢٣٣

سورة الانسان : ٧٦

(٤)١٤٢،١٥٤(١٥)١٤٢(١٦)١٤٢(١٩)١٤٤(٢١)١٣٣

سورة المرسلات : ٧٧

(٧)٢٦٥(٣١)٢٥٠(٣٣)١٣٤(٣٩)١٨٦

سورة النباء : ٧٨

(١)٢٥٦،٢٦١(٦)١٤٠(٤٠)١٥٨(٢٨)١٣٣(٣٥)١٣٣

سورة النازعات : ٧٩

(١٠)٢٢٠(١٦)١٩١(٢٩)٢٤٨(٣٠)٢٤٨(٤١)٢٩٠(٤٣)٢٦٥(٤٦)٢٤٨

سورة التكوير : ٨١

(٨)٢١١(١٦)١٩٢(٢٤)١٣٨

سورة الانفطار : ٨٢

(١١)١٦٠

سورة التطفيف : ٨٣

(٣)٢٧٦(١٨)٢٠١(٢٦)١٣٦،١٣٧(٣١)١٢٢

سورة الانشقاق : ٨٤

(٦)١٥٦

سورة البروج : ٨٥

(١)٢٩٤،٢٩٦(٥)٢٩٤-

سورة الطارق : ٨٦

(١)٤١(١١)٢٩٤(١٢)٢٩٤-

سورة الاعلىٰ: ٨٧

(٦)٢١٦(١١)٢٤٠

سورة الغاشية : ٨٨

(٢٣)٦٥

سورة الفجر : ٨٩

(٣)٤٣(٤)١٩٤(٩)١٩١(١٥)١٩٣(١٦)١٩٣(٢٣)١٣٥(٢٤)٢٣٨(٢٧)١٥٨(٢٩)١٣٦-

سورة البلد : ٩٠

(٥)٢٥٩(٧)٢٦٢(١٤)٥٧(١٩)١٥٢

سورة الشمس :٩١

(١)٢٤٨(٢)٢٤٨(٥)١٣٨(٦)٢٤٨(١٣)٢٤٢(١٥)٧٥

سورة الليل : ٩٢

(١)٢٤٩(١٥)٢٤٠(١٧)٢٤٠(١٩)٢٧٦

سورة الضحىٰ : ٩٣

(١)٢٤٨(٢)٢٤٨

سورة العلق : ٩٦

(١)٥٩،١٧٦(٣)٤٠(٤)٤(٩)١٣٩(١٥)١٨١،١٨٢(١٨)٢٠٩

سورة البينة : ٩٨

(٤)٢٩٥

سورة الزلزلة : ٩٩

(٦)١٥١

سورة القريش : ١٠٦

(١)١٥٤،٢١٨(٢)٢٤،١٥٤

سورة الماعون : ١٠٧

(١)٢٣٩

سورة الكوثر :١٠٨

(١)١٠٩

سورة الكافرون : ١٠٩

(٦)١٩٥

سورة اللهب : ١١١

(٣)٢٩٤،٢٩٦

سورة الاخلاص : ١١٢

(١)١٣٨

فهرس الاحاديث وآثار الصحابة

الحمد لله على كل حال ...)) : ٩

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه...)) : ٩

الق الدواة وحرف القلم ...)) : ٦٠

أمتى كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره...)) :١٦

أمره الله تعالىٰ أن يقرأ على أُبىّ ...)) : ١٨

ان اول ما خلق الله القلم ...)) : ٣

ان جبريل كان يعارضنى القرآن ...)) :٣١

ائتونى بالكتف والدّواة .....)) : ٣٧

إنا أمة امّية لا نكتب ولا نحسب ...)) :

ان الدنيا حلوة خضرة ...)) : ٢٨١

انها تاتينى كتب لا أحب ان يقرأها كل احد...)) : ٦٠

انما الاعمال بالنية ...)) : ٣٠٢

أرسل إلىَّ أبوبكر مقتل اليمامة ...)) :زيد بن ثابت : ٣٦

أرسل إلى كل جند من اجناد المسلمين ...)) انس بن مالك : ٤٧

الحنّان من يقبل على من أعرض عنه...)) : علىّ المرتضىٰ : ١١

العلماء باقون ما بقى الدّهر ...)) : علىّ المرتضىٰ : ٦

ان اعميان يا رسول الله : عبدالله بن جحش وابن مكتوم : ٣٧

ان اعظم الناس اجرًا ...)) : علىّ المرتضىٰ : ٣٦

أوّل كتاب أنزل الله عن السّماء أبو جاد ...)) : ابن عبّاس : ٤

أوّل من وضع الكتاب العربى ...)) : كعب الاحبار : ٤

اذهب بهذه تالان إلىٰ أصحابك ...)) : ٢٧٨

بعث رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير : ١٩

بعث إلى حفصة أن ارسل إلى ...)) : عثمان بن عفان : ٤٠

تعلمت مِنْ فىّ رسول الله سبعين مرة...)) : ابن مسعود : ١٨

ثـمّ يـجـئ قـوم تسبـق شهـادةأحـدهـم...)) : ١٦
جردو القران ولا تخلطوه بشئ ...)) : ابن مسعود : ٤٥
خير القرون القرن الذى أنا فيهم...)) : ١٦
خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ...)) : ١٦
خشيت أن يذهب القران مع علمه...)) : عمرؓ : ٣٦
خفت على بقيّة القرّاء أن يقتلوا ...)) : عمر الفاروقؓ : ٣٤
رأيت كأن في يدى سوارين من ذهب ...)) : ٣٣
رحم الله أبا بكر هو أوّل من جمع القرآن ...)) : علىّ المُرتضىٰ : ٣٦
سمعتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة ...)) : عمر الفاروقؓ : ٣٨
عرضنا القرآن على رسول الله فلم يعب احدًا منّا ...)) : معاذ بن جبلؓ : ١٨
عليكم بسنّتى وسنة الخلفاء الرّاشدين ...)) : ١٧
فقدت آية كنت أسمعها ...)) : زيد بن ثابتؓ : ٣٧
قد كان بمسجد رسول الله ضجةً بتلاوة القرآن ...)) : ١٩
قد احسنتم واجملتم أرى شيئا من لحن...)) : عثمان بن عفّانؓ : ٢٠
قال ما تقولون فقد بلغنى أن بعضهم يقول قرأتى خيرٌ من قرأتك ...)) : عثمان بن عفّان: ٤٠
كان رسول الله يقطع قرأته ...)) : ٥٨
كتب الله مقادير الخلائق ...)) : ٣
كان الرّجل إذا ها جر إلى رسول الله ...)) : عبادة بن الصّامت : ١٩
كان يعلّمنا التّشهد كما يعلّمنا السّورة من القرآن ...)) : ابن عباس : ١٨
لو سألتنى هذه الشّطبة ما أعطيتك ...)) ٣٣
لمّا فتح رسول الله مكّة ترك فيها معاذ بن جبل ...)) : ١٩
لا تكتبوا عنّى شيئًا إلا القرآن ...)) : ٣٨
لو كان المملى من هذيل ...)) : عثمان بن عفّانؓ : ٢٠
من محمّد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب ...)) : ٣٢
منبرى على ترعة من ترع الجنة ...)) : ٢٨١
من صلّى علىّ في كتاب لم تزل ...)) : ١١
من سرّه أن يعلم كيف ذهاب العلم...)) : ابن عباسؓ : ٣٥
مهما إختلفتم أنتم وزيد في شئ ...)) : عثمان بن عفّانؓ : ٤١
هكذا انزلت إن القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف ...)) : ٣٨

فَهرس الأعلام

(الف)

آدم عليه السّلام : ٤ ، ٣٠

ابان بن سعيد : ٦٠

إبراهيم الجونى(أبو عمران) : ١٢١

إبراهيم بن يزيد النّخعى : ٤٥، ٦٦، ٦٨، ٨٦، ٩٣، ١٣٧

أبى بن كعب: ١٨، ٤١، ٦٠، ٦٦، ١٠٤، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٠ ١٩٩

الحليمى : ٤٥

أحمد بن حنبل : ٥٠

أحمد بن محمد (أبو جعفر النّحاس) : ٥٢

أحمد بن محمد المراكشى (أبو العباس) : ٥٥

أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس) : ٢٦٠

أحمد بن محمد بن عبدالله البزى : ١٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨

أحمد بن يحيىٰ بن زيد (أبو العباس الشّيبانى) : ٩٤، ١٢٠

أحمد بن موسىٰ بن العباس (أبوسوار) : ٨٨، ٨٩

الاخفش (هارون بن موسىٰ) : ٢٣، ٨٢

الا ذوفى (محمد بن على بن أحمد) : ١٢٤

ابن أبى إسحَاق (عبدالله بن أبى إسحاق) : ٩١، ١٢١، ١٣٠

أبو أسحاق (إبراهيم النظام) : ٢٦

أبو إسحاقْ السّبيعى (عمر بن عبدالله) : ١٢٠

أبو إسماعيل (إبراهيم بن علية الشّامى) : ٨٣

إسماعيل بن إسحاق القاضى : ١٣٦

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام : ٤

أبو الأسود الدؤلى (ظالم بن عمرو) : ٤٤، ٤٥

أسيد بن يزيد : ٧٤

ابن أشته (محمد بن عبدالله) : ٤ ، ٥٦ ، ١٢٢

أشهب بن عَبدالعزيز التيمى : ٤٩

الأعمش (سليمان بن مهران) : ٦٦، ٨٦، ٨٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٨

انس بن مالك : ٤٧ ، ١٣٤

ابن الانبارى (محمد بن القاسم) : ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٧

الأوزاعى (عبدالرَّحمٰن بن عَمرو) : ٤٣

أبو أياس (هارون بن على) : ١٢١

(ب)

. البراء بن مالك : ٣٣

ابن البقال : ٢٧٣

أبو البرهسم (عمران بن عثمان) : ١٣٧

أبو بكر (شعبة الكوفى) : ٧٩ ، ١٠٢

أبو بكر الصّديق رضى الله عنه (عبدالله بن أبى قحافة) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٩٩

أبو بكر عبدالله بن أبى داؤد : ٤٥ ، ٥٧

أبو بكر عبدالله بن يزيد بن هرمز : ١٣٠

أبو بكر (عمر بن عيسىٰ بن فائد البغدادى) : ٨٣ ، ٨٧

البيهقى : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠

(ث) .

ثمامة بن أثال : ٣٢

(ج)

الجحدرى (عاصم بن العجاج) : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٩

الجرجانى (عبدالقاهر النّحوى) : ٣٠

الجعبرى(ـــ) : ٢١ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

أبو جعفر (يزيد بن القعقاع) : ١٢٢

جعفر بن عبدالله بن الصّباح : ٥٧

جهيم بن صلت : ٦٠

أبو الجوزاء (اوس بن عبدالله) : ٨٨ ، ٨٩

الجوهرى (عبدالخالق بن فيروز) : ٥٧

(ح)

حجّاج بن يوسف : ١١٤

حذيفة بن اليمان : ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٠

الحسن بن أبى الحسن البصرى : ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٠

أبو الحسن (زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب) : ٩١ ، ١٣٠

حفص بن سليمان : ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٩١

حصين بن نمير : ٦٠

حفصة بنت عمر : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨

حمزة بن حبيب الزّيات : ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٧

حنظلة بن ربيع : ٦٠

ابن حوشب (شهر بن حوشب) : ١١٨

ابن خاقان (خلف بن إبرَاهيم) : ٥٦ ، ١٢٧

خزيمة بن ثابت : ٣٦ ، ٣٧

خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزّهرى : ٨٣

أبوالخطاب (عبد الحميد بن عبدالحميد) : ٣٨٠

خالد بن سعيد بن العاص : ٦٠

خالد بن أياس بن صخر بن أبى الجهم : ٧٤ ، ١٣٠

خالد بن الوليد : ٣٣

بنت خالد : ٥١

خلّاد بن خالد : ٨٣

خلف بن هشام : ١١١

خليل بن أحمد الفراهيدى النّحوى : ٤٤ ، ٢٧٧

(د)

الدّانى (أبو عَمرو عثمان سعيد) :

٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢

أبو الدّرداء (عويمر بن زيد) : ٥٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٣٣

(ذ)

أبوذر (أسعد بن حسين بن سعد) : ١٢١

ابن ذكوان : ٧٣ ، ٨١

(ر)

ربيع بن الخثيم : ٨٣ ، ٨٦ ، ١٢١

أبو رجاء (عمران بن تيمم) : ٦٨ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٨٨

ربيعة بن عبدالرَّحمٰن : ٤٥

أبو رزين (مسعود بن مالك) : ١٢٢ ، ١٣٠

رفيع بن مهران (أبو العالية) : ٦٨ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ،

رويس : ١٢٠

(ز)

زبان بن العلاء (أبو عَمرو البصرى) :

٢٣ ، ٦١ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

زبير بن العوام : ٦

الزّهرى (محمد بن سلم بن شهاب) : ١٤٥

زياد بن أبى سفيان : ٤٤

زيد بن ثابت : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٠

زيد بن الخطاب : ٣٣

(س)

السّخاوى (علم الدّين) :

٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،

١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ،

١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

السّختيانى (أيوب بن أبى تميمة) : ٨٧ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤

السّديسى (أبو مخلد لاحق بن حويد) : ٨٧

سعيد بن جبير : ٤

سعد بن أبى وقاص : ١٣٧

سعيد بن العاص : ٤١

سفيان بن عيينه : ٦٠

ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) : ١٠٢

ابن سيرين : ٤٥

أم سلمة : ٥٨

أبوالسّمال (قعنب بن أبى قعنب) : ١٢٦ ، ١٣٧

ابن السّميفع (محمد بن عبدالرّحمٰن) : ١٢١

سيبوية (عَمرو بن عثمان) : ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠

السّيوطى (جلال الدّين) : ٥٠

(.

ش)

الشّعبى (عامر بن شراحيل) : ٦ ، ١٤٨

(ص)

صالح عليه السّلام : ٩٢

أبو صالح (عبدالحميد بن صالح) : ٩١

(ض)

الضّحاك (محمد بن محمد) : ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٠

(ط)

طلحه بن مصرف : ١١٨

طاهر الاصفهانى : ٦١ ، ٦٩

(ظ)

أبو ظبيات (حصين بن جندب) : ٨٣

عائشة أم المؤمنين : ٦٨

عاصم بن بهدلة : ٦٩ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٩٣

ابن عامر (عبدالله بن عامر) : ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣

عبادة بن الصّامت : ١٨

ابن عباسؓ (عبدالله بن عباس) : ٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨

عبدالاعلىٰ بن عبدالله بن عامر : ٢٠

عبدالباقى بن الفارس : ٤

عبدالرَّحمٰن بن صخر (أبو هُريرة) : ١٣٠

عبدالرَّحمٰن بن الحارث : ٤١

عبدالعزيز بن على بن أحمد : ٤٩

عبدالله بن الزّبير : ٤١ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ١٣٧

عبدالله بن جحش : ٣٧

عبدالله بن عبدالحكم : ٤٩

عبدالله بن عمر : ٤٨ ، ٥٨ ، ١١٣

عبد الله بن كثير المكى :

٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٨٣

عبدالله بن مسعود : ١٨ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ١٩٩

عبدالله ابن مكتوم : ١٩ ، ٣٧

عبدالله بن أبى مليكة : ٥٨

عبدالله بن محمد بن عبدالرّحمن المسور بن المخرمة : ٦١

عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان : ١٠

أبوعبدالله عروة بن زبير : ١٣٧

أبو عبدالله محمد بن عيسىٰ : ٥٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٢٠

أبو عبدالله الكسائى : ٥٦ ، ٥٩

عبدالملك بن جريج : ٥٨

عبدالملك بن الحسين عبد ربه : ٤٩

عبيد الله بن زياد : ١١٤

عثمان بن عفّان :

١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢١٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

عكرمة (مولى ابن عباس) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٩١ ، ٩٣

علاء بن الحضرمى : ٦٠

علباء بن احمر اليشكرى (أبو نهيك) : ٨٠

علقمة بن قيس : ٨٣ ، ٨٦

على بن الحسن بن على بن أبى طالب : ٩١

على بن حمزة الكسائى : ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢

العسقلانى (ابن حجر) : ١١٩

على بن داؤد (أبو المتوكّل الناجى) : ٨٠

على بن أبى طالب : ٦٤ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٨٢

عمر بن الخطاب : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩

عمر بن عبدالعزيز : ٦ ، ٥٩

عيسىٰ بن مريم : ١٦

عيسىٰ بن مينا (قالون) : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٣٦ ، ٢٠٨

(غ)

الغازى بن قيس : ٢٠٢ ، ٢٠٣

(ف)

الفارسى (أبو على) : ١٥٩

الفرّاء (يحيىٰ بن زياد) : ٨٣ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ١٨٠

فخر الدّين (الرّازى) : ٣٠

(ق)

القاسم بن سلام (أبو عبيد) : ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

قتادة بن وعامة السّدوسى : ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٨

ابن قتيبة : ٥١ ، ٦١

قنبل (محمد بن عبد الرّحمن) : ٢٠٨

القاضى أبوبكر الاشعرى : ٣٠

القاضى حسين : ٤٨

(ك)

كعب الاحبار : ٤

الكلبى (محمد بن السائب) : ١٤٥

(م)

مالك بن انس : ٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

المبرَّد (أبو العباس محمد بن يزيد) : ٤٤

مجاهد بن سعيد : ٦

ابن مجاهد : ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٤

مجاهد بن جبير : ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨

محمد بن الحسن بن مقسم : ٢١٤

محمد بن عبدالرحمن بن محيصن : ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٥٦

محمد بن عيسىٰ الاصفهانى : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢٢٩ ، ١٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢

مروان بن الحكم : ١٩ ، ٤٨ ، ٥٨

مسيلمة الكذاب : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

معصب بن عمير : ١٩

معاذ بن جبل : ١٨ ، ١٩

معاوية بن أبى سفيان : ٦٠ ، ٨٩

مغيرة بن شعبة : ٦٠

المفضل بن محمد الضبى : ٩٠

المقدام بن داؤد : ٤٩ ، ٥٠

مكّى بن أبى طالب : ٨٢ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ١٢٤

ابو المعتر مورق بن المشرج : ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٨

(ن)

نافع بن أبى نعيم : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٩

نصير بن عاصم اللّيثى :

٤٤ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢

نصير بن يوسف (أبو المنذر) : ٥٣ ، ٥٧

النّووى : ٤٦ ، ٤٩

(هـ)

هشام بن حكيم : ٣٨

إمام هشام : ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٦

(ى)

يحيىٰ بن أبى كثير صالح : ٤٣

يحيىٰ بن سعيد الاموى : ٥٨

يحيىٰ بن يعمر البصرى : ٢٠ ، ٤٤

يعقوب بن إسحاق الحضرمى : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠

فهرس الكتب الواردة فى النص

الأوسط (للبطرانى) : ١٠

الاتقان (جلال الدين السيوطى) : ٥٠ ، ٤٥

الترصيع فى علم البديع (ابراهيم بن عمر الجعبرى) : ٣٠

الثواب (ابو الشيخ) : ١٠

الرسالة فى رسم القرآن (الحافظ طاهر الأصفهانى) : ٦١

الصحيح البخارى (محمد بن اسماعيل البخارى) : ٤٢

الكشف عن وجوه القراء ت السبع (مكى بن ابىٔ طالب) : ٨٢

المقدمة (الشيخ الجزرى) : ٩٨

المقنع (ابو عمر الدانى) :

٤٢، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٩، ٨١، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨

الوسيلة (علم الدين السخاوى) : ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٣

الانتصار (ابوبكر الباقلانى) : ٣٠

حرزالامانى (ابو القاسم الشّاطبى) : ١٠

دلائل الاعجاز (عبدالقاهر الجرجانى) : ٣٠

شعب الايمان (علامه البهيقى) : ٥٠

شرح خطب الاربعين (ابن ودعان) : ٨٢

عنوان الدليل في المرسوم خط التنزيل (ابو العباس المراكشى) : ٥٥

عقيلة اتراب القصائد (ابو القاسم الشاطبى) : ٦١، ٧٨، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١

كتاب اسرار البلاغة (عبدالقاهر الجرجانى) : ٣٠

كتاب القراء ات (ابو عبيد قاسم بن سلام) : ٨٤، ٢٧٨

كتاب القرآن (ابو عبيد قاسم بن سلام) : ٥١

كتاب الهداية (مخطوط) : ٨٢

هجاء الحروف (محمد بن عيسىٰ الأصفهانى) : ١٦٥، ١٧٣، ٣٣٣

هجاء السنة (غازى بن قيس الاندلسى) : ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥

فهرس البلدان والأماكن

أرمينية : ٣٩

اندلس : ١٣٥

البحرين : ٤٧

البصرة : ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ٢٢٢، ٢٤٢

بلاد الغرب : ٣٩

حديقة الموت : ٣٤

دمشق : ٨٢

الشام : ٤٦، ٥٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٧٤

طرسوس : ٥١

العراق : ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ١٠٧، ١٦٠، ١٦١، ١٧٤، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٩٥

الكشك : ٨٢

الكوفة : ٣٢، ٤٦، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ١٤٤، ٢٢٢، ٢٤٢

المدينة المنورة : ١٩، ٣٣، ٤٦، ٤٨، ٥٣، ٥٧، ٧٤، ٨١، ٨٤، ١٤٤، ٢٤٢

مسجد رسول ﷺ : ١٩، ٥٣

مكة (بكة) : ١٩، ٣٢، ٤٧، ٨٠، ٨٤

اليمامة : ٣٢

اليمن : ٤٧

فهرس القبائل والجماعات

أرباب الخيرة : ٢٢

أرباب الحال : ١٤

أرباب الكمال : ١٤

الرسام : ٢٧١، ٢٧٧، ٢٩٣

اصحاب العبرة : ٢٢

اهل الأخبار : ٣٣

اهل الأمصار : ٥٦

اهل بيت : ١٨

اهل البصرة : ٥٧، ٨١، ١٠١

اهل الحجاز : ٤٢، ١١٣، ١٧٤، ١٩٨، ٢٧٧، ٢٩٥

أهل السنة : ٢٠، ٢٦

اهل الشام : ٤٢، ٥١، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٢٩٥

اهل العراق : ٤٢، ٨٢، ٨٦، ١٣٦، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥

اهل العربية : ١٨١

اهل الكتاب : ٥٩

اهل الكوفة : ٥٧، ٨١، ٨٣، ١٠١، ٢٣٣

اهل المدينة : ٥٧، ٨١، ٨٤، ١١٣، ١٢٤، ١٣٥، ١٩٨، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٣

اهل مكة : ١١٣، ١٤٢

بنو أمى : ٨٢

بنو تيميم : ٤٢

بنو حنيفة : ٣٣

بنو عبدالقيس : ٤٥

ثقيف : ٢٠، ٢٤

جند الشام : ٣٩

جند العراق : ٣٩

سعد بن بكر : ٢٧٨

غلاة الشيعة : ١٧

قريش : ٢٠، ٢٤، ٤١، ٤٢

الكوفيون : ٦٣، ٧٧، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ٢٠٨

المعتزلة : ١٩، ٢٦

هذيل : ٢٠، ٢٤

فهرس الاشعار

انى سالت عن الكرام فقيل لى ان الكرام رهائن الارماس :١٨٨

ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم الامن القرطاس :١٨٨

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناه :١٩٢

اذا لم يكن عون من اللّه للفتى فاكثر ما يجنى عليه اجتهاده :١٩٦

من لم يكن للوصال اهل فكل طاعاته ذنوب :١٩٦

ولى علاقة حب ليس يعلمها الاالذى خلق الانسان من علق :١٩٧

ولقد لحنت لكم كى تفهموا والمريكرم اذا لم يلحن :٢٠٤

جميع العلم فى القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال :٢٠٧

كل له نية فى بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا :٣٠٦

لولا الثريد ان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر :٣٣٧

الا ويك المسرة لاتدوم لا يبقىٰ على البؤس النعيم :٤٥٧

وى كان من لكم يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعيش عيش ضر :٤٥٧

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم :٤٦٠

طلبوا صلحنا ولا تاوان فاجبنا ان ليس حين بقاء :٤٦٠

تولى قتل يوم بنى جمانا وصلينا كما زعمت تلانا :٤٦٠

الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما بعد مت :٤٦٢

صارت نفوس القدم عند الغلصحت وكادت الحرة ان تدى امت :٤٦٢

وعين الرضاء عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا :٤٨٤

ووجه كمرآت الغريبة أسجح :٤٨٣

فهرس المراجع والمصادر

مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٨هـ برواية حفص عن عاصم

مصحف القراءات العشرة المتواترة ، دارالمهاجر للنشر والتوزيع المدينة المنورة ١٤٢٢هـ

(الف)

الابانة عن معاني القراءات :القيسي، ابو محمد مكي بن ابي طالب، تحقيق /دكتور عبد الفتاح اسماعيل شبلي، دار نهضة مصر

الاصابة في تميز الصحابة: عسقلاني ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بيروت احياء التراث العربي،بيروت

الاضاءة في بيان اصول القراءة: الضباع، علي محمد- ملتزم الطبع والنشر شارع المشهد الحسيني مصر-

ابجد العلوم:القنوجي، صديق حسن خان ،حواشي وفهارس/احمد شمس الدين، دارالكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٩م-

ابن خلدون ورسم المصحف العثماني: دكتور محمد حسين ابو الفتوح، مكتبة لبنان بيروت ١٩٩٢م-

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة العشر: الدمياطي، احمد بن محمد بن احمد، تحقيق/الضباع علي محمد،مطبعة المشهد الحسيني القاهرة،

الاتقان في علوم القرآن :السيوطي، جلال الدين عبد الرحمٰن، تحقيق/محمد ابوالفضل ابراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م-

الاحرف السبعة:الداني ،ابو عمرو عثمان بن سعيد ،تحقيق/دكتور عبدالمهين طحان-مكتبة المنارة مكة المكرمة-

احكام القرآن: ابن العربي ،ابو بكر محمد بن عبدالله ،تحقيق/علي محمد البجاوي-دار المعرفة، بيروت

الادب المفرد: البخاري ،محمد بن اسماعيل دارالسلام الرياض ، المملكة العربية السعودية

ارشاد المريد الى مقصود القصيد : الضباع ،علي محمد تحقيق/ابراهيم عطوة-مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة-

اسرار البلاغة: الجرجاني ، عبدالقاهر -مكتبة القاهرة ،مصر ١٩٧٩م-

اسهل الموارد شرح عقيلة اتراب القصائد : پانی پتی،فتح محمد بن محمد اسماعيل ،مطبعه(ليتهو) كراتشی باكستان۔

اعجاز القرآن : الباقلانی ،ابو بكر محمد بن الطيب تحقيق/السيد احمد صقر،دارالمعارف القاهرة۔

اعجاز القرآن والبلاغة النبوية: الرافعی مصطفی صادق ، دارالكتب العربی ، بيروت لبنان۔

اعراب القرآن : النحاس ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ،تحقيق/زهير غازی احمد،احياء التراث الاسلامی، بغداد، عراق

اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة : محمود صافی قم: انتشارات مدين ١٩٩١م۔

الامام ابو عمرو الدانی وكتابه جامع البيان فی القراء ات السبع:دكتور عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة مكة المكرمة ١٩٨٨م،

الامام علی القاری واثره فی علم الحديث: قوتلای، خليل ابراهيم ، دار البشائرالاسلاميه بيروت، ١٩٨٧م،

انوار القرآن واسرار الفرقان: علی القاری، علی بن سلطان الهروی البحث لنيل درجه الدكتورة تحقيق/عزيز ابراهيم، جامعة بشاور ، باكستان

ايضاح المقاصد شرح عقيلة اتراب القصائد :التهانوی ،اظهار احمد ،قراء ت اكادمی لاهور ،باكستان۔

(ب)

البحر المحيط فی اصول الفقه:الزركشی ،بدرالدين محمد بن عبدالله ،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان

البدور الزاهرة مع القراء ات الشاذة: القاضی عبدالفتاح ،بيروت دارالكتاب العربی ١٤٠١هـ/١٩٨١م۔

البداية والنهاية: حافظ ابن كثير الدمشقی ،مكتبة قدوسية لاهور،باكستان۔

البرهان فی علوم القرآن :الزركشی، بدرالدين محمد بن عبدالله تحقيق/محمد ابو الفضل ابراهيم ۔مطبعة عيسیٰ البابی الحلبی مصر۔

البضاعة المزجـاة علی مرقاة المفاتيح: الجشتی ،عبدالحليم ۔ مكتبة امداديه ملتان، باكستان۔

(ت)

تاريخ الامم والملوك وأخبارهم ومولد الرسل وأبناؤهم : الطبری ،ابو جعفر محمد بن جرير،نفيس اكادمی، كراتشی ،باكستان۔

تاريخ المصحف الشريف: القاضی ،عبدالفتاح ،مكتبة الجندی ،مصر۔

التبصره فی القراء ات السبع : القيسی، مكی بن ابی طالب ، تحقيق /دكتور محمدغوث الندوی، الدار

السلفيه بومبائی (الهند)

تحفة الاحوذی شرح جامع الترمذی : مبارك فوری ،محمد عبدالرحمن ،مراجع/عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت

تدريب الراوی فی شرح النواوی: السيوطی ،جلال الدين عبدالرحمن ،دار النشر الاسلاميه،لاهور باكستان۔

تذكرة الحفاظ: الذهبی ،شمس الدين ،محمد بن عثمان ،حواشی /زكريا عميرات، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٩٩٨م

تفسير القرآن العظيم: الحافظ ابن كثير الدمشقی، امجد اكادمی ،لاهور باكستان۔١٩٨٣م۔

تقريب التهذيب: عسقلانی ،ابن حجرشهاب الدين احمد بن علی بن محمد، قديمی كتب خانه ، كراتشی،باكستان

تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد: ابن القاصح،علی بن عثمان بن محمد تعليق/ عبدالفتاح القاضی ،مطبعة مصطفیٰ البابی الحلبی مصر۔

تهذيب التهذيب: عسقلانی ابن حجرشهاب الدين احمد بن علی بن محمد مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،حيدر آباد دكن(الهند)١٣٢٥هـ

(ج)

جامع البيان عن تاويل آی القرآن: الطبری'ابو جعفر محمد بن جرير'مطبعة مصطفیٰ البابی الحلبی'مصر ١٩٦٨م۔

الجامع الصحيح : البخاری ، محمد بن اسماعيل، دارالسلام ، الرياض، ١٩٩٩م

الجامع الصحيح: القشيری، مسلم بن حجاج ، داراحياء التراث العربی، بيروت، ٢٠٠٣م

جميلة اتراب المراصع : الجعبری ، برهان الدين ابراهيم بن عمر، المخطوط رقم ٢٦٥١ من مخطوطات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

(ح)

الحجة فی القرء ات السبع: ابن خالويه'ابو عبدالله الحسين بن احمد تحقيق/دكتور عبدالعال سالم مكرم' دار الشروق'بيروت ١٩٧٧م

حجة القرء ات : ابو زرعة ' عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة' تحقيق/سعيد الافغانی' موسسة الرسالة بيروت

الحجة للقراء السبعة: الفارسی ،ابوعلی الحسن بن احمد ،دارالکتب العلمیة ،بیروت ،لبنان

حیات ترمذی: ترمذی، عبدالقدوس مفتی، جامعه حقانیة ساهیوال ،سرجودها باکستان۔

(خ)

خزینه معارف: البرنی ،محمد عاشق الهی ، مترجم /دکتور محمد حسن ناشران قرآن لاهور،باکستان۔

الخط العربی الاسلامی: ترکی عطیة، تخریج وتصحیح / علی الخاقانی، دار الثراث الاسلامی ، بیروت ۱۹۷۵م

(د)

دائرة معارف اسلامیه: جامعه بنجاب ،لاهور پاکستان۔

الدر المنثور فی التفسیر بالماثور : السیوطی ،جلال الدین عبدالرحمن قم ، مکتبة آیة الله العظمی ۱۹۸۳م۔

دلائل الاعجاز فی علم المعانی: الجرجانی، عبدالقاهر ، دار المعرفة ، بیروت ،لبنان ۱۹۷۸م۔

دلیل الحیران شرح مورد الظمآن فی رسم وضبط القرآن: العلامة الخراز، تحقیق/القاضی عبدالفتاح ، دار القرآن القاهرة ،مصر۔

(ر)

رسم المصحف: غانم قدوری لجنة الوطینة بغداد ۱۹۸۲م۔

رسم المصحف بین المویدین والمعارضین: الفرماوی عبدالحئی، مکتبة الازهر القاهرة ۱۹۷۷ء۔

رسم المصحف وضبطه: دکتور شعبان محمد اسماعیل ،دارالسلام القاهرة مصر، ۱۹۹۹م۔

الرعایة : القیسی ، ابومحمد مکی بن ابی طالب ، تحقیق / دکتور احمد حسن فرمات ، دارعمار ، عمان اردن،

(س)

سمیرا الطالبین فی رسم وضبط الکتاب المبین : الضباع علی محمد ملتزم الطبع والنشر عبدالحمید احمد حنفی شارع المشهد الحسینی،مصر۔

السنن ابی: السجستانی ،ابو داؤد سلیمان بن اشعث، دارالسلام، الریاض

سنن الترمذی : الترمذی، ابوعیسی محمد بن عیسی بن سورة، دارالسلام ، الریاض، ۱۹۹۹ء

السنن الکبری: النسائی ، ابو عبدالرحمن احمد بن شعیب تحقیق/ عبدالغفار سلیمان البنداری، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۹۹۱م

سیر اعلام النبلاء : الذهبی، شمس الدین محمد بن عثمان ،تحقیق/ محب الدین ابو سعید عمر بن غرامة،

دارالفکر، بیروت ١٩٩٧م۔

(ش)

شرح ابن عقیل :العقیلی' بهاء الدین عبدالله بن عقیل ' طابع 'محمد محی الدین ۔

شرح الشاطبیة: علی القاری علی بن سلطان الهروی مطبع المجتبائی الجدید دهلی (الهند)

شرح عقیله اتراب القصائد : الکردی 'محمد بن عمر بن حسین زین الدین 'مخطوط۔

الشفاء مع شرحه نسیم الریاض: القاضی عیاض' اداره تالیفات اشرفیه 'ملتان باکستان ۔

(ط)

طبقات الکبری: محمد بن سعد دار صادر' بیروت لبنان۔

طبقات المفسرین: الداودی 'شمس الدین محمد بن علی ' بیروت دار الکتب العلمیة ٢٠٠٢م۔

طیبة النشر فی القراء ا ت العشر: الجزری ' ابو الخیر محمد بن محمد بن محمد بن یوسف تحقیق/الضباع 'علی محمد ' مطبعة مصطفیٰ البابی الحلبی' مصر ١٩٥٠م۔

(ع)

العقد النضید فی شرح القصید : السمین الحلبی' ابو العباس احمد بن یوسف بن محمد تحقیق/ایمن رشدی سوید' دار نور المکتبات جدة' ٢٠٠١م۔

عنوان الدلیل من مرسوم خط التنزیل : المراکشی 'ابو العباس احمد بن البناء تحقیق/هند شلبی، دارالغرب الاسلامی ، بیروت، لبنان

(غ)

غایة النهایة فی طبقات القراء : الجزری محمد بن محمد بن محمد بن یوسف 'دار الکتب العلمیة بیروت ١٩٨٠م۔

(ف)

فتح الباری مع مقدمة هدی الساری : عسقلانی ' ابن حجر 'شهاب الدین احمد بن علی بن محمد، احیاء التراث العربی، بیروت

فضائل القرآن: ابو عبید قاسم بن سلام' تحقیق/وهبی سلیمان غاوجی ' دار الکتب العلمیة'بیروت۔

الفهرست : ابن نديم ،ابو الفرج محمد بن ابی یعقوب اسحق ،تحقیق/دکتور یوسف علی، دار الکتب العلمیة بیروت ۲۰۰۲م۔

فهرس المؤلفات علی القاری: عبدالرحمن الشماع ، مطبوعات مرکز جمعة الماجد للثقافة والتراث (دبی) ۱۹۹۳م۔

(ق)

القراءات احکامهاومصدرها: دکتور شعبان محمد اسماعیل من مطبوعات رابطة العالم الاسلامی شوال ۱٤۰۲ھ۔

القراءات فی نظر المستشرقین والملحدین : القاضی عبد الفتاح عبد الغنی ،مکتبة الدار المدینة المنورة۔

القطع والائتناف : النحاس، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعیل ، تحقیق/ دکتور احمد خطاب العمر ، مطبعة العانی، بغداد ۱۹۷۸م

(ك)

کتاب تحبیرالتیسیر: الجزری، شمس الدین محمد بن محمد بن یوسف، تحقیق/ دکتور احمد محمد مفلح القضاة ، دارالفرقان للنشر والتوزیع ، القدس ، ۲۰۰م

کتاب الجرح والتعدیل : الرازی، ابو محمد عبدالرحمن بن ابی حاتم ، دارالکتب العلمیة، بیروت

کتاب العین : الفراهیدی ، خلیل بن احمد ، قم ، انتشارات اسوة ، ۱۹۹۳م

کتاب المصاحف : السجستانی، عبداللّٰه بن سلیمان بن اشعث، تحقیق / دکتور محی الدین رمضان ، مؤسسة الرسالة، مکة المکرمة

الکشاف : الزمخشری، جاراللّٰه محمود بن عمر، دارالکتب العربی، بیروت

کشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : التهانوی ، محمد علی ، مکتبة لبنان، ناشرون، بیروت،۱۹۹۹۶م

کشف الظنون عن آسامی الکتب والفنون: حاجی خلیفه کاتب، دارالفکر، بیروت، ۱۹۸۳

الکشف عن وجوه القراءات السبع : السخاوی، علم الدین علی بن محمد ، تحقیق /دکتور محب الدین عبدالسبحان واعظ، وزارة الاوقاف والشؤن الاسلامیه ، قطر

کنز العمال فی سنن الاقوال والافعال: الهندی ، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین ، تقدیم /اسحاق الطیبی، بیت الافعار الدولیة ، بیروت۔

کنزالمعانی شرح الشاطبیة: الجعبری برهان الدین ابراهیم بن عمر ،من مخطوطات محمد طیفور آغا،

خادم الحرم النبوی من کتب التجوید رقم المخطوط' ١٨/٢٤ شوال ١٢٨٥هـ

الکواکب السائرة باعیان المائة العاشرة : الغزی نجم الدین محمد بن محمد' دار الکتب العلمیة ، بیروت ١٩٩٧م-

(ل)

لسان العرب : افریقی' جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور المصری 'نشرا دب الحوزة 'قم 'ایران ١٩٨٥م-

لسان المیزان : عسقلانی 'ابن حجر شهاب الدین احمد بن علی بن محمد اداره تالیفات اشرفیه ملتان باکسستان-

لطائف الاشارات لفنون القرء ات : القسطلانی 'شهاب الدین احمد بن محمد 'لجنة احیاء التراث الاسلامی 'تحقیق/عامرالسید عثمان'دکتور عبدالصبور شاهین' القاهرة ١٩٧٢-

(م)

المبسوط فی القراء ات العشر: الأصبهانی، ابوبکر أحمد بن الحسین بن مهران تحقیق ي سبیع حمزة حاکمی، مجمع اللغة العربیة ، دمشق

مجلة کلیة القرآن الکریم والدراسات الاسلامیة: بالمدینة المنورة ' العدد الاول ١٤٠٢/١٤٠٣هـ

المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراء ات والایضاح عنها : ابن جنی ابو الفتح عثمان ' تحقیق/علی النجدی ناصف ' دکتور عبد الحلیم نجار 'عبدالفتاح اسماعیل شلبی'دار سز کین للطباعة والنشر ١٩٨٦م-

المحکم فی نقط المصاحف : الدانی ' ابو عمرو عثمان بن سعید' تحقیق/دکتور عزة حسن 'مطبوعات مدیریة احیاء التراث القدیم دمشق ١٩٦٠م-

مختار الصحاح: الرازی ' محمد بن ابی بکر عبدالقادر 'مؤسسة علوم القرآن دمشق ١٩٨٣م-

مختصر التبین لهجاء التنزیل : ابو داؤد سلیمان بن نجاح' تحقیق/دکتور احمد بن احمد بن معمر شرشال' مجمع الملك فهد لطباعة المصحف المدینة المنورة ٢٠٠١م-

مختصر الفتح المواهبی فی مناقب الامام الشاطبی : القسطلانی 'شهاب الدین احمد بن محمد تحقیق/محمد حسن عقیل موسی تقدیم/ایمن رشدی سوید' الجماعة الخیریة لتحفیظ القرآن الکریم 'جدة ١٩٩٥م-

مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح: علی القاری علی بن سلطان الهروی مکتبة امدایه ملتان ،باکستان۔

مسند الامام احمد بن حنبل: احمد بن حنبل ،دار صادر ، بیروت۔

المصنف: ابن ابی شیبه ابو بکر عبدالله بن محمد ،ادارة القرآن والعلوم الاسلامیة کراتشی باکستان ۱۹۷۸م۔

معانی القرآن: الفراء ابو زکریا یحییٰ بن زیاد، تحقیق وتقدیم /ابراهیم شمس الدین دار الکتب العلمیة ،بیروت ۲۰۰۲م۔

معجم البلدان: یاقوت الرومی ،شهاب الدین ابوعبدالله، دار احیاء التراث العربی، بیروت

معجم المؤلفین: عمر رضا کحالة ، دار احیاء التراث العربی، بیروت

معرفة القراء الکبار : الذهبی ،شمس الدین محمد بن احمد بن عثمان /تحقیق بشار عواد معروف، صالح مهدی عباس ،شعیب الارناووط، مؤسسة الرسالة ، بیروت ۱۹۸٤م

المقتبس من اللهجات العربیة والقرآنیة: دکتور محمد سالم محیسن ، مکتبة القاهرة، ۱۹۷۸م۔

المقنع فی رسم مصاحف الامصار مع کتاب النقط:الدانی ، ابوعمرو عثمان بن سعید، تحقیق/محمد الصادق قمحاوی، مکتبة الکلیات الازهریة ،القاهرة۔

الملاء علی القاری وجهوده فی التفسیر: محمد هارون الخطیبی ،بحث لنیل درجة الماجستیر، جامعة الاسلامیة العالمیة، اسلام آباد، باکستان

مناهل العرفان فی علوم القرآن: الزرقانی عبدالعظیم ، دار احیاء التراث العربی ، لبنان، بیروت

منجد المقرئین ومرشد الطالبین: الجزری، محمد بن محمد بن محمد بن یوسف ،دار الکتب العلمیة، بیروت ،لبنان۔

المنح الفکریة علی متن الجزریة: علی القاری: علی بن سلطان الهروی ، تحقیق/عبد القوی عبدالمجید، مکتبة الدار بالمدینة المنورة ۱۹۹۹م۔

منظومة عقیلة اتراب القصائد فی اسنی المقاصد : الشاطبی ، ابو القاسم بن فیره بن خلف تحقیق/دکتور ایمن رشدی سوید، دار نور المکتبات، جدة

میزان الاعتدال فی نقد الرجال : الذهبی ،شمس الدین محمد بن احمد بن عثمان ، تحقیق/علی محمد البجاوی، دار المعرفة، بیروت۔

(ن)

نثر المرجان فی رسم نظم القرآن: محمد غوث بن ناصر الدین ' مطبعة عثمان حیدر آباد دکن (الهند) ـ

نزهة الخواطر: عبدالحئی لکهنوی ' طیب اکادمی ملتان ١٩٩١م ـ باکستان

النشر فی القراءات العشر: الجزری' محمد بن محمد بن محمد بن یوسف دار الباز لنشر والتوزیع مکة المکرمة ـ

نظرات فی علم التجوید: ادریس عبد الحمید الکلاك 'لجنة الوطنیه بغداد ' عراق ١٩٨١م ـ

(و)

الوسیلة إلی کشف العقیلة : السخاوی ، علم الدین علی بن محمد ، تحقیق/ محمد ادریسیی الطاهری، مکتبة الرشد، الریاض، ٢٠٠٣م

وفیات الاعیان: ابن خلکان ابو العباس شمس الدین احمد بن محمد 'دار احیاء التراث العربی، بیروت

(هـ)

هدیة العارفین اسماء المؤلفین وآثار المصنفین : من کشف الظنون، بغدادی، اسماعیل باشا 'دار الفکر بیروت ١٩٨٢م ـ

الفهرس العام

فهرس الموضوعات الدراسة والتحقيق

أولا: الدراسة ٣_١٨٣

الانتساب ٣

ملخصّ المقالة ٤

كلمة الشكر ٦

منهج ٧

التهميد فى أهمية علم الرسم والعناية به ٩

اختيار الموضوع ١٥

منهج البحث ١٧

التعريف بالنسخ المحصلة ١٨

وصف مخطوطات الكتاب ١٩

الاسناد الذى أدى الىَّ هذه القصيدة عن ناظمها ٢١

نماذج من المخطوطات ٢٢

مقدمة التحقيق ٣٥

الباب الاول فى التراجم والشخصيات ٣٥

الفصل الاول فى حيات الشيخ على القارى ٣٧

البحث الاول تحقيق اسمه ونسبه ومولده ٣٧

البحث الثانى نشأته العلمية ٣٩

المرحلة الاولىٰ بهرات ٣٩

المرحلة الثانية بعد الهجرة الى بلد الامين ٤٠

وفاته ٤٢

البحث الثالث شيوخ علىّ القارى والأساتذة ٤٣

البحث الرابع تلاميذه ٤٨

البحث الخامس على القارى فى نظر المعاصرين	٤٩
البحث السادس ثقافة القارى وآثاره	٥١
البحث السابع فهرس مؤلفات على القارى	٥٣
فهرس ما كتب عن الملا على القارى	٦٨
الفصل الثانى	٧١
التعريف بابى عمر والدانى	٧٢
اسمه ونسبه ومولده	٧٢
رحلاته العلمية فى طلب العلم	٧٢
شيوخه	٧٢
تلاميذه	٧٣
مؤلفاته	٧٤
وفاته	٧٥
الفصل الثالث	
التعريف بابى القاسم الشاطبى الرعينى	٧٦
اسمه ونسبه	٧٧
مولده ونشأته ورحلاته وشيوخه	٧٩
تلاميذته	٨٠
مذهبه	٨٢
اخلاقه وثناء العلماء عليه	٨٢
كراماته وورعه	٨٤
مولفات ووفاته	٨٤
الباب الثانى	٨٦
فى علم الرسم وعلم القراء ات وتعريف القراء	٨٦
الفصل الاول فى معرفة الرسم والخط العربى	٨٧

البحث الاول ـ تعريف الرسم لغة واصطلاحا	٨٨
البحث الثانى تعريف الخط لغة واصطلاحا	٨٩
البحث الثالث تاريخ الخط العربى	٩٠
البحث الرابع اقوال المؤرخين والباحثين	٩١
البحث الخامس نشأة الكتابة العربية	٩٢
البحث السادس أهمية الكتابة عند المسلمين	٩٢
البحث السابع انواع الخط العربى	٩٣
البحث الثامن اهتمام العلماء بالخط والرسم	٩٤
البحث التاسع الفرق بين الرسم والخط	٩٥
البحث العاشر الخلاف بين التوقيف والاصطلاح	٩٦
رسم المصحف توقيفى	٩٦
فعل الصحابة	٩٩
اجماع الامة	١٠٠
رسم المصحف اصطلاحى؟	١٠٢
المناقشة فى اقوالهم	١٠٣
الرد على نظرية الباقلانى	١٠٦
الفصل الثانى	١٠٨
فى علم القراءات والاحرف السبعة	١٠٩
البحث الاول فى الاحاديث الواردة فى الاحرف السبعة	١١٠
البحث الثانى طرق الحديث عن المحدثين	١١٣
البحث الثالث اقوال العلماء فى معنى الاحرف السبعة	١١٧
البحث الرابع حكمة انزال القرآن على سبعة احرف	١٣١
البحث الخامس تعريف القراءات لغة واصطلاحا	١٣٣
البحث السادس اركان القراءات الصحيحة	١٣٤

البحث السابع الفرق بين القراء ة والرواية والطرق	١٣٥
البحث الثامن امثلة القراء ة والرواية والطرق	١٣٥
البحث التاسع الحكم والفوائد فى اختلاف القراء ات	١٣٦
البحث العاشر متى بدأ نزول القراء ات	١٣٧
الفصل الثالث	١٣٨
فى تعريف القراء الصحابة والتابعين	١٣٩
البحث الاول فى قراء الصحابة	١٣٩
البحث الثانى فى قراء التابعين	١٣٩
البحث الثالث فى قراء المدينة المنورة	١٣٩
البحث الرابع فى قراء مكة المكرمة	١٣٩
البحث الخامس فى قراء الكوفة	١٣٩
البحث السادس فى قراء البصرة	١٤٠
البحث السابع فى قراء الشام	١٤٠
البحث الثامن فى تعريف ائمة العشره	١٤٠
الباب الثالث	١٥١
فى بيان العلاقة بين الرسم والقراء ات	١٥١
وأهم المصادر فى علم الرسم والمؤلفات فى الرسم وأهم المؤلفات فى القراء ا ت	١٥١
الفصل الاول فى بيان العلاقة بين الرسم والقراء ة	١٥٢
البحث الاول فى الكلمات التى فيها قراء تا ن ورسمت برسم واحد	١٥٣
البحث الثانى فى الكلمات التى فيها قراء تا ن ورسمت برسمين مختلفين	١٥٥
البحث الثالث فى الكلمات التى فيها قراء تا ن باثبات الالف والحذف فيها	١٥٨
البحث الرابع فى الكلمات التى فيها قراء تا ن باثبات الياء والحذف فيها	١٦١
البحث الخامس فى الكلمات التى حذفت منها الواو فى جميع المصاحف	١٦٢
البحث السادس فى الكلمات التى هاء التانيث وكتبت بالتاء المفتوحة	١٦٣

البحث السابع فى الكلمات الموصولة والمقطوعة	١٦٤
الفصل الثانى	١٦٦
أهم المصادر فى علم الرسم	١٦٦
أهم المولفات فى علم الرسم	١٦٩
الفصل الثالث	١٧٥
أهم المؤلفات فى علم القراء ات	١٨٣
الخاتمة والنتائج	١٨٣
ثانيا النص المحقق	١٨٤-٤٨٩
مقدمة الشارح	١٨٥
مقدمة الناظم	١٩١
باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبا على السور	٢٣٨
من سورة البقرة الى الاعراف	٢٣٨
من سورة الاعراف الى مريم عليها السلام	٢٦٩
من سورة مريم الى ص	٢٩١
من سورة ص الى آخر القرآن	٣٠٨
باب الحذف فى كلمات يحمل عليها اشباهها	٣٢٨
باب من الزيادة	٣٦٢
باب حذف الياء وثبوتها	٣٦٦
باب ما زيدت فيه الياء	٣٨٦
باب حذف الواو وزيادتها	٣٩١
باب رسم الهمزة قياسا	٣٩٧
باب حروف من الهمز وقعت فى الرسم على غير القياس	٤٠٠
باب رسم الالف واوا	٤١٩
باب رسم بنات الياء والواو	٤٢٢

باب حذف إحدى اللامين	٤٣١
باب المقطوع والموصول	٤٣٣
باب أن لا وإن ما	٤٣٥
باب قطع من ما ونحو من مال وصل ممن ومم	٤٣٧
باب أم من	٤٤٠
باب قطع عن من ووصل ألّن	٤٤١
باب عن ما وفإلم وأما	٤٤٢
باب فى ما و إنّ ما	٤٤٥
باب أن ما ولبئس ما وبئس ما	٤٤٨
باب كل ما	٤٥١
باب قطع حيث ما ووصل أينما	٤٥٣
باب لكيلا	٤٥٥
باب يوم هم وويكأنَّ	٤٥٦
باب مال	٤٥٨
باب ولات	٤٥٩
باب هاء التانيث التى كتبت تاء	٤٦٢
باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات	٤٦٥
باب المفردات والمضافات المختلف فى جمعها	٤٧٣
شرح ابيات خاتمة العقيلة	٤٧٩
ثالثا فهارس الفنية	٤٩٠-٥٣٦
فهرس السور والآيات	٤٩١
فهرس الاحاديث النبوية وآثار الصحابة	٥٠٤
فهرس الاعلام	٥٠٦
فهرس الكتب الواردة فى النص	٥١٦

فهرس البلدان والاماكن	٥١٧
فهرس القبائل والجماعات	٥١٨
فهرس الاشعار الواردة فى الشرح	٥٢٠
فهرس المصادر والمراجع	٥٢١
فهرس موضوعات	٥٣٠